

٧١٦٥

# التأويلات النجمية

١٢٥٩

مكتبة

مركز تفسير





بسم الله الرحمن الرحيم

رب نعم بالخبر ربنا اننا من لذكرك رحمة وبني النامن امرنا رسدا  
 الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على محمد وآله الاكرام. قال الشيخ  
 رحمه الله ونفعنا به وبعلقه في الدارين ثبت الفاتحة لمعينين احدهما ان الله تعالى  
 بها فتح البواب خزان الخبايا التي تفتح ابوابها لاحد من العالمين على حبيبه ونبيه ورسوله  
 محمد عليه الصلوة والسلام في هذا الكتاب بعد ان ودع فيه خبايا جوامع الحكم التي تزلها على  
 جميع انبيائه ورسله عليه السلام بدل على هذا المعنى قوله تعالى ولا تطع الا باسما لاني كتاب  
 مبين. والثاني انها هي فاتحة فتوحات هذا الكتاب بان الله تعالى ضمن فيها خبايا  
 مراتب الربوبية ومرتب العبودية ومرتب الامور الربوبية ومرتب الامور العبودية التي في هذا  
 الكتاب مشتمل عليها سبع دقايق مبانيها فمراتب الربوبية عشرة اولها مرتبة الاله  
 بانه تعالى اسماء والذات والصفات فمرتبة المراتب الثلاثة حاصلة  
 في بسم الله الرحمن الرحيم والاربع الشاء والفي خمس شكر وهما حاسدان في الحمد والثناء  
 الالهية بمعنى الخالقية وهي حاصلة في الله والاربع الربوبية بالوحدانية في الخالقية وهي حاصلة  
 في رب العالمين والنامن المكتبة بالماكتبة وهي حاصلة في المالك والاربع المعبودية  
 بالالوية والوحدانية وهي حاصلة في بياكت العبد والاعانة الهداية بالحق والاربع  
 من الازل الى الابد وهي حاصلة في هذا القدر المستقيم وكذلك مراتب العبودية  
 عشرة اولها معرفة الله تعالى بهذه المراتب والاثنا الاقرار بالربوبية لله تعالى وبعبودية  
 نفسه له والاثالث معرفة النفس وظلها عن مراتب الربوبية والاربع العلم بخصايص  
 الى الله تعالى واستغناء الله تعالى عنه والاربع عبادة الله تعالى على ما هو امله بامره  
 والاربع الاستعانة بالله تعالى في عبوديته بالتوكل والقدرة والتعلم والاربع التسليم

الدعاء بالتصديق والتمسك والتمسك فانه خلق لهذا كما قال تعالى قل يا عبودي  
 ربني لو اذعنا لكم وقال تعالى بجهنم ويحوتونه والنامن العظم لوجدان الله تعالى  
 وصفاته ونعمه وهو المقصد لا على المقصود القصوى والنامن المستند غنة بهندي  
 به ونعم عليه بارئ وه طريق الهداية والاعانة المستدعا منه بان نعم عليه ويدكم نعمته  
 عليه ولا يغضب فيرده الى الضلالة والغبوية وهذه المراتب كلها حاصلة في بياكت  
 سبعين الى احدى السورة فانهم جدا مراتب الامور الربوبية ربعة الملك والمالك والتمسك  
 فيها بالملاكية والماكتبة وفاتحة الكتاب مشتملة على هذه المراتب كلها اثنا الى اربع  
 منها وسبقتها في تفسيرها ان شاء الله تعالى ولهذا المعنى انما سميت اتم الكتاب لان اتم  
 الكتاب في الحقيقة مقصد رحمة بان كل دين وكتاب منشا وقابول كل حكم وخطاب  
 كقوله تعالى يحيا الله يا ربنا وربنا وعنده اتم الكتاب واما الكلمة في ان الله تعالى  
 جعل افتتاح كتابه بحرف الباء واشار بها على الحروف لابتداء على الالف بانها اسقط  
 الالف من الهم وانبت مكانه الباء وقال ليسم نعمته معان احدها ان في الالف  
 رفعا وكبرا ونظا ولا وفي الباء اكسارا ونواضعا ونساقطا فالالف لما تجزئت  
 وضعت الالف والباء لما نواضعت رفعت الالف والالف في الحديث من  
 نواضع لله رفعة الله ومن اكبر وضعه الله وقدره ان الله تعالى وحى الى موسى  
 عليه السلام ان ياتي الجبل لسمعه كانه فظا ول كل جبل طمعا ان يكون محلا لموسى عليه السلام  
 ونصا غلظا رسيما في نفسه متى استخفى ان يكون محلا لقدم موسى عليه السلام في وقت  
 المناجاة فوحى الله تعالى الى موسى ان انت ذكرك الجبل المتواضع الذي ليسن يري  
 نفسه استخفا فافكر ذكرك حال الباء مع الالف وبانيها ان الباء مخصوصة بالالف  
 وتصل كل حرف بخلاف كثر الحروف خصوصا الالف لان الالف مخصوصة بالقطع  
 وتكون منقطعة عن الحروف كلها فلما كانت الباء واصلة للرحم في الحروف وصدا  
 الله تعالى ولما كانت لالف قاطعة الرحم عن الحروف قطع الله معها كثر وهي الله  
 ابن عوف سمعت زول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيها يحكي عن ربه جل ثناؤه ان الله



واما الزخرف وهي الزخرف التي لها اسم من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها  
 بقتة حذبت صحيح واما لها ان ابا مكسورة ابداء فكل كانت فيها مكسرة وانما سارا  
 في الصورة والمفرد وجدت حرف العذرية من الهند كما واسمه دون الالف كما قال  
 انما عند المكسرة قلوبهم من اعلى واربعا ان في ابا وان كانت في الظاهر ناطق  
 وتكون ولكن في الحقيقة رفعة ورجة وعلو بقتة وهي من صفات المصدقين وفي الالف  
 ضدها ان رفعة ورجتها بابتها اعطيت لفظ وليست للالف هذه الدرجة واما علو  
 الهمة فانه لما عرفت عليه النقطة ما قبلت لا واحد ا يكون حاله كحال موحدا لا قبل  
 انا واحد وعابد لا بعد الامجودا واحدا وقاصد لا يقصد الا مقصودا واحدا  
 ومحب لا يحب الا محبوبا واحدا وخامسا ان للبا صدقا في طلب قرينة الحق و  
 نيل المقصود الحقيقي لا يوجد في غيرهما من الحروف وذلك انما لما وجدت درجة حصول  
 النقطة وبلغت هذه المرتبة وضعت تحت قدمها صدقا في طلب المقصود الحقيقي والمطلوب  
 الهام في ما تفرقت به بل اعرض عنها حتى بلغت مقصدا الاضيق مقصودا اعلى فالبا  
 مخصوصة من الحروف بوضع النقطة تحتها ولانها تضاهي الجهم وان كانت تحتها نقطة  
 واحدة لان نقطة الجهم في وضع الحروف ليست تحتها بل هي وسطها وكذلك ابا  
 وانما موضع النقطة تحتها عند انقضاء الحروف آخر السلسلة بها بالحاء وانما بخلاف ابا  
 فان نقطتها موضوعة تحتها وان كانت مفردة غير متصلة بحرف آخر وسادسها ان الالف  
 حرف لحن وهو محلول لا يكمل الحركة والبا حرف صحيح غير محلول تحت الحركة وعالما كما  
 انما عند عرض الامانة على اهل السموات والارض من الملائكة وغيرهم فابيان ان بكلماتها  
 وانفسق منها وحملها الانسان فاحر الملائكة بالجنود فابيان ليس من سبب خلق الله  
 واستطاع عن قرينة وطوده عن جواره وحضرته واسطى آدم من برية واجتبه لقربة  
 وزاد في علوه ورجته وداره الى جنه وموفته وسابعها ان ابا حرف تام متبوع  
 في المعنى ان كان ناقصا مكسرا بالغا في الصورة والالف حرف ناقص تابع في المعنى  
 وان كان تاما متبوعا في الصورة لا ترى انك اذا نظرت الصورة وضع الحروف

وجدت الالف مقفلة على ابا متبوعا له واذا قلت ابا وجدت الالف تابعا  
 واذا قلت الالف لم تجد ابا بقتة فالابتداء بالمتبوع التام في المعنى وانما هو  
 المكسرة سابع في الصورة اولى من الابتداء بمن هو على مثل هذا واما منها ان  
 ابا حرف عامل يعبر بتصرف في غيره فظهر لها من هذا الوجه قدر وقدره فصلت  
 للابتداء والالف ليس عامل لا متصرف في غيره فليس له هذا القدر والقدر  
 فما صلح للابتداء والافتداء واما منها ان ابا حرف في صفة ممكن لغيره فكما له  
 في صفة نفسه بانه للالعاق والاستعانة والاضافة وفيه تواضع ذالم قبل من  
 الحركات الا المكسرة وله علو وقدر في تكميل الغير بان يخفف لام التاج له ويجعله مكسورا بقتة  
 انفسحت كل اسم كمن خلف لام التاج ليكون مكسورا بالاضافة والذي كمن بعده  
 يكون مكسورا بالصفة الى غير النباية كما دخل على الامم وجعلهم يسمون مكسورة وجعل  
 ابا من الله مكسورة بالاضافة والنون من الرحمن مكسورة بالصفة والميم من الرحيم  
 ايضا مكسورة بالصفة لونت بهم حرا فاكامل المكمل اولى بالامانة والتقدم الى الالف  
 الذي هو ناقص محلول في نفسه منقص عقل لغيره فانه لو دخل في الفعل الماضي كجعله  
 مهورا الفا معقل العيان ناقص التام وعارضا انا ابا حرف متبوع يتفتح الشفة به  
 ما يتفتح بغيره من الحروف لان الميم وان كان متبوعا لا يتفتح الشفة به كما يتفتح بالبا  
 حسا وكان اول افتتاح فم الذرة الانسان في عهد الست بركم بالبا في جواب  
 بل في فلما كان ابا اول حرف لفظي به الان وفتح به فقه وكان مخصوصا بهذه  
 المنة اقتفت الحكمة الالهية اختيارا من سائر الحروف فاخترها ورفق قدرها  
 واعطى شانها واظهر بها انها واعز سلطانها وجعلها مفتوح كتابه وبها كلامه وخطابه  
 واعطى ما رفعة الالف وقامته واقدمه على الحروف واما منه فحرف الالف  
 في بسم الله وطول بلوه لاظهار تعظيمها وتفضيلها اذ منها حربة الالف لابتدائها  
 مكانه وقرنها بهم ذاته وصفاته وجعلها معدن اشارته ومنبع كراماته مع برية  
 كحار وى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ابا بزة باولبانه واسين سره مع

اصفائه والهم منته على اهل لانه واخرنا المؤمنون محمد الطوسي عن ابي سعيد  
الخدري رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى بن مريم عليه السلام ارسلته  
اذا ان كتب تعلم فقال لا اعلم قل بسم الله فقال عيسى ما بسم الله فقال  
ما ادرى فقال ابا بهار الله وتبين سناؤه والهم منته اخبرنا الشافعي  
ابو القاسم ابن حبان بن محمد يقول سمعت ابا بكر محمد بن عمر الوزار يقول في  
بسم الله انها روضة من رياض الجنة لكل حرف منها تفسير على عدة والباء  
على ستة اوجه باري خلقه من العرش الى التري يانه والله على كل شئ بصير باسط  
رزق خلقه من العرش الى التري يانه يعني وجه ربك باعث الفلق بعد الموت للتوب  
والغفاب من العرش الى التري يانه وان التقى من في القبور بار بالمؤمنين  
من العرش الى التري يانه انه هو البر الرحيم والتين على خمسة اوجه سميع صوت  
خلقه من العرش الى التري يانه ام يحبون ان لا نسمع منهم ونجوهم على سبيل قد  
انتهى سوره من العرش الى التري يانه الله الصمد سريع الحساب مع خلقه من  
العرش الى التري يانه والله سريع الحساب سلام على خلقه من العرش الى  
التري يانه السلام المؤمن شار ذنوب عباده من العرش الى التري يانه غافر  
الذنوب وقابل التوب والهم على اتى عشر وجها ملك الحق من العرش الى التري  
يانه الملك القدوس ملك خلقه من العرش الى التري يانه قل اللهم مالك الملك  
مقان على خلقه من العرش الى التري يانه بل الله يمين عليكم محمد على خلقه من العرش  
الى التري يانه ذو العرش المجيد مؤمن امن خلقه من العرش الى التري يانه واتهم  
من خوف مهيمن اطلع على خلقه من العرش الى التري يانه المؤمن المهيمن مقتدر على  
خلقه من العرش الى التري يانه وكان على كل شئ مقتدرا مقتدرا على خلقه من العرش  
الى التري وكان الله على كل شئ مقتدرا مقتدرا اولياؤه من العرش الى التري يانه والله  
كرمنا بآدم منم على خلقه من العرش الى التري يانه واسبح عليكم نعمه ظاهره وباطنه  
مفضل على خلقه من العرش الى التري يانه ان الله لا يفضل على الناس من خلقه

من العرش

من العرش الى التري يانه الخالق البارئ المصور قال الشيخ المحقق مفتي الكتاب رحمه  
الله تعالى ابا بلاؤه لانيانه واجبا به والتين سلامة لا وليانه واصفائه والهم  
معروفه جمع اهل لانه في ابتداءه وموقفه مبتلا به بالابتلاء لانه لا وليانه ولا غيابه  
ومنته على اهل سلامة بالانه ونعمائه وسلامته القلب وصفاته قال رحمه الله فان  
فيل المنسبة في محل هذه الحروف على هذه المعاني فلما انما منسبة على ابا على  
ابتداءه في ابتداء كلامه وابتداء خطابه ان الانسان في اصل الجبلية وبدء الخلق  
خلق مجبول على الابتلاء قال الله تعالى اننا خلقنا الانسان من نطفة امشاج بنسبه وانما  
بنينا خلقه على الابتلاء لانه خلق من الجنة والاولا كما قال تعالى فسوف ياتي الله بقوم  
يختمهم ويختونهم والجنة مظنة الابتلاء كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتنب الله  
عبدا ابتلاءه واذا اجتهت جنته بدا اقتناه فان جبره ورضي اجابه فليس يا رسول الله  
وما اقتناه قال لا يبقى له الا لا ولدا وانما منسبة على التين على السلامة في الجنة  
التانية من فلاح الكتاب طمحين احد هما ان السلامة مرتبة لاهل البلاء لان البلاء  
على نوعين بلاء المحبة وبلاء النعمة فبلاء المحبة على نوعين بلاء المحنة وبلاء المنحة وبلاء  
النعمة على نوعين بلاء الرحمة وبلاء التقية فاما بلاء المحبة فمخصوص بالانبياء والاولياء  
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البلاء موكل بالانبياء والاولياء نعم بالانبياء  
فالامم فمنهم من يخفف بلاء المحنة كما كان حال ايوب عليه السلام ومنهم من يخفف بلاء المنحة  
كما كان حال سليمان عليه السلام واعلم ان الطريق الى الله تعالى جادة المحنة اوفى من جادة  
المنحة لان بلاء المحنة يخلص للانبياء والاولياء ابرز فليكنه البتة والمنحة عن  
نفس غش معدن الانسانية وتوت المحبة الجوانية كما جاء البلاء للولاء كالتهيب  
للاذهب فاهل المحنة مجذوبون بجزية البلاء واصلون الى الجاهل غير منقطعين في رتبة البلاء  
بالفوق الى كعبه وصال المحبوب لازي ان ايوب عليه السلام كيف وصل بجزية تنسي الفخر  
الامتادة كمال وانت ارحم الراحمين وذلك لانه تمسك بيد البصر على جذبة الفخر  
فتمتة الفخر الى الفخر فانه لذة متادة الفخر عن شؤدالم الفخر فاري ان الفخر

كان جذبه توصل الى الشار ففرغنا منها رحمته في صورة بلاء المحنة رحمة بها محبوبه وخلصه  
 من جس وجوده فقال سني الفرائض التي عني بشارتك وانت ارحم الراحمين الاولاد  
 فيه واولي حال في هذا الحال ارحم علي من جميع الراحمين لان رحمة الرحماء على  
 المرحومين بالنعمة والنعمة في الظاهر لدفع الفقر والمرض وذلك ايضا بلاء النعمة  
 لبعضهم رحمة بهم اهل الوفاء وبعضهم نقمة بهم اهل الجفاء كما قال تعالى انما جعلنا  
 ما على الارض زينة لهما ليلوهم ايتهم حسنا فاهل الوفاء او فوا بما عاهدوا الله  
 على ترك الشهوات النفسانية والارضية الدنيوية حتى استري من المؤمنين انفسهم واموالهم  
 بان لهم الجنة واهل الجفاء فقصوا عهد الله من بعد ميثاقه وقطعوا ما امر الله به  
 بوصول الله واستعدادهم بالركون الى زينة الدنيا واتباعهم الهوى ولكن هم  
 الحاسرون فصار عليهم نقمة في الظاهر نقمة في الحقيقة فالتقمة توجب الاعراض كما قال  
 تعالى واذا انقلبنا على الاعقاب لنعاقب الجانبة وننالي بكابنه ومثل القدر يوجب الاقبال  
 الى الله تعالى لقوله تعالى فاذا مسه الضر فزادنا وعاء عريض فان رحمة الله على بضع النعمة  
 والضعف على انها مظنة الاعراض ففتنتني بك عني فلما جاوز الضر حده الى  
 ضده فما البقي الضر متى سبنا ويا بغي الضر كانا راؤ لم تبق من الخطب سبنا لا تبق  
 النار فاذا لم يبق الضر باق الى ان الرحمة بنظر الرحمة نظرت بك فربما يترك رحمة  
 ارحم الراحمين فاذا تخففت هذا فاعلم اننا لمرتبة الثانية من بلاء المحنة لاهل السعادة  
 كما كان حال ابوب وبرايمهم وولوس وغيرهم من الانبياء عليهم السلام في المرتبة الثانية  
 السعادة واما المعنى الثاني في حل السنين على السعادة في المرتبة الثانية فهو اننا ذكرنا  
 ان الانبياء في افتتاح كتاب السارة الى بلاء لاهل اللولاء وقرنا ان الانبياء لا يخلوا  
 من البلاء بحال وابتدأ ان البلاء على نوعين بلاء المحنة وبلاء النعمة فبلاء النعمة ما  
 يكون مع سلامة الدين والدنيا لاهلها فالتين بعد بلاء البلاء السارة الى اهل الله فاما  
 كما ذكرنا ان نيل الفرق بين بلاء النعمة وبلاء النعمة التي هي الرحمة وكلاهما السعادة  
 في الدنيا والآخرة فالت الفرق بينهما من وجهين احدهما ان بلاء النعمة وان كانت

السعادة ولكن يخلو باصحابه من المحنة اما في ابتداء امره كما كان حال سمجس واولاد  
 عليهما السلام ابتداء بلاء النعمة في حال صباهما فخلصهما منها بعد ذلك واعطاهما  
 البتة والملك كما حكى الله تعالى عن يوسف عليه السلام رب قد تبني من الملك ابنة  
 اما في اننا احواله كما كان لبرايمهم عليه السلام ابتداء بلاء النعمة بنج ولده ورميه في  
 الخنجر في النار ثم روي فخلصه الله من ذبح الولد بعد تسليمه عند الامن كما كقول  
 تعالى فلما اسلموا له الحبسين وكولاه فدبناه بنج عظيم وخلصه عن النار بقوله يا نار  
 كوني بردا وسلاما على ابراهيم واما في آخر عمره كما كان حال زكريا ويحيى فحسب  
 عليهم السلام كانت قسنتهم في آخر عمرهم ولهذا كان بلاء المحنة وبلاء النعمة مخصوصين  
 بالانبياء والاولياء لانها فرع بلاء المحنة وهم مخصوصون بالمحبة واهل المحبة لا ينقلون  
 عن المحنة والمحنة ولا يخلو اهل المحنة في بعض الاحوال من المحنة عن المحنة وان كان الغالب  
 على احوالهم المحنة او المحنة بخلاف اهل بلاء النعمة فانه يمكن اهل بلاء النعمة منهم ان  
 يستديم نعمته في سلامة الدين والدنيا ولهذا ابتدأهم في المرتبة الثانية بسلامة  
 الدين والسعادة لهم وهم الاولياء والاصفياء مع انه يمكن ان يصيب بعضهم لمصائب  
 والمحن نادرا الفرق الثاني ان سعادة اهل بلاء النعمة غير سعادة اهل بلاء  
 النعمة وان كانت سعادة بلاء النعمة داخلية في سعادة بلاء النعمة وبها يمكن ان في  
 اسم السعادة لانه المعنى لان سعادة بلاء النعمة راجعة الى البدن والمال والاولاد  
 والاقرباء والاجتباء في الدنيا والآخرة راجعة الى عبور القراط والنجاة عن النار  
 والدخول في دار السعادة كما قال تعالى ادخلوا باسلام امنين وسعادة اهل بلاء النعمة  
 وهم اهل المحبة من الانبياء والاولياء في العبور من النعمة الى المنعم ومن البلاء الى المبلى  
 ومن دار السعادة كما قال تعالى في شرح عبورهم عن الجنة الى ملكة الجنة ان المتقين في  
 جنات ومنهم من مقعد صدق عند ملكة مقدر اى في عبورهم في جنات ومنهم من مقعد  
 صدق عند ملكة مقدر والاسارة في قوله تعالى فلما بنا كونه برءا وسلاما على ابراهيم  
 لانه السعادة مودع في ترك سعادة اهل بلاء النعمة واما قوله تعالى فلما بنا كونه برءا وسلاما



على ابراهيم كان جلدان الغنى ابراهيم في انما تخلص ابراهيم عن النار لا لتفاته بل لغيره  
 وان كان ابراهيم عليه السلام في بد مقام النعمة نظرا الى غير خليفه بنظر العداوة وقال فانهم  
 عدوا الى الرب العالمين والعصا عن الاغيار وقال جئت وحيي للذي طهر السموات  
 والارض طبعي على قدم العبودية الى حضرت الربوبية وقال اني ذهاب الى ربك سبيدي  
 واعلم ان الطريق اليه بغير هداية مستحالة حال بعد قامة شروط العبودية هداية  
 الربوبية عليه قال سبيدي اليه بغير هداية مستحالة الوصال كما هاهنا بنظر التوحيد  
 حتى راي القمر بازغا قال ياربني اني انا لا احب الا فليان اني وحيي  
 وحيي لان الهداية بالنظر والتوحيد هداية اهل البداية والهداية بالقدم والوصول  
 الى الوحدة هداية اهل النهاية وبين النظر والقدم مسالك مما لك كثيرة وقد  
 انقطع فيها خلق عظيم من العلماء المتقين اعزة اكبر هلك فيها جمهور الحكماء  
 المتكسفين انهم انما عبادك منهم المخلصين المجذوبين بجذبات المحبة من الانبياء  
 والمسلمين واولياك المخلصين على شرط المستقيم والذين القوم كما خلقت  
 بفضلك ورحمتك فليكن عليهم حين ابتليهم بالانقياد بان لا يتخلص بالكلية  
 من آفة التفاته كما يتخلص من آفة الالتفات الى المال والولد فلما اتى في انوار  
 اوركته العناية الالائية وخلصت ابراهيم عن آفة الالتفات الى غير خليفه من  
 نفسه ومن الوسايط كلها حتى جبريل حين لقاءه في الهواء ليعتحن ابراهيم فخلصت  
 ابراهيم من حادثة فيرى اهل هو صف خالص ام فيه بقية روحانية بعد بذل  
 الجسم والروح متعلق بالمناسبة الروحانية بجبريل عليه السلام فاشتعلت نار الخلة  
 بكبريت الغيرة واهرق بقية الغيرة فاشتعلت منها شعلة اما اليك فلا  
 فرجع جبريل عليه السلام بجني حنين فخرج من مفاصل الوسايط بدلا لية نور الخلة فحقا  
 العناية وصل الخليل الى الخليل بالسلامة فالنار كانت واسطة تخليقه فخلصه  
 بترك سلامته اهل بلا النعمة ليس سلامة اهل بلا النعمة وهي الوصول الى الملك  
 بانهم وكلت العروق بين بلا اهل النعمة وبين بلا اهل النعمة ان بلا النعمة

يكون

يكون الامتحان لا جانا في دار الدنيا كما كان محنة اليوب عليه السلام فلا بد من انما  
 ينقضي في دار الدنيا صورة ومعنى واما ينقضي في الدنيا بالمعنى وبالصور صورة  
 بخلاف بلا النعمة فانه ما يدفع في الدنيا والاخرة صورة ومعنى واما ان يكون  
 في الدنيا بالمعنى لا بالصورة بان يكون في النعم ويكمن في الاخرة بالصورة  
 والمعنى واما مناسبة حمل الميم في المرتبة الثالثة من حروف بسمة على معروفة  
 مع اهل بلاه وولائه في انما ابتلاه وعلقه منته على اهل سلامته في لا ابتلاه  
 بالانه ونعمانه فظاهر فانه لو لم يكن معروفة ومع اهل بلاه بنعمة العبر لزل قدمهم  
 عن جادة العبودية وروية رحمة الربوبية في عين ابتلاه وانقطع نظرهم بحجاب  
 ابتلاه عن المصلحة كما كان في حق الاكثريين من المخدولين قال تعالى واما اذ ابتلاه  
 فخذ عليه رزقه فيقول ربنا اني فريته الاياه في ابتلاه من الخذلان والضر  
 ليس من ان الان لان الان خلق من عجل والضر من تدنكا كما قال  
 تدنكا لفتي صلى الله عليه وسلم واصبر وما صبرك الا بالله فابتلاه لاهل الولا المنحة  
 نعمة الصبر فقول تدنكا وابتلواكم بشي من الخوف في قوله وشر الضارين اي شر بان هذا ابتلاه  
 ليس لانه كما كان في حق اهل الخذلان بل لانه عانة على شغل درجة الصبر يستحق به  
 الصلوات والرحمة والهداية من تدنكا وان ايتوب عليه السلام وجد رحمة الضارين  
 ونعم العبد معروفة الصبر من تدنكا كما قال تدنكا انما وجدناه صبرا نعم العبد لولا  
 وكذا لك لو لم يكن منته على اهل سلامة في بلا النعمة المنحة الشكر وروية النعمة من  
 المنحة نزل قدمهم عن جادة كما كان حال داود وفرعون انقطع نظرهم بحجاب  
 ابتلاه في النعمة عن المنحة قال فارون انما وتبينه على علم عندي وقال فرعون  
 اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي وقال نازككم لا على وهذه الآية  
 المذكورة في جنة كل ان كما قال تعالى ان الان ليطغى ان رآه استغنى  
 وانما يتخلص من هذه الورطة من تخلص بكنهه عليه في عطية نعمة الصبر والشكر  
 فيبقوة الصبر لا يغني نعمة الله في موصيته وبقوة الشكر تنفعها في سبيل تدنكا

ويستعين بها على طاعة الله بصفتها ويسلم قلبه عن كدورات الطغيان المختلطة من الاستغناء  
 وبقصور بنور السكر والبصر فبصر بصرته بذلك النور نعمة السكر من السكر ونعمة  
 البصر من البصر وهو الله تعالى بقدر البصر والسكر بصلوات كنه الصور والسكر  
 كما قيل فطونان وقد وصلت وأن سليمان عليه السلام مال حرمته العبدية بامتنان  
 نعمة السكر ودعوة هب لي ملكا كانت لاستكمال نعمة السكر وانما اليوب وسليما  
 عليهما السلام اشتركا في عين مقام نعم العبد لان كل واحد منهما كان مخصوصا بالانصاف  
 بصفة من صفات الله وهي البصيرة والسكر فلهما اشتركا في الانصاف بصفات الله تعالى  
 اشتركا في مقام نعم العبدية والله اعلم ثم اسم الله ان في بسم الله الرحمن الرحيم  
 اربع مراتب لاسم والذات وصفة الجلال وصفة الجلال وهذه هي مراتب الموجودات  
 كلها فانها اربعة اقسام الاولية والروحية والجسمانية والحيوانية وهي  
 كل في روي ربي الباء في اول هذه المراتب اربعة اشارة الى ان وجود هذه  
 العلوم ليس بغيري وجود حقيقي الا بالاسم فللعالم اعني ما سوى الله تعالى  
 بالاسم والمجاز وجود لا بالمعنى والحقيقة والى هذا اشارة بعضهم بقوله فانظرت  
 في شيء الا وربيت الله فيه ووضح من هذا قول بعضهم فانظرت في شيء الا وريت  
 الله قبله وصرح النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لا تشبهوا الله برفاق الله فهو الله  
 حديث متفق عليه فحق بسم الله الرحمن الرحيم ان وجودي بذاته وهو  
 الله وصفها كلها التي هي انا من قبل الجلال ومن قبل الجلال فبذاته قائمة وما  
 سوايه وهو العالم اسم موجود بواجب وقيامه بقينوني سبحانه الذي  
 سده ملكوت كل شيء واليه ترجعون فينا فري وبه اننا الخ لا يوجد عن الله  
 تعالى كجواب اسماء انفسهم وجواب اسماء ما سواهم من العالم وقد تصوروا لكل اسم  
 معنى فوقعوا في نية السكر والفرقة واما هو في بيدا الفعالة وزلت قدمهم  
 عن الخطا المستقيم وجادة التوحيد والوحيد والوحدة فلما عبروا بقدم  
 الصديق في المتابعة عن حجب الاسماء وقطعوا مغا وزا با تعلم وعلم آدم للاسماء

كلها

كلها الذي كان آدم مخصوصا به وعلموا ان لا طائل تحتها فوا ان هذه الاسماء  
 على الاسماء كلها ان هي لا تكمل استيعوا انتم واما ذكركم ما ازل الله بها من سلطانا وكلف  
 هذا التعليل كان دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ازل الاسماء كلها لان كل شيء  
 بحسب نظر المظهر اسماء بازا معنى بلا يجه كما سمي آدم لانه من اوجم الارض في هذا الاسم طابع  
 لادم عليه السلام في الظاهر وله في الحقيقة اسم آخر بازا اسم حقيقي فلما اودع الله تعالى  
 فيه ما يلزم تلك الحقيقة وذلك قوله تعالى انما جعل في الارض خليفة فتمت به بمناسبه  
 المعنى الحقيقي المودع حقيقة فكذلك لكل شيء في نظام اسم وفي الحقيقة اسم آخر  
 والادنى مخصوص بتعليم الاسماء كلها دون الملك وغيره فلما خلصوا عن جس  
 حل الاسماء ورفخوا جبهها وصلوا الى الله تعالى واذا وصلوا الى الله تعالى منحوا من جلاله  
 وهو الرحمن ومنتعوا من جلاله وهو الرحيم في تقدم الاسماء واما تقدم الاسم في بسم  
 فله جوده منها ما قبل للبرك والتميز ومنها ما قبل للفرق بين النعم والبعين ومنها  
 ما قبل ان لا الاسماء المحسني وبحسب كل اسم له صفة فاطلاق اسم المطلق شامل لكل  
 اسم من الاسماء اصلها من الصفات وليس له صفة لا يدل عليها اسم فلهذا وقع هذا  
 بما يدل على كل اسم وصفه واما بابه للنسب انما ياتى به في صفاتها وانما الرحمن  
 الرحيم الذي في كموت الكائنات وظهور الموجودات اذ به اسباب معاني انواع  
 المخلوقات عامة بالرحمانية والربوبية ودرجاتها اهل الكرامة والقرابة خاصة بالرحمة  
 ومنها ان تقدم الاسم للتركية النفس والقلب عن كل اسم وزعم التحلية  
 لا مرد بالواحد تعالى لان التحلية لا تكون الا بعد التزكية لقوله تعالى قد نفع مني  
 وذكر اسم ربك فصلى اي برزكي نفسه بذكر اسم ربك وبكفي روحه تحلية الصلوة ولما كانت  
 مع ربه عز وجل ومنها ان المحبة لا تعلم اسم المحبوب نسي اسم نفسه كما كان حال  
 مجنون قيس الاسمي قال ليلي وكذا كان عيسى ان آدم سبحانه فلما علمه الرب  
 الاسماء كلها لقوله تعالى علم آدم الاسماء كلها نسي اسم نفسه بانه خليفة الله تعالى  
 واسم ابليس بانه عدوه واهم الشجرة وانه منتهى عنها فاعترض الله تعالى له فقال

فمن لم يجد عونا وكذا قال بن منصور لا تحقق في نظره ان كل شيء ما خلا الله  
 باطل فاعلم ان الله هو الحق فليس عند سطوة تحقق اسم الحق نبي اسم نفسه فلما جال الحق  
 زهير ابا بطل قيل له من انت قال انا الحق فقدم الاسم ههنا بنسب العبد عند  
 تحقق اسم الله باسمه ما سواه فيجلى له الله تعالى حقيقة لا اسما ولا رسما كما قال تعالى وذكر بين  
 اذ انبأ اي اذ انبأ غرارت واما الاشارة الى تحقيق تفسير كلمة الله تعالى  
 كلمة الله بنسبة على اربعة احرف الف والامين وباء وحرفان منها متفقان في الجنسية  
 متصلا وحرفان مختلفان متفرقان والمتفقان احدهما متحرك والثاني ساكن المجموعان في  
 الصورة واللفظ والاشارة الى صفته ونعته اما صفاته فيها الظاهر الباطن  
 واما نعته فنعمته ظاهرة ونعمته باطنة واما صفاته الظاهر والباطن وهما مختلفان في  
 عليهما حرفان مختلفان الالف والباء لان الالف للظاهر والباء للباطن  
 كقولك يا رب بدل على الثاني فاذا دخلت الالف فيه وتقولوا است بدل على الالف  
 واللامات واذا دخلت الباء في آخر الكلمة يكون للظاهر كقولك واره نصيب  
 الذي مضى ليس بظاهر فالالف اشارة الى صفة الظاهر والباء اشارة الى صفة  
 الباطن والحرفان المتفقان وهما اللام والياء لان على نعته فانها متفقان في  
 الجنسية كما قال تعالى واسمع عليكم نعمه ظاهرة وباطنة هذا في الصورة واما في  
 اللفظ الى ان نعمته واحدة الا ان في لغتنا الاله نبتاه فاشد يد فيه للتفخيم  
 فالاشارة في هذه اللفظ الى ان الله تعالى مع عباده نعمتين نعمته الظاهرة ونعمته  
 الباطن فالنعمه الظاهرة معنيان احدهما نعمه اظهرها ربك بالايكاد وبعد ما كنت  
 محتجبا في العدم والثاني نعمه الباس صورك في الظاهر بعد ما كنت محتجبا في عالم  
 الارواح كما قال لقد خلقناكم ثم صورناكم اي خلقناكم في عالم الارواح ثم  
 صورناكم في عالم الاجسام وكذلك نعمته الباطنة معنيان احدهما نعمته الباطنة  
 في الوجود والثاني نعمته اعطاك الروح الشريف فان عظيمنة الالهية وعزة  
 الالهية كانت مقفية للفقور بالوجود ولفي الشكر مطلقا الا ان الرحمة

الاول كانت مقفية الايضا فثبت رحمته غيبه بالايكاد والخلق بالصفحة الرحمانية  
 التي هي عامة في جميع الموجودات بالايكاد وبالباقية بالصفحة الرحمانية بالاشارة  
 في تحقيق حق كلمة الله تعالى اربعة احرف وبحسب كل حرف له نعمته فلو لم يكن نعمته الاربعة  
 المناسبة للحروف لما كان للموجودات وجودا أصلا اما مناسبة النعم الاربعة مع الحروف  
 الاربعة فهي اثبتا ان النعمتين ان نعمته ظاهرة ونعمته باطنة وللنعمتين الظاهرة معنيان  
 وللنعمتين الباطنة معنيان كما مر ذكره واثبتنا ان الحروف على نوعين متفقان و  
 مختلفان واحد منهما متحرك والثاني ساكن فالمتحرك من احدهما مناسبا  
 لنعمته الظاهرة من المعنيين المذكورين والساكن مناسبا لنعمته الباطنة ولو لم يكن  
 بين ذاته وبين ذوات الكائنات صفات جماله وجلاله حب لا تواب  
 الرحمانية والرحمة وسطة لا حرفة وذواتهم وتلات اجسادهم تحمها قال عليه  
 الصلوة والسلام حمالة النور كوكشفه لا حرفة سبحات وجهه ما انتهى اليه البصر وهذا  
 كما ان الله تعالى اراد بكلمة الباطنة ان يتقاع اهل الارض بنور الشمس حارها  
 وفواضها جعل بين الشمس وبين الارض تلك الازفة برود وهو الهواء البارد  
 ثم البحر المحيط من الماء البارد واسطة حتى يندفع قوة الحرارة برودتها ولو لم يكن  
 ذلك لا حرفة لارض ومن عليها فلا نشاء هذا السر وكشفه هذه الحقيقة على  
 امرارت كرى نعمته جعل توقيع بسم الله الرحمن الرحيم في صدر كتابه الكريم  
 ليحقق لهم ان الخلق حجاب الاسم محبوبون عن الله تعالى فلما عبروا بجذب  
 الطافه عن حجاب الاسم وصلوا الى الحق وهو الذي يتجلى لهم بالالهية فاذا ارادوا  
 سطوة الحق ان يتفهموا بكلمة فادركتهم الصفحة الرحمانية والرحمة فنقصهم  
 بلايتهم والحق عنده ان كلمة الله اعظم الاما من وجوه الاول ان الاخبار  
 تدل على هذا وهو ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه دخل المسجد فاذا رجع  
 يقول اللهم اني اسئلك باسمك انت الله الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد  
 لم يكن لك كفوا احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الله باسمه



اعظم الذي اذ اسر به اعطى واذا ادعى به اجاب الحديث والماروي ابي  
 ابن كعب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هو في قوله الله لا اله الا  
 هو الحي القيوم او في قوله لا اله الا هو الحي القيوم فالحي لا يبار ولا يعلو ان  
 الاسم اعظم مودع في الدعاء والابتن والابدان يكون كمرارة في كل آية منها  
 وفي الدعاء هو الحي القيوم فلما حضر النبي صلى الله عليه وسلم الاسم اعظم  
 في آيتين الابتن علف ان ذلك هو الحي القيوم فلما نظرنا ما وجدنا  
 الاسم كمرارة في الابتن والدعاء الا الاسم الله فحققنا ان الاسم اعظم  
 هو الله وانا الجواب عن قول من جئنا بالابتن على ان الاسم اعظم قولنا  
 هو الحي القيوم فلما انا المحرر فاسم لانه ثبت وجود الاسم اعظم في احدي  
 الابتن ووجدنا فلو كان المحرر مكان اولئك ههنا ولو كانت  
 تلك لما وجدنا في آية منها دون الاخرى كقولنا زبد في هذا الذي روي  
 هذه فلا بد وان يكون في دار واحدة فلما وجد في الابتن والنفى عما سواها  
 علمنا انه يحتمل ان يوجد في موضع اخر كما وجدنا في الدعاء في الحديث والابتن  
 ان الاسم على نوعين اسم الذات واسم الصفات فكما ان الذات اشراف من  
 الصفات فكذلك اسم الذات اشراف واسم الصفات وقد بينا ان  
 هذا الاسم اعني اسم الذات وعبره من الاسماء الصفات فنعين ان يكون  
 هو الاسم اعظم والثالث ان الصفات داخل في الذات والذات ليس  
 بداخل في الصفات فاسماء الصفات تكون داخل في اسم الذات ولا يكون  
 اسم الذات داخل في اسماء الصفات فعلمنا ان الاسم اعظم هو اسم الذات  
 لا اسماء الصفات وهذا الاسم متعين للذات والذات اربع ان من عزة هذه  
 الاسم وعظمته لا يحصى ولا ينقي ولا يسقط منه الالف واللام عند التمدى معنى لا  
 يتغير حرف لفظه بجمع الاسماء وهذا ليس واضح على انه الاسم اعظم  
 والحق ان لو سقط منه حرف كان لباقي اسماء الله تعالى فانك ان سقطت

الهمزة في حق الله وهو من صفات الله قال الله تعالى الله حكيم السموت والارض  
 وان كنت تعلم الا ولي يعني له وهو ايضا من صفات الله تعالى الله تعالى  
 له الملك السموت والارض قال سقطت في آية يعني هو وهو ايضا من صفات الله تعالى  
 قال الله تعالى هو الله الخ فعلمنا ان توجد هذه الحاصلة في الاسماء غير علمنا ان الاسم  
 اعظم وان اس ان الله تعالى علم حبيبه صلى الله عليه وسلم عند ثبات وجوده  
 ونفى الالهية من غير ذاته قال ما علمنا الا الله الله فلو كان اسم اعظم غير  
 من هذه الحاصلة حبيبه مكان هذا خصوصاً عند نفى الشبهة عن ذاته جل جلاله  
 واستابع ان لهذا الاسم خصوصية في الايمان لان الايمان بدون الله لا يصح  
 كقولك لا اله الا الله ولو قلت بدل الله اسما من اسماء الصفات لا يصح  
 اسما فظهر ان الاسم اعظم الاسماء وانما من ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالقبول  
 على قبول هذا الاسم كما قال امرت ان قاتل الناس حتى يقولوا ان لا اله الا الله  
 فاذا قالوا بعلوهم مني وما هم واموالهم الا بخصها وحسابهم على الله فكذلك  
 النجاة عن الذركات موقوفة على هذا الاسم والفوز بالدرجات موقوفة  
 على هذا الاسم وصون النفس عن الفساد والمال عن التنب والولد عن الكفر  
 موقوفة على هذا الاسم فوجب ان يكون هذا الاسم اعظم الاسماء واستابع  
 حبيب الله عليه وسلم عند الاعراض عن كل ما سوى الله والاقبال الكلبية  
 اليه بذكر هذا الاسم وقال هو الله ثم ذرهم في خوضهم بلعبون فدل على ان  
 هذا الاسم اعظم الاسماء والعاشر ان الله تعالى تعظم هذا الاسم صانه عن  
 شميته غيره بهذا الاسم ومن عظمته هذا الاسم لم يتجا من احد من الملائكة ومن  
 اعلاء الدين ان يعلقوا بهذا الاسم ويسموا انهم به او غير ما كما قال تعالى  
 من علم اسمي سميا اى هل تعلم سميا اسم الله سوى الله فلعزت هذا الاسم  
 عند الله كما ذكر الله عليه الفم على احد شميته كما ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 لغز كسبه عنده منى عن التكني بكسبه قال عليه القلوة والسهم سمو باهى لا تكفوا

بكتبي فهذا علمنا انه اعظم الاسماء والحمد لله الذي علم وحده عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم انه قال اجب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن فاختصاص هذين  
 الاسمين بالجنة لا شك انه اختصاص بحمة الله والرحمن كما خص هذين  
 الاسمين بالذكر في الدعاء عن الاسماء كلها بقوله تعالى قل ادعوا الله وادعوا  
 الرحمن ذلك بدل عما اتها اشرف واعظم من غيرهما ثم ان اسم الله  
 اشرف من اسم الرحمن لانه قد ورد في الذكر اكثر ولا تائب ولان اسم الرحمن  
 يدل على كمال الرحمة واسم الله يدل على الالوهية والقهر والعظمة والقوة  
 وغيرها من الصفات فثبت بهذا ان اسم الله اعظم الاسماء واجتها  
 الى الله تعالى والله اعلم والله تعالى اعلم الله تعالى امر عباد به بما ذكره في  
 الاسم وجعل سبب الفلاح كقوله تعالى واذكروا الله كثيرا لعلمكم بطول مدح  
 العباد على ما قدمته وقال تعالى الذين يذكرون الله قداما وقعودا وظن في  
 وجعل مفتاح الجنة ومنها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الجنة  
 لا اله الا الله وقال ثمن الجنة لا اله الا الله من جعل حقيقة مفتاح طوب  
 عبادته المخلصين وبه فتح رزقه قلوب الطالبين الى عالم الارواح وبه  
 نور انوار الجنين بانوار الجمال وبه ازاح عن سائر المحققين مستصفا  
 الوجود على صفات الجلاله والى شاطلي وادي يمن الموصل كما اخبر النبي  
 عليه الصلوة والسلام بقوله والله لولا الله ما استعينا ولا نقدنا ولا صلبنا  
 وقد تحقق للمؤمنين بعروته الوفي انهم به نالوا ارادوا ووجدوا ما طلبوا  
 واعطوا ما سئلوا وجيبوا اذا ادعوا فرفوه انه الاسم الاعظم والثالث  
 عشره صرح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صرح بفضل ذكره الاسم على ذكر الاسماء  
 كلها بقوله فضل الذكر لا اله الا الله وفضل الدعاء الحمد لله فلو كان اسم  
 اعظم من الله لكان هو الفضل الرابع عشر ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال موسى عليه السلام يا رب علمي شيئا

اذكر

اذكرت ما عرفت به قال يا موسى قل لا اله الا الله قال يا رب علمي شيئا  
 يقول هذا قل لا اله الا الله قال لا اله الا انت انما اريد شيئا يخصني به  
 قال يا موسى ان السموات سبع وارضها سبع وارضها سبع وارضها سبع  
 في كفة ولا اله الا الله في كفة لمالك من لا اله الا الله حديث صحيح فهذا  
 صريح بان ليس شيء الا الله اعز واعظم من كلمة الله والحق مس عشرين هذا الاسم  
 عند اكثر العلماء وكبار الفقهاء لا يسيل للعقل الى كيفية اشتقاقه وبت ايضا  
 ان كنه الحق لا يسيل للعقول الى معرفته فكان لهذا الاسم زيادة من شانه  
 مع ان هذا المسمى من هذا الوجه وسائر الاسماء ليس كذلك فوجب ان يكون  
 هذا الاسم اعظم الاسماء ولهذا افتتح كتابه الكريم والقرآن العظيم بهذا الاسم  
 وجعله مبدأ خطابه واجته في صدر كتابه يعلم ان ما انزل في هذا الكتاب من أسماء  
 الصفات والحمد والتثنية والاعمال والآيات والنباتات والحي والارواح والسموات  
 والارض والجن والانس والوحوش والاعداد والوعود والوعيد والاعجازات والآثار والقصص والاعمال  
 والعلوم والآيات والرموز والالفاظ والمعاني والصفات والظواهر  
 والاسرار والذخاير والقرائن والحكمات والتمنيات والآيات انما استخرجت  
 والمنسوخات وغير ذلك من موجبات الرحمة والعقوبة والهداية والفضالة  
 كلمة صادرة عنه كما ان سلطانا يبعث مژورا الى ملكه وما يليه كيب باجب  
 اسماء اليه واعظم القاب له به في طهر منسوره يعلم ان جميع الاحكام الواردة  
 في المنسور صادرة عنه فلما كان توقيف المنسور لاسي هو مخا بهم الله على الله  
 احب اسماء واعظمها قدرا واكثفها بهذا المقدار من شرح فضائل هذا الاسم  
 وقائمة البنات على مرتبة وعظمته اذ هو بحر زاهر ولا اخر له يستغرق فيه العقول  
 والادب والابصار والعلوم والافهام كما قال تعالى وما قدر الله حق قدره  
 اي لم يعرفوا كنه ذات الله حق معرفته وكذلك لم يعرفوا كنه اسم الله حق معرفته  
 فاما لو سأل سائل فيما اخبرنا بان الاسم الاعظم هو قولنا الله ان من شان

الاسم الأعظم انه من دعاء الله به اجاب واذا سئل به اعطى فحق ندعوا به  
 ونسأل فلم نزل لاجابة في اكثر الاوقات فنف الجواب عنه وجهين احدهما  
 ان الله تعالى اديا وترطبا لا يستجاب له دعاء الابها كما ان الصلاة اديا  
 وترطبا لا تصح الا بها فاول شرط ان يصالح بالحق بالحق فان التبتى صلى  
 الله عليه وسلم ذكر الرجب عليل التفرشت افر ومطعم حرام ومشر به حرام ثم يديه  
 الى الله يارب يارب فاني استجاب له حديث صحيح وقد قيل له دعاء مفتاح  
 السماء واستانه لعمركم ان يدعوا بالافاض وحضور القلب قال  
 الله تعالى ادعوا الله مخلصين له الدين فان حركة الانسان باللسان وميامين  
 غير حضور القلب لولته على الباب وصوت الحارس على النطح اما اذا كان حاضرا  
 في الخسرة كان له النفع ولا يطول الكلام في هذا فانه ليس مكانه والوجه الثاني  
 ان الاسم وان كان في نفسه معظما ولكن بول فائدة عظيمة اليك اذا قلت  
 بالتعظيم والتعظيم يكون بعد صفات خيشت وعلمت في الذكر عن ظهر قلبك  
 من الحفظ والديانة والافروية فانك لو ذكرته بحفظ من الحفظ والديانة  
 والروحانية يقع الذكر بها فالتعظيم يكون للحفظ لا للاسم فمما خلقت سر  
 عن لوت الحفظ فحق الذكر طيبا معظما لا يعلق بحفظ من الحفظ بعد الى المذكور  
 كقولهم الله بعد الكلام الطيب والعمل الصالح برفعه والعمل الصالح ان نظره  
 ذكر عن الحفظ وترقية بالحقوق يكون حثك من الذكر المذكور ومن الاسم المستحي  
 وهو اعظم الحفظ فيكون ذكرك اعظم لا ذكره والاسم المذكور اعظم لاسما فحق  
 هذه الحالة بكل اسم دعوت الله يكون الاسم اعظم والدعاء استجابا لا يكون محو له  
 وما طلبت منه الا هو فوجدته لانه قال ادعوني استجب لكم على طلبوني بجدوني  
 كما قال تعالى الا من طلبني وجدته فافهم جدا قوله الرحمن الرحيم قال ابو عبيدة هما  
 صفتان لله تعالى معناها ذوالرحمة ورحمة الله رادته الخير والنعمة والرحمة والرحمة  
 اخلفت العلماء في معنى الرحمة فقال بعض المحققين الرحمة من صفات الذات وهو رادته

ابصال الخير ودفع الشر والارادة صفات الذات وهو المحن رعدى لانه تعالى لو لم يكن  
 موصوفا بهذه الصفات لما خلق الموجودات فلما خلق الخلق علم ان رحمة صفته  
 ذاتية لان الخلق ابصال خير لوجوده الى الخلق ودفع شر العدم عنه فان الوجود  
 خير منه والعدم شر منه وقال لاخرون الرحمة من صفات الفعل هو نفس ابصال الخير  
 ودفع الشر ودون ابصال الخير محال قلت وابصا الخير دون الارادة المتقدمة  
 في حق البارى سبحانه وتعالى محال لان ابصا الخير فعل والفعل يسوق بالارادة  
 من الفاعل المحن رقت بهذا ان الله تعالى كان في الازل هو الرحمن الرحيم  
 وذكر ابو حامد الغزالي رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تخلقوا بخلاق  
 الله وهذا يقتضى ان يكون للعبد من كل اسم من اسماء الله حفظا لمين بها فاول  
 حفظا للعبد من اسم الرحمن الرحيم ان يكون العبد كثير الرحمة واعلم ان كل من كان  
 الى بعد قرب كان ابصال الخير والرحمة اليه وان قرب الناس اليه فبب  
 ان رحم نفسه ثم رحم غيره ابد بنفسك ثم بمن تقول فاما رحمة مع نفسه فاما  
 ان يكون في الامور الروحانية او في الامور الجسدية اما في الامور الروحانية  
 فاعلم ان النفس قوتين نظرية وعملية فاما القوة النظرية فابصا الرحمة اليها كنهها  
 عن الجسد تخليتها بالعلم الحقيقي وهو معرفة الله كسفا وهو معرفة عبادته لاجبانية  
 بل شبيهة لاجبانية فافهم جدا واما القوة العملية فعونها في الاخلا عن طريق الاوط  
 والتفريط والراحا الموافقة على التوسط بين الطرفين باوامر الشريعة وتواهيها على  
 قانون الطريقة واما في الامور الجسدية ففهمان الامور المطلوبة بالذات والمطوية  
 بالعرض فاما المطلوبة بالذات فهي اللذات الجسدية وهي محصورة في الطعام والكسح  
 وقد قال تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا فان الرحمة على البدن هو الامتناع من الاسراف  
 واما المطلوبة بالعرض فهو المال الرحمة فيه قوله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا  
 ولم يقرءوا وكان بين ذلك قوا فاما هذا معاقه كل احد من الرحمة على نفسه واما  
 رحمة على غيره فاعلم ان كمال لان في كمال العبودية وكمال العبودية في عبادته



حقوق الزمنية والوصول لخلق الالهية ورفع الالهية كما قال عليه السلام يعلم الغيب  
 لا اله الا الله والشفقة على خلق الله وكان خروجه على الله عليه وسلم في آخر حياته  
 وما كنت بما كنتم وقال بعض من جمع بين محصورة في حرم الصدق مع  
 الحق والخلق مع الخلق وما تولد ان هذه المنة اعظم مراتب وصف رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بالرحمة فقال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال  
 بالمومنين رؤوف رحيم وقال فيها رحمة من الله لتسمي وخرج الرسول صلى الله  
 عليه وسلم صحابه في ذلك الوقت بوصف اليه كبري الله عنه بالرحمة فقال ارحم الراحمين  
 يا نبي ابوكم والقول في خصوصية الرحمن دون سائر الصفات من وجوه اولها  
 انه اخفى اسم الصفات الى الذات لان اسمها على نوعين اسمها صفاتها اللطيف  
 واسما صفات الغفر والرحمن خصوصية بالصفات بان يوجد منه اللطيف والغفر  
 كما يوجد من الذات المقدسة ويوجد منه الابكار والافان كما يجي وهذا من خصائص  
 الذات لا اله الا الله دون سائر الصفات فثبت انه اخفى اسمها وانما فيها ان له  
 مناسبة مع الذات دون سائر الصفات وهي ان اسم الذات هو الله  
 كما لا يجوز في غيره فكذلك اسم الرحمن لا يجوز على غيره منه ولهذا المنسبة صار  
 مخصوصا بالذات في الدعاء مع ذكر الله تعالى بقوله قل ادعوا الله وادعوا الرحمن  
 وما لهما ان الرحمن قرب الى اسم الله من سائر الاسماء يدل على هذا القرآن  
 والحديث اما القرآن في قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم وذكر بعد اسم الله الرحمن  
 الرحيم الى الله واما الحديث ما روي ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان الله تسمي وتسبح اسمها من احصاها دخل الجنة هو  
 الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الحديث ذكر بعد اسم الله الرحمن  
 على سائر الاسماء الصفات فلعن الله اقرب الاسماء الى الله واما الفرق بين  
 الرحمن والرحيم وان كانا اسمين مستقبين من الرحمة ان الرحمن من صفته جل والرحيم  
 من صفته جماله والفرق بينهما ان الجلال متوسط بين الذات والاسم الذي من شأنه

الغفر والرحمة التي انشئت وهي سرية الوجود بين صفته الجمال التي من شأنها اللطيف  
 والرحمة التي انشئت لا يبيد ولا يغير نسبة احد طرفي الجمال الى قنطرة الذات  
 فيه طرف من الغفر ونسبة احد طرفي الرحمة الى رحمة الجمال فيه رحمة فالرحمة فيه لقوت  
 بقوة الغفرانية فصارت قوى من رحمة الجمال فاعطيت المبالغة في الرحمة  
 والغفرانية صار سبقا ومغلوبا بطرف الرحمة بقوله تعالى سبقت رحمتي غضبي  
 وفي رواية غلبت رحمتي غضبي فالغفر المسبوق بالرحمة والرحمة المستقبية  
 بالغفر هو الرحمن الرحيم المبالغة في الرحمة فثبت ان الرحمن من صفته الجلال والرحيم  
 من صفته الجمال ولهذا جاء الرحمن واسطة بين الله والرحيم في بسم الله الرحمن الرحيم  
 واما ان الرحمن متوسط بين الغفر والرحمة وبين اللطيف والمخض فبارة بالغفر  
 يقضي لانتها وبارة باللطيف يقضي لانتها كما اخبر الله تعالى عن صفته  
 انما لا يقول يوم تفتق السماء بالغمام ونزل الملائكة تزيينا الملك يومئذ الحق للرحمن  
 واخبر عن صفته الجلال واما تبارك بقوله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في  
 ستة ايام ثم استوى على العرش الرحمن اي الذي خلق هو الرحمن فظهر ان الرحمن  
 اكرم بالصفة في رحمة من الرحيم وفيه طرف من هبة الالهية وهو مخصوص دون  
 الرحيم **الحديث** من شأنه ان لا يكون له شأن فيكون ذكر الصفات  
 المجيدة اذا قلت هذا رجل كريم فقد ثبتت عليه الذكر يكون على النعمة من المنعم  
 يا نبي مودود ولاك به وقال تعالى ولين شكرتم لازيدنكم اي في النعمة والمدح  
 ان تذكر الرجل بحج ما فيه من الخصال المجيدة وتنتهي عنه جميع الصفات النقية التي  
 تم كمن فيه وليس من شأن المخلوقين ان يحمدوا الله بهذه النعمة الشدة المجيدة  
 لا تقليدا ومجازا اما ان شاء فلان النسبة صلى الله عليه وسلم لما خطب ليلة  
 المخرج يا بني ان علي علم ان هذا ليس من شأن المخلوقين فقال لا احصي  
 ثنا عليك وعلم انه لا بد له من مثال الامر واعلموا بالعبودية نقائص  
 كما ثبتت على نفسك فهذا انما بالتقليد لانه انني عليه بشارة الذي انني

الله به على نفسه في الازل شاء يخلق ذاته لا زلية على التحقيق ولم يبلغ علم مخلوق  
 حادث كنه صفة من صفات الله تعالى لا زلية كما قال تعالى ولا يحيطون بشئ من علمه  
 الا بما شاء حتى يتي عليهم معرفة كنه صفة من صفاته لان انشاء فرع المعرفة فاعني  
 احد على الله كتحققنا لا تقليدا فافهم هذا وانما الشكر ايضا فاعني تحقيق الان لا شك  
 انتم بعد التبرؤ به العجز عن القيام باذنه كما حكى عن داود عليه السلام انه قال  
 اني كيف شكرت وانما لا اصل لشكر الا بتوحيك فاعني الله لا اله الا انت شكرتني  
 وذلك لان توحيك الشكر قوة موجبة للشكر فلا نهاية لنعمة فكيف يدرك الشكر  
 المحادث النعمة التي هي غير متناهية لقوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها واما  
 المدح فلا يمكن الا ان يمدح الحق حقيقة ايضا لان المدح يدل على كمال معرفة  
 الذات والصفات معنى لا يذكره على هو به وذلك محال لقوله تعالى وما قدره  
 الله حق قدره فلهذا احمده على انشاءه والشكر والمدح وقال الحمد لله على  
 ان يحمده ذات الازل الى الابد على ما يحمده الازل الابد على ما يحمده لا يصلح الا له فهو  
 محمود بجمده ازلا وابد انا الحمد لله اشارة الى شاء ذاته بالانبياء  
 ربي العالمين اشارة الى شكر انعام الربوبية على برية الرحمن الرحيم  
 ما لك يوم الدين اشارة الى مدح ذاته بجميع صفات لطفه وقهره وجماله وجلاله  
 في علمه وبكمه بأكبته وكبته في الدنيا والاخرة قبل خلقها وقبه دلالة على  
 انه ما انشئ وما شكر وما مدح الله احد الا الله تعالى كما قال بعض الحكماء  
 احدا الله الا الله فلما عجز الخلق عن الشناء والشكر والمدح فانشاء لسان  
 والشكر لاركان لقوله تعالى اعلموا ان داود وسكرا والمدح للجنان فشكر لسان  
 بعصمت من سبغ السخط وبسكت من آفة الكفران وشكر الاركان  
 ينجيك من دركات النيران ويلفك الى درجات الجنان ومدح الجنان  
 يعزبك الى الرحمن ويتركك بخلع الغفران فالحمد بمعنى الشناء على نوعين تبار  
 الذات بالوحدانية والفردانية الازلية الابدية في الالوهية وتناء الصفات

بأنها موصوفة بصفات الكمال منزها عن النقائص والذوال الحمد بمعنى الشكر على  
 نوعين شكر الذات وشكر الصفات فشكر الذات على نعمته وجوده وشكر الصفات  
 على بذل الوجود وجوده والحمد بمعنى المدح على نوعين مدح الذات بمعنى الذات في  
 الوجود والذات مدح الصفات بهذا لاوتها وافنا منها في صفاته لتكون بأنها  
 بهيوتها لا بانسانيتها رب العالمين فربوبية بمعنى الالهية والمالكية والسيدية  
 عاقبة وبمعنى الربوبية فاعني بحسب انواع الموجودات متفاوتة فهو معنى السبج  
 بالانواع نعمه ومعنى الارواح بالصفات كرمه ومعنى نفوس العبادين باحكام  
 الشريعة ومعنى طوبى المستأففين بأواب الطريقة ومعنى اسرار المحبين  
 بانوار الحقيقة وهو مدبر كل امر حكيم من الازل الى الابد وهو متم نعمته الظاهرة  
 وباطنة في الدنيا والعقبى على عباده المؤمنين كما قال تعالى وانتم عليكم  
 نعمتي ومنهم انوار الابرار الطالبيين كما قال تعالى والله متم نوره وهو متم  
 على الموجودات بانعام الايكاد عانا ونعمة الهداية خاصة وبقدر خصا  
 باجابه الدعاء لان الله تعالى امر عباده بالدعاء ووعدهم عليه الاستجابة  
 بقوله تعالى وقال لهم ادعوني استجب لكم ثم علمهم كيف يدعونه وباتى اسم  
 يدعونه بقوله تعالى ادعواكم فترعوا وخفيه وذكر في موضع كثيرة من القرآن بصفة  
 الدعاء بقوله تعالى اننا انشأنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وانا عذاب النار  
 ربنا لا تزعج قلوبنا وامساك كبره والهمم الله انبياءه ورسله عليهم السلام عند  
 طلب الحاجة واجابة الدعاء وان يدعوا بهذا الاسم اولهم آدم عليه السلام الله  
 كما قال تعالى قل قل في آدم من ربه كلمات فتاب عليه قبل كانت قوله ربنا ظلمنا انفسنا  
 وان لم تغفر لنا ورحمنا الآية فاجابه وباب عليه وهدى ثم دعاه فتاب عليه ثم  
 قال رب لا تذر على الارض من الكافرين وباركنا ثم دعاه ابراهيم عليه السلام  
 وقال رب اني كيف ينجي المؤمن ثم دعاه موسى عليه السلام وقال ربنا اس  
 على اموالهم ثم دعاه يوسف عليه السلام وقال رب قد آتيتني من الملك الآية

ثم دعا سليمان عليه السلام وقال رب اغفر لي ذنبي وكن لي ملكا لا ينبغي لأحد من  
بعدي الآية ثم دعا ذكره عليه السلام وقال رب اني ومن العظمى الآية واما  
بجى عليه السلام وقال اجعل رب ربنا ثم دعا جيسى عليه السلام وقال اللهم ربنا  
انزل علينا مائدة من السماء ثم اورد عليه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ان دعوه  
وقال رب زدني علما ثم ذهب المؤمنون في مواضع القرآن الى قوله ربنا و  
غيره من الانبياء والاولياء ودعوه بهذه الاسماء فاجابهم بفضله وكرمه وقوة  
هذا الاسم وعظمته فانه تعالى لما اكرم هذه الالة واقامهم مقام المناجات  
معهم وامرهم بالدعاء ودعاهم عليه بالاجابة من على جيبه صلى الله عليه وسلم ثم  
بالسج المشائى بقوله تعالى ولقد انشأناك سبعاً من المشاء والقول العظيم  
وقوله اشارة ترفيعة وديقة لطيفة وهي ان الله تعالى من على يافته اكتاب  
كامل عليه بجميع القرآن والتسوية ان جميع دعائى القرآن واصول دعائى من  
على يافته كما ذكرناه فاجعل فائدة الكتاب وبجاءه مناجات العبد مع رب  
فى الصلوة وابدأ افتتاحها باسم الله الحسى وصفاته العلى والى الله الرحمن الرحيم  
ثم تنبى بحدوات الالوهية وقت بعث حققة ربوبية اتى بها من خصوصية  
الاجابة حيث فزت على الدعاء كما ذكره وقال الحمد لله رب العالمين  
ثم اورد التمجيد لله بالتسبيح والتعجب وقال الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين يا ربك  
تعبدوا يا ربك لتعبدوا ثم اعقبها بسؤال عاجلة فقال العبدى ماسأل من  
غاية اختصاص الرب بالاجابة الدعاء حتى ان لميسر بعد ما اعطى طرد دعائه  
تعالى بهذا الاسم وقال رب فانظرني الى يوم يعنون فاجابه ربته لعظمة  
هذا الاسم وقال انك من المنظرين ولكنه ما دونى تفرقة في تخصيص نعمة ولايته  
بمكان في حق السند راجا وكيد كما قال تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون  
واعلم ان كبدى منين فالكسب ليس لو كان من نيل الكرامة وتوفى  
بقوله رب انظرني بل انظرني ولاجابه الله تعالى انك من المنظرين بل قوله

انك من المنظرين ومن خصوصية هذا الاسم تحوله صفاته لا يشهدا غيره من الاسماء  
بمقتضى النعمة منها ما يدل على المدح لذاته وهو السند لقوله تعالى ذكرني عند ربك  
الى عند سيدك وكذلك لما كلف قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل ارب  
ابل ام رب غنم فقال من كلف امانى الله فاكتر واجب ومنها ما يدل على انه  
خالق لقوله تعالى اجابا راعى موسى عليه السلام في جواب فزعون حين سأل ما رب العالمين  
قال رب السموات والارض ما بينهما ومنها ما يدل على كمال رحمته ولطفه في حق  
العالمين جميعا عانا وفي حق الانسان خائفا وفي حق الخواص خصوصاً انا في  
حق العالمين فترويتهم بالغفرانهم وبسباب بقا وجودهم وفي حق الانسان  
خاصا وهو انه يربى ذرات وجودهم بالبيان اللطاف ربوبية عند المشاق  
وقال الست بركم فالواهبى ورحمة ربوبية خلقهم وبطفت ربوبية خالطهم  
وبكرم ربوبية اسعدهم والبرهم وبتر ربوبية انظفهم وبفضل ربوبية اعلمهم وبغنا  
ربوبية شهدهم حتى فالواهبى وحمل بركة تدبير ربوبية اقرارهم بذات التوحيد وفي  
خوض الخواص من الانبياء والاولياء فبان يربى بذات التوحيد في ارض قلوبهم  
بما الشريعة والادب والادب والادب والادب والادب والادب والادب والادب والادب  
والعرفان وبمقتضى الربوبية يتم عليهم متحدة جملة ومكانة جلالة كما قال تعالى  
في حق نبينا عليه الصلوة والسلام ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما  
ثم تترت منه بركة متابعتة بهذه الترفيعات والنعمة عليهم بهذه الكرامات  
والدرجات عند طلب الهداية الى الصراط المستقيم في تقديم ذكره وتثنية  
رب العالمين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين الرحمن الرحيم فائدة التكرار  
فيها من جهتين احدهما ان ذكرها في بسم الله الرحمن الرحيم هو مبدأ  
الكتاب ومفتاح الخطا بانه هو الرحمن الرحيم بان دعاكم بالالهيته الى الطاعة  
والعبادة وثنا دعاكم ليغفر لكم بالرحمانية والرحيمية لقوله تعالى يدعوكم ليغفر  
لكم من ذنوبكم واما ذكرها في الفاتحة عقيب الحمد لله رب العالمين الذي هو



هو المخرج يقول الحمد لله رب العالمين يقول الله محمد بن عبد الله يقول الله محمد بن عبد الله  
 الرحمن الرحيم يقول الله اني على عبد الله محمد بن عبد الله يقول الله اني على عبد الله محمد بن عبد الله  
 فذكرهما في السجدة من الله تعالى كما سمعته من الله تعالى في العبادات على العبادات والعبادات  
 والعقبات وفي العبادات من الله تعالى على العبادات والعبادات والعبادات والعبادات والعبادات  
 والعبادات والعبادات والعبادات والعبادات والعبادات والعبادات والعبادات والعبادات والعبادات  
 عن عباد الله محمد بن عبد الله محمد بن عبد الله محمد بن عبد الله محمد بن عبد الله محمد بن عبد الله  
 نفس موسى من مائة اسم الله تعالى فابسط مع على ساطع النور لا اذاعة  
 الله من الاراحة من الله تعالى في العبادات والعبادات والعبادات والعبادات والعبادات  
 برحمة الله تعالى في العبادات والعبادات والعبادات والعبادات والعبادات والعبادات والعبادات  
 تعالى لا يذكر الله تعالى في العبادات والعبادات والعبادات والعبادات والعبادات والعبادات  
 والعبادات والعبادات والعبادات والعبادات والعبادات والعبادات والعبادات والعبادات  
 الحجاب لله تعالى في العبادات والعبادات والعبادات والعبادات والعبادات والعبادات  
 الاشارة في الله ان الله تعالى في العبادات والعبادات والعبادات والعبادات والعبادات  
 الله الاسلام والاسلام على نوحين الاسلام بالظاهر والباطن والاسلام بالباطن والاسلام  
 الظاهر بالظاهر والاسلام على نوحين الاسلام بالظاهر والباطن والاسلام بالباطن والاسلام  
 الايمان في قلوبكم وقال عليه الصلوة والسلام في جواب جبريل عليه السلام والاسلام  
 قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وتقيم الصلوة  
 وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحتج البيت ان استطعت سبيها فهذا الاسلام  
 جسدني والجسدني خلقا ويعبر عن نيل بالظلمة واما الاسلام الباطن فانه شراح  
 القلب القدر بنور الله يقول تعالى امنن نرحم الله صدره للاسلام فهو على نور  
 من به فمذا الاسلام الروحاني نوراني ويعبر عن اليوم بالنور فالاسلام الجسد  
 يقتضي اسلام الجسد لا احواله تعالى ونواهيته والاسلام الروحاني يقتضي اسلام  
 القلوب والروح لا احواله والارزاق وقضاؤه وقدره فمن كان موقفا عند الاسلام

الحمد لله

الجسداني ولم يبلغ مرتبة الاسلام الروحاني فهو بعد في سيرة الدين منزلة ومخبر في  
 ما لو كان ذلكا كبره كما كان حال الخليل عليه السلام فلهما من الله تعالى كوكبا قال  
 هذا ديني ونفسي معادته وطلعت الشمس الاسلام الروحاني من وراء جبل نفسه عن ركن  
 القلب مع فموسى من ربه واطمأن في كنف يوم الدين فيكون وزو وقته  
 اصحبا واصبح ملكا لله في الدنيا والدين بل يكافئ حتى البقيت في الملكة  
 الله ولا ملك الا ما ملك يوم الدين فاذا تجلى له النهار وكشف بالملك جهارا  
 بخاطبه وجاها وبناجيه فاما يا عبد الله يا عبد الله يا عبد الله يا عبد الله يا عبد الله  
 اوجدها على الخطاب لانه جمع من الغيبة الى الخطاب وانما جمع الى الخطاب  
 من الغيبة لانه ليس بين الملك والملك لا حجاب ملك نفس الملك فاذا جبر عن  
 حجاب ملك النفس وصل الى مشاهده ملك النفس كما قبل عن الله يزيد الله في  
 بعض مكانة فانه قال لي كيف بعد السبيل ليك قال له ربه وع نفسك فعلا  
 فلنفس اربع صفات لها من كل صنف حجاب آخر وهي الامانة والذواتية  
 والمهنية والمطهنة فامر بعد الملك بان يذكر ملكه بارجع صفات اللهية والارضية  
 والرحمانية والجمعية فطر بعد مع اللهية وسكر الركونية وتنا الرقانية وتجد  
 الجمعية وقوت جذبات هذه الصفات الاربع عن حجب ملكها انفسا الاربع  
 للنفس فخلص عن ظلمات ليلته وبن نفسه لطلوع صديق يوم الدين ما ملك يوم  
 الدين يوم لا ملك للنفس شيئا في العبد عبد الله كما لا يقدر على شي وهو كحل  
 على مولاه في حرمه ملكه ويذكره بسنة عاودة كرمه على غيبة وعده فاذا ذكره ذكركم  
 وبناويه وبخاطبه نفسه باينها النفس المطهنة ثم يجذب به من غيبة نفسه الى نبود  
 ملكية ربه يجذب به ارجي الى ربه فيسجد له ملكه وبناويه نداء عبد خاضع فانه  
 ذليل عاجز كما فراء بعضهم ما ملك يوم الدين انفسا على النداء اياك بعد وبناياه  
 فيمنع غيبه ويحققه ان نوحه وتخلص من طبعه وتضعه وقيل العبادات سباسة النفس  
 على عمل المشاق في الطاعة واصلاها الخشوع والانقياد والطاعة والذلة يقال

طريق معبد اذا كان فاعلا موطوءة بالقدم وبغير اذا كان مطبعا بالعطران وسمى  
 "عبد عبد لذاته والعبادة لولاه قلت حيا للعبادة على ما قال ليس بعبادة لان  
 المعانيمة عبادة وليست عبادة وسمي سبب النفس على حمل مشاق في العادة والعبادة  
 الحقيقية خلوص النفس عن كل حظوظ الدنيا والآخر والعبادة ليعبد الله تعالى  
 لا لخلق لقوله تعالى وما اعدوا الا ليعبدوا الله فخلصوا له الدين وما لهما في شئ  
 قوة كما تعبدون انفس دنا وسمى تعبد هذا الجنة لقوله تعالى ومنه النفس على الهوى  
 فان الجنة هي لما وى والروح قرينة بعد القرينة والعبدية لقوله تعالى في مقعد صدق  
 عند مليك مقتدر والسر خضرتي بعد الخبز تبارك وتعالى لقوله تعالى ان نبي  
 عليه الصلوة والسلام لا خاص تربيتي وبين عبي لا لبعده فيه ملك مقرب لا نبي  
 ولا نبي فلما انعم الله تعالى على عبده بنعمة الصلوة فسمي بعبده وبين عبده  
 كما قال تعالى انما نبي صلى الله عليه وسلم فسمي الصلوة بين وبين عبي الصلوة  
 فسمي بها الى الصلوة العبدى واعبدى ما سأل فيقرب العبد بنصفه الى حضرة كماله  
 بالحمد والثناء والشكر على صفات جماله وجلاله ويقرب الرب على مقتضى كرمه  
 انما كما قال من تقرب الى سبب القرينة ليه ذراعا بنصفه الى خلاص عبده  
 من ربي عبودية الاغيار باظهاره عن ظلمات بعضها فوق بعض من هو النفس  
 وحده القلب وتعلق الروح بغير الخ الى نور وحدانيته وشهود قوامه فاشرف  
 درج النفس وسميت القلب وسمى الروح وسمى النور نور ربها فامسوا كلهم جمعون  
 الله الذي خلقهم وهو ما كنتم وكلهم وكفروا بطواغيتهم التي اعبدوها منها ومنكم  
 بالعبادة الوثنية وجعلوا كلهم واحدا وقالوا ايها العبد وايها المستعبد المستوفى  
 ونطلب المعنوية منك على عبادتك على امورنا كلها قال ابو بكر المزور ان ايها  
 العبد لا تملك خلقنا وايها المستعبد لا تملك هويتنا قلت ايها العبد لا تملك  
 المعبود وايها المستعبد لا تملك المقصود وايضا ايها العبد لا تملك المطلوب وايها  
 المستعبد لا تملك المحبوب ايها العبد لا تملك ما كنت وايها المستعبد لان ما كنت

ما كنت بآية العبد على نفسك وايها المستعبد على معرفتك بآية العبد لا تملك  
 قلت لنا عبادى وايها المستعبد لا تملك لنا ايها العبد هادى الهدى الى الصراط  
 المستقيم الهداية على منتهى وجه هداية العام وهداية الخاص هداية الاخضر  
 اما هداية العام فانه هدى جميع الخلق الى حبب منافعها ودفع مضارها بقوله ربنا  
 الذي عطى كل شئ خلقه ثم هدى وقال تعالى انما ينجى العبد من لساننا ونقابين وهدانا  
 الى الجدين واما هداية الخاص فهو هداية المؤمنين الى الجنة لقوله تعالى ما يهديهم ربهم ما يهديهم  
 الاية واما هداية الخاص فهي هداية الحقيقة الى من الله وقوله تعالى انما يهديهم ربهم  
 ربى سبيلهم فقال الله تعالى يكتفى اليه من بيننا الاية بهذه الهداية الى الله تعالى  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم عرف ربى ولو لاربى ما عرفت ربى وفي قوله  
 تعالى ووجدك ضالا فهدى اشارة الى هذا المعنى اى كنت ضالا عنى فبهدى وجودك  
 فطعتك بكونى ووجدت بك لفضيلة وهديتك بكنيات عنائى ونور هدايتى الى  
 وجعلتك نورا وانزلت ابيك نورا فاما هدايتى الى من انا من عبادى فمن  
 اتبعك وطلب رضاك فخرجهم من ظلمات وجود السرى الى نور الروحانية  
 وهدى بهم الى صراط مستقيم كما قال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين  
 يهدى به الله الاية واعلم ان الصراط المستقيم هو الذين القويم وما يدل عليه  
 القرآن العظيم وهو خلق سيد المرسلين صلوات الله عليهم وعلينهم اجمعين  
 كما قال تعالى وانما اهلك خلق عظيم ثم قال تعالى وان هذا صراط مستقيم فاتبعوه  
 وهو على نواحيين صراط مستقيم الى الجنة لقوله تعالى والهدى عوالم دار السلام و  
 يهدى من بيننا الى صراط مستقيم الى الجنة فهذا اصحاب البهيم لقوله تعالى  
 واصحاب البهيم ما اصحاب البهيم في سدر الاية والاشجار صراط مستقيم الى الله تعالى  
 تعالى وانما اهلك خلق عظيم صراط مستقيم صراط الله وهذه لسانا بعين لقوله تعالى انما  
 استبقون وليك المقرنون وفي الايتين اشارة الى من هدى الى صراط مستقيم  
 فهو من البهيم البهيم المقرنون وان كل يكون لاصحاب البهيم يكون له وهو سابع

على اصحاب البهمن فما يكون للمؤمن من شهوة الجلال كنف الجلال هذه المرتبة  
 خاصة لسيد المرسلين وخاتم النبيين واتباعه لقوله قل هذه سبيلي ادعوا الى الله  
 على بصيرة فانا ومن اتبعن صراط الله المستقيم لا اله الا الله العرش العظيم  
 من انعم عليهم بكنف الحقيقة وكرار الصراط اشارة الى صراط الحقيقة صراطا صراط  
 من العبد الى الرب وصراط من الرب الى العبد فالذي من العبد الى الرب طريقا  
 مخوف كم قطع فيه القوافل وانقطع به الزواجل وناوى العزة لاهل العزة والطالب  
 والسبيل لقلوبه تعالى حكاية عن قاطع هذا الطريق وقطع هذا الطريق لا تعدن  
 لهم صراط المستقيم والذي من الرب الى العبد فطريق امن وبلا مان كان  
 قد سلم فيه قوافله وبالنعم مخوفة منازله يسرون فيه سبائره ويقادون  
 بالتمسك فادتم مع الذين انعم عليهم من النبيين آتية انعم الله على سرهم  
 بالانوار العنانية وعلى ارواحهم باسرار الهداية وعلى قلوبهم بانوار الولاية وعلى  
 نفوسهم في فتح الهوى وفتح الطبع وحفظ الشريعة بالتوفيق والرعاية وعن مكاييد  
 الشيطان بالمراقبة والكلاية صراط الذين انعم عليهم بالشفقة الظاهرة والباطنة  
 كما قال تعالى وسنج عليكم نعمه ظاهره وباطنه اما النعمة الظاهرة فبعضه الانبياء  
 وانزال الكتب واحكام الشرائع وتوفيق بقول ودعوة الرسل واجابة الخلق  
 واتباع سنة واجتناب البدعة والتقيا والنفس لاوامر الشريعة والنواهي لااتباع  
 على قدم الصدق ولزوم العبودية والشفقة الباطنة فان المدد العالي انعم ارواحهم  
 في بداية الفطرة باشارة رشاش لوزره لقوله عليه الصلوة والسلام ان الله  
 خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من لوزره فمرج صابه وذلك النور ففقد  
 اهتدى ومن خطاه فقد ظلم فكان فتح باب صراط الله الى العبد رشاش  
 ذلك النور رشاش اول الغيب رش رشاش ثم رشاش فالؤمنون ينظرون بذلك النور  
 المرسى الى شاهدة الغيب وينظرون الغيب ويستفيئون اهنا الصراط المستقيم  
 وهو صراط الذين انعم عليهم بخزائن اللطائف فتحت عليهم الابواب فضلت

لهندو

لهندو وكتب اليك فاصابوا بما اصابهم منك بك غير المغضوب عليهم  
 ولا الضالين قال لواحد من غير المغضوب عليهم بالخالفه والعصيان  
 ولا الضالين عن سنة قلت هم الذين اخطاهم ذلك النور حين رش عليهم  
 من لوزره فضلو في به هو نفس ما هو في ظلمات الطبع والتعب فغيب عنهم  
 مثل اليهود والنصارى بالظلم حتى لم يهتدوا الى الشريعة والتحقن ووقعوا عن الصراط  
 المستقيم عن المرتبة الانبائية خلق فيها الانسان في حسن التكوين وسوا قزوه  
 وخرار سورة ومعنى ايضا غير المغضوب عليهم بالخذلان ولا الضالين  
 بالانكسار فوقعوا عن الصراط في سيرة بشرية متساوية الشكر كالنصارى  
 فاختاروا الهوى وما لو انما نعتهم نسوا لندفهم وايضا غير المغضوب  
 عليهم بالغيبة بعد الحضور والمحنة بعد السهولة والظلمة بعد النور فوقعوا بالندم من  
 الحور بعد الكور ولا الضالين في الضيق والفجور غير المغضوب عليهم  
 بالرجوع عن الصراط المستقيم فنودوا وادبوا بهم الى سواء الجحيم ولا الضالين  
 عن كرم الكرم ورحمة الرحيم بالاعراض عن الدين القويم المحمودين عن  
 الغيب السليم وجنات النعيم باستحقاق العذاب الاليم غير المغضوب عليهم  
 بالاعتباس في المنازل والانعطاع عن القوافل ولا الضالين بالصدود  
 عن المقصود فصل في آيات واتما بين سنة بعد ولا الضالين كان في  
 الصلوة او خارج الصلوة روى ابل بن حجر رضي الله عنه قال سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قرا غير المغضوب عليهم ولا الضالين آيات بها  
 صوته حديث حسن وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم آيات فتم رب العالمين على عبادة المؤمنين قلت فله شارف  
 منها ان العبد يكتب كتابا يعلم فعله وكل حركة تعد منه فهي حرف وكل عمل  
 كلمة يكتب في كتاب طاعته ومعصيته فكم من كتاب قد كتب طاعة ومعصيته  
 وسعد به ملك البهمن والسمال فلما بلغ الحفرة فلم يجد فيها حرفا اما السبيل

(ولا الضالين عن سنة قلت هم الذين اخطاهم ذلك النور حين رش عليهم من لوزره فضلو في به هو نفس ما هو في ظلمات الطبع والتعب فغيب عنهم مثل اليهود والنصارى بالظلم حتى لم يهتدوا الى الشريعة والتحقن ووقعوا عن الصراط المستقيم عن المرتبة الانبائية خلق فيها الانسان في حسن التكوين وسوا قزوه وخرار سورة ومعنى ايضا غير المغضوب عليهم بالخذلان ولا الضالين بالانكسار فوقعوا عن الصراط في سيرة بشرية متساوية الشكر كالنصارى فاختاروا الهوى وما لو انما نعتهم نسوا لندفهم وايضا غير المغضوب عليهم بالغيبة بعد الحضور والمحنة بعد السهولة والظلمة بعد النور فوقعوا بالندم من الحور بعد الكور ولا الضالين في الضيق والفجور غير المغضوب عليهم بالرجوع عن الصراط المستقيم فنودوا وادبوا بهم الى سواء الجحيم ولا الضالين عن كرم الكرم ورحمة الرحيم بالاعراض عن الدين القويم المحمودين عن الغيب السليم وجنات النعيم باستحقاق العذاب الاليم غير المغضوب عليهم بالاعتباس في المنازل والانعطاع عن القوافل ولا الضالين بالصدود عن المقصود فصل في آيات واتما بين سنة بعد ولا الضالين كان في الصلوة او خارج الصلوة روى ابل بن حجر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا غير المغضوب عليهم ولا الضالين آيات بها صوته حديث حسن وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آيات فتم رب العالمين على عبادة المؤمنين قلت فله شارف منها ان العبد يكتب كتابا يعلم فعله وكل حركة تعد منه فهي حرف وكل عمل كلمة يكتب في كتاب طاعته ومعصيته فكم من كتاب قد كتب طاعة ومعصيته وسعد به ملك البهمن والسمال فلما بلغ الحفرة فلم يجد فيها حرفا اما السبيل)



فقد مجاها الى شيئا كما قال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات واما الطائفة  
 فقد اجعلها الزيادة والشرك لقوله تعالى لن انشركن لجنك لمن يظن ملكك فان الله  
 تعالى من غايته كرم مع عباده جعل بين خاتمة كتاب صلوة العباد حتى لا يكونوا  
 شئ من الاشياء فيبقى بها محتونا ما بنا الى يوم الجزاء فانه يجوز الله بانه وثبت  
 ولله تعالى عليه الصلوة والسلام كل الختم على الكتاب ومنها ان الله تعالى قال  
 قسمت الصلوة بيني وبين عبدتي نصفين ولعبدتي ما سألها الاشارة فيكون  
 للعبد نصفه من الحمد والثناء والذعاء فيبقى النصف من الاجابة والهداية والرحمة  
 والعفو والمغفرة والرضوان والنجاة من القنن ورفع الدرجات من الجنان  
 وكرامة لقاء الرحمن فتمت على ما سأل بخاتم آيات اليوم يقوم الناس لرب العالمين  
 يقال في قبول القوم ختم به عليه ومنها ان العبد محبوب عن الله تعالى بحجاب  
 انانيته ووجوه وجوده ووجوده مركب عن الروح والجسماني  
 السفلي فالشرع انما جاء ليخرج من ظلمات حجاب الجسماني السفلي الى نور الروح  
 العلوي لان من بقي فيها فهو في سفلي من النار لقوله وكنتم على شفا حفرة من النار  
 فانقذكم منها فمن كان من ظلمات نار سفلي وجوده ووصل الى نور جنة  
 علوه وجوده فهو بعد محجوب بحجاب النور العلوي لقوله عليه الصلوة والسلام ان  
 قد سبعين الف حجاب من نور وظلمة فارواحاني بالنسبة الى الجسماني  
 نوراني ولكن بالنسبة الى نور القديم ظلماتي كما قال عليه الصلوة والسلام ان  
 الله خلق الخلق في ظلمة فالنور الحقيقي هو الله تعالى وما سواه مخلوق ظلماتي  
 وكما العبد في العبودية بالخروج عن ظلمات انانيته الى نور هويته وفقدان  
 وجوده في وجود وجود الحق والكنة في بعث الانبياء وانزال الكتب  
 بالوعد والوعيد والترغيب والترهيب في الامور والنواهي وجميع احكام  
 الشرع وادابه مفسورة على هذا المعنى ولهذا ذكر الله تعالى في مواضع من القرآن  
 ليخرجكم من الظلمات الى النور وان اخرج فوكن من الظلمات الى النور فانه تعالى

بجوده وكرم جميع اصول في الكتب المنزلة في سورة الفرقان واودع عقاب  
 ما في سورة الفرقان في سورة فاتحة الكتاب وبن في المراتب العشر للربوبية كما ذكرنا  
 محصورة في المراتب الاربعه الى قولنا الهداية من الازل الى الابد لان العبد كان  
 محتاجا الى هدايته في الازل بان يهديه الى الوجود وهي علوم يمكن هدايته لكان  
 ضالاً في تيه عدم وهذا احد معاني قوله تعالى ووجدك ضالاً فهدى فلما هدى  
 العبد بهداهة كمن يخرج عن ضلالة عدم الى هدى الوجود والروح فكان ضالاً في  
 عالم الارواح كما قيل لعل في الكون فاساج الى هدايته ليجري بهداهة و  
 انقذت فيه من روي من الضلالة الروحانية الى هدى عالم الجسماني الى ان يبلغ  
 كمال مرتبة الانسانية بالبلوغ والعقل فيفيض في انانية الوجود فيحتاج الى هدايته  
 بالرجوع الى القسط المستقيم الذي جاء عليه من عدم الى الوجود حتى يرجع  
 عليه من الوجود الى عدم لقوله اهدنا طلب اسباب الرجوع وهي في الصور  
 البني والشرع وفي الحقيقة جذبة الحق ليهديه بهذه الى عدم وفناء الوجود كما  
 هدا الى الوجود بالنفخة ليهديه الى واجب الوجود وهذا من غير من كان ووجدك  
 ضالاً فهدى فلما انه لانها تيه الواجب الوجود فلكذلك لانها تيه لهدايتها الى حقيقة  
 الى الابد فانه تعالى جعل العروج الى عدم من شان الانسان بنفسه الا بالهدى  
 وجوده وانزاله الى اسفل ساقلين ليخرج بها الى علي عليين عدم فعلي الله الخروج  
 وعلى العبد الشليم وتسلم العبد بالايان والعمل الصالح لقوله الا الذين آمنوا  
 وعملوا الصالحات وجزا الاعمال الصلوة فلهذا قال تعالى قسمت الصلوة بيني و  
 بين عبدتي الحديث فالعبد يقرب الى الله تعالى بصدق النية وبكمه وشكره على  
 اولاه من نعمه وليست هدية بالية بل هي تكملة ياخذ منه اليه وبقيته عنه وبقيته به  
 ويرفع رسوم انانية بسطوة تخرج هويته فيفقد الوجود فقد انما لا يجد ابد ولا يجد  
 مفقود وجد انما لا يفقد ابد لانه صار كقوله تعالى ولعبدتي ما سأل ذكره  
 بعم القديك فيختم الله تعالى بعد وقته بنجى ثم آيات فهذا هو الاشارة الى مقام

عباده المخلصين بان فاتهم بسبب احد من العالمين ان يتصرف فيه او يفت  
 ختم رب العالمين واتخذ البس ليس عن تصرف فيهم وقال لا عبادك  
 منهم المخلصين واتخذ علم بالقصوب واليه المرجع والياب سورته بقرة  
 بسم الله الرحمن الرحيم  
 قال الشيخ الامام معصف الكتاب رحمه الله تعالى يمكن ان يكون الم وما ز  
 الحروف المقطعة من قبل المواضع المتباعدة بالحروف بين الجبين لا يطلع  
 عليها غيرهما وقد وضعها الله مع نبيه صلى الله عليه وسلم في وقت لا يجرى  
 فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل ليحكم بها مع عكاسان جبريل عليه السلام  
 باسرار وصالحين لا يطلع عليها جبريل عليه السلام ولا غيره بدل عا هذا ما روي  
 في الاخبار ان جبريل عليه السلام لما نزل بقوله تعالى كتبنا قصصنا فقال  
 قال انشئني علمت فقال علمت فقال قال انشئني علمت فقال علمت فقال  
 ع فقال علمت فقال ص فقال علمت فقال جبريل عليه السلام كيف علمت  
 ما لم اعلم وفي الحروف المقطعة اشارة الى ان كلام الله تعالى لا يجرى بالحروف  
 والكلمات لان الكلام غير متناه بالحروف والكلمات متناهية وذلك لان العبيد  
 يعلمون اولا الحروف المقطعة الفارغة من معاني القرآن ولكنها دائمة على  
 كلمات القرآن بها يهتدى الى قوات القرآن ثم يعلمونهم المكتبات المرجعية  
 ثم يعلمون القرآن كلها وسورا فيفقهون منها المعاني كل واحد على قدر علمه وقدرته  
 ومعرفة وصدق نبوته وصفا طوبته ومواهب الحق في حقه فيظن بعض الظالمين  
 منهم اذا انقطعت الكلمات والسور المحدودة ان كلام الله انقطع ومعانيه  
 متناهية فانه سبحانه وتعالى كما لم يزل بعد الكلمات والسور الحروف المقطعة  
 بعضها مكتبة بالكتابة مقطعة بالقرآن مثل الم والآ وغيره وبعضها مفردة  
 مقطعة بالكتابة والقرآن مثل ص ر ق ون يعلمون ان كلام الله القديم  
 والقرآن العظيم لا يحويه الكلمات المحدودة ولا يحويه السور المحدودة فان الحروف

المقطعة من علم ما تدل عليه الكلمات من المعاني والكلمات ومختصرة معدودة ودلالة  
 الحروف عليها غير مختصرة معدودة لان هذا ليس ان الحروف المقطعة لو ركب  
 بعضها بعضا ويكتب الى لا بد لا ينقصي كلام الله تعالى ولا يضيئ نطق  
 الحروف عن توسع محيط الكلام الا ان لا فرق في ظاهر بين الحروف المقطعة وبين  
 الحروف المتحدثة جمعا والكلمات الغاية بالحروف المتحدثة مختصرة ومعاني الحروف  
 القائمة بالكلام القديم غير متناهية ولا مختصرة لقوله تعالى قل لو كان الجواد والكلمة  
 ربي لغدا لجرى ان تغد كلمات ربي ولو كانت بمثل مداد وفي الحروف المقطعة  
 اشارة اخرى وبما ان المكتبة بالكتابة بشير الى ان الباس كسوة الحروف المتحدثة  
 في الكلام القديم لقصور الفهم الانسان والمفردة منها بشير الى ان الله تعالى تكلم  
 بكلام انزلني ابدى غير ذي عدد ونجد والابيات والكلمات والشواهد العربية والعبرية  
 والسريانية انما جعلت كسوة الكلام الفردي المنزه لفهم خلق لقوله تعالى انما جئنا  
 ابك قواما عينا لتذرا ثم القرى الآية قال الشيخ الامام رحمه الله والاشارة  
 في تحقيق الم ان جميع ما ذكرنا في تفسير الفاتحة من طلب الهداية الى حضرة الربوبية  
 والخاص من ظلمات الوجود والوصول الى الوحدة والحادثة واجابة الحق تعالى العبد  
 في فناءه عن حجاب ثابته بشهو وكشف هوية المودع في الفاتحة مناجاة بين العبد  
 والرب وكل مناجاة موضع خاض للمناجاة كما كان الطور ميفات مناجاة موسى عليه السلام  
 لقوله تعالى ولما دعا موسى لمبغاثنا وكلمه ربه وكان المعراج مقام مناجاة بيننا صلى الله عليه  
 وسلم بقوله تعالى وكان قاب قوسين او ادنى وكان مقام مناجاة المؤمنين  
 الصلوة كما قال عليه الصلوة والسلام الصلوة معراج المؤمن فكما ان الصلوة  
 بغیر الفاتحة غير تام فكذلك من قرأ الفاتحة في غير الصلوة يكون مناجاة غير تام  
 وقد سمي الله فاتحة الكتاب صلوة وقال فسمت الصلوة بني وبين عبيد الصفيين  
 الى قوله واجد ما سال ذا قراها في الصلوة واذا تحققت هذا علم ان هذه الصلوة  
 التي ذكر في القرآن تمت اقيام لقوله تعالى وقوموا لله قانتين وانكموع لقوله تعالى

واكتمل مع الزكابين والسيود لقوله تعالى واسجد واقترب قال ان اشارة الى  
 القيام والتم اشارة الركوع والميم اشارة الى السجود يعني من فرائض تحت الكتاب  
 التي هي مناجاة العبد مع الله تعالى في الصلوة التي هي مخرج المؤمنين لمحبي الله  
 بالهداية التي طلب منه بقوله اهدنا فيكون له اتم الكتاب هدي بلا شك ولهذا  
 قال عقيب اتم ذات الكتاب للكتاب فلو كانت الاشارة بذلك الكتاب  
 الى القرآن تعالى هذا الكتاب لا ريب فيه هدي اتم القرآن اذا قرئ في  
 الصلوة وما هي به العبد ربه وسأل منه الهداية بقوله اهدنا لا شك فيه انه هدي  
 لما سأل لانه قال والعبد ما سأل منه هديا ما كان بالاشارة والتعريف بقوله  
 هدي للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة وفي  
 ذلك الكتاب اشارة اخرى الى كتاب العبد الذي اخذ يوم الياضي بقوله العبد  
 على التوحيد ليوم الشك بدل على هذا قرينة اتم الالف واللام حرفان مقدمان  
 من قوله استبرككم واغفر لكم عن حرف لاخر من قوله استبرككم معناه في عملك  
 استبرككم اخذت منكم ذلك الكتاب في اتيان على التوحيد في الرتبة وعلى العبودية التي  
 لي دون غيري لقوله تعالى اقم وجهك لربك والاعبد والاسبغ انكم عذابين  
 وان اسجد ونس هذا شرط فيقيم اي باو بال شرط متقيم التوحيد والعبودية التي  
 ترك فيها غيري والي جميع المتقين اي المؤمنين المؤمنين بدلي عليه بعدوه وهو قوله تعالى  
 الذين يؤمنون بالغيب اي يؤمنون وقد شرط الله تعالى الهداية بالتقوى قال هدي  
 للمتقين فالهداية تكون على قدر التقوى والتقوى على خمسة اوجه تقوى العلم عن  
 الشرك والكفر والبعد والتقوى الى مرض عن الذنوب والعصيان والتقوى الى اخس  
 عن ملاحظة غير الرحمن فهذه اعم بالاسلام والايمان وهداية الخاص بالاعتقاد  
 والامان وهداية الخاص بكشف الحجب مساهرة العيان لينقي على نفسه ربه كما  
 قال تعالى فتقونه باولى لالبسة والمتقون هم الذين اوفوا بعهد الله من ميثاقه  
 ووصلوا بها ما احز الله به ان يوصل به من مهورات الشرع ظاهره وباطنه ونقطوا

عما نهاهم الله عنه من منيات الشرع ظاهرا وباطنا بدل على هذا قوله تعالى وادفوا  
 بعهدى اوف بعهدكم الى قوله واتياني فائقون معناه اذا انتم اقررتهم برؤيتي  
 بقولكم لي يوم الميثاق اوفوا بعهدى الذي عاهدتموني عليه وهو العبودية  
 التي لصدقة اوف بعهدكم الذي عاهدتم عليه لهداية التي وجبته التقوى  
 الاعراض عن الدنيا والعقبى بالاقبال على المولى يؤمنون بالغيب  
 اي بنور غيبي وهو من الله في قلوبهم نظروا الى محمد صلى الله عليه وسلم  
 فشاهدوا صدق قوله وامنوا به كما قال عليه الصلوة والسلام المؤمن ينظر بنور الله  
 واعلم ان الغيب غيبان غيب غاب عنك وغيب غبت عنه فانه في غاب  
 عنك عالم الارواح فانه كان حاضر جانك فيه بالروح وكذرة وجودك  
 في استبرككم واستماع خطاب الحق ومطالعة آثار الرتبة وشهود الملائكة وخلق  
 الارواح من الانبياء والاولياء وغيرهم فغاب عنك اذا انشغلت بالقباب  
 ونظرت بالحواس الخمس الى المحسوسات عن عالم الاجسام واما الغيب الذي  
 غبت عنه فغيب الغيب هو حضرت الرتبة قد غيب عنه بالوجود وهو معكم  
 انما كنتم انتم بعبد عنه وهو قريب منك كما قال تعالى ونحن اقرب اليه من  
 جبل لوربد وكذلك الايمان قريب فاول رتبة تصديق القلب بخلق الغيب  
 جاريب كما روى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الايمان معرفة بالقلب وقرار باللسان وعمل بالاركان  
 وعلي خبرنا ابو المنذر عبد الرحمن بن عبد الكريم التميمي قال خبرنا ابو الحسن  
 مسعود بن محمد الغانمي قال خبرنا ابو القاسم بن ابي منصور الجليلي خبرنا  
 ابو القاسم بن علي بن محمد الخراساني خبرنا الهيثم بن كليب الشامي ثنا احمد  
 عيسى بن احمد الغفلكي ثنا يزيد بن هرون انما كهرم بن الحسن بن عبد الله  
 ابن يزيد عن يحيى بن يعمر قال كان اول من تكلم في القدر يعني بالبرص فغيب  
 الجحني فخرجت انا ومحمد بن عبد الرحمن زيد كنه فقلنا لوليتنا من اصحاب



رسول الله صلى الله عليه وسلم سألناه عما يقين قلبنا عبد الله بن عمر فالتفت  
 انما وصاحبنا عن يمينه والآخر عن شماله فقلت انما سبيل الكلام الى نفقت  
 يا ابا عبد الرحمن انما قد ظهر عندنا ناس يعتقدون هذا العلم ويطلبونه ويرعون  
 ان لا قدر وان لا حرفة قال فاذ القيت لهم فاجبرهم اني بري منهم  
 من ومن زابهم براء والذوق نفسي بوطي لوان لا اهدم مثل احد ذهابا فالتفت في  
 سبيل الله ما قبل منه حتى يؤمن بالقدر خبره ونزله ثم قال حدثنا عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه قال بينما نحن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قبل رجل من سبيد  
 بياض الشباب شديد سواد الشعر ما يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد فاقبل  
 حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وركبته نفس كسبته فقال  
 يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتقوم رمضان  
 وتخرج البت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فتعجبنا من سؤاله ولقد يقفه  
 ثم قال فما الايمان قال ان تؤمن بالله وحده وملكته وكتبه ورسوله وبالبعث  
 بعد الموت وبالجنة والنار وبالقدر خبره ونزله فقال صدقت ثم قال فما  
 الانسان قال ان بعد الله كذا كذا كذا فالتفت لم تره فان لم يكن نراه فانه  
 يركن قال صدقت قال اخبرني عن الساعة فقال يا المسؤل عنها با علم  
 من انزل قال صدقت قال اخبرني عن ما رآتها قال ان الله الامة ربتها  
 وان ترى الخفاف العزاة وعاء الشاة يتطاولون في بيان المذرك قال صدقت  
 ثم انطلق فلما بعد التالفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر هل تدري  
 من ارجس قلت الله ورسوله اعلم قال ذلك جبريل تاكم بعلمكم امر ونكير وما انما  
 في صورة الا عرفت فيها الا في صورته هذه هذا حديث صحيح اخرجه مسلم واقفا  
 على اخرجه من حديث ابيه بريرة رضي الله عنه وعلى ما اخبرنا المؤيد بن محمد بن  
 علي المقرئ اخبرنا العباس بن محمد الطوسي انا ابو محمد اتاوي ثنا الحسن بن

علي انا وعمره حدثني محمد بن جعفر انا ابو اسحاق الثعلبي انا ابو محمد عبد الله بن  
 احمد بن محمد بن الجعفي اخبرنا ابو محمد بن علي السند الجعفي بن علي بن موسى  
 الرضا حدثني ابو موسى بن جعفر حدثني جعفر بن محمد الصادق حدثني ابي محمد بن علي السجادي  
 حدثني ابي علي بن الحسين بن العابد بن محمد بن الحسين بن علي السند بن اهل  
 الجنة حدثني ابي علي بن ابي طالب سيدنا وصي الله حدثني محمد بن عبد الله سيد الانبياء  
 عليه الصلوة والسلام قال لا يما قول مغول وعمل مغول عوفان بالنعول انما رسول  
 والمزمنة الثانية من الاليمان ان تؤمن بغيب الغيب لهذا الاليمان مرتين فانك  
 الاول ان تخلص قلبك بالنور الغيبي الذي هو من الله تعالى عن تعلقات الجسائيات  
 وحب فاني النفس وصفاتها ويهدي الى عالم الارواح كما كان اول العهد يوم  
 الميثاق قال غيب الرزق لا يعني الغيب لانه انما انفتحت الحجب صار حضوره مستودا  
 لقوله تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه من كان بانه بنور الله يهد قلبه الى الله  
 بنسائه القلب كان الروح يشاهد في عالم الارواح وما كانت الازفة تشاهده  
 يوم الميثاق وسمع من خطاب الرب مكان شمع وقنور بنور تنوير الازفة و  
 يستسم من نفحات الطاف الحق ما شئت فالاليمان النبي يصير عينا فيكتب الله لك  
 الاليمان بنور غيب الغيب في قلبه كما قال تعالى وكنت كتب في قلوبهم الاليمان  
 وابتداهم بروح منه فتشور ذلك القلب الاليمان وينبأ ذلك الروح وينبأ  
 النور الغيب لا اله الا الله في شوق موسى يقول لا اله الا الله وهو الروح والجسم اني  
 انت ما را في قلبي عن عالم الارواح ويقول العلي انكم منها بقس واجد على النار  
 هدي فلما اتاها نودي من شاطئ الوادي الاليمان وهو صابر القدر في البقعة  
 المباركة وهي القلب من الشجرة وهي السراة يا موسى وهو لحي الشان في انما الله  
 ربنا العالمين الذي خلقنا العالمين وربنا خواص عبادي بالبيان المجتبه عن  
 ندي كجتم ويجتونه انا المجتبه فابن انت يا حجت انا المطلوب فابن انت يا  
 طالب لا طال شوق الابرار الى لقاءنا واشتد شوقنا الى لقاءهم فلما دلت

كونه المداطفات وانداج المكاشفات بين المحبة المحبوب جعل منكرا للمحبة و  
 بخاسر مع المحبوب بل ان الانباط على اساطير يقول رب اني انظر  
 اليك ليصير ليان عبادنا والغيب عينا نودي من ملاقات العزة ما هذه العزة  
 لم تعلم بان عالم الغيب وغيب الغيب فلا يظهر على غيبه احدا فانك مع خديك  
 لن تظن فهو واحد حتى وان تجلي فانك لن ترني وان لم تؤمن بان مع كل شيء  
 لا يستقر ثابته في نظرنا ان يستقر مكانه فسوف تراني مع استقراره ان يستقر  
 على مكان وجودك فلا تجلي به للعينين جل ثابته وكنهه وخر موسى نفس المحبة عن  
 الوجود وصفا فلما افاد من سكرته وجود الانانية شاهده تحقيق قوله لن تراني مع  
 حجاب وجود الانانية فتاب عن فنب الانانية اليه واسم ايمان المرتبة الثانية  
 الذي هو هويته وقال ثبت اليك وانا اول المؤمنين بان هو يتك غيبا يعلم  
 الغيب الا الله فلا يمان بهذا الغيب يكون بعد غيبوبة الانانية به هو غيب  
 الغيب وكلما ازداد غيبوته ازداد بمانه والغيبه لا يحصى الا بجزات سواد الغيب  
 وهي مودعة في اداة اقامة الصلوة فهذا قال غيب الذين يؤمنون بالغيب  
 قوله ويقومون الصلوة والغيب لا يدركه الحواس الظاهرة ويدركه الحواس الخفية  
 وهي العقل والقلب والروح والسمع والشم والبصر والذوق والشم والذوق ويدركه  
 الحواس فهو غيب وهو الامور الاخروية ويقومون الصلوة لكي يدعوا  
 قال شيخنا بداية الصلوة اقامة نعم اداة اقامتها المحافظة عليها بموتبتها  
 وانها ركوعها وسجودها وحدودها وحقوقها ظاهرا وباطنا وكل شيء يطلب على  
 شئ وقام به فهو قيم يقال قام فلان حج انكس وقام القوم يومئذ استعملوا  
 ولم يعطوا وادامتها بدوام المراقبة وجميع النعم في التعرض لتفحات النعم الزبونية  
 التي هي مودعة فيها لقوله عليه الصلوة والسلام ان لقد في ايام وكم تفحات  
 الا تعرضوا لها وصورة التعرض للاحكام صورة جذبة الحق بان يجذب صورة

عن الاستعمال بغير العبودية ومن الصلوة حقيقة التعرض في كل شرط من شرائط  
 صورها وركن من اركانها وستة من سنتها واداب من آدابها وهيتة من هيتاتها  
 من رتبة الحقيقة تعرض لها فمن شرائطها الوضوء في كل ادب وستة وفوض  
 منها سبعة الى طهارة يستعد بها لاقامة الصلوة في غسل اليدين اشارة الى تطهير  
 نفسك عن ثلوث المعاصي لتطهير قلبك عن طلح الصفات الذميمة الجبونية  
 والسبعية والشرطانية كما قال تعالى تحييه على الله عليه وسلم ونيابك فطهر  
 جاء في التفسير اي قلبك فطهر وغسل الوجه اشارة الى النظارة وجهه منك  
 عن انس حب الدنيا فانه راس كل خطيئة وسنين تمامه في موضع ان شاء  
 الله تعالى ومن شرائط الصلوة استقبال القبلة وفيه اشارة الى الاعراض عما سوى  
 طلب الحق والتوجه الى حضرة الرتبة لطلب القرينة والمناسبات ورفع اليدين  
 اشارة الى رفع يد الهمة عن الدنيا والاخرة والتكبير لتعظيم الحق بانه اعظم من كل  
 شئ في قلب العبد طلبا ومحبة وعظما وعة ومعارضة الشبهة مع التكبير اشارة  
 الى ان صدقانية في القلب ينبغي ان يكون مقرونا بتكبير الحق وتعظيم القلب  
 عن غيره فلا يطلب منه الا هو فان طلب منه غيره فقد كبر وعظم ذلك المخلوق  
 الا الله تعالى فلا يجوز صلواته الحقيقية كما لا يجوز صلوة الصورة الا بتكبير الله فان  
 قال الدنيا اكبر والعقبي اكبر فلا يجوز حتى يقول الله اكبر وكذلك في الحقيقة وفي  
 موضع البني على اليسرى ووضعها على الصدر اشارة الى اقامة رسم العبودية  
 بين يدي مالكه وحفظ القلب عن نجاسة ما سواه وفي افتتاح القراءة بوجه  
 اشارة الى توجيه الحق خالصا عن شرك طلب غير الحق وفي وجوب الفاتحة  
 وقراءتها وعدم جواز الصلوة بدونها اشارة الى حقيقة تعرض العبد في القلب  
 لتفحات الطم الزبونية بالحمد والشكر لرب العالمين وطلب الهدية  
 وهي جذبة الالهية التي لو ازي جذبة منها عمل لتفكين ولتقرب العبد  
 بنصف الصلوة المقومة بين العبد والرب لتفكين والقيام والركوع والتجود

اشارة الى رجوعه الى عالم الارواح ولكن الغيب كما جاء منه فاذا تعلق به هذا  
 العالم كان بالنباتية ثم الحيوانية ثم بالانسانية فالقيام من خصائص الانس  
 والركوع من خصائص الحيوان والسجود من خصائص الانس كما قال تعالى والنجم و  
 السجود سجودان وللسجدة كل مرتبة من هذه المراتب رجب وحسن وتكلمة في تعلق  
 الروح العلوي بالنوراني بالجسد السفلي النظمي كما كان هذا الرجب لقوله تعالى على لسان  
 نبيه صلى الله عليه وسلم خلقت الخلق ليرجوا علي لا لارجع عليهم ليسرج الروح في  
 كل مرتبة من مراتب السفلية فائدة لم توجد في مراتب العلوية وان كان قد سبق  
 اولا ببيان الحسرات كما قال تعالى والعصران الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات آتية فتنور الایمان وعمل صالح الصلوة يتخلص خسران التكبر والتجبر  
 والان في الذي من خاصية ان تكامل في الان ان يظهر منه انما ركبهم الا على  
 ويعتبر رجب علوية الاله الانسانية التي اذا اكملت في الان لا يلتفت الى  
 كون في طلب المكون كما كان حال النبي عليه الصلوة والسلام او يغني السندرة  
 ما يغني الارواح بصروها على قدر ما يات ربه اكبر في فاذا انخلص من التكبر  
 الان ان يرجع من القيام الان الى الركوع الحيواني للانعكاس والخنوع فالركوع  
 يتخلص من خسران حسنة الصفات الحيوانية ويعتبر رجب ليس الحيواني ويخلص الا ذم  
 والخنوع ثم يرجع من الركوع الحيواني الى السجود والنباتية فيبا السجود ويتخلص من خسران  
 الذلة والنباتية والذلت السلبية ويعتبر رجب الخنوع الذي يتخلص من الفلاح  
 الابدی والقوة العظيمة السردى كما قال تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلواتهم  
 خاشعون فالخنوع اكمل له الروح في العبودية قد حصل في تعلقه بالجسد الزمك  
 ليس لا حد من العالمين هذا الخنوع وبهذا السردى بين الملكية وغيرهم ان يحل  
 الامانة فانفق منها وحملها الان ان يستعد الخنوع وكل خنوعه بالسجود  
 اذ هو غاية التذلل في صورة الان ونبية الصلوة ونهاية قطع خلق الروح  
 من عالم السفلي صعوده الى عالم الروح العلوي برجوعه من مراتب الانسانية

الحيوانية والنباتية وكما ان السجود تعلق الطاف الحق وبذل المجهود وانفاق  
 المجود ومن انانية الوجود الذي هو من شرط المصلين بقوله تعالى وتعالى الصلوة  
 وصار رزقناهم ينفقون اي من اوصاف الوجود ينفقون بذل الحق  
 النصف المقسوم بين العبد والرب فاذا بلغ السبيل رباه والتعرض منها  
 اذ كانت العناية الالهية بتقنيات الطافه وبهذه الى درجتها قربا فكلما كان عبدا  
 الحق سبحانه وتعالى للنسبة ملى الله عليه وسلم في صورة خطاب اذن فخرية  
 الحق للمؤمن يكون في صورة خطاب والسجود اقرب فحق التمشيد بعد السجود اشارة  
 الى الخلاص من حبس الانانية والوصول الى شهود جمال الحق بجذبات الزبانية ثم  
 بالتقنيات يرتب رسوم العباد في الرجوع الى حضرة الملوك بمراسم تحف الحق  
 الشان والتحقن في الفقار وفي تسليم عن اليقين والشان اشارة الى السلام  
 على الدارين وعلى كل داع جاهل يدعو عن اليقين الى نعيم الجنان وعن الشان  
 الى الشهوات واللذات وهو مقام المناجاة والدرجات والعبادة مستغفانه بحر  
 كبرية مقبلة بقية الجبروت كما قال تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما فاهل  
 الصلوة بالسلام يخرجون من فاقة الصلوة واهل الحقيقة بالسلام يدخلون في اداء  
 الصلوة لقوله تعالى والذين هم على صلواتهم وامنون يقومون بعبادة الصلوة ويكلمون  
 عليها وقوم بعبادة الصلوة والصلوة تحفظهم كما قال تعالى ان الصلوة تنهى  
 عن الفحشاء والمنكر فهم الذين يؤمنون بالغيب ويعتقون الصلوة وعمار رزقناهم  
 ينفقون يؤمنون بالهم في الغيب مع لقوله تعالى اعدت لعبادى الصالحين  
 ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاعلموا انما هو الله لا اله الا  
 هو لا اله الا اذان ولا القلوب التي رزقهم الله تعالى وليس منهم وبين ما  
 هو الله لهم حجاب الوجودهم واهل وصف وجودهم فاستأنوا الى ان رزقوا عليهم  
 حجاب وجودهم فاستأنوا من جانب طور صلواتهم نار الان صلواتهم بنباتية الطور  
 للنباتية والصلوة قبل ان تتفاقم من اتصال وهي النار قال الحارثي فلما انوار



نوذيان بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين فخلصوا  
 ما رزقهم الله تعالى من وفاء الوجود وخطب الصلوة بفقون عليها ويعلمون  
 الصلوة حتى نودوا انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انهم لها واردون  
 ومن لم يكن نار يخرج على نار جهنم الصلوة خطب وجودهم ووجود كل من يعبد  
 من دون الله فلا بد له من الحق بآثار جهنم الآخرة والفرق بين الثارين ان نار  
 الصلوة تحرق لب وجودهم الذي به يحولون عن الله تعالى وتبقى وجوههم وهو  
 الصلوة والحجب من لب الوجود لامن جلده وهذا سر عظيم لا يطلع عليه الا  
 الابواب المختزقة وناجيتهم خرد جلود وجودهم وتبقى لب وجودهم لاجرم لان  
 الحجب عنهم كلما انهم عنهم بومض لمجولون لان القلب باق والجلد وان اخرق  
 يشبه القلب كما قال تعالى كلما مضى جلودهم بدلناهم جلودا اخرى فما نحن  
 لب الوجود وما يشانه لب الوجود من المال في الجاه في سبيلنا الصلوة والقرآن  
 الى الله تعالى فنفع الله عليه وجودنا الصلوة كما قال تعالى حبيب عليه الصلوة والسلام  
 انفع انفع عليك فبقى بنا الصلوة بلا انايته الوجود فيكون صلوة وانه  
 بفوزنا الصلوة يؤمن بها انزل على الانبياء عليهم الصلوة والسلام والحمد لله  
 يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم  
 يوقنون اي لما كشف عن المؤمنين حجب انايته الوجود ونظرنا بنور الصلوة  
 بعدوا ما انزل على النبي عليه الصلوة والسلام من الوحي صورة وما تبي حقيقة  
 وهو اوحى الى عبد ما اوحى فهو حقيقة فامثابه وما انزل على الانبياء قبله  
 كما قال تعالى في حق قوم سمعوا ما انزل الله الى الرسول فنورا لغاية عرفوا حقيقة  
 فامثابه واذا سمعوا ما انزل الى الرسول رآوا عندهم قبض من النور مع ما عرفوا من  
 الحق ومن تخلص عن ذل الحجاب الودى بجدة عزت الابقان بالامور والآيات  
 وكان مؤمننا بها من وراء حجاب صار مؤمننا بها بعد رفع الحجاب كما قال امير  
 المؤمنين على كرم الله وجهه ورضي الله عنه كوكب الغطاء ما ازدوت بفتنا

لانه قد كشف عنه الغطاء الودى ولا يحجب غطاء المحسوسات النبوية عن امور  
 الاخرية فكشف الحجب تخلصون عن مرتبة الابقان العزته الابقان كما قال تعالى  
 وبالاخرة هم يوقنون ولكن هذا خاص ان يوقنوا بالاخرة دون ما انزل على الانبياء  
 من كتب فانهم لا يتخلصون عن مرتبة الابقان بانفسهم وبالاخرة هم يوقنون  
 رابت احدا فزج بين اثنين لم يتبين وذلك لانه يمكن للانسان ان يشاهد  
 الامور الاخرية كلها اما بطريق الكشف في الدنيا واما بطريق المشاهدة في  
 الدنيا واما بطريق المشاهدة في العقب فيصير موقنا بها بعد ما كان مؤمنا بها  
 كما كشفنا عنك غطاءك فيصير اليوم حديد فاما ما يتفق بذات الله تعالى وحقا  
 ولا يمكن لاحد ان يشاهده بالكلية لانه منزوع عن الكل والجزء فباب المشاهدة  
 وان فازوا بشهادة شهود صفات جماله وجلاله عين اليقين بل حق اليقين  
 ولكن لم يتخلصوا عن مرتبة الابقان باشاهدوا بعد ولا يحيطون به علما الا بالابداد  
 ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء اولئك على هدى من ربهم  
 ذكر هدى بالفتنة اي على كشف من كثوف دهم ونور من النور وتمر من البرزخ  
 ولطف من الطاف حقيقة من حقايقه فان جميع ما انعم الله به على انبياءه واوليائه  
 بالنسبة الى ما عنده من كمال ذاته وصفاته والنعمة واحسانه فطرة من بحر  
 محيط لا يعجز به الغصور من الاتفاق ابد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 بين الله ملا ولا يغيبها لنعمة سبحان الله تعالى وفيه سارة لطيفة وهي بذلك  
 الهدي آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون  
 واولئك هم المفلحون يعني الذين يتخلصون عن حجب الوجود بنور الصلوة  
 وشاهدوا بالاخرة وجذبهم الغاية بالهداية الى مقام القرينة وهدوا القرينة  
 فهازلوا بمنزل دون لقائه وما حظوا حالهم الا بغاية فازوا بالتعاقب والظلم  
 والتمسك بكبرى ذنوبهم الدرجة العليا وحققوا قول الحق ان الى ربك الرجعي ائت  
 الذين كفروا اي جردوا ربوبيته بعد اقرارهم في عهد الست بربهم باجابه بي ستر

صفاء قلوبهم بين ما كسبوا من عالم الطبيعة النفسانية وفساد حسن استعدادهم  
 من نظرة الله التي فطر القاس عليها باكتساب العقول البهيمية والتبعية والشرطية  
 كما قال تعالى بل ان على قلوبهم كما توكل بكون وذلك ان ارداهم انفسهم  
 لما نظر ابرو ووزنه الحواس الحس في عالم الصورة الخبيثة حيث عن الوفاة والحيث  
 ثم ابتليت بعجبة النفوس الملوثة وانشأت بها ولهذا استولى لان انما لانه  
 انفس فنجما ورة النفس خبيثة صار الروح النفس خبيثا فاحسن باسخته  
 النفس استغذ ما استغذ به النفس استغذ من المرائع الجوانية فانقطع عنه  
 الاغذية الروحية ونشأ حضار العدم وجوار الحق ورياض الناس لهذا استولى  
 انفسنا لانه ناس فاسدون في اودية الخمر فاستولوا بهم الشيطان في الارض  
 جبرن ولما نسوا الله بكفر قلوبهم بالخذلان حتى غلب عليهم الهوى وواقعهم  
 في هذا كثر الردي فاصبحوا نفوس اصبي وقلوب مولى سوا الله عليهم  
 بالوعود والوعيد وخوفهم بالعذاب الشديد اثم لم يندرهم لم يندرهم لا  
 يؤمنون بما اخبرتهم ودعوتهم اليه وانذرهم عليه لان رزق قلوبهم الى  
 عالم الغيب مشددة بنشأة ملاوة الدنيا وقلوبهم مغلوقة بحجب الدنيا وثوبها  
 مغلوقة عليها بمناجاة الهوى كما قال تعالى كما ام على قلوب ان تفهموا وما يوحى  
 الناس من رياض القدس بل يبت عليهم ربح ضرر الشاة من مذهب حكم  
 السابقة وادركهم بالحق على انقضاءها كما قال تعالى ختم الله على قلوبهم  
 في الختم اشارة الى بداية سوا الحكم القدر بالتعاودة والتعاودة على وفق الحكمة  
 والارادة الازلية الخليفة كما قال تعالى انهم تقي وسجد مع حسن استعداد جميعهم  
 ليقول الامان والكفر ولهذا المنا مخاطب الحق وراهم بكتاب الست بركم فالواجب  
 جميعا ثم ادع الله لزيارة في القلوب والقلوب في الاجساد والاجساد في الدنيا  
 في ظلمات غف وكان رزق القلوب كلها مفتوحة الى عالم الغيب بواسطة  
 الذرات المودعة التي سمعت خطاب الحق وشاهدت كمال الحق الى وقت ولادة

كل ان كما قال عليه الصلوة والسلام كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودونه  
 وينصرانه ويمجسانه وقيل اشارة الى ان الله تعالى لكل الاشياء الى تربية الموالدين  
 في معنى الدين حتى يفتقروا لتقليد ما اعدوا عليه باهم من الاضلال فيضلونهم كما قال تعالى  
 انهم وآباؤكم في ضلال مبين فكانت تلك الشقاوة المقدرة مضرة في ضلال التقليد  
 والعقوبات النفسانية الظلمانية والهوى الطبيعية ثم جعل ثابتهما وظلمتها وزينها نرج  
 الى القلوب بقلبها وبسودها وبقطرها ولست رزقها الى الذرات فيجعلها في  
 حتى لا يبصر اهل الشقاوة بغير الذرات من الحق ما كانوا يبصرون ولا يسبحون الا ربهم  
 من الحق ما كانوا يسمعون بشكروا على الانبياء ويكفرون بهم وما يدعونهم اليه فيختم الله  
 تعالى شقاوتهم بكفرهم هذا ويطبع به على قلوبهم لقوله تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم  
 فنزل القدر مستورا لا يطالع عليه الا الله فيظهر امار الشقاوة باقرار السعداء وبظهور  
 امار الشقاوة بانكار الاشقياء وكفرهم من القدر كما يذرف من الارض مستورا فيظهر  
 الشجرة منه وهو في الشجرة مستورا فيخرج مع الاغصان من الشجرة وهو في الاغصان  
 مستورا حتى يخرج مع الثمرة من الاغصان وهو في الثمرة مستورا حتى يظهر من الثمرة  
 فيختم ظهور البذر بالثمرة فكذلك تزل القدر هو بذر التعاودة والشقاوة مستورا  
 في علم الله تعالى فيظهر شجرة وجود الانسان منه والتعاودة والتعاودة مستورا  
 فيها فيخرج مع اغصان الافلاك وهي سورة فيها يخرج مع ثمرة الاعمال وهي  
 الافراد والاشكار والامان والكفر فيظهر تزل القدر عند الختم بالتعاودة والتعاودة  
 فالذين فتم الله على قلوبهم انما ختمت بخاتم كفرهم وان كان الناس خاتمهم بالاحكام  
 الازلية وتزل القدر حتى يحووا عن دولة الوصال ويختم على سمعهم حتى لم يسموا  
 خطاب الملك ذي الجلال وعلى انصافهم غشاوة من العمى والاضلال ثم ياد  
 ذلك الجاهل الكمال فليس من مقبهم ولا شدة عذاب عظيم لانهم منعوا من  
 حرامهم وهو العلى العظيم فعظم العذاب يكون على قدر غلبة المراد والمنوع منه ثم بعد  
 ذكر المؤمنين واحوالهم والكافرن واحوالهم ذكر المشافقين وقولهم وعالمهم

وخصا لهم بقوله **وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَٰكِن لَّمْ يَمُنُوا**  
 بهم الذين آمنوا الله ومعها بذكر يوم الدين لم يؤمنوا بما يدعي الله سبحانه يقولون  
 بانفواهم باليس في قلوبهم فان الالبان الحقيقي يكون من نور الله الذي يقدره الله  
 في قلوب خواصه وقوله تعالى **وَالْيَوْمِ الْآخِرِ** اي بنور الله الذي لا يدرى في قلوبهم  
 به فمن لم ينظر بنور الله لا يكون من هذا العالم الغيب فلا يكون مؤمنا بالله وباليوم  
 الآخر ولهذا قال **وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ** اي بالذي يؤمنون من نور الله تعالى وفيه  
 معنى آخر وما هم مستعدون للهداية الى الالبان الحقيقي لانهم من غاية الغفلة ولذا قال  
**يَا دُعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا** اي يكرهون الله والمؤمنين بانظار الالبان  
 واخفاء الكفر لئلا لو امن الله والمؤمنين منافع الالبان من الامان عن القتل  
 والنهب والاسر وغير ذلك من نظم مصالح الدنيا والاشارة في تحقيق الآية ان  
 الله تعالى قد رخص الناس النفاق في الازل ثم يدرى الله القدر المستور في اعمال  
 عمرة محامدا الله في الظاهر والابنوعان فما وعته نتيجة بذر سر القدر بطريق تزيين  
 الدنيا في نظره وحب سنواتها في قلبه كما قال تعالى **لَا تَزِينُ لِلنَّاسِ حُبَّ الدُّنْيَا** الآية  
 في الخدع بزيئة الدنيا وطلب سنواتها عن الله تعالى وطلب شعادة الاخرة فاعطى  
 الحقيقة هو المحامد كالمكروه كما قال تعالى **يَا دُعُونَ اللَّهَ** وهو خادعهم فلهذا وما يجد  
**لَا أَنفُسَهُمْ** حقيقة في صورة محامد عنهم الله والذين آمنوا لانهم كانوا قبل  
 محامد عنهم الله مستوجبين الشار كغيرهم مع امكان ظهور الالبان عنهم فقامت عوا  
 في ظلمة النفاق بطريق الخدعة تزيلا بقدم النفاق الدركت الاسفل من الشار وطلبوا  
 استعداد قبول الالبان وامكانه عن انفسهم فكان مفسدة خداعهم وكبرهم راجعة  
 الى انفسهم **وَمَا يَشْعُرُونَ** اي ليس لهم الشعور بزر القدر والازلي وان معاملتهم  
 في المكروه والخداع من نتائج لان في قلوبهم **مَقْرَحُونَ** ومرض القلب بغيرهم من شعور  
 بزر القدر والاشارة في تحقيق الآية ان تعرض قلوبهم انما كان من بذر تقدير  
 شفاء وتم في الازل فانبت شجرة النكاح والنفاق في قلوبهم باحباب الدنيا فانهم

واعی

واعلموا انهم حتى لم يربوا قلوبهم بالشعور بالافات ولو كانت قلوبهم سالمة من هذه  
العاية والمرضى لعلوا ان مقدة نفاهم ومخادعهم راجعة اليهم في الدنيا والآخرة  
اتما في الدنيا فان الله يظهر نفاهم ويبيضهم عند الشقي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين  
الي يوم القيمة ويزيدهم نفاهم في عرض قلوبهم كما قال تعالى قَدْ أَهْمَلَ اللَّهُ قَسْرَ  
وَأَمَّا فِي الآخرة فلنضعهم لمال البنون وما يكره لهم في الدنيا سب نفاهم الذي  
يزيد في عرض قلوبهم وانما يكون منفعهم هناك في القلب التسليم لافي المال الذي كره كما  
قال تعالى يوم لا ينفع مال البنون الا من اتي الله عقب سبهم فلننفي من انفسهم  
عاقبة سلامة قلبه سلامة ماله واهله ليفعل اهله وماله ولكن يزيد نفاهم وكذبهم في ألم  
عذابهم كما قال تعالى وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بَعَاكَ نَوَافِكُ بَلُونٍ فبها في  
قراءة من قرأ بما كانوا يكذبون ولا تترع ان كذبهم ونفاهم عذابا وكذبهم  
الشقي صلى الله عليه وسلم عذابا آخر فيكون ألم عذابهم بالنسبة الي الكفا ضعفين  
نظيره قوله تعالى والورثا اتانا اطعنا سادنا وكرهنا فاضلونا ايسل ربناهم  
ضعفين من العذاب يعني عذاب الضلالة والاضلالا فخصاص لما تقين بالذکر  
الاغل من النار لهذا المعنى فانهم مع الكفا مشتركون في دركات النار وهم  
مختصون بالذکر للاغل يزيد نفاهم على الكفر وانما علم وفي الآية اثنت  
اشارات ودلالة آخر وهي قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر  
وما هم بمؤمنين الآية اشارة الى اهل الفعلة والشيان من المسلمين يظنون انهم  
مؤمنون حقا وانما هم مؤمنون بالناس والتقليد وهم يحسبون انهم آمنوا بالحقيق  
فانهم بمؤمنين حقيقة بل هم مسلمون كما قال الله تعالى فالت لا عرب امنا قل لم تؤمنوا  
ولكن قولوا اسلمنا ولمنا غل الايمان في قلوبكم والايمان الحقيقي نور اذا دخل  
القلب فيظهر على المؤمن حقيقة كما كان الحارثة لما سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كيف اصحت يا حارثة قال اصحت مؤمنا حقا قال يا حارثة ان لكل حي حقيقة  
في حقيقة ايمانك قال عرفت نفسي عن الدنيا فاطلقت نهاري واسهرت ليلها كما هو



عندي حرام وذهبها وكاني انظر الى اهل الجنة يترأرون الى اهل النار يتفاحون و  
 كاني انظر الى عرض ربني بارز فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجبت فانهم  
 بنجا وعون الله اي باعمالهم ويطلبون منافع الدنيا والآخرة ولا يطلبونه وبناجوا  
 الا انفسهم بغير الله عن الله وبالسعرون وليس لهم نور بهذا الخدع والحرمان عن الله  
 بغير الله في قلوبهم مرض لا تفتات الى غير الله ولو كان قلوبهم سقيمة من هذه العلة  
 والمرض لساها ورجل الخج فاجتوه جثا شديدا ولم يبق حجة غير الله في قلوبهم كما قال  
 تعالى والذين آمنوا استجبنا الله فزادهم الله مرضا اي فزادهم مرض لا تفتات على مرض  
 خداهم فخرجوا عن الوصول الوصول لهم عذاب لهم من حرمان الوصول الى الله  
 تعالى كما كانوا يكذبون انا آمنت بالله ثم ذكر من خصا هؤلاء الكفرة من يبدل على انهم  
 من المذنبين بقوله تعالى **وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ لَا تَعْبُدُوا فِي الْأَرْضِ**  
**إِلَّا بِالْعِلْمِ وَالْإِسْرَارَةِ فِي تَحْقِيقِ الْآيَاتِينَ إِنَّ الْأَنْسَانَ** وان خلق مستعد للخلافة  
 الارض لكنه في بداية الخلق معلول الهوى والصفات النفسانية فيكون مالا  
 الى الفساد كما اخبر عنه الملائكة قالوا اجعل فيها من يعبدها ويسكنها الزمان  
 فيها وامر الشريعة ونواهيها بخلق جوهر الخلافة عن معدن نفس الانسان فاهل بيته  
 وهم المؤمنون بشقا دون الله على الحق ويقبلون الاوامر والنواهي واهل الشقا  
 وهم الكافرون والمنافقون من الذين وشعوا للهوى واذا قيل لهم في الارض  
 اي لاسوا في افساد حسن استعدادكم وصلاحتكم للخلافة في الارض اتباعكم الهوى  
 وحرككم على الذنبا قالوا **إِنَّمَا نَحْنُ مُصَلِّحُونَ** لا يقبلون النصيحة ويعدون  
 الصلحانية غافلين عن حقيقتها فكذبهم الله تعالى بقوله **إِلَّا أَنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ**  
 بفساد صلاح اخرتهم باصلاح دنياهم ولكن لا يشعرون لاسعور لهم بافساد  
 حالهم وسوء اعمالهم وعظم وبالهم من خسار حسن نعيم وادعائهم الصلح على انفسهم  
 كما قال تعالى **فَنَسْتَكْمِلْكُمْ بِالْآخِرِينَ** اعمالا لا آية **وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا** اي اهل  
 النفقة والشبان كما آمن الناس اي بعض الناس منكم الذين كفروا

في آلاء الله ويدرأ آياته بعد علمت بركم ومعاهدة على التوحيد والعبودية فكفروا  
 تلك الغفوة والمواثيق فامسوا بجهنم على علمهم وبما جاء به قالوا اهل الشقاوة  
 منهم **أَنفُسٌ كَمَا آمَنَ الشُّفَهَاءُ** فكذلك احوال اصحاب الغفلات مدعى  
 الاسلام اذ ادعوا من الايمان التقليدي الذي وجدوه بالميزت الى الايمان الحقيقي  
 بعد ما اطلب ترك محبة الدنيا واتباع الهوى والرجوع عن الخلق والتمادي في  
 ابطال نسبون ارباب العقول واصحاب العقائد العائنة الى الله والجنون وينظرون  
 اليهم بنظر الجح والذلة والسكينة ويقولون ترك الدنيا كما تركوه هؤلاء الشفها  
 من النفقة لتكون محابين الى الخلق كما هم محبون ولا يعلمون انهم هم الشفها  
 لقوله تعالى **إِلَّا أَنَّهُمْ هُمُ الشُّفَهَاءُ** ولكن لا يعلمون فهم شفها الغيبين  
 احدهما انهم يبعثون الذين بالدنيا والباطني بالغاثة لشفاعتهم وعدم رشدهم وانما  
 انهم شفها انفسهم ولم يعرفوا حسن استعدادهم للذرات العلى القرينة والزلزلى فرفضوا  
 الدنيا وجنوا عن مراتب اهل النقي ومارسوا الى الدنيا كما قال تعالى **وَمَنْ غِيبِ**  
**عَنْ قَوْمِهِ** اي هم اتوا من غفلة فان من عرف نفسه فقد عرف ربه ومن عرف  
 ربه ترك غيره وعرف اهل الله وخاصة فلا يرغب عنهم ولا يشبههم الى الله وينظر  
 اليهم بالقرينة فان الفقراء بكبرهم الملوك تحت الاطمار ووجههم المسفرة عند  
 الله كاستموس والافكار ولكن تحت قباب البقرة مستورون عن نظر الغيا رحجبون و  
 ذكر لمنافقون واهل الغفلة بخلق امدى من الاول بقوله **وَإِذْ أَقْوَامٌ الَّذِينَ**  
**آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا** الى يعمون والاشارة في تحقيق الآيتين ان المناقبتين لما  
 اردوا ان يجعلا بين غير الكفار ومحبة المسلمين وان يجعلا بين مفاسد الكفر ومصلح  
 الايمان وكان الجمع بين الضدين غير جائز فيقول بين الباب والدار مذبح بين بين  
 ذلك لانه هؤلاء ولا هؤلاء وكذلك حال المنتمين الذين يدعون الارادة ولا  
 يخرجون عن العادة ويريدون الجمع بين مفاسد الذنوب ويتمنون علل مراتب الدين  
 ويرغون في اسفل مراتب الدنيا والمكاتب عبد بالحق عليهم وهم واذا قيل اليس من

هنا ادبر القمار من اسنا وقال النبي عليه الصلوة والسلام ليس الذين بالتمني قالوا نعم  
رفع العادات ودفع الشهوات وقدر قبل الدنيا والآخرة مزمان ضرمان فمن طلب  
الجميع بينهما فمكهور ومن دعى الجميع بينهما فمفروز ومن كان له في كونه حية خلية ومن كان في كونه  
من فدية ربي كان نهبا للظلمة انما هم قوم ويتزل في قلبه كل نقعة فقلبه بداهة  
لا يثبت له عين ولا يد في التحقيق ليس من راح مع متابعه الهوى بلوغ الى الدرجات  
العلي فمكهور مستهزى بطريق هذا الطريق دكم في هذا الجو من مثاله الغريق فظاهر  
الامر يقضي انهم وادخلوا الى شيئاطينهم قالوا انما معكم انما انتم  
مستهزون ولكن حقيقة الامر تدل على ان الله يستهزئ بهم  
ويستعز في طغيانهم يعمهون لان دواعي استهزائهم باهل الدين  
وازدور انهم بارباب البقيع من نتائج الخذلان فان الله يعلمهم الى انفسهم  
فما هم انفسهم التارة للاستهزاء وتعلمهم على الازراء علوم تجدهم حتى وادركتهم  
الرحمة لما امرتهم بسوء الاستهزاء والازراء كما قال ان النفس التارة بالسوء والامرهم  
رقي ومن الخذلان ان يمد بهم في طغيانهم يعمهون اي يعلمهم في طغيان النفس  
بالحرص على الدنيا حتى تجاوزوا في طلبها حتى لا يفتح ابواب المقاصد الدنيا  
عليهم يستغفروها وبعد الاستغفار يزد طغيانهم كما قال تعالى ان الاناس  
ليطغون ان رآه استغنى فكانت حرجا سبته تردهم في الدين ولما بهم في طلب  
الاستهزاء وحرجا سبته الاستهزاء الخذلان والاممال الى ان طغوا وحرجا سبته الطغيان  
العميق ورددون في الضلالة متحيزين لا يسيل لهم الى الخرج الى الحق وحرجا سبته  
العميق قوله تعالى اُولَئِكَ الَّذِينَ اسْتَرَوْا الصَّالَةَ بِالْهَدْيِ وَالْآثَرِ  
في تحقيق الآية ان من نتيجة طغيانهم وعهم ان رضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها  
واسترلوا في علومهم الضلالة وتكتب واسودت عن حسن استعدادهم الغطرى القابل  
للضلالة والهداية حتى يطلبوا طيبة الهداية وبذلك بالضلالة ولما كان لهم هذا الحال  
من نتيجة مغالطتهم اصاب لافعل الهيم وقال اولئك الذين استروا الضلالة بالهدى

وانما كان يفظ الاستهزاء لانهم اصرروا استعداد قبول الهداية عن قوتهم وتقرر فهم  
يكون الرجوع اليه وتمسكوا بالضلالة تحت الملك فلا يمكنهم الرجوع الى الهدى ولا  
يكون لهم دواعي الرجوع اذ هم اختاروا الضلالة على الهدى فصار رجعتهم حجازهم  
لان خسرين من ضل بالقباطا هرو من الدنيا والعقبة على الله المولى فهو خسرنا  
وعظم حرجا فانما كان المصائب بفوات النعيم محتجنا بنا النعيم والعذاب لا يبرحنا  
بالمصائب بفقد المطلوب بعد المحبوب ضاعت عنه الاوقات وبقي في خاتمة السوء  
لا اله الا الله رسول ولا روجه وصول لامن لجيب اليه وفوز ولا شره منهود فخذ  
هو المصائب الحقيقي اذ فاته مولا ما تراه فاته بفواته سوءه فان كفى نبي بدل لابل كما قال  
بعضهم كنت السوء ولنا ظري فكني عليك اننا ظر من شاربك فليت فليكن كنت  
احاذر فخر استهزائهم الضلالة بالهدى عواررج التعاداة والفوز بالنعيم المقسم  
وخسرين بيع الهدى بوجدان العذاب لا يبرحنا الا بعد ان الاهدى على الفطر المقسم  
الى الله العلي العظيم اكرمهم ارحمهم كما قال وما كانوا يفتقدون لابلهم  
حسن استعداد قبول الهداية فاشل كما قال تعالى مثلهم كمثل الذي  
استوف قد تارا الآية والاشارة في تحقيق الآية انه مثل المراء الذي له بداية  
جسد يكس طريق الارادة مدة ونحوه بما ساء به العجبة ربه حتى تنور نور الهداية  
فاستوف قد تارا لطلب فاشل ما حوله فزى اسباب التعاداة والشفادة فتمكن  
بجمل العجبة ولازم الخدعة والخلوة وعرفت نفسه عن الدنيا واقبل على فمع الهوى  
فترقت له من صفاء القلب نور الشوق وبرقت له من نور الروح بوارق الذوق  
فامن مكر الله ونخرج فطرقة الهوى جسرا العجبة الوساوس ثم يرجع فتهوى الى الكمال  
من خفيض الدنيا فغابت عنه وظلمت نفسه وانقطع جبل ماله قبل وصوله و  
اخرج من جنة نوا البعد فخلو بقدرى سامه وماله عاد الى سوء حاله كما قال تعالى فاعلم  
من الله ما لم يكونوا يحبون وكما قيل حين تم الهوى قلنا سعدنا وجسنا من  
الفرق انما بعث الله رسلك في ضلال فابا ودا من عملنا ما جعلنا فاصل حوالهم

بعد انقطاع جالهم قوله تعالى صم ينف باذن قلوبهم التي سمعوا بها خطاب الله  
 تعالى يوم الميثاق كجمل تلك الالسة التي اجابوا ربهم بقولهم على علمي بالابصار  
 التي تادوا جمال ربوبية فرفوه ثم لا يرجعون الى منازل جناب  
 القدس بل الى ما كانوا فيه من بياض الناسم ذلك لانهم سدوا روضة قلوبهم  
 التي كانت مفتوحة الى عالم الغيب يوم الميثاق فبجعت الشهوات واستغفرت الغدات  
 والحدود والنفقات فهابت عليهم من جناب القدس الزباج وما تشتمون انفتحت  
 الارواح فمضت قلوبهم ثم ارسل اليهم الطب انزل انزل الداء وانزل معه  
 الدواء كما قال تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين الذين يصدقون  
 الاطباء ويقبلون الدواء فلم يصدقوهم ولم يقبلوا الظلمات على انفسهم فصارت الدوا  
 داء والشفاء وباء كما قال تعالى ولا يزيد الظالمين الا خسارا فلما لم يكونوا اهل  
 الرحمة واوكلتهم للعنة الموجبة للضمم والعلم بقوله تعالى اولئك الذين احصاهم الله  
 فاصمهم واعلموا انهم ثم ضرب لهم مثلا اخر بقوله تعالى او كصيب من السماء  
 الابتئين والامساره في تحقيق الالبتين ان الله تعالى سته حال تمنع من الحديث  
 واستغفرتهم بالذكر وتبج القرآن في البداية وتجدوهم في الطلب بافتقارهم من  
 الغيب الى ان يظفر النفس الملائكة وتقع في آفة الغفلة والوقفة بمن يكون  
 في المغارة سيار في ظلمة البسل المطر وشبه الذكر والقران بالمطر لانه يبيت  
 الايمان والحكمة في القلب كما يبيت الماء البقلة فيه ظلمات في شكل  
 ومنشأها وشبهات تظهر لانك لا تذكر في اناء السكون والمقادير لا يمكن  
 حلقها وفيها والخروج عن عمدة افاتها التاملن كان له عقل منور بنور الايمان  
 مؤيد بنسب الرحمن كما قال تعالى الرحمن علم القرآن فكما ان السبر لا يمكن في الظلمة  
 الابنور السراج كذلك لا يمكن السبر في حقايق القرآن ودقائقه ولا في ظلمات  
 البشريه الابنور هداية الربوبية ولهذا قال تعالى اصنا لهم مشوا في معنى نور  
 الهداية واذا انظلم عليهم قاموا في ظلمة البشريه قوله تعالى وعد خوف خشيته

ورهبة بقرن الى القلوب من هبة جلال الذكر والقران كما قال تعالى لو انزلنا  
 هذا القرآن على جبل لرأيته خائفا متصدعا من خشية الله وتوف وهو لما تولا نور  
 الذكر والقران تهدي الى القلوب فتبين قلوبهم وقلوبهم الى ذكر الله يظهر  
 فبها حقيقة القران والذين يعرفوا القلوب بقوله تعالى واذا سمعوا ما انزل  
 الى الرسول لآية ولما لاح لهم النور السعادة خرجوا من ظلمات الطبيعة وتكلموا  
 بحبل الارادة لينا لودجات الفانزين ولكن يجعلون آصبا بعينهم  
 الفسدة وامايتهم باطله في اذانهم الواجبة من الضوايع  
 ودعى الحق حذر من الموت موت النفس لان النفس كمنه جوده  
 بحر الدنيا وما الهوى لاوزجت لما في الحال هذا تحقيق قوله عليه الصلوة  
 والسلام موتوا قبل ان تموتوا والله محيط بالكافرين في اشاره  
 الى ان الكافر الذي له جوده طبعه جوده لوشا لارادة عن الوفاط الطبيعة  
 لكان اجابه الله بانوار الشريعة كما قال تعالى او من كان مبنا فاحينه فلما  
 لم يمت بالارادة والله محيط بالكافرين اي حكمهم ومبينهم في الدنيا يموت  
 الصورة وموت القلب الاخرة بموت الغدات فلا يموت منها ولا يحيى  
 يكاد البرق اي نور الذكر والقران يحطف ابصارهم اي ابصار  
 نفوسهم لا مارة بالسوء وكل آصاة لهم مشوا في سلكوا طريق الحق  
 بقدم القدوق واذا انظلم عليهم ظلمات صفات النفس غلب عليهم الهوى  
 مالوا الى الدنيا قاموا اي ونفوا عن السبر وتجدوا وترددوا ونظرت اليهم  
 الانبياء واعترتهم الغزات واستولى عليهم الشيطان وسولت لهم انفسهم الشهوات  
 حتى وقعوا في ورطة الهلاك ولو شاء الله اي ولو كانت مشية واردة  
 ان يهديهم لذهب بتميمهم وابصارهم اي سمع نفوسهم الذي ينظر  
 الى زينة الجوه الدنيا وزخارفها بقوله تعالى ولو سبنا لا تبنا كل نفس بما  
 انا لله على كل شئ قدير اي قادر على سلب سماعهم وابصارهم حتى لا يسمعوا



الوسايل المتطابقة والواجب النفسانية ولا يبصر والمرحفات الدنياوية والمستل  
 الجينية كالبغز والبغز بها ومبعوا الدين بالدنيا ولكن الله يفعل حكيمه بآياتكم  
 بعزته ما يريد فلما اتم الكلام مع المؤمنين والكافرين والمنافقين فاطلب  
 الناس عموما اجمعين بقوله تعالى يا ايها الناس اني انتم تعلمون والاسان  
 في تحقيق الالبين ان الله تعالى فاطبنا على عباده يوم الميثاق والقرار برتبته و  
 معاهدته لا يعبدوا الا اياه في افواههم ولقنوا عبده وعبدوا الطواغيت  
 من الاصنام والدنيا والنفس الهوى وشيطان فذل قدمهم عن جازات التوحيد  
 ووقوعهم في ورطة الشرك والهلكت فبعث اليهم الرسول وكتب اليهم الكتاب  
 واخبرهم عن نبيك والشرع ودعاهم الى التوحيد والعبودية اعبدوا الله  
 الذي خلقكم والذين من قبلكم يعني ذراكم وذرات من قبلكم  
 يوم الميثاق واخذ موافقتكم بالربوبية والتوحيد والعبادة فافوا بعد العبودية  
 بتوحيد الله وتوحيد القلب بغيره وتركه النفس بمرن المخطوات واقامه  
 النظام المأمور اكله يتفقون عن شرك عبادة غير الله فيوقى الله بعد  
 الربوبية بالجنات من الذنكات ورفع الدرجات بالجنات والكرام بالجنات  
 والكرام في الاخرة كما اكرمكم في الدنيا الذي جعل لكم الارض فريشا  
 والسماء بناء فله شارة الى تعريفه نفسه بالقدره الكاملة ومنته على عباده  
 وعزت عباده عنده وفيلذهم على جميع الخلق من عباده بان جعل لهم فيه  
 فراشا كما لا يرضى ببناء السماء واما عزت عباده عنده بان خلق السموات والارض  
 وما فيها لاجلهم ونحرا لهم لقوله تعالى ونحركم ما في السموات وما في الارض جيفا  
 منه فكان وجود السموات نبع لوجودهم وما كان وجودهم نبع لوجودهم والوجود  
 ولهذا السراحة تعالى ملائكة يسجدوا عليه السلام وقرم على آدم واولاده يسجد  
 غير الله بظهور الملائكة وان كانوا قبل وجود آدم افضل الموجودات فلما خلق آدم  
 عليه السلام جعلهم سجودا للملائكة ليكون هو افضل الخلق واكرمهم على الله تعالى وتوحيده

نبي وانزلنا بعلي قال تعالى وانزلنا من السماء ماء فخرج من بين اكناف  
 رزقا لكم يحققه ان الماء هو القرآن وعمرته الهدى والحق والقرآن والرحمة والرفق  
 والبركة واليمن والسعادة والقرينة والحق واليقين والنجاة والرفقة والصلاح والنعمة  
 والحكمة والموعظة والحلم والعلم والآداب والاخلاق والعزة والغنى والتمسك  
 بالعودة والوفى والاختصاص بحبل الله المتين وجماع كل خير وخام سعادة زهوى طر  
 الوجود والانس عند عبيتي بحقي حقيقة الصفات الربانية لقوله تعالى فوجاء الحق وزهق الباطل  
 ان ابا طر كان زهوتا فخرج جاء القرآن هذه الثمرات من ارض مقلب عباده  
 كلها ان الله من على عباده باخرج الثمرات وقال فخرج به من الثمرات رزقا  
 لكم وكان الخيول فيها رزق ولكن شيعته الان كما قال تعالى ما كنا لكم ولا نعلمكم  
 كذلك القرآن بمراته كان رزقا مختصا بالان والملائكة والجن كان فيه رزق  
 ولكن شيعته الان وها هنا لا بد ركة العقول مسوبة بالوهم والخيال بل ركة  
 العقول الموقدة بتأيد الفضل والنول قوله تعالى فلا تجعلوا لله أندادا  
 فيه من معان ذلها ان هذا الذي جعلت لكم من خلق انفسكم وخلق السموات  
 والارض وما فيها ليس شان احد غيري وانتم تعلمون فلا تجعلوا للانداد ان في العقول  
 وما فيها ان جعلت السموات والارض والسموات والارض والارض والارض  
 وما اترزاق فلا تجعلوا الوسايل انداد في فلا تسجدوا الشمس ولا القمر لا اله الا الله  
 اني خلقت الموتى وجعلت لكل شئ خطا في شئ اخر وجعلت حظ الان في محنتي ومعنتي  
 وكل مخلوق لو انقطع عنه حظ له لكانت فلا ينقطعوا عن حظكم من محنتي ومعنتي بان تجعلوا  
 لاندادوا وتحتونهم كتب الله والذين آمنوا اشتجنا الله فاندادوا وحي الاجاب بغير الله  
 تعالى فوصف الذين لم ينقطعوا عن حظ جنته بالايان وقال والذين آمنوا اشتجنا  
 الله يعني الذين اشتجوا من دون الله انداد في الحجة ما آمنوا حقيقة وان رعو انما اشتجناهم  
 جدا ولا تشعروا بالايان التقييد للموروني فحق الحق هذا الحق ثم ذكر اختصاص نبيه جيبه  
 صفى الله عليه وسلم بالعبودية الخاصة مطلقا لقوله تعالى وان كنتم في ريب مما

نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا الْآيَاتِ وَالْإِسْرَارَ فِي بَحْتِ الْآيَاتِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ  
 أَعْيُنَ الْمُؤْمِنِينَ مُعْرِضًا لِمُؤْمِنِينَ قَبَابَ عَجْرَةٍ وَسُرُوحًا عَجْرَةٍ لِمُؤْمِنِينَ  
 الْمُؤْمِنِينَ لِمُؤْمِنِينَ عَنِ الْقَبَابِ وَالْإِسْرَارِ الْمُؤْمِنُونَ عَلَى الْقَبَابِ عَجْرَةٍ  
 بِزُورِهِمْ بَيَانُ الْقَبَابِ عَلَى الْقَبَابِ عَجْرَةٍ وَالْإِسْرَارِ عَلَى الْقَبَابِ عَجْرَةٍ  
 خَابَرُهَا قَالَتْ لَهَا وَمَا تَعْنِي الْآيَاتُ وَالْإِسْرَارُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِمَا هُوَ  
 صَفَى الْقَبَابِ عَلَى الْقَبَابِ عَجْرَةٍ وَالْإِسْرَارِ عَلَى الْقَبَابِ عَجْرَةٍ وَالْإِسْرَارِ  
 نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا عَجْرَةً بِالْعَبْدِ الْمُطْلُوعِ وَلَمْ يَسْمَعْ غَيْرَهَا تَابَا الْعَبْدَ الْمُطْلُوعَ بِاسْمِهِ كَمَا كَانَ  
 وَأَذَكَ عَبْدَنَا الْقَبَابَ وَأَذَكَ عَبْدَنَا دَاوُدَ وَغَيْرَهُمَا وَذَلِكَ أَنَّ كَمَالَ الْعَبْدِ وَبِهِ مَانِيَا  
 لَأَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ وَكَمَالَ الْجَبَابِ عَلَى الْقَبَابِ عَجْرَةٍ وَالْإِسْرَارِ عَلَى الْقَبَابِ عَجْرَةٍ  
 عَمَّا سَوَى الْقَبَابِ وَهُوَ خُفِّصَ بِهَذِهِ الْكَلَامَةِ كَمَا اتَّخَذَ الْقَبَابُ عَلَيْهِ بِذَلِكَ وَقَالَ  
 يَنْتَسِي رَاغٍ الْبَصَرِ وَالطَّيْفِ فَلَمَّا اخْتُصَّ هَذِهِ الْحَرِيَّةُ كَرَّمَ بِاسْمِ الْعَبْدِ الْمُطْلُوعِ كَمَا كَانَ  
 فَادْحَى نَمَا ذَكَرَهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ بِعَبْدِنَا أَمْرٌ فِي الْآيَاتِ الْمُتَقَدِّمَةِ بِالْعَبْدِ وَبِهِ  
 وَكَرَّمَ لَأَنَّهُ وَلِقَوْلُهُ تَعَالَى عَبْدًا وَتَكْرَمَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَلَمَّا جَعَلُوا الْقَبَابَ عَجْرَةً  
 أَجَابًا مِنَ الدُّنْيَا وَالْهَوَى وَالنَّفْسِ وَشَوْنَهَا مِنَ الْمَرْغِ الْجَوَانِيَةِ وَالْأَضْرَةِ وَغَيْرِهَا  
 وَالزُّوجِ وَالْوَفَانَا مِنَ الْمُسْتَحْسَنَاتِ الرَّوْحَانِيَةِ وَمَا خَصَّ لَأَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ هَذِهِ  
 الْمَرْثَةِ مِنَ الْعَبْدِ وَبِهِ الْقَبَابِ عَلَى الْقَبَابِ عَجْرَةٍ عَلَى الْقَبَابِ عَجْرَةٍ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَبِهِ  
 مُطْلَقًا وَقَالَ لَهَا وَأَنْ كُنْتُمْ فِي سَكَنٍ مَا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا مُحَمَّدٍ لِحُسْنِ اسْتَعْدَادِهِ فِي كَمَالِ  
 الْعَبْدِ وَبِهِ بِالْعَامِ الْوَحْيِ نَزَّلْنَا الْقُرْآنَ فَأَوَّلُ سُورَةٍ مِنْهُ مِثْلُ الْقُرْآنِ مِنْ  
 أَنْفُسِكُمْ وَأَوَّلُ شَهَادَةٍ كُنْتُمْ الْحَاضِرِينَ مَعَكُمْ يَوْمَ الْبَيِّنَاتِ لَأَنْكُمْ وَأَنْتُمْ وَمُحَمَّدٌ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْتُمْ جَمْعًا سَمِعِينَ الْخُطَابَ السَّبْعَ بِزُكْرِهِمْ مُجْتَمِعِينَ فِي جَوَابِ  
 بَعِي خُلُوكَانَ مُحَمَّدٌ فَأَوَّلُ آيَاتِ الْقُرْآنِ مِنْ تَعَالَى غَفَرَ قَوْمًا وَانْتَهَى فِي اسْتَعْدَادِ  
 الْآيَاتِ فِي الْقَطْرِ سَوَاءً فَاتُوا بِالْقُرْآنِ مِنْ مَقَامٍ أَنْفُسَكُمْ بِفَضَائِلِهِ وَلَنْ اللَّهُ  
 أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ أَنْ تَقُولُوا مِنْ عِنْدِهِ وَالَّذِي بَدَلَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ قُلْنَا بَشَرٌ

مَكْنِي بَعِي فِي اسْتَعْدَادِ الْبَشَرِ الْوَحْيِ لَكِنْ خُفِّصَتْ بِالْوَحْيِ نَزَّلْنَا خُفِّصَتْ  
 بِالْآيَاتِ بِمِثْلِ الْقُرْآنِ فِي اسْتِقْبَالِ قَائِلٍ كَمْ تَفْعَلُوا وَلَكِنْ تَفْعَلُوا  
 أَيْ لَا تَقْدَرُونَ أَنْتُمْ وَلَا مَنِي بَعِي بَعْدَكُمْ بِذَلِكَ لَنْ لَنْ تَنْبَدُ وَهَذَا مِنْ جِبَدَةِ  
 مَعْرِاتِ الْقُرْآنِ فَأَتَقُوا الشَّارَ الْوَحْيِ وَفُودَهَا النَّاسُ هِيَ صَفَةُ الْقَبَابِ  
 وَصُورَةُ غَضَبِ الْوَحْيِ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْفَيْحُ قَالَتْ لَهَا تَنْتَ عَذَابُ عَذَابِ عَذَابِ  
 بَيْتٍ مِنْ نَسَائِهِ مِنْ عِبَادِي الْوَحْيِ وَفُودَهَا النَّاسُ نَانِيَةِ الْآيَاتِ الْوَحْيِ نَسَائِهِ  
 خُصُوصِيَّةٌ وَالْجَوَابُ أَيْ الْقَبَابِ لَنْ بِهَ تَحْصِلُ مَوَاتِ الْقَبَابِ وَشَوْنَهَا وَبِهِ  
 الْهَوَى تَقْبَرُ عَجْرَةً نَانِيَةِ نَفْسِ الْآيَاتِ بِالْجَوَابِ لَنْ كَرَّمَ الْأَصْنَافُ كَانَتْ مِنَ  
 الْجَوَابِ وَعَنْ نَانِيَةِ الْآيَاتِ الْوَحْيِ نَسَائِهِ لَنْ تَنْتَ عَذَابُ عَذَابِ عَذَابِ  
 الْوَحْيِ وَهَذَا الْعَبْدُ الْوَحْيِ نَسَائِهِ لَنْ تَنْتَ عَذَابُ عَذَابِ عَذَابِ الْوَحْيِ  
 الْقَبَابِ وَالْإِسْرَارِ جَاهِلٌ بِأَنْ مِثْلُ هَذِهِ التَّحْقِيقَاتِ بَدَلَ عَلَى الْإِسْرَارِ الْوَحْيِ  
 مِنْ ظَاهِرِ الْآيَةِ الْإِسْرَارِ قَرَّرَهُ الْعُلَمَاءُ وَالْكَبَرَاءُ مِنَ الْمَعْنَى الظَّاهِرَةِ حَاشَا وَكَلَّا وَلَكِنْ  
 قَالَتْ عَلَيْهِ الْقَبَابِ وَالْإِسْرَارِ أَنْ ظَهَرَ وَبَطْنًا ظَاهِرًا بَدَلَ عَلَى مَانِيَةِ الْعُلَمَاءِ وَبِطْنًا  
 بَدَلَ عَلَى الْحَقِيقَةِ الْوَحْيِ نَسَائِهِ لَنْ يَكُونُ مُوَافَقًا لِلْكِتَابِ وَاسْتَنْتَ وَبِهِ  
 بِالْوَحْيِ نَسَائِهِ لَنْ يَكُونُ مُوَافَقًا لِلْكِتَابِ وَاسْتَنْتَ وَبِهِ لَنْ يَكُونُ مُوَافَقًا  
 وَلَا رُطْبًا بِالْإِسْرَارِ كَمَا بَيَّنَّ قَوْلُهُ تَعَالَى أَعْدَتْ لِكَا فِرْعَوْنَ عَذَابًا  
 وَبَيَّنَّ لِكَا فِرْعَوْنَ خَاصَّةً وَلَكِنْ بَطْنًا لِمُؤْمِنِينَ بِمَا لَعَنَهُمُ بَشَقِيَّةُ الْكَافِرِينَ كَمَا أَنَّ  
 بِالْوَحْيِ خَلَعَتْ وَأَعْدَتْ لِلْمُتَّقِينَ خَاصَّةً وَلَكِنْ بَطْنًا لِمُؤْمِنِينَ بِمَا لَعَنَهُمُ بَشَقِيَّةُ الْكَافِرِينَ كَمَا أَنَّ  
 نَظِيرَهُمْ لَوْ رَوَاتُوا الْعَبْرَةَ عَلَيْهَا بِشَقِيَّةِ الْمُتَّقِينَ وَبَدَلَ عَلَيْهِ قَوْلُ الشَّيْخِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِكَايَةً عَنْ الْقَبَابِ عَجْرَةٍ خَلَقَتْ بِالْوَحْيِ خَلَقَتْ لَهَا أَيْلًا وَبَعْلًا هَلْ الْحَقِيقَةُ لَعَلُّونَ  
 وَخَلَقَتْ النَّاسَ وَخَلَقَتْ لَهَا أَيْلًا وَبَعْلًا هَلْ النَّاسُ لَعَلُّونَ فَلَمَّا ذَكَرَ الْكَلَامَ وَتَوَخَّاهُ فِيمَا ذَكَرَ  
 الْمُؤْمِنِينَ وَبَشَرَهُمْ بِالْجَنَّةِ وَفَرَّجَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَبَشَرِ الَّذِينَ آمَنُوا الْآيَةَ  
 الْإِسْرَارَ فِي بَحْتِ الْآيَاتِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَشَرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُمْ صَفَاتُ خُفِّصَتْ خُفِّصَتْ خُفِّصَتْ

فالأول من شواهد النور الغيبى الزواجر التى هدى الغيب لمورال الخروية وعملوا  
 الصالحات أى الصالحات التى ثبت بذرا لايمان فى العلوب بدل عليه قوله  
 تكلم اليه بعد كلام الغيب العمل الصالح برفع وجهه الطاعة التى ذكرت فى الآيات  
 اثنت من أول السورة وغيره أى كنه جثات بحري من تحتها  
 الآيات أى يحصل لهم من ثابجا هذه الجنات والقرات وخرقوا الخواص  
 آمنوا بنور الغيب الربانى وشاهدوا آمنوا به وعامروا ما شاهدوا وكونوا بحسنة  
 فقد حصل لهم جثات الغربة معجزة من بذرا لايمان الحقيقى وعمالهم الصالحات القليلة  
 والرزقة والسيرة بالثوبيد والتجريد والتفريد جثات من شجار التوكل واليقين  
 والتردد والورع والتقوى والصدق والاحسان والمهدى والقناعة والنعوذ  
 المرفوعة والفتوة والمجاهد والمكابد والسوق والذوق والرغبة والرياسة و  
 الخوف والخشية والرجاء والتقوى والوفاء والطلب الارادة والمجبة والحيا والكفر  
 والسخاوة والنجاعة والعلم والمعونة والقوت والرفعة والقدرة والحلم والعدو  
 والرحمة والهمة العالية وغيرها من الصفات والاعمال التى تجرى من تحتها مائة الغنى  
 والتوفيق والارادة والعطف والفضل كلما رزقوا منها أى من هذه  
 الاشجار من ثمرات من ثمرات المشاهدات والمكاشفات والمعاينات والمواقفات  
 والانتفا والاسرار والاشارات والالهامات والمكاشفات والالتزامات والمعاينات وغيرها  
 من المذهب والاحوال رزقا أى عطايا وخمسة وعطية قالوا هذا الذى  
 رزقنا من قبل وذلك لان اصحاب المشاهدات شاهدوا احوالهم فى صورة  
 واحدة من ثمرات مجاهدتهم فظن بعضهم من المتوسطين ان هذا المشاهد هو الذى  
 شاهد قبل هذا فيكون الصورة كمن الصورة ولكن المعنى حقيقة اخرى مثله شاهد  
 ان كانت فى صورة نارية كما شاهد موسى عليه السلام نور الهداية فى صورة نارية كما قال  
 انى انت من اهل النار فقلت النار صفة غضب ككأن موسى عليه السلام  
 اذا استند غضبه استعلت فلسوته نارا ونارة يشاهد ان روحه فى السيفنة

ونارة يكون نارا لجملة تقع فى مجربات النفس فخرتها ونارة يكون نارا عند الموقدة  
 التى تطلع على الافئدة فخرت عليهم بيت وجودهم انما عليهم موقدة فى علم مقدرة  
 فالصورة النارية المشاهدة متشابهة بعضها ببعض كما قال تعالى والاولى بمنطق  
 ولكن السالك الواصل يجد من كل نارة منها ذوق صفة اخرى كما قرئ فى نارا الجنة  
 فافهم واغتنم فان لم يجد ولا يجد هذه الخبايا والمكاشفات فى كتاب اخرى ولم يتم فيها  
 ان راجع الى لارباب اليهود فى جثات الغرابت اروج من ان يكون الغيب قسط من  
 من علامته الاغيار لم يطمئن من النور القديم ولا جات وفهم فيها فى انقضاء من  
 خالدهون كما قال عليه الصلوة والسلام ان من العلوم كهيئة كمنون لا يعلمها  
 الا العلماء بالله فاذ انطقوا بها لا يكتمها الا اهل العزة بالله واعلم ان كل شئ من  
 فى الشهادة كمان له صورة فى الدنيا له معنى حقيقى فى الغيب وكذا كان النبى  
 صلى الله عليه وسلم لى الله تعالى بقوله لانا الاشياء كما هى يكون فى الآخرة  
 صورة الاشياء وعما يقابلها حاصلة ولكن المعاني والمكاشفات الصورة غالبه فترى  
 فى الآخرة صورة من بعينه يعرفه فيقول هذا الذى رزقنا من قبل يكون الاسم  
 والصورة كما كانت وكنتها فى ذوق آخر غير ما كنت تعرفه ولهذا قال ابن عباس فى  
 الله عنهما ليس نبي فى الجنة مما فى الدنيا غير الاسماء وهذا كما قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم كل كلم بكلمة المسلم فى سبيل الله يكون يوم القيامة كهيئة يوم طلعت النجوم  
 وما يكون لون الدم والعرف عن المسك فالان لون ذلك الدم فى الشهادة  
 حاصلة لكن عرفه فى الغيب لى بدنى الآخرة لى هذه الصورة الدنيوية والمعنى  
 الغيبية فافهم جدا واغتنم وتكررها لظواهر المعاني فى الاسئلة المتشابهة لتفهم  
 المشابهة قوله تعالى ان الله لا ينجي ان يضرب مثلا  
 الى قوله انما سفيان ان الله لا ينجي الى لايال الله ان يضرب مثلا لاجل  
 الى عيسى كما كسوة الامثلة بيان البوضه فما فوقها فى الحفارة والقفر  
 او فومنا فى الكبر كالذياب العنكبوت وذلك لان كل شئ من العرش اعظم



والله الحفيظ لله تعالى آية نزل العباد الى المعبود وتمتدح القاصد الى المقصود  
ففي البعوضة دلائل وآيات منها اذا اجت قويت وطارت واذا سبعت تسقت  
وقفت فهذه تدل على الانان فانه اذا جاع رجع الى الله تعالى واذا استبحر خرج الى البحر  
كما قال تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغى في الارض وقال تعالى ان الاناس لبطغي  
ان رآه استغنى ومنها ان البعوضة خلقت على صورة القيس فيها معان منها  
ان القدرة على الجوار كل واحد منها غير متناهية ليس خلق احدهما باهون على الله  
تعالى من الاخرى ومنها ان البعوضة اعطيت على قدر حجمها الحجة على كل آفة ومضو  
اعطيت القيل الكبير القوي وقوة تارة في حال الاكل وكما استعدده كما قال  
عليه الصلوة والسلام ان الله خلق على صورته اى على صفته فخلق قدر صفة الان  
اعطاه الله من كل صفة من صفات جلاله وجلاله نموذجاً لست به في حرات صفاته  
لنفسه كما لصفاته رب كما قال عليه الصلوة والسلام من عرف نفسه فقد عرف ربه  
ليس لشي من مخلوقاته هذه الكرامة المختصة بالان كما قال تعالى ولقد كررنا آية آدم  
وفيها وفي امثالها دلائل بطول رحمة الله تعالى على عباده الذين آمنوا  
بنور الايمان بشاهد من الملائكة والحيات في صورته الامنة فعملوا انهم الحق  
من ربهم وانما الذين كفروا جحدوا وكفروا بالحق فظنوا انكارهم غشوة  
ابصارهم فاشاهدوا المصطفى في كسوة الامنة كما ان العجى لايستجد المصطفى في كسوة  
الشفعة العربية في ال عن البرقة فاذا اراد العون بهذه الغفلة فكذلك كفارهم ولهم  
عند خيبرهم في اركان حقايق الامثال قالوا فيقولون ما ذا اراد الله  
بهذا امثلاً فيجملهم زاد انكارهم على الاككار فانا هو في اودية الضلال بقدم  
الجمالة يضل به كثير ممن اخلاه رشا النور في بدائل خلقه كما قال عليه  
الصلوة والسلام ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن اصابه  
ذلك النور فقد اهتدى ومن اخلاه فقد ضل فمن اخلاه ذلك النور في عالم الارض  
فقد اخلاه نور الايمان ههنا ومن اخلاه نور الايمان فقد اخلاه نور الايمان

فقد اهتدى ومن بهتدى ومن اصابه ذلك هناك اصابه ههنا نور الايمان ومن  
اصابه نور الايمان فقد اصابه نور القرآن ومن اصابه نور القرآن فهو ممن قال  
و بهتدى به كثير وكان القرآن يقوم مقامه ونعمه لان كلامه صفة شامخة  
للطيف والقمر فليطف به في الصادقين وبغيره افضل الفاسقين بقوله وما يضل  
به الا الفاسقين والفاسق الى رج من صابرة رشا النور في بدائل خلقه  
ثم اخبر عن نتائج ذلك الخرج ونقص العبد كما قال تعالى الذين يقصون  
عهداً لله من بعد ميثاقه الآية الذين يقصون عهد الله الذي عاهدوه  
يوم الميثاق على التوحيد والعبودية والاخلاص من بعد ميثاقه ويقطعون كما  
امر الله به ان يوصل من اسباب تسكون الموصول الى الحق وسباب التشنج  
والانقطاع عن غير الحق كما قال تعالى وبشئ البشئ لا اى انقطع اليه انقطاعاً  
من غيره ويقصرون في الارض اى يحدون وبذر التوحيد الفطري في الارض  
طينتهم بالشرك والاعراض عن قبول دعوة الانبياء ومعنى بذر التوحيد بالانما والعلم  
الضاح ان ذلك هو الخاسر من خسر واستعد كما نبه الان المودعة  
فيهم كما تحذر الثوت في الارض استعداداً للثبته المودعة فيها عند عدم الماء لقوله تعالى  
والعصر ان الان ليعي خسر لا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم اخبر عن كمال جزائهم  
بسيان نعمه افتراخ وجودهم وكفرانهم كما قال تعالى كيف تكفرون بالله فكنين  
والاشارة في تحقيق الايتين ان قوله تعالى كيف خطاب للتمديد للكارين عموماً  
وخطاب للتوحيد للمؤمنين خصوصاً خطاب التشرع للانبياء اختصاصاً فتمتد به  
الكارين كيف تكفرون بالله اندي وكنتم اقفاً انقطاعاً في اصلا بكم  
فاجاباً كما يفتح الروح بكم في ارحام امهاتكم ثم يمتكم عند مفارقة نفوسكم  
عن ابدانكم ثم يحبسكم عند فتح الصور ويبعث عن القبور ثم اليه ترجعون  
بانتداس الاعمال ثم يحجون في النار على وجوههم وفيه شارة اخرى كيف  
تكفرون بالله ان تكفرون بالله وانما تكفرون بانبياءه ولا علمته وكنته وبره

واليوم الآخر ولدت الجنة وان اردت عليه قوله تعالى كيف تكفرون بالله وانيات  
 لا تكلم كنتم امواتا ذرات في صلب آدم فاجابكم باطراكم عن صلبه واسمكم كنتم  
 خطايا استبركتم واذكم لذات الخطايا ففكم الجواب بالقول اني قد علمت على  
 رغبة لا رغبة ثم يبينكم بالرجعة الى اصلاكم ابايكم والى عالم الطبيعة الانسانية ثم  
 يجيبكم بعقبة الانبياء وقبول دعوتهم ثم اليه ترجعون بدلالة الانبياء وقدم التوحيد  
 على جادة الشريعة الى درجات الجنان وينعم المقيم واما خطاب التشرع للانبياء  
 والاولياء بقوله تعالى كيف تكفرون اى لا تكفرون وكنتم في كتم العدم فاجابكم  
 بالتكوين في عالم الارواح وشمس النور فخر طينة ارواحكم بما نور الغاية ونجده  
 المنجية بارجعين صباح الوصال ثم يبينكم بالمفارقة عن شهوة الجلال الى مفارقة  
 المحسوس الى المحسوس لولا مفارقة الاجاب وجوب لها المنايا الى ارواحها  
 سبيلها ثم يجيبكم اما الانبياء فنور نور الوحي لقوله تعالى وكذلك اوحينا اليك وحمان  
 امرنا ما كنت تدري الكتاب الا الالهان ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشأ  
 من عبادنا واما الاولياء فبروح روح الايمان لقوله تعالى اولئك كتب في  
 قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ثم اليه ترجعون اما الانبياء فبالعروج لقوله  
 تعالى ارجعوا الى ربكم رافضة مرفضة فلما انبت ان الرجوع اليه امر ضروري كما بالاختيار  
 ففوت يعقوب ترجعون بفتح اننا وكسر الجيم واما بالاضطرار ففوت الباقين  
 اشارة الى ان الذي ترجعون اليه هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا  
 اى خلقكم لشيء وخلق كل شيء لكم بل خلقكم لنفس كما قال تعالى واصطغثت  
 لنفسي معناه لا يمكن لشيء غيري بقدر ما يكون لي اكون كما قال عليه الصلوة والسلام  
 من كان الله كان الله له وليس لشيء من الموجودات به الاستعداد والافتقار  
 ان يكون هو الله على التحقيق وان يكون الله وله وفي هذا تر عظيم وانما تر  
 البروتية كقوله تعالى استغنى بما كسبت من الله من قبله فله هو قوله تعالى انتم استغنى  
 الى الله اى نرى بعبادته فاستغنى عن سائر مستغنى مستويات

على مصالح الارض وشافع الخلق فيه اشارة الى ان وجود السموات والارض منسج لوجه والارض لا تدرك  
 خلقكم كما في الارض جاعلها ان الله تعالى خلق السموات والارض وما بينهما وتوالت  
 على وفي مصاحفك انتفاضة بين وسلوكك وترتيبك فمن كذا لك خلقت  
 فتوكل فعدت في هي صورة ما شاء ربك لينفخ روحه فيك كما قال تعالى انا ذابنونة  
 ونفخت فيه من روحي ثم ستوكل بالوحي الالهام بقول بنسب على مناعته فيك  
 كذا كما قال عليه الصلوة والسلام ان الله خلق آدم فتجلى فيه قال تعالى سنبههم باننا  
 في الآفاق وفي انفسهم قوله تعالى وهو بكل شيء عليم اى عالم في خلق كل شيء  
 كيف خلقه ولا في شيء خلقه وكل فرة من مخلوقاته وكل شيء من موجوداته يستج  
 ذاته وصفاته ويشهد باحدثه وصمدية ويقول بنا ما خلقت هذا باطلا سبى كذا  
 فذا ذكر ان السموات والارض خلق لالان انما قال لالان لما خلق لقوله تعالى  
 واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة لا اله الا الله  
 في تحقيق الآية ان الله تعالى انما قال اني جاعل في الارض خليفة ولم يقبل ان خالق  
 معين احد هما انما عليه اتم من الخلق فانه الى علية هي الخلقية وهي افرو هو  
 ان يخلق موصوفا بصفة الخلافة اذ ليس لكل مخلوق في الاختصاص كما قال تعالى اودد  
 انما جعلناك خليفة في الارض اى خلقتك مسعدا للخليفة فاعطينا كما والثناء  
 ان للخلقية اختصاصا بعالم الامر وهو الملكوت وهو ضد عالم الخلق لانه هو عالم  
 الاجسام والحسوس كما قال تعالى الاله الخلق والامر الى الملكوت فانه  
 تعالى حيث ذكر ما هو مخصوص بعالم الامر جعله بالخلق لانه لا يميز الامر عن الخلق كما قال  
 تعالى الذي خلق السموات والارض جعل الظلمات والنور فالسموات والارض  
 لما كانت من الاجسام والحسوس ذكرها بالخلقية والظلمات والنور لما كانت من  
 غير الحسوس ذكرها بالخلقية واما قلنا ان الظلمات والنور من الملكوت لقوله  
 تعالى الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور فانه من الملكوتيات  
 لامن الحسوس والظلمات والنور التي لامن الحسوس فانه في السموات والارض



فانهم جدا فكذا تكف ما اخبر الله تعالى عن آدم مما يتعلق بحسينية ذكره بالخليفة  
كما قال تعالى اني خالق بشر من طين وما اخبر عما يتعلق بروحانيته وكونه بالعلية  
وقال تعالى اني جاعل في الارض خليفة وفي اني جاعل اشارة اخرى وهو اظهار  
عزت آدم على الملائكة لينظروا اليه بنظر العظم ولا ينظروا اليه بما يظهر منه من ولاؤه  
من اوصاف البشرية فانه تعالى يقول ولما كانت خلقتهم وسماه خليفة وما ترون شيئا  
من الوجود بهذه الخلقه واكرامه وانما سمى خليفة ملقبين احدهما انه يخلق عن جميع  
المخلوقات ولا يخلق المكنونات باسرها وذلك لان الله تعالى جمع فيه ما في العالم  
كلها من الارواح والنباتات والحيوانات والانس والارضيات والسموات والارضيات والافلاك  
والجبال والنباتات والحيوانات والمكنونات فهو بالحقيقة خليفة كل العالمين واكمه  
باختصاص كرامته ونفخت فيه من روحي وما اكرم بها احد من العالمين وانا  
الى هذا المعنى بقوله ولقد كرمتنا بني آدم فلهذا الاختصاص ما صلح الموجودات كلها ان  
تكون خليفة لآدم عليه السلام والحق تعالى انما يخلق عن وجود الحق في الحقيقة  
لان وجوده لا يشك بدل على وجوده كالبنا بدل على وجوده والحق يخلق وجوده  
الانسان عن وحدانية الحق وذاته وصفاته عن صفاته فخلق جبانته عن جبانته وقدرته  
وارادته عن ارادته ومعه عن معه وبصره عن بصره وكلامه عن كلامه وعلمه عن علمه  
ولا مكانية روحه عن الامكانية ولا جهته نعم ان شاء الله وليس لنوع من  
المخلوقات ان يخلق عنه كما يخلق آدم عليه السلام وان كان فيهم بعض هذه الصفات  
لانه لا يجمع صفات الحق في احد كما يجمع في الانسان والحق يخلق صفاته من صفاته لشي كما  
يخلق لمرأة طلب الانسان وصفاته فانما الحيوان فانه وان كان لها بعض هذه الصفات  
ولكن ليس لها علم بوجوده وموجد بها واما الملائكة فانهم وان كانوا عالمين بوجوده  
موجد بهم ولكن لا يبلغ علمهم الى ان يعرفوا انفسهم جميع صفاتها ولا الحق بجميع صفاته  
ولهذا قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا واما الانس فلهذا خلقه صورة  
ومعنى ما صورة خلقه علمها بوجوده وموجد به ويبلغ علمه الى ان يعرف نفسه بجميع صفاتها

والتي سبحانه بجميع صفاته وللهذا كان مخصوصا بمعرفة نفسه بالخلقاته وبمعرفة جميع  
اسماء الله تعالى واما معنى فليس في العالم مصباح يستضي بنور الله فيظهر انوار  
صفاته في الارض خلافة عنه الا مصباح الانس فانه مستعد لقبولفيض نور الله  
تعالى لانه اعطى مصباح السر في رجاية القلب الزجاجة في مسكون الجسد وفي رجاية  
القلب في الروح بكا وزيتها يضي من صفات الله تعالى العقل ولولم يمسسه بالنور  
في مصباح السر فينبه الحق فاذا اراد الله تعالى ان يجعل في الارض خليفة فخلق بنور جماله  
لمصباح السر لانه في يده نور فيسوقه من بيت فيستبصر مصباحه بنور الله  
تعالى فهو على نور من به فيظهر خليفة الله في ارضه فيظهر انوار صفاته في هذا العالم  
والانس والارفة والرحمة لمسخها وبالقرعة والقهر والغضب الانعام فخلقها  
كما قال تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق والحق  
الهدى فيضلك عن سبيل الله وقال لجيبه عليه الصلوة والسلام يا مؤمنين رؤوف  
رحيم وقال في حقه وحق المؤمنين محمد رسول الله والذين آمنوا معه شهداء على  
الكفار رحما بينهم ولا يظهر هذه الصفات على الحيوان ولا على المكنن ما يمكن عن  
هذا حاله ياروت وماروت ولما اكروا على ذرية آدم عليه السلام اتباع الهدى  
والفساد والظلم والفساد فالو لو كانت بدلائلهم خافوا الارض ما كان انفس مثل  
ما يفعلون فانه تعالى انزلها الارض والبس عليها لباس البشرية ولمرها  
ان يجلبها بين الناس بالحق ومنهاها عن الشر والقتل بغير الحق والزنا ونزب  
الحمر قال قتادة فها هو عليها مشر حتى افتت فترب الحمر وسفكا الدم وزنا وشفا  
وسجد للنعم فثبت ان الانس مخصوص بالخلقاة وقبولفيض نور الله تعالى فلو كان  
للملائكة هذه الخصوصية لم يفتت بهذه الاوصاف المذمومة الحيوانية والسبعية كما  
كان الانبياء عليهم الصلوة والسلام معصومين عن مثل هذه الاوصاف والافعال  
وكانت لازمة لصفاتهم البشرية لكن بنور الحق تنور مصباح قلوبهم وانشاء  
بنور قلوبهم جميع مسكونهم ظاهرا وباطنا واشرفت الارض بنور ربها



فليس في الظلمات هذه الصفات محال لا ظهور مع استعلاء النور فالملكوت من  
 بدو الامر في نظر ادم عليه السلام هو الظلمات البسرية والحيوانية  
 والسبعية في ملكوت الجسد بالنظر الملكوتي المكسوي ولم يكن ملك الصفات غائبة  
 نظرهم قالوا ان جعل فيها من يغيب فيها ويسفك الدماء  
 فقولهم هذا بدل عما معان مختلفة ان الله تعالى انطقهم بهذا القول ليحققنا  
 ان هذه الصفات الذميمة في طيننا مودعة وفي جبيننا مركبة فلا مانع عن مكر  
 انفسنا الامارة بالسوء ولا نعتمد عليها وما نبرؤا كما قال تعالى حكايته عن قول  
 يوسف عليه السلام وما ابرئ نفسي ان النفس لاتارة بالسوء الا ما رحم ربي  
 ومنها النعم ان كل عمل صالح فله ذكرك بتوفيق الله تعالى ايانا وفضلهم  
 ورحمته وكفى قسا وظلم نعلم هو من شوم طبعنا وخاصة طيننا كما قال تعالى  
 ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن انفسك وكفى نارا  
 وظلم لا يكرى عينا ولا يصد رمتا فذلك من حفظ الحق وعصيته ربه لقوله الا  
 ما رحم ربي ومنها النعم ان الله تعالى من كمال فضله وكرمه قد قبلنا بالعبودية  
 والخلافة وقال من حسن عتابة في حقنا مع الملائكة المقربين اني اعلم الامور  
 من رحمة ونقطع عن خدمته ومنها النعم ان قينا استعدادا عظيم وبناء  
 جسيم ليس للملائكة به علم وهو سر الخلافة فلا نتفاضل عن هذه السعادة  
 ونشقا عن هذه السيادة ونسعى في طلبها حق السعاية ومنها ان الملائكة  
 انما قالوا بجعل فيها من يغيب فيها ويسفك الدماء لانهم نظروا الى جسد ادم قبل  
 نفض الروح فشاهدوا بنظر المكسوي في ملكوت جسده المخلوق من العناصر الاربعة  
 المتفردة صفاتها البسرية والهيمنية والسبعية التي تتولد من تركيب اضداد  
 العناصر كما شاهدوا في جسد الحيوان والسباع الضار بها بل عابوها فاشيا  
 خلقت قبل ادم عليه السلام فحاسوا عليها احواله بعد ان شاهدوا وحققوا وهذا  
 لا يكون غيبا في مقام وانما يكون غيبا لنا لاننا ننظر بالحس والملكوت يكون

لا اهل بالحس غيبا ومما من ينظر بالنظر الملكوتي فيها الملائكة والملكوتيات بالنظر  
 الروحاني كما قال تعالى وكذلك نرى ابراهيم مكشوف السموات والارض فقال تعالى  
 اذ لم ينظر والملكوت السموات والارض فحينئذ لا يكون غيبا فالاغيب غاب  
 عنك وما شاهدته فهو شهادة فملكوت الملائكة شهادة والحضرة الالهية لهم  
 غيب وليس لهم الترقى الى ملك الحضرة وان في الانس صورة من عالم الشهادة  
 المحسوسة ورواها من عالم الغيب الملكوتي المنزلة عن المحسوس وترسعا لقبول  
 قبض النور الالهي فالترقية يترقى من عالم الشهادة الى عالم الغيب وهو  
 الملكوت وبسر الباطنة وخصوصيتها يترقى من عالم الملكوت الى عالم الجبروت  
 والعلية وهو غيب الغيب بل اهدى نور الله تعالى المشفاد من سر السابعة  
 انوار الجلال والجلال في خلافة الحق عالم الغيب كما ان الله تعالى هو عالم الغيب و  
 الشهادة فلا ينظر على غيبه احد الا الغيب الخصوص وهو غيب الغيب لا يعرف  
 من الملائكة الا من الرضى من رسول ينف من الانس فهذا هو سر الملكوت الملكوتي  
 في استعداد الانس الذي كان الله يعلم منه والملائكة لا يعلمونه كما قال تعالى انهم  
 لا يعلمون ومنها ان الملائكة لما نظروا الى كرامة طاعتهم واستعداد عصمتهم ونظروا  
 الى نتائج الصفات الثمانية استغفروا انفسهم واستصغروا ادم وذريته فقالوا  
 اجعل فيها من يغيب في الارض خليفة مع ان يغيب فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح  
 بحمدك ونقدس لك يعني نحن من هذه الاوصاف الحق بالخلافة منه  
 كما قال بنو اسرائيل حين اجبت لهم طالوت ملكا قالوا ان يكون له الملك علينا ونحن  
 احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال فاجابهم الله تعالى بان استخاف  
 الملك لمن المال فمما هو بالاصطفاء والبسطة في العلم والجسم وقال ان الله  
 اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يفضي حكمه من يشاء كذلك  
 هبنا ابراهيم الله تعالى بقوله قال اني اعلم ما لا تعلمون لانه فضل  
 بقوله ان الله اصطفى ادم وبقوله وعلم ادم الامم كلها وبقوله ما منعك ان

شجرة لما خلقت بيد ما يعلم ان يستعد ذلك الخلافة واستحقاقها ليس كمنه الطاعة  
 وكنت ملكك والمكوت بونك الملك من يبا وبني على ملكك من يبا وبني  
 من يبا فلما تافوا الملائكة بطاعتهم على آدم عليه السلام من الله تعالى على آدم يعلم  
 الاسماء ويعلمون انهم اهل الطاعة والخبرة فانه اهل الفضل والمنته وابن اهل الخلة  
 من اهل المنته فتسافرهم على آدم صاروا ساجدين له ليعلموا ان الله تعالى  
 مستغن عن طاعتهم وبكنته على آدم صاروا ساجدين له ليعلموا ان الفضل بيد الله  
 بنوته من يبا وفي قوله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون اشارة اخرى الى انه كما يدبر  
 على ان لا آدم عليه السلام فضائل لا يعلمها الملائكة فلهذا كتب رزاقا وصا من موده  
 لا يعلمها الملائكة لاشتمالهم لا يعلمون منه اوصافا مرموقة يعني من نياج النفس فانه  
 عند نياج نظر الروح الى النفس حالة استعمال الشئ من الحج والربا والسمعة  
 والخبر والشر والحيوة الدنيا والآخرة والابتداع والزيغ والحق والاشوة  
 وغير ذلك مما لا يشركه الخلق من فضل مع آدم عليه السلام بقوله  
 وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا الى قوله وما كنتم تكلمون والاشارة في حق  
 الآية ان الله تعالى فضل آدم على الملائكة بفضائل حجة منها اختصاصه بتعليم الاسماء  
 كلها وذكر الاسماء بالالف واللام وهي الاستغراق في الجنس فيقضي ان لا يكون نورا لا آدم  
 يعلم اسمه وقوله كتبها اي بخلقها وهي حجاب المستحب ومنها وعلم آدم الاسماء والسموات  
 في حجابها ما له ان الله تعالى علمك اسم الغنم فما اقتصر منه على جزء هذا الاسم  
 بل علمك اسماؤه كلها بان علمك بغيرك اسم لو نزل بغير اسم اسود وعلمك  
 اسم صوتيه بمعان اسم رجبه بكنك واسم طعمه بذكك واسم لينة بفسونيه  
 بل علمك كذا كذا جميع اسما صفاته وعلاقته وخواص منافعه ومخارجه علمك بكونك  
 وفعلك وعلمك بايمانك اسم خلقه فكلك جز من اجزائه اسم ولون وطعم ورائحة  
 وصفة وخواصه وما بهيه وحقيقته اخرى لا يعلمها الا الانسان لانه خلق في  
 احسن تقويم لادراك صورة الاشياء ومعانيها وحجابها وانما يجب كثرني

عن المجدة المذكورة انه ذكره لذكر النبي كما هي وليس للملائكة هذه المدركات  
 كلها الا ما يتعلق بالقوة المدركة العقلية الملكية فهذا لما قال لستم عرضهم  
 على الملكة فقال اني نبشوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين  
 اي ان كان لكم على آدم فضيلة بالسبح والتعديس قالوا شئت انك  
 اقر والله بالعجز والاعتذار عن الاعتراض فتترها بعد ان يعرض في حكم من احكامه  
 لا علم لنا بالاسماء وحجابها الا ما علمت منها اعطيتنا من النظر للملكة  
 انك انت العليم الذي احاط بكل شئ على ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما  
 شاء الحكيم فيما حكمت وقدرت وبرزت الخلافة لآدم لادراكك ولا مفر  
 من فضائلك فظهر فضيلة آدم عليهم يقنون هذه العلوم وبجزهم عن الانبياء قبلها  
 فكما ان القرآن كان دليلا على نبوته فتوصل الى الله عليه وسلم وفضيلة على  
 الكافرين باعجازهم عن بيان منته كذا علم الاسماء كان دليلا على خلافة آدم  
 عليه السلام وفضيلته على الملائكة باعجازهم عن بيان منته وهذه الفضيلة كانت  
 لآدم عليه السلام بعد خلقه باسماء المخلوقات فلم يكن مستحقا لوجودهم بهذا المقدار  
 فافهم استحقاقه للوجود كان تعلم اسما الله تعالى وصفاته بتعليم الله اياه بان  
 يجبر من انه وصفاته مرات مائة لخلق صفات جماله وجلال جلاله وتعالى  
 كما قال عليه الصلوة والسلام ان الله خلق آدم فخلق فيه فخلق فيه المخلوق باخلقه  
 والارصاف بصفاته وهذا هو سر الخلافة على الحقيقة لان المرات يكون  
 خليفة المخلوق فيه وقوله تعالى نبشوني باسماء هؤلاء اي اسما المخلوقات دون اسما الله  
 وصفاته ان كنتم صادقين في دعواكم بالفضيلة على آدم بسبحكم وتعديسكم  
 اي لان الفضيلة ليست بجزء فان ذرات الموجودات مستحبات بحجج  
 كما ان نكاحا وان من نكاح الابسبح بحمده وانما الفضيلة في العلم لان الطاعة من  
 صفات المخلوق والعلم من صفات الحق فالفضيلة لمن له صفته الحق والمخلوق جميعا اول  
 منها بمن له صفته المخلوق فحب هذا احد سر الخلافة بان يخلف عن المخلوق بصفاته



ويختلف عن الحق بصفاته وقوله تعالى قال يا ادم اني انزلتك في الجنة واسحقا قه خلفا له الحق احتياجا للملائكة اليه باني  
منها ان من ولايتهم في الجنة آدم واسحقا قه خلفا له الحق احتياجا للملائكة اليه باني  
الاسماء وكان آدم عليه السلام اول الانبياء واول ما بدا باني الملائكة باخر الحق وهذا  
من حكمة ما كان الله يعلم من آدم ولا يعلمون الملائكة منه فقالوا انجعل فيها من  
يفسد فيها ويسفك الدماء وكان الانبياء باسماهم من اصحاب عالم لاس الانس وال  
ومنها انه تعالى قال انهم وقال عليهم لانه ما كان لهم من استعداد لتعلم لان  
التعلم موجب الترتي في العلم كما قال تعالى والذين اتوا العلم درجات فكلما  
ازداد علما ازداد درجته وليس الملائكة الترتي في الدرجات لقوله وما من الااله  
م مقام معلوم ولما كان آدم مستعدا للترتي فقال في حقه وعلم آدم الاسماء كلها  
ومنها انه تعالى قال انهم باسماهم وما قال باسما كلها كما قال تعالى في حق  
ادم عليه السلام والالكان هذا الامر كلفها بما لا يطيق وليس هذا من سنة الله  
تعالى لقوله لا يكلف الله شيئا الا وسعها على انما نقول كوكلف بجزء ولا يكون  
منه ظلم وكنته لا يكلف فانه ليس من سنته ولن يجد سنته الله تبارك وتعالى  
انه كان في حق آدم التكليف بما لا يطيق لان الملائكة غير مستعدين لاني الاسماء  
كلها لان الاسماء على عشرة اقسام منها اسماء الرؤساء والمكوثيا وهي مقام الملائكة  
ومرتبة قديم علم بعضها واستعداد ايضا لاني الاسماء لا علم لهم بها فان الرؤساء  
والمكوثيا لهم شهادة كالجسمانيات والقسمة لكثرتها اسماء الجسمانيات وهي مرتبة  
دون مرتبة فيمكن انباهم لان الجسمانيات لهم كالجسمانيات بالمرتبة التي فاتها  
مرتبة دون مرتبة الا ان فيمكن لان الانبياء باحوالها والقسمة الثالث منها  
اسماء الانبياء وهي مرتبة فوق مرتبة الملائكة كما قال تعالى فاقول ربهم من فوقهم  
فلا يكون للانس ان فينبهم بها ولا يكون لهم الانبياء بها فوق ما علمهم الله منها لانها  
غيبهم وليس لهم الترتي الى الغيب لهم مقام معلوم لا يتجاوزون عنه وكذا كلف  
بكن لهم الترتي الى هذا العالم وذلك ايضا بالامر لقوله تعالى وما ننزل الا بالحق

ولا يمكن لهم الترتي من سيرة المنتهي الى عالم الجبروت لانهم اهل الملكوت كما قال  
جبريل عليه السلام عن سيرة المنتهي ليله الموح لو دونت اعمدة الارض فاني  
انباهم باسماهم اي باسماهم على الملائكة وبالقسمة وانما كان آدم عليه السلام  
مخصوفا بعلم الاسماء ودون الملائكة وهم محتاجون اليه باني الاسماء وغيرهم  
لان آدم عليه السلام كان بالحقيقة افضل العالم وخلاصته وكان روحه بذخيرة العالم  
وتنفسه شجرة العالم ولهذا خلق شخصه بعد تمام ما فيه كمال النعمة بعد تمام الشجرة  
وكان النعمة غير عن اجزاء الشجرة كلها حتى تظهر على اعلا الشجرة كذلك آدم  
عبر على اجزاء الشجرة الموجودات علوها وسفلها وكان في كل جزء من اجزائها له  
منفعة ومفردة ومصلحة ومفسدة فمضى كل شيء منها بهم بلاهم فكذلك المنفعة والمفردة  
والمصلحة والمفسدة بعلم الله تعالى وتفضل من الملائكة وغيرهم من  
جملة ما كان الله يعلم من آدم عليه السلام والملائكة لا يعلمون وكان من كمال  
حال آدم عليه السلام ان اسما الله تعالى جارت على منفعة ومفردة ومصلحة  
ومفسدة فضلا عن اسما غيره وذلك انه لما كان مخلوقا كان الله خالقها ولما كان  
مرزوقا كان الله رازقها ولما كان عبد كان الله معبودا ولما كان معبودا كان  
الله شارا ولما كان ندبا كان الله غفارا ولما كان تابيا كان الله توابا  
ولما كان متفعلا كان الله نافعنا ولما كان مستقرا كان الله قارا ولما كان  
ظالما كان الله عدلا ولما كان مظلوما كان الله منتقنا له فعلى هذا اقول ان الله  
من آدم ما كان غيبا ومغيبا فيه من انبا الاسماء قال الله تعالى قال لم اقل لكم  
حين فتم انجعل فيها من يفسد فيها اني اعلم غيب السموات اي غيب اهل  
السموات وهم الملائكة وغيرهم ما غاب عنهم من اجابهم بآدم في انبا الاسماء  
والارض اي غيب اهل الارض هو آدم وغيره ما كان مغيبا فيمن انبا الملائكة  
بالاسماء واعلم ما تبدون من العفن في آدم واستحقاقه الخلق والظلمة عليكم  
بالتسبيح والتكبير فافهم ان آدم عليه السلام وما كنتم تكلمون من غير تكلم



على آدم وحسبان استحقاقكم الخلافة فلما اظهر عليهم من امر آدم خلاف ما تصوروا فيه  
 ومن امرهم غير ما توهموه امرهم بسجود آدم اظهار الاستغناء عن ملكات المخلوقين  
 وعصيانهم وشكرهم وكفرانهم لانه ليس كزنان وعصية اكبر من السجود لغيره واستغفارا  
 لله باعتزازهم عليه وقالوا لا تجعل فيها واعتذارا من آدم عليه السلام عن قولهم من  
 يقصد فيها الالة والمساواة لانفسهم باظهاره ونحن نسبح بحمده ونقدسك ثم اخبر  
 بقوله تعالى واقلنا للملائكة اسجدوا لآدم الا ابليس ولا اله الاية والاشارة  
 في حقيقته الالة ان في قوله اسجدوا لآدم معناه اسجدوا لكم سجدة واحدة لله بالطبيعة  
 المكتبة والروحية اسجدوا لآدم خلافا للطبيعة بل تعبدوا ورثا وانقبوا والامر  
 وامشا لانكم والاسجدوا لآدم تعظيما لان خلافة وكرما لفضلته المحض  
 به وذلك لان الحق تعالى جعل في سجدة واحدة سجدة لله كما قال تعالى حتى جيبه  
 صلي الله عليه وسلم ان الذين يبايعونكم انما يبايعون الله وان الله اسجدوا  
 لآدم اى لاجل آدم عليه السلام وذلك لان طاعتهم وعبادتهم ليست موجبة  
 لتوابعهم وترقي درجاتهم وفاديتهم على الحقيقة راجعة الى الانسان لعين احدها  
 ان الانسان يقدرى بهم في الطاعة يتأدب باوامرهم في امثال الامور ونحوه  
 الاباء والاستكبار كبرياء الحق للنعن والعز وكما نحن بائيس يكون مقبولا محمدا  
 كرمنا كما كان للملائكة في امثال الامر لقوله تعالى لا يعصون الله ما امرهم ويعملون  
 ما يهردون وانما ان الله تعالى من كمال فضله ورحمته مع الانسان جعل لله الملائكة  
 في الطاعة والتسبيح والتعظيم مقصورة على اسجدوا المفعول لان الامور كما كانت  
 والملائكة يستجوبون سجدة بهم ويستغفرون لمن في الارض فذلك امرهم بالسجود  
 لاجلهم ويستغفروا فسجدوا والابليس ابي واستكبر اى سجد الملائكة  
 لآدم خلقوا من نور كما قال عليه الصلوة والسلام خلقت الملائكة من نور والنور  
 من شدة الانقباء والاطاعة الابليس لم يسجدوا به لانه خلق من النار وانما  
 من شأنا الاستكبار وطلب العلو طبعها وكان من الكافرين لانه ستر

الحق على آدم عليه السلام ولهذا ايضا سجد لآدم ليس لآدم بل لآدم عليه السلام  
 ثم اخبر عن تمام نعمته على آدم وكرمه في سجدة واحدة للملائكة ولآدم عليه السلام  
 وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة الالة والاشارة في حقيقته  
 الالة ان فيها اسرار ومناجيات آدم اسكن انت وزوجك الجنة اى اعدان  
 اسجدت لك للملائكة ولعلنا لا جعلنا لآدم الجنة مكانا وجعلت منك  
 زوجك لتسكن اليها وتسكن معك في الجنة فاسدنا في الجنة وكلاهما في اى  
 من نماذجها وما فيها ولان اطعها رغدا حيث شئت فما كنت نعمتي  
 لذيها وجبت طاعتي عليكم ولا تقص يا هذه الشجرة تقربا الي  
 وطاعة لي تكونا من المطيعين الامري ونهى الموقنين بعدي ولا تفكروا  
 من انما لمين فما قبلنا قوله وما اوفينا بعدي وعصيتا اوى وظلمتا على  
 انفسكما فهذا انكما من خصوصية الظلمة الجوفية ظلموم بانه منظم نفسه جولا لانه لا يعلم  
 ان ظلمه عايد لنفسه كما قال تعالى وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم ظالمين ومنها اشارة  
 بان بحث كذا بآدم نعيم الجنة وما كان فيها وما كان كذا فيها حتى لا يكون عايد  
 على استحقاق به الجنة فاعطى هذه الشجرة الواحدة منها وهى كماله وانما خلقها  
 فان لم تقطعها وطلع فيها ايضا فاعلم ان الانسان لربه كنعود وانما على ذلك السبيل  
 وانما لبحث لغيره تدبر ومنها تعلم ان كذا لله عايد لآدم الجنة بما فيها فاعلم  
 الجنة منفردا وحيدا وبحث كذا لآدم مع كثره تنوعها دون شجرة واحدة فحازت  
 نفسك بها وما كنت بها حتى تفرقت في تلك الشجرة ولو كانت مكانها الجنة  
 اخرى لم يكن بها وكانت جهنم من انقول بل من فريد ولا تلتفت بضع الجبار فيها  
 قدمه فمنا كذا تنجلي وتروى بعضها الى بعض تقول قط قط فافهم جزا ومنها انه يسير  
 بقوله تعالى يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة الى ان الجنة تخرج النفس اليها الجنة ونحوها  
 مطلبها وبقائها ونهاية نعيمها وشهوتها وكلم فيه بالتمهيد النفس والهيبة الجوفية ونحوها  
 وكلامها رغدا حيث شئت وانقبها واسترجع ولا توفد نار الفتنة على انفسكما

ولا تعبا من فربة الجنة ما الجنة على راسها ولا تغربا هذه الشجرة الى شجرة الجنة فخرجت  
 لاجل آدم عليه السلام على الحقيقة لقوله تعالى يجتنبون وكنتم وكنتم وكنتم وكنتم وكنتم وكنتم  
 للمعرفة والذلال المحبوب فاشتمل من فربة الجن وكما تليها الجبال ونايتها مني النجوى فالت  
 عبيها فان الاثنا طويلا على ما يمنع منه نقل ان آدم عليه السلام ما اكل من الجنة شيئا  
 اخر الا من هذه الشجرة لولم يبه عنها لعله ما فرغ اليها من كثرة انواع المستلزمات  
 النقية بنية وكانت الجنة عذراء روحانيا فذكره منها وخرضه عليها بنبيه عنها وهذا  
 كان كمال موسى عليه السلام فلما اراد ان يتوجه الى جلاله وبنيته بلاء طلبه فنية  
 وفتح به هذا الباب على المجيبين كلمة كليمه بلاء واسطة جبريل عليه السلام فلما اسكره جبريل  
 الكلام واذا قد لذت شراب السماع وقربة بخيا استيقا الى جلاله وطبع في رؤيته  
 ورجا وحاله فلما طبع في رؤيته العتيق قباب الجبال وقال رب ارضي ثم ترضي بروا  
 اكبر يا وازربا بالظلمة والعدا وقال لمن ترى فكله كلف حال آدم عليه السلام خلقه  
 بيده وفتح فيه من روحه واجده ملائكته واسكنه الجنة في جواره وزوجه حواء حتى تها  
 جمال الجنة في مرات كن جميل من جمال قد تكلما وانبت شجرة الجنة بين يديه وودله  
 عليه نبيه ومنعه عنها وقال يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة الى فكلوا من كل الثمرين  
 على نفسك باستجلاب حنة الجنة لان الجنة والجنة متلازمان وبلا لالا والولاء التوا  
 والجنة دار السلام والسلاة فلما ذاما الشجرة اخرجها من دار السلام فبينا على ارض  
 الحسود وبينا حريت كليب الكسب به الخمر فلما اضاء الصبح فرق بينا واتي  
 نعيم لا كدره الذي ثم اخبر عن ولتها بعد غرتها بقوله تعالى فان لهما القبطا  
 عنها فان خرجها مما كانا فيه الالة والاشارة فيها ان آدم عليه السلام  
 اصبح محمولا لعناية مسجود الملائكة متوجا باج اكراة بلباس السعادة في  
 وسط لطاق القرية في جده احباب الالة لا احد فوقه في الرتبة ولا يخص معه  
 في الرتبة يتولى عليه قلا وقائلا كل لحظة فلما جاء القضاة في القضا فالتعب العضا  
 فلما لم يفرج لاسه سلب استنسا به عوده الملائكة بعنف ان اخرج بغير

ملك ولا يكت فانه لهما به التقدير بحسن التدبير عنها اي عن تلك العزة والعظمة  
 وكان الشيطان في هذا الامر كذيب يوسف عليه السلام لما اخذ بالجنابة وطمع فيه بدم  
 كذب اخواته قد لقوه في غيابة الحب فافخذ الشيطان لعدم العناية وطمع في طوبى  
 بدم كذب نفخ من فخرهما مما كانا فيه من السلاة الى الملائكة ومن الاسترا  
 الى الزاخرة ومن الفرح الى التفرج ومن النعمة الى النعمة ومن المنحة الى المنحة ومن  
 القرية الى القرية ومن الالة الى الكفلة ومن الوصلة الى الفرة وكان قبل  
 الاكل من الشجرة متان بكل شئ وموانع كل احد وهذا كذبت سمى اننا فلما  
 ذاما الشجرة استوحش من كل شئ واخذ كل احد عدوا وهذا شراطة العبيد عدا  
 ما سوى المحبوب فلما ان ذات المحبوب لا تقبل الشركة في التقيد كذبت لا تقبل  
 الشركة وهكذا قال وقلنا انه بطول بعضكم لبعض عداوة وهذا كان  
 حال خليس عليه السلام في البداية يتعلق بالكوكب القمر والشمس يقول هذا بنية فلما ذام  
 شجرة الخلة قال لا احب الا فليد ربي حتى تترك كون فانهم عدوا والآت العاين  
 فلما استقر جنة الجنة كالبند في قلب آدم جعل الله شخص آدم منقر قلبه وجعل الارض  
 شخصه وقال وكلهم في الارض مشقرا ومتاع الى حين اي التمتع  
 والانتفاع بجز الجنة بما الطاعة والعبودية الى حين اذ كانت ثمرة المعرفة كقول  
 تعالى توت اكلمها كل حين باذن ربها وعلى التحقيق ما كانت ثمرة شجرة المخلوقا الا  
 المعرفة لقوله تعالى وما خلقت الجن والناس الا ليعبدون ونما يعرفون وثمره المعرفة  
 وان ظهرت على اغصان العبادة ولكن لا تبت الا من جت الجنة كما اخبر النبي  
 عليه السلام ان داود عليه السلام قال تبت لما ذا خلقت الخلق ما كنت كثر احيانا  
 فاجبت ان اعرف خلقت الخلق لاعرف فبنت ان بذر المعرفة هو الجنة فاعلم فاعلم فاعلم  
 لعلك تشتم رايه فتسعد ثم اخبر عن بطار الالهام من بحاب الغنى والاعلام  
 على ارض قلب آدم لانبات جنة الجنة وتتم شجرة المعرفة بقوله تعالى فخلق آدم  
 من ربه وكلما كانت الالة والاشارة في تحقيق الالة ان اول بيت مررت



اسطرلابانية من جهة المحبة في قلب آدم وطبقت الانسان كان نبات ربنا خلقنا  
 ظلمنا انفسنا وان لم نغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين لانه بعرض نور الانوار  
 اثر ظلم النفس ذاك من جهة المحبة ووقع في شبكة المحبة والذلة وان لم يعينه ربه  
 بمغفرته وبقدر رحمته لم يخلص من خفيص لسترته الذي ابطه اليه ويخسر اس  
 مال استعدوا لتعادوا الالهية ولم يكن الرجوع الى ذروة مقام القرية فاستغاث  
 الى ربه وقال مضطرا وكانت الحكمة في ابعاده بالهبوط والاضطرار فانه يجب  
 المضطرا اذا عاين فبالقوة العنانية اخذ بيده وافاض عليه بحال رحمة كتاب  
 عاكبة انه هو الثواب المرجو للتائبين فخرج من نبات الكلمات  
 شجرة الاجابة وانظر على ذواتها زهرة التوبة وانظر منها ثمرة الهداية وهي المعرفة  
 كما قال تعالى ثم اجابه ربه فتاب عليه وهدى ثم اخبر عن ستر الهبوط وسره  
 بالستر وطول القول قلنا اهبطوا منها جميعا الا الذين والاشارة فيها  
 ان الله تعالى لما ابتلى آدم بالهبوط الى الارض بشر بان السام ووجهه بالهدى  
 لا ينقطع عن ذرية هادى بل واسطة انبيائه ووجهه وانزال كبره قائما يا ايها الذين  
 آمنوا هدى فمن اياه منكم ومنهم من الهامى ووجهى ورسولى وكاسب  
 فمن تبع هداى كمن اتبع آدم بالتوبة والتوجه بالبكاء والاستغفار وتوبة  
 بذل المحبة بالظلمة والعبودية حتى يبر التوحيد والمعرفة فلا تخوف عليكم  
 في المستقبل من وبال فساد بذل المحبة من طينة الصفات الجارية والسبقة والباطل  
 استعدوا لتعادوا بدية باستغفار الصفات الدنوية ولا هدم بخر فؤاد  
 على بوطهم الى الارض ليرتبه بذل المحبة اذ هم راجعون يتبع الهداية وجزبات الغضابة الى  
 اعلى ذروة خطا في القدس كما قال تعالى وان الى ربك الرجعى ثم ذكر من كفر به  
 وجعل النار مزواه وقال الذين كفروا اى سترنا بذل المحبة بتعلقا الشبوات  
 الشفائية وطمعوا انفسهم بتكذيب الآيات البينات من الجملة الانانية حتى فسدوا  
 لاستعدوا الفطرى وكذبوا باياتنا على معجرات انبيائنا بالوحى والالهام وانزله

في تربية بذل المحبة وتغيير الشجرة الانانية بها التوحيد والمعرفة والبلوغ الى درجات  
 القربى ونعيم الجن والفرق ان اولئك اصحاب النار فاجتنبوا القطيعة  
 هم في تلك الدون لانهم خلدوا في رضى الطبيعة واتبعوا هواهم فغابت بذلهم  
 بما استرجع فبقوا بافسا واستعدوا لهم في دركات نار الجحيم فسر ان النعيم خالدين فخذوا  
 ثم اخبر عن اختصاص بني اسرائيل ووقودهم بسان النعيم وعودهم بقوله تعالى  
 يا بني اسرائيل اذكروا النعمتي التي انعمت عليكم من النعمة الظاهرة والباطنة  
 فانظروا نعمة التوحيد والحق والرزق وبقية الانبياء وانزال الكتب وانظروا  
 الدلائل المعجزات والباطنة الخارج ذكركم من صلب دم ونسبكم خلافت  
 ربكم وتوحيكم لجواب بلى واستعدواكم للعقل وهداكم للامان عليكم واياكم  
 واوفوا بعهدى الذى اخذت منكم يوم الميثاق على التوحيد والخاص من العبودية  
 اوف بعهدكم وهو الهداية الى القسط المستقيم وفيه معنى اخر وهو ووفوا  
 بعهدى الذى خصت به الانسان دون الخلق وهو محبتهم اياى اوف بعهدكم  
 الذى خصتكم به وهو محبتى اياكم كما قال تعالى محبتهم ومحبتهم واني انا فانه يكون  
 اى فان اجتمعت غري فاربهم من قوت محبتكم من قوتى ومحبتى وشهودى على كنف  
 اسرى ووقايت معرفتي وقفايتى وصلى ثم اخبر عن الامان بالقرآن وبمن انزل  
 وبما انزل عليه هذا القوت تلك السعادة لقوله تعالى وامنوا بما انزلت  
 الالهية والالامة فيها ان الله تعالى امرهم بالامان بالقرآن وبمن انزل  
 عليه القرآن وهو محمد عليه الصلوة والسلام مصدقا لما معكم بمعنى محمد  
 صلى الله عليه وسلم والقرآن مهدي ومقدر لما معكم من التورية والامان  
 بموسى عليه السلام ولا تكونوا اول كافر في اول من عبده ويسن سنة  
 الكفر فان وزر المقندى يكون على المبندى كما يكون على المقندى ولا تشكروا  
 يا ايها الذين آمنوا من كنف الحفايق والاسرار والمشاهد والالوار ثمنا قلبا لا من  
 مشارب النفس بغير الذى يرى المؤمنين في الايمان وفي انفسهم بالاشهاد الى



حركات ومعاملات توجب الحب والاستار بالكون التي من الاحوال المعاني  
 تقطعوا طريق ظهور الحق والوصول اليه على انفسكم بالخيال وانما تفتنون  
 اي القلوب منى وفروا التي متى تسلموا من كرمي وقهرى وكيد انفسكم وضلائلها  
 ثم اخبر عن تكيد الانفاق وكبر الاستعارة بقوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل  
 الذين والاسارة في حقيق الاتيين اي لا تقطعوا على انفسكم طريق الوصول  
 الى الحق بالباطل الذي هو خلق القلب بما سوى الله تعالى كما قال عليه الصلوة والسلام  
 ان اصدق ما قاله العرب قول لبيد لا اكل منى ما خلا الله باطل وتكتموا  
 الحق اي ولا تكتموا الحق بالتفاكم الى غير الله وانتم تعلمون ان ليس لغير الله  
 وجود حقيقي واقبوا الصلوة مراقبة القلوب وملائمة الخشوع والخشوع  
 وانوا الزكوة واصل الزكوة الطهارة والنماء والزيادة اي بالقواني  
 تركية النفس عن الحوص بالزيادة والافلاك الرتبة وتطهير القلب عن رتبة  
 السنية وكبر مطالبه بما سوى الله فانه مع طلب الحق زيادة والزيادة على  
 الكمال نقصان وادكموا مع الزاكعين اي قدوم مع الانسار في الوجود  
 بالمكسرين للذين الوجود ليس الوجود ثم اخبر عن قرب منهم بقوله تعالى  
 انما منون الناس بالقرآن يفتنون انفسكم الآية والاشارة فيها  
 انما سأل من يحرض الناس على طلب الحق ومعاملة الصدق ويجذرهم الدنيا  
 والهمى ويشبههم عن فائتها وهو بها عد عن ذلك لا ينبغي نفسه مثل العلماء السوء  
 والمكسبين الذين يامرون بالمعروف ولا ياتون وينهون عن المنكر ولا يفتنون  
 عنه وانتم تعلمون الكتاب اي تفرون القرآن اقل لا تعلمون معناه  
 ولا تفهمون فحواه كمن يفتنون انفسكم الرتبة وتعلموا باقواكم السنية ثم اخبر  
 عما يجرهم الى الحق وكبر الباطل بقوله تعالى واستعينوا الآية والاشارة  
 فيها ان قوله تعالى واستعينوا بالصدور عن تهوؤ النفس متابعه هو باق  
 الصلوة اي دوام الوقوف والتزام الكفوف على باب القلب وحضر الرب

وانما اي الاستعانة بهما لكبرية امر عظيم وشان معب الا على الخاشعين  
 وهم الذين يخجلون لاسرارهم فتحت لانفسهم كما قال عليه الصلوة والسلام افان الله  
 لشي خضع له وتعالى كما وضعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا هم فاجعل يوت  
 الا لفته مع الحق وليقطعوا الكلفة عن خلق الذين يظنون اي يوفون بنور الحق  
 انهم ملاقوا ربهم انهم ياتون كما كان الحق وانتم اليه واجعون  
 بجذبات الحق الذي جذبه منها نوازى على النقلين ثم اخبر عن تكيد ذكر النعمة بتعديده  
 النعمة بقوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم والاشارة  
 في حقيق الآية ان الخطاب في قوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم  
 ظاهره عام وباطنه خاص مع قوم منهم قد علم الله فيهم خيرا فاسمعهم خطابه في السر  
 فذكر النعمة التي انعم الله بها عليهم وهي استعدا قبولهم رشا نور يوم خلق  
 الله الحق في خلقه ثم رشح عليهم من نوره فامنوا بحجج صلى الله عليه وسلم من مقامه  
 قبول كل الرشا كما قال عليه الصلوة والسلام من اصابه ذلك الشوق فخذ يده  
 ومن اخطاه فخذ يده واتى فضلكم على العالمين اي هذه النعمة  
 عند رشح النور على من لم يصبر ذلك النور مع العالمين واقفوا ايومها  
 اي عذاب يوم تجوز الله العالم بانفاله كما قال تعالى واقفوا الآية وبخوف الخوف  
 بصفاته بقوله تعالى انما تعلم ما يرون وما يعنون وقوله تعالى ليعادون من  
 صدقهم وبخوف خاص خاص بآية لقوله تعالى ويجذركم الله نفسه وقوله تعالى الله  
 حق تعالاه لا تخزي نفس عن نفس شيئا والامر يومئذ ولا يقبل منها  
 شفاعة في حق نفسها ولا حق غيره بغير الاذن كقوله تعالى من في الذي ينفذ  
 عنده الا باذنه ولا يؤخذ منها عهد اي فلا تلبس لان الله يامر  
 وان سجد سوف يرى والشيء المشكوك انما يكون ههنا ولا ههنا ينصرفون  
 لانهم انصرفوا الى الحق ههنا وقد قال تعالى ان تنصروا الله ينصركم ثم اخبر عن انواع نعمته  
 واصناف كرمه بقوله تعالى واذا جئناكم من آل غير عيون الآية والاشارة

فيها ان النجات من آل فرعون النفس النارة بالسوء وهي صفاتها الذميمة و  
 اخلاصها الرزق في يوم يسومونكم سوء العذاب يذبحون آبناءكم  
 ويستحيون نساءكم الروح والقلب يذبح بنا القضا الروحانية الجسد  
 واستحياننا بعض الصفات القلبية لاستخدامهم في الاعمال القدره الجيوثية لاكنهم  
 الانبياء الله تعالى كما قال عليه الصلوة والسلام لا يخفى احدكم عند قبلي لا انت يا رسول  
 الله ولا انا الا ان تغدني الله بفضل رحمة وفي ذكركم اي في استيفاء صفات  
 النفس على القلب الروح تلك بمنزلة زكيتكم عن ظلمات وفي الجبر والشرف من هبة الله  
 ويصلح باله معنى يرجع الى الله تعالى طلب النجات فيجيب الله تعالى ويهلك عدوه ومن  
 يفضل حتى اخذ الى الارض واتبع هواه وكان امره فرطاً فبروه الله تعالى وبفضل  
 ثم اخبر تعالى عن قوة العظمى نارة بعد اخرى بقوله تعالى واذا قرأنا لكم الحكم بالبحر  
 الآية الاشارة فيها ان البحر هو الدنيا وماؤه شوائبها والارثاء موسى هو القلب  
 وقوم صفات القلب فرعون هو النفس النارة وقوم صفات النفس هم اعداء  
 موسى قومه يطلبونهم لقتلهم وهم سايرون الى الله تعالى من اعداء قوتهم  
 وبحر الدنيا امامهم ولا بد لهم في السير الى الله تعالى من الجور على البحر ولو خافوا  
 البحر ولا ضرب عصا لاله الا على يد موسى القلب فان له يد ايضاً في هذا  
 لغزو كما غرق فرعون وقومه ولو كان هذا العصا في يد فرعون النفس لم يكن لها  
 مجزئة افلاق البحر فلما ان ضرب موسى القلب بعض الذكر باذن الله تعالى حرة  
 بعد اخرى فخلق بحر الدنيا في لاله ويتفرق ما شوائبها وبها لا يرسل الله تعالى  
 رجب لغاية وتسلل ليدخل على قعر بحر الدنيا فيصير باباً من ماء الشوائب فيخوض  
 موسى القلب صفاته فيجاءونهم ويقيم عنائهم الا الله الى ساحل ان الى ربك  
 المنتهي قبل فرعون النفس افرقوا فادخلوا ناراً فافهم جداً فان القرآن ظهر  
 ويطنا ثم اخبر بعد الجور عن مبعاد الصلوة في مبعات القرب والوصول بقوله تعالى  
 واذا وعدنا موسى اربعين ليلة الآية الاشارة فيها مبين عدد

الاربعين في المبعاد اختصاصه في الكمالية ذلك لان مراتب الاعداد اربع الاحاد  
 والعشرات والئات والالوف والعشرة عدد في نفسها كما طلة لقوله تعالى تكلم عشرة  
 كاملة واذا مضت العشرة اربع مراتب وهو اكل مراتب الاعداد يكون اربعين  
 وهو كمال الكمال هو اعداد ايام تجر طينة آدم عليه السلام لقوله تعالى فخرجت طينة آدم  
 بيدي اربعين صباحاً فالا اربعين خاصته وذا لم يوجر في غيره من الاعداد كما جاء  
 في الحديث الصحيح عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما قال حدثنا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان خلق احدكم يجمع في بطنه اربعين يوماً ثم يكون علقته من  
 ذلك ثم يكون مضغه من ذلك الحديث كما ان انفاً والطلسم الجسد والكلية  
 الروح كما ان مخصوصاً بالاربعين كذلك يكون غللاً باختصاص الاربعين سنة  
 الله تعالى قد خلقت من قبل ولم تجد سنة الله تبارك وتعالى ولله المنة قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم من اخلص اربعين صباحاً ظهرت رايح الكحة من فيه طارئة  
 واما اختصاص اربعين بالذكر في قولنا اربعين ليلة فلهذا اربعين ايام ان ليس خصوصية  
 في التقيد والتقرب لقوله عليه الصلوة والسلام اقرب ما يكون البعد من الرب في  
 جوف اربعين يوماً لقوله عليه الصلوة والسلام ينزل الله كل ليلة الى السماء الدنيا اربعين  
 ولله المنة قال تعالى كالتبينة صلى الله عليه وسلم ومن اربعين يوماً فانه كذا لانه  
 وقال تعالى سبحان الذي اشرى عبده ليلة والاخراته لو ذكر اليوم دون اربعين  
 لظن موسى عليه السلام انه موعود بالتقيد في النهار دون الليل فاما اربعين جعل السر  
 والسكون لقوله تعالى هو الذي جعل لكم الليل لكنوا فيه والنهار مبغضاً فلما اختص  
 اربعين بالذكر علم موسى عليه السلام ان التقيد في الليل والنهار جميعاً ثم اخبر عن قوة عفو  
 عنهم مع ما بعد من الظالم منهم بقوله تعالى انتم عفووناً عنكم الآية والاشارة  
 فيها ان الله تعالى اراد ان يخرج جهر الشكورية التي هي من صفات البرانية من  
 معدن الانسانية انهم عليهم بربغ نعمه الظاهرة وباطنة فمن نعمه الظاهرة ما ذكر في  
 الايات السابقة بقوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا والايات ومن نعمه باطنة ما ذكر في قوله



تعالى ثم يخوفنا عنكم من بعد ذلك اي من بعد عبادكم الجعل لعنكم تشكرون ولكن  
 على منتهى اوجه شكر بالاقوال وشكر بالاعمال وشكر بالاحوال فشكر الاقوال ان يحدث بغيرهم  
 مع نفسه عزرا ومع غيره اطهارا ومع ربه انتقارا كما قال تعالى وانه نعمته بكم فحدث  
 وقوله عليه الصلوة والسلام ثم تخبرنا بانتم شكر وشكر الاحوال ان يعرف نعمته تعالى في  
 طاعته ولا يعصيه بها وينكر ما نهى عن الطاعة وبما رزقنا من النعم انتم اعلمون  
 وادركنا وشكر الاحوال ان يخفي النعم بالصفة الشكورية على من لا يعرفها بل لا  
 النعم في النعمة والشكور في الشكور وبري النعم في النعمة من النعم والشكر في الشكر  
 والشكر من الشكور وبري وجوده وشكره فنعين من نعم النعم وروية النعمة فيكون  
 نعمة وجوده مرات جمال النعم ويكون شكره مرات جمال الشكور وروية النعمة في النعم  
 نعمة اخرى الى غير هذا به يعلم ان لا يقوم باداء شكره ولا يشكره الا الشكور ومن  
 يتعرف منتهى نزوله بها سنان الله غفور ثم اخبر عن ابناء الكتاب في نعمة اخرى  
 في هذا الباب بقوله تعالى واذ آتينا موسى الكتاب والفرقان اعلمكم  
 نعمتنا ونور النبوة والاشارة فيها ان الله تعالى انى لمولى كتابه هي النبوة والفرقان  
 وهو نور النبوة والحكمة يوشيه الله تعالى انبياءه مع الكتاب بفرقون بين الحق  
 والباطل الماتة وينبئون به الكتاب بعلمهم الحكمة لقوله تعالى اولئك الذين  
 اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة وقوله تعالى وعلّمكم الكتاب الحكمة قال عليه السلام  
 والسلام وثبت القرآن وما بعده لعنكم الله من كل يهودي يهودي بنور الكتاب ونور  
 الحكمة رسول الله عليه الصلوة والسلام حسن موعظة الى النبوة الحقيقية وهي  
 الرجوع الى الله تعالى بقتل النفس الامارة التي تعبد الجاهل الهوى كسائر الجاهل الى  
 قتل النفس في القنطرة فلما لم يمتد الى هذه النبوة بالشعر فيهم بالتمسك  
 بقوله تعالى واذ قال موسى لفرعون والاشارة فيها ان كل قوم عباد يعبدونه  
 من دون الله قوم يعبدون عجل الزنهم والابنار قال عليه الصلوة والسلام نفس عبد الزنهم  
 نفس عبد الزنم يعبد عبد خبيثه وقوم يعبدون عجل الهوت وقوم يعبدون عجل الجاه

وعجل الهوى هذا الغضبا على الله تعالى القول عليه الصلوة والسلام بحمد الله الغضبا على الله  
 من الهوى وقال تعالى انما افريت من اتخذ الهه هؤلاء فادعهم الى الله تعالى فادعهم الى الله تعالى  
 يا قوم انكم ظلمتم انفسكم بايخا ذكركم الجعل فقولوا الى بارئكم  
 الجاهل الله تعالى بالخروج عما سواه ولا يمكنكم ان يقتل النفس فاقولوا انفسكم  
 بقتل الهوى لان الهوى هو حياة والهوى بعد ما عبد من دون الله تعالى الحقيقة وبالهدى  
 ادعى فرعون الربوبية وعبد بنو اسرائيل الجعل للهوى والتمسك به ليس به كل شيء  
 الشجرة وبعبء الكواكب الاصنام وفيه معنى اخر فقولوا الى بارئكم الجاهل الله تعالى  
 على قتل النفس نهيا عن هذا فافعلوا انفسكم بقتل الله وعونه فان قتل النفس  
 في الظاهر ليس للوثنين والكافرين والقاتل النفس في الباطن وهو ما فامر  
 صعب لا يتيسر الا بالخوض الى سيف العندق ونظر الحق ولهذا جعل الله العبد  
 فوق رتبة الشهادة بقوله تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين الصديقين  
 والشهداء والصالحين وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رجع من غزوة يقول  
 رجعنا من الجهاد الاغر الى الجهاد الاكبر وذلك لان الجهاد اذا قتل سيف  
 الكفار بخرج من نصب الشعب بكرة واحدة واذا قتل سيف العندق في يوم  
 الف مرة بجحش على بصيرة اخرى وزداد في مكرها وفدا عما جعلها فلا يستخرج  
 الجاهل طرفه من جهادها ولا يامن مكرها وبالجملة النفس مودة مكرها ولا يامن مكر  
 الله الا القوم الخاسرون ذلكم خير لكم عند بارئكم يعني قتل النفس سيف العندق  
 الف مرة خير لكم لان بكل فتنة رغبة رغبة لكم عند بارئكم فانتم تقرّبون الى  
 الله تعالى بقتل النفس ونفع الهوى وهو تقرب اليكم بالتوفيق للنبوة والرحمة عليكم  
 كما قال تعالى من تقرب الى سبيل تقرب اليه ذراعا وذلك قوله تعالى فتأب  
 عليكم ايها هو التواب اليكم اخبر عن سوء العالم بمقالهم في قوله تعالى  
 واذ قلتم يا موسى ان لو منك كجنت ترى الله جنته الاينين الاشارة  
 فيها ان مطالبه الربوبية جنة هي فخر من طالعه الذات المقدسة فتقرب سوء الادب



وحرث الحرقه وذلك من امارات البعد والشقاوة فمن سطوات العظمة والوقت  
 اخذتهم الرغبه والصعقه اظهار العدل ثم من سنة اكرم فاضل علمهم بحال نعم ايماننا  
 المستر كما بينات لعبادهم فقال فاحذركم الصاعقه وانتم تنظرون  
 ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون اظهار الفضل ثم اخبر  
 عن نتائج اكرم بانواع النعم بقوله تعالى وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم  
 المني والسلكي والامارة لما ابتلاهم بالسنة الوقت واذهبهم بسوط الوقت  
 اودركهم بالرحمة في وسطه اكرهه فامرهم بالانعام وطلبهم بالانعام ومن عليهم باليمن  
 وسلامهم بالسكوى فاذدادوا بسوء الطبيعة ولوم الوعيه الا في البداي كما قيل  
 كلوا من طيبات ما رزقناكم بامر اشرع وما ظلمونا اذ نفرقوا فيها  
 بالطبع ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالحرص على الدنيا ومتابعة اليهود كما اخبر  
 عن خروجهم من بين البلاء ودخولهم قربة الابلاء بقوله تعالى واذا قلنا ادخلوا هذه  
 القرية الايتين والامارة فيها انا الله تعالى لما علم من طيبة الان ان الله تعالى  
 والاقوال الطبيعية ثبت وتقوى نظيرة البشرية وزيد في حب الزوج العلوي اودهم  
 بالافعال الاقوال الشريفة التي مودعة فيها النور اشرع تكون مغربة تلك  
 الصلابة الطبيعية فلما اراد بنوا اسرائيل ان يدخلوا قربة وبكلمة من تماريا وبنو  
 القربة فكلوا منها حيث شئتم رغدا فادخلوا لباب سجدها  
 يكون بحدوكم مكفرا لخطاياكم الطبيعية وقولوا حطة تغفر لكم خطاياكم  
 وستزيدوا المحسنين الذين طيعوكم فانه انوار ايمانهم واحسانهم فلا اخبر  
 بنوا اسرائيل عاصوا افعالهم وبدلوا ما امرهم من مقالهم وظلموا على انفسهم  
 باعمالهم واقوالهم فبذلك الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا  
 على الذين ظلموا بقول والعن رجز امين السما عذابا مملكا في الدنيا  
 ومجا مبعدا في الآخرة بما كانوا يفسقون عن امرهم ويجمعون بها انفسهم  
 كذا من لم يعرف قدر نعمه يفرج باب البلاء ويجري عليه حكام القضاء فامتنع بانواع

الحق والو بائتم اخبر عن تمام النعم باجابه الدعاء عند الاستغفار بقوله تعالى واذا  
 استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر لانه الاية والامارة  
 فيها ان الروح النافس وصفاته في عالم الغيب بنما موسى وقومه وهو يستغنى  
 ربه لبر وميامن الحكمة والمعرفة وهو ما مور بضر العصا لا اله الا الله ولها سبحانه  
 من النفي والابنات نقدان نوراً عند استبلا طهات صفات النفس قد حرم  
 جنة حضرت الوقت على حجر القلب الذي كالحجارة اذ اندفسوه فانفجر منه  
 آتني عشرة عنا من الحكمة لان كلمة لا اله الا الله اثني عشر حرفا كل  
 حرف عين قد علم كل اناس مشرقة ثم بسط من اسباط القضاء الا  
 وهم اثني عشر بسطاً من الحواس الخمس الظاهرة والحواس الخمس الباطنة والقلب  
 والنفس والكلى واحد بسط ساقه رانده وقوده فابده فمشرع عذب ذات  
 ومشرع طبع اجاج فالنفس زودنا من المني والشهوات والقلوب تشرب من  
 مشارب النفي والظلمات والارواح تشرب من ذلال الكشوف والمشايدات  
 والاسرار تروى من عبود الخفايق بكاس تجلي الصفات عن ساقى ومعاهم ربهم  
 نزل باطورا ولحن نخب الاضلال في حقيقة الذات كلوا واشربوا كفى واحد منكم  
 من رزق الله بامره ورضاه ولا تغتوا في الارض مفلسين ترك  
 الامر واخيارا لغرور وبيع الدين بالدنيا وبنار الاولى على الآخرة واخيارا  
 على المولى ثم اخبر عن ملالة النفس الان وحشها ودنائها فنهى بقوله تعالى واذا قلتم  
 يا موسى لن نصبر على طعام واحد الية والامارة فيها انه هكذا حال  
 من لم يرض بقضائه ولم ينكر على نعمائه لم يصبر على بلائه بقله الى نفسه بالخذ لا يورث  
 الرغبات الذل الرموى فيلحق جباب الجباب ويقطع جس لونا كبين الجباب  
 سخط مما الانبياء روى عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لقد كانت بنوا اسرائيل تقفل في الغلات الواحدة تلتما نبي ثم يقوم  
 سوقا فيقدم من اخر الثمار وما يكملون يقدم منهم من كان باعرا حتى فينتشر

و منهم من كان يرمي ويقال كان بنوا اسرائيل متفرقي اليوم متشتتي المقصود ولم  
يرضوا لانفسهم بطعام واحد ولم يكتفوا في تدبيرهم بعبود واحد حتى قالوا لموسى عليه السلام  
لما رآهم يعبدون الصنم اجعل لنا الهة كما لهم الهة كذا صفة ارباب التفرقة  
القبر مع الواحد سيد قال الله تعالى واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا  
على اوبارهم نفورا فكما ان بنى اسرائيل لم يصيروا على طعام واحد كما ينزل عليهم  
من السماء وقالوا لموسى عليه السلام من خسرنا طبعهم وركاكة عقولهم فادع لنا  
ربك يخرج لنا مما نبت الارض كذا كذا نفس الانسان من خسرنا طبعها وذا  
بمنها لم نصبر على طعام واحد فليجعلها الرب الواحد واواوت الغيب والهيات الرب  
كما كان يصبر على شئ واحد عليه سلم ويقول است كما حكم فانه ابست عند ربه  
يطعني ويسقني بل يقول لموسى القلب فادع لنا ربك يخرج لنا مما نبت الارض  
البستية من ثقلها السهول الجوزية وقناها الذوات الجسامية  
قال فتسبب لوان الذي هو اذني من القول الربوبية الغائبة  
بالذي هو خبير اي بالابنية الاخرية التي خير عند ربك اهبطوا مصر  
القلب لتفلي من مقام الروح العلوي فان لكم ما سئلكم من المطالب  
الربوبية والمقاصد الروية وصية عليهم الذلة والمسكنة  
كالبهايم والانعام بل هم اضل سبيلا لانهم وبوا وبغضب من الله  
ذلك بآياتهم كانوا يكفرون بايات الله من الوارث الغيبية و  
المكانات الروحية ويسئرونها وطلبوا غيرها ويقتلون النبيين بغير  
الحق اي يتركون ما يفتح الله لهم من ابناء الغيب في مقام الانبياء اخرار  
بهم ذلك يعني حصول هذه المقامات بما عصفوا ربه في نقص العدد وندل  
المجهود في طاعة المقصود وكما كانوا يفتكرون من طلب الحق في مطالبات سوء  
ثم اخبر عن حال اهل السعادة من نبت منهم على الاستقامة بقوله تعالى ان الذين  
امنوا والذين هادوا الاية والاشارة فيها يقول تعالى ان الذين

امنوا

امنوا من تدعى باسمهم وغيرهم والذين هادوا والنصارى والصابئين  
من امن منهم بالله واليوم الآخر وعمل صالحا يعني كان نور الله  
نور قلبه حتى آمن بذلك النور كما قال تعالى كنت له سمعا وبصرا ولسانا فني سمع وب  
يبصر ويطلق كذا كذا ههنا من امن بالله من جملة المذكورين فني يؤمن بالله بقا  
والرسم والعادة والاعتقاد بالاباء واهل البلد فكنتم اجمعهم اي نوابهم ووزرائهم  
عند ربهم اي مقام العندية والوصول والاحقوف عليهم من محب الانانية  
ولا هم يخرجون بالانانية لان بها ينقطع الطالع عن المطلوب ويحجب الحب  
عن المحبوب كذا كذا قال تعالى الان ان دليلا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لان  
الولي من اخبر الله من كلمات الانانية والانسية الى نور الوحدة والوحدانية كما  
قال تعالى والذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور فانهم جدا وفيه معنى  
آخر من آمن بالله واليوم الآخر يخرجهم يوم السبت الذي فيه جزاء الاعمال على  
صالحا للقبول فمناها على متابعت محمد صلى الله عليه وسلم لانه من يعمل على غير  
متابعة دين الاسلام لم يكن عمله صالحا للقبول بل عليه قوله تعالى ومن يتبع غير الاسلام  
وبنا فلن نقبل منه الاية وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لو ادركني عيسى بن مريم ثم لم يدخل شراي ومنهاج ديني لآتيت الله على وجه  
في النار ما استغني بجراب فكيف انتم فدم اجهتم عند ربهم لا عند غيره من الجنة  
والنار ولا خوف عليهم فيها يرجعون اليه ولا هم يحزنون على ما كانوا عليه وجعلهم  
الله من المقبولين ثم اخبر عن خذلانهم عنهم وعن بانهم عند رفع الطور فزعمهم  
لا سلاهم بقوله تعالى واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور الى قوله  
ومرسله للنفقين والاشارة فيها ان خذلانهم كان عاناه في عهد الاست  
بركهم ولكن فو ما اجابوه سوفا وقلقا وفو ما اجابوه خوفا وفو ما يخشون  
ان الاله سيد الله في كل الى الذين يسمع خطاه من اربابا موبيا للهداية ويخرجون  
بشرا موبيا للشقاء فانه لا يراهم انظر من رفع الطور عيانا فلما او قعهم لخدك لم يكن



يتفهم البرهان والعبان في قوله تعالى خذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ اشارة  
 الى ان اخذ ما يوتي الله تعالى من الاداء والنواهي وسائر الطاعات والعلوم  
 وغير ذلك لا يمكن بقوة الابنية الابنية ربانية ونمايد اللى كما كان في حق  
 يحيى عليه السلام قوله تعالى يحيى خذ الكتاب بقوة ربانية لانه كما كان في حال  
 صباه ولم يكن له قوة نفائيه لقوله تعالى واتيناها حكم صبا واذكروا ما فيه  
 اى في كتاب الله تعالى من التور والاشارات والذقايين والحقايق  
 لتلكم تتقون بالله عما سواه ثم تولى من بعد ذلك اى عرضتم عن  
 طريق الاتباع للشيخ لاسيما القوة الطبيعية وبعد اخذ الميثاق وسلوك طريق  
 الوفا ابتداء من الله تعالى قلوا فضل الله عليكم ورحمته وهو سبي  
 العنانية في البداية وتوفيق اخذ الميثاق بالقوة في الوسط وقبول التوبة وتوفيقها  
 واقيات عليها في النهاية كنتم من الخائرين المعصين على العبادات المقتضية  
 بالعقوبة والخير والتمسك بذهاب الدنيا والعقبة ونكال الآخرة والاولى  
 كما كان حال المعصين منكم والمعتدين بقوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا  
 منكم في السبت بانخذ لان تقديم العبادات قلنا لهم قتلوا واكثروا  
 قردة احرمانا وكلما جزا خاصيتين مردودين الى ذلك الحيوان والسبعيات  
 فجعلنا هاهنا ككالا فنيح وغيره لما بين يديها لمن يكون في زمانهم  
 وعهدهم وما خلفها ومن يكون بعد زمانهم الى يوم القيمة فيعتبرون و  
 يخطون بهم المؤمنون المتقون عن البلايا بالرجوع الى الحق عند الابل كما قال  
 تعالى وموعظة للذابين فمن البلاء والخوف ان جزا فمن لم يعرف قدر  
 الامور وكان في النعم بالكفران بزم من عزت الوصال الى ذل الهوان ورسم  
 الصدود والخذلان وكان عقوبة الامم بالمسيح والخلف على الاجساد وهذه  
 الاقضية بالخلف والمسح على العكوب وعقوبات العكوب اشارة من عقوبات  
 النفوس قال الله تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم لانه هذا حال من لم

يتأوب في هذه الملوك بخطا في ابناء الملوك لم يخطب ط القربة بقدم الحرف  
 يستوجب الحرف ويستوجب الخسران ويطلب سبانية سلطان ثم اخبر عن تلاميهم  
 بدمج البقرة اظهار السر القدره بقوله تعالى واذا قال موسى ليعقوب انا لله يا رب  
 ان تدعوا بقرة الى قوله وما كادوا يفعلون والاشارة في تحقيق الآيات  
 الخمس في قوله تعالى ان الله يامركم ان تدعوا بقرة اشارة الى دمج بقرة النفس  
 البهيمية فان في ذبحها حياة القلب الروحاني وهذا هو الجهاد الاكبر كان ينبغي  
 صلى الله عليه وسلم يسير اليه بقوله رجعا من الجهاد الاصغر اليه الاكبر وبقوله  
 الجهاد في نفسه قوله عليه الصلوة والسلام موتوا قبل ان تموتوا ايضا اشارة  
 الى هذا المعنى قالوا اتخذنا ههنا اى سنهري بان في ذبح النفس ليس  
 هذا من شان كل نفس ونبية قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهل  
 الذين يظنون ان ذبح النفس مرهين ويستعمله كل تاجر الهوى وعابد الزنا  
 قالوا ادع لنا ربك بين لنا ما هي ان بين انية بقرة نفس نصلح  
 لا ندمج بسببنا عقد في فاسار الى بقرة نفس لا قارض في سن الشيخوخة  
 متغيرا عن سلوك الطريق لضعف المشب وحمل القوى النفسانية كما قال بعض  
 المشايخ الصوفي بعد الاربعين ما دور ولا يكر في سن شرح شبك فانه  
 بسهولة سكره عوان بين ذلك اى عند كمال العقل والكمولة تعبد  
 الشيخوخة وتجنن عونه الشباب كقوله تعالى حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين  
 سنة فافعلوا ما توفروا فانكم اذا تقرتم الى الله تعالى بما امرتم فان  
 الله يقرب اليكم بما وعدتم فانه لا يبيع اجر من حسن عملا في شبك الشباب  
 قالوا ادع لنا ربك بين لنا ما لو تها بعضي لون بقرة نفس نصلح  
 لا ندمج في الجهاد قال اية يقول انما بقرة صقر فافع لو تها بعض  
 صفرة زين لاصفرة شين كما هي سما الصالحين كسر الشايطين من نظر  
 البهيمية ههنا في غرتهم قلبت من الطاعة وبطالع من طاعتهم نار شواهد









فثبت عقولهم بقوله تعالى وَفِيهِمْ أَتَمُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا مَا فِي  
 الْأَيْدِينَ لَأَنَّهُ رَافِعَةٌ فِيهَا إِنَّ الْيَهُودَ مَنَعُوا وَتَوَنُّوا فِي مَرَاتِ كُفْرِهِمْ فَقَوْمٌ مِنْهُمْ  
 لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ مَا هُوَ فِي الْحَقِيقَةِ إِلَّا مَا أَخْبَرُوا بِمَنْشُورِهِمْ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ كَمَا قَالَ لَكُمْ كُنْتُمْ  
 تَدْرِي الْكِتَابَ وَلَا الْإِيمَانُ وَكَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَوةُ وَتَدْرِي لَيْسَ الْإِيمَانُ بِالْعَقْلِ فِي بَعْضِهِمْ  
 أَخْبَرْتُ رَجُلًا وَكَأَنَّ جِلْدًا رَكَنُوا إِلَى التَّغْلِيظِ الْمُحْضَرِّ لِيَكُنْهُمْ سَبْعًا شَبُوهُ وَالْغَيْرُ مِنْهُمْ  
 يُظَنُّونَ فَاسِدَةً وَتَجَنَّبَاتٍ بِهَيْئَةٍ فِيمَ لَزِينَ لَا تَقْبَلُ لَهُمْ مِنْ كِتَابِهِمْ إِلَّا قُرْآنَهُمَا  
 دُونَ مَعْرِفَةِ مَعَانِيهَا وَادْرَاكِ أَسْرَارِهَا وَحَقَائِقِهَا وَهَذَا حَالُ كَثَرٍ مِنْ زَمَانِنَا  
 عَلَى الْأَسَدِ وَمِنْهُمْ مَنْ كَرِهَ شَأْنَهُ بِإِقْنَاعِهِ فِي نَفْسِهِ وَلَا يَبْأَسُهُ مَكَانَ الْأَيْدِي يُظَنُّونَ  
 وَتَجَنَّبَاتٍ مِنْهُمْ مَنْ يَتَّقِي عَلَى كِتَابِهِ وَأَمَّا وَبِهِمُ الْفَاسِدَةُ وَظَنُّونَ الْكَافَرِيَّةَ وَ  
 يَكْتُمُونَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَيْسَ قَوْلُهُمْ بِمَنْشُورٍ  
 قَلِيلًا مِنَ الْحَقِّ الْمَدِينِيَّةِ وَالْوَجَاهَةُ عِنْدَ الْقَاسِ قَوْلُهُمْ لَكُمْ فَمَا  
 كُتِبَ بِأَيْدِيهِمْ قَوْلُهُ لَكُمْ فَمَا يَكْتُمُونَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْإِلْحَاقِ عَنِ الْحَقِّ  
 وَالْإِقْنَاعِ وَالسَّوْءِ الْوَعْدِ الْفَلْسُفَةِ وَأَضْلَا لَهُمْ كَمَا قَالَ كَمَا قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلِ وَأَضَلُّوا  
 كَثِيرًا فِي هَذِهِ الْأَبْجَا أَيْضًا إِشَارَةً إِلَى بَعْضِ الْمُنْتَهَى إِلَى هَذَا الْعِلَاقَةِ مِنْ مَعْرِفَةِ الْأَحْصَاءِ  
 فِي الصَّحِيحَةِ فِي طَرِيقِ الْحَقِّ فَيُضْمَرُ إِلَى الْأَوَّلِ وَأَرَادَ بِأَبْنَاءِ الْفَلْسُفَةِ أَنْ يَرْتَمُوا بِصِدْقِ  
 الْأَوَّلِ وَبِصِلِ إِلَى أَهْلِ الْغَفْلَةِ وَلَمْ يَحْذَرِ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ جَانِبَ كَمَا وَجَّهَتْهُ نَفْسُ  
 الْخَطِّ بِأَبْنَاءِ رِجَالِهِ الْإِبْرَاهِيمِيَّةِ طَوْعًا وَإِذَا عَادَتْهُ وَاعِي الْحَقِّ يَكْفُرُ كَرَاهِيَّةً  
 الْحَالَةَ مَا لَمْ يَخْلُصْ نَفْسَهُ وَمَا اسْتَدْرَجَتْهُمَا أَوْضَعْنَ الْعَدَّةَ تَعَالَى لَمْ يَصْلُحْ طَوْبُهُ  
 حِينَ اسْتَرْجَى بِالْحَقِّ الْبَاقِيَّةَ الْخَطِّ الْعَاقِبَةِ ثُمَّ أَخْبَرَ عَنْ وَسَائِلِهِمْ بِطَائِفَةٍ  
 وَهُوَ أَجْمَعُ النَّفْسَانِيَّةِ بِقَوْلِهِ وَقَالَ لَوِ انْزِلْنَا الْكَلَامَ إِلَى قَوْلِهِ خَالِدُونَ  
 وَالْإِشَارَةُ فِيهَا إِلَى بَعْضِ الْمَقْرُوبِينَ بِالْعَقْلِ مِنْ مَثَلِ الْفَلْسُفَةِ وَجَنَالِ الْقَبَائِلَةِ  
 وَغَيْرِهِمْ لَوْ أَنَّ غَفْلَتَهُمْ وَغَلَبَتْهَا مَخَالِبُ ظَنُّونَهُمْ قَدْ ظَنُّوا أَنَّ قُبَايِحَ أَعْمَالِهِمْ وَفَضَائِلَ  
 أَعْمَالِهِمْ وَقَوْلُهُمْ لَا تَقُولُوا فِي مَعَارِجِهِمْ وَتَغْيِيرِ أَعْمَالِهِمْ فَازْدَادَتْ الْأَرْوَاحُ

إِلَى خُصَايَا الْأَعْيُنِ وَالْجَوَاهِرِ مِنْ تَتَابُجِ الْأَعْمَالِ إِلَّا أَبْنَاءَ مَعْدُودَةٍ كَثِيرَةٍ  
 مِنْ نَفْسِ الْأَرْوَاحِ عَنِ الْإِيمَانِ النَّفْسَانِيَّةِ وَهَذَا ظَنُّونَ كُفْرِهِمْ مِنْ كُفْرِهِمْ  
 السَّيِّئَةِ وَهُوَ نَفْسُ الْفَلْسُفَةِ لَيْسَ بِمَقُولٍ لَنَا الْعَاقِلِينَ هَذَا وَهَذَا وَهَذَا انْتَبِهُ  
 السَّيِّئَةِ الْجَوَاهِرِ وَاسْتَبْقَا النَّفْسَانِيَّةَ يَوْرَثُ الْأَخْلَاقَ الذَّمِيمَةَ مِنَ  
 الْحَرَمِ الْأَمَلِ وَالْجَدِّ وَالْبَغْضِ وَالْعُقْبِ وَالْبُخْلِ وَالْكِبَرِ وَالْكَذِبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ  
 وَأَنَّ هَذِهِ وَأَنَّ كَانَتْ مِنْ صِفَاتِ النَّفْسِ الْأَمَارَةِ بِالسَّوْءِ فَتُصْبِرُ بِالْجَاهِدَةِ  
 وَالتَّوَقُّدِ أَخْلَاقِ الرُّوحِ وَيَتَدَلَّسُ بِهَا وَيَكْتَدِرُ صِفَاتُهَا وَيَتَبَدَّلُ خُلُقُهَا لِرُوحَانِهَا  
 الْمَلَكِيَّةِ مِنَ الْحِلْمِ وَالْكَرَمِ وَالْمُرُوءَةِ وَالْعَدْلِ وَالْجَبَابَةِ وَالْعِفَّةِ وَالْقَبْرِ وَالْكَرَمِ وَغَيْرِ  
 ذَلِكَ بِالْأَخْلَاقِ الْجَوَاهِرِ السَّيِّئَةِ السَّيِّئَةِ السَّيِّئَةِ وَأَنَّ الَّذِي يَرْتَمِي نَفْسَهُ بِالْجَاهِدَةِ  
 وَيَكْتُمُ السَّيِّئَةَ وَيُنَادِي عَنِ الْوَعْدِ وَالْمُسْتَلْذَاتِ وَيُضْمَرُ عَنِ الْأَخْلَاقِ الْمَرْغُوبَةِ  
 قُورَتْ هَذِهِ الْمَعَالِمُ كَمَا أَمَّ الْأَخْلَاقَ وَصِفَاتِ الْعُقْبِ وَذَوَاتِ النَّفْسِ وَصِفَاتِ الْقُرْآنِ  
 وَأَصَابَةِ الرُّوحِ وَنُورِ الْعَقْلِ وَغُلُوِّ النَّفْسِ وَغُلُوِّ السُّوْقِ الرُّوحِ وَتَحَنُّنِهِ إِلَى وَطْنِهِ  
 الْأَصْلِيِّ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْمَقَامِ الْعَلِيَّةِ وَالْأَحْوَالِ السَّيِّئَةِ فَلَا يَكُنْ الْعَاقِلُ  
 فِي أَنَّ الرُّوحَ الْمُنِجَّ لِلنَّفْسِ الْأَمَارَةِ كَمَا يَكُونُ لِلْعَوَائِمِ لَا يَكُونُ مَسَاوِيًا بَعْدَ الْمَعَارِفَةِ  
 مَعَ الرُّوحِ الْمُنِجِّ الْأَسْمَاءِ الْحَقِّ كَمَا يَكُونُ لِلْخَوَاصِّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَنْ يَمْسُ بِكُنْزِنَا  
 عَلَى وَجْهِهِ يَدْرِي مَنْ يَمْسُ سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَبَعْضُهُمْ قَالُوا وَإِنْ يَكْتَدِرُ  
 الْأَرْوَاحُ بِقُبَايِحِ الْأَعْمَالِ لَأَسْبَاحَ قَدْ نَسَتْ بَعْدَ رُفْعِهَا بِهَا بِمَجْزُوءَاتِهَا بِهَا بِهَا  
 الْمَعَارِفَةِ بَقِيَتْ فِي الْعَذَابِ بِأَنَّهُ مَعْدُودَةٌ عَلَى قَدْرِ انْقِطَاعِ التَّحَلُّقِ عَنْهَا وَنُورُ  
 الْكَرَمِ ثُمَّ يَخْلُصُ مِنَ الْعَذَابِ وَيَرْجِعُ إِلَى مَسْنَدِهِ وَهَذَا خِيَالٌ فَاسِدٌ وَلَكِنْ يَنْبَغِي  
 تَعَالَى بِقَوْلِهِ بَلَى مَنْ كَتَبَ سَبْقَةً وَأَحَاطَتْ بِهَا خَطِيئَتُهُ نَظَرُ عَلَى حَرَاتِ  
 قَلْبِهِ يَجِدُهَا دِينَارًا نَابِ مَحْمُودَةٍ وَأَنَّ لَمْ يَنْسَبْ وَبَقِيَ عَلَى السَّيِّئَاتِ مَتْنِي  
 إِذَا حَاطَتْ بِمَرَاتِ قَلْبِهِ رَيْنَ السَّيِّئَةِ بِحَتِّ لَابِثِي فِيهِ الْقَفَا الْعُظْمَى وَفَرَجَ مِنْهُ  
 نُورُ الْإِيمَانِ وَمِنْهُ الْخَطَايَا فَاحْطِطْ أَعْمَالَهُ الْقَضَائِيَّةَ وَأَحَاطْ بِهَا بِهَا بِهَا



اصحاب النار هم فيها خالدون والذی بدل على قوله تعالى على كل قلبهم ما كانوا يحبون ومن كان في قلبه ذرة من الايمان فم يخط به خطيئة  
 وان كان من اهل الكبر يخرج من النار ولا يخلد فيها لشغلة الشاغبين بها  
 في الحديث الصحيح يخرج من كان في قلبه شغال ذرة من الايمان فيكون مع اهل  
 آمنوا وعمدوا الصالحين وفيه ايضا اشارة الى بعض ارباب الطلب ممن يكن  
 بنفسه في طلب الدنيا من الزخارف الدنيا ويميل الى نهي من شهواتها  
 فيظهر عليه شغلها بذلك فيوسوس ليقطع عليه الطلب بغرة معاملة وزده و  
 عولته فيوقه في ورطة العجب فينظر الى نفسه بنظر التعظيم والى الحق بنظر التحقير  
 فيملك المغرور ويتغير بعض الاحوال الذي يظهر على اهل الطلب في انما السكون  
 من الوفايع الفارقة والزخارف الفاتحة ونهي من المتأهبين الروحانية الرحمة  
 فيظن المغرور المكور ان ليس اعيان هذه المقامات قريبة وانتهى بغير مبلغ الزمان  
 اهل الغيب ووصل الى مقام الواصلين بسكن عن الطلب بغيره الا انها حتى  
 احاطت به خطيئته فيبقى بهذه الواقعة في نار الطبيعة ويرجع هتافا الى سفر  
 الطبيعة مغرورا بالقد من الجور بعد الكور والذين آمنوا من اهل الطلب  
 بان المنازل الى المقصد وان كانت متناهية فان السبر في المقصد غير متناه  
 وتخلوا على قانون الشريعة باشارة شيخ الطريقة الصالحات وهي الملقاة  
 الى الحقيقة ولكن اصحاب الوصول الى جناب الوصول خالدين فيها بالنسبة  
 الى ابد لا يابون وكذلك من كتب اعتقادا فاسدا من المتكلمة على خلاف الشريعة  
 واحاطت به خطيئته فيبقى عليه الى ان يموت فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون  
 ابد لا يابون ولينفعهم المجاهدة ولا النظر في المعقولات ولا الاستدلال بالمشاهدات  
 والذين آمنوا منهم منبته محمد عليه الصلوة والسلام وعلو العقائد من المأمورين  
 وغير المشبهات اولئك اصحاب الجنة واهل الجنة والفرح في الجنة  
 هم فيها خالدون ثم اخبرنا المصنف والعبودية على الاطلاق بقوله تعالى

واذا اخذنا منكم انفسكم الى قوله ولا هم يصرون والاشارة فيها واذا اخذنا منكم  
 اي في عهد السب ترككم لا تشككون دماءكم كما بمننا من رزقنا في الجنة  
 حلقوا انفسهم فانه يسبي في اراقة دماء قلوبكم كما قال بعضهم الاضيق لي قد اري قد اري  
 اراق دمي وكذلك لا تشككون بتركنا منكم فكلوا دماءكم بعضكم دماء بعض  
 كما قال الملائكة في حقكم اجعل فيها من يغيب فيها ويسكن الدماء ولا يخرجون  
 انفسكم من دياركم غير دياركم انتم كنتم عليها في اصل الفطرة ثم اقرضتم  
 وانتم تشككون بقولكم بل شهدنا والذي بدل على هذا الشاغل قوله تعالى الم اعد  
 اليكم يا بني آدم الا بعدة ربك كما انكم عدد ومبين ثم انتم هؤلاء تقتلون  
 انفسكم بسفها حلقوا انفسهم في الدماء وشهواتها فان المجربين يقتضوا بايديهم  
 حقهم وارثوا باختيارهم ما فيه هلاكهم واستبصارهم قال بعضهم عين نفسي اصب  
 نفسي الله يعني وبين عيني وشيخون فيقضي منكم من ديارهم فيجعلن  
 بعضكم بعضا على الاعراض عن الله تعالى والشاهد في مرآة المخلوط والخروج عن  
 مقام الحق فاما حاكمكم غير لازمة عليكم بل هي متعذبة عنكم الى احوالكم وقوانينكم  
 تظاهرون عليكم بالانتم والغدوان اي مفرقكم لا فواكم على اياهم نظارة  
 شغلهم ونفرتهم عليهم بما فيه هلاك انفسهم وان ياتواكم اناس وهم مشبه  
 شتى فمن سبر في بند الهوى فانما هذه بان بدله على الهدى ومن سبر في  
 حب الدنيا فخالصه في اخلاص ذكر المولى ومن سبر في بند الوسواس فقد استهو  
 الشيطان فقد واه ان يرشده الى البقيع بلواجج البراهين لتقذه من السكون  
 والظنون والتخمين يخرجهم من ظلمة التقليد والتعود بالتقليد ومن سبر تجده في  
 اسير هو جس نفسه ربيط لا الله فكيف اسيره في ارشاده الى افلا عما واعانة  
 وانجاهه على ارتداعا ومن سبر تجده في اسرافاته وجس وجوده فنجاة في ان  
 تدرك الحق فيما تمل عنه وما في الكون ومن سبر تجده في قبضة الحق فيجزي ليس  
 لاسرائيلهم فداء ولا اقلتهم قود ولا يبطيهم خلاص ولا الباطلهم مناص ولا انهم بدل

ولا يحرم جلد لا الهيم بغيرهم سبيل ولا لدهيم الالهيم ولسل لا منهم فرار  
 ولا هم قارا فتؤمنون ببعض الكتاب اي بالذي هم فيه من بحكم في  
 اول الخطاب بقوله تعالى استرجم امنتم وكنتم على وكفرون ببعض اي  
 بالذي عاهدتم عليه عند اخذ البيث في التاجد وغيره من شيطان الدنيا والنفس  
 والهوى فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي وهو على القلب  
 عن المساهدة والتمه في تبه الباطل في الحيرة الدنيا وبوقر القبيحة  
 برودة الى اشتد العذاب وهو الباطل في علم القلب قال تعالى ومن كان  
 في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى اضل سبيلا اولئك الذين اشتروا الآخرة  
 الدنيا بغيبها ولذا انها وشهواتها بالآخرة برفعة درجاتها وعلو عافيتها  
 فلا يخفف عنهم العذاب رحمة رب العالمين ولا يغفر بضغوت  
 بشغاة الشافعين ثم خبر عن كمال فضل وغاية جملهم وسنة عدله بقوله تعالى  
 ولقد اتينا موسى الكتاب الالهية والاشارة فيها انما وصلنا لهم الخطاب  
 وارادنا رسولنا بعد رسول الحجج دعوا الى واحد كنتم اصغوا الى عار الداعين  
 يسمع السوي فما استلذتة نفوس قبلوه وما استقلته اهلواهم جوده وهذا حال اكثر  
 الباطلين الذين يسوا وتشتبوا بالاطالبين الصادقين بعضهم بالزنى والبكاس  
 وبعضهم بالعلم والوعظ والافتقار من قول الناس في هذا مع اهل البصرة من  
 المشيخ الواصلين العلماء الذين يهفون الى كلامهم واسرارهم يسمع السوي  
 فما استلذتة نفوس قبلوه وما استكرهته اهلواهم واستغفروهم غفولهم بذهود ورا  
 ظلمهم من طغوتهم وشغوتهم عليهم جلا بها لهم ومكره لمعالمهم فليكن بون فربما هم  
 فزار عن شغل عباد القلب وباعفون فربما بالجدال اماراة الفتنة حذوا وكما  
 والفتنة اشد من القتل ثم اخبر عن انكارهم واستنزالهم بقوله تعالى وقولوا قولا  
 غلظ الالهية والاشارة فيها ان المراد بالابن في اناء الطلب بالوقوف والفرق  
 ما دام من كتابه لا اراة لا يفره حذاب بل يرجع الى صدق الطلب بعد وقته

الشيخ فاما اولئك قدم جادة الارادة فاطلوا لاعتراض الانكار على شيخه  
 وبعرض عنه حتى ادر كنه ردة ولاية الشيخ وطروقه فابلى بموت القلب فلا يرجي  
 رجوعه الى صدق الطلب حتى قال الجند رحمة الله من قال الاستاذ له لم لا يطلع ابدا  
 ثم اخبر عن نتائج انكارهم بقوله تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله  
 الايتين لاشارة فيهما ان بعض افراد الزهاد والتفقيين من اهل العلم  
 في كل زمان يمتنون ان يتركوا باحد من الاولياء والعلماء المخصوصين بالمكاشفة  
 والمشاورة والعلوم اللدنية وينسلكون بهم الى الله تعالى عند رفع حوائجهم في  
 مصالح وعائهم ويظهرون محبة عند الخلق فلما وجدوا واحدا من هذه القوم باعفوا  
 مدبره وحدوده وطغوتيه وانكروا على كلامه وانظروا عداوته فيكون حاصلهم  
 فيه الفرار من غيرة ولاية والبعث من الله باللعن نبيهما اشكروا الله انفسهم  
 ان ينكروا على اولياء الله وكفرون بآيات الله تعالى ففتح الله عليهم من جنان  
 العلوم حذا ان يقول الله من فضله على من يشاء من عباده فبأول  
 بغضب من ردة ولاية الاولياء على غضب من الله لا ولاية فانه في  
 الحديث الفصح من عادى وليا فقد اذى نفسه بالحرب انما اغضب لا وليا كما يغضب  
 الحرد له ووه للسكران واللكا فبين عذاب مهين في الدنيا والآخرة  
 في الدنيا بالهوان عند اهل النظر الواقفين على احوالهم وبالحرمان عن تسامح  
 الطاف الحق وفي الآخرة بالخسران والفضوح وان الانكار على اهل العرف بآيات الله  
 والخسران ثم اخبر عن صرارهم على مجودهم بقوله تعالى واذا قيل لهم امنوا بما  
 انزل الله الاية والاشارة فيها انه اذا قبل للسكران اعتقدوا موافق الحق في  
 الله بما الله الى اوليائه من سر القرائن ومعانيه وحقايقه هي موكدة بالبرهان  
 من الايات والاشارة المنقولة من المشايخ المتقدمين تحت نفوسهم بعض التمس منهم  
 عما يوافق عقولهم وهو اهلهم وقالوا لقد القوا القرآن وما بعد له ظاهرا ثم يكررون  
 بما وراء حقلهم مع ان الحق من ربهم محققا لما معهم من العلوم النظاهرة قال الله تعالى



في جوابهم فقولوا نعم ونجادون اوليا الله ان كنتم معقدين للقران فان ما نطق به  
 الاوليا فهو من امر القران وقايعه فالذي ينكرها فلا يكون معقدا للقران بحقيقة  
 والمقابلة مع الاوليا ومقابلة مع الانبياء والانكار على كل ما هم يكون انكارا على القران  
 بحقيقة لقوله تعالى واذ لم يهتدوا به فيقولون هذا انك قديم انتم كرا لاخبار  
 عن امرهم على الجود مع وضوح الايات من موسى عليه غلوهم في حب العجب لقوله تعالى  
 ولقد جاءكم موسى بالبينات الايتين في الاشارة فيهما ان الانبياء  
 عليهم السلام يدعون العباد الى التوحيد وقرار اليهودية عن كل مشهود ومجود ومجود  
 وكنتم لم تحموا الا الى عبادة ما لم يكن بغير نظرهم وخسة بهم فقوم عبدا وانفسهم وقوم  
 عبدا للهوى قوم عبدا الدنيا وانهم قد ظلموا على انفسهم بوضع عبادة في غير  
 معبودا مع ان الله تعالى اخذ منكم اليهودية من غير شرك ورضع فقوم طور الامانة الى  
 عرضها وعلما الا ان الله تعالى لا قول وقال خذوا ما آتيناكم من خطا است  
 بركم بقوة الحق وصدق في جوابي واسمعوا الخطاب بسم الابانة في البشارة  
 على اليهودية قالوا استغفروا اجابا بقولهم بى وعصيتا اى بانبات والاعتقاف  
 واشترطوا في قلوبهم حب على الدنيا كغيرهم بذلة اقدامهم عن طريق مستقيم اليهودية  
 بالميل الى الدنيا وحب الدنيا زاس كل خطية كما ان الكفر زاس كل خطية فقل  
 يستأمنوا يا كفرة بما كذبتم ان تعبدوا على الدنيا ان كنتم مؤمنين  
 حقيقة لا مجازا بالرسم والعادة فان من علامة الايمان ما اخبر عنه حارث بن جابر  
 النبي عليه الصلوة والسلام كيف اصحت قال اصحت مؤمنا حقا قال ان كل حقا  
 حقيقة فاحقيقة بانك قال عرفت نفسي عن الدنيا فاطمات منارها واسهت بملها  
 واستوى عندى فيها وهدى وكافى نظري الى اهل الجنة يتزاورون والى اهل النار  
 يتضاغون وكافى نظري الى عرش ربي بارزا فقال اصبت فالزم ثم اخبر عن كمال جهلهم  
 وغرورهم ان اليهود ادعوا الاختصاص عن الله تعالى بالانبياء فكلهم الله تعالى يقول  
 قل ان كانت لكم الآخرة لالاخرة الى قوله والله يعبر باليهود والاشارة في تخفي

الآيات ان من محكمات الانبياء في معنى الموت على ساطع العواقي ومن وقع ان الجنة له  
 فذلك لا يشاقق اليها وفي معنى آخر وهو من اماره ان يكون المراد من اهل الجنة ثبوت الموت  
 لقوله تعالى فتمنوا الموت قال عقيب دعائهم انهم اهل الجنة بقاء الثقب يعني  
 ان كنتم صادقين موثقين من اهل الجنة حقيقة فمعنى الموت يكون وصف حاكم  
 ثم قال تعالى وكن يمتنوه ابدا فيما قد كنت ابدتهم من سوء الافعال الا ان الله  
 يعني ان لا يكون معنى الموت من نتائج معاشنا السوء التي توجب النار وفيه شارة الى  
 اخرى ان ارباب علوم الظاهر المنكرين على ارباب علوم الباطن يزعمون انهم من اهل  
 الجنة والذين جادون لائمة المحققين فبطل الله تعالى اماره اهل الباطن الساعين الى الجنة  
 الدنيا ومعنى الموت وبذا وصف حال السالكين القادق والمحقق العاشق كمالا بينهم  
 اقتلوني بانكم ان في قلبي دينا وفي جاني دينا وفي جاني دينا وفي جاني دينا وفي جاني دينا  
 والصدق والعلما والمؤمنين لم يصب على الدنيا بخلاف هذا فانهم لم يمتنوه ابدا قال تعالى  
 وكذبتم ثم احوص الناس على جوف ومين الذين اكرهوا لان المنكر والى  
 كان حريصا على الجنة ولكن لم يكن له خوف العذاب لانكاره البعث ولكن المعرفة بمرحمة الجنة  
 وخوف العذاب فيكون الحرص على الجنة من الشكر وبقائه حب الجنة من نتيجة العفنة  
 عن الله فاستدبرهم عنه عفنة اجبتهم للبقاء في الدنيا وحال المؤمنين على هذه فالعبد المطيع  
 بحت الرجوع الى سيده والعبد الابن لا يرد الرجوع الى سيده وفي الحديث الصبر من اجب  
 لقاء الله احب لقاء الله ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه اى تحبته العبد لقاء  
 نتيجة تحبته الله لقاء العبد كقولنا بجهنم ويحبونه ثم اخبر عن غاية فذل لانهم من عذاتهم  
 لم يمتنوه ابدا قل من كان عذوا لغيره الى الايتين والاشارة فيهما ان الله  
 تعالى خص النبي عليه الصلوة والسلام من سائر الانبياء بازال القران على قلبه فان جميع الكتب  
 كان ينزل على امره واحدة في الالواح والصحاف مكتوبة فمن فوايد مسودة القران  
 متجزة بان كانت بمنزل القران الذي لا ينال اجتمعت الناس في الحق على ان لا ينزل على  
 القران لا ياتون بسلا لآية ومنها ان القران لما انزل على قلبه صلى الله عليه وسلم



انزل عليه آيات سورة بركات في مدة ثلث وعشرين سنة من سني النبوة ليتفقد  
 قلبه باخلاص القرآن وما فيه البصيرة ويتأدب باداب كرام روي عن عائشة رضي الله عنها  
 وعن سبيلها حين سئلت ما كان خلق النبي صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى يقول وانك  
 لعلى خلق عظيم فالت كان خلقه القرآن كقوله تعالى في جواب الكفار حين قالوا لولا انزل  
 عليه القرآن حسنة واحدة قال تعالى كذالك ثبت به نورا ومن وزناه زيننا ومنها  
 ان القرآن لما نزل انزل على قلبه صار عليه خاتما خاضعا من خشية الله تعالى حتى قالنا  
 اعلمكم بالله واخاكم منه وهذا من خصائص انزال القرآن على قلبه لقوله تعالى لو انزلنا  
 هذا القرآن على جبل لاراه خاضعا متقدما من خشية الله ولو كانت التوراة انزلت  
 على قبة موسى عليه السلام لافى الالواح ما القى الالواح في حال الغضب وما ينجى الى  
 صفة الخضر عليه السلام لتعلم العلم الذي وقوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته  
 ورسله وجبرئيل وميكائيل فان الله عدو للكافرين اي عداوتهم  
 لله وملائكته لان الله وملائكته عدو لهم يعني عداوتهم لله نتيجة عداوة الله تعالى لهم  
 كقوله تعالى يحبهم ويحبونه فان محبة المؤمنين نتيجة محبة الله تعالى لهم لان صفات الله  
 تعالى محبة وصفات الخلق محبة فحقنا نظر الله تعالى بنظر القهر والجلال والجلال ذات  
 الكافرين وقال هؤلاء الى النار ولا بالي صار ذلك النظر بمرجحة شقاوتهم فأنتم  
 الشجرة شجرة العداوة لله تعالى وملائكته وكل احوال المؤمنين على الضد من هذا فتم  
 قال تعالى في جواب بن صور با حين قال يا محمد ما جئت بشي فرفه وما انزل الله عليك  
 من آية ميتة فتبكت بها بقوله وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ الى قوله  
 لا قول لا تؤمنون بالبين والاشارة فيما ان معجزة كل نبي كان ظهورها على انبياء  
 في الظاهر كالحيات والقبور لا برهيم عليه السلام واليد والعصا لموسى عليه السلام واحياء  
 الموتى وبراء الالامه والابرص لموسى عليه السلام فم والخلق في مشاهدتها سواء كانت  
 معجزة النبي عليه الصلوة والسلام انزال الالهام بآيات على قلبه فكان ظهورها في نفسه  
 عليه الصلوة والسلام اولها ثم ظهر على الخلق ما تابعد ان صارت خلقه كرام روي

ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا امن بني من الانبياء انا وقد  
 اعطيت من الالهام ما امن على مشقة البشر وانما الذي كان ونبته وعينا اوحاه الله تعالى  
 فاجوان يكون اكثرهم تابعا يوم القيمة حديث مشفق على محبة الالهام بآياتها التي اخرجها  
 معجرات القرآن منها جولة لفظه ونصا حصارته وملافة نظره الذي يجر عنها فصحا العالم  
 وملافة من حين نزوله الى الان ومنها ان الله تعالى جمع بلفظ مكا وحكم كبره في الالهام  
 بسيرة ومنها ايجاز الكلام في استيعاب المعنى فالكلمة القليلة الحروف منه تعني كثيرا  
 من المعاني والحقائق والنواميس الاحكام بحيث لا ينفذ منه من غير الله تعالى ومنها اوج  
 ما يستحق عليه جميع الكتب المنزلة على الانبياء عليهم السلام فيه من الاحكام والمواعظ والحكم  
 مع ما تضمنه ما لم تنزل عليه كتب المنزلة سواه كما اخبر عنه النبي عليه الصلوة والسلام  
 بقوله ونبئت جوامع الحكم ومنها ان الله تعالى انزل فيه ما اكمل به الدين وتتم به  
 نعمته على عباده من احكام الشريعة وآداب الطريقة واسرار الحقيقة بحيث لم يترك دقيقة  
 يحتاج اليها الكاملون والواصلون الباقون في شئ سلوكهم وسيرهم الى الله تعالى  
 انا اودعها فيه كما قال تعالى ولا طبع الا بالاس لا في كتاب مبين هذا ما يجر عنه جميع الخلق  
 ومنها انما روي عن مشهور الانبياء الكاظمة في الغيب الى يوم القيمة فكل من فيها بعد  
 النبي صلى الله عليه وسلم وبعده الى الان كما اخبر عنه القرآن وغير ذلك من الآيات  
 الواضحة وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ التي اخرجون عن نور الروحانية الى  
 الى الظلمات البسة في الحيوة وموت عن ادراك بصايرهم وسبق الشفاة من الله تعالى  
 قسمهم حكما لا عقل لمن يجد ان النور فيها كذا كذا لا ادراك لمن لم يلب عده  
 من الحق انوار واستبصار لاجرم كلما عاهد وعهدا كان يشونهم سائر القدر لم  
 وينقص عليهم حق التدبير فهم والله غاب على اذه ولما جددوا رسل الحق الى قلوبهم  
 من حيث الخواطر والالهام فكذلك انوار رسولهم الذي اتاهم في الظاهر فاجلا ما فيه نظرية  
 من النور فان واهوا ما قارنه خذلان حيث كذا لارسله ورفضوا بارة كذا به وابتعدوا  
 السحرا اخبر عنهم بقوله وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُخَبِّرٌ

بِمَا مَعَهُمُ الْآيَاتُ الثَّلَاثُ وَالْإِسَارَةُ فِي تَحْقِيقِهَا أَنَّ الرُّوحَ الْإِنْسَانِيَّ فِي هَذِهِ  
 الْفِطْرَةِ كَانَ مِنْ مَنَاسِبِهَا لِأَرْوَاحِ الْمَكِينَةِ فِي سَمَاعِ خُطَابِ الْحَقِّ وَاسْتِمَاعِ مَكَانَتِهِ قَبْلَ  
 هَبْطِهِ إِلَى الْعَالَمِ الْجَسَدِيِّ أَخْبَرَهُمْ بِقَوْلِهِ تَرْكِبُكُمْ قَالُوا بَلَى وَأَخَذَ مِنْهُمْ الْعَهْدَ عَلَى هَذَا  
 ثُمَّ بَنَدَ ذَلِكَ الْعَهْدَ فَرَفَعَ مِنْهُمْ بَعْدَ هَبْطِهِمْ إِلَى الْعَالَمِ الْجَسَدِيِّ بَعْلَقَاتِ الْحَيَاةِ وَتَبَعَاتِ  
 الْفِتْنَةِ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ لَدُنْهَا بِالْحَقِّ مَوْفِقٌ لِمَا مَعَهُمْ مِنْ كِتَابِ الْعَهْدِ وَالْمَنَاقِبِ  
 عِنْدَ سَمَاعِ الْخُطَابِ تَبَدَّدَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أَوْفُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى لَهُمْ  
 وَالَّذِي عَاهَدُوا عَلَيْهِ وَرَأَوْا ظُهُورَهُ بِرُكْنِ الْعِلْمِ بِكَانَتْهُمْ لَا يَعْلَمُونَ  
 فِي هَذِهِ الْفِطْرَةِ وَتَبَعُوا مَا تَنَالُوا الْكِتَابَ طِبْنَ النُّفُوسِ عَلَى ثَلَاثَ  
 سَلَكَاتٍ الرُّوحَ الَّذِي هُوَ حَقِيقَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ أَيْ مَا حُدِّثَ بِهِ أَنْفُسُهُمْ اسْتَهْوَتْ  
 الشَّيَاطِينَ وَغَرَّتْهُمْ بِأَنَّهُمْ سَلَكُوا الرُّوحَ وَمَا كَفَّرَ سَلَكَاتُ الرُّوحِ وَكَفَّرَ  
 الشَّيَاطِينَ وَالنُّفُوسَ الْهَوَى كَفَرُوا يَعْلَمُونَ النَّاسُ النَّحْسُ مِنْ شُجُونِ  
 الْهَوَى جَسَدٌ مَقْبُوحَاتِ الرُّسَاوسِ نَحْسٌ عَلَى نَفْسٍ سَيِّئَةٍ وَهِيَ بَنَاتُهَا السُّلُوكُ عَلَى الْقِيَمَةِ  
 وَالْإِسْلَامِ أَنَّ مِنْ إِبْطَانِ لُحُودٍ وَمَا أَثَرُ الْفِتْنَةِ وَفَدَلَانَا مِنَ الْعُلُومِ عَلَى الْمَكِينَةِ  
 بِمَا بَلَّهَا رُفُوتٌ وَمَا رُفُوتٌ أَيْ الرُّوحُ وَالْقَلْبُ شَهَامَتِ الْعَالَمِ الْعُلُوقِ  
 الرُّوحُ كَمَا إِبْطَالُ الرُّوحِ الْعَالَمِ الْجَسَدِيِّ بِالْخَلْقَةِ لِأَقَامَةِ الْحَقِّ وَازْهَابِ الْبَاطِلِ  
 فَهَئِذَا بَزْهَرَةُ الدُّنْيَا وَابْتِغَاءُ خُدَاعِهَا فَوْقَهَا فِي سَبْكَةِ الشَّهَوَاتِ الَّتِي كَبَتْ  
 فِيهَا ابْتِلَاءٌ وَامْتِحَانٌ وَشَرٌّ بِأَخْمَرِ الْحَرَمِ وَالْعَقْلُ الَّتِي تَحَارُ الْعَقْلُ وَزَيْنَابِغِي  
 الدُّنْيَا الدُّنْيَا وَبَعْدَ أَصْنَمِ الْهَوَى وَعَلَقَ كَلْبُ بَيْنَ رُوسِهِمَا بِالْإِثْقَاتِ إِلَى  
 السُّلُوكِ وَأَعْرَاضَهُمَا عَنِ الْعُلُوقِ فَلَمَّا رَاغُوا أَرَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ الْآيَةَ وَفَضَّلَهَا  
 عَنْ اسْتِفْهَامِهَا وَفَرَّاعِنَ اسْتِمَاعِ خُطَابِ الْحَقِّ وَكَتَفَ حَقَائِقَ الْعُلُومِ الْثَاقِفَةِ  
 الْمَوْجِبَةِ بِمُجْتَبَاةٍ تَسْبِيحًا بِأَنْزَالِ الْبَاطِلِ الْعُلُومِ الْفِتْرَةِ الْمُؤْتَمِرَةِ إِلَى اسْتِفْهَامِ مَسْئَلَةِ  
 زَيْنَابِغِي الْفِتْنَةِ مِنْ قَدَمِ الْعَالَمِ وَسَدَلِ الْأَشْيَاءِ عَنْ اللَّهِ وَفِي الْعِلْمِ بِالْجُرْغِيَّاتِ  
 عَنْهُ وَمَنْ هَذِهِ الْكُفْرِيَّاتِ الَّتِي زَلَّتْ بِهَا أَقْدَامُ خَلْقٍ كَثِيرٍ عَظِيمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ

كَذَلِكَ

كَذَلِكَ سَبَّحَاتِ هَلْ لَاهُوا، وَالْبَدْعُ الَّتِي كَفَرُوا بِهَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيَقُولُونَ عَلَيْهَا  
 فَاغْنَاهَا عَنْهُمْ بِحُكْمٍ سَعَادَةٍ مِنْهَا الْقَوْلُ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَاسْتَمِعُوا الْقَوْلَ الَّتِي أَعُوذُ بِكَ  
 مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَفَلَبَّ تَجَسَّعَ وَنَفْسُ الشَّيْخِ وَسِعَ هَذَا مِنْ حُصُونِهِ الرُّوحِ وَجَنَّةِ  
 الْمَكِينَةِ وَمَا يُعْلَمُ أَنَّ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَ لَا مِنْ الصِّفَاتِ الْبَهِيمَةِ وَالسَّيْفَةِ  
 وَالْقَلْبَانَةِ وَالْعَوَى بَشَرِيَّةً الَّتِي بِهَا إِنَّمَا تَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرُ فَتَعْلَمُونَ  
 مِنْهَا مَا يَقْرَأُونَ بِهِنَّ الْقُرْآنَ وَرُوحَهُ مَرَى الْقَلْبِ رُوحٌ وَبِهِ وَفِي  
 هَذِهِ الْفِتْنَةِ نَارُةٌ أُخْرَى لِي أَنَّ مِنْ أَلِ فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ إِلَى تَوْبَةٍ وَبِسْ وَأَعْلَاهُ  
 دَعْوَى تَبْلِسَ فَيُوسِسُنِي بَيْنَ أَتْبَعِهِ وَبَلْقِيَةِ فِي حَتْمِ بِلَاطِلِهِ وَلَعْنَةُ تَوْبَةٍ طَلَانَهُ  
 عَنْ طَرِيقِ رَشْدِهِ وَمِنْ أَعْبَرُ عَجْرَ بِلَاطِلِهِ نَارُهُ وَمِنْ تَرْتِكِ بِالْجُحُودِ إِلَى طَلَانِهِ  
 تَبْلِسَ أَشَارُهُ ظُهُورُ لَدُنَى الْبَصَائِرِ رَاغُوا وَهَذَا هُوَ بَصَائِرُ بَيْنَ مِنْ أَحَدٍ إِلَى  
 بِإِذْنِ اللَّهِ لَا نَ الْفِتْنَةِ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى وَكُنْ الْجَرْمُ اسْتَهْوَتْهُمْ وَتَعْلَمُونَ مَا يَقْرَأُونَ  
 وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَائِفٍ  
 وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِأَنْفُسِهِمْ أَيْ بِأَعْوَابِ الْخَطِيئَةِ الْفِتْنَةِ الْحَقِيقَةِ الرُّوحَانَةِ  
 لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ غَايَةَ خُسْرَائِهِمْ وَدَوْلَةَ الْإِيمَانِ وَجَاوَزَتْ الْوَفَاءَ وَنَهَارَ  
 مَا يَصِيرُونَ إِلَيْهِ مِنَ الْعِقَابِ الْحَرَامِ وَلَوْ أَنَّكُمْ آمَنُوا بِالْكَتُوبِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ  
 خَيْرٌ لَكُمْ كَانُوا يَعْلَمُونَ بِمَا عَذَبَ اللَّهُ لِمَنْ عَصَاهُ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا  
 أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ يَسْتَمِدُّونَ بِهَا إِلَى اسْتِحْلَافِ الْخَطِيئَةِ وَرُكْنِ الْحَقِيقَةِ  
 وَتَرَدُّوا إِلَى الْقَبَالِ عَلَى اللَّهِ عَالِمًا مَسْتَعِدِّينَ عَنْ اللَّهِ لَا يَشْتَوِي عَالِمًا لَهُمْ فِيهِ خَيْرٌ وَفِيهِ لَذَائِبُ  
 وَاسْتَمِعُوا إِلَى غَيْرِ الْكَوْنِيِّينَ وَكَتَمْتُمْ كَتَمَهُمْ وَهَرَفْتُمْ سُلُوكَاتِ الْقَهْرِ فَامْتَحَنَتْهُمْ فِي مَوَاطِنِ الْعِزِّ  
 ثُمَّ أَخْبَرَهُمْ خَبَائِصَ عَقَائِدِ الْيَهُودِ وَمَكَابِدِهِمْ بِقَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا  
 تَقُولُوا رَاعَيْنَا وَفَعَلْنَا لَنَا نُظَرًا وَلَكِنَّكُمْ فِي رَيْنِ عَذَابٍ أَلِيمٍ الْآيَتِينَ وَالْآيَةَ  
 فِيهَا إِلَى أَنَّ إِثْرَ الْعَنَابَةِ فِي مَوْجِ الْأَوَّلِيَّةِ بَلْظُهُ فِي كُلِّ نَفْسٍ مِنْ خَلْقٍ قُلُوبُهُمْ وَأَوْصَافِ  
 نَفْسِهِمْ وَأَعْمَالِ بَدَنِهِمْ وَأَقْوَالِ لِسَانِهِمْ فِي عَمَلِ الْبَتَّةِ وَالْيَوْمِ دَوْلَةُ الْإِسْلَامِ كَانَتْ





بالظواهر من اهل علم الفاعل المحرومين من انواع علوم الحلال يمنعون هؤلاء من  
الاستكشاف فتقريباً استكون فلما زال لون الجاهل منهم بسان النصح والتخفيف والعجز  
والتهديد بالفرقة يلقبواهم الى سبيل الضياع بقدم الكفران من بعد ما تبين لهم  
حقيقة الذين يكاشفوا انوا اليقين فطرح اهل الحقيقة ان يعفونهم وانهم معذورون  
او لم يذوقوا رحمة الله ما اذ قهر الله تعالى وتغلبوا عن مساوي اخلافهم وعلى قلوبهم  
ومعاريفهم كلامهم فاتهم معذورون او لم يتدوا بانوار هدايتهم الله حتى باق الله  
بامرهم من الهدى والهدى الله قادر على كل امر من غير المريد الى اثبات على  
قدم الصدق بالعبودية مع الحق واستعمال الخلق وبذل المجهود في طلب المقصود فان من  
بذل جهده ضمن قريب يفتح الله عليه طريقه كما اجبر تعالى بقوله **وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ**  
**وَأَتُوا الزَّكَاةَ** والاشارة فيها ان من كان مثاله في علم الله تعالى عند  
الخطاب **وَقِيمُوا الصَّلَاةَ** واتوا الزكوة في الازل قام الصلوة واتت الزكوة  
**الآن وَمَا تَقْدِمُوا لَأَنفُسِكُمْ** فمن خير تجدوه كل طاعة بدنية وقلبية ولبية  
عند الله في اتم الكتاب بجزءنا ليقضى الله امره كان مغفولاً بل على هذا  
قوله تعالى كان ذلك في كتاب مسطوراً وفيه من آخر مجده وعند الله اي تجددت  
الطاعة والبرية موجبة لكم القربى في مراتب العندية في مقعد صدق عند مليك  
مقتدر وفيه معنى آخر وما تقدموا لانفسكم اي تقربتم به الى الله تجدد عند الله  
تقرباً اليك كما قال من تقرب الى سبباً تقرب اليه ذراعا الحديث قالوا  
على المريد فاقه المواصلات وادامة التوسل بغير القربى وانقضاء ما بقده من جهل  
المجاهدين في آخر الجملة فان المجاهد توارث المشاهدة ثم انبرأ  
دعوى وبالطه اليهم بقوله تعالى **وَلَوْ أَنِّي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنَ كَانَتْ**  
**هُودًا** او قصارى الايتين الاشارة فيها ان كل مكرور مغرور بظن البغاث  
فتم وبطل الذب ساهم وهو مقرر على سببه ان ليس احد في غيابه فذلك كما تبين  
الكاذبة وشبهتهم الغالبية قلها **وَأَبْرَأْتُمْ** من الاعمال الظاهرة والاحوال

الباطنة

الباطنة ان كنتم صادقين في دعواكم باننا من اهلها معناكم فان  
مجوز الحق دون تحقيق البرهان لا ياتي بحسب ولا يجوز بطايل ثم بين برهان الحق  
ودعوى الصدق بقوله **بَلَى مَنْ أَسْكَمَ** وجهه الله لقوله يعني اهل الحق من  
يكون توجهه بالكتابة الى الله خالصاً لا لطلب الجنة ولا لحرف اننا بقوله كما وكل  
وجهه هولتها وهو محسن في توجهه بمزاولة الحسنات القلبية والقلبية ويكون  
نظرة في جميع الحالات يرى في عبده الشوق من الله تعالى وزها به اليه وفي الهداية  
اليه والهدايات منه فان الامر ان نعيد الله كما كنت تراه وقال الخليل عليه السلام  
**اتقِ ذاهباً الى ربك سيدين** قلله آخراً عند ربه فله الوصول الى مقام عبادة  
الرب **وَلَا تَخْوَفْ عَلَيْهِمْ** على مخلصي الحق في توجههم الى الله تعالى من قطاع الطريق  
كقوله **الْعَبَادُ رَكَنٌ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ** ولا تهم تجزئون على فانهم في طلب  
عند وجدان الحق ثم اجبر تعالى عن طلب دعوى اليهود والنصارى شهادة بعضهم  
على بعض بقوله تعالى **وَلَا تَلْهَوْا** لئلا يصارى على شئى فقلت  
**النَّصَارَى لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ عَلَى شَيْءٍ** الاية والاشارة فيها ان اكثر الحجة  
والحق والاثبات يقض يكون بين جمال العلماء الذين مقصدهم في التعلم المباهات  
مع السلفاء والمجاهدين مع العلماء وطلب الزينة وقبول الحق وجميع المآثرا  
ناظر بعضهم قال هذا الصاحبه مانت على شئى وقال هذا الصاحبه مانت على شئى  
كما جرت العادة بين صفاء الفرق وطعن كل واحد منهم ضد الآخر بالجهل  
والعصب حتى يكفر بعضهم بعضاً **وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ** القرآن ويدعون  
بغيرهم معلمي كذا **لَا الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ** العلم والدين والقرآن من الزنا  
والفساد واهل الملل والكفرة مثل قولهم **لَسْ بَيْنَنا** انتم على شئى فانه يحكم  
بين مسلمين من اهل سنة الجماعة وبين اهل البدعة والاهواء الخفية  
**يَوْمَ الْقِيَمَةِ** يوم قياة الحق فيما كانوا من الحق فيه ينجتفون بالباطل  
ثم اجبر تعالى عن الظلم المراكز في طبيعة الله بقوله تعالى **وَمَنْ ظَلَمَ مِثْقَالَ رَيْسٍ**

الله الآتين والاشارة فيها ان عند اهل النظر جلاله التي يذكر فيها الله عز وجل  
 والقلب الروح والسر والحق وهو سر السر وذكر كل مسجد منها مناسب لذلك  
 فذكر مسجد النور طاعت والعبادة ومنع الذكر فيه برك الحسنة وعلازمة السنية وذكر  
 مسجد القلب التوحيد والمعرفة ومنع الذكر فيه التمسك بالشبهات والتعلق بالشهوة  
 كما وصي الله تعالى لادو وعبدتهم حذر حذر ان يذبحوا بكم اكل الشهوات فان  
 القلوب المتعلقة بالشهوات عقولها في تجويزه وذكر مسجد الروح الشوق والحمية ومنع الذكر  
 فيه بالخطايا والمساكن وذكر مسجد المراقبة والشهود ومنع الذكر فيه الزكوة الى الكراهية  
 والتقربات وذكر مسجد الحق بذكر الوجود ومنع الذكر فيه بالانكسار الى الشهوات  
 والمكاشفة ومن اعظم ممن منع مساجد الله هذه المساجد ان يذكر فيها اسم الله  
 بهذه الاذكار ومن قدم على هذا المنع فقد سعى في حرامها اي طرب هذه  
 المساجد اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا تخافعين من الله  
 بقدم السكون لا يخلط الخوف من سوء الحساب والم العقاب لهم في الدنيا  
 خزي من ذل الحجاب ولهم في الآخرة عذاب عظيم لم يمانهم عن جوار  
 الله العلي العظيم ثم اخبر عن فتح ملك وسعة فصر يقول تعالى والله المشرف  
 والمخبر الآتية والاشارة فيها ان الله تعالى منزله عن الجهات فالشرق  
 والغرب بالنسبة الى حضرة معاليها وليس الاعيان بنو القصور قال جنة من الجهات  
 وان تعين جنة الكعبة لجمع اتم القلب بقوة التوهم فلو هم في جميعه القلب حاله التوجه  
 الى عظيم واتما الاعتبار بالتوجه الى القلب بجمع التوهم الى الله تعالى فكل قلب جهته هو توجها  
 فاذا حصل توجه القلب الى الله بالاعراض عما سواه فانيما كولو اقمتم بوجهه  
 الله ان الله واسع فضله ورحمته كل شئ لقوله تعالى لا اله الا الله بكل شئ يحيط علمهم  
 بكل شئ علمه وفيه من رة اخرى الى ان القلوب مشارق سموم الاسواق ومغاربها  
 والله في شرق كل قلب مغرب شارق وطارق فطارق القلب من هو جالس النفس  
 بطرق الظلمة التي عن غيب الهوى وغروب نجم الهدى وشارق القلب من

وارادات الروح يشرق بانوار الفتوح عند غلبات الشوق وطلوع قمر الشهوة فتكون  
 القبلة وضحة والذلال لا يجره فاذا تجلت شمس صفات الجلائف بنجوم صفات  
 الجلال واذا استولى سلطان الحقيقة على ما يملك الحقيقة طوبت بايدي طلائع الجود سرور  
 الوجود فبقيت الارض ولا السماء ولا الظلمة ولا القبيح وليس عند الله صباح ولا  
 مساء وكانت العبدية في كعبة العندية ولود وانفناء الفناء من عالم البقا فرب  
 القبلة وبالقى الاله فانيما تولوا انتم وجه الله ان الله واسع عليم بوسع قلب  
 من يات من عباد له بسعة عليم بوسع القلب لسعة بلا كيف ولا حيف كما قال تعالى  
 لا يحصى قلب عبد في المؤمن ثم اخبر عن قصر نظر اهل الشرك بقوله تعالى وَلَوْ اَنَّكُمْ  
 اَللَّهُ وَلَدًا لَكُنَّا عِندَهُ الْآتِينَ الْآتِينَ لَاسَدَّةٌ فِيهَا ان الله تعالى اظهر قائلها  
 ظلمته الملك وجوهره كماله كما قال تعالى كبريت كل من خرج من فؤادهم واظهر كماله لهم  
 في الحاس كما قال تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليهم من دابة وفي قوله  
 سبحانه بسعة ما اولها التشرية نزه ذاته من شدة الولد كانه عن الله تعالى  
 عنها من شدة الاكف بقوله سبحانه هذا بهتان عظيم وتبينها التبع نجيب العباد  
 كيف يتخذ الله الولد وله ما في السموات عبيد وملكه وكيف يقول مثل هذا القول فلو  
 في حق خالقه وكيف يحكم عنهم وبهم في مكانهم كقولهم تعالى ربنا ما خلقت هذا  
 باطلا سبحانه وقال تعالى سبحانه الذي ارى عبده ليل الاية واليات  
 التنجيز اي يخبر له ما في السموات والارض من عبيده كما قال تعالى سبحانه الذي ارى  
 هذا وابعدها الخفى اي من خلق السموات والارض ما بين كقولهم تعالى سبحانه الذي خلق  
 الارض وجعل فيها وخامها القدرة كقولهم تعالى من بيده مكنوت السموات والارض وما  
 بينهن الابصار والافان ينفى له ان يتخذ ولد كقولهم تعالى سبحانه الذي بيده مكنوت  
 كل شئ واليه ترجعون وسادتها التوبة اي سبحانه الله ذوات المكنوتات فونه  
 واستغفار ربان الحال كما قال بعضنا بسان الغال اتخذ الله ولدا بقوله تعالى سبحانه  
 الله ما في السموات وما في الارض هو العزيز الحكيم اي هو اعز من ان يتخذ ولدا الحكيم بان



رافضين مثل هذا كما قال تعالى سبحانه ثبت اليك وسابعا الدعاء اي وان  
 من يحيى في السموات والارض ما بينهن لا يسبح بحمده دعاء ونفثا وابتسالا ونفثا  
 واعتذارا وتواضعا ونكسارا واعتزافا بظلم من قال هذا القول على انفسهم ولو لا نفثهم  
 ودعائهم تكلموا سموا يتفطن منه وتشتق الارض وتخر الجبال جدا ان دعوا للرحمن ولدا  
 كما قال تعالى في حق يوسف عليه السلام فلولا ان كان من المستبحر للبت في طينته الى يوم  
 بعثون اي من الداعين وكل من دعاه قوله تعالى فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت  
 سبحانه اني كنت من الظالمين فكذلك قوله تعالى بل له ما في السموات  
 والارض كل له فانيون اي كل في رة من ذراتها داعون بقوله تعالى وان من  
 شئ الا يسبح بحمده الآية ثم اخبر عن كمال تنزهه وقدرته بقوله تعالى تدبغ السموات  
 والارض لا تبين والاشارة فيها ان الله تعالى منزلة ذاته ان يكون له ولد  
 باسما ليدع عنده بل الحقيقة من لا مثل له ولا شبه له يقال هذا شئ بديع اذا كان  
 عديم المثل فالله اولى الوجود بهذه الوصف لا تمنع ان يكون له مثل ازل ولا ويدا  
 وولد الشئ يكون مثله وشبهه فلذلك قال تعالى في موضع آخر بديع السموات والارض  
 يكون له ولد يعني لو كان له ولدا لما كان بديعا اذا كان له شبهه ولهذا نفى الكفوف عن  
 احدية عند تنزيه ذاته تعالى الولد والوالد وقوله لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد  
 وقال تعالى كما تكلم المعنى التثنية واذا قضى امرا فاما يقول له كذا فيكون  
 معناه ما لو لم يكن بامسدا والزمان وانما له جارية عن نفس حركات افلاك والافلاك  
 من جملة مخترعاته اذ هو بديع السموات والارض واذا قضى امرا ارا خلق شئ وجاوه  
 فانما يقول له ان يكون الكلام قد تم كن وهو قديم فيه يخلق القدرة القوية في  
 الارادة القوية بالنسبة للمحدث فيوجد بالقدرة المحصورة في الوقت المعلوم فيكون  
 كما راونا في حاجته بالولادة والولد تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ثم اخبر  
 عن جعل بل الغا بقوله تعالى وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله واتينا  
 اية الاتيين والاشارة فيها ان الذين لا يعلمون قائله حكيم من الازل الى الابد يعلم قديم

واحد وكلامه متعلق بجميع المكنونات امر الكون وهو خطاب كن فامتعت السموات والارض  
 خطابا بديعا طوعا وكرها فامتعت وقالت ايها العابدين ورسا زككففين انك تكلف فقالوا  
 لولا يكلمنا هذا وثانينا آية وما علموا ان الله يكلمهم على الدوام ولكن لهم اذان لا يسمعون  
 بها وانهم عن السمع لمعز ولون ولو علم الله فيهم خيرا لامعهم كما اسمع فوما اخبر عنهم كما اخبر عنهم  
 واذا سمعوا انزل الله الى الرسول رجا عنهم ففيض من الومع فاعرفوا من الحق فاستمع  
 الحق في ربه معرفة القلب وكل قلب يكون جنابا موعظة الحق يسمع كلام الحق والحق المستب  
 قال تعالى سمع الموت ولو اسمعهم خطا بسمع انظار وقلمهم ميتة لتولوا عنه وعلمهم موت  
 كما اسمع نفوسهم يوم موعظهم خطا بسم الله يطبقوا اسماءه وبعد ما راوا من عظيم الايات  
 وان الله اقامتهم ثم احياهم فرفوا وبذلوا فما تعني الايات وان وضعت فيمنع  
 له الشفاة وسبقت الموت من هؤلاء امسار بقوله تعالى كذلك قال الذين من قبلهم  
 ميثاق قولهم قتلتنا بهت فلو بهم في الموت من جوة المعرفة وقال تعالى  
 في حق من جيا قبه بجوة المعرفة او من كان ميتا فاحيينا الآية وليمسار بقوله تعالى  
 قد بينا الايات لقوم يعقلون فان في الايات التي اظهرها وارهاقها  
 الاحياء من عباده كقوله تعالى سنريهم آياتنا في الاقان الآية ما يرجع العلة من الايات  
 وشئ العلة من الاخبار ولكن فانها لا تعني الا البصار ولكن تعني العكوب التي في الصدور ثم  
 تعالى ثبت صحتي الله عليه وسلم عن كمال عما يتدبره وما لا يحاط به بقوله تعالى انا انزلناك  
 بالحق بشيرا ونذيرا الآية والاشارة فيها اننا ارسلناك بالحق هو الله وليه قوله  
 ان الله هو الحق يعني ارسلناك بشاير المؤمنين وهذا الاختصاص حصصك به من بين  
 رسا حاشيا لانهم كانوا مبشرين بالجنة ومنذرين بالنار وانت مبشر بالجنة  
 ومنذر بالله وليس هذا القول قوله تعالى انا ارسلناك سادرا مبشرا ونذيرا واما  
 الى الله باذنه وسراجا منيرا حقيقة بشر من اجابك ومن انشئت بالوصول الى الله  
 وانك سراج تبين طريق الوصول الى الله واندر من لم يجيك بالانقطاع عن الله  
 ولا تشك عن اصحاب الحجج الذين رتب الله لهم عن القراط المستقيم



ثم اخبر تعالى عن جهالة اهل الضلالة بقوله تعالى وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا  
النَّصَارَى حَتَّى تَبْغِيَ مِلَّتَهُمْ وَانْشَارَ فِيهَا ان الله تعالى اعلم بنبى عباده الصلوة  
والسلام غاية جهالتهم وعلوهم في ضلالتهم انهم يرجون رجوعه الى ملتهم والصلوة اليهم  
واتاليه ان لا يتالي برضاهم اذ حصل لك رضانا فاطمئنا وطمعوا على البزى منهم  
ولا تمسك قل ان طريق الهدى الذي هدانا هذا لله وان هذا طراطي  
مستقيما فبقوه وَلَنْ تَبْغِيَ اَهْوَاءَهُمْ خَصَا عَلَى ان يتبعوك ويقلدوكم  
ولو منوكم وما اكثر الناس لحرصهم على ان يكونوا على ما كذب من العلم  
بأنك لا تهدي من اجبت ما لك من الله من ولي في هديتهم ولا نصيب  
على استباحتهم فكن بنا ان مبرئ غاسقنا وفيها امارة اخرى ان لن ترضى عن روح  
انك كلف بهود نفسه والاضاري بهوده متى فجع ملتهم بوا ففهم في طلب السموات  
انفسا بته وفتح الآلات الجسدية وتخلع عن العقائد الروحانية فلان هدى الله الذر  
وعلى ابيه من الخلق باخلاقه والشتور بالواره وهو الهدى لا الذي تدعون اليه  
من الضلال البهيمية والحيوية والاخلاق الشيطانية ولين انبعت بهوهم بعد الذي  
جاءك من الانبياء الزبانية ووارثات الاطراف البهيمية والمكاشفات الروحية  
ما كنت من الله من ولي في الخالص عن الذرعات السفلية ولا نصير على اهل الازجيات  
العبدية وانما ان تحفظ هذه الاكرامات الواردة من تلك الفترة بعين التقدير وليس  
هو جس النفس الى طرف التقدير فتدعي على البصر عيك بعده قادم ولا يفتح باب عليك  
فافتح فان الانفس الزبانية والنفحات الزبانية لا تهب عن كل ارضي وسما ولا تتر  
على كل بهو هو الامن قبل بمن الايمان ولا تتر الا على ارواح هي داعية النفس الى الهدي  
مصحوبها ايكن ومنشورا ان عليك لاهي حوامل الآء ونعماء وبرود غار وود  
وصفا معان خف البروتية وطرف الخفية ومحو العبودية واستبلا الا لوتية ثم اخبر عن  
اهل الابان الحقيقي بقوله تعالى الَّذِينَ آمَنُوا هُمْ أَكْثَرُ اَلْاِيَةِ وَالْاِيَةِ رَاتِنَا  
هنا يجمع اعطيانا اي اذنا عطينا هم كساب وراية ونفعا وقولا لا يتلو نه حقا نقا

بدل على هذا قوله تعالى والقدينا موسى كساب وقوله تعالى وانينا عيسى بن مريم ابنيات  
وقوله تعالى والقديناك سبعا من لك كلبا يجمع الاعطاء فالفرق بينهما معناه وغير معناه  
ان الذي يجمع الاعطاء اضافته الى نفسه فقال وانينا ويجمع غيره وذكره بصيغة المالم بستم  
فاعلمه فقال لك انوا كساب كقوله تعالى وما اختلف الذين انوا كساب وقوله تعالى  
وما تفرقا الذين انوا كساب وامثاله اي يتدبرون ويتفكرون في معانيه وامثاله  
وحقايقه ولطائفه وظواهره وباطنه فان للقران ظاهرا وباطنا يدل على هذا قوله تعالى  
يكون حق قدامه فلا يتدبرون للقران لآية اُولَئِكَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ اِيْمَانًا حَقِيقًا  
ما يكون من اعطاء الله حقايق كسابه لعلوب عباد به يسلوه حق قدامه ويؤمن به والله  
على هذا قوله تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان ومن يكفر اي ومن يكفر  
المخفي ويحمد به ولا يعرف قدره في القران وحقايقها ويضع مظهر عنده من الحق والقران  
والاحكام الظاهرة والقصص القصص حقايق ما من الله عز وجل بقوله قل لا اله الا الله  
مدا كسابه ربي لآية فاولئك هم الخاسرون ثم اخبر تعالى انهم على الهوى  
وما عرفوا بقوله تعالى يا بني اميرك اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم الا انتم  
الاشارة فيها ان تذكر النعمة المضافة الى نفسه التي من خصايصها ان نعم الله بها على  
عباده بما يفضلهم على العالمين وَاتَّقُوا يَوْمًا فَمِنْهَا اَلْاِيَةُ مِنْ غَضَبِ يَوْمِ  
لَا تُخْشَى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا مِنْ الْعَذَابِ مَنْ نَفْسٍ مَكْرَ وَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا عَذْلًا  
اي فلا من نفس دون نفس ولا تنفعها شفاعته لانها لم تكن اهلا للشفاعة  
ولا هم يتصورون بدفع العذاب عنهم اذ لا انهم بطوا استعداد قبول نفوس النعمة  
عن انفسهم باسباع الهوى وركن التقوى ثم اخبر تعالى انهم على التقوى ومارك الهوى  
بقوله تعالى قَدْ اَبْرَأَ اِيَّيْكُمْ رَبِّي بَكَلِمَاتٍ قَاتِمَةٍ وَالْاِيَةُ فِيهَا ان  
الاولا غلظة البلاء فان ابريز الاول لا يبرز من معدن الانسان الذي هو محض الابناء  
الا بالتهاب الهوى كما قيل البلاء للولا كما تلبس للذهب فاصدقهم ولا ادرهم  
بلاء فلما ابتلى الخليل عليه السلام بكلمات هي احكام النبوة ولوازم الرسالة وموجبات الخلافة

فوفى وانتم من احكام البتة فما ابتلاه الله تعالى بالخصال عشرة في جمده  
 كما ذكره في تفسير الآية واما لوازم الرسالة فمنها البصر عند صدمات المكروهات وفقدان  
 المالكات كما قال تعالى فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل فبصر على كل مكروه وحادثة  
 في ماله وولده ونفسه عن كل مالوف فقد في المال بالبدل وفي الولد بالذبح  
 وفي النفس بالقتل واما موجبات الخلة فمنها البرى عما سوى الخليل ورفع الوسائط  
 فيما بينه وبين الخليل التسليم والرضى تحت تصرفات الخليل فيما رآه له الخليل  
 البرى فقول الله برى مما تشركون واما العداوة فانه قال فانهم عدوا لى النار  
 العالمين واما رفع الوسائط فقول الله حين موضع جبريل عليه السلام فى السوى هو فوفى  
 فى الجنة الميكى واما الرضى فى ذبح الولد فقد اظهر الرضى بما امره وراجع الى تعالى  
 ولده كما راجعه نوح عليه السلام فى ولده انابى من ابلى فاجبر كما حال رضا بقوله  
 فلما اسلموا ولم يجيبوا فلما خرج عن عهده اتمام كلمات لا تلتا فزيد له فى الصلوة  
 والجناب واكرم بكرة الانبياء والافند بقوله تعالى قال فى جاك علك  
 للناس اقاما وقبيل وعند الامتحان بكرم الرجل وبيان وفى قوله تعالى  
 اتى جاك علك معنان اهدى انا جاك علك للناس ما تشاءى ان سلك طريق  
 خلنى باقواك وفعلك اخلافت على طريق هادىك اليها بعد ان اسلموا  
 لاحكام منكما اسلمت وصبروا على بلايا كما صبرت وايقنوا بايانا كما ايقنت  
 بدلى على هذا المعنى قوله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهتدون بامرنا فاصبروا لآياته  
 وانك جاك علك الما لمن يدعى جنتى ويريد خلنى ابدل بقديك فيما ابتليت  
 من موجبات الخلة ذكره يهنى باء وحقوقها والخروج عن عهده ثم اخطا كما  
 اجرى منك والذي بدلى على هذا المعنى قوله تعالى قد ان كنتم تحبون الله فاتبعوني  
 يحكم الله ثم التمس الخليل عليه السلام من الله تعالى امة لا وليا له قال ومن  
 ذرى فاجبر كما انما ابتليت بالحق فاقرب او يستحقا فاقرب او فاقرب  
 هى بالتسعد اذنى وشهم سرمدى وقال لا يثنى لعهدي الظالمين

اى غير المستعدين لقبول هذه الكرامة الله اعلم حيث يجعل رسالته من ذرىك  
 وغيرهم وليس هذا كنعيم الدنيا ومعه الارزاق فيها فانه لا اودار لها عن احد  
 وان كان كافرا كما كان فى اهل مكة لما دعوت فقتل وارزق اهل من القرى  
 من من منهم بانه واليوم الآخر قال ومن كفر فليس بالدين من الخط ما يمنها من  
 الكفار ولكن عهدي لا يثنى لانا الا انما من محاربي واخص ثم ندب هذه الامة  
 فى تحت مقام الخلة انا بقوله تعالى واذا جعلنا البيت مثابة للناس  
 وامنا وكخذوا من مقام ابراهيم مصلي الاشارة فيها ان البيت  
 هو القبة كما جاز ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام وقال يا داود فرغ  
 بيتا اسكن فيه فقال وكيف يارب فقال فرغ لى فليكن وكذلك قوله  
 تعالى لا يسعنى ارضى ولا سماءى وانما يسعنى قلب عبد المؤمن فانه اوجعنا القبة  
 لان من ثابته يرجعون له طلبة وزوارى كما يرجعون الى الكعبة فى الصورة  
 وما مثلكم من تفرقنا الشيطان ومكايده حين بلغ منزل القبة وحصل له  
 سكوت مقاماته وان الشيطان لا يقدر على دخول القبة لان القبة خزانة  
 الخلق والخزانة محروسة بحرسه قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن واما  
 جولا الشيطان في مبادىء الصدور لقوله تعالى يوسوس فى صدور الناس واخذوا  
 من مقام ابراهيم معنى بنى اذا وصلتم الى كعبة القبة اجعلوا مقام الخلة قبلة  
 توجهم فيكون قصدكم وذباكم الى لالى سواها بشعوا غلة ابيكم ابراهيم وكان  
 ملته قال انه ذاب الى بنى سبهدين ومبايدل على المعنى الذى جرى فى الآية  
 قوله تعالى وعبدنا الى ابراهيم واسمه خيل الآية والاشارة فيها اننا  
 نترقب البيت بالاشارة الى نفسه بقوله بنى اكره بكلمات مخصوصة عن غيره  
 من المساجد اقولها ان كان اقول بيت وضع للناس من بيوت الله تعالى  
 واثابها عين مومنة بكرة غير الموضع بارك جبريل عليه السلام وقد خلق الله تعالى  
 موضع البيت بالحق عام واثابها امر حليل عليه السلام بناتى بيده واثابها جعله



مبارك على زواره مستقبلة وخامسها جوسيب هدية لقوله تعالى وهدي العالمين  
 وسادسها جعله دارا لاجل صديق ولا بعضه نجوه وسابعها ما بنا لاجل جان باوي  
 اليه وبغفر ذنوب من خل فيه قال تعالى انا واما منها جعلها بقية جيبه وقال  
 قول في حكمة منظر المسجد الحرام وقيل اتمه حيث كنتم قولوا وجوهكم منظره واما سعبا  
 جعله حجة ركن من اركان الاسلام وقال الله على النفس حج البيت من استطاع  
 اليه سبيلا وعاشرها جعله منزلا لرحمة وقسمها لقوله عليه الصلوة والسلام ان الله في كل  
 يوم ويلة مائة وعشرون رحمة تنزل على البيت يستنون المطيعين واربعون  
 للمصلين وعشرون للشاكرين وحادى عشرها جعل ملوكة عباده وموجبا للرحمة  
 واثني عشرها جعل لغير العبادة وموجبا للرحمة واثاني عشرها جعل جواره جوار الله  
 واربعة عشرها جعله محل الايات البينات وخامس عشرها جعل صلوة فيه كالصلوة  
 فيما سواه من المساجد وسادس عشرها جعله ملجأ الغنى ومعاذ يهودون اليه لا يقضون  
 منه وطرا اقل الفروا استاقوا اليه قال تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس امانا  
 وسابع عشرها جعله مغناطيس للقلوب يجذبها من المسافة البعيدة فالقلب شقة  
 اليه والاله له ما قال تعالى واذ جعلنا امة من الناس تهوى اليهم واما من عشرها جعل  
 لذكراته ظاهرة وآية مبينة ان الطير يقع على جناحه ولا تطير فوقه ولا زوت في  
 حرمه مع كثرة الحمام واما من عشرها جعله معظما ميمنا في الجاهلية والاسلام من لدن  
 آدم عليه السلام الى اليوم وكانوا يقطعونه ولعقدونه ويزورونه ويقربون  
 به اهل الايمان والمسلمين حتى الكفر والشرك وعشرونها جعل فيه الحجر الاسود  
 وهو باقوته من يوقيت الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود يمين الله  
 في ارضه شرفه الله بهذه الكرامة وبما لا يحصى ولكن افتقر على حقاقة النظر على الاشارة  
 في قوله تعالى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل انا عهدهما معا في الباق على طير القلب  
 عن ايامس تعلقات الكواكب وقفا رطاحة الاغبار فانه سبي واما اضاف  
 الى نفسه ليكون مخصوصا به عما سواه ولا يكون لغيره فيه سوى ولا مكنتي ولو كان

الاخرى لظهور مقصودها حيث كعبته كفى الخطاب الى احدهما دون الآخر كقوله تعالى  
 واذن في الناس بالحج الآية فلي كان الامر بذلك مستحلا على طهر كلا البتين  
 خاطبهما به واما الطائفتون فوارث الخلق والهامة واشارته ومجدا مائة وتوابع  
 النواره وطول الح اسرارهم وفور موهمته فخلتها لمسان قوم الاحوال وهي التي تطول  
 حول القلوب المطهرة من المكنونات لتليق من الافات واما الكافون فانوارهم  
 ومجته ومعاين صفاته واغلافة فخلتها المقام فالاحوال تكون لاجل الحجاب القلوب  
 والارباب فكيف والمعام لا يكون الا لارباب التكئين واما الركوع والتسجدة  
 الى قلب الحق المطهرة وهي الارادة والصدق والاخلاص والخضوع والخشوع  
 والذخا والتضرع والابتهال والاكسار والتواضع والخوف والرجاء والقفا والوفاء  
 والتسليم والرضا والخشية والعبية والتوكل والتقويض فخلتها العبودية ثم  
 اخبر عن دعاء ابراهيم عليه السلام كنه واهلها من شرف البيت بقوله تعالى واذ  
 قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق اهلكه من ثمرات  
 من امن منهم بالله واليوم الاخرة ل ومن كفر فاشعه قليلا  
 ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير واذ يرفع  
 ابراهيم القواعد من البيت واسمعيلى الآية والاشارة فيها  
 انه كما كان بدو امر البيت ان آدم عليه السلام لما هبط الى ارض وفقد مكان  
 بجده من اوسج الطاف الحق في الجنة استوفس فانزل الله تعالى يا قوته  
 من يوقيت الجنة لها بابان باب شرقي وباب غربي وفيه قناديل من  
 الجنة فلك ذلك لما هبط الروح الى ارض الجسد فقد ما كان بجده من روي الطاف  
 الحق في جنة خضيرة القدس استوفس فانزل الله تعالى يا قوته من يوقيت خضيرة  
 القدس له بابان الى حضرت رب العالمين يطلع منه شوارق الانطاف وباب  
 غربي الى مغرب الجسد منه يخرج الشوارق اليه وفيه قناديل من جنة خضيرة القدس  
 وهو العنق وانزل حجرة الذرة الخاطبة بخطاب الست بركم منور بانور



جوابي وهو الايمان الفطري وهو الجواز الذي انزل الله كتاب العبد يوم الميثاق وهو  
 بين يديه في ارضه وهو الذي يزم ان يصاحبه ويقال باننا لو عدك ووفاء بك  
 فلما كان يوم طوفان فان كانت الصفات البستية الطفولية الى وان البلاغة وفار  
 تنور الشهوة رجع بيت معمر القلب الى السها الرابع يعني حب اسرار خواص  
 العناصر الرابع وهي حجة الذرة في اية تيس صفات النفس فلما امر برهبان  
 بعد بلوغ بيت القلب لتكسبه التي ينزل الله تعالى في قلوب عباده ولو كان  
 نبيا من الانبياء لقوله تعالى انزل الله سكتة على سوله وعلى المؤمنين وقال  
 تعالى هو الذي انزل السكتة في قلوب المؤمنين فجعل اسمعيل النفس المظلمة  
 المارة بكي باجرام اعمال الشريعة من جبال لركان الاسلام وتنا ولها بابه القدر  
 ابراهيم الروح وهو بيتي الى ان يبلغ موضع الجحش فودي من اية تيس الهوى وان  
 كنت عندي وديعة فخذها مخلص حجة الذرة من اسرار صفات النفس والهوى  
 فوضعه مكانه وكان ابيض فلما لمسه خفيض اللذات الدنيا وبه ومسكر الشهوة  
 النفسانية في جاهلية الطفولية اسود فلما انما رجع فوعد بيت القلب رجعا  
 الى الحضرة بعد قاتلته وما سار لاربعها من الاجرة لا تقبل العبودية ربنا  
 تقبل منا انك انت السميع العليم بما يحتاج اليه فانعلمه وفما لا تعلمه  
 ثم اخبر تعالى عن صدق التجاهل وعلوم عاينها بقوله تعالى ربنا واجعلنا  
 مسلمين لك ومن ذرئتنا لآية والاشارة فيها ان ابراهيم الروح  
 واسمعيل النفس المظلمة سلا ربها بعد فراغها من عمارت القلب بجمل  
 سجدتها مذكورا ويجعلها مسلمين متفادين لاحكام الظاهرة والباطنة  
 فانما الظاهرة هي احكام الشريعة واما الباطنة فهي الاحكام الالائية المحيطة  
 التي جفت القلم بها فالاربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذرئتنا امي المؤمنين  
 مناسم الفصحى اربعة حاشية والصفات النفسانية امة مسلمة لك حتى لا تنكر  
 عن منا لا باقيا داو امرت وذا هيكت ولا يخطر ببالنا خاطرا لا اله الا انت

وديكر

وواعيت ولا يكون لنا خلق الا تخلفنا به من خلافت وادامنا سكتنا  
 اذ ليس الى معرفة وقاكت انا باعلم رقاكت وفت علكا بنو فني  
 نزلت خلقنا والقيام باواحقنا لعل لقيام جميع ما امرنا حتى لا نلحق  
 حرمانا وسكتنا تنان وزجج اليك عن نهو واقبالنا واستجلاء احوالنا لئلا  
 يكون بخلاف الشكر الخفي بولهم منا انك انت وانا بك لا بنا فلا يكون  
 رجوعنا الا اليك لانك التواب فارجع بنا اليك بك فارحنا فانك  
 الرحيم ثم اخبر تعالى عن الحاشية في الدعاء بقوله تعالى ربنا واجعلنا  
 وسولا منهم الآية والاشارة فيها ان الرسول الخارجي لا يسمع من يكون له في القلب  
 رسول فلي بوار ومن الحق سبحانه ويكون القلب به جاكما قال تعالى انك لا تسمع  
 الموت وقال تعالى لنذر من كان جينا فالقلب الحي بنور ودر الخ ليعلم بذلك  
 الشور كلام الرسول الخارجي وفيه فقه فسر القلب الذي هو قابض فيض نور ودر  
 الحق يكون الرسول بين الحق والعبد في اخذ الاسرار والمعاني والحكم والموعظة من نور  
 وارو الخ وبلغها الى القلب والنفس فصار الآلة المسلمة من الاوصاف والاخلاق  
 كما قال عليه الصلوة والسلام واعظ الله في قلب كل مؤمن في الآيات افضل على  
 ترة القلب انوار وارو ففتك ليكون رسولا في الآلة المسلمة من الاوصاف والآيات  
 وافلا فيا واعمالها منهم في اخذ رسائل الانوار وارو ففتك وبلغ اليهم ثلثوا عليم  
 بك الانوار اياتك وارو ففتك فليعلمهم اسرار الكليات ومعانيه  
 وحقايقه ولطائفه والخكمة وهي كل خبر غفوي بولهم الله بوار وفضل سزا  
 فخصته بذلك دليل قوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا فان قيل  
 على هذا كيف يعلمهم الحكمة التي هي صفات الله عليه وسلم وان الحكمة من مراتب  
 الحق فالجواب عنه من وجهين احدهما انه يعلمهم من الحكمة التي انا الله ووجه  
 بها الى سبيل الحق بانه قوله تعالى اوع الى سبيل يكت بالحكمة والموعظة الحسنة  
 وثانيهما انه لفظ الاسلام واجبات الشرح فيها يدعى الله قلوبهم وفتح عليهم

ابواب حكمه لقوله تعالى ومن آمن بالله بعد قوله وقال تعالى وتلك لآلهة قدى وقوله  
 تعالى وتوحيدهم في شارة ان تركبة اوصاف الخلق لا يمكن الا بحكمة اخلاق الخلق  
 وذلك ايضا من انوار دار الفضل لقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما كنتم  
 من احد ابرار ولكن يذركم من اجل انك انت الغريق والعوز هو المنيع الذي  
 لا يهدي اليه الا بهدائه ولا يوصل اليه الا بتجربته عناية الحكيم اي ذاك الحكيم  
 يعني الحكيم من صفات الخلق انما هي من صفات الحق فمن لم يفته حكمه يكون على  
 وصف جهوليه انه كان ظلو با جهولا ثم اخبر تعالى عن وصف من هذا الملة وما فيه  
 من العلة بقوله ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا ممن سفاه نفسه فانه  
 الملة ما يرغب عن ملة ابراهيم الزوج وهي التوحيد بالحكمة للخلق والبري عما سواه  
 في جميع الملة الا النفس الامارة التي من خصوصيات الظلمية والجهولية فيجعلها لا يعرف  
 قدر مقام الزوج واختصاصه بالعرف والسخافة للخلق ولا يعرف ايضا حتمه لنفسها  
 وعلمها وضلالها المذمومة وانها كما في هذا ما يرغب الى ماله هو ما ويحضر  
 لذاتها وشهواتها ورغب عن مطاوعة الزوج في طلب الحق ولقد اصابه طغيانه  
 في الدنيا على كل شي خلقه واثية في الاخرة لمن الصالحين ليعلم نور  
 الله الذي هو مخصوص من العالمين في قوله والى هذا ما يقول وعلمها الا ان  
 فانهم جدا ثم اخبر تعالى عن حال تسليم ومن استعاده بقوله اذ قال لله رب  
 اسلم قال اسلمت لرب العالمين الاشارة فيها ان الزوج الان في  
 مخصوص من العالمين بالاسلم بقوله نور يقض رب العالمين بلا واسطة ولا واسطة  
 والاسحقاق للحجاب ربه اسلم لنور يقضي ونفس نورى يسلم لقوله ويقول  
 اسلمت لرب العالمين على انوار رب العالمين وبيان قوله تعالى ان من ترجع الله  
 صدره للاسلام فهو على نور من ربه وليس غير لان كراته ان يكون على نور  
 من ربه الا بواسطة هذا مستر عظيم ومستر بطول وانت ملول ثم اخبر عن وميته  
 بنيه ان يدنو بدينه لقوله تعالى ووصى ابراهيم بنيه ويعقوب

والله اعلم

والاشارة فيها ان ابراهيم الروح يوحى بشاؤنه من القلب وصفاته والنفس  
 وصفاتها والقوى البسترية والحواس الخمس والافعال والارواح فاما متولات بعضها  
 من بعض على الحقيقة فكله وهي خلقه عن البري عن غير الخليل في الجودية والخلقية  
 يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فانه شارة شريفة وشارة لطيفة يعني لولا  
 فضل الله عليكم ورحمته اصطفاوه لكم الدين فلقوله تعالى ثم اوزنا الكتاب الذين  
 اصطفينا من عباده وقال لولا اوزنا واصطفينا والاما للتراب ورب الارباب  
 فلا تكون الا وانتم مستليون فيه اشارة الى انكم صفاء خلقوا الا في  
 اسلم وجوهكم لنا نور نور الله وهي روقودها ان اسلم الجارة فان استعاض  
 نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة انما هي تكون بعد اسلم حطب الوجود لها  
 فيه انما عليهم موصدة في عهد ممدودة فمن لم يسلم اليوم لنار الحق والحقنة  
 بالاشارة فانه قد ايقن في نار العقب ثم اخبر عن ثمار الوصية في اولاده  
 واولاد اولاده بقوله تعالى ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت  
 اذ قال لبيته ما اتجدون من بعدى الاية والاشارة فيها ان الله  
 تعالى استجاب دعاء ابراهيم في اولاده واولاد اولاده اذ قال ربنا واجعلنا  
 مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك واظهر اسما بانه بالصبا يعقوب  
 واقرار ولده وولد ولده لابراهيم عليه السلام واولاده ولبنه قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم اكبرهم ابن اكبرهم يوسف بن يعقوب بن اسحاق  
 ابن ابراهيم فخر وانهم صلوات الله عليهم من مناجاة واحد في التوحيد والاسلم  
 ثوار ثوار ذلك خلفا على سلف فم اهل بيت الزنقة مستحقو القرية والمظفر  
 من قبل الله وفي اشارة ان الله تعالى اذا بخلق روح عبد فخلص منفرج اليه  
 حب ليطهر انار تجليه على قلبه وسره ونفسه وقواه وحواسه وحوارحه  
 وجميع اعضائه فيسلمون له بكنهم وخضعوا له فيجدون كلامها واحدا  
 ان كان كل واحد منهم يعبد الهيا اخر من قبل من الهوى والذبا والآخره كقوله



تعالى افرات من تحت الهه هو به وسلم كل واحد في العبودية مما ياسب حاله  
ثم اخبر ان كب كل واحد يفعله ويفقه بقوله تعالى **لَا تَأْتِيهِمْ فِي الدِّينِ الْمَالُ** قد حلت لهما  
كتب الآيات والآثار فيها ان عاظم كل ان تنفعه ولا تنفعه لا يفتح علم  
بنبي وصيه لاداده ولا يغفرهم كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا طه  
ابنت محمد انقذي نفسك من النار فاني لا اغني عنك من الله شيئا وكقولك  
ويكن انك الزمان طاهره في عقدها انك وان ليس لانك الاناسي فمن لم  
يساعده التوفيق لئلا ليعادة لا ينفعه اعمال الاباء ولا جواردها **وَلَوْ كُنْتُمْ**  
**هَوْدًا اَوْ نَصَارًا تَرْجُوا اِلٰى قَوْلِي** تعالى وهو التبع العليم والامر في حق  
الايات ان يهود الشيعي الانس فان لكل ان الشيطان كما جاء في الحديث واصل  
الهوى النفسانية وعوكل واحد منهم لانه مسلمه من طينة الانانية الى دينه  
ويقول كونوا على ديني فلا دين الا ديني فنادي بهم منادى الطاغى الحق قل بل  
تتبع ميله ابراهيم الروح خيفاً ما بل الى الحق وما كان من الكبر  
المستقبل في غير الحق **فَوَلَّوْا اَمْنًا بِاللّٰهِ وَمَا اَنْزَلْ عَلَيْنَا مِنْ نُّوْرِ**  
**الْاَوْرَاقِ وَالْهَامِ** وما انزل الى ابراهيم الروح من كل صفات الحق و  
اشيعيل وانصاف وتغريب والاشباط المنوالت من الروح  
وما اوتي موسى القلب وعيسى السر وما اوتي النبيون وهم  
المدرك الروحانية والعقلية من ربهم من مكاشفات الاسرار الزبانية و  
مشاهدات الانوار الالهية لا تفترق بين احد في الايمان بانزل اليهم  
وما اوتي كل واحد منهم اذ هو من صفات الطاف الحق ونحن له مستلوك  
امثلي يعني يهود الشيعي كما سلم شيعي محمد صلى الله عليه وسلم ونصاري  
الهوى بمثل ما امنتم به فقد اهدوا فان الشيعي اذا امن يكون ملك  
بمنابة جبريل عليهم فخرج بالصدر المستنير والى عالم الرب الروحانية لم يستبعد  
هذا من الشيطان فانه جبريل الاصل في الاباء والاشباح صار شيطاناً جبرائلاً

وكن الاباء ويجعل لادم الروح فرجع الى اصل خلقه ونصاري الهوى اذ ربها فان  
امت يكون المحبة والشوق والعشق ويكون الملك بمثابة الزفر المحر على الحرة  
وانتم فيها يصل لتلك الحق ويعرج من صدره المستنير ولهذا بعض الشيوخ  
لولا الهوى سلك احد طريقا الى الله تعالى فان تولوا فاني اهدى في شياطين  
يعني العداوة والحققة من بشر الشيطان والهوى فسلك فيكم  
الله باسلك تراهوا وتستمعون من قبلها فلا تفت بهم وهو التبع  
بعنا لانكم العليم بما لانكم ومعاكم كنتم اخبر ان معاكم المؤمن بصيغة الله  
لا يغفر بقوله تعالى **صِبْغَةَ اللّٰهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللّٰهِ صِبْغَةً** الى  
مخلصون والآية فيها انكم صيغة فخلد من صيغة وصيغة الذين  
هي صيغة الله ليس العبرة فيها بخلق وانما العبرة فيها بتصرف الحق فيجب  
الاستباح من صيغة الله توفيق القيام بالاحكام وحفظ القلوب تصديق المعارف  
بالعروف في كفل الارواح منها شهود الانوار وكونها الاسرار وحسن الاسرار  
منها فان يكون من صيغة خلق تعالى فكيف في صيغة الله ومن حسن من الله صيغة  
فانما الزبانية بديلة لا تغير فيها ونحن له عابدون يعني بصيغة احكام الزبانية  
منقادون بصيغة انوار بديلة مكانفون قل انما جئنا في الله وانتم  
بحجب الخلقه واسرارها البصرية تنجبون وهو زبانية ربنا بحج العناية  
بابان الهداية وزككم بربكم بابان الخذلان في محو الكفر والعصيان  
من غو الشيطان ولنا اعمالنا ممترة القبول والنفات وكنتم اعمالكم  
ممترة الرد والهلاك لانه ونحن له مخلصون لا غيره وانتم مخلصون لغيره  
لاله وما امرنا نحن ولا انتم الا ان نعبد الله مخلصين لقوله تعالى وما امرنا الا  
ليعبدوا الله مخلصين له الدين ثم اخبر عن قرارهم وكنان نهايتهم بقوله  
تعالى **لَسَمِعُ يَقُولُونَ اِنْ اَبْرٰهِيْمَ وَاشْمَعِيْلَ وَانْشِقَاقَ الْاَيَةِ وَالْاَشَارَةِ**  
فيها ان النفس الشيطان تسويلات تولدت لهم انفسهم فيها تجلهم ان يربهم



الروح وتباعدوا كما نزلوا من الدنيا وزينتها وسلبت النفس وهو  
 على علم بهودية الشيطان وضلته النفس والهوى قل انتم اعلم باحوال  
 الروح وتباعدوا عن الله الذي خلقهم وربهم خاصة تنا في جبل النفس  
 والشيطان والروح وتباعدوا فيصرفون في الدنيا وزينتها والشهوات  
 المتفانية ولذا انها عند موتهم جد والرجال الباطنين الذين لا عليهم كفا  
 ولا بيع عن ذكر الله بقوة ربانية وبصيرة روحانية لا شهوة جوارية ويستغفروا  
 لذة نفسانية قد علم كل ناس مشربهم ويكون لهم ذلك هذا في العبودية  
 ومجد في طريق الربوبية كما قال تعالى من حرم زينة الله التي اخرج لعباده  
 والطيبات من الرزق على ان الله تعالى يخفى بعض صفاته على روح العبد  
 فيظهر عكس انوار الربوبية في مرات القلب فيعكس منها فيشرب بها عباها  
 النفس ويقع على ضوء الشجاع على ارض العبد فيقف الشيطان والنفس على  
 كرامة الله الروح وتباعدوا ويتأهون آثار الطاف الحق معهم ولكن يكون  
 ما شاهدوا وظلموا عدوا لما يقول تعالى ومن اظلم ممن كتم شهادته  
 عنده من الله وما الله بغافل عما تعملون انما الشيطان  
 والنفس من النار والتمرد واتها الروح وتباعدوا من البري عن الاغيار  
 في العبودية والتغلب في حضرت الربوبية بالجد والتفرد ثم اجاز في حق  
 عن يكون الطريقين بقوله تعالى تلك امة قاتلت آتية والاسارة  
 فيها ان الروح وتباعدوا دخلت ديار الجبابرة فانهم قطعوا امعا وزا النفس  
 والاشباح وعبروا بحار الملكوت والارواح وبذلوا ليجعلوا وانفصلوا  
 فادركتهم جذبات العناية وادقت لهم الكيل بالانهاية فوجدوا ما طلبوا  
 وسعدوا بما سبوا فيها انهم انما الشيطان والنفس وتباعدوا عن قوتهم فلم يروا  
 بالاسم والعدوان واعظمتم الاسات الى انفسكم بالمنع والحما فليعلموا الى  
 انكم بالمعذرة ان كانت لكم وما تواجتمكم وان كانت معكم ولا تفعدا

الحاكم

ويحقا لكم ولما طلبتم فكلت لها ما كسبت ولكم ما كسبت ولا  
 تشلون لكل فقرة منكم عما كانوا يعملون فقرة اخرى بقوله تعالى ولا تتر  
 وزارة وزر اخرى ثم اخبر عن انكار المرضين بالباطل واعراض الجاحدين عن  
 الحق بقوله تعالى سيقول السفهاء من الناس عن قلوبهم انهم كانوا  
 عليها آتية والاسارة فيها ان من غلبته الغيبة وجماله اصحاب الحق واخفيت  
 عليهم حوال باب القلوب وما هم في القلوب وتعرفهم الحق من حال الى  
 حال وتعرفهم من افعال الى افعال يعرفون عاقر كانهم وكسناهم ويطعنون  
 في كل شئ من معالمتهم لانهم ينظرون اليهم حين الاستفتاح ويقتربون  
 وقال تعالى قل لله المشرق والمغرب فان ترفوا فقد وان غلبوا فبانه  
 فلا توجه لقلوبهم الا الى وجه الله بهيئت من يشاء من دليانه واجبانه  
 الى صراط مستقيم لقائه بالانه ونعمانه ثم اخبر عن كمال فضل مع هذه الالة  
 وحكمة تحويل الغلبة بقوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا  
 شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا والاسارة فيها  
 ان الله لا يجعل محض الغيبة والكرم هذه الالة واسطة عند الامم وجعل في هذه  
 الالة من فاعلا نفقة ودرها صبرا بزر جدها بهم يطرون وبهم يرزقون وبهم  
 القبط وعليهم لمركز وبهم حفظ الله جميع الاقطار فمن قبلته قلوبهم فهو المقبول  
 المقبل ومن دونه قلوبهم فهو المذر والمردود ولانهم شهود الحق بين يديهم وبهم  
 به بصرون بطالعون ولهذا قال وهكذا شهداء على الناس ويكون الرسول  
 عليكم شهيدا انما ان الرسول عليه الصلوة والسلام مقامنا ا على من مقامهم  
 وشهروا فوق شهدائهم فيكون شهداء عليهم فكل ذلك لهم مقام اعلى من مقامنا  
 انفس فيكونون شرفين على شربهم مطلقين على في ضايرهم من الكفر والاب  
 والطاعة والعصيان فيشهدون عليهم وكما قال النبي عليه الصلوة والسلام انهم شهداء  
 الله في ربه وقال كنتم خير امة اخرجت للناس آتية فلا يخفى ان هذا من سيرة

القوم وان كانوا الغيب من غمنا مؤبداً يوم ولنا اراؤا ان يميز بين الحق  
 المؤمن وبين الغفل المتأخرين حكم في امر القبله بالتحويل ليكبر على من نظر بعين الغفلة  
 حكم النبي صلى الله عليه وسلم وما جعلنا العقلة التي كانت عليها الا لتعلم  
 من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيره  
 الا على الذين هدى الله ومن نظر بعين الحقيقة فهمد به الله لتعلم في العترة  
 فبسم الاحكام الربوبية ثم قال تعالى وما كان الله ليضيع ايما كبر اى  
 من كان قد جمع اوصافه كان الله به جميع الطوائف ان الله بالاناس  
 لرؤوف رحيم من فرع باب رافقه فتح الله له الباب رحمة ثم اخبر عن  
 غلة تحويل القبله بقوله تعالى قد نرى قلبك وجهك في السماء  
 والاشارة فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم من مكان تاذبه باو ابر  
 اذ به ربه به لم يكن يظهر مع الله سوله ولا يستدعي بالذات ماموله رعاية الا اذ  
 اقرته اذ اوحى الله تعالى اليه من غلة ذكرى عن مسئلي اعطيه فوق مسئلة  
 الساعين ومن كون نفقة على هذه الالة كان يذخر دعوته المستجابة قد عاقل  
 نبي دعوتيه واخرت دعوتيه تغاغه لانتقى فلما قدر الله تعالى شرف الكعبة  
 ان يكون قبلته وقبله اتمه فانعكس مسطور الكتاب من الكعبة في حرات  
 قلب النبي صلى الله عليه وسلم فظهر فيه داعية استقبالي القبله ليعضد الله امره كان  
 مضمو لا وكان قلبه عليه الى الله تعالى وقلب وجهه الى السماء لانه كان حمر  
 جبريل عليه السلام فقال تعالى قد نرى قلبك وجهك في السماء فلنؤتيك  
 قبلة ترضيها فالجيب بركت سوله لطلب رضاه والرب لطلب رضاه  
 رسوله بانجاز ماموله قول وجهك شطر المسجد الحرام يعني ون  
 قلبك رب المسجد الحرام ايان بقلب الوجه الى المسجد الحرام وحيث ما كنتم  
 قولوا وجوهكم اى وجوه قلوبكم شطره شطره اى الى الله ان كنتم  
 في بيوت او في المساجد اى الذين اولوا الكتاب من اهل العلوم

الظاهر

الظاهرة ليعلمون ان الحق من ذنوبهم علما لا يتفهمون به يكون حجة  
 لهم بل حجة عليهم وما الله بغافل عما تعملون فمابدا لا وليا وهو لا  
 لا عداء ثم اخبر عن نبات الاعدا على قدم الكفر ونبات لا وليا على قدم الايمان  
 بقوله تعالى ولئن آتيت الذين اولوا الكتاب بكل آية الاية و  
 الاشارة فيها ان الحكم اتى من الازلي سبق لا وليا بالقبول والابان  
 ولا عداء بالرد والخذلا ومنها برزخ لا يغيان ولئن آتيت با محمد اهل  
 الخذلان بكل آية ما تبعوا قبلتك ولا يربوا الا انظما وما انت  
 بتابع قبلتهم لانك على بصيرة وهم غيان وما بعضهم بتابع قبلة  
 بعض وان كانوا كلهم اهل الاهور لانهم مخمفون لاراء ولئن آتيت  
 آهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين  
 معناه ان اتباع اهل الاهور ممن سبق لهم الغاية الازلية وهو عالم بها ظلم  
 وعدوان وهذا من سبهم باب الخس والفسدان ليجمعان ثم اخبر عن غفلة  
 النبي صلى الله عليه وسلم وحجوه بعضهم بقوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب  
 اى اعطيناهم الكتاب وراية وفيها يعبر عن معنى محمد صلى الله عليه وسلم  
 بنور فهم الكتاب بقوله تعالى كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه  
 نورا مهيديا بمن تشاء من عبادنا كما يعبر عن آباء هؤلاء بنور الخس نور  
 الباطن قوى في المعرفة من النور الظاهر فمن كان مصباح قلبه مشوا بنور  
 الكتاب والايمان اذا نظر الى وجه النبي صلى الله عليه وسلم والوحي يورهم  
 بسماهم كما قال تعالى النبي صلى الله عليه وسلم نور فهم بسماهم كما كان حال  
 عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة  
 ونظرت الى وجهه علمت انه ليس بوجه كذاب وان في رقعة مني لم يكن  
 من الكتاب من يعلم بنور فهم الكتاب ان نبوته حق ولكن لما لم يكن  
 لهم نور المعرفة ما عرفوه حتى معرفة وجهه وادبه لقولنا فانهم لا يكتفون



ولكن انظر الى ما بين ايديهم ثم قال فانما يتحقق الحق فلا يكون  
 من المتكلمين بعد ما حق الحق فلا يكون من المتكلمين في حق حق ولا في حق حق  
 تفهم هذه الحقيقة انما الله تعالى كما اخبر ان كل اهل هذه قبلته بقوله تعالى  
 ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات والاشارة فيها  
 بمخيلين احدهما ان كل شخص على حدة قبلته مناسبة لاستعداد جبل عليها  
 مولها وهذا يتحقق قوله عليه الصلوة والسلام اعلموا فكل ميسر لما خلق له فاما  
 ان كل شخص من الانسان قبلته هو مولها ان وكل اهل قبلته اهل قبلته  
 بالجوهر النفس من المأكول والمشروب والمشموع والمسموع والمبصر والملموس  
 والمركوب والمكسوح وامثاله وقبلته النفس هي الدنيا وزينتها ورفعها والحرص  
 في جهتها والتغافل بها والتكبر لها واستباه ذلك وقبلته القلب هي الآخرة وفيها  
 ودرجاتها والافعال الثمينة بها وقبلته الروح هي الغربة والزلزلة والتوق  
 والنجبة وما هو من هذا القبيل وقبلته است التوحيد والمعرفة وكشف العلوم و  
 المتخا والاسرار وما ينبغي ذلك ولو دخل واحد من هؤلاء الى حقل  
 البدن الى قبلته وقبلت النفس الى قبلتها فكانا بازا حان القلب والروح  
 والسر في قبائلهم الى قبلتهم وشغلهم عن ذلك وما صنع لهم ان يقبلوا  
 على قبلتهم بل يحولونهم الى قبلتها ويسبقها بهم فلما وكلهم الله اليهم احرار جميعا  
 ان يخرجوا من طباعهم واهوائهم ويطيعوا ربهم في قبائلهم الى القبلة باوهم  
 فاستبقوا الخيرات ايما تكونوا باياتكم الله جميعا فجعل قبلته البدن  
 الكعبة وقبلته النفس الطاعة والعبودية وترك الهوى وقبلته الهوى  
 وقبلته القلب الصدق والاخلاص والایمان والایقان والامان وقبلته  
 الروح التسليم والرضا والقبر على القضا وقبلته استر الغنا في الله والبقا  
 بالله واكبتة مع الله على اراو الله بلا اعراض ولا اعتراض من اشار بقوله  
 فاستبقوا الخيرات على انكم اذا تدرعتم بشرط العبودية في الطاعة فيها لكم به

٦٨  
 قدرة واستطاعة من ايما تكونوا باياتكم الله جميعا بجدات الاولوية الى انما  
 كم تكونوا بالله ان الله على كل شيء شاسا الانسان قد يتر ان يفهم بانه  
 جدا ثم اخبر عن قبلته اهل هذه السند بقوله تعالى ومن حيث خرجت فوك  
 وجهك سطر المتجيد الحرام الى هندون والاشارة فيها ان الخطاب  
 مكرر مع النبي صلى الله عليه وسلم في الابين ومن حيث خرجت فلا بد تكرار من فائدة  
 وهي ان الخروج الاول اشار الى الخروج من حجب الجهات معناه حين خرجت  
 وتخلصت من حجب الجهات فوك وجهك سطر المحجود الحرام الى جهة المسجد  
 حرام ليدخل قلبك بالمسجد والجهات فانه حرام على قلبك التوجه والتعلق بغيره  
 وانه لا تخفى من ربك يعني التوفيق لهذا المعنى الحق من الله فلا يسلب الحق الالبائية  
 وما الله بغافل عما تعملون ليس عليكم غافلا حتى تعملوا بغير توفيقه والخروج  
 الى اشار الى الخروج من الوجود والاندفاع الانسية وثبوت الوحدة معناه  
 اذا خرجت من حجب وجود الالبائية بسطوات تخلي صفة الوحدة فكل هذا  
 احوال تكونون يعني كن موليا بسطوات الخلق وجه ذلك سطر الغنا التي لها صاحب  
 المسجد الذي وصفه بالحرام لمعينين احدهما حرام لمن دخله الخروج ابا لقوله تعالى  
 ومن غفلة كان انما من الخروج والاشارة على غيرك الوصول الى هذا المعام لانه  
 المقام المحمود وهو مخصوص بكن والمجود هو الله فافهم جدا نعم علم الخطا وما  
 وحيت ما كنتم قولوا وجوهكم مشغولة وفيه معان احدها وجت  
 ما كنتم انما المؤمنون يعني حال يكونون خرجتم من الحجب ولم يخرجوا قولوا  
 وجوهكم مشغولة بالسكانية عنه والاشارة قولوا وجوهكم مشغولة بالسكانية عن النبي  
 عليه الصلوة والسلام يعني يكون توجهكم الى ما بعته في الخروج عن حجب الوجود  
 واقفان به في الوصول الى عالم الشهود لئلا يكون للناس عليكم حجة  
 يعني لا وضا الان ان لا يكون عليكم منازعة في سلوك طريق الحق ولا تمنعكم  
 حجج الدواعي عن الحق او كنتم في فخارة الما بعد الا الذين ظلموا منهم يعني



صفحة ظلمية النفس الامارة والشيطان الظالم براحمكم في اتنا، استلوت  
 في بعض الاوقات ذكركم لاجلوا من مصالح وحكمة فلا تخشوه وهاهم  
 لا يقدرون على قطع طريقكم بدرة الاخلاص في ظلمة راية المتابعة واخشوني  
 يعني لا تاتواكم في حالة من الحالا ومعهم من المقامات وكونوا واقعين  
 بفضله واسمى وانما في ولا يتم نعمتي عليكم نعمة المتابعة وتمامها بالوصا  
 الى الجنة والاشارة في اضافة النعمة الى نفسه وتمامها اي اخرجت كانت  
 عن ظلمتها في جوده الى نور عالم ربوبية كقوله تعالى الله ولي الذين آمنوا  
 يخرجهم من الظلمات الى النور هو الله تعالى ثم قال تعالى واعلموا ان الله قد  
 يعني بعد ذلك عن حجب الوجود وتتمد ون الى شهود صفات جماله وجلاله  
 في ظل لوا متابعه من لا يصل احد الى هذا المقام الا في ظل لوائه كما اخبر  
 بقوله عليه الصلوة وسلم ادم ومن دون تحت لوائه يوم القيمة ولا يخفى  
 ثم اخبر عن تمام النعمة التي بعث رسول النعمة بقوله كما ارسلنا فيكم  
 رسولا منكم الاية والاشارة فيها انها متعلقة بما قبلها وما بعدها  
 اما تعلقها بما قبلها فقوله تعالى واخشوني ولا تتم نعمتي عليكم كما في تقديره  
 وان تمام النعمة بتوفيق متابعه النبي صلى الله عليه وسلم لكن تتمد وان في ظل متابعه  
 الى الوصول الى حفة الجلا كما ارسلنا فيكم في انفسكم كقوله تعالى وفي انفسكم  
 افلا تبصرون ورسولا اي واسطة بيني وبينكم منكم اي من اجزا وهو سر  
 الان كما رسول يحمل سالى يقول انوار الغيظ الوار ومضى وبلغها الى  
 اجزاكم والسر في مكتوب الجسد الان في بمثابة القيلة في صباح الزجاجة  
 القلب هو القلب لنورنا رانا اذا تجلى بنور الزبوة عند صفاء زيت الزودا  
 عن دناس الغفقات لالائبة والكدرات الجمائبة ومخوديزان آفات  
 الشهوات الحيوانية تنور قسيلة السر بنور نار الالهية فيصير زجاجة القلب كانهما  
 كوكب دري تو قد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية لا رواج ولا غربية

الاشباح وهي الكلمة الطيبة يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور الله  
 على نور الزودا عانية بهدي الله لنوره من بيت وهو سر يتلو عليكم  
 على ظاهر مكتوب بحظها اياتنا الايات وباطنا ويزكيكم من يدور  
 الاوصاف والاخلاق واعلمكم الكتاب ويعلم كل واحد منكم عقيب شهود  
 في قبول الانوار الالهية وهو كلام الله وصفاته القدسية يعني تجلي بخلق من  
 اخلاق الله تعالى والحكمة وهي سر الشريعة والاطلاق الاية بما بعد  
 وهو كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا الاية فاذا ذكرنا في انفسكم  
 واشكروني ولا تكفروني والاشارة فيها ان ذكر العبد لله من شجرة  
 ذكر الله العبد من جهين احدهما خطاب لحن مع العبد بقوله فاذا ذكرني كلام  
 اذ لي ذكرهم به قبل وجودهم والخطاب على الحقيقة مع الذكرين الله في علمه  
 القديم فالان من ذكر الله هو الخاطبون لا الغافلون فذكره فحجة ذكر الله  
 في لازل والاشارة ان الله تعالى امرهم بالذكر مع ما التعقيب بقوله فاذا ذكرني  
 اذكركم فيه تقديم وما خبر مناه اذكركم فاذا ذكرني كقوله تعالى رضيت الله عنهم  
 ورضوا عنه فان رضاهم عنه نتيجة رضاه عنهم وكقوله تعالى بحبهم وبجنته  
 واعلم ان للذكر مراتب وللذكر ايضا مراتب ذكر الله وذكر الاركان  
 وذكر النفس وذكر القلب وذكر الزوج وذكر السر فذكر الله بالاقرار  
 اذكركم بالقبول وذكر الاركان باستعمال طاعتها اذكركم بالكرامات  
 وذكر النفس بالاستسلام للامر والنهي فاذا ذكرني بالاستسلام اذكركم بنور السلام  
 وذكر القلب بتدبير الاخلاق الذميمة وتحصيل الاخلاق الكريمة فاذا ذكرني بالاخلاق  
 اذكركم بالاستغفار وذكر الروح بالتفريد والمجبة فاذا ذكرني بالتفريد والمجبة  
 اذكركم بالتوحيد والعزبة وذكر السر بمبدأ الوجود والافناء فانكم كمن يبدل  
 الوجود والافناء اذكركم بنيل الشهود والبقا وهذا حقيقة قوله تعالى الحديث  
 الزجاجة وان ذكرني في نفس ذكرته في نفسي وهذا هو الذكر الحقيقي ان يجعل

التذكر فذكر الله المذكور وذكر الله يكون التذكر والمذكور واحد كما قال تعالى لمن  
 الملك يومئذ الوحد القهار وكما قال فانهم رقا الزجاج ورفق الخمر تشابهها  
 وقت كل الامر فكما فخر ولا فخر وكما فخر ولا فخر ولا فخر ولا فخر ولا فخر  
 الا في صورة مثال مناسب مثل حال الفرس ان يبذل نفسه لتعلة السمع  
 والاستعانة لتعلة السمع في نفسه بالحركة عليها وذكر للفارس باستعانة في  
 نفسه نفس الفرس في نفسه فلا يبقى التميز بين السمع والفارس فان طلبت الفرس  
 وجلس السمع وان طلبت السمع وجدت الفرس كما قبل انما من هو وحى ومن هو وحى  
 انما نحن روحان حلتنا بدنا فادابا بصرتني بصرتة وادابا بصرتني بصرتنا خلقا  
 بذل الفرس للسمع وجوده نال من وجود السمع مقصوده وهو تحقيق قوله  
 تعالى لا يزال العبد يتقرب الى بالنقل حتى احبته فاذا احبته كنت له سمعا  
 وبصرا وبسانا وبدا وموتدا فحي يسبح ويحسب ويرى بطن ويرى بطن ويرى بطن  
 صحيح زجرا واعلم ان هذا التذكر بالذكر فضيلة مخصوصة بهذه الامة فاذا ذكر في  
 الذكر كم واشكر الى شكركم على نوعين شكر النعمة وشكر المنعم وشكر النعمة  
 ايضا على نوعين نعمة ظاهرة من صفة البدن وسلامة الحواس والمال وشكر  
 ان يستعان بها على الطاعة بما يناسب كل واحد منها ولا يستعان بها على المعصية  
 ونعمة باطن بقوله تعالى واسبح على نعمه ظاهرة وباطنة وهي المعاني الواردة على القلوب  
 وشكره بدوام المراقبة والتمسك بالمحافظة للاستزادة وشكر المنعم ايضا على نوعين  
 شكر روية النعمة التوفيق من النعم المعجوبة النعم وشكر نعمة وجود المنعم بذل روية  
 لوجوده وجود وجود المنعم ونشانه في شهوده ووجدان وجوده لا يزيد في عينكم  
 حكم وشهودي لكم ولا كفرون بركت طلب الزيادة فان الطافي مع خواصها  
 غير متناهية وان تعدوا النعمة الله لا تحصى وادابا شكر كما قال داود عليه السلام  
 انك يفت اشكرتك وشكرى لك نعمة من عندك فاوحى الله اليه لان قد شكرتني  
 ثم اخبر عن قامة شكره واداة الصبر بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا استعينوا

الآية والاشارة فيها بان من ترك الشكر انكفران بالقيام باداء الشكر وآمن بالخبر عن  
 اداء الشكر استعجنوا وادابا الشكر بالصبر مع الله وهو من اعمال القلب  
 والصلوة وهي من اعمال البدن لشكونا اعمال الشكر كما قال تعالى اعلوا آل داود  
 شكرا وقيل من عبادنا شكور كما كان حال النبي صلى الله عليه وسلم صلى  
 حتى تورمت قدماه فقيل يا رسول الله انفل هذا وقد غفر الله ما تقدم من ذنبك  
 وما تاخر قال فلا اكون عبدا شكورا فبما لا تدركه اعمال القلب والبدن وهي  
 القبر والقلوب بعينه الله على القيام بخير الشكر ان الله مع الصابرين  
 بالعون والنصرة ثم اخبر عن باذل الحية المجازي نيل الحية الحقيقية بقوله تعالى  
 ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله آفولت بل آفولت بل آفولت بل آفولت  
 لا تشعرون والاشارة فيها ان لا تحسبوا ان من يقتل من اجل الجهاد لا يكون  
 نفسه يسف جلا الله في سبيل الله بالفناء في الله اموات وان ثبت وصفا  
 وجودهم فانهم احيا يشهد بوجودهم ومن كان فناؤه في الله كان بقاؤه  
 بالله فتارة يقضيهم بسطوت تجلي صفات الجلال ومارة يحسبهم تحت الطاف  
 الجلال فانهم بين روضة وبين غدير يسرجون في رياض الجلال ولكن لا يشعرون  
 احوالهم ولا يظلمون على حالهم وتنبأونكم بكنس من الخوف والجوع  
 الى هم المهدون والاشارة فيها ان البلاء والبلاء من الله تعالى لا يخرج  
 جواهر الاخلاق الا انانية من معادنها لان الناس معادن كعادن الذهب  
 والفضة بيانه قوله تعالى اتا جعلنا ما على الارض رتبة لها لنبلوهم انهم احسن عبادا  
 والاعمال من نتائج اخلاق النفس فالسنة في استخراج جواهر الشكر البلاء  
 بالنعمة كما كان سليمان عليه السلام فخرج منه بها الشكر وقال تعالى انه كان  
 عبدا شكورا والسنة في استخراج جواهر الصبر البلاء بالحنة كما كان لا يوب  
 عليه السلام فخرج منه بها الصبر وقال تعالى انا وجدناه صابرا نعم العبد  
 فبني ارجل على حب دينه فمنهم من يتلهم الله بالخوف وقال تعالى من الخوف



يعني بعضه والسر فيه ان يكون البلاء لاهل العناية بقدر قوته واستطاعته  
 في الشجاعة والنجاة يستخرج منه الشكر والعبر وانما جوهرا من معادن الرغبات  
 ولو زاد على قدر القوة والاستطاعة في الشجاعة والنجاة ما يخرج الاخذ الشكر والعبر  
 وهما الكفران والنجاة وهما جوهرا من معادن النفسانيات لاهل الرد  
 ولهذا قال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم اي بقدر  
 قدرة اهل القبول والعناية وعدم قوة اهل الرد والخطي ومنهم من يتكلم الله  
 بالجوهر اوب تقص من الاموال والانس والتميرات وبعض  
 دون بعض من هذه الجملد ويجوز انهم قالوا في تفسير الصابرين بشارة في  
 الحال اما في الحال فيشر الصابرين على الخوف بالتوكل واليقين والتجاة والجرأة  
 وعلى الجمع بتركيب النفس بقبلة القلب ونصبة الروح وتخلية الروح على تقص الاموال  
 بدفع الحوص والغفلة والازالة حب الدنيا فانه راس كل خطيئة وحصول الغفلة  
 وهي كمال الغنى ولا يقدر وتعار القالين وهو العصد على نقصان النفس ان كان  
 بالمرض بكفارة الذنوب وان كان بموت الاقربا بقطع العلاقا والوجود  
 عن العلايق وعلى آفة التمرات بالخلف من الله تعالى في الحال واما في الحال  
 فشره بالنجاة من العذاب والدرجات والثواب بغير حساب كقوله  
 تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وفيه معنى اخر في غاية اللطافة  
 وهو بشر الصابرين بان الله لهم معهم في كل حال من حال الصبر وتصبرهم على المصا  
 وتخليقهم بخلق من خلقه وهو الصبر ولو لم يكن معهم باللطف والعناية لما قدر  
 على الصبر بذلك على اقله تعالى ان الله تعالى مع الصابرين وقال تعالى واصبر  
 وما صبرك الا بالله والصبر ههنا محمول على ثمة اوجه صبرا لامر وصبرا لاختيار  
 وصبرا لاضطرار اما الصبر بالامر ففي الآية ايضا بقوله تعالى ولينصبرن على ما  
 ولينصبرنكم يا امرئذ الانبياء فالامر بالخوف كقوله تعالى وخافون ان كنتم  
 مؤمنين والامر بالرجوع بصيام شهر رمضان والامر بنقصان المال باداء الزكاة

والانفس بالجهاد في سبيل الله والتمس باداء العشر منها واما الصبر بالانذار  
 في قوله تعالى ولينصبرنكم لشيء انذار الى انما تنصبرنكم هل تنصرون من الخوف لا بنة  
 الخوف بان يخافوا من الله وبقرامة اليه والرجوع فيجوعون فربا الى الله تعالى  
 كما كان اختيار النبي صلى الله عليه وسلم اجمع يوما واشبع يوما فاذا جعت تعثر  
 اليك وصبرت واذا اشبعت ذكرتك وشكرتك ونقص من الاموال فتخرجون  
 عنها بتركها والاتفاق في سبيل الله والانفس بهذا الرجوع في طلب الحق والتمس  
 فيما القدر في طريق الحق كل ثمر ثمرته بمر الوجود حتى لو لم يكن حاله ليس عليه  
 السهم في تجميع مقام الخلة بهذا المال النفس الولد واما الصبر بالاضطرار وهو الصبر  
 على المصائب التي تقع من غير اختيار كما سبق ذكره ثم لغت الصابرين بقوله  
 اذ اصابهم مصيبة يعني بالامور بالانذار والاضطرار كما ذكرناه اولنا  
 الله اي ليس لنا وجود حقيقي نملكه بل وجودنا مجازي وله ملك له الوجود الحقيقي  
 واما آية راجعون بهذا الوجود المجازي ليس الوجود الحقيقي في مقام العندية  
 فيخرج من عندنا بهذا عندنا ليدخلنا في مقعد صدق عند مليك مقتدر فان  
 ما عندنا بقدر ما عند الله باق اولئك عليهم صلوات من ربهم  
 ورحمة واولئك هم المفلحون المفلحون بجدات الحق الى مقام العندية  
 وتخليق بخلق من الاخلاق وهو الصبر وهو الذي يشتر به الصابرون بقوله تعالى  
 وبشر الصابرين عن صلوات بجدات الحق واللا يندبها الى مقام العندية  
 ثم اخبر عن شعار الله بقوله تعالى ان الصفا والمرورة من شعار الله  
 الآية والاشارة فيها ان الله تعالى شعار الظاهر والاشارة بالباطن  
 تستدل العبد بامانة حرام شعار الله في الظاهر بالصفاء والمرورة من شعار  
 الله في الباطن فالصفاء والمرورة الروح والشاكت بينهما في ساعة  
 يسبح صفاء الروح بقطع العلاقا عن الكونيين والنفرد عن النقيين بتسليم الله  
 تعالى كقوله تعالى وتبشرا بئسلا وساعا يسى في عروة الروح وهي ابدال الجبر



الى جميع الاجزاء السابعة من الاخيرة والحادية الباطنية والظاهرة بمعرفة  
 احوالها وحوادثها اعلم ان الظاهر في الطاعة والتقديم الجبروت الى النفس الباطنة  
 وجمالها والعاليتين باسرها والاشارة في سبع مرات ان الظاهر والباطن  
 سبعة اركان ولباطنة سبعة اطوار فكذلك العالم سبعة عالمين فمن  
 حج البيت بغير الفحشاء والمفسد في طلب الرب فلا جناح عليه فخرج  
 ان يطوف بصفاء السر فانه تعظيم امر الله وسعي بهما في مودة الروح  
 فان التفتحة على خلق الله يكون من تعازله ويصل بركات سبعة الى سبعة  
 اركان الظاهرة وسبعة اطوار الباطنة والى سبعة عالمين فذلك وان لم يكن  
 لسان الامسي وان سبعة سوف يرى ولهذا قال تعالى وَمَنْ تَطَوَّعَ  
 خَيْرًا يَغْنَمْ فِي حَقِّ نَفْسِهِ اَوْ حَقِّ غَيْرِهِ فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ بِأَخْذِ الْوَاحِدِ  
 مِنَ الْعَالَمِ الْغَائِبَةِ ويعطى العشر الى سبع مائة ضعف الى ما لا يرى من الخيرات  
 الباطنية بل ياخذ الوجود المجازي ويعطى الوجود الحقيقي عليه نبات العباد  
 في قلوبهم اليه فيقرب اليهم بقدر صفاتهم في الطاعة ومودتهم في الخيرات  
 كقولهم تعالى في الحديث الربا من تقرب الى سبعة اقرب اليه ذراعا ومن  
 تقرب الى ذراعا تقرب اليه باغا ومن اتى بمشيئة امره من هذه من  
 حقيقة صفته الشكورية ومن كمال زافته وغايته عاطفته مع اهل محبته وصفوته  
 ان تمارقهم وساعاتهم انهم انهم الاكثرة واعز الازمنة فكذلك  
 والآن تعظم وتزاد الى تلك المعاهد والاطلاق والروايات والاحاديث كما قال  
 قابلم هو هو اما لمن قد كان سكناها وليس في الدار لهم ولا وطروان تربية  
 قدامهم بل اخبار انهم عند الاخبار قد اعظمه بر غيرهم وتبقى على غاياتهم  
 عند ما يعظم لا عن من المسكن الا زفر كما قيل وما ذاك الا ان من متجنبا  
 امه في سرب ثم جرح من خسارة اهل السادة في كتمان الاحكام ونف جيبه  
 محمد صلى الله عليه وسلم وبقوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ مَا أَنزَلْنَا

مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَأَهْلُكَ الْبَيِّنَاتِ وَالْأَشَارَةُ فِيهَا ان كمال كونه به  
 ان كانت الاصل من نبات علوم الحجاب واسرار القرآن والاخبار وهادية  
 الطريق الى الله تعالى وآداب السلوك ومعرفة آفات النفس وطريق الخلاص  
 منها تزيينها ومعرفة الحقائق والاحوال والفرق بينهما من بعد ما يتناه  
 للتأسي به في سبيلكم فيه ومعرفة بطريق التبت فيها عن طيب الخ  
 واهل المارودة والصدق والمستعدين لقبول النفع والارشاد فاجوب الفت  
 في الوقت ونحس عليه غلب ذل الحجاب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 من سئل عن علم علم الله فكله الحجة بحجج من انوار الآيات تأملوا واحكموا  
 وتبينوا تذكروا ما سلف من تفسيرهم بحجج الرخصة والقيام للمريد بحجج  
 النصيحة والدعوة الى سبيل الحق بالحكمة والموعظة الحسنة ومنهم من يحس اليها  
 وفاته البراءة على يقولون بحسن قيامهم بها فان اظهر الخلق انفسك  
 واصدق الشهادة فصيح ما يدعو به الخلق الى الله ان لا تخالف بمعاظنتك ما  
 تشير اليه بمعاظنتك فان الله تعالى وما اريد ان خالفكم الى ما انبكم عنه فاولئك  
 انوب عليكم يعني الذين تابوا واصلوا ما كان قلوبهم من طاعة انفسهم انما اتوا  
 عليهم لانه وانا التواب ولي التوبة وليست التوبة للذين يعملون السيئات  
 لانه الزجج ارحم على من اساء من عبادي بالتوبة فانوب عليهم ولو لا توبهم  
 هذه الآية فان اكثر اهل التحقيق ما يخلطوا بالخلق وما استغلوا بمناصحتهم وتبينهم  
 وارث دهم وانكلموا على المنبر وما قعدوا على النجاة للشيخوخة وراعي من  
 الشكر كما وجبنا باعن مزاحمة النفا واهتراس من معنى وان كثير من الخطا بسبب  
 بعضهم على بعض فلهذا الامن كان منهم ما مورا فلا يكون معذور في حال القاسر  
 ويعبر على اذاهم تقر بالي مولاهم وعارضته وصلاصامت اذ دعت واجت  
 من وراة دعوا فاسمع ثم اجبر عن المصير بانهم بانفسهم معذورون بقوله تعالى  
 إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَا أَنزَلْنَا مِنَ الْآيَاتِ وَالْأَشَارَةُ فِيهَا ان كمال كونه به

ائمه على سير القوم وسنتهم وجمدوا افواح كرامتهم وما هم عليه من استقامة  
 الطريق في سلوك الطريق الشريعة وما كانوا فيها من حال الحقيقة خصوصا من سلك  
 مدة ثم رجع الى احوال العادة فبكر النفس الشيطان يكر على الاحوال الماضية  
 ثم اضروا على هذه الخذلان حتى اتوا في تلك الوحشة وقبضوا في تلك الظلمة  
 اولئك عليهم لعنة الله واللعنة في الحقيقة ضد الرحمة فكما ان الرحمة  
 ارادة اصال زيادة الخير الى اهل الخير فكذلك اللعنة ارادة اصال زيادة  
 الشر الى اهل الشر فغناها ان الله تعالى طردهم عن الباب بارادة القدية  
 فانهم قالوا لا يريد لعنة الله ونخله وقهوا في ورطة الانكار وحكمة الاسرار  
 كقولهم تعالى ولو شئنا لاتينا كل نفس هودا وما قال تعالى ولو شئنا لجمعهم على الهدى  
 وللعنة الملائكة والناس اجمعين عليهم متبعة لعنة الله وموئقة  
 كما وانقوه في الضلالة بقوله تعالى ابعث عليكم ملائكته فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 اذا احب الله العبد نادى جبريل ان الله قد احب فلانا فاجتبه فحبه  
 اهل السما وهو موضع لا يقول في الارض واذا ابغض عبدا نادى جبريل فيقول  
 اني ابغض فلانا فابغضوه فيغضونه ثم يوضع له البغضاء في الارض حتى  
 يصبح اخر الخبرنا في اخرنا المستخرج بطرق مختلفة جميع كتاب الجامع الصحيح الذي روي  
 منها اخبرنا ابو القاسم عبد الباقي بن عثمان بن محمد بن ابي نصر محمد بن صالح الله  
 نعمنا في ذي الحجة من احدى وستة ائمة اخبرنا الحافظ ابو جعفر بن الحسن بن محمد  
 بن الحسن الهروي اخبرنا ابو عبد الله محمد بن موسى القضاة اخبرنا ابو الهيثم  
 محمد بن يحيى بن محمد الكشي اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يوسف بن فطر الزينكي  
 اخبرنا الامام الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمد بن اسمعيل البخاري اخبرنا عمرو بن  
 علي اخبرنا ابو عاصم اخبرنا ابن جريح اخبرنا موسى بن عقيب عن نافع ان ابا هريرة  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احب الله العبد لمحت  
 في اللعنة من ذلك بعض خالدين فيها مقبين ابداني هو منهم ولا يخفف

عنهم العذاب العرفه لاشا منيرة اكثره فابطلوا حسن الاستعداد وصفاء  
 مرات القلب بين الانكار كقولهم تعالى ان على قلوبهم عاكنا ليكسبون  
 ولا يهتدون ليعرفوا لتعقيل مرات قلوبهم يعقل انكار كما قال عليه الصلوة والسلام  
 ان لكل نبي صقالة وان صقالة القلب بذكر الله لان تخيل نور القلب  
 بالذكر في الدنيا لا في الآخرة كقولهم تعالى فيس ارجعوا وادكم فالتمسوا نوراً ثم اخبر  
 عن وصف وحدانيته ومع اهل التوحيد والمعرفة الطاف رحمانية بقوله تعالى  
 وانهم الى الله ولجئهم الى يعقون والاشارة فيها ان ترون الانكسار والحال  
 عن الله في حقه ان احاطت نفس الالهية اليه قال والهكم فلما خضع اليه باضافة  
 الى نفسه بقوله سبي جعله سجد تخليق لا يسجدون فلما خضع اليه ان تارة يشهد بانفسه  
 روحه الى نفسه بقوله ونفخت فيه من روحي واخرى باضافة لنفسه اليهم بقوله والهكم  
 جعله يسجد والملائكة نشقان باين من يكون مسجد الخلق ومن يكون مسجد  
 للملائكة وحدث نفسه بقوله واحد حتى لا يخطري بالالموحد احتمال انه ثاب لانه لو  
 احتمل ثابا واربعا الى غير انتهية فيؤدي الى التفرقة فيكون ضد التوحيد فانه  
 بالتحقية والمفهوم مع القد الواحد لا حد فحسم مادة التفرقة عن قلب الموحد  
 بقوله له واحد ثم نفى الالهية عن غير الواحد مطلقا بقوله لا اله الا هو لان  
 اشياء الوحدانية اذا لا كان مقيدا بقوله والهكم له واحد وكان مختلفا ان يكون  
 غيركم من المخلوقات اله اخرى فنفي التبريك بقوله لا اله الا هو يخلص الموحد في عبوديته  
 لان تقدير وجود التبريك لا يعلم الجدة بعد لهذا ولهذا كانت ولها ما جمعا فثبت  
 لا يكون مخلصا في عبوديته مخلصا في الانتماء اليه مخلصا في ان لا يخاله الا رحمة ولا  
 مخال له الا كره وجوده ولهذا وصف نفسه عقيب لا اله الا هو يعقبي الرحمن  
 الرحيم وهما اسمان بل لان على صفتي الجلال والجلال كما مرهما في تفسير  
 لسم الله الرحمن الرحيم فيكون معناها حقيقة في قول لا اله الا هو الرحمن  
 الرحيم لا اله الا هو الخالق البارئ المهيمن القادر المتعالي المتكبر



المعنى المانع المعبود المحمود المأثور الرحمن الرحيم الذي له هذه الاسماء الحسنى والصفات  
العلي روى عن عمران بن حصين رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا بى حصين كم بعد اليوم من له فقال سبحانه فى الارض  
وواحد فى السماء قال وايتهم بعدة لربك ودرجتك فقال الذى فى السماء  
فقال عليه الصلوة والسلام فكيفك الله السماء ثم قال يا حصين لو اسلمت  
عليك كلمتان تنفعانك فاسم حصين ثم قال يا رسول الله علي ما بين  
الكلمتين فقال عليه الصلوة والسلام قل اللهم الهى رضى وعزى  
من شئت نفسى فمن نتائج صفة الرحمن الرحيم فى حق الانسان ما سار اليه  
فى قوله ان فى خلق السموات والارض الى يعقلون معنى ان  
الحكمة فى خلق هذه الاشياء ليكون كل شئ منظرية من ايات الله والعبادة  
فى هذه الاشياء من الايات المودعة فيها ان فائدتها عابده الى الانسان لانهم  
قوم يعقلون الايات كقوله تعالى سترهم اياتنا فى الآفاق وفى انفسهم حتى يتبين  
لهم آيات الحق فالآية فى تحقيق الآيات ان العالم بما فيه خلق ينبغى الانسان  
لان العالم منظرية آيات الحق والاشياء المرئيات للانسان والانسان خلق  
لمعرفة الحق ولهذا قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الى يعرفون  
قلوبكم يكن لاجل المعرفة ما خلق الانسان ولو لم يكن لاجل الانسان ما خلق  
العالم بما فيه كما قال الشنشى صلى الله عليه وسلم لو لا ان لما خلقت الكون و  
كان العالم حرات يظهر فيها جمال الحق وجمال الاشياء هو ان لا ياتى الجمال  
الجلالى فى حرات العالم وهو حرات يظهر فيه حرات العالم وما يظهر فيه كما حال تعالى  
وفى نفسك غلابهرون وهذا لتحقيق قوله من عوف نفسه ففدعوف ربه لان  
نفس حرات جمال ربه وليس لاحد غير الانسان ان ياتى به جمال ربه فى حرات  
العالم وحرات نفسه بازا والخلق كما قال تعالى سترهم اياتنا فى الآفاق وفى  
انفسهم آيات فانهم جدا واعون قدر كنعرف قدر ربك باسكين وفابديل

على ان خلق السموات والارض وبما فيها تبع لخلق الانسان وقوله صلى الله عليه وسلم  
لا تقوم الساعة حتى لا يقال فى الارض الله الله بمعنى اذ مات الانسان الذى هو يقول  
الله الله قامت القيامة فلم يبق السموات والارض لان وجودها كان نبعا  
لوجود الانسان فاذا لم يبق المتبوع باقى السابغ ثم اخبر عن اقوام قد تمم العزة و  
ادركتهم البقرة بقوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دونه الله ندا ذلك  
الآية والاشارة فيها ان من لم يكن هذا المحبته طوره العزة الى محبة الانداد ابدأ  
وهى كل ما يحب سوى الله وعلوم ان المحبة نوعان محبة هى من صفات الانسان  
وهى من هوى النفس الامارة بالسوء ومحبة هى من صفات الحق وهى من الارادة  
العذيمة والقائمة بذاته اتقى اقتفت خلق العالم بما فيه كما قال كنت كثرنا محبة  
فاجبت ان اعرف خلقت الخلق لاعرف فمن وكل الى محبة الانسان النبوية النفاية  
تخلقت محبة بملامهم هوى النفس من الامانات فكما ان الكفار بعضهم يحبون الله  
ويحبدونها وبعضهم يحبون الفرى ويحبدونها كذا كذا هل لذيها بعضهم يحبون الاموال  
ويحبدونها وبعضهم يحبون الاولاد ويحبدونها فقال تعالى ومن الناس من يتخذ  
من دون الله دبرا يخفونهم كتب الله ولهذا علم ان الخلق عن فتنة  
هذه الاشياء وعدوونها وحذرهم عنها بقوله انما امواكم واولادكم فتنة وبقوله  
ان من ازاكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم معنى فاحذروا عن محبتهم لان  
محبتهم تمنعكم عن محبة الله تعالى وهو الجيب وانهم العدو ومن احب الله ترك  
ما سوى الله بنظر العدو كما كان حال تحليل عليه السلام قال فانتم عدو على الارث  
العالمين ومن كان فى لازل اهل المحبة فما وكل الى محبة الانسان النبوية النبوية العاقبة  
الارثية ونظمت فى سلك الكنائس من خطاب بجهنم ككفاية الابدية فتعجل لهم الحق  
بصفة المحبة فانكسرت تلك المحبة بمرات قلبه فتلك المحبة محبة يكون غائبا  
لا تتعلق بغير الله لانها من عالم الوحدة فلا تقبل الشركة كما قال تعالى والذين  
امنوا شد جبا لله لان الاعدا اجوا انما وبمحبة غائبة والاجاب اجوا الله



تعالى بحجة باقية ربانية بل جنوده جميع اجرائهم الغائبة والباقية شعرا شوقا كثر  
 ان يخص جاحده اكله ايكن على الحاشية مستحق وكثيرا الذين ظلموا يعني  
 وضعوا محبة الله في غير موضعها من الاشياء وفي الظلم وانقطعوا عن الله وعكفوا  
 على عبادة الدنيا واتخذوا الهتهم الهوى اذ يرون العذاب اى عذاب قطيعة  
 الله تعالى وذاقوا الم حرقة ونار فرقة الله التي تطلع على الافدة لتحقيق لهم ان  
 القوة لله جميعا اى قوة كل داء ومرض وجع وعلة وسنة ومضرة وقسنة  
 وبقيته ومحنة وعقوبة وعذاب في الدنيا والاخرة من قوة عذاب القطيعة  
 مستخدمه وجميعا مندرجة في ضمن فقدان الله تعالى ولا توجد سنة عذاب  
 فقدان الله في التشديد كلها كما قال تعالى وان عذابي هو العذاب الاليم  
 اى عذاب فرقى وقطيعتى ثم اخبر عن حاصل محبة اهل الاهل بالقطع  
 وان يقولوا تعالى اذ تبارك الذين اتبعوا من الذين اتبعوا الانبياء  
 والامارة فيها ان كل محبة ووصلة ومحبة ومودة وموافقة ومتابعة  
 يكون مشوبة بالهوى ومعلولة بالزنا والاغراض الفاسدة والاطلاع الخلوقة  
 والعقبة النفسية فلما انقطعت بالموت عنهم هذه الاسباب وراوا  
 فساد العذاب يكون حاصل مرأى للفرقة والعداوة والبرى كقولهم  
 يا بني وبنيك بعد الشريين فبس القرن وقولهم لا اخلاق يومئذ  
 بعضهم لبعض عدوا الا المتقين وقولهم على وراوا العذاب و  
 تقطعت بينهم الاسباب وقل الذين اتبعوا لقوان لنا قوة فبارك  
 منهم كما تباركوا منا فلي كانت اسباب موصلاتهم فانية دنيا وبقية بالموت  
 وفي الدنيا تقطعت عنهم ولكن لما كانت اسباب وصلة المؤمنين  
 ومحبتهم ومبايعتهم مشبهة على الدين المتبين والحق المبين فلا ينقطع  
 بانقطاع العموز والذنب كقولهم تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله  
 فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها وقال تعالى اخوانا على سرر

متقابلين بل مجتمعة اذا كانت الحق بالحق فليسب الاحواح والاعمال والازواج  
 والاولاد بالجسد في القبور وباهوال القيمة ولو قوف للسؤال والعبور على الصراط  
 والورود في النار وان يقولونها طول الاعمار فلا يزودون الا محبة كما قلت في بعض  
 الاوقات شعر قد طال القام المثنوي والهدومي ارق من فاني في المحبة فبكم  
 كما هو باقى ولهذا قال تعالى والذين آمنوا استجاب الله لقلوبهم كذا ذلك برهم الله تعالى  
 حسنات عليهم اى حاصل معاداتهم برهم بالزنا العذاب العقوبات  
 والمحسنات على فائتهم من الدرجات والقربات والكرامات وبني معنى اخوان العبادهم  
 حاصل اعمال المؤمنين من القامات العلية والدرجات الرفعة ليزيدهم حسنة  
 ايها الغافض احسن صديقات فائت الرب ومازوت غير الحسنة  
 وما هو بخارج جنة من النار الحسنة والقطيعة ابد الاباد ثم اخبر عن  
 ما يدل المؤمنين على اتباع الخير وحساب الشريعة كما يا ايها الناس اتقوا  
 ثانيا لا رخص حلالا لطيب الابنيين والامارة فيها ان اكل الحلال  
 الطيب يورث القيام بطاعة الله والابتعاد عن اتباع خطوات الشيطان والحلال  
 ما باع الله اكله والطيب لم يكن مشوبا بشبهه من حقوق الخلق ولا بسنة  
 حظوظ النفس واللبس على ذلك ما ذكرنا قوله تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات  
 واعلموا صالحا وقال يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تشا  
 فيه ان العمل الصالح نية كل حلال الطيب فاما لم يذكر هنا الحلالا لانه يفتى بالطيب  
 من الحلال فانه لا يكون الطيب الا ان يكون حلالا على اولنا هاما فكل طيب حلال  
 طيب فان الله عز وجل المؤمنين بما احرى بالمسلمين فقال يا ايها الرسل كلوا من  
 الطيبات وقال يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ذكر الرسل طيب  
 الشرف بمذبح الله تعالى بارب شفاعة مطع حرام ومشرع حرام ولبس حرام  
 وغنى بالحرام فانه يستجاب له ذلك حيث صحيح فهو مسلم رحمه الله ورواية  
 به هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الفرق بين الحلال وبين الطيب بان الله طيب يفر

مستوي يعبى وسبب من واليقال ان الله تعالى في قوله تعالى ولا تتبعوا  
 خطوات الشيطان اي وادعوا بانه قوله تعالى يا حرمكم بالسوء والفساد  
 الاشارة فيها ان لا تتبعوا اوامرهم اي لا تتبعوا ما يأمرونكم به من  
 ورسوله فانما ويسمى الله ورسوله ثم فطره فطرت الشيطان وبين عدوته بقوله  
 انما يا حرمكم بالسوء النفس والفساد وان تقولوا على الله  
 ما لا تعلمون فالتسوية بينه وبين خلقه في قوله تعالى ان النفس  
 الامارة بالسوء والنفس الامارة بما فيه حظها والفساد كل معصية فيها حظ للشيطان  
 وحظ في الاغواء والافساد في قوله فسوف يترك لاغوينهم اجمعين وقال لا يظنهم  
 وليس للشيطان حظ فيها بالنفس حظ لان الشيطان عدو للان لا يرضى  
 له ان يظهر بشي من حظوظ الرغبات والنفسانية الا بالاضطرار عند التجرد عن  
 اضلال الان لو غلب على وجهه يكون له منه شارة الدنيا والآخرة فربما حينئذ  
 بارتكاب معصية يكون فيها حظ من حظوظ النفس كذا كانت ليس حظ النفس فيها  
 للشيطان فيه حظ من الضلالة والغواية الا ان يمتدح الشيطان بسببه عظام من  
 حظوظها كما قال ولا يظنهم ففقد النفس عند الضرورة في ورطة الضرورة  
 ببقية استيفاء حظها على هذا ان التسوية اختصا بما فيه للنفس حظ  
 ولو شغل في غير ذلك ولهذا قال تعالى الشيطان بعدكم الفقر ويا حرمكم بالسوء  
 والفساد من الضلالة والغواية وهي المنقولات الفاسدة والشبهات العقلية القبيحة  
 الشيطان في قلب اهل الذنوب والافساد والاهواء المختلفة عند حرامهم عن انوار  
 متابعة الانبياء عليهم السلام واستبدادهم بآرائهم واقتداهم بقولهم المخلولة  
 باتت النفس والوهم والخيال مظنة الطبع التي لا انفارق العقل لا يظنهم دون الشيطان  
 فافهم في ودية الهلاك مثل الفلاسفة والاباكية فاعقدوا اشياء بين  
 الكفر والاباكية والزندقة فضلوا كثيرا وعلى علمهم الشيطان بعض معتقداتهم في حفظها  
 بها كما قال تعالى وان تقولوا على الله ما لا تعلمون يعني لا تعلمكم به من علم الجسد

الفطري

الفطري فطرة الله التي فطر الناس عليها وادعوا عنهم الاقرار والعهد بها بقوله  
 الشيطان كما لو لم يأتها من افعال الشيطان واعطى بها كيد كقوله واعطى  
 لهم ان كيدى بين فحال الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ثم اخبر عن جيلهم  
 في الاقصد بتقليد الاباء بقوله تعالى واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا لو  
 بل نتبع ما آلتنا الآباء والآباء والآباء فبما انه لا جرة من اولادهم بتقليد  
 الاباء واتباع مذاهبهم بقوله تعالى بل نتبع ما آلتنا الآباء والآباء فبما انه لا جرة من اولادهم بتقليد  
 اتباع ما ازل الله بعد في الشبهة في الطب وعلوم الطب في العلم في قوله  
 تعالى او لو كان آباءهم لا يعقلون شيئا ولا يفتدرون اشارة الى  
 قطع النظر عن سلف واتباعهم واتباع اهل الاهواء المختلفة والبدع الذين لا يعقلون  
 شيئا من طريق الحق وضلوا في شبهة الدنيا ويدعون انهم اهل العلم واهل الحق  
 ويسوا من اهل الحق واتخذوا العلم والحق حرفة وكسبا للمال والجاه  
 ويقطعون الطريق على اهل الطب للطلب كما قال في بعض الكتب المنزلة لا  
 تنس عن عالم اسكرة حب الدنيا فانك قطاع الطريق على عبادي  
 ولا يهتدون طريق الحق لانهم يرجعون عما هم فيه من الخس على الدنيا ومتابعة الهوى  
 وفيه شارة ان من يكن على عبارة جادة الحق وقد نهت عنه صراط مستقيم  
 الزبانية وعنده معرفة مسكون مقامات الطريقة بنحو الاقصد بآراءهم من اهل الاهواء  
 الى عالم الحقيقة دون مدعى الشيخوخة بطريق من الاباء ولا حظ لهم من طريق  
 الاقصد فانهم لا يصلحون للاقصد وهذا حال اكثر المشايخ في زماننا ابان الله  
 عليهم واصلاح بالهم ثم اخبر عن اذنتهم عمدا وضرب لهم مثلا بقوله تعالى ومثل  
 الذين كفروا كمثل الذي يبيع نفسه بالاجرة الاية والآية فبما ان من  
 الذين كفروا وكان في عالم الارواح عند الميثاق اذ خاطبهم الحق بقوله الشيطان  
 كثر الذي يفتن بما لا يسمع الا دعاءه ونداءه لانهم كانوا في الصف الاول والاباكية  
 كانت جنود جندة في اربعة صفوف وكان في الصف الاول رواج الانبياء عليهم



استم وفي الحجاب الروح الاوليا وفي الثالث روح المؤمنين وفي الرابع روح  
 الكافرين فخرجت الذرات التي استخرجت من ظلمة دم من ذراته وقيمت  
 كل ذرة باذروها في طهر الحق الست برهم قالوا لمي فالانبياء عليهم السلام  
 سمعوا كلام الحق كفا حلا واسطة وساهدا والنوار جمالها بلحجاب ولهذا استخفوا  
 ههنا البتة والرسالة والكلالة والوحى الله اعلم حيث يجعل رسالته والاوليا  
 سمعوا كلام الحق وساهدا والنوار جمالها من النوار حجاب ارواح الانبياء ولهذا  
 ههنا احوال متابعه الانبياء نصار وعند القيام باواحي متابعتهم مستحق الكلام  
 والاهام من وراء الحجاب والمؤمنون سمعوا خطاب الحق وراء حجاب ارواح الانبياء  
 وحجاب روح الاوليا ولهذا ههنا امنوا بالغيب قبلوا دعوة الانبياء وان بلغتهم  
 من وراء رسالة جبريل عليه السلام وحجاب رسالة الانبياء فقالوا سمعنا طعن  
 ومقابل على فروع التفريعات قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا  
 يعنى الانبياء او من وراء حجاب يعنى الاوليا او برس رسول يعنى المؤمنين  
 والكفار لما سمعوا من الخطاب نداء من وراء الحجب اثلث كانوا اكثر الاذى  
 ينفخ بما لا يسمع الا دعاء ونداء عاتقهم من النوار جمال الحق لا يقبلوا ولا يكثر  
 انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وما امنوا شيئا من كلام الحق الا انهم سمعوا من ذرات  
 المؤمنين ومن وراء الحجاب لما قالوا لمي لتعليق دلي ولهذا ههنا قلدها اما العدا  
 عليه باهم كقولهم تعالى اتا وجدنا ابانا على آفة وانا على آفة انارهم مقتدون فلما  
 ارواحهم بالاجساد فكدرت كدورت الحواس والقوى النفسانية وظلمت بظلمات  
 الصفات الجسدية وان على قلوبهم ما كانوا يكسبون من الصفات البهيمية والحيوانية  
 السبعية والافلاك الشيطانية والذرات الجسدية فاصمهم الله وعلى ابصارهم غمام  
 الا ان صمهم عن استماع دعوة الانبياء ليعلم الصلوب بهم عن قول الحق والافكار  
 بالتوحيد عن رتبة الالات والمجرات ثم لا يعقلون ابدا لانهم اطلوا  
 بالبرين صفاء عقولهم الروحانية وحرروهم من قبض الانوار الزبانية وايضا لا يعقلون

لأنهم صمهم بحكم على فهم لا يعقلون ثم اخبر ان كل طبقات بورت انكر والعباد  
 بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اكلوا من ثمرات ما رزقناكم الآية  
 والاشارة فيها ان من فضل الله وكرمه مع المؤمنين احبهم بكل الطبقات كما  
 احبهم باقائه الصلوة وابناء الزكوة لقابلهما ان احبهما ان يكون كلهم بالامر  
 لا بالطبع فيما زون عن الحيوانات ويخرجون من حجاب ظلمة الطبع بنور النسخ  
 والاشارة ليشتمهم بايثار احب الاكل كما يشتمهم بايثار الصلوة والزكوة فالمر  
 الشبي الصلوة والاسلام ان المؤمنين يجرى كل شئ حتى الله يبعثها في فيه او في  
 احزانه قوله تعالى من طبقات ما رزقناكم فالله كما لا يتعد عليه لا ترى المخلوق فيه منه  
 ولهذا قال رزقناكم يعنى انما الرزاق لا غيرى واشكروا لله بنحوه اكل  
 الطبقات بالامر مع العلم بان الله رزقناكم وانكروا الله على ما رزقه وفي قوله تعالى  
 ان كنتم ايتاء تعبدون اشارتان احدهما ان من شرط العبودية شكر  
 المعبود في السراء والضراء والاشارة الثانية ان الشكر نوع من عبادة  
 المعبود وان اكثرهم شكر اكثرهم عبادة ثم اخبر عما حرم في الظاهر من المأكول  
 وفي الباطن من المأكول بقوله تعالى ايما حرم عليكم الميتة والدم ولحم  
 الخنزير الآية والاشارة فيها ان كان حرم على الظاهر هذه المأكولات  
 حرم على الباطن شهود غير الله من الموجودات فالميتة هي الميتة الدنيا كما كانت فانهم  
 وما هي الا جيفة مستحيلة عليها كلاب هم من اجسادها فان جسدتها كانت سالما  
 لاهلها وان تجذبها نار عذبت كلابها والدم هي الشهوات النفسانية فان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من ابن دم مجرى الدم ولولا ان الشهوات  
 في الدم مكنة لما كان للشيطان اليه سبيل ولهذا قال عليه الصلوة والسلام سدا  
 مجرى الشيطان بالجمع لان الجمع يقطع مادة الشهوات ولم يختر الاشارة  
 الى هوى النفس تشبيه النفس بالخنزير لقابله حرمها وشربها وخبائها  
 وباطنها وما اهل به لغير الله هو كل ما يتقرب به الى غير الله من

الرطاعات البدنية والنجس المادية من غير خلاص في العبد للزنا والسبعة في  
 سبيل الهوى **فَهِيَ اضْطَرَّ** اما لضرورة حاجة النفسانية التي هي منها  
 واما لضرورة امر الشريعة باقامة احكام الواجب عليه فيسرع في تنفيها اضطراراً  
 حتى ياتي اي غير وجه الدنيا وجهها في الحرام والحلال وغير مولى على الشهوات  
 بالحرام والحلال وغير مقلد في استيفاء خطوط النفس الحرام والحلال وغير مقلد في الزنا  
 في الطهارة والنجس من النفس والبدن **وَالْعَمَادِ** اي متجاوزين من الدنيا  
 حد القناعة وهي استزادة واستزادة ومن الشهوة لا لا يحجب عن الحق وابعاد  
 الشريعة فان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام يا داود حذر وانذر قومك  
 من كل شهوة فان العيوب المتعلقة بشهوات الدنيا عيوبها محجوبة عن من خطوط  
 النفس ما يقربها عن الهلاك صورة ومعنى ومن احكام الشريعة ما لا يزيد على الواجب  
 لارادة الزهد والورع والعبادة والمجاهدة بالنفس بالزنا الشهوة بل لا  
 يترك الواجب وان كانت مشوبة بهذه الاغصان اقامة للعبودية وازالة لهذه الاغصان  
 وطلب للاخلاص فلو زيد على الواجب هذه التينات في التوافل فحسن والا  
 فلا يزيد على الواجب للزنا فان الشئ الذي عليه وسلم قال ليس من  
 الزنا من شئت قال **اَنْتُمْ عَلَيْهِ** على من قام به من الزنا لم يكن من  
 المستهلكين في طريق الحق وهو لا فلا يمكن غير سبيل الشريعة سبيلاً فاما يكون  
 محققاً في الله او يكون غافلاً بالله او يكون عاصياً لله ولا يكون الرابع بهما لا حظ  
 له **اِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ** بغفر للعالمين له بامارة الرحمة والغائبين  
 بالثبات الرحمة والمجاين فيه باوصاف الرحمة ثم اخبر عن حال من باع الدين  
 بالدنيا في الآخرة والاولى بقوله **اِنَّ الدِّينَ يَكْمُلُ** مَا اَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ  
 الْكِتَابِ الْآتِيَةِ وَالْإِسَارَةِ فِيهَا **اِنَّ الْعُلَمَاءَ** المذنبين الذين يكتمون انزل  
 الله من مواظب القرآن والوعيد لاهل الظلم والعنف والامر بالمعروف والنهي  
 عن المنكر ومفطاهروا الله وورثوا العباد وورثوا الشهوات وورثوا الحيوة الدنيا

وقتسها ومجتبها وانما يكتمون على الملوك والامراء والوزراء المقربين والارباب  
 الدنيا اما خوفاً من تضاعق دينهم ونقصان قدرهم عندهم واما طمعاً من غم  
 ويزهيم معهم ولا تهمش كانهن في بعض حالهم من حب الدنيا وجهها والحوص  
 وطلبها وطلب ما فيها وحب رياستها او بالتمتع في الماكول المشروب  
 والملبوس والمركوب والسكن والاولاد والاموال البيت والامعة والزينة في  
 كل شئ والحكمة والحول وغير ذلك بل يملكون **وَيَسْتَفْتُونَ** به باكلها متنياً  
 قليلاً اما من ماع الدنيا وهي ماع قليل واما تمتعان للجنة الدنيوية القفا  
**اُولَئِكَ مَا يَكْلُونَ** في بطونهم **اِلَّا النَّارَ** الحوص الشهوة والحسد التي تطلع  
 على الافئدة وتاكل الحسنة القليلة والافعال الروعانية وتحرقها فتجربها  
 كما قال عليه الصلوة والسلام الحمد ياكل الحسنة كما ياكل النار الحطب فغير  
 عما يغلب الطاعة ويحبط الصالحة بانها لا تنكس في العمل وهي في الحقيقة مازمنة  
 من الغضب كمنعته ماز في الجسد وعلم ان كل عمل وفعل وقول يعبد من العبد  
 على خلاف الشريعة تتركه من نار النيران في قلب العبد تلك النار  
 في الحال وفي كل عمل في فعل يعبد من العبد على وفق الشريعة نور ينجي من نار  
 الجنة فيظهر في القلب فماذا استولت الجنة واستعلت نارها تحرق كل  
 محبوب غير الله في القلب كما ان الحلو حارة محقة فاذا اكل الرجل نكس  
 الحلو يحصل كمن الحارة في المزاج في الحال يحرق الرطوبة والافراط فكل ذلك  
 يحرق كمن النار في القلب الحسنة والافعال في الدنيا والآخرة تجلب  
 المرد وتضيق الشجر كقوله ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلماً انما ياكلون  
 في بطونهم ناراً ويبصرون سجراً في النار فافهم جداً ولقوله عليه الصلوة و  
 اسم الذي يشرب في انية الذهب والعقبة يجز في بطونهم نار جهنم فيقبل  
 النعم فيغير النظر آمن بهذه الاشياء وان فهمها كقوله تعالى وان من شئ الا  
 بسج جحيم ولكن لا تفقهون بسجهم فالايمان به واجب وان لم تفقهه





واتى المال على حدة معنى آخر وهو انما حصل للعبد من زلزل الحب وما الى البر من  
 عواطف الحق واسم يتجلى انوار صفاته بعطية ويفقه على حبة تنبيه باو ايقون  
 الشريعة والطريقة بالمعاني الطيبة والقابلة ذبيح القرية وهم الرزق والقلب  
 والسر والفرقة الحق واكتساح المتولدات من النفس الحيوانية الامارة  
 بالسوء او ماتت النفس عن صفاتها بسطوت تجلى صفات الحق مثبت وبقيت  
 منها باقى المتولدات على الدوام من اوصاف البسرية والانسانية وهي الاضياء  
 والجوهرات والى السبيل القوي بسرية والحواس الحس فانهم في التزود  
 والتغنى عن علوم العقول والمجملات والموهوبات والمحمولات واما  
 والتسائلين وهم الدواعي الحيوانية والروحانية وفي الزقاب اي كنف  
 رتبة السبعين كساعات الكونين وحق رتبة عن عبودية ما في الدارين  
 فان الكتاب بعد ما في عليه درهم فاذا انقضى الزمان امر غير الله وعبوديته  
 بدوام الرتبة ولزم المعاملة صار اهل المشاهدة واقام الصلوة المظهرة  
 مع الله بالندوات الزكوة زكوة مؤهب الحق الى استحقاقها من الحق  
 فهم والمؤمنون بعها هم اذ اعادها مع الله بالتوحيد والعبودية  
 انما الصلوة يوم الباق والصلوات في اناساء وانهم من الصابرين  
 في ناسا وراعات الحقوق والظن ان محال الخطوط وفناء الوجود  
 عند بقا الشهود وحيد اناس حين ينس سطوت الجلال لا الصبر بهم  
 على قيام الحق عنهم وبعابهم صفات بقاء وكنت الذين صدقوا بابل الوجود ما عايدوا  
 الله عليهم يوم الشهود كقولهم انما من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليهم  
 واولئك هم المتقون من ترك الامانية بالاستسلام في البهوية وان  
 ما يقضى لانه من فنون الامانة ووجود فضائل المايمان ونقصية الاعمال  
 وصول الزحم والتمسك بفنون الذمم والعزم والوفاء بالعهود وراعات الحق و  
 تعظيم الامانة الخطر محبوب الحق ترعا وعلو بدارا ولكن قيام الحق عنك

عند قيامك عنه وانما كمن من سادتك لاستسلامك في وجود القدم وتعلم ربي  
 عن سكان احسانك انهم في المعنى ثم اجبر عن انقصاص القصاص للعوام  
 والخواص بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم ان القصاص في  
 القتلى الآية والاسارة فيها ان الله تعالى كتب عليكم القصاص في قتلكم  
 كتب على نفسه الرحمة في قتله وقال من اخطى فقتله ومن قتلته فانا دية ودية  
 قوله تعالى انما الحشر ان رة الى ان في قتلهم قصاص المثل بالمثل في قتلى  
 لمن المثل من المثل له فلهذا لا يشبه قصاص قاصم فان في قصاصكم موت  
 الرجلين وفناء الشخصين وفي قصاص جنة الدارين وبعاء رب العالمين فمن  
 عني كنه من اخيه نبي يسير الى ان من عني له من الاخبار والاصفياء  
 نبي من انواع البلاء في الاستسلام الذي هو موكل بالانبياء والاولياء فانه  
 معون من معارف مسانه وعطف من عواطف امتانه والواجب على العبد  
 ادراك شكره الى الله بامت فمما امر الامانة ومن عود معه  
 بدين البلاء بالنعاء وغرض الشدة بالرخاء ذلك تخفيف من زكمت ورحمة  
 فمن اعندى بعد ذلك الوفا بعبادة الجفا والقاء جلاب الجا فله  
 عذاب اليم فان الكفران ورفعة وضم ثم اجبر عن فوايد القصاص للعوام  
 والخواص بقوله ولكم في القصاص حجة يا اولي الابواب انكم  
 تقفون والاسارة فيها انما الله على حقين ما ذكرنا ان في قاصي نبوة  
 الدارين وان من تنزل بسيف الصدق عن تجلى صفات جلال الحق وحقى عن  
 وجوده فلهذا في القصاص حجة بحتي لانه اذا تلف فيه فهو الخلف عنه وجبانه به  
 انتم لم من بقائه بنفسه ولهذا اخفى هذا الى الابواب بقوله تعالى ولكم في  
 القصاص حجة يا اولي الابواب انكم تقفون اي تقفون عن شركه وجودكم  
 بدين قس الرزق لان عند هذه الجلال الوجوداني والجلال القمدي لتوحيد البيت  
 الرزق انما بقوله تعالى وابنه بهم روح منه وتكونوا اولي الابواب كهم حجة في باب



فسر هذه الجوة التي في قوله تعالى فليخيه جوة طيبة واذا كان الوارث عنكم  
 الله وخلف عنكم الله فبقا خلف غيركم فما ورد عليه لثقت نعم الله الله تعالى  
 ثم اخبرهم المال بالوصية واخبرهم المال بهذا الوجود بالكلية بقوله تعالى  
 عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية والاشارة فيها  
 ان كتب على الاخي الوصية بالمال وكتب على الاوليا الوصية بالمال والاشارة  
 بوصون في اخرها عليهم بالثقت والاوليا يخرجون في مبادي احوالهم عن الفكر  
 قوله تعالى اذا حضر احدكم الموت اذا حضر احدكم الموت مع الله والموت نفسه لا يورث  
 عن انفس الطيبة الجوة كما قال عليه الصلوة والسلام موقوا قبل ان تموتوا فكونوا  
 كل خير وترت مكان مشربها من الدنيا والعقب فليعلم ان الوصية الوصية  
 وهما الزوج العلوي والبدن السفلي فان النفس تولدت وحملت بازواجها  
 والاشارة في انهم القلب السنة وباقي المتولدات البسرية بتركه وبتركه  
 مشرب بظلمتهم من المشرب الروحانية الباقية والمشارب الجسمانية الفانية  
 بالاعتدال في الاعتدال من غير اسراف في الغنى في الاعتدال في الاعتدال  
 من الزكوة في الشهوات وفي الاعمال تجنباً من الرثوم والعياد  
 كما ان النبي عليه الصلوة والسلام قال بعثت لرفع العادات وترك  
 الشهوات وقال عليه الصلوة والسلام لا تهمكم مكارم الاخلاق ومن مكارم  
 الاخلاق ان يجعل لشارب مشرباً واحداً والمذايب مشرباً واحداً كما قيل  
 شعر وكل له سؤل دين ومذهباً، ووصلكم سؤل ديني هوكم. وانتم  
 من الدنيا اراي وديني مني منكم واخيارى رضاكم. وقوله تعالى حقاً  
 على المتقين يعني ما ذكرنا من الوصية بجليلها حق واجب على متقي الشكر الحق ولهذا  
 قال تعالى على المتقين وما قال على المسلمين المؤمنين لانهم اهل الظواهر  
 المتقون هم اهل البواطن كما قال عليه الصلوة والسلام التقوى هنا وآثار  
 في صدره واعلم ان القرآن انزل لاهل البواطن كما انزل هو لاهل الظواهر

والاحكام تحتمل الشرح كما شرح هذه الآية في الوصية الظاهرة وباطنه الحكم والمقابلين  
 فليخيه الشرح ابدأ ولهذا قال اهل الكتاب ان ليس من القرآن شيء منسوخاً يعني وان  
 دخل الشرح في احكام الظاهرة فلا بد من حكم باطنه فيكون ابدأ معمول بالموعظة والحكم  
 والاسرار والمقابلين حقا على المتقين لانه مخصوص بهداية المتقين بقوله تعالى  
 هدى للمتقين فحكم الوصية في حكم غير منسوخ ابدأ كقول بعضهم سراجكم ما دمت  
 جناناً من امتك بكنك عظيم في التراب هم وقال بعضهم في الوصية للشدائ  
 من علي بن ابي طالب ثمة ابنة وثمة بنت باسقى وثمة بنت لرازي فجاز  
 الماجد الزكي بنت ثمة ابنة بنتي السهم بنت خنزي بن عثاني ثم اخبر  
 عن وبال التبديل لاهل التعصیل بقوله تعالى فمن بدله بعد ما سمعه الا ان  
 والاشارة فيها ان من غير من الروح والقلب السر الوصية الصادرة من  
 نفس الميتة عن واصفا الذميمة الجوانية عند سواها الغيب وزالة سواها الرب  
 اليه بترك المشرب الجزئية من المطالب الوصية بعد ما سمع ببيع القبول في ترك الفضول  
 وتم راجحة ور المحبة بمشام الرغبة وذائق زلال الوصال من مشرب الاعمال  
 فثبت عواطف الجوانية لاهل الوصية الملك الكبير المتعال فبعث ما كونه ورد  
 ما يوجب البعد بعد ما كان قريباً وما والاسلام غريباً كما بدا غريباً قائماً الله ايمهم  
 وجنابته على الذين يبدلون اي على القلب الروح والشر على الكفل الذي يبدل  
 الوصية بترك مشربهم الطبيعة الانسانية ان الله سبحانه لهذه الوصية المرضية  
 عليهم بما في انفس والطوبى من الرجوع الى مشرب الطبيعة بعد شتم رواج  
 نقات الحقيقة واقفا اختفت النفس بهذه الوصية لمعنيين احدهما لان الوصية  
 مخصوصة بمن حضر الموت مخصوص بالنفس عند حضور القلب والروح والشرح  
 الله لان جوة النفس في موتهم وموتها في موتهم وجوبهم بالحق مع الله وموتهم  
 في بعدهم من الله ولهذا قال الله تعالى في حق اهل البعد الملك لا تسبح الموت وقال  
 في حق اهل الحضور ليسند من كان جناباً وحضور كل واحد منهم مع الله بوجوب جنونه والو

فخصه من خضر الموت والى النفس على التحقيق والى لا النفس لما انكسرت  
 عليها النور المحصور من حرات القلب ظهرت لها خمسة صفاتها الذميمة الجوانية  
 الغائبة وذات حلاوة نفسانية الصفات الخمسة الروحانية الباقية فكلما بين  
 اليها ورضيت بها فترجع الى ربها وتموت عن صفاتها وكرت كل ما كان غيرا عنها  
 لاقتاعلت بالحققة انما عندكم بقدر وما عند الله بان تكذب عليها بفهم علم الحقيقة الوضعية  
 على النظم الموت عن صفاته للوالدين والاقرين من الروح والبدن والقلب والسنن  
 ينحطوا بها ويقلوا وحينئذ كقول عليه الصلوة والسلام كفى بالموت واعظا لكن القلب  
 والروح والسنن فهم من العالم الروحاني وصفاتهم روحانية حميدة باقية فترك مشاربها  
 والخروج عنها صعب جدا وقولنا كفى من مؤصص جفأ أو نائم أي فخر  
 من هذه الوضعية على الموصي له جفأ في تركه مشاربه في الجاهل بغير المشاهدة  
 أو نائم أي من هذا الشرع في رفع الطبع فاصحح بينهم يعني الروح والبدن والقلب  
 والسنن وروى الوضعية الى العدل الحق ولكن بنظر صاحب ولا يه كامل ليربط سلوك  
 طريق الحق يخرجهم من ظلمات الطبع وهذا احد اسرار رتبة الانبياء عليهم السلام فانهم  
 جدا قلا انهم عليه اي فخرجوا على المصلح بينهم فيما لو اسبهم وبادى معهم وبرزوا  
 بهم بعض الرخص فان الحيل على الصدق المحض لا يثبت له الا قليل من المجد وبين  
 ان الله عفو اي يسر ما يبان على قلب انك عند فترة او دفعة او خفة  
 في رجوعه الى الله بالاستغفار رجعت اي بلطفه وبعطف به بالرحمة اقول  
 عليه الصلوة والسلام انما بلغنا على قلبى وانى لا استغفر الله في كل يوم مائة مرة  
 ثم اخبر عن احد اسرار الوضعية في الاسكان عن المشارب القلبية والقالبية  
 بقولنا يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام الاية والاسارة فيها  
 انما الصوم كما يكون للظاهر يكون للباطن وباطن الخطاب يشير الى صوم القلب  
 والروح والسنن الذين آمنوا سموه والنور المحصور مع الله كما سبق ذكرهم فاصوم  
 صوته عن مشارب المعقولات واصوم الروح عن مرحلة الروحانية واصوم السنن

صوته عن مشارب المعقولات واصوم السنن عن المفطرات فنهاية صومه اذ اجم البس  
 ومن امسك عن الاغيار فنهاية صومه ان يشهد الحق وفي قوله عليه الصلوة والسلام  
 صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته عند أهل التحقيق الباء عائدة الى الحق تعالى فيقضي ان  
 يكون صوم الجسد ظاهرا وباطنا لرؤية الحق وافطاره بالرؤية كحما قال تعالى لم  
 صام طرفة عن مشاربكم وحق لكنا اجزاء نواكم بعينه قوم حين بدو هلالهم  
 وبدو هلال القلب حين برأكم قوله تعالى كتب عليكم الصيام اي على كل عضو في الظاهر  
 وعلى كل صفة في الباطن فصوم النفس من الكذب والفحش والغيبة وصوم العين  
 عن النظر في الخفة والرياء وصوم السمع عن سماع المناسخ والملاهي وعلى هذا نفس الباطن  
 وصوم النفس عن التفتي والحوص والشهوات وصوم القلب عن حب الدنيا وزخارفها  
 وصوم الروح عن نعيم الآخرة ولذا تمها وصوم السنن عن رؤية وجود غير الله تعالى  
 وانباته كما كتب على الذين آمنوا ان ينشروا ان ان جرد الالان  
 من الجاهلية والروحانية قبل التركيب صارت صابغة عن المشارب كلها فلما  
 تعلق الروح بالقلب صارت اجزاء القلب مستعدة للخطوط الجوانية والروحانية  
 بقوة امداد الروح وصار الروح بقوة حواس القلب متمتعا من المشارب الروحانية  
 والجوانية فلان كتب عليهم الصيام وهم مركبون كما كتب على الذين آمنوا من قبلهم من  
 المفطرات لكم انكم تتفكرون من مشارب التركيب وتصومون فيها مع حصول استغفار  
 المشرب لنظره ومن مشارب المشرب بها عباد الله اذ عرفوا انهم مشربون بطور انفسهم  
 من مشاربهم هذا المشرب عن نفس استغفار الخطوط طلعت من مشاربها حقوق  
 الاقام من مطلع الانتقاء فحينئذ يتحقق الانجاء وما عود بسند الانبياء بقوله عليه الصلوة  
 والسلام للصائمين فوجان فرقة عند فطره وفرقة عند افطاره ثم اخبر عن كمال  
 الطغمة مع الجاهل بغير الاعداد في قوله تعالى اقاما معدودات الى والفرقة  
 الاسارة فيها ان صومكم في ايام فلاب من معدودة مشاربته وثمرات صومكم  
 وفوايدها من ايام غير معدودة ولا مشاربته فلاب من صومكم مع ذكره وهذا كقول



تعالى وجاهدوا في الله مخرجا ومم قال تعالى فمن كان منكم مريضا  
اي وقع له فترة من السكون لمريض عارض قلبه من غلطات صفات النفس داعي  
البشرية وكسل الطبيعة فاحترق مزاج القلب او على سبيل او وقع له اناء  
السكون من العجز عن القيام باعمال الحقايق فلبس مل من كثرة اراوته وتقوى جزئه  
وتذكر الغاية وبما لا يحسنه بها جبن لا الطاف وبزبر مرضه بميلت الاعطاف  
فعدته من ايامه اخرى يعني في ايام سلامته القلب زوال المرض فيسند رك  
ما غابته بالانذار بان لا يزل ما رخص له في التيسير كما قال تعالى لا يهل الاخص فانقوا الله ما استطعتم  
وقال تعالى لا يهل الاخرى انقوا الله من غفاته وذلك سنة من الله في التيسير لا بالبداهة  
ثم استبغوا ذلك عنهم وجب في آخر الحالة وعلى الذين يطيقونه فدية اي  
على من كان له قوة في صدق الطلب لله عليه في القصد كرامة ودية لما انطوا وان  
اسكن الله عن المشايب بالانقافات الى بعض المطالب فخرج شربا الشربة عن شرب  
الحقيقة طعام مسكين اشارت الى ان كل مشرب الطاف المحي ليع المسكين من  
يكون مشربا غير ما عند الله وفيه اشارة الى ان كفارة ما يكون طعام مسكين فيعطيه  
المسكين بالخروج مما سوى الله وبواصل الصوم ولا يقطر الا على طعام مؤبد  
المحى وشرب من شرب كما ان النبي صلى الله عليه وسلم واصل ويقول اني ابيت  
عند ربتي بطعمي وبغني فمن تطوع خيرا اي من زاد في الله يعني كلما فطر  
عن شرب فلا بد من شرب فغداي ذلك الشرب ايضا فهو خير له ان يصبر  
مشربا من الشرب كلما ودوام الصوم كقولهم تعالى وان تصوموا فليخبركم  
يعني ان كنتم تعلمون ان فوق كل شرب آخر الى ما لا يشاء اي ولهذا قال عليه  
الصلوة والسلام من استوى يومه فهو مغبون وفيه اشارة اخرى وهي ان كنتم  
تعلمون شهرا رمضان الذي شهر الرضا على قوا من قواها يعني  
وان تصوموا على المشايب كلما خبركم ان كنتم تعلمون ما اخفص به انزل فيه  
القرآن فمناه وان من يكون حاله حال رمضان في دامة الصوم فينزل فيه

حقائق القرآن يكون على دية الله لا على معنى ان ياكل من المداوية فانه دايما يقوم  
ولكن المداوية تاكله تافيه عن خلق الخلقية فبقية خلق العاقبة كما كان حال النبي  
صلى الله عليه وسلم يقول تعالى وانك لعل خلق عظيم والعظيم هو الله فافهم جدا  
ولما سئل عابته رضي الله عنها ما كان خلق النبي صلى الله عليه وسلم قال كان  
خافا القرآن فمنا يقطع سبيلك فيكون ليسر بجان القرآن فيه مبدية من  
خلق الى خلق كما قال تعالى هدينا للناس وبينات من الهدي والقرآن فان  
تم اجبر عن وجوب الصوم عند شهوة الشهوة ثم يقول تعالى فمن شهد منكم الشهر  
فليصمه الاشارة فيها انه ذكر بعد قوله وان تصوموا خبركم ان ندومون  
على اسكن الله عن المشايب كلما ان كنتم تعرفون قدر شهر رمضان وهو عبارة  
عن دوام الصوم الحقيقي الذي انزل فيه القرآن كما ذكره قال تعالى فمن شهد منكم  
الشهر اي من ادرك منتهى دوام الاسكن عن المشايب بالكتابة فليصمه اي قل  
دوام على ملازمة الاسكن لقوله عليه الصلوة والسلام لحارثة رضي الله عنه اذا ابت  
فانزم وقال ابو بريد رحمه الله ما دانه بنه وقال اترك نفسك ولازم بدك  
فان رمان كما برض في نوب قوم شهوة رمضان الحقيقي برض رسوم قوم فشان  
بين من يحرق ذنوبه رحمة وبين من يحرق رسوم حقيقة وفيه معنى اخر وهو ان  
من كان مشكك هذا الشهر وحاضره لا غايب الشهر حاضره فليصمه ومن كان  
مريضا بمرض الفقرة والغلات او على سبيل من وفقات السكون كسكن  
فعدته من ايامه اخرى الرغبات ومحة صدق انبات والرجوع الى مقام العوا  
بمنقذات بعديات فيقضي فيها ما غابته ويحي فيها ما امانه وقوله تعالى بلديا الله اعلم  
البشر ولا يردكم اليسر فان مع العسر يسرا فريكم اليسر الذي هو مع العسر  
فلا تنظر في امتثال الاوامر العسر ولكن انظر الى اليسر الذي مع العسر فان  
العاقلة لا ينظر مارة الشرب فيتركه ولكن ينظر الى حلاوت الصفة ولا يالي  
بمرارة الشرب فيشرب بقوة الله وفيه معنى اخر انه يردكم اليسر فريكم





بركن من اركان الصلوة لم يزمه القول الا انه الجبار فيجبر كل فعل كسر يكون في اعمال  
 العباد بفضله وكرمه وفي الحقيقة ان الفضل مع العباد مقدم على اعمالهم وانه يعطي النبل  
 السؤال فيحقق حر العبد بعد سنو له بجميع النوال ثم اخبر عن تقصير النوال قبل  
 السؤال لقوله تعالى احل لكم الصيام افرقت الى نساكم الآية والآية والآية  
 في تحقيق الآية ان الحواضر الان يجب تركهم من الرزق والنجوة في الاحوال  
 لانه لهم منه فارة يكونون بكم غلبات الصفات الروحانية والوارثات الزمانية في  
 ضباب النار الروحانية التورانية ففي تلك الحالة لهم سكر يقينهم عن كسار النفسانية  
 فيصومون عن المخطوطات الانسانية ولو بوجاهة تلك الحالة لتلك نفوسهم بسطوات  
 صفات الجلال وحاشا راحهم وما عات بدتهم كما من الله عليهم بقوله قل ايعم  
 ان جعل الله عليكم النهار سدا الى يوم القيمة من له خيرا الله بما يتكلم به من كنون  
 فيه الآية ومارفة يكون بحسب الدواعي والحاجات الجبوتية مردودين الى ليلة ظلمت  
 الصفات الانسانية وفي تلك الحالة لهم صحو بعد هم الى احكام عادات طبائع  
 الجبوتية ولربما على تلك الحالة لما انت فلو بهم بهجوم الآفات وفات لهم  
 من المصروفات كما قال تعالى قل ايعم ان جعل الله عليكم ايل سدا الى يوم  
 القيمة الآية فخصهم الله تعالى بنهار في كسف استراحتهم ليسكنوا فيها ليلتهم  
 بها ومال كما اهل لكم ليلة الصيام اي ليلة تسرحون فيها ويستعدون ليعام  
 غدا معا يعني ان لم يكن ليلة الصيام ما اهل لكم فيها الرقت الى نساكم ولهي  
 التمتع النفسانية من الانفة الدنياوية المسخرة للنفس لتفوز فيها بما تفرق  
 الرجال في الدنيا لا يستبقوا المخطوطات القوية على اداء المعقود ولا يكون سخرة لها فينفذ  
 فيها تصرفها هنك لباس لكم اي التمتع بالمخطوطات الانسانية ستر لكم بكم  
 عن حرارة شمس السموم ولباس ظلمات صفات الوجود كبداية حكم سطات  
 تجلي صفات الجلال وانتم لباس الله اي لباس صفاتكم المحمودة والنوارح لكم  
 الصالحة تسترون معائب الدنيا وتشفكم بتعاضد شهود النفس لادائها لقوله

على الصلوة والندم

عليه الصلوة واستندتم لجمال الصالح للرجل الصالح والمال هو الملعون الذي  
 قال عليه الصلوة واستندتم فيه الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه  
 فها الملعون صالحا واقتب نعم اذا من بصلاح الرجل الصالح علم الله  
 انكم كنتم في خصوبة البشرية تحت انوار انفسكم باستيفاء حظوظكم  
 الجبوتية في ليا الى الطلب من ضعفكم واستبدال شهودكم فتاب عليكم بنظر العناية  
 الى قلوبكم وعفا عنكم اي عفا امار ظلمات صفاتكم بالنوار هادئة عنكم فالك  
 اي في هذه الحالة باقية فخص لكم في مباشرة المخطوطات النفسانية بقدر  
 الحاجة للضرورة الانسانية بالامر بالاطيع وابتغوا بقوة هذه المباشرة  
 ما كتب الله لكم من الصفات العلية والدرجات الزقية وكثروا واشربوا  
 اي تمتعوا بالمخطوطات لرفع الحاجات الانسانية في ليا الى العفو حتى يتبين لكم  
 الخط لا يفسد من الخط الاسود من الخير اي يظهر انوار تشرق  
 الجلال ونحو ظلمات الصفات والامال في نهار سكر نعم انتم الصيام والامتناع  
 عن الاستماع من المنابر الروحانية والجبوتية الى ايل ايل الصلوة بعد  
 السرك كما ان الرزق منقسم الى حالة نفس والى حالة بسط فالاحوال ايضا  
 تنقسم الى نفس بسط وزبادة ونقص وجذب ونصب وفوق وجمع  
 واخذ ورد وكسف وستر وصحو وانبات ومحو ونار وبقا وكسوف وتمكين  
 قال فاعلمهم كان سنا لم يزال اذا بدا سنا كان سنا لم يكون اذا مضى فويل  
 اذا كرمتم على لطف كافي لم ازل منكم مقبلا فان ناجاتني بخي مكر كافي لم  
 اجد منكم شيئا ولا تباشروا اي وتغلبوا القلوب بالمخطوطات والارواح  
 بالاسرار والاسرار بالاساطير عن الاغيار وانتم عاينون في  
 المساجد اي يجمعون في مقامات القربة والوصلة مجاورون وحاضرون القدس و  
 مجلس الناس يعني عند حاج النفس لضرورتها الانسانية في بعض الادوات ونحوها  
 بها كونها بالضرورة فيها وبالقلوب والارواح والاسرار كائين مع الحن

باب من عن الخلق وهذا مقام أهل التكليف فانتم ان كنتم من غير انفسكم كنتم  
 مجبورين بكم كنتم عتوا وان كنتم جابرين بانفسكم فلا تعودوا انكم ثلاث حدود  
 الله اي كفت الغربة والوصلة والاعطاف والبذل الى الله حدودا ولا تفرقوها  
 بالخروج عنها يا اهل الكسوف والعكوف ولا تقربوها بالدخول فيها يا اهل الكسوف  
 والكسوف يا بني لولم يلازم الغنى ومالككم وانتم لم تكن القصدكم نحو كذا لست ببيت  
 الله بظلمة الله اياتيه ولا نعمة وبرهنة للناس اهل الصدق والطلب اقلهم  
 يفتقون بانوار العوطف والجود عن ظلمات شركة الوجود ثم اخبر عن فساد الاحوال  
 من كسر الاموال بقوله تعالى ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل والامارة فدا  
 ان الاموال خلقت لصلاح قوم النفس وان النفس خلقت للقيام براسم العبودية لقوله تعالى  
 وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم  
 بان لهم الجنة ليعلموا ان ليس لهم الاموال الا انفسهم وانما هي لله فلا تنصرفون في الاموال  
 والافس لا بما حرم الله تعالى ثم قال تعالى ولا تأكلوا أموالكم بينكم اي الاموال التي اشترى  
 الله منكم بالباطل اي بهوى النفس الرصع الشهوة والاسراف على الغفلة بكونها حرة  
 بالامر بالساعة والنقمة على الطاعة والقيام بالعبودية وتذللوا بها الى الحكم  
 اي ولان الله لا ياله الحكم وهي النفس الامارة بالسوء لئلا تأكلوا من أموال الناس  
 اي من الاموال التي خلقت للاستعانة على العبودية بالانتم اي بالقطيعة والفضيلة  
 مستعينا بها على المعصية كالحيوان يتوسل بها الى اكلها بخلق النفس الهيمنة فيكون حالكم وحكمكم  
 ومنكم انما لبقوله تعالى وما يكون كما تأكل الامانة والناظر متى لهم وانتم تعلمون  
 حسن الامر ولا تعلمون ثم اخبر عن سيرة القبار وسيرة الابرا ببقوله تعالى فليؤتوا  
 عن الاهلة الآية والامارة فدا ان الاهلة قل هي موافقة للناس  
 على الناس فيها اختيارا كاستغلال كل طائفة بما هو اهل في تلك المواقف على تفاوت  
 اعمالهم ومواقفهم في القوم في قاداتهم فلما اورد من موافقة اورد لهم ولقد وافق  
 موافقة مراقباتهم والاشارة الى ما رويكم الوقت على الصدقين من غير اختيارهم

ومن الجواب على الجنبين من غير اختيارهم بل باضطرارهم فلقد وافق موافقة  
 فمن كان وقت الحق كان قيامه بالترتبة ومن كان وقت الحق فالغالب الحكم الحقيقة  
 ولا الجنبين موافقة واصناف مجبورهم فان جوارحهم وصف وجودهم ودخلوا في حكم  
 وصف مجبورهم والله غالب على امرهم فهو من احسن احكام البشيرة واستبلا  
 سلكا الحقيقة فان كلهم بوصف الجمال طائفة وان تخلي لهم بوصف الجمال طائفة  
 ولتسأل الله ان تاتوا بالبصيرة من ظلمة رها فيه امارة ان كل من  
 سببا ومدخلا لا يمكن الوصول اليه ولا الدخول الا بانواع ذلك سبب المدخل  
 لقوله تعالى انما من كل شئ سببا فان سبب الوصول الى حضرت الزبونية  
 والمدخل فيها هو التقوى كسهم جامع لكل بر من اعمال الظاهر والحوال الباطن القيم  
 بانواع المواقفات واختيار الخلق وتصفية الضمائر ومراقبة الله عز وجل في كل  
 في طرب التقوى يكون الوصول الى حضرت المولى كقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم  
 وقال عليه الصلوة والسلام عليكم تقوى الله فانه جامع لكل خير وقوله تعالى وليس البر  
 بان اتوا البيوت من ظهورها اي بغير دخلها بخلق طواها لاعمال من غير رعاية  
 حقوقها طواها بتقوى الاحوال ولكن التي من التي اي حق التقوى اخبرنا  
 انقوا الله حق نقاته وقيل في معناه ان يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويذكر فلا ينسى  
 واتوا البيوت من ابوابها اي ادخلوا الامور من داخلها ثم ذكر مدخل  
 القول قال واتقوا الله اي اتقوا بالله عا سواه فقال فلان اتقى بربه  
 يعني اعملوا نحوكم ومماكم مشرك ومفرعكم وجهكم منه اليه كما كان حال الشبي  
 صلي الله عليه وسلم يقول عوذ بك منك لعلكم تتقون لكي تتقوا وتخلصوا  
 من مراكب النفوس عاية الملك القدوس ثم اخبر عن النجات وطريق  
 نيل الدرجات بقوله تعالى وتاتوا في سبيل الله الذين بقايتكم الآية  
 والامارة في تحقيق الآية ان تأكلوا من منعكم عن سبيل الله اورد  
 ان يقطع عليكم طريقه من سبيلين الانس والجن معي نفوسكم وان اعدى عدوك



نفك اني بين جيتك ولما كان الشج على نده عليه وسلم يقول ذار جمع  
 من جهاد وجنا من الجهاد والاصغر الجهاد والاكبر ولا تقعدوا اي لا تجاوروا  
 عن حد الترفع فنجاهدوا بالطبع ولكن كونوا قانتين على قدم الاستقامة بقدر الاستقامة  
 وهوان تقولوا جت ما توفقون وتفعولوا ما به تومرون ان الله لا يحب  
 المتغيبين فليجربون طرق الاضراط والتفريط ثم اخبر عن غايته حتى الاستقامة  
 بقوله تعالى واقبلوه خير حيث تقفتموه واخلجوه من حيث اخرجكم  
 الى لا عدوان الا على الظالمين والاشارة فيها واقبلوه من حيث اخرجكم  
 النفس هو ما من قلوبكم كما اخرجكم من جهة القلب وحضوره والفتنة  
 آتت من القتل يعني الحق التي تروى على القلوب من الموارق فتنة النفس  
 لتجربها عن الهدى من الحق التي تروى على النفوس من القتل مخالفة هو ما فان جاهدتها  
 بما لو فاتها وجودة القلب يكون الا بالقد ولا تقاها وهو عند المجتهد المحرم  
 يعني لا تقصو الى النفس وصفاتها حتى تكونوا آمنين مطمئنين في معامات  
 القلب الروح ولا تشارعوه فاما زعمكم وكونوا مراقبين احوالكم وحضور  
 قلوبكم مع الله حتى يقاتلوا فيكم اي يراكم في الحضور ويؤمركم بها  
 ودواعي الهوى فان قاتلواكم نازعكم في الجبهة والحضور فاقبلوه  
 كذلك جزيته الكافية بسبب الصدق وقطعوا بامارة تلك الدواعي  
 عن نفوسكم بكل ما امكن لتتأقبن لكم علاقتهم عن ذكر الله فان انتهوا  
 فان الله غفور رحيم يعني اذا انقطع عنكم مزاجه النفس وهو ما  
 واتخذت نار شهواتها وسكنت دواعيها وتفتت بالابتدائها فصارت كالزنى  
 لا يجوز زنايتها فدعها مع ذاتها واعلم بضررتها باذ الحقوق وترك الفضول  
 في المخطوط ولا تؤذوها بالغلو في جهادها وان من ملول ب حفظ الاسرار  
 بين يفرغ الى جهاد النفس بل المخطوب فراغ القلب عما سواه وحضوره  
 مع مولاه واقبل العذب النفوس لرفع قسرتها بقوله تعالى وقابلوه من حيث اخرجكم

ونفستها معارفها ومن رعتها مع القلب بدواعيها وشهواتها وشربها عن زواجرها  
 فغلبها بمباشرة اضدادها حتى يصح مزاجها في الجودية واليقين بها انما بشرية  
 ويكون اسلامها الذين لله فلانها رضى حكم من الامكام ولاننا نرى في نفي  
 قمار وبه الاسلام فان انتهوا فان اسلمت النفوس فادعوا وان لا يجوز  
 والغيب الا على الظالمين الذين يبدون الهوى والنفس من دون  
 الحق ثم اخبر عن اعتدائهم الهوى ومجازاتهم بالاعتدائهم بقوله تعالى انفسهم  
 بالفساد من الحرام اشارة فيها ان نفوسكم من الاوقات بتوالي النفوس وزواجرها  
 وغلب صفاتها واستبلاها فتدركه الشهوات والشهوات باليوم واليوم وان عتد  
 بالساعة والوقت بالوقت والاولى بالاولى والآخر بالآخر فاصبر واقفوا  
 الغايات وقصوا الحقوق فمن اعتدى عليكم يعني كل صفة من صفات النفس  
 اذا غلبت واستولت عليكم فاعتدوا واعتدوا وعالجوا بفضدها فان غلبت بالخبر  
 عالجوها بالسخط وان غلبت بالغضب عالجوها بالحلم وان غلبت بالحرص عالجوها  
 بالترك والزهدي وان غلبت بالشهوة عالجوها بالرياضة والعفة فعلى هذا نفس  
 ابا في مجمل ما اعتدى عليكم فاعتدوا عليها حتى تغلبوا عليها واقفوا الله  
 في فراط الاعتداء والاضرار عن هلاك النفس بكرة المجاهد في تقرب الاعتداء  
 اجتنابا من ان يكون الى شهوات النفس مؤثقا في المخالفات وهلاكها في فراط  
 الامانات واعلموا ان الله مع المتقين بالنصرة الى جهاد النفس وقهرها  
 ومنعها عن الاعتداء بالتوفيق للانقاء والتفريق في سبيل الله من الامور  
 والنفس التي استرها الله منكم بقوله تعالى وتجاهدون في سبيل الله بما لكم و  
 انفسكم خير لكم ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة في جهاد النفس فراط  
 الاعتداء وتفريطه ولا في جهاد الكفار بالافراط بان ياربز واحدة على رطل ولا بالتفريط  
 بان يفرغ واجد من الاثنين وايضا ولا يعلقوا بايديكم الى التهلكة بالتفريط في الحقوق  
 ولا بالافراط بالمخطوط وايضا بموقوفات النفوس ومخالفتها التصوم ايضا بترك

تركية الزموس وقلبة العلوب وايضا بملاحظة الاعمال في السجدة الاحوال  
 وايضا بالكون الى القوت بالحق والفرور واحسنوا مع نفوسكم بوقايتها  
 عن نار السموت ومع فلوكم برعابها من دين الغفلة ومع ارواحكم بحايتها  
 عن حجب الغفلة ومع اراكم بكلماتها عن ملاحظة المكنون ومع خلق بالضعفة  
 ورفع الاذيات وايضا بالبركات ومع الله بالعبودية في الامورات والنبات  
 والضرع المضررات والبلبات والسكرات والتمت والمترت والتوكل عليه في جميع  
 الاحوال ونفوس الامور اليه في الجزيات والكليات وتسلم الاحكام الالائية  
 والرضا بالافقية والالائية والافناء عن الارادات المحذرات في اراوته  
 القديمة القابضة بالذات ان الله يحب المحسنين الذين هم  
 في العباد بوصف الشاهدة ثم اخبر عن تزيين الامكن بانام ركن من الاركان  
 بقوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله الانية والاشارة فيها ان حج  
 القوام وعمرتهم قصد البيت وزيارته وحج الخواص قصد رب البيت  
 وشهوده كما قال الخليل اني ذاهب الى ربي سبيدين والحقيقة كما انه  
 ازل من قصد الله وطلبه وتوجه بقلبه اليه وقال وحيته وحى للذي  
 قطر السموت والارض سكك هذا الطريق وفدى نفسه وماله وولده في  
 الله واخذ ما سواه عدوا وقال فانهم عدولي الارب العالمين كما الخليل  
 عليه السلام وذاك من مناسك الحج الحقيق فلو كنت جعله الله قول من بني  
 الله وطاق حج واذن في الناس بالحج وبين المناسك وكان الحج صورة  
 ومعنى ظاهرا وحقيقة معاد عليه الصلوة والسلام كقوله تعالى فذات بنات مقام  
 ابراهيم ولكنه كما كان له ما كان للنبى عليه الصلوة والسلام حلالا والحال ثم  
 من المقام لان المقام من المنازل الاحوال من المواقف فيمكن سكون المقامات  
 بغير المواقف ولا يمكن المواقف بغير سكون المقامات فلما كان الخليل عليه السلام من هذه المقامات  
 وقال اني ذاهب الى ربي سبيدين ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم من اهل المواقف

في

قبل سبحانه الذي اسرى ببعث فلما كان ذهاب نفسه في الحج الحقيق في السجدة  
 السابعة فاحصر ثم الحج والعمرة وقيل له فان احصر ثم كما استقيمت من  
 القليل فابدى بعجل لما اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم وكان ذهابه  
 بالعدا احصره في بئس له وتموا الحج والعمرة لعدا فانهم حجة باذن الله فذلي فكان  
 قاب فوسين وادنى ثم انتم عمرته بان تجلي له انما را المعقود عن كنف نوز بالنبوة  
 وبجلى عنانية الحجة عن نبوسا لوصلة جري بين الجبين بجرى فادى الى عسل  
 ما اوجى ثم نودي من سرودفات الجلال في تمام الحج والاكمال يوم الحج الاكبر عند وفوه  
 بعزات في حجة الوداع وهو اخر الحجاب اليوم اكملت لكم دينكم واتممت تكميلكم يعني  
 ورضيت لكم الاسلام ديني ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له العبد والعبد في الشان  
 والافات والاحباب المحوجج والموضع وتموا الحج والعمرة لعداى واسموا في تمام  
 صورة الحج وحقيقة بقدر استطاعتكم في منابذة سورة سبيل النبي صلى الله عليه وسلم  
 وحقيقة اما اتمامه في الصورة بان يعجزوا سريعة المشروعة ويكون قصدكم من سؤلكم  
 ان يخرجوا الى اللجاجة ولا للثابة ولا للزبا والسمة بل يكون خالصا لله تعالى  
 واما اتمامه في الحقيقة فبان يكون فرجك من وجودك وقصدك الله بالعدا لاني  
 من المقاصد في الدين وبان فيهم سيرة في الطريقة لتبلغ الحقيقة وتيقن بان لم  
 يكمونوا بالغيبة الا ببقى النفس فان احصرتم بعد اذ النفس وغلبة الهوى وملازمة  
 الغلب وانه النفس في يدي كما كان المحصر منه ولا تخلفوا رؤسكم حتى  
 يبلغ المهدي حيلة معناه لا يكونوا فارغين عنه مشغولين بغيره حتى يبلغوا  
 المقصد والمقصود فمن كان يشك في نفسه يعني ان عارض لا يحكم مرض الارادة  
 وضعف في الطلب او به اذى من رايه يعني اذا اقبله وبصره بانفس  
 من الكمال من غير فرة من نفسه فلم يجبره من الامة بقاء الرخص التروايب من  
 ما وبها تعلم فليجهد ان لا يضره خطوة من الطريق ولا يعرض الحجة عن هذا  
 الطريق فانه قال بعضهم من انفس على الله الف سنة ثم اعرض عنه لخطه فان



فان ما فاته اكثر مما ناله بل يلزم عبثه الفقر وانما ظاهرا لخرج بالضرر وتذكر الامر  
 بما استر الى بقوله تعالى ففدية من صيام اي الامساك عن الشارب او صدقة  
 اي بالخروج عن المعلوم والتقرب بما امكنه من التضرع والابتسار والتطوع على  
 الاوليا وخدعة الفقر او شئت او بترجى النفس في مناسات الشدايد والبصر  
 على البلاء وبذل المجهود في طلب المقصود فانهم فمن تمتع بالعمرة  
 الى الحج يعني اذا زال الحصر وانقضى نور الاقبار هو الزمان وقضاء العصر قبل  
 الجذ الصاعد والزمان المساعد ونجد عهد القلب وانقطع كلفة الشعب غلبت  
 للمصلحة وقتا ولينعش للفرقة بساطا ونجد للقيم بجن السورن طافا وتقبل  
 بين على البرية فقد مضت ايام المحنة وبكسر الحج والعمرة بسند القيام بجن  
 الضجعة والحزنة هذا استيسر من الهدي فوجب لهدى العبيد  
 احدهما لاستدراك ما فاته في ايام الفترة والوقوف والاستغفار عنها والتكاسل لندرج  
 ما يستفيد من الخوف وكما والهدى هو ان يهدي باعتراف من اماله واجها اليه ويصرفه  
 عن اصحابه واخوانه في الدين واخوانه في القلب ويقعه على رباب السهم العلمية من الفقر  
 والفاوقين والاعباء المتقين فمن لم يجد يعني في الظاهر سارا او سعة  
 فحياتهم تلتفت ايام في الحج فعليه الامساك عن شارب حصول كمال الوصول  
 في تلك الحالة وسبغة اذا رجعتم يعني باقى العمر تلك عشرة كاملة  
 يعني الامساك عن شارب كلها في غلبات الاحوال وبعد الرجوع الى عالم الاعمال  
 من اوصاف الكمال اخلاق الرجال ذلك لمن لم يكن اهله حاضريه يستجيد  
 الحرام يعني ذلك التوفيق لدوام المراقبة في الامساك لمن لم يكن مقبلا في منزل من منازل  
 الشك بل يكون مغرب من الاوطان بل مغرب من اهل الزمان مغرب في الاوان  
 من الغربة في آخر الزمان الذين قال فيهم عليه الصلوة والسلام فطوبى للغرباء وانفوا  
 الله عما حذر الله وانكسروا في فترة او وقفة او تركوا في سرب من هذه السرايط  
 واعلموا ان الله شديد العقاب للغافلين من هذا الخطاب والموعظين

عن طريق الخطاب الغائبين بذل الحجاب المردودين الى الغضب ثم اخبر عن شهر  
 الحج وشهرا بطحا وحس على عاتبه وساطها بقوله تعالى الحج أشهر متطهرة عاتبه  
 الاثارة فيها ان قصد القاصدين الى الله تعالى وطلب الطالبين ان يكون في شهر معلوما  
 واما معلوما من جياتهم الغائبة في الدنيا فاما بعد انقضاء الاجال فناء الاعمال والصلح  
 لاحد السعي والبقية القصد كما لا يغيب الحاج القصد بعد مفتي شهر الحج لقوله تعالى يوم ياتي بعض  
 ربك لا يغيب لفسا ايمانها لم يكن من قبل الاية وكان الحاج ملوثا معبثا  
 بجوم منها فكذلك للقاصدين الى الله بغير غانا وبما يام الشباب من بلاغة الصوف  
 الى بلوغ الاربعين وهو حد بلاغة المعنى لقوله تعالى حتى اذا بلغ مائة وبلغ اربعين سنة  
 ولهذا حال المشايخ الصوف في بعد الاربعين وبعثني ان كان ظهور رادونه وطلبه يكون  
 بعد الاربعين فوصول الى المقصد الحقيقي يكون نادرا مع امكانه ولكن من يكون طلب صدق  
 في الارادة قبل الاربعين وما امكنه الوصول بقرب الاحتمال ان يكون بعد الاربعين  
 حصول قصوده بان يبدل غاية مجوده بغيره بطله وصوفه وحدوده من فاته وان  
 القلب في غشوق شبا بغيره بطله بطله في حالة منسبه فخرى منه على الجفء بان  
 فتبع القلب في اليقظ ولكن يصلح للعبادة التي اخرجها الجنة قبل وفاء صاحب لاية  
 على باب الجامع والخلق يخرجون منه في ازدهار وغلبة وكان ينظر اليهم ويقول هؤلاء  
 حقا الجنة والجنة اقوام اخرون فمن قرئ في حق الحج اي صادقه صدق  
 الاحكام وقصد الحق في شرح شبا به تبرز بازا للنواضع والاكسار وبرزى برود  
 التذلل والافتقار فلا رقت ولا شوق اي لا يخرج من احوال الاوه ولا يبدل  
 في منتهى من الشاى بل لا يخرج من حكم الوقت ولا يدخل في بورت المفت  
 ولا يجد في الحج اي لا تراع لتساكن الصاوق في طلب الوصول مع احد في فناء  
 من الدنيا لا بالضرورة ولا بالوصول الاقناتى صم مع احد ولا في جامها لاصد  
 تراحم فمن نازعه في فناء منها بسلمها اليه ويسلم عليه فان من ذاب القوم دون طبعهم  
 الجاهلون قالوا سادنا وتغفلوا عن شرب يعني من هذه الجملة ونجها من الخيرات

يَعْلَمُ اللَّهُ قَلِيلَهُ وَكَثْرَهُ وَخَصَامَهُ وَبَاءَهُ وَسَرَّهُ وَعَلَامَتَهُ وَزَوْدَهُ وَوَقَاتِ  
 خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَالتَّقْوَى بَأُولَى الْأَبَابِ فِي الْكَلَامِ تَقْدِيمُ  
 وَتَأخيرُها وتَعْدِيرُهُ وَزَوْدُهَا أُولَى الْأَبَابِ بِعَيْنِ كُلِّ سَكَنٍ طَرِيقُ  
 زَادِهَا سَبْطُ طَرِيقِهِ فَرَادَى أُولَى الْقُسُورِ وَهِيَ هِيَ الدَّيَّانُ مِنَ الْكَلْبِ وَالسُّبُورِ  
 وَشَالَهُ لَانِ طَرِيقِهِمْ وَمَقْصِدُهُمْ وَمَقْصُودُهُمْ بِالنِّسْبَةِ إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ  
 فَانِ طَرِيقُهُمُ الْأَرْضُ وَمَقْصِدُهُمُ الْبَيْتُ وَمَقْصُودُهُمُ الْجَنَّةُ وَهَذَا تَبَيَّنَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى  
 مَا ذَكَرْنَا وَزَوْدُهَا فَانِ خَيْرُ الْمَقَاصِدِ مَتْنِي أَنْ يَكُونَ مِنْ خَيْرِ الزَّادِ فَانِ شَارَ الزَّادِ  
 يَا أُولَى الْأَبَابِ مِنْ لَبِ الزَّادِ وَهُوَ التَّقْوَى فَانِ خَيْرُ الزَّادِ التَّقْوَى وَخَيْرُ التَّقْوَى  
 أَنْ يَكُونَ مَتْنِي أَنْ تَقْوَى بِمَنْ تَقْوَى هِيَ الْقُسُورُ مَجَانِبَةُ الزَّلَّاتِ وَالْمَزَلَّاتِ  
 بِالْإِطَاعَاتِ وَالْبَرِّ تَقْوَى أَنْ تَقْوَى بِمَنْ تَقْوَى بِمَنْ تَقْوَى بِمَنْ تَقْوَى بِمَنْ تَقْوَى بِمَنْ تَقْوَى  
 ذَوِي الْفَضْلِ يَقُولُ تَعَالَى لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ  
 الْأَبْنِينَ وَالْأَسْرَةَ فِيهَا أَنْ تَقُولَ تَعَالَى لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ  
 رَبِّكُمْ أَعْلَامُ بَانَ لِلْفَضْلِ كَرَّةٌ وَتَوَعُّدٌ لَانِ ذَكَرَهُ بِالْكَرَّةِ تَقَعُّ عَلَى وَاحِدٍ عَلَى الْغَيْنِ  
 كَقَوْلِكَ جَاءَ نَحْنُ زَيْدٌ فَمِنْ ذَلِكَ عَلَى أَنْ فِي الرِّجَالِ كَرَّةٌ وَكَلْفَةٌ بِجَاءَكَ الْأَوَّلُ  
 مِنْهُمْ فَكَذَلِكَ هُنَا بَدَلُ عَلَى أَنْ فِي الْفَضْلِ كَرَّةٌ وَلَيْسَ عَلَى الْعَبْدِ جُنَاحٌ أَنْ يَتَّبِعِي  
 أَيْ فَضْلُ رَبِّهِ مِنْ لَدُنْهُ وَهُوَ كَرَّةٌ تَتَوَعَّدُ تَقَسُّمٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ بِالنِّسْبَةِ إِلَى  
 أَحْوَالِ الْعَبْدِ وَالتَّوَعُّدِ وَالْأَقْسَامِ رَاجِعٌ إِلَى تَغْيِيرِ أَحْوَالِ الْعَبْدِ وَلَا إِلَى تَغْيِيرِ صِفَاتِ  
 الْحَقِّ تَعَالَى وَالْقِسْمُ الْأَوَّلُ مِنْهَا يَتَعَلَّقُ بِالْمَعَالِشِ الْأَلْفِ وَهُوَ عَلَى نَوْعَيْنِ نَوْعُ  
 يَتَعَلَّقُ بِالْأَسْبَابِ مِنَ الْمَالِ وَالْجَاهِ وَنَوْعٌ يَتَعَلَّقُ بِالْفُضُولِ وَالْبَلَاءِ الْفُضُولِ  
 وَهَذَا الْقِسْمُ مِنَ الْفَضْلِ مَقْتَبَسٌ بِالزَّادِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَادْفَعُوا الْقُدْرَةَ فَانْشُرُوا  
 فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَالْقِسْمُ الثَّانِي مِنْهَا  
 يَتَعَلَّقُ بِالْمَصَالِحِ الْآخِرَةِ لِلْعَبْدِ مِنَ الْفَضْلِ وَهُوَ عَلَى نَوْعَيْنِ أَحَدُهُمَا يَتَعَلَّقُ بِالْأَعْمَالِ  
 الْبَدَنِيَّةِ وَفِي الشَّرْعِ وَمَتَابَعَةِ الشَّارِعِ حِجَابُهُ طَرِيقُ الشَّيْخِ الْمَنَازِعِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى

زَادَهُمْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى ابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَرِزْقًا وَفَالِ تَعَالَى وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ  
 وَرَحْمَتُهُ لَأَفْجَعَتْكُمْ لِبَطَانَ الْأَقْبَسِ وَأَتَانِيَا يَتَعَلَّقُ بِالْأَعْمَالِ الْغَنِيِّ تَرْكِبُهُ الْفَضْلُ  
 الْقَوْلُ تَعَالَى وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ بَرَكِي  
 مِنْ بَيْنِهَا وَالْقِسْمُ الثَّانِي مِنْهَا يَتَعَلَّقُ بِاللَّدُنْ وَهُوَ عَلَى نَوْعَيْنِ أَحَدُهُمَا  
 يَتَعَلَّقُ بِمَوَاقِبِ الْغَرَبِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بَانَ لَهُمْ مِنَ الْفَضْلِ كَبِيرُ الْأَي  
 فَرَاكِيْرُهُ فَانِ الْكَبِيرُ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَتَانِيَا يَتَعَلَّقُ بِمَوَاقِبِ الْوَصْلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى  
 ذَكَرَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِمْ مِنْ شَاءِ اللَّهِ ذَوِ الْفَضْلِ الْعَظِيمِ بِعَيْنِ فَضْلِ مَوَاقِبِ  
 الْوَصْلِ الْعَظِيمِ مِنَ الْكُلِّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى لِيُجِيبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ  
 عَلَيْكَ عَظِيمًا بِعَيْنِ عَظَمِ فَضْلِهِ مَا كَانَ عَلَيْكَ خَافَةٌ دُونَ الْخَلَايِقِ كَلِمَاتُهُمْ أَعْلَمُ  
 أَنْ كَلْفَ نَسَمٍ مِنْ هَذِهِ الْأَقْسَامِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الْفَضْلِ مَقَامًا فِي الْإِثْبَاتِ فَانِ الْقِسْمُ  
 الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِالْمَصَالِحِ الْآخِرَةِ وَهُوَ فَضْلُ الرَّحْمَةِ فَانِ الْإِثْبَاتُ مِنْ الْوُجُودِ  
 وَبَدَلُ الْمَجْهُودِ وَهُوَ فِي تَسِيرِ الْعَوَاقِفِ وَأَتَانِيَا الْقِسْمُ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِاللَّدُنْ  
 وَهُوَ فَضْلُ الْمَوَاقِبِ فَانِ الْإِثْبَاتُ مِنْهُ هُوَ عِنْدَ الْوُقُوفِ بِعَوَاقِبِ الْإِثْبَاتِ فَانِ عَوَاقِبُ  
 إِنْشَارُهُ إِلَى الْمَعْرِفَةِ مَعْظَمُ أَرْكَانِ الْوَصْلِ الْقَوْلُ تَعَالَى وَخَلَقْتُ لَكُمْ وَالنَّاسِ الْأَ  
 لِيَجِدُونَ وَأَتَانِيَا الْقِسْمُ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِالْمَصَالِحِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَهُوَ فَضْلُ الرِّزْقِ فَانِ  
 بَعْدَ اسْتِكْمَالِ الْوُقُوفِ بِعَوَاقِبِ الْمَعْرِفَةِ عِنْدَ الْإِثْبَاتِ فَانِ الْإِثْبَاتُ تَقْدِيمُ وَتَأخيرُ تَعْدِيرُهُ  
 إِذَا افْتَقَرْتُمْ مِنْ عَوَاقِبِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَذَلِكَ  
 لَانِ حَالِ هَلِ السَّلُوكِ فِي الْبِدَايَةِ تَرْكُ الدُّنْيَا وَالتَّوَجُّدُ عِنْدَ وَفِي الْوَسْطِ  
 التَّوَكُّلُ عَلَى الْغَرَبِ وَفِي الْإِنْتِهَاءِ الْمَعْرِفَةُ وَالشُّجُودُ وَالْبَسْمُ الشُّرُوعُ فِي الْمَصَالِحِ  
 الدُّنْيَوِيَّةِ الْأَوَّلِ الْإِثْبَاتُ الْقَوْلُ لَهُمْ فِي الْمَعْرِفَةِ وَعَلَى يَتَنَبَّهُمْ بَانَ بِطَرِيقِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ  
 مِنْ جُزْءِ حَبِ الدُّنْيَا الدُّنْيَا وَمِمَّا يَنْوَرُّ وَجُودًا وَسُرُورًا بِالْإِثْبَاتِ الْحَقِيقَةِ تَعَالَى  
 اعْتِبَارُ الدُّنْيَا وَشَوَاهِدُهَا وَنَعِيمُ الْآخِرَةِ وَدَرَجَاتُهَا عِنْدَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ تَعَالَى يَتَقَرَّبُونَ فِي  
 شَيْءٍ لَا وَفَرَفَرُهُمْ بِاللَّدُنْ وَفِي اللَّهِ وَهُوَ لَا يَخْطُوطُ الْفَضْلُ بِالْمَصَالِحِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَصَابَةُ





حرقه الغرق اولئك لهم نصيب اي كسولوا بالباغيين الموصلين  
 استعملين حفظ انهم ونصيب وانهم ما كتبوا من النكاح والكرامات وما  
 ساءوا من تبا الحنات والله سميع عليم كمال انهم يقين بناس  
 اي يعطيهم بحسن نياتهم على قدر همهم وطلبهم لقوله تعالى من كان يريد جنة الاخرة  
 نزوله في حوزة ومن كان يريد جنة الدنيا فليؤثر منها وما له في الاخرة من نصيب  
 وكقوله تعالى وانما كنتم من كل صنف منهم وفي سريع الحساب اشارة الى سرعة  
 الحساب فيما يحيط بالبعد في الحال بحاسبه به ويظهر ان تركت الحسنة التي  
 خُطرت بآله في قلبه وروحه من الخطرة بلا توقف قبل ان يتكلم بها او يعلمها  
 وليست قوتها وان تبدوا ما في انفسكم وتخفوه بما سبكم به الله فان تكلمتم بها او علم  
 زاد اثرها او تركها فانما الحسنة بقيت اثرها وانما السبب فيها اثرها وانبت مكانها  
 نور حسنة وذلك قوله تعالى كما يحب الله ما يشاء وينبت وقال عليه الصلوة والسلام  
 قال الله عز وجل اذا تحدثت عبدي بان يعمل حسنة فانا اغفر له ما لم يعلمها  
 فماذا علمها فانا انكبتنا لم يعلمها وقال قالت الملائكة يا رب ذلك عبد  
 يريد ان يعمل حسنة وهو يصر به فقال ربوه فان علمها فاكبتوها بمثلها وان  
 تركها فاكبتوها لحسنة فانه تركها من جبري من اعلى ثم اخبر عن رعاية المحدث  
 انها ايام معدودات بقوله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات  
 والاشارة ان المدة على الذكر والملازمة على العبودية في ايام معدودات  
 المعنى المحقق من البداية الى النهاية بجميع اجزاء الوجود مندوب اليه في الشريعة  
 وافر واجب لارباب الطريقة كما نقل عن بعضهم وقد سئل عن مدة ملازمة  
 فقال من المهدى الى القصد ولو سئلت لغفت من لا زال الى لا بد وهذا حالنا فيهم  
 بهذه العقول المشرقة بالفضل قال تعالى لجبيبة عليه الصلوة والسلام واعبد  
 ربك حتى تأتيك اليقين بما لموت فمن تجمل يعني من رباب السكون  
 واصحاب القلب في يومين يعني يوم البداية ويوم النهاية او يوم القلب

ويوم الوصول بازدياد في الاوراد وجد في الاجتهاد وناظر ما بين الحائزين عن بعض  
 المحاديات ويريق بالنفس في شئ من البصا فلا انهم عاكفون على  
 اي لم يكن ثابتا في التقوى رشحاً في الاستقامة مع المولى وانقوا الله في جميع الاعمال  
 ببركة النفوس في تقية العيوب وحفظ الاعمال واعلموا انكم ايها المخلصون  
 يعني ان لم تجزوا بالاشيا تحزنون اليه بالاضرار ثم اخبر عن حال هؤلاء فقال معاينة اهل  
 الحق بقوله تعالى ومن الناس من ينجيك قوله في احوال الدنيا الى قوله  
 وليس لهم والاشارة فيها ان قوما اعرضوا عن الحق تكلموا عن قلوبهم فاعطاهم في الغفلة  
 بسطة في الدنيا وقرئوا في بيان ويدعون بسبابا فوالهم يذكرون فيها باخلافهم وقام  
 فيجب لخلق اقوالهم ما لم يروا اعمالهم ولكن الله يهديهم لربهم ويعلم ضمائرهم ان عقود  
 اسرارهم معقودا ضمائرهم وفي الحقيقة هذه فصلة بعض النفوس النارة بالسوء وان ظهر السوء  
 آلات الموتى والاقوال في حقيقة السوء بقايج اوصافها ونفاسج اخلاقها وتغلغل الصدقة  
 وتحتي الصدقات وري انما اولي الاولياء وترابا اعداء الاعداء وهو الذي اخصا  
 واذا اقول اي وجدتهن والولاية سعي في الاخرة يعني في ارض القلب  
 ليقتصد فيها بخيرها وبمهلك آخرت وبطل حث الصدق في ترك الدنيا وطلب  
 الاخرة والتوجه الى الحق والشغل بالولد من الاخلاق الحميدة الخصال السديدة و  
 الله لا يحب الفساد بالاقوال الكاذبة واذا قيل له اتق الله يعني لارباب  
 النفوس من اهل الكبر والافتقار اخذته العزة بالانتم ثم سمحت ارواحهم عن  
 قبول الحق وتمازت نفوسهم بالباطل ولو ساعدت العناية وادركتهم العاطفة لتقصدوا  
 المن من اهلهم الى الجنة وبهتسهم عن نوم الغفلة وولتهم على طريق الوصول ولكن من  
 رزق الضاد زال عن منبج السوء وفضل عن سبيل الرضا فحسبته جهنم وبئس  
 المهاد احمس جهنم العز وروا كبر فاشيا وركعة من ركعات نار الطبيعة  
 في الحال بالنس لهما والرجع في المأل ثم اخبر عن معاد اهل الوداد ومن العباد  
 بقوله تعالى ومن الناس من يشترى نفسه ابتغاء وجه الله والله





واما الذين هم اهل الايمان كما قال الله تعالى في قلوبهم مرض فليشعروا  
 احسنه ما نبت منه ابتغاء الفتنة وابتغوا ثوابا ولم يفرقوا فيها بامانهم وفسادها  
 بارانهم فوقعوا في اودية الغفلة فهلكوا واهلكوا خلقا بالجهالة فسادتهم الخوة  
 وما يعلم ثوابه الا الله والارثون في العلم فانهم اصحاب الكسوف وارباب  
 المتاهات فيجعل الله لهم مائة بصفاة الجلال فيزهرهم لمعة من انصاف  
 الطاعة وانواع اعطاه مع خواص عباده ووفرة بصفاة الجلال فيزهرهم سطية من  
 انوارهم ووفرة مع المتقدين من اهل عناده فيزهرهم كل شكل فيزهرهم من فكر  
 ضلال وبقينهم به عن كل تشهير وتناويل ويخلصهم من كل تشهير ويخلصهم من كل تشهير  
 بخلقهم ما اخبروا وعابوا بخلاف ما اضرروا وكن يضيئهم عن اعلام طلاق الشغل  
 ولا يسبح اظهاره الا في ظهوره الحروف كما قيل وان قميصا خط من شجر شجرة  
 ففانح من عانيه فاصبر الى ان ينسحب السحاب على العقول والادبام ولا يدركها  
 ابصار البصائر ولا فهم فان هذا عما يكاشف الخواص والاولياء في حال  
 غشهم عن الخلق وشهودهم الحق وهم مسلوبو النطق مغلوبو العقل من تامل  
 هذا الكسوف له اثر من الغوامض التي درج عليها المتقدمون كطيفين عوالمهم  
 بالسيف وسعيا طعنا في ان ينالوا ما لا ينال كان عاقبتهم لجرة والفضالة  
 ثم اخبر عن ذل النعمة لاهل الفضلة والنعمة بقوله تعالى **سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا** كم  
 اننا نحن من آية بينة الابن والاسارة فيها انك السؤل وان  
 كان للشيء صلى الله عليه وسلم ولكن فابده راجعة الى عاة امته وفاضتها  
 فانما فابده فني ان يعلموا ان الله اذ انعم على عبده نجده من نواع نعمه انظاره  
 وابدا طنة فان لم يعرف قدرها فببذل نعمته بالنعمة ان يكفرها ولا يشكرها  
 كما فعل بنو اسرائيل من بعد ما جاءهم البينات من المعجزات واكرامات فما  
 عرفوا قدرها فبذلوا ما قالوا اجعل لنا الهة كما لهم الهة وعبادة الجمل  
 فجازهم الله شدة العقاب فيما ابتلاهم بالانواع البلاء من الخط وفساد النفس

وغير ذلك وان بصرف نعمة في معروف دون رضاه فان الله شديد  
 العقاب في الجزات والمكافات واما فوايده الخواص فني ان يتحقق لهم ان  
 الله اذ افتح باب الملكوت على قلب عبد من خواصه وبريه اياته في الملك  
 والملكوت ويظهر عليه نواحي كراماته فان لا يفتقر باحواله ويوجب بكماله فيقبل على  
 شئ من ذرات النفس وما يلزم هو اياها وببذل نعمته برفقة لنفسه رضا فان  
 الله شديد العقاب بان يغير عليه حواله ويسلب عنه كماله والذي يدل على هذا  
 اننا ويل قوله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ومن شدة  
 عقابه اذا اذنب عبد ذنبا صغيرا ولم ينب عنه ويقرر عليه ان يعاقبه  
 بالاجل الكبيره مثل تبدل النعمة لعاقبه بزوال النعمة في الدنيا ودوام النعمة  
 في العقبى وايضا من شدة عقابه ان يزين **زَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا** الحيوة  
 الدنيا ويكرهم حتى يغلب عليهم حب الدنيا ويسخرون من الذين آمنوا  
 من فقرهم وكبر انهم حكم شدة العقوبة على الواقعة في اوليائه وسحقار  
 اجابته وسبيلهم الذين ظلموا الى منقلب يتقلبون **وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ**  
**يَوْمَ الْقِيَمَةِ** بانهم في علاطين وانهم في اسفل سافلين **وَالَّذِينَ**  
**مَنْ قَبْلَهُ** من درجات علاطين ودرجات اسفل سافلين بغير  
**حِسَابٍ** بغير نهاية ابد الابا وفان ما لا نهاية له لا يدخل تحت الحساب  
 وفيه معنى آخر بغير حساب يعني برزق العبد في الدنيا فليحسبها عذابا وحسابا  
 حساب وابرزق في الآخرة من النعيم المقيم بغير عذاب وبغير حساب ثم  
 اخبر عن حال الخلق في البداية وان الغاية في الهداية بقوله تعالى **كَانَ النَّاسُ**  
**أُمَّةً وَاحِدَةً** الآية والاسارة فيها ان كان الخلق في بدء الامر على الفطر  
 التي فطر الله على امة واحدة حين اشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا  
 بلى لى ان ولدنا على الفطرة لنعلمه عليه الفطرة واستقام كل مولود وولد على فطرة  
 فابواه يهودونه او ينصره او يمجسانه ما قال ويسلمانه فليعلم ان احدهما ان الكفر



يحصل بالتقليد ولكن لا بجان الحقيق لا يحصل بالتقليد والثاني ان الابلون المسلمين  
 الانجم والعناصر على التعديرين الولد تربية الاباء والاقدمات بفضل عن سيد الله  
 ويزل قدمه عن القراط المستقيم التوحيد والمعرفة ولو كان نبيا كما جاء الى  
 ما بهد به الى الحق كما قال تعالى انما صلى الله عليه وسلم ووجدت ضالاً فهدى  
 فَحَقَّ اللَّهُ الْبَيِّنَاتِ لِمَدَانِهِ مَبْشَرِينَ مَجْئِي الدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ فَتَاتِ بِرِ  
 الذَّيْجِ فِي مَقَامِ الْغُرْبَةِ وَالْوَصْلَةِ وَمُنْذِرِينَ مَخَالِفِي الدَّعْوَةِ مِنَ الْوَلِ وَالْمَلَائِكَةِ  
 فِي الدَّرَجَاتِ بِالْفَرْقَةِ وَالْقِطْعَةِ وَأَنْزَلَ فِيكُمْ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ آتَاةً إِلَى كِتَابِ  
 الله الَّذِي جُفِيَ الْقَلَمُ كُلُّ وَاحِدٍ بِالسَّعَادَةِ أَوِ الشَّقَاوَةِ كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مَا مِنْ نَفْسٍ مَنَّقُوسَةٍ إِلَّا قَدْ كُتِبَ كِتَابُهَا مِنَ الْجَنَّةِ أَوِ النَّارِ وَالْأَقْدَامُ كَتَبَتْ بِتَوْفِيقِهِ وَبَعْدَ  
 فَلْيَا جَنَّاتٍ فَكُلُوا مِنْ ثَمَرِهَا بِإِذْنِ رَسُولِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كُلُّ مِسْرَةٍ لَهَا خَلْقٌ لَهَا  
 أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيَسْرُدُونَ لَهَا الشَّقَاوَةَ وَأَهْلُ السَّعَادَةِ فَيَسْرُدُونَ لَهَا  
 السَّعَادَةَ ثُمَّ تَمُوتُ هَذِهِ الْأَتَاةُ فَاتَا مِنْ عِلِّيِّ النَّفْقِ وَهَذَا بِالْحَقِّ نُسْبَةُ لِلْبَيْتِ  
 لَكُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَيُّ هَذَا الْكِتَابِ فَمَا اخْتَلَفُوا أَهْلُ السَّعَادَةِ فِيهِ  
 فِي طَلَبِ كِتَابِهِمْ وَخُتِفَ أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَمَا كُتِبَ لَهُمْ وَكُلُّ مِسْرَةٍ لَهَا خَلْقٌ لَهَا كِتَابُهَا  
 وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُولُوهُ يَعْنِي وَمَا اخْتَلَفَ كُلُّ فَرَقٍ مِنَ الْفِرَقِ فِيهِ  
 فِي طَلَبِ السَّعَادَةِ وَالشَّقَاوَةِ الْأَوْتَارِ وَلَوْ السَّعَادَةُ أَوِ الشَّقَاوَةُ فِي حُكْمِ اللَّهِ  
 وَقَضَائِهِ وَكَفَنَهُ مَا حَصَلَتِ السَّعَادَةُ وَالشَّقَاوَةُ لِلْفَرِيقَيْنِ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ  
 الْبَيِّنَاتُ يَعْنِي بِالْبَيِّنَاتِ مَعَاظِلَ أَهْلِ السَّعَادَةِ وَأَهْلِ الشَّقَاوَةِ فَاتَّهَمَ بَيْنَ الْعَبِيدِ  
 مِنَ الشَّقَى وَالْعَفَى مِنَ الْعَبِيدِ فَاتَّهَمَ الشَّقَى بِسُوءِ ضَلَالَةِ الْغَى أَوْ رُشْدِ الْإِبَابَةِ وَالْأَتَاتِ  
 وَرُشْدِهِ فِي دِيَارِ الْفَضْلِ الْبَيْتِ فَمَا لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ وَالْخَلْقَ بِالْشَّرِّ وَالْعَقْلِ وَالْعَفْوِ  
 وَلِحَسْبِ كَمَا قَالَ تَعَالَى بَيِّنَاتٍ لَكُمْ فَسَخَّيْتُ بِذَلِكَ وَكَانَتِ السَّعَادَةُ وَمَا السَّعِيدُ  
 فِيْجِدُ بَاتِ الْعَنَاءِ بِتَسْكِينِ الْهَدَايَةِ وَيُرْقَى بِقَدَمِ صَدَقِ الطَّلَبِ قُوَّةُ الْإِبَانِ  
 وَسُحَى الْأَعْمَالِ الْإِثْلَاحَةِ مِنْ جِصْفِ الْبَشَرِيَّةِ إِلَى ذُرَّةِ الْعِبَادَةِ وَدَرْجَاتِهَا الْغُرَّةِ

والوصف كما قال تعالى فَهَذِهِ الْمَنَاقِبُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَوَ  
 ائِلِ إِلَى اخْتِلَافٍ فِيهِ كُلُّ فَرَقٍ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ وَالشَّقَاوَةِ فِي الْبَدَايَةِ مِنَ الدُّعَا  
 إِلَى الْحَقِّ بِسُجْدَانِهِ فَاهِلُ الْعَنَاءِ وَصَلُوا إِلَيْهِ بِهَدَايَةِ يَازِيدٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ  
 إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ أَيُّهَا اللَّهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَبِهِدَايَةِ الْبَيْتِ مِنْ بَيْتِ نَمِ الْغُرْبِ عَنْ  
 أَحْوَالِ الْأَوَّلِيَّةِ وَأَنَّ لَا بَدَلَ لَهُمْ مِنَ الْبَدَلِ وَالْأَبَدِ بِالْقَوْلِ تَعَالَى آمَنَ حَسْبُكُمْ أَنَّهُ  
 تَدَخَّلُوا الْجَنَّةَ آتَاةً وَالْأَسْرَارَةَ فِيهَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْجَنَّةَ وَصَفَهَا بِالْغَيْبِ  
 وَالْمَصَابِيغِ خَلَقَ النَّارَ وَصَفَهَا بِالشَّوْثِ وَالزَّغَابِ وَابْتَدَأَ الْأَوَّلِينَ بِقُنُونِ  
 مَقَاسِ السَّيَادَةِ وَالْحَقِّ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَكَانَ مِنْ بَنِي قَاتِلٍ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ثُمَّ نَادَى  
 الْآخَرِينَ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُخَلَّوْا بِالْجَنَّةِ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَسَاقِلُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَكْبِهِمْ  
 أَتَنْتَابُونَ وَالْأَسْرَارَةَ وَزَلْزَلُوا يَعْنِي مَا لَمْ يَكُنْ لَكُمْ الْبَنَاءُ وَالْقَرَارُ مِنْ قَبْلِهِمْ  
 لَمْ يَرْجِعُوا بِالْأَسْرَارَةِ إِلَى رَحْمَةِ الرَّحِيمِ حَتَّى يَقُولَ الْوَسْوَاسُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَنْ  
 مَتَى نَصَرَ اللَّهُ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْمُضْطَرِّينَ إِلَّا أَنْ نَنْصُرَ اللَّهُ  
 وَتَرْتَبَ عَلَى هَذَا أَوَّلُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخَرُونَ أَيُّ سُلُوكٍ طَرِيقَ الدُّعَا بِالسَّعَادَةِ  
 فَمَنْ كَانَ ضَرْفُهُ عَلَى فَرْتٍ قَرِيبَةٍ مِنَ الْمَوْلَى فَلَمَّا وَهَّاقَتْ وَهَّاقَتْ وَهَّاقَتْ وَهَّاقَتْ  
 ظَنُّوا غَيْرَ ذَلِكَ فَوَيْ قَبْلَ الْهَوَى لَمْ يَكُنْ مَرُودٌ مِنْ بَابِ الْمَلَائِكَةِ ثُمَّ الْغُرْبِ عَنْ  
 سُؤَالِهِمْ فِي انْفَاقِ أَمْوَالِهِمْ يَقُولُ تَعَالَى كَيْسَلُونَا مَا ذَا يَنْفَقُونَ وَالْأَتَاةُ  
 فِيهَا أَنَّ سُؤَالَهُمْ مَا ذَا يَنْفَقُونَ مِنْ جَنَسِ الْأَدَبِ لِأَهْلِ الطَّلَبِ كَيْسَلُونَا فَوَيْ  
 نَحْنُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَغَيْرِهَا لِمَنْ حَوَالِهِمْ بِالْهَوَى وَالطَّبْعِ عَلَى بِالْعَمَلِ وَالشَّرِّ بِوَجِبِ  
 الرِّفْعَةِ وَالْقَرْبَةِ فَيَسْأَلُ الْعَبْدَ تَحَرُّكُ الْأَبَازِ مَوْلَاهُ وَلَا يَكُونُ الْأَتَاةُ وَفِي  
 رِضَاهُ لِأَنَّ الْعِبَادَةَ الْوَقُوفَ حَيْثُ مَا وَفَّقَكَ لِلْعَمَلِ وَالْعَفْوِ بِمَا صَرَفَكَ  
 الْحَقِّ فَاجَابَ اللَّهُ تَعَالَى سُؤَالَهُمْ يَقُولُ قُلْ مَا أَنْتُمْ عَنْ خَيْرٍ مِنْ دِيَارِ الْغُرْبِ  
 مِنْ مَاهِ وَجَاهِ وَعِلْمِ وَأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ فَابْدِءُوا بِالَّذِينَ فِي  
 الْأَقْرَبِينَ كَمَا أَوْفَّقَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْذَرْتُمْ بَيْنَ الْأَقْرَبِينَ

وقال عليه الصلاة والسلام ابدى نفسك ثم بمن تقول على ترتيب الامر والبناء  
 والمساكين وابن السبيل ثم جعل يخرج عا ماقال تعالى وما تفعلوا  
 من خير يعني من اي نوع من انواع الخيرات مع كل من يروى كما قال  
 عليه الصلاة والسلام في كل كبد جاجر فان الله به عليم اي بالخبر الذي  
 تفعلون ومن من يفعلون وباني اعتقاد ونيتة بالحق او بالباطل بالزنا  
 او بالاخلاص بالطبع او بالشرع بالهوى وبالقد علم ومجازيم عليه بعد استخفافكم  
 ثم اخبر عن فضل القتال بقوله تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم  
 الآية والاشارة فيها ان قتال النفس وجها وبها في الله امر لازم حتى وجب  
 بقوله تعالى وجاهدوا في الله حتى جاهدوه وكنتم للطبع فيه كراهة عظيمة وحقيقة  
 الجهاد رفع الجود المجازي فانه الحجاب بين العبد والرب كما قيل وجودك  
 ذنب لا ينقص ذنب وكما قال ابن منصور رحمه الله يعني وبذلك اتى  
 زاعمي فافزع بكون اتى من بين وعسى ان تكونوا شيئا يعني  
 سمرة النفس فمع وجودها وهو خير لكم اي غير النفس بان تبدل او من  
 الوجود المحقق وعسى ان تحبوا شيئا وهو نعمات النفس البهيمية بالله  
 الجمانية وهو شئ لكم اي شئ النفس بوجاهتها عن السعادة الابدية  
 والقدرة الروحانية وذوق الملهب الزبانية والله اعلم ان معنى كراهة  
 النفوس الاودع من راحة العلوب في قتلها ما قدر من الجوة وانتم لا  
 تعلمون ان حياة العلوب في موت النفوس وفي حياة النفوس موت  
 العلوب كما قال فكونوا بانفسه ان في قتل جنة ثم اخبر عن السور عن  
 الشبه الحرام وفيه القتال بقوله تعالى يستألفونك عن الشبه الحرام قتال  
 فيه الاتيين والاشارة فيها ان المعاصي بعضها اكبر من بعض ان سؤالا  
 على الباب لا يوجب على الباطل بل هو من الشبه الحرام قال فيه فقل قاتلوا  
 في كبري اي ذنب كبير لان فيه ترك حرمه الشر ولكن صدق عن

بسبيل الله

بسبيل الله وكفر به وترك حرمه المستبعد الحرام وحرمه النبي صلى الله  
 عليه وسلم واخراج من كره اكبر من ذلك لان ترك حرمه الشهر زنة النفي  
 والقد عن بسبيل الله والكفر بالله واخراج النبي صلى الله عليه وسلم كفر فمؤا  
 النفوس الكافرة على الزلات بالعقوبة الموجبة وهي الاخرة في بعد الاخرين  
 وزلات المؤمنين وسبائهم بهذا حسنة عند التوبة والاستغفار والاعمال  
 الصالحة والفتنة التي يشرونها بطريق القتال والخروج اهل الكفر  
 برؤوسكم بها عن دينكم ان استطاعوا اكبر واعظم عند الله من القتل شرك  
 في الشبه الحرام فلا يزالون بقاء لولاكم حتى يزودكم عن دينكم اين  
 استطاعوا فانه ومن يزدد مثكم عن دينه فبئس وهو كافرا  
 فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة ولو اخذ الله اهل  
 هذه الفتنة بما كانوا يؤخذون بكفرهم فاولئك يعني اهل الفتنة اصحاب  
 النار هم فيها خالدون لانهم كفروا واثار الفتنة لا تروى للمؤمنين  
 حتى يزودهم عن دينهم ان استطاعوا وما استطاعوا ولكن لو اخذون بالنبي  
 في التزديد وان ليس لانك اتا سعي ان سعيه سوف يرى وان الذين كانوا  
 اهل الفتنة يسعون في رد دينهم او كرهت العناية الالهية برفع البلية وبذل خوفهم  
 بالرجاء وجعلوا بهم بالوفاء وانزل بهم ان الذين آمنوا والذين هاجروا  
 اي مع انهم آمنوا باجودا عن وطنهم وجاهدوا بايديهم في سبيل  
 الله اولئك يرجون رحمة الله يعني اولئك هم المستحقون لرحمة  
 الله والله عفوود يغفون ذنب قتلهم في الشبه الحرام ويحرمهم رحم عليهم  
 اذا هاجروا وجاهدوا في سبيل الله ثم اخبر عن اهل رعات الامر وسؤا لهم  
 عن الخبر بقوله يستألفونك عن الشبه الحرام والميسر قل فيها الآية  
 والاشارة فيها ان الخبر انما هو كما يتخذ من اجناس مختلفة كما عرفت في الخبر  
 والعسل والخميرة وغير ذلك فكل ذلك حرام بالاطن من اجناس مختلفة



كالعقوبة والشهوة والهوى وجب الدنيا واما لها وهذه الخورسك النفس  
والعقول لانيته وفيها انتم كبري ولهم اكل مسكر حرام وباب كبرية فقبله  
حرام ومنها باب كبر العقوب والارواح والاسرار وهو سر الزوارات وقوام  
المت هات من ساقى تحلى النفس فاذ الزوارات الكوس تجرت النفس من كبر  
العقوب بالمواعيد عن المواعيد والارواح بالشهوة وعن الوجود والاسرار بخلق الجبال  
عن ملاحظة الكمال فمذاق شراب من ومنافع للناس قال فابهم فمذاق  
من القلي هو الوصل كله وسكرت من لظلي شمع كبر الشربا فامل ساقنا وامل  
شراب غفار لحاط كاسها بسكر اللب فابهم كل العيون قوما اسكرهم شراب  
وقوما اسكرهم شهوات في قلوبهم فاسكر القوم ووركاس وكان مسكر من  
المدير وانهم الاعراض عن كوس الوصال في القباية اكبر من نفع الطلب سنة  
في البداية وكما ان السكران ممنوع من الصلوة فسكران العقوبة والهوى ممنوع  
عن المواصلة واما انتم المبسر فاني انما القمار هي شعار كبر اهل الدبارنة  
في سلوك طريق الجبر والحداج بالفضل والكذب والخس في المقادير كبر عند  
الافيا بعيد عن فصال الباراد واما نفعه فعدم النفاث الى الكونين وبذر  
نعمش العليلين في فروانية نفس الكعبتين وانتم ما اكلتم من نفعها لان  
انتم للعلوم ونعمها للخواص فبهم وقيلوا لك ماذا انفعوت  
قل العفو وهو يعطيه لمر ويعفوا عنه عن قلبه عند الانفاق يعني اطلب  
العفو لان اصل العفو المحو والطمس ارسى عليه قوله عليه صلوة والسلام انفق الصلوة  
ما كان عن ظنه غنى وقال ليس الغنى عن كثرة العرض لكن الغنى النفس فيه  
معنى ارضى قبل العفو التجاوز عن الذنوب وترك العقاب والذي يدل عليه  
قوله صلى الله عليه وسلم في قولك انك اخذ العفو قال العفو عن ظلمتك قال  
تلك وان عفوا اقرب للتقوى وقيل العفو ما فضل عن حاجتك وهذا هو  
ان يخرجها عن فاضل المولم عن قدر كفايتهم فانما فاضل الخاض فطريقهم الى التبار وهو ان يوتر

غرة على غفنه وبه فاقه الى يخرج وان كان صاحب لذي يوتر به غنى كذا كبرية عند  
لكم الايات في هذه السولات لعلكم تتفكرون في احوالكم وامل مواضعكم  
في الدنيا والاخرة فاعلم ان ما عندكم بقدر وما عند الله باق  
وتسئلونك عن القياحي قل اصلاح لكم خيس ثواب عليم وبذر  
النفوسهم من اصلا ما لهم ولكم في ذلكم انما خير وثواب واجر عند الله وانما الخالصة  
في المعاملة والجلية والمكاملة فاحذروا انكم تكونوا معكم كما تكونون مع اخوانكم  
في العبرة الاحتمال عنهم عند الارشاد والنفقة والشفقة عليهم يكن حال من غيرة  
ومالة والله يعلم ولا يفسد في الانسا والفساد من المصلحة في الاصلاح  
فيعاس كما على سواكن قلبه من المقصود لا على ظواهر كبرهم من جميع الفنون ولو  
شاء الله لا تخشاكم ايا الله عز وجل بغير بقرته من باب وبذر من ساء  
حكيم حكيم بكنهه باسنا انتم اخبر عن نهج كجاج المشركات لوقت الموتى لقوله تعالى  
ولا تخشوا المشركات حتى يؤمنن الاية والامارة ان صلة رحم الذين  
والتمسك بعصمة المسلمين غير من صلة حبس كفر والتسك بعصم الكفار وان كان  
فيه ما يحكم من مسخبات للهوى والتمسك بالنفس فانما تدعو الى النار لانه  
خفت النار بالسلوات وركن ما يحكم به لا مثقال واجر الله تعالى وانكم فيه كراهة  
والله يدعوا الى الجحيم والمعصية باذنه لان الجنة خفت بالكتابة  
وبين ايات للناس ان ينظروا في كل شئ انما الطافة مع عباده الناس بين  
عبد المشاق وما شاهدوا من الطافة وعابوا بلا واسطة لعلهم يتذكروا  
ما شاهدوا ولست اقون الى عابوا ولا يفرقون بغير فان عن كبر بايتم اخبر عن مولم  
عن الجحيم جواب مغالهم بقوله تعالى وتسئلونك عن المحيض قل هو اذنك  
الاية والامارة فيها ان الله تعالى احكاما موجبات للتقايص ليس فيها للعبد  
اختيار ولا كبر لله فيها اسرار عيبه والطاق خفية فمن ذلك كتب الله تعالى انك  
ادم من الجحيم لله فيه امتحان وبذر مع الرجال الف كذا قال تعالى هو الذي انم

الرجال بالاعمال عن الش. فقال تعالى فاعترفوا ليشتاء في الحيف  
وجعل الله عزهم في أيام الجبض اقرب اليه وقال تعالى ولا تقربوا ههنا  
حتى يظفرون ثم جعل القرب اليه على تراط الاعرج وجانية الطبع موجبا  
للمحنة والوصلة وقال تعالى فاذنطفرون فانفوهن من حيث اخركم الله  
ان الله يحب التوابين عن موافقة الطبع وتجنب المشطهين  
عن مخالفة الشرح وجعل الله الش. وبعدهن عن الاذواج موجبا للقربة  
وان كان في الظاهر موجبا للبعد عن مقام المناجاة لانهن ممنوعن عن  
صورة المناجاة وهي مداودة الذكر ومراقبة العلوب وقال تعالى انما جلس  
من ذكره وجعل ظهريهن ومخافة النفس عن اتيان المنهن عن الش. موجبا  
للمحنة والوصلة وقال تعالى ان الله يحب التوابين اي محافظي النفس عن التناهي  
وتجنب المشطهين اي قريبي النفس بالامورات فكما ان الش. يحفظ في  
الظاهر وهو سبب نقصان ايمانهم عن العقول والقيام فكذا كذلك للرجال  
محبض في الباطن هو سبب نقصان ايمانهم عن حقيقة العقول في المناجاة وعن  
حقيقة القيام وهو الاسكان عن مشتهيات النفوس وهو هو النفس كما ان  
الجبض هو سبب الازم عن افراج فكذا كلف الهوى هو غلبات ودوى العقول  
البشرية والمجاها لان الله تكلمها غلب الهوى كذا العقول وحصل الاذى  
وقيل فطرة من الهوى كذا رجح من العقول فحين غلبت منف النفس عن العقول  
والصوم في الحقيقة وان كانت مشغولة بهما في الصورة فاذى الجبض الصورة  
ان الجبض ممنوع عن القربات بالصورة لا بالمعنى واذى الجبض المعنوي ان  
الجبض ممنوع عن القربات بالمعنى لا بالصورة اذ نودى قلوب الرجال  
من براقات الجلا فاعترفوا للش. النفوس في الجبض غلبات الهوى  
حتى يظفرون ان يغرض من فضا الخواج الضرورية لان من الماكول والمشرب  
والمشكوح وغير ذلك فاذنظرون بما التوبة والاستغفار والامانة رجح

الى الحفرة في طلب القربة فان تولى بالتمسك فبين من حيث امركم الله يعني  
عند ظهور شواهد الحق من دون باطل النفس وصحلا هو بان الله يحب التوابين  
عن اوصاف الوجود وجبت المتطهرين بافلا المعبود بل يحب التوابين عن  
بقا المشهور ثم اخبر عن حال الش. وحرث الاوليا بقوله تعالى فاذنظرون  
حرف لكم الآية والامارة فيها ان طبقات الخلق غنة العلوم والخواص القادر  
اما الخوم فلما كانوا اهل الغيبة عن حقيقة ايج لهم السكون الى انكسارهم اذ كان  
على وصف الحضور يحرم عليهم المسكنة الاذن وقيل لهم ساؤكم حرثكم  
فانظرتمكم اني شيتهم واما الخواص فلما كانوا بوصف الحضور يحرم عليهم  
المسكنة الى امثالهم وقيل لهم فل انتم ثم ذرهم سلكوا اقدم التجديد مسلك النور  
حتى وصلوا الى كعبة التوحيد واما خاص الخاض فتم ارجال الباقون لواصلون  
الى عالم الحقيقة المتقربون في مساوي الله تعالى بخلافه الحق فتم رجال الله وما  
دون الله فيهم فليس لهم ساؤكم حرثكم فاذنظرون ان شيتهم فتم لايبنا  
وخواص الاوليا القابضون بالله العاقلون الى الله باذن الله وكما ان الدنيا  
مزودة الاخرة لقوم فان الدنيا والاخرة مزعهم ومحرهم بحولون فيها الى  
ش. واكيف شواذوايت اذن الا ان الله قد نبت شيتهم في شيت  
فبقيت قدرة تفرهم بقوته وقدموا الى انفسكم فيقدمون لانفسهم لا  
بالفهم بل بالمقدّم لما يقدمون وهو الموفق لما يوفقون ثم قال تعالى وانظروا  
الله واعلموا انكم ملاقاة بين خواص الاوليا المتصرفون في حرث الدنيا  
والاخرة انقوا الله بعته وانكم ملاقاته لا يحكم عنه شئ وبشير المؤمنين بانهم  
ملاقاة الله ايضا ان انقوا الله بالله يفض مرته خواص الاوليا بمشقة المؤمنين  
وانشعوا في طلبها حتى يجها ثم اخبر عن بيان الايمان بقوله تعالى ولا تجعلوا الله  
لايمانكم الآية والامارة فيها ان غلب الله ونزوه ان يخلوه في محرث كل  
عن خيس مخطوئة وان يخلو ذكره وبسبب لرفع الخيرات وذرية جلب المنفعة





ما خلق الله في رحم قلبه من الجنة وان ابتلاه بجنة العزة فيقرع باصبع الله الباب  
 التوبة ويقيم على قدم الزمعة في طلب الرجعة والادوية يقال من كمال الفضل والتميز  
 بما راع الباب وعنفك وتعال من طابا فلما فلما فلما عبتا ما وصبا ما  
 وتعوّلين احقّ بهنّ ذلك ان اركدوا الصلحا وفي قوله كما ولاهنّ  
 مثل ذلك عليهنّ بالعرفان ولا يزالان عليهنّ درجة اشاره ان  
 لعبا حقا في ذكره الزبونية كما ان الله حقا في قدر عباده فمما راعى العبودية الزبونية  
 بتقريب اليه بشرا فالتحق ان راعى العبودية في تقرب اليه ذراعا ولله عز وجل في  
 رعايته حق العباد ودرجة عليهم ورعايتهم حق الله تعالى لانهم راعون محقق عجزهم  
 وضعف حالهم وتغير حالهم والندبات وتكلموا برعى حقهم على قدر كماله وعظمته  
 وجلاله وسعته فضلهم ولوا له وقال بركات وتكلم ان انما يسمى بشه هرولة قال الله  
 تعالى للذين احسنوا احسن ازيادة اي حسنا برعايته حق الزبونية في العبودية فلهم الحسنى  
 بنعيم الجنة رعايته حق عبوديتهم من كرم الزبونية ولهم مزيد الفضل لا يوتيه بزيادة  
 الزبونية توفيقه لحق عباده كما قال معاوية بن جندب رضي الله عنه كنت روي النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقال هل تدري يا معاذ ما حق الله على الناس قال قلت الله ورسوله  
 اعلم قال حق عليهم ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا انما راعى يا معاذ ما حق الناس  
 على الله ان يفعلوا ذلك قال قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق الناس على الله  
 ان لا يعذبهم اي بذل الجواب فان اكفاه معذون بذل الجواب لقوله تعالى كما انهم  
 عن ربهم يومئذ مجبورون والله عليم اعز من ان راعى العباد مع عجزهم وضعفهم  
 كما ان حقوق ربوتهم حكمه لا يقتضي ان يطالبهم بالابح في وسعهم وطاعتهم بربكته  
 بقبل منهم اعطيل ويقيم القواب الجزيل اجبر عن حق الطلاق واختيار الغرض  
 بقوله تعالى الطلاق في حركات الآية والاشارة فيها ان اهل العبودية لا يمارون  
 بجزء واحدة صدرت من الزمات الشيق والهدوء الصدوق ولا يجزمين بل  
 بجواز من مرة ومرتين وفي الثالثة فامسك بغيره وبشرجه بليحان

الاول

اما صحة جسد ورفو جسد كما نجا وزخضر عن موتى عليها السدم قرين في ان الله  
 قال هذا فرق بيني وبينك فاما العجبة من غير عظيم وحرمة واذا باب لنت العبد  
 بالاخلاق الزبونية واضاعة الوقت في تحصيل الحق في غير مضي في الطريق ولا محمود  
 الزبونية بل قاطع طريق الحق وفي قوله كما ولا يحل لكم ان تأخذوا مما آتاكم الله  
 شيئا اشار فلان ليس اهل العجبة اذا انتفعت بالمعارضة ان يسروا واخطا لهم عن  
 الزمات بالكيفية ويقطعوا رحم الاخوة واليتيم وياخذوا عنهم كلوبهم بعد ما اتواهم الهم  
 العلية فان العايد في جبهة كالعائد في قيسر الا ان يحا قالا لا يقيما حدود الله  
 في رعايته العجبة فان حقهم لا يقيما حدود الله بان تودى له ما منه واهما  
 في حق من حقوق الدين فلا جناح عليهما فيما افنتت به من المخطوط  
 لرعايته لحقوق تلك حدود الله من المخطوط والحقوق فلا تعذروا بها بركت  
 الحقوق ليس المخطوط ومن يتعد حدود الله في تلك الحقوق فاولئك هم  
 الظالمون اي الظالمون راحم في وضع المخطوط موضع الحقوق ثم اخبر عن تمام الامر  
 بنسب الطلاق بقوله تعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح  
 زوجا غيره آتية والاشارة فيها ان اهل العجبة لما نجا وزوا عن زلة الاخوان  
 مرة ومرتين ثم في ان الله ان يكملوا طريق الجود وخرجوا من مناصب الاخوان  
 فلا يحل للاخوان ان يواصلوا الخوان حتى يصاحبوا بن صديقا مثله فان عدم ذلك  
 عن فعله وسلم عن ذلك الصديق ومثاله وترك محبة وخرج عن فعله ورجع الى  
 صيغة اخوانه وانكسره فلا جناح عليهما ان يتراجعا ان ظنا ان يقيما حدود  
 الله طريق العبودية والعجبة في الهدى وتكف حدود الله طريق قربات الله لتبارك  
 الى الله بالتسريح والتعويض العبادات والاشارات وفي الآية ايضا اشار الى  
 ان الله تعالى نجا وزعن زلات العبد مرة بعد اخرى ويعفون سبنا مرة بعد وفي  
 فان من العبد على خطايه ودوام على جفا به فالله تعالى يبيد بالهدى لان ويجعله قريب  
 الشبه كما قال الله تعالى ومن عصى عن ذكر الرحمن يقبض له سبيلنا فهو له قريب فان



على قريش الشيطان ورجع بالامانة الى باب الرحمن يخرج بفضل ذكره من المذلة  
 ويذكره بالغفران والرضوان ويهد به الى درجات الجنان ويجعله من اهل المصطفى  
 والعرفات كما قال تعالى يا ايها الناس اتوا الله انتم اخبر عن امسك المظلمة  
 قبل انقضاء العترة بمعرفة وشرح بيان بقوله تعالى **وَإِذْ أَطَّلَقْتُمُ الْبَنَاءَ**  
**قَبْلَ أَنْ يَكُونُوا عَمَلُكُمْ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيُؤْتِكُمْ بِوَعْدِهِ وَدُونَ**  
**الْمَصَادِرَ لَيْسَ مِنْكُمْ لَكُمْ وَأَمَّا الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَ رَبِّهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْتُونَ**  
 كما قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن من آمنه انفسه المسلم من سلم المسلمون  
 من لسانه وبه ويؤمن حسن المعاشرة مع الخلق جميعا فاما معاشره الزوجين  
 ففيها خصوصية بالارحمين المعاشرة معهن ومكرت اذ بهن والمناظرة معهن على  
 وجه الجمل فاما تخليته النسل من غير جفاء او قيام بحق العفة على سبيل الوفاء  
 اعتدوا ومن يفعل ذلك اي من لاؤيته والمضارة والاعتداء الجفاء فقد  
 ظلم نفسه ويوجب انه ظلم غيره لان الله تعالى يجازي الظالم والمظلوم يوم  
 القيمة بان يكافى المظلوم من حسنات الظالم ويجازي الظالم من سيئات المظلوم  
 وفيه معنى آخر وهو ان الظالم اذا اساء الى غيره فصارت نفسه سيئة واذا احسن  
 صارت نفسه حسنة فجميع اساءات الظالم الى نفسه لا الى نفس غيره حقيقة فانه  
 ظالم لنفسه لا غيره ولهذا قال الله تعالى ان حسنتم الحسنات لا تفكروا وان ساءتم  
 انفسكم ولا تتخذوا آيات الله هزوا اي تعاوت ظاهرها من غير تدبرها  
 وقهر اسرارها وتبين اسرارها وتبين حقائقها والنور بانوارها والانعكاس  
 بمواعظها وحكمها يدل على هذا سبب الآية **وَادْكُرُوا الْفِتْنَةَ الَّتِي كُنْتُمْ فِيهَا**  
**فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيُؤْتِكُمْ بِوَعْدِهِ وَدُونَ الْمَصَادِرَ لَيْسَ مِنْكُمْ لَكُمْ**  
 انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به يعني ما سبق ذكره من الآيات  
 انقرضوا انفسكم في تضييع هذه المكافاة والتفاضل عنها واعلموا ان الله بكل شيء  
 عليم من هذه الحكمة وذكر كونه باقون منه وتعلمون عليهم بعباده وهو نعم به عليكم  
 وعلمكم كما قال تعالى وعلم آدم الاسماء كلها ثم اخبر عن منع بوعظ في المظلمات

ولا يؤمن

ولا يؤمن بالهتات بقوله تعالى **وَإِذْ أَطَّلَقْتُمُ الْبَنَاءَ قَبْلَ أَنْ يَكُونُوا**  
**عَمَلُكُمْ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيُؤْتِكُمْ بِوَعْدِهِ وَدُونَ الْمَصَادِرَ لَيْسَ مِنْكُمْ لَكُمْ**  
 ويذكر ان الحكم الجاهلية والقبائل حكم الله في تزويج النساء اذا اردن التكاثر من  
 دون استئجار الالفه والحية الجاهلية فانهما التفتت منى اهل العفة عن مقابلة  
 بعضهم بعضا خصوصا لمن اسلى بالفرقة ونقطع عن المعرفة ثم ادركته العانة وسكنه  
 الهداية بعد ان لم يخش ان يتكهنوا زواجلهم من ابد بفتح علمه عاد الى صفة الاخوان  
 بعد انقضاء مدت البجوان فابعضه احد من هؤلاء ان يرجع الى صفة الاقربان اذا  
 تراصبت بينهم ببقية الاخذن ذلك بوعظهم ويذكرهم هذا الزواجر من كان  
 منكم يؤمن بالله واليوم الآخر لا يؤمن بغيره ولا يؤمن بغيره في ان الشاؤون  
 على البر والتقوى فخر من تعاون على الانهم والعدوان ذلكم انكم انتم انفسكم  
 من الاخذن بالقيمة وانفسكم لعلوكم من الاوصاف البشرية والله يعلم  
 ما بصركم وما ينفعكم وما يؤصلكم وما يحكمكم وانتم لا تعلمون ثم اخبر عن  
 ارضاع الاولاد بعد حكم المظلمات بقوله تعالى **وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ**  
**أَوْلَادَهُنَّ أَثْبَاتًا وَالْأَسْرَارُ فِيهَا إِيَّاهُ الْمَتَانِ** اي اثنى عشر شهرا  
 الطافه واصناف اعطافه في آياته ونعمته مع عبده وامانه انه تبارك  
 وتعالى ارحم بهم من الوالدة الشقيقة على ولده في الحقيقة على ان غاية الرحمة التي  
 يغرب بها المشمل حمة الامهات فانه سبحانه وتعالى امر الامهات بكامل الرحمة  
 وارضاع المولود وتقال الوالدة برضعين او لا وهن حولين كاملين  
 وفي قطع ارضاع المولود قبل الحولين اشياء قال ان رحمته الله العبدان من رحمته  
 الامهات ثم رحم على الامهات المرضعات وقال الله تعالى **وَعَلَى الْوَالِدِ**  
**الْزَّكِيَّاتُ وَكَانَ مِنْهُنَّ الْمَعْرُوفَاتُ** ثم استلمت رحمته بالعدل الحقيقة على ان  
 والضعفة فقال لا تكلف نفس الا وسعها لا تضار والدة بولدها ولا  
 مولود له بولده في الارضاع وما يجب عليها من النفقة والوالد بولده فما يرضه

من النفقة ثم ان الله تعالى كما اوجب حنا الولد على الوالدين اوجب حنا الوالد بن حنا  
المولود وقال تعالى لورث مثل ذلك وهو المولود ثم ان الله تعالى لما علم ضعف النساء  
وعجز البسرة خفف عنهم ورضع في الطعام قبل المولودين والاسراع في اللولدين  
وقال فان اراد فصلا لا عن ترك من منكما وقتا ودرقا فلا جناح عليهما وان  
اودتم ان تضرضوا ولا ذكركم فلا جناح عليكم اذا سألتم ما اتيتم  
بالمعروف بعد ان اعينتم مصلحة المولود ثم وعدوا وعد كل واحد منهم في رعاية  
الآخر وبما له بقوله تعالى واتقوا الله واعلموا ان الله بما تعملون حكيم في  
رعاية الحقوق وبما لها بصير فيجازي المحسن بالاسان والمسي بالاساءة وبما  
ايضا من كمال اللطف والرحمة وعلوم ان الامة مستعدة على تمسك قواعد الصفة وتوطين  
محاسن الاخلاق في احكام العشرة بل انما اشتملت على سبعين الرحمة والنفقة على  
البزرة فان من لا يرحم لا يرحم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمن ذكر ان الله لم  
يقبل ولاده ان الله لا يزوج الرحمة الا من قلب شقي ثم اخبر عن عدة المتوفى  
عنها زوجها من ماله وحكمها بعد انقضاء عدتها بقوله تعالى والذين يتوفون  
منكم فتركوا زوجا وآزواجا الآية والاساءة فيها ان موت المسلم لم يكن زواجا  
اختياريا بل الزوج فكانت عدت وفاته اطول من ذلك لعجز الطالب وان  
حال الموت منه وبين مطلقه من غير اختياره فالوفا بحصول مطلقه في ذمة كره مجوز  
كما قال الله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدرك الموت فقد وقع  
بجرحه على الله فاني هذا نسبه قلوب المرءين للسائق طرب الطلوع سائر الشيطان  
وهو حسن النفس بان طلب الحق بامر عظيم وسان خيل وادب ضعيف والفرقة فان ساء  
الكرم من مردقات الغنى يادى الناس طلبى وجرى فابن الخطاب في طي فاذ بالقرآن  
اجلهم وانفقت عدة الطلب بمضى مدت العرف فلا جناح عليكم يا اهل  
الاسلام فيما اخذتم في تفسيره بالقرآن في طلب المرام فان لنا قديرا  
والله بما تعملون خبير فلا يضيع عمل عامل منكم بالخير والقطيع وان كنت

منه بغضا عفيا ولو لم يكن من لدنه جرأ عفيا اخبر عن توفيق الخطبة قبل انقضاء  
العدت بقوله تعالى ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او  
اكنتم في انفسكم علم الله انكم ستذكروهن ولكن لا تؤاخذوهن  
بشيء الا ان تقولوا اقولا معروفا الآية والاساءة فيها ان الله تعالى من كمال  
وتحمل عاطفته بظلمة ما رخصه وكرهه في حق الخالب والتمت في جميعا فني حتى  
انما طاب ان رخص له في الخطبة بالتعرض لان منعه بالتعرض كيد يقوته نكاح مرغوبه  
بان يسبقه فيه غيره وقال تعالى ولا جناح عليكم فيما عرضتم من خطبة النساء الى قوله قولا  
معروفا وفي الزوجه بما اجاز للمعرض في خطبتها تسليتها لقلبها بانها تسلم بعد زوجها  
ويعرضها بعد ذلك لا خير من زوجها وشكره وفي المتوفى برعاية حقه بعد وفاته لان  
لا يضر في احد في خطبة زوجته ولا يبرغم عدة النكاح حتى يتم عدتها في حفظ وفاته  
وقال تعالى ولا تخرموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله ثم قال تعالى  
واعلموا ايها الرجال النساء ان الله يعلم بعلمه لازل ما في انفسكم ما  
قد من السعادة والشقاوة والرزق والاس والاصل والعسل وما دبر وما ركب وما  
عنى وما خلق ما دبر من التوسيل والتعديل حسن الاستعداد في حسن تقديم وما ركب  
من الرزق والقلب السر والعقل والشهوة والهوى والغضب وما عني من جوارح فروع  
الغصا ومركباتها وخاصة الباقية والاولى الجوانية والهيمنة والبقية والبقية  
والاخلاق الكفية والروحية وما خلق لخلق الخطية فيها من ادواعي والحواس والحواس  
والحركة والتكون والاقوال الافعال فاحذروا بمراقبة انوار الضمير في  
الباطن بحفاظة ما اكرم به وما نهاكم عنه في الظاهر فاحذروا في الباطن بتركه  
النفوس عن المذنبات من الاوصاف والخصلة القلوب المحمودة من الاخلاق والخصلة  
الارواح من قطع الخلق بالكمونات وتعرض لاسرار الانوار المجذبات وفي الظاهر  
بالاحراز عن الخيالات والارام المتابعة وان زالت اكم بركة من الزلات و  
انتم من سبي الكتاب باق من الاوقات فاعلموا بحسن التوبة والاستغفار



وَأَعْلَوْا أَنَّ اللَّهَ عَفْوٌ رَحِيمٌ وَلَوْلَا حِلْمُ لَيْسَ بِعَفْوَةٍ إِلَّا تَزَادَ وَمَا هُوَ إِلَّا خَيْرٌ  
 فِي زَلَّةٍ مِنَ الزَّلَّاتِ إِنْ يَذَّكَّرْكُمْ بِالتَّوْبَةِ وَالْإِسْتِغْفَارِ ثُمَّ أَخْبَرَ عَنْ أَوَّلِ الْمَطْلُوعِ  
 وَمَا هُوَ مِنَ الْمَهْمُورِ وَالْمَطْلُوعِ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمْ الشَّكَاةَ مَا لَمْ  
 تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِحُوا بِهِنَّ فَرِيضَةٌ عَلَى الَّذِينَ وَالْأَتَيْنِ وَالْأَتَارَةُ مِنْهَا إِنْ مَعَرَفَةٌ  
 الْأَشْكَالِ مِنَ الْأَصْدِقَاءِ أَلْبَابِ الْمَصْلُوحَةِ وَبِتَوْبَةٍ أَوْ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيهَا وَلَئِنْ كُنْتُمْ  
 عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ بَأَن قَامْتُمْ بِمَصْلُوحَةٍ دِينِيَّةٍ بِرَأْسِهِمْ مَا مَوْرَدُونَ بِمَعَارِفَتِهِمْ لِزِيَارَةِ  
 بَيْتِ اللَّهِ تَعْلِيكَ لِزِيَارَةِ اللَّهِ فَإِنَّ لَوَاجِبَ فِي زِيَارَةِ بَيْتِ اللَّهِ مَعَارِفَةُ الْأَمْرِ  
 وَالْأَوَّلُ وَفِي زِيَارَةِ اللَّهِ مَعَارِفَةُ الْأَرْوَاحِ وَالْأَبْدَانِ وَنَعْيُكَ وَتَعْلِيكَ  
 اللَّهُ ثُمَّ ذَرِهِمْ وَفِي قَوْلِهِمَا وَمَتَّعُوهُنَّ مِنْ زِيَارَةِ اللَّهِ إِنْ مِنْ مَكْرَمٍ مِنَ الْعُلَاقِ  
 وَأَهْلُ الْمَارِدَةِ مَا لَا يَلْمُحُ بِهَا قَرَابَةُ جِنِّ فَا رَقَمَ فِي اللَّهِ سَجَانَهُ بِزِيَارَتِهِمْ  
 بِجَدْوَةِ الْمَالِ حَرَارَةِ الْفَرَقِ فَإِنَّ الْعَطَامَ عَنْ الْمَالِ نَمَاتٌ مُدْبِرٌ وَفِي الْمَالِ  
 عَلَيْهِمْ بِقَدَرِ زِيَارَتِهِمْ فِي الْقُرْبَةِ وَبَعْدَهُمْ بِزِيَارَتِهِمْ فِي الْقُرْبَةِ كَالْمَبْرُوتِ فَإِنَّ  
 قَدَمَاتِ عَنْهُمْ بِالْحَقِّقَةِ وَأَنْ هَذَا مَتَّعًا بِالْمَعْرِفَةِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ  
 لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِنْ تَعَبَّدَ لِلَّهِ كَانَتْ تَرَاهُ فَالْحَسَنُ مِنْ لَيْسَ يَكُونُ نَظَرُهُ إِلَى عِبْدِهِ  
 اللَّهُ وَفِي قَوْلِهِمَا وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبَ لِلتَّقْوَى إِمَارَةً إِلَى أَنْ يُوَصَّلَ إِلَى  
 تَقْوَى اللَّهِ حَقِّقَتُهُ إِنَّمَا هُوَ بِرُكْنِ مَسْوَى اللَّهِ وَتَجَاوَزَتْ عَنْهُ فَإِنَّ الْوَصْلَةَ  
 إِلَى اللَّهِ لَيْسَ عَلَى قَدَرِ مَعَارِفَتِهِ عَنْ الْخَلْقِ وَالْقُرْبِ إِلَى اللَّهِ فَكَانَ بِقَدَرِ التَّعَبُّدِ  
 عَمَّا سُوَاهُ وَفِي قَوْلِهِمَا وَلَا تَتَّبِعُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ هُنَا فِي الْأَشْيَاءِ فَإِنَّ  
 حُلُولَ الْجَنَّةِ وَفِيهَا هُنَا لَا يَأْتِي إِلَّا مَنْ تَعَبَّدَ لِقَوْلِهِ الَّذِي خَلَقْنَا وَارْتَقَانَهُ  
 مِنْ نَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ يَمَّا تَعْلَمُونَ فِي وَجْدَانِ الْفَضْلِ وَفَقْدَانِهِ بِصَبْرٍ  
 ثُمَّ أَخْبَرَ عَنْ وَجْدَانِ الْفَضْلِ وَفَقْدَانِهِ بِقَوْلِهِمَا حَافِظُوا عَلَى الصَّلَاةِ  
 وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى الْإِتْنَيْنِ وَالْأَتَارَةُ مِنْهَا إِنْ تَعَبَّدَ إِنْ تَعَبَّدَ إِنْ تَعَبَّدَ  
 حَفِظَ الصَّلَاةَ بِصُورَةِ الْمَعَارِفَةِ أَنْتَ بَيْنَ الْإِتْنَيْنِ وَقَالَ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَاةِ

بَيْنَ حَافِظِ الصَّلَاةِ كَمَا قَالَ الْبَيْهَقِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّهُ تَعَبَّدَ قَسَمْتُ  
 الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عِبْدِي الْفَاضِلِينَ فَصَغَلَنِي وَأَغْفَلَنِي الْعَبْدِي وَاجْعَلْ لِي لَفْظًا  
 إِنِّي أَحَافِظُكُمْ بِقَدَرِ التَّوْبَةِ وَالْإِبَاجَةِ وَالْقَوْلِ الْإِبَاجَةِ عَلَيْهَا فَحَافِظُوا أَنْتُمْ عَلَى  
 الصَّلَاةِ بِالْقُدْرَةِ وَالْإِبَاجَةِ وَالْخُشُوعِ وَالْمَسَاجِدِ بِالنَّزْلِ وَالْإِسْكَاتِ  
 وَالْإِسْكَاتِ وَالْإِسْتِغْفَارِ وَالْإِسْكَاتِ وَالْإِسْكَاتِ وَالْإِسْكَاتِ وَالْإِسْكَاتِ وَالْإِسْكَاتِ  
 بِدَوَامِ الشُّهُودِ فَإِنَّهُ لَيْسَ بِالصَّلَاةِ الْوَسْطَى لِأَنَّ الْعَبْدَ هُوَ الَّذِي فِي وَسْطِ الْأَشْيَاءِ هُوَ  
 وَالْإِسْكَاتِ وَالْإِسْكَاتِ وَالْإِسْكَاتِ وَالْإِسْكَاتِ وَالْإِسْكَاتِ وَالْإِسْكَاتِ وَالْإِسْكَاتِ  
 الْوَسْطَى لَيْسَ بِالْعَبْدِ بِدَوَامِ الشُّهُودِ فَإِنَّهُ لَيْسَ بِالصَّلَاةِ الْوَسْطَى لِأَنَّ الْعَبْدَ هُوَ الَّذِي فِي وَسْطِ الْأَشْيَاءِ هُوَ  
 وَسَاعَةً يَخْرُجُ مِنْهَا فَالْبَيْتُ إِلَى حَفِظِ صُورَتِهِ بِغَيْرِ التَّوْبَةِ وَلَا إِلَى حَفِظِ مَعَانِيهَا  
 بِوَصْفِ الْخُشُوعِ وَالشُّهُودِ وَأَمَّا هُوَ مِنْ شَأْنِ الْقَلْبِ لِقَوْلِهِمَا إِنْ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٌ  
 لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ وَالْقَلْبُ السَّمْعُ وَهُوَ نَسْبُ فَإِنَّهُ مِنْ بَيْتِ رَبِّ الْعُلُقُوبِ قَدْ هَمَّ فِي  
 صَلَوَتِهِمْ دُعَاؤُهُمْ وَالْإِمَارَةُ إِلَيْهِمْ فِي قَوْلِهِمَا وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِينِينَ  
 بِأَيِّ حَالٍ لَيْسَ اللَّهُ تَعَالَى طَالِبِينَ وَمَعْنَى الْإِبَاجَةِ فِي الْحَقِّقَةِ إِنْ حَافِظُوا عَلَى صُورَةِ  
 الصَّلَاةِ بِشَرِطِهَا الْمَأْمُورُ بِهَا عَمَلُوا وَحَافِظُوا عَلَى مَعْنَى الصَّلَاةِ وَحَقَائِقِهَا بِدَوَامِ  
 شُهُودِ الْقَلْبِ لِأَنَّ فِي الصَّلَاةِ بَعْضَ تَزْوِجِ خُشُوعٍ وَفِيهَا لَيْسَ بِالصَّلَاةِ الْوَسْطَى لِأَنَّ الْعَبْدَ هُوَ الَّذِي فِي وَسْطِ الْأَشْيَاءِ هُوَ  
 مُعْجَا فِي طَلَبِ الْحَقِّ قَانِينِينَ طَالِبِينَ مِنْ اللَّهِ الْوَصْلَةَ إِلَيْهِ لَا لِأَنَّ الْوَصْلَةَ إِلَيْهِ هِيَ الْوَصْلَةُ إِلَيْهِ  
 بِمَا وَجَدَ هُوَ الْوَصْلَةُ الْمَسْتَقِيمَ فَانْفِصَالًا لِيَكُنْ تَقَرُّعُ الْفَرَاطِ فَإِنْ خِفْتُمْ عَنْ  
 حَذَرِ هَذِهِ الْفَرَاطِ وَدَقَّتْهُ وَطُولُ مَسَافَةِ لَضَعْفِ قُلُوبِكُمْ وَبُخْلِ نَفْسِكُمْ وَلَغِيَابِ  
 شُكْرِكُمْ وَطَلَبَاتِ هَفَاكُم فَاسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَتَوَكَّلُوا وَلَا تَسْأَلُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ  
 وَخُذُوا مِنْ حُكْمِهِ وَتَوَكَّلُوا فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَقَرُّوا إِلَى اللَّهِ فَرَجًا  
 فَرَجًا لَا عَلَى قَدَمِ الْعَبْدِيَّةِ أَوْ ذِكْرًا نَا عَلَى نَجَابِ جَذَبَاتِ الرُّبُوبِيَّةِ فَإِنَّهُ لَيْسَ بِالصَّلَاةِ الْوَسْطَى  
 مِنْ تَقَرُّبِ الْإِنْسَانِ إِلَى شَيْءٍ تَقَرُّبَ إِلَيْهِ ذَرَعًا فَخَفَّ مِنْ طَوْلِ الْفَرَاطِ وَاجْعَلْ قَرَبَ  
 وَلَا تَفْرَحْ مِنْ حَذَرِ الْفَرَاطِ وَدَقَّتْهُ فَإِنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى الْعَبْدِيَّةِ وَحَمَلْنَا هُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبُحْرِ  
 إِمَارَةً إِلَى أَنَّهُ يَحْكُمُ فِي الْفَرَاطِ فَحَلِكُمْ بِالْمَسِي عَلَى قَدَمِ الْعَبْدِيَّةِ فِي طَلَبِ هِدَايَةِ

الزوجة قَدْ آمَنَتْهُمُ مِنْ خَوْفِ ضَعْفِ الْبُرْتَقَةِ بِاللَّطَافِ لِأَهْلِيهِ فَادْكُرُوا  
 اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْكُمْ فِي الْفَاتِحَةِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ  
 تَسْمِعِينَ هَذَا الْقِرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ فَاتَّهَمُكُمْ فِي الْقِرَاطِ وَتَحْكُمُ عَلَيْكُمْ وَتَعْمَلُ  
 بِقَوْلِهِ وَكَرِهَ عَلَى أَنْ يَسْتَعِذَّ مِنْهُ عِدْلُهُ سَمِعْنَا قَوْلَ الْعَبْدِ الْخَدِيعَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
 يَقُولُ اللَّهُ مُحَمَّدٌ عَبْدِي وَيَقُولُ الْعَبْدُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ يَقُولُ اللَّهُ أَنِّي عَلَى عَبْدِي وَيَقُولُ  
 الْعَبْدُ كَلْتُ يَوْمَ الْزَيْنِ يَقُولُ اللَّهُ مُحَمَّدٌ عَبْدِي يَقُولُ الْعَبْدُ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ  
 هَذِهِ الْآيَةُ مَعْنَى وَبَيْنَ عَبْدِي وَعَبْدِي تَعَالَى يَقُولُ الْعَبْدُ هَذَا الْقِرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ إِلَى آخِرِ  
 السُّورَةِ فَهَذَا الْعَبْدُ وَالْعَبْدُ تَعَالَى حَدِيثٌ صَحِيحٌ ثُمَّ أَخْبَرَ عَنْ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجَهَا  
 فِي الْبَابِ لَمْ يَكُنْ مِنْ حَسَنِ عَمَلٍ مَعَ زَوْجِهَا أَنْ تَحْتَظَّ وَفَارَهُ بَعْدَهُ بِالْعِدَّةِ حَوْلًا  
 وَلَا تَخْرُجَ مِنْ بَيْتِهِ سِتَّةَ أَهْلًا رَأَى لَوْ فَارَهُ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ إِذَا لَمْ يَوْفِ بَعْدَهُ وَاتَّقَى  
 بِالْمَعْنَى فِي حَضْرَتِ رَبِّهِ كُلَّ يَوْمٍ كَذَلِكَ يَكُونُ مَعَ دَعَاوِهَا أَنْ تَقْلُ وَفَارَهُ وَادَّعَى  
 حَاضِرًا مِنْ تِلْكَ الْمَرْءَةِ مَعَ كَوْنِهَا وَفَقَضَ عَقْلَهَا بِكِبَرِهِ وَبَيْتُهُ آخِرُهَا وَهِيَ أَنَّ اللَّهَ  
 تَعَالَى أَمْرًا وَلِيًّا الزَّوْجِ الْمُتَوَفَّى بِأَنْ يَوْفُقَ الزَّوْجَةُ الْمُتَعَدَّةُ الْمُؤْمِنَةُ مَعَ زَوْجِهَا  
 بِالنَّفَقَةِ وَالْمَكْنَى فَتَسْتَحْيِي الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ لِمَا هُوَ رُبُّهُ صَدَقَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ  
 مِنْ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِمِعْكُمْ الَّذِي يَأْتِيكُمْ بِهِ وَتَحْقِيقُ قَوْلَهُ تَعَالَى وَأَوْفُوا بِعَهْدِي وَأَوْفِ  
 بِعَهْدِكُمْ ثُمَّ أَمَرَ هَذَا الْخَلْفَ بِمَا أَخْبَرَ عَنْ حَالِ الْمَطْلُقاتِ وَمَا لَمْ يَنْتَحِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 وَالْمَطْلُقاتِ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ الْإِبْنِينَ وَالْمَتَارَةَ بَيْنَهُمَا أَنْ الْمَطْلُقةَ لَهَا  
 ابْنَتٌ بِالزَّوْجِ فَالَّذِي تَعَالَى جَبَرَتْ قَلْبَهَا بِالْمَتَّعَةِ بِشَرِّهَا إِلَى أَنْ الْمَرْءُ الْفَضْلُ  
 وَتَبْلَى فِي دَوْنِ طَلَبِهِ بِفَرْقِ الْأَعْرَافِ وَالْأَقْرَابِ وَابْتِغَاءِ الْأَجَةِ وَالْأَصْدَقِ وَالْخُرُوجِ  
 عَنْ الْمَالِ الدُّنْيَا وَجَاهِهَا وَالْجُورَةِ عَنْ الْأَوْثَانِ وَسُكَّانِهَا وَالْقُرْبِ فِي الْبِلَادِ  
 لِحُجَّةِ خَوَاصِّ الْعِبَادِ وَمَحَاسِنِ التَّشْدِيدِ فِي طَلَبِ الْفَوَائِدِ فَالَّذِي تَعَالَى بِبَدَلِ  
 الْأَصَانَةِ وَبِرَبِّهَا وَبِأَخْبَرِهِ وَبِحُكْمِ قَلْبِهِ بِمَنْعِهِ أَمَّا عِنْدَ مَكْرَهُ فَوَيْهِمْ  
 مِنْ جَانِبِهِ لِمَا يَكُونُ لِلطَّلَالِ الْمَكْرُوفِ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ كَذَلِكَ بَيْنَ اللَّهِ  
 بَيْنَهُمْ أَنْ يَأْتِيَهُ أَصْنَانُ الطَّافَةِ وَأَوْصَافُ عِلَافَةِ كَعْلِكُمْ تَعْقِلُونَ

بانوار الطافه وحكالات واصافه ثم اخبر عن فضل الجاهل وبالتوفيق حيث عليها العبد  
 بقوله تعالى ألم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم اليوف حذر الموت  
 فقال لهم الله موتوا ثم اوتهم احياهم الابيين والاشارة بينهما ان قولنا امروا  
 بالجهل في سبيل الله وهو الجهل المضر فجنبوا وخالفوا الامر وهو لو اهدوا من مفسد  
 سدا بجهلهم استلهم الله تعالى بموت الاشيا فكيف بقول امروا بالجهل في الله وهو الجهاد  
 الاكبر بقوله تعالى والذين جاهدوا في الله هم بسنا ثم اخبر ان تقع جهادهم الى انفسهم  
 وقال تعالى ومن جاهد فاثمربا بجاهد نفسه فان جنبوا وخالفوا الامر وفروا من غير  
 مشقة الجاهدة واعرضوا عن طلب الحق وابغوا الهوى واستغفلوا بالشهوة واستباحوا  
 الشهوات فبينهم الله بموت القلب بل العزى لولم يمت قلوبهم واعرضوا عن الحق في  
 طلب باطل وفي قوله تعالى ان الله لذو فضل على الناس الآية والاشارة ان  
 الله تعالى بغضه وكرهه قلوب المؤمنين بنور الايمان قال تعالى ومن كان ميتا  
 فاحيانه وجعلناه نورا بيني في الناس فقبل منهم قدوة على اداء شكر الايمان بالقيام  
 في الامر والنواهي كما هو الواجب كما تحقوا به كلف المزيد كما قال تعالى وقيل عجا  
 الشكور واكثرهم بكفرا في قوله الابناء وكنوا بالحق في مخالفة الرحمن فقد بوا بحمان  
 الجنان وعرفوا في بحار العصيان وفي قوله تعالى فاقبلوا في سبيل الله وعلو  
 ان الله سميع عليم اشارة الى ان اجاب القلوب المبته مضمرة في قول النفل لآماره  
 كما قال تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموت بل اجباء ولكن لا تشعرون بغير  
 قتلوا انفسهم ولكن الله اخفي قلوبهم وارواحهم فقاتلوا في سبيل الله مع نفوسكم فانها  
 اعدي عدوكم وعلو ان الله سميع وعابكم ونظر عكم اليه في الاستغانة به و  
 الاستغانة منه على قتل نفوسكم واجباء قلوبكم كما سمع وعابوهم خرفين عليه السلام  
 في اجبا فوتم عليهم بعد في نياكم وبذل جهدكم في جهادكم فبعثكم على قتل نفوسكم  
 ويحيى بانوار فضيل قلوبكم ثم اخبر عن طرف من حقيقة القتال مع النفس طين  
 بزل لما قال بقوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا الآية والاشارة



فيها ان من كان خفاه وكره مع عباده ان خلق نفسه وتعلم الاموال ثم استمرى منهم  
 انفسهم واموالهم ثم ردوا اليهم بالعارية ثم اكرمهم فيها بالاستقراض ثم شرط باضمان  
 كسرة عليها فقال تعالى من ذاك الذي يقرض القرض الحسن لا يقصد في عوضه غير القرض <sup>عنه</sup>  
 ويعطى الله لا يكثره يعني ان العبد لا يطلب على قدره فيعطيه ما هو مطلوبه ما اخفى  
 لهم من قوة اعين اضعا فاكثرة على قدره فمن يكون له مراع الدنيا بامره فليد  
 فانظر ما يكون له وكثر انهم ما يكون اضعا فاكثرة وقال تعالى <sup>عنه</sup> والله يعصم قسطه  
 يعني يوفقها بغير الباطل هو بعض الصدقة عن الاغنيا ليطهرهم بها عن الجشع والرياسة  
 وادناسها وبسط على الفقراء لئلا يتقلدوا من الاغنيا وبعظمهم يفيض على  
 يرى الاغنيا غيره وبسط لئلا يرى الفقراء غير بعض قلوب لاجتنابا عن الدنيا  
 والافرة وبسط الجود وبعض الثبات وبسط الباقى عنك بعبادته وبسط به عن  
 بسطية وهذا هو معنى <sup>عنه</sup> واليه ترجعون ثم اخرج عن قتال هو الحال جدال هل  
 الفصل بقوله تعالى <sup>عنه</sup> ثم ارجعوا الي الله من بين ايديكم من بعد موتى الاله والاشيا  
 فيها ان القوم لما اظهروا خلاف ما اضرروا وزعموا غير ما كتموا عرض الله دعواهم  
 على محك مناهم فافلحوا عند الامتحان وخرجوا عن البرهان وعند الامتحان  
 يكرم الرسل ويهان اذ قالوا لنبينا هم ابغث لنا ملكا فقالا يا ربنا  
 الله قال لهم تسبيحهم ان كتب عليكم القتال الا اقاتلوا يعني انكم  
 هوتمولوا اذ وجبتهم دعوى عريضا فخرجوا لا تعرفوا ان قتال في سبيل الله وان  
 القتال في سبيل الله من شان الانبياء وخواص الاولياء وليس من منيع اهل الطباع  
 والهوى فاما التوقع ان كتب عليكم القتال ان تقاتلوا فيما اذ عيتم كازجال فيكون  
 افعاكم دون قوتكم وعاكمم قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله  
 وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فكان ذل عالمهم دعوى لا خلاص منه في  
 قتالهم ظهر عن القصد واخر جالهم مع الذب عن اولادهم واموالهم فهذا حال كرهى

الاسم

الاسم والابان برثون بصلي الصوم ونحوه وبكى وعلل بضع الله وفي الله فاذ امتنوا  
 بصدق الجنان وحسن التقوى على الميزان فكيف الغطاء وبطل الحق في كفى الميزان يرى  
 ما كان الله وما كان للهوى فيقال هذا الميزان فان الجنة هي المناوى وهذا خاف من ربه  
 ونفى النفس عن الهوى فان الجنة هي المناوى <sup>عنه</sup> فان كتب عليكم القتال يعني  
 الاطاع من البطال وسوءت وجوه اصحاب الدعاوى وبقيت وجوه راسلها  
 نزلوا الا قليلا منهم ولا شئت ان اهل الجنة في كل زمان وان كان عو من الغنى  
 واعوز من الكبراء وقيل بهم تغيرنا انا فليس عبدنا فقلت اما ان الكرام فليس  
 وماضنا انا فليس وجارنا وجارنا لا كثر من ليس انما لم ينل المؤمن مقصدهم لانه  
 لم يخلص بالحق لله فصدوهم ولو انهم قالوا وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله وقد  
 امرنا ربنا واوجب القتال علينا واذا سيدنا ومولانا لعل الله صدق وعوهم  
 واعطى منا هم واكرم متوهم كما قال قوم من السعد في شاة النفرع واليكما بالنفس  
 الضعفاء وماك لا تؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونظلم ان يدخلنا ربنا مع القوم  
 الفالحين لاجرم انما بهم قد با ما لواجبات بخير من تخننا الانهار الاله  
 فذلك بخير الظالمين على قدر ظلمهم والله جلهم بالظالمين ثم اخرج عن  
 اجابة سؤلهم وبعد الاجابة بين مع قسسى حوالهم واخلاقهم وفعالهم بقوله تعالى  
 وقال لهم تسبيحهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا الاله والاشيا  
 فيها ان المحنة الالهية الالهية بعث وبخت جباب بها عن ان يكون العقول  
 الفاصرة الخلقية مدركة لكل معنى من معانيها واثر ليس الجحيم ان العقول البسيرة  
 المستوبة بظلمة الهوى والغضب كنى لمرسل حارت عند سماع قول ان الله قد  
 بعث لكم طالوت ملكا حتى قالوا من جبر اننى يكون له الملك ونحن  
 نحق بالملك فيه ولم يزلت شعة من امالي ولكن العجب في القول  
 الكا من المؤيدة بالانوار القدسية للملائكة المقربين طارت عند سماع خطا  
 ان جاعل في الارض خليفة حتى قالوا مدبرين نجس فيها من غضب فيها وبخت

الزمان ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فانه تعالى اجبرهم عن نفسه وعقولهم فادرك  
 معاني حكمه وقال في العلم لا تعلمون ثم اصطفى آدم عليه السلام على الملائكة بالعلم  
 والحسب وقال تعالى وعلم آدم الاسماء كلها وقال تعالى فاعلم ان الله قد اراد ان يضل  
 بني اسرائيل وادخلهم في غيابة عنك فقال تعالى فاعلم ان الله قد اراد ان يضل بني اسرائيل  
 وقال في الله مصطفاه عليكم وراثة في العلم والحيثية والله تعالى  
 ملككم فمن يشاء اعطى ملك بني اسرائيل طالوت كما اعطى ملك الفخامة لادم  
 وانما خرج بنو اسرائيل عن الملك لانهم كانوا معجبين بانفسهم فيكون على طالوت  
 ما ظنوا به من نظر المعارة ومن عجبهم قالوا نحن احق بالملك منه ومن يجزئهم  
 على ما ظنوا به يكون الملك علينا ومن يخبرهم اياه قالوا ولم يوت سعة  
 من المال فلما تكبروا وضعهم الله تعالى وخرمنا عن الملك ولما عرض السموات  
 على طالوت فوضع الله تعالى وقال كفت استحق الملك وسبلى اذني ايسر  
 بني اسرائيل فبني اذني يوت بني اسرائيل فرفعه الله تعالى واعطاه الملك  
 وقال في الله يوتى حكمه من بناء كذالك الملائكة فخرجوا عن الخلافة لانهم كانوا  
 معجبين بحلج البانية والحيثية متفقين على آدم ما ظنوا به بالمعارة حتى قالوا  
 ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك وقد اضرنا في هذا القول نحن احق بالخلافة منه  
 وان لم نظهر وانفقوا عليه في حفرته وقالوا نحن فيها من يقصد فيها ويملك  
 الزمان فلما نفقوا فوالله عليه ورفقوا امرهم بسجودهم ولما جاء جبريل عليه السلام ليقضه  
 من اديم الارض قال له احب ربك فقال انيس بربر مني عرض عليه الخلافة  
 وقال يريد ان يحل خلفه فتواضع الله تعالى وقال بالتراب ورب الارباب  
 واكرم على جبريل رب العزة ان لا يقضه وان يستعفى له من الحفرة فانه تعالى  
 اكرم بسجود الملائكة وحمدا عجا الالامنة واعطاه ملك الخلافة ورفعه على اسنان  
 الملائكة الى دار المعارة والكرامة وقال والله وليعبدكم اي وسع الرحمة  
 حتى رحمة وسع كل شئ ولكنه عليهم مستحق خلافة ومكة ثم اجبر عن باب

استحقاق ملكة طالوت انما في انما به التابوت بقوله تعالى وقال لهم ربهم  
 ان ياتيناكم التابوت فيه مكنة من ربك الاية والاشارة فيها  
 ان آية ملك الخلافة للعبدان بغير تابوت قلب فيه مكنة من ربه وهي طمانينة  
 بالايان والانس مع الله كقوله تعالى ونظمن قلوبهم وقوله تعالى ولكن ليطمان قلوب  
 اي بازدياد الايمان مع الايمان وهي مكنة لقوله تعالى هو الذي انزل السكينة في  
 قلوب المؤمنين ليرددوا ايمانهم بآياتهم وبقيته فمات ترك آل موسى وآل  
 هرون وهو عصى الذر كرملة لاله الله وهي كلمة التقوى وهي الشبان الذي  
 اذا فوت فاشا تشقق بحر عظيم السحرة صفات فزعوا النفس فان الله تعالى  
 جعل سكينة بني اسرائيل فيهم في تابوت اسماء وهو عصى موسى ففقد جعل سكينة رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وامنه عصى الذر كرملة في تابوت القلوب كما قال  
 تعالى فانزل الله سكينة على رسوله وعلى المؤمنين والزمهم كلمة التقوى ثم قرأهم  
 فخصص هذه الكرامة على سائر الامم وقال تعالى وكانوا احق بها وامهيا و  
 ان تابوتهم الذي كان سكنتهم فيه منذ ولد الابد من الاعلى وغيرهم فمرة كان  
 ياتونهم مرة كان يغلب عليه فنجح وبوضع على القنم انا تابوت قلوب المؤمنين  
 قال بنو اسرائيل وبنوها ولم يستودعها ملكا مقربا ولا نبيا منسلا ودعها بين  
 اصبعي يدي واما كما قال صلى الله عليه وسلم قلب المؤمن بين اصبعين من  
 اصابع الرحمن فشقان بين آفة سكنتهم فيها للاعداء عليهم تسقط وبين آفة  
 سكنتهم فيها ليس للابناء ولا للانبيا عليهم تسقط وآفة كان النبي عليه الصلوة والسلام  
 يقول نحن حكم بالظاهر والله يتولى السرور وان كان في تابوتهم رضا من  
 الراجح كتب عليه شوربة فانه تعالى كتب في قلوبهم الايمان وان كان في ذلك  
 التابوت بعض الشورية موضوعا فحق تابوت قلوبهم هذه الامة جميعا فحقوا  
 وان كان في تابوتهم يوت فيها صور الانبياء فحق تابوت قلوبهم خلوت لا يسع  
 فيها معهم غير الله كما قال تعالى لا يسعني ارضي لاسمائي ولكن يسعني قلب عبدي



المؤمن فادبته طالوت روح الانس ان يوزني تا بولت القلوب الزباني سلم  
 اليه ملكة لظافة وسر السطحا وبتون عليه جميع اسباط صفات الانس في صاير كبر  
 الدنيا القادرة الكفارة بل ينجو منها وبرز لقنا جالوت النفس الامارة  
 في ذلك الامارة لا ينة لكم قسبها لكم واعلان عن حواكم ان كنتم  
 مؤمنين بحقايق القرآن واسارته ثم اخبر عن خروج طالوت اقال جالوت  
 بقوله تعالى فقل فصل فصل لوط بالجنود الانية والامارة فيها ان الله تعالى  
 ابني خلق بنهي الدنيا وما زيتها وما زين للخلق فيها كقوله تعالى زين للناس  
 حب الشهوات من النساء والبنين والانبيا ليطهر المحسن من المني وليميز الخبيث من  
 الطيب والمقبول من المردوكما قال تعالى انا جعلنا ما على الارض ذينة لها لنبلوهم  
 اينهم حسن عملهم ام فاسد فقال تعالى فكل من شرب منه فليس مني الا من لم يلمس  
 وجني وطالب ولا اخضا صفره وقبوله والخلق باخلاقي وبن الكرامة مني كما انبي  
 من الله عليه وسلم يقول انا من الله والمؤمنون مني الا من اخذ من غيري بيده  
 يعني من فزع من منع الدنيا على الابد له من الاكل والمشرب والملبوس المسكن  
 ومجبه خلق على حد الاضطرار بقدر القوم كما كان النبي صلى الله عليه وسلم وصحابه  
 وكان يقول اللهم ارزقني الحمد فوئنا اى بكت وقهم ثم قال تعالى فكل من  
 شرب منه فليس مني الا قليلا منهم وهم الاخوان في كل عصر وزمان الايمان والاسان  
 وقوله تعالى فكلما جاء ذكره هو والذين آمنوا معه اشارة الى ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم جاء زبهم الدنيا اذا قال الى والدنيا والذين آمنوا معه كانوا يسرون  
 مع بسيرة كما قال تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحما بينهم تراهم  
 ركعا السجدة وفي قوله تعالى فكلوا لا طاعة لنا اليوم بجالوت وجنود  
 والامارة الى ان كل من شرب من منة الدنيا وشهواتها ونجا وزعن حد  
 الامر فيها لا يكون له طاقة المنازلة لقنا جالوت النفس وجنوده صفاتها و  
 عسكرها لانه صار معلولا من قبل القلب فسقى عايط الدنيا ورضوا بالحياة الدنيا

وطالوت

واطالوت قال الذين يظنون انهم ملائكة الله اي يستيقنون انهم عند  
 ملاقات العدو ملاقون لربهم وهو ناصر لهم على العدو ولما قالوا لكم من فنة  
 قليلة غلبت فنة كثيرة باذن الله اي نصره والله مع الصابرين  
 بالنصرة على العدو ويتوفيق العبرة عند الملائكة كما قال تعالى واصبر وما مبررنا  
 بالعد ثم اخبر عن بروز طالوت وقتل جالوت بقوله تعالى وكنابرزوا لجالوت  
 وجنوده قالوا الذين الانية والامارة فيها ان الجاهل في الجاهل الاكبر وهو  
 الجاهل مع جالوت النفس الامارة لا يقوم بحوله وقوته على قتال النفس ولا يظفر  
 عليها حتى يرد حوله وقوته ويرجع الى ربه تعالى مستغنيا اليه مستغنيا به مستغنيا عنه  
 ربنا افرغ غلبتنا صبرا على الانية لاطاعتك والازجارج عن عاصيتك  
 ومخالفة الهوى وترك نية الدنيا وثبت اقدامنا في التسليم عند اشد  
 والزاخا ونزول البعا وبهجوم احكام القضاء في الشراء والفراء وفي التوكل على  
 الخالق عليك وفي تقويض الامور اليك وارضى بما في الكتاب المسطور لك بكت  
 وانصرتنا على القوم الكافرين وبهم اعدونا في الدين وعموما ونشرف  
 الامارة وصفاتها التي اعدى عدونا بين جنبات خصوصاً فاذا كان الابني  
 عن صدق الوجاربت الارض انما يكون مقرونا بالاجابة الدعاء والظفر  
 على الاعداء عند التقاء فهو مؤخر باذن الله بنصرة الله فانه هو الذي  
 صدق وعده ونصر عبيده وبهم الحزب وحده وقتل داود القلب  
 جالوت النفس اذا خذ جرحا لخص على الدنيا وجرحا لميل الى البقي جرحا لظفر  
 نفس بالهوى متى صار شنة حرا واحدا وهو التفات الى غير المولى فوضع في مقلع  
 التسليم والرضى فزى به جالوت النفس فتو الله ربح العنابة حتى صاب اليه بصفة  
 هو يا وحالط وما غما فخرج منه الفضل والفضول وخرج من ثقها وتقر من  
 رايه من صفاتها وخلقها ودوا عيها وبهم الله باقى جنبها وبالشياطين  
 واحزبها واتاه الملك والحكمة يعني داود القلب ملك الخدانة وحكمه الانية

الربانية وعلمه فاجابنا من جانب القرآن واسرارها واسرارها وتوالات  
 دفع الله الناس بعضهم ببعض يعني باب طلب النجاة بالغبين  
 الواصلين لها دين المبدئين كما قال تعالى لكل قوم ما ونفست لا رخص  
 استعدوا لهم لعلهم يخرجوا من هناء النعيم عن استيلاء جاكوا النفس وجنود صفاتها  
 المستقيم والدخول في جنات النعيم عن استيلاء جاكوا النفس وجنود صفاتها  
 وتخریب بلاد الارواح بتبدیل اخلاصها وكره صفاء ذواتها وترويد بالجميع  
 صفات البهايم والانعام والسفل وركابها وتكني الله ذو فضل على العالمين  
 يعني من كان فضله كره برك سلكه طلب الطالبين وبهيم سار بهم بارادة المشي  
 الكمالين وتوفيقهم للثبات ببول زمينهم والتسليم تحت نصر فاتهم في تفتتهم  
 وتبينهم بالبر والنعمة على الزبائنات والمجاهدات في حال تركيتهم وبشير  
 الى المشير بقرانهم وانباي عليهم وبصبرهم على العظام عن الباسا صفا لاوتها ولا المشا  
 في القلوب وتوفيقهم لذب الخطابات ونعيم عليهم بالرحم والتعطف واللين على المبر  
 كما قال تعالى فهاجته من الله لست لهم فلو لم تكن هذه الاطراف واضعافا من  
 الله ما يستر لها تركية نفوسهم ابد كما قال تعالى ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما كنتم  
 محكمين من هذا الا ولكن الله يركبكم ما به هذه الاسباب وغيرها فلهذا اشارت  
 والاطراف لا تفتن الا لاهل الخير ولا عبرة في ادراكها بالعقول لما مدد لاهل العزة  
 ولهذا اخفى الله تعالى حبيبه سيد المرسلين يعني في ضمن هذه الايات رموز واسرار  
 ومارات ودعائين ومعاين وانوار والسر يتداولها على كل ما  
 ليكن بالحق اي بالحقيقة كما هي وانك لمن المرسلين الذين عبروا  
 على هذه المعاني وشاهدوا هذه الاحوال واكرامات وطفرة البقرة النفس بتبدل  
 الاخلاق والنفقات وخرج لهم صفاء الاوقات ولذات المناجات في الخلوات ثم  
 فطمو اعوان تلك اللذات في حجر القربا وارسلوا الى اهل الغفلات وعبود  
 طواغت واهنام الشهوات ليدعوهم من دار الغرور الى دار السرور من الظلمات

الى النور

الى النور وكلمهم بالحق الى ما علمت من كنهني اسارة هذه الايات لانهم بالحق  
 ما علمت في قدر النفس ليدانها كنهني السيف على النفس كما قال تعالى والذين  
 اوتوا العلم درجات فاعلموا بالقول من انوار الواحدانية ففهموا النفس بالحق وانهم قد فوا  
 في الذرجات وما جابوت في القربا وما وصلوا في الوصا وانهم بعد المعراج و  
 ان تابوا في الصلوات وكلمهم ما صابوت في الخلوات فانهم قد فوا في الشهوات  
 وانت عبرت عن الكفونات ثم خضعت بقرب باب قوسين او دونه خضعت  
 بسهم فاحي الى عبده ما اوحى فوحيت بالكلام بعد ما نوديت بالسلم وعانيت بعد  
 بايت وابقيت بما اقيت بعد ما اقيت اسرى بك وانت مرسوم بالعبدية ففهمت  
 بالرحمة اذ اسلت من مقام العبدية ثم قطعت عن رضاع لي مع الله وقت وتبليت  
 بسفارة جبريل عليه السلام وقادون وقت ثم لقيت من المقوم ما لقيت بعد ما قطعت غاي  
 فحين كان تقول اودى بغير ما اوديت ففعل هذا لا يخفى لاحد من العالمين حتى  
 الانبياء والمرسلين والملائكة والمقربين كشوف معاني هذه الايات والوقوف على  
 دوائن هذه المشكلات بقدم السير في هذه المعاني وجناح البصر في هذه الاكرامات  
 فنهضت كنهات وحررت كنهات ما كنت لو كان موسى وعيسى بن مريم وسما الا الاكرامات  
 اتباعا وتوكلت اناس كجارجون الى شافعي يوم الغيبة حتى اراهم بن قوكك آدم ومن  
 دونه تحت لوائ يوم القيمة ولا فخر وانما سيد ولد آدم ولهذا نظم الله در هذه الايات  
 في سلك مخرج وعرض بالعبادات بقوله تعالى تلك الايات فضلنا بعضكم  
 على بعض فمنهم من علم الله وقادهم بعضهم كنهات الايات والاسرار  
 في كنهات الايات ان الشافعي في الدين والانبياء يسبحهم وسمائهم والفاطمون ففهموا  
 الله تعالى انما بهم كما قال تعالى تلك الايات فضلنا بعضكم على بعض ففهموا فضلنا  
 واحد من اهل الفضل انوار ولا نوار اراهم انما رقتهم من اهل انوار واتهم في الزفة  
 وقورا ورفعة درجاتهم وعلو مقامهم على قدر استعلاء اضواء انوارهم لا على  
 قدر عيهم واضيائهم وهذا الشافعي صادر من تلك الايام حين جرت به المقام

انوار  
 انوار  
 انوار



كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله خلق خلقه في ظلمة فالتقى عليهم من نوره فمن احاط به  
 من كنه النور استدى ومن اضاءه فقل قد كتب اقول حق القلم على علم الله فلا يخفى الله  
 نورا مستعدا ووجودا مقبولا فاما بعض النور استخضعهم بعض عام وفصل خاص  
 فاما العام فبما خصهم عن خلق المردودين بعض قبول النور فابخر عنهم بقوله تعالى  
 ان الذين يفتلهم من النور والاما الفصل الخاص فبما خصهم بعضهم عن بعض  
 بزيادة كماله استعدا للوجود في قبول بعض النور فاما التفات في النور  
 على قدر التفات في الظلمات المخلوقة المستعدة لقبول بعض النور في بدء الخلقة  
 لا في حقيقة النور فانه موصوف بالوحدة لا تعدد فيه ولا في تفاوت بالزيادة  
 والنقصان وان التعدد والتفاوت في الحقيقة راجع الى الظلمة لا الى النور وهذا  
 تكرار الله تعالى النور في موضع من القرآن بلفظ الواحدان يخرجهم من الظلمات الى  
 النور واما البقرة فافهم هذا ثم ان فضيلة كل صاحب فضل يكون كما قدر  
 استعداد نوره لان الرتبة في الدرجات على قدر قوة الاستعداد كما قال تعالى  
 اذ داد العلم رقت الدرجات فافهم هذا ثم ان قول النبي صلى الله عليه وسلم  
 فيما يجزى عن المعراج انه راي آدم عليه السلام في السماء الدنيا ويحيى وعيسى عليهما السلام  
 في السماء الثانية ويوسف في السماء الثالثة وادريس في السماء الرابعة وهرون  
 في السماء الخامسة وموسى في السماء السادسة وبرايم في السماء السابعة عليهم  
 الصلوة والسلام وعبر النبي صلى الله عليه وسلم حتى رفع الى سدرة المنتهى ومن ثم  
 الى قاب قوسين او ادنى فمذه الرتبة في الدرجات والقرابة الى الحضرة كانت له  
 على قدر قوة ذلك في استعداد من قدر غيبات انوار التوحيد على ظلمات الوجود  
 كانت مراتب الانبياء بعضهم فوق بعض فلما غلب نور الوحيانية على ظلمة الانسانية  
 النبي صلى الله عليه وسلم فاضطربت وتلاشت وفنت ظلمة وجوده بطوار  
 تحل صفات الجلال والجلال كل نبي بقدر ظلمة وجوده في مكان من امكن السموات فانه  
 صلى الله عليه وسلم باق في مكان ولا في مكان لانه كان فانيا عن ظلمة وجوده

بان شوره وولده استاده الله تعالى نوراً وقال قد جاءكم من الله نور وكتاب  
 مبين فالنور محمد صلى الله عليه وسلم والكتاب طو القرآن فافهم واغتنم  
 فافهم لا تجد هذه المعاني الا ههنا فالله علم فلما اخبر عن فضله الخاضع لملكاته  
 من فضله اياهم اخبر عن خصال العوالم وافرقتهم انه كان بمشيئة الله لا بمشيئتهم  
 بقوله تعالى ولو شاء الله ما اقل الذين من بعدهم من بعد ما جاء  
 البينات يعني خصوصاً بعد ما جاءهم البينات ولكن اختلفوا مع رتبة  
 المعجزات لان الامور مشيئة الله لا بمشيئتهم فانفعهم المعجزات مع عوارض المشيئة فلما  
 كانت المشيئة في حق البعض دون البعض فبينهم من آمن وبينهم من كفر  
 ولو شاء الله استعاده في حق الجميع ما اقتتلوا ولكن الله يفعل  
 الى ابد ما يريد في الازل بل اختلف الازل الابد راجع الى الحق والال الازل  
 ابد والابد الازل تعالى عما يشركون به علواً كبيراً ثم اخبر عن طراز الفضل انه في الانفا  
 والبدل في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم الآية والآية والآية  
 فيها مع شدة تحفيها عن تقديره بالعبادات وتقديره بالانارات في سبيل  
 عظمته وعز سلطانه اخبر عن كماله في ذاته بذاته وعن جلال صفاته بصفاته وعن  
 جمال كنهونه بمكنونه فقوله تعالى الله يجزى عن ان متفرداً بالوحيانية والوحيانية  
 متوقفة بالموحية والوحيانية فمن عرف بقضايها هذا لاسم حق العرفان في  
 ذاته نعت الكمال موصوفاً بجميع صفات الجلال والجلال فلا يحتاج الى توفيقه  
 بتعداد او صاف كماله ونشرها فانهما تعدت وتخطت عن حاطة نطاق  
 النطق بحصرها ولكن لما دعت الضرورة لقصور العقول عن ذكر شأها الى التعدد  
 شرع في شرحها وعد ما فيها من نفي اليه يصلح للضدية في الوحيانية والندية في  
 الوحيانية بقوله تعالى لا اله الا الله ثم اثبت بالاستثناء عن الجنس هوية ذاته بوصف  
 الوجود والاياناً مجودة في العباد لا ضدية ولا ندية بقوله تعالى لا اله الا الله ثم بين  
 صفته في الآخرة الوحيانية بقوله تعالى لا اله الا هو ولا حواء الا حواء

فليكن من الآيات جارية وجبته ثم ذكر صفته اخرى ذاتية له مقرونة بقوله تعالى القِيَوْمُ  
 يعني هؤلاء يوم بآياته اقسام مخلوقة فانه بسبب من يكوناته قيام نفسه الا هو قائم بقوته  
 وقد مر من عاين النبي صلى الله عليه وسلم بآتيان السموات والارض وانما استبر في  
 معنى الاسم الاعظم الى الامكن وهما الحق القيوم لان سمته الحق مشتمل على جميع اسمائه  
 وصفاته فان من لوازم الحق ان يكون قادرا على ما سمعنا بصيرا على كل ما جردنا  
 باقيا واسمه القيوم مشتمل على انما جميع المخلوقات اليه فالحق الله بعد بهاتين  
 الصفتين فالعبد كما عرف عند تجلي صفته الحق بجميع ما في سماء وصفاته ويشاهد  
 عند تجلي صفته القيوم فانه جميع المخلوقات اذا كان قايما بها بقوته الحق لا بالانفس  
 فلما جاء الحق زهوا الباطل فلا يرى في الوجود الا الحق القيوم واذا كان بسبب  
 الحق قيام جميع اسمائه فقد تكا وبسبب القيوم قيام المخلوقات فيرتفع بالاثني عشر بنينا  
 اذ اقيمت التعداد وقيمت الوحدة فيفسر ان اسماء اعظم للمجلى له فيذكره عند شهود  
 عظيمة الوحدة بآياتها انفرادية لا بآياتها بيان الانسانية فقد ذكره بهم  
 الاعظم الذي اذاعى اجاب واذا سئل اعطى فانما الذكر عند غيبته في كل اسم  
 وعاه لا يكون الاسم الاعظم بالنسبة الى حال غيبته وعند شهود العظمة في كل اسم  
 وعاه يكون الاسم الاعظم كما سئل ابو بزرع عن الاسم الاعظم فقال الاسم الاعظم  
 ليس له حد محدود ولكن فترغ فليكن لوحدة ذاتية فاذا كنت كذلك فاذا ذكره بها  
 اسم شئت ثم الله تعالى تراه فنه عن صفات النقص بعد ما اثبت له صفات الكمال  
 وقال لا تأخذه سنة لان النوم اخ الموت بل حتى الله تعالى النوم بالموت  
 وقال الله يتوفى النفس حين موتها وان لم يموت في منامها اي منامها والموت  
 ضد الجوة وهو الحق الحقيقي فلا يكلفه ضد الجوة نفس هذا السارة الى ان ذاته سبحانه  
 وتعالى كانه موصوف بصفات الكمال منزلة عن جميع صفات النقصان ثم اظهر  
 ملكيته وملكه بالانفراد في قوله تعالى ولا تقوم له مما في السموات وما في  
 الارض ملكا وملكه وخلفاء وعبدته كما قال تعالى ان كل من في السموات والارض

الا ان الرحمن عبدنا فاما عبد له ان يعارضه كلكه وملكه عند اجراء حكمه في ملكه فقال  
 تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه قلت هذا الاستدراج الى الحق  
 صلى الله عليه وسلم ان الله قد وعد له المقام المحمود بقوله تعالى ان يبعث بك  
 مفعلا محمودا بالشفاعة فنعني الامة من الذي يشفع عنده يوم القيمة الاعمده محمد  
 فانه ما ذون بالشفاعة موعود بهما متعين لهما كما مر ذكره في حديث الشفاعة  
 اذ تعينه الانبياء بالشفاعة ويدل عليه سياق الكلام وهو قوله تعالى يعلم ما بين  
 ايديهم وما خلفهم يعني يعلم محمد صلى الله عليه وسلم ما بين ايديهم من  
 امور الاقليات قبل خلق الله الخلق لقوله عليه الصلوة والسلام اول ما خلق  
 الله نوري وفي رواية روي اول ما خلق الله العقل واول ما خلق الله الفلم  
 واول ما خلق الله جوهره وان الله تعالى خلق الارواح قبل الاجساد والنفى عام  
 وامثال هذا كثير وما خلفهم من احوال القيمة وفروع الخلق وغيب الرب وطلب  
 الشفاعة عن الانبياء وقوله نفس نفسي وقوله الخلق بعضهم الى بعض حتى بالشفاعة  
 يرجعون الى النبي صلى الله عليه وسلم لاقتصاصه بالشفاعة واسماه ذلك مما خبر النبي  
 صلى الله عليه وسلم ولا يحيطون بشئ من خلقه وكذلك يجوز ان يكون  
 الساكن به عنده صلى الله عليه وسلم يعني هو على احوالهم يعلم ما بين ايديهم عن  
 سببه معانيهم وقصصهم كما قال تعالى وكلا نقص عليك من انباء الرسل  
 ما نثبت به فؤادك وما خلفهم من امور الآخرة واحوال اهل الجنة والنار واهل  
 الدنيا من معلوماته الا بما شاء ان يخبرهم عن ذلك فاحمل على علم الله  
 فهو ظاهر وقد سبق ذكره ولا يحيطون بشئ من خلقه يعني من علمه لان علمه قديم ازل  
 لا يكون مسبوقا بالعلم المحدث الا بما شاء ان يخبرهم عن بعض معلوماته وسبق  
 كرسية السموات والارض فهذا مما يخبر عن حال مكنوناته بكنوناته يعني  
 ذلك سببه هذا الكمال ان يكون محيطا بالسموات والارض والانس والجن مع عظم  
 شأنه كخلفه صفات في فلات بالنسبة الى العرش فانظر ان كماله حال العرش



كم يكون اما القول معنى كبرى فاعلم ان مقتضى الدين والديانة لا يؤل سبنا  
 من الاعيان فانطق به القرآن والحديث بالمتك لا بصور كما كانت النبي صلى الله  
 عليه وسلم وصحابة وعلما السلف الصالح انهم الا ان يكون محققا عند  
 تكليف الخلق والمكاشاة والاسرار والاشارة التشرع وتحقيق التاويل  
 فذا كوشف بعض خاص الامارة ويحقق بقدر ذلك المعنى من غير ان يطلع  
 صورة الاعيان من الجنة والشار والميزان والقطر وما في الجنة من الجور والعصو  
 والانباء مجرى المعنى ويطلع صورته بل يثبت تلك الاعيان كما جاء فيهم منها  
 حقها ومعانيها فان الله تعالى ما خلق شيئا في عالم الصورة الا وله نظير  
 في عالم المتكاشاة وما خلق الله شيئا في عالم المعنى وهو الاخرة الا وله حقيقة  
 في عالم الخلق وهو غيب الغيب فانهم جدا وما خلق الله في العالمين شيئا  
 الا وله مثال الموزج في عالم الانك فاذا عرفت هذا فاعلم ان مثال التوسر  
 في عالم الانك قلبه ذو معنى استواء الروح عليه بخلقة الله ومثال الكرى  
 تر الانك وسببها في تحقيق الرحمن على العرش استوى ان شاء الله تعالى  
 فالجواب كل العجب ان العرش مع سعة استواء الرحمانية فقد قبل هو حقيقة متقا  
 بين السماء والارض بالشبه الى حد قب المؤمن وسبحي سره ان شاء الله تعالى  
 قوله عز وجل **وَلَا يُؤْذَى حِفْظُهُ** كما فحققه ان لا تؤذى الروح الانك  
 حفظ اسرار السموات والارض ومعانيها التي اودعها في سر الانك بقوله تعالى  
 وعلم آدم الاسماء كلها فان الله تعالى بعد ما اظهر وابتدئ مخلوقاته من العرش الكرى  
 والقلب الانك وسره علوا في المرتبة وعظمة في الخلقة اظهار الكمال القدرة  
 والحكمة تزيين واداء الكبرياء والعزة والعلا والتررباز العظمة في الرفعة والسنا  
 وهو اول واقع بالمدح والثناء فقال عز وجل **وَعَلَّا وَهَّوْا اَعْلَى الْعَظِيمِ**  
 يعني له العلو في شان العظمة والسلطان فمن علوا في الاخرة والاولى في العلاء  
 قد علوا ومن عظم فبعظم وعظم واستعلى سبحانه ربنا العظيم وسبحنا ربنا العلاء

ثم اخبر عن عزة الدين لا باب البقير بقوله تعالى **لَا اَكْفَاةَ فِي الدِّينِ**  
 الآية والاشارة فيها ان الله هو محب الذين آمنوا ومنتوا بما آمنهم وخرجهم  
 من ظلمات الخلقة الى نور الهداية حتى آمنوا وبدل على هذا التحقيق قول النبي  
 صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نور فمن  
 اصابه ذلك النور فقد اهتدى ومن اخطاه فقد ضل فقد ثبت انه اجرهم  
 ذلك اليوم باصابت النور لم ينش من ظلمات الخلقة وهي ظلمة الخسوف فانهم خرجوا  
 اهتداء اليوم فآمنوا ولولا نجدة اياهم وهو مزيد العناية وتولية بالنصرة والمغفرة  
 فضلا ورحمة منه آمنوا وكانوا امن الكافرين بقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم  
 ورحمته كنتم من الخاسرين ثم اعلم ان مراتب المؤمنين في الايمان متفاوتة وهم  
 ثلث طوائف اعمام المؤمنين وخواصهم وخواص الخواص فالعوام يخرجهم الله من ظلمات  
 الكفر والظلمة الى نور الايمان والهداية كقوله تعالى والذين آمنوا وازادهم  
 هدى والخواص يخرجهم من ظلمات الغفلات النفسانية والجسمانية الى نور روحانيته  
 الربانية كقوله تعالى الذين آمنوا واطمأن قلوبهم بذكر الله والذين ان القلب بالذكر  
 لم يكن الا بعد تصفية عن الغفلات النفسانية وطمينة بالحقائق الروعانية ومن  
 صفته النفس الاطمينة بالحيات الدنيا وشهواتها لقوله تعالى رضوا بالجنة الدنيا  
 واطمأنوا بها فحق استوى سلطان الذكر على نفس المؤمن وقلبه تنور النفس بنور  
 الذكر وخرجت من ظلمات صفاتها فثبتت اهلقتها الذميمة بالحسنة فيكون  
 اطمينتها مع الذكر بدل كانت مع التبا فستحق جنته ان يخرجها الله تعالى  
 بخطاب بايتها النفس المطمئنة ارجى الى ربك من ظلمات الغفلات الباطنية  
 الى نور صفته راضية مرضية فادخل في عبادي عبادي خاص عبادي وخواص عبادي  
 يخرجهم من ظلمات حدود الخلقة الروعانية بافنائهم عن وجودهم الى نور  
 تجلي صفته القدوم لهم لغتهم بكقوله تعالى انهم قبيحة آمنوا بربهم وزادناهم  
 هدى واطمأن على قلوبهم او قاموا لاية نسيمهم الى الفتوة في خاطر اباؤهم

في طلب الحق وامنوا بالله وكفروا بالطاغوت وبقا نوس فلما نزلوا  
 الى الدنيا تقدم الفتوة تقرب اليهم بغير العانية وقال تعالى وزدناهم  
 جبري اي اذخرهم من ظلمات الكفر بقدم الفتوة الى نور الهداية اخرجهما بغير العانية  
 من ظلمات النفاق الى نور الروحانية فلما تنورت انفسهم بالنوار واهم طمأنينة  
 ذكر الله وانت به مستوحش عن حجة اهل الدنيا وما فيها فاجتوا الخلا كما كان  
 حال النبي صلى الله عليه وسلم في بدء الاوقات عابته رضى الله عنها اول ما بد به  
 كان خيب اليه الخلا ولعمري هذا ذب كل طالب حق حريصا ودفن كبرهم  
 وهو مخفي واذا عثر لقوه وما يعبدون الا الله فاود الى الكهف فيسكنهم  
 ربكم من حمة وبهني لكم من امركم حرفقا وبالحيقة كان الحق ينطق على سنانا  
 امرهم بخلقهم عذرا ولا والاهدان ولم يجدوا حريبا من هذا الشيطان يا دود  
 الى عالمي فخلوا مع الله وطلبوه منه فاذا قاموا عن وجودهم وبدلوا جسدهم في طلبه  
 ومثوا اليه استقبلهم بوجهه هرولة فتدل وصافهم بالطافة كما قال تعالى ويطنا  
 على قلوبهم عاقتناهم عن فهم ما ينشر رحمتنا عليهم وننشر هؤلاء ما ينشر لكم  
 ربكم من رحمة اي يكسبكم ربكم بصفات رحمة بعد ان يحكمكم عن صفاتكم وبهني  
 لكم من امركم حرفقا اي اذخرهم من انهم طريق السيرة الى الله ولم يجدوا سبيرا  
 اليه بالشرية فالتفتع يتولى امرهم بهني اسبابها بالرفق فلا جرم هني اسباب  
 تربيتهم فانهم نوة العروس يزل الحواس فانها اصل معتبر في حقيقة القلب  
 ومراعاة الى التوبة بالكلية الى الحق في قبول قبض النور الالهي والى تادى نوره  
 بنصب الزيادة وتعب المجاهدة وتولي تربيتهم بلا واسطة فقال تعالى وتقلبهم ذات  
 البين وذات الشمال لتقلبهم عن صفات اصحاب الشمال الى صفات اصحاب  
 البين وكلهم يعنى قلب نفوسهم باسط ذراعيه بالوحيد اي نايم باسط  
 ذراعيه عنهم ولا يراهم بدو عي البشرية حتى تمده مدة تربيتهم في اوصاف  
 البشرية باخلاق التوبة فانما هم عنهم والباقيهم بهن ما زلت هذا نظام

وهو الولاية التي كبرهم الله بها خواش عبادوه اذ يخرجهم من ظلمات وجودهم  
 الى نور وجوده فاعلم الله عليهم بهنة من تار صفات جلاله كما قال تعالى  
 لو اطاعت عليهم لوليت منهم فزاروا الملت منهم رعبا وقولنا والذين  
 كفروا اولياؤهم الطاغوت نكر الطاغوت بلفظ الواحد ان والاوليا  
 بلفظ الجمع لعلم ان الولا والمجته من قبل الكفار للطاغوت لامن قبل الطاغوت  
 لهم فلو كان من قبله فقال ليهن الطاغوت والطاغوت ولينهم نعتا والذين  
 كفروا هم اوليا الطاغوت ويسلم قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله  
 اندادا يحبونهم كحب الله ولانه لو شئنا الطاغوت بالامنام فانه يفر  
 عن الولاية والمجته وان حملنا على السبيل والنفس فانهم عدا لا اوليا ولا  
 حملنا على الرؤيا المتقد بين فان لهم فراغة عن ولايتهم ومجتهم وان كانوا  
 يفتنون الطريق عليهم ويعنونهم عن الاسلام ويدعونهم الى الكفر فهدا من  
 العدا لامن الولا فثبت انهم اوليا للطاغوت ولهدا الفرق ذكر الولا  
 بلفظ الجمع ولما كان في حق المؤمنين الولا والمجته من الله تعالى لامنهم  
 قال الله عز وجل ولما ولي الذين امنوا ليس كجنتهم ويجتنبه بدع مجتهه يا ايم  
 قوله تعالى يخرجونهم من النور الى الظلمات فليس كظلمات في العالم  
 فدره بالحيقة على اخرج احد من النور الى الظلمات كما قال عليه الصلوة والسلام  
 بعث النبي حرا وبس من الضلالة حتى وانما نفوس الانس تجلس باليد  
 هوها وشهواتها فيكون ولاها ومجتهها فيستغنى بمرادها وادها من  
 نبي وانفسه وشيطان ومنهم تشتت بذلك وتعلق به ومثلاه ومجتهه  
 طاغوتنا يستعلم عن الله فلهذا المعنى نسب الله تعالى الاخراج اليهم بقوله  
 يخرجونهم قوله وجنتي وبني ان لعبد الامنام رب انهم اضل من  
 الناس انما تعبدهم فذلوا لاضلالهم فلهذا كلف الكفار بتوليتهم الطاغوت  
 اخرجوا من النور ومعنى الولاية يخرجونهم من نور الروحانية والادمان العظري



الى غلات الصفات الثمانية البهيمية والسبعية والنبطانية ظلمات بعضها فوق  
 بعض ودرجات بعضها تحت بعض الى ان تكدرت الارواح وظلمت بهذه الظلمات  
 وتختلف باختلاف النفوس والصفات وكما ان النفوس ذات نور  
 بنور الايمان والارواح وصلت الى عالم الارواح وطغى عليهما القرب مع كونها  
 سلبية فباكبر السمع تفرغ حصة بصفة العلويات فدعى بقوله تعالى يا ايها النضر  
 المظلمة ارجعي فكلت الارواح العلوية لما انفتحت بصفات النفس الامارة  
 ونقلت جوهرها النورية باكبر الطبع ليكون ظلماتها احمرت بالهبوط الى  
 اسفل ساقلين بعدد ليله قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم  
 ردناه اسفل ساقلين بافساد استعداد الارواح بالكفر ومتابعة الهوى  
 الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات استثنى منهم ارحم الراحمين اولئك  
 يعني الارواح الكفارة اصحاب النار اي مع اصحاب النار وهم النفس والنبطان  
 والظلمات ثم فيها خا الذوق اي معهم فيها خالدهم لانكم ايها الارواح  
 وان لم تكونوا من جنس البهائم منهم فمن تشبه قوما فهو منهم ومن احب  
 قوما فهو معهم خالدين في النار وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون  
 ثم اخبر عن الكافران اذا عجز عن العبودية كيف عارضوا الربوبية بقوله تعالى  
 اقم ترائي الذي حاج ابراهيم في دينه الالهة فيها ان الله تعالى  
 لما اعطى نمرود ملكا ما اعطى لاحد قبله وادعى نمرود دعوى الربوبية ما  
 ادعى بها احد قبله وذلك لان الله تعالى اعطى الانسان من استعداد لطلب  
 الكمال ما اعطى لاحد من العالمين كقوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم  
 يعني حسن استعداد في طلب الكمال فمن حسن استعداد في الطلب وخاتمة  
 لطافته في الجواهر ديم الحركة في طلب الكمال فحيث ما توجه جهة الكمال  
 ياخذ في تسير فيها الى اقصى مراتبها في العلويات والسفليات لا يتوقف لحظة الا ان  
 ولكن لان جل على الصفات الظلمانية والجهولية كقوله تعالى انه كان ظلوما جهولا

فان وكل الى نفسه في طلب الكمال فيستقر نظر الخواص المحسوسات والذاتية  
 فها تصور الكمال اتوا فيها فخذ في تسير لطلب الكمال فيها وهذا التسير موقوف بدرجة  
 الطبيعة لانه خلق من تراب والتراب سقى الطبع فليس في الصفات بلغة والذاتية  
 في النفس تسير فيها بقدر الطبع وطلب الكمال في البداية يرى الكمال في جميع المراتب  
 فيجربها ثم الكمال في الجاه فيعرف المراتب في طلب الجاه ثم يرى الكمال في المناسب  
 وانهم ثم يرى في الامارة والسطوة تسير فيها ما لم يكن مانع الى ان يملك الدنيا  
 باسم الكمال كان حال نمرود ثم لا يسكن جوهر لان في طلب الكمال كلما ازداد  
 استغناؤه ازاد حرصه وكلما ازداد حرصه ازاد طلبه الى ان لا يبقى شيء من الصفات  
 ان يملك بقصد العلويات والعلويات والى الان كان ينزع ملك الملوك ويملك  
 الملك وكان يب طلبا انه استغناؤه كما قال تعالى ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى  
 فاذا اكل كمال الله اناه الملك وكان سب طلبا انه يعني يكفر بالقرآن ان الله  
 لربه كنفود ان الانسان لظلم كفا فخذ اكله عند فساد جوهره لما وكل اليه  
 فحسن استعداده اينما تصور الكمال توجه اليه فيحصل اليه انه راي الكمال في الربوبية  
 فصدما وادعى الربوبية ولكن جوهر لان ان اذ اطلع بالترتبة ولم يוכל الى نفسه يرى  
 الى جهة الكمال مستعدا كقوله اهدكم سبيل ارشاد فصاحب الترتيب وهو الشبي  
 اوبنياه وخلافته الولي وهو الشيخ برهيه وترتبه في ترتبه عما سوى الله و  
 عداوته لتحقيق قولية الله وجبته كما كان حال ابراهيم عليه السلام في طلب الحق  
 بقوله اني بري مما تشركون فانهم عدوا لي ااربت العالمين الى ان يبلغ  
 الا ان هذا كماله في طلب الكمال وهو اناء الوجود في وجود الموجود والموجود  
 يكون مفقودا عن وجوده موجودا بوجوده فلكما كان يقول عند فساد  
 الجواهر وبطلان حسن الاستعداد بالكمال الناجي واميت وليس للعالم رب الا انا  
 جهلا بهذا الكمال فيقول عند صلاح الجواهر وصف من الاستعداد في طلب الكمال  
 وحصوله ليس في الوجود سوى الله وهذا هو حقيقة ما علم انه لا اله الا الله فيستقر

لذيبت يعني كن فانيا عن وجودك بالكيفية فاذا ثبت علمك به علمت  
 ما في الوجود سوى الله واستغفر لذنبك مسامحا ووجود غير وجوده فافهم  
 جدا وان لم تكن مجدا فان المجد من يدق بمطرقة لا اله الا الله وما غ  
 نمرود وما غ النفس الى ان يؤمن بالله ويكفر بالطاغوت ووجوده وجود كل  
 موجود سوى الله والله لا يهدى القوم الظالمين يعني الى عالم التوحيد والوجود  
 القوم المشركين فان الشرك نظام عظيم بالشرك فمن شر عن القراط المستقيم  
 ثم افر عن نظام قدرته في جوار الموت بعد انقطاع المدعى في حجة عقب الموت  
 بقوله تعالى او كما الذي عثر على قرينه وفي خاوية على عرشها قال آف  
 بجني هذه الله بقدرتها فاما ما في مائة عام ثم انكته قال كم ليبت  
 قال ليبت يوما او تغيب بغير قال بل ليبت مائة عام فانظر الى  
 طعامك وشربك كم يبتك والامانة بينا ان فاما انكس واحتررا بها  
 مع انهم اعتقدوا وافرزا بحر الارواح وقالوا الارواح كان تعلقها بالاجساد فكيف  
 في عالم الحسوس البشري بعد ان الكتب تعلم الادب فلما حصل مقصوده من العلم  
 بقدر استعداد وخرج من الكتب ودخل محفل اهل النفس صاحبهم بين كبره  
 واستغنا منهم انواع العلوم التي لم توجد في الكتب لا يستغنى العلوم من الفضلاء  
 بقوة اوبه التي تعلم في الكتب وصار فاضلا في العلوم فاجتهد بعد ان كبر  
 سانه وعظم قدره ان يرجع الى الكتب وحالته صباه فذكرت الارواح لما  
 خرجت من بين الاشباح ونقلت بالارواح المقدسة بقوة علوم الجبريتا التي  
 حصلت لها من عالم الحس استعدادا عن الارواح العلوية علم الكليات التي لم توجد  
 في عالم الحس فاجتهدت ان ترجع الى الجبريتا فكانت نفوسهم تنزل بهذه  
 الشوكة والبطان بسوسهم بمنزلة الشبهات فانه سبحانه وتعالى  
 من كمال نفسه ورحمته عباد المسلمين امان عزيزا مائة سنة وعما  
 ثم اجابا بسند بل العقلاء على ان الله مما يحيى غير الارواح يحيى جوارحه

فلابد ان عاقب منسوب النفس وسوسة الشيطان وشبهات المتفلسفين في شرا الاجساد  
 كما قال تعالى فانظر الى حمارك ولبيطك اية للناس وانظر الى العظام  
 كيف نشئت كما انهم تكسوها لحما يعني انظر الى حمارك لبت والعظام الرقيقة ثم  
 انظر الى العظام ثم شربها ليحل حمارك وحمار حمارك في الاجزاء اية ولابنه ومنه  
 واما رة لايحة للعقل المكونة عقده بنور الايمان فلما تبين له بعد كيف ليجاب  
 برؤيته من هذه النوار الغيب قال اعلم ان الله على كل شئ قدير ويؤمن  
 بان الله يحيى غير الارواح ويحيى معه حمار جسد فكما ان غير الارواح يكون في  
 مقعد صدق عند مليك مقتدر يكون حمار غير الارواح وهو جسد ونفس فليح  
 فغير الارواح مشرب من كوس يحيى صفات الجاهل الجلاء عن ساقى وسماهم ربه  
 شربا طهورا ولما ركب مشرب من انوار الجنان وجناض باض ولكم فيها شهي  
 النفس فلهذا الالعين قد علم كل اناس شربهم مشربا واهر قناعات الارض  
 سورنا وللارض من كاس اكرام نصيب وان شرب الالهي واعادة الارواح  
 اليها نويد وحكاستيتها في موضع ان شاء الله تعالى ثم افر عن ارادة كيفة  
 الاجزاء فليعلم بنسخ الانبياء عليهم الصلوة والسلام بقوله تعالى واذا قال النبي  
 رب اني كيف يحيى الموتى قال اقم تؤمن قال بلى ولكن ليس بظن  
 قلبي والامر الله فيها ان في قوله رب اقم تؤمن راجحة مع قول موسى عليه السلام  
 رب اقم انظر اليك ولكن موسى عليه السلام كان الغاب عليه السلام فاذا اورد  
 عليه كاسات المكاشاة واثر فيه شراب ملاطفات الحمار وسكر قلبه بشراب  
 الذوق وطلس ليه عن غلبات الشوق وانقعت الحسنة والحبا وانقطعت  
 الكلفة والعنا واروت لاوان بالامضاء انقطعت العيون الى اللقا فالبسط  
 على البسط والطن عشان الدنيا بالتصريح فيصير ان بيان لسبق رؤيته  
 البيان ومال رب اقم انظر اليك فلم يخط الادب في الطلب فماري  
 غير النقب الثقب اوب ناديب الحاطي الجاني وعركت شعرك لن ترائي



فاما الخليل عليه السلام فكان الغالب عليه الفصح على انه اسقى باقداح الخمر ما لوثى  
 موسى عليه السلام بقطرة منه لم يبق اذ لا تله كان صاحب شرب وكان الخليل  
 عليه السلام صاحب ربي فصاحب الشرب سكران وصاحب الرقي حاج كما قيل شعر  
 شرب الحب كالبعد كالبس فافقد الشرب وما زويت شكان شرب موسى عليه السلام  
 من شرب الكلام باقداح السماع في افواه السماع اجابا فكانا وانما سكران في امة  
 ضبط مع الحق بقوله ربي انظر اينك واجر يعبء بقوله ان هي لا فتك وامة  
 بعبء مع بارون والحق لا لواح واخذ براس اخيه بجزه اليه وامة بعبء مع الخمر  
 عليه السلام لقد جئت نبيا نكرا وامة بعبء مع مك الموت فطعمه ففقا عنه واما  
 البطل في قوله فوكره موسى فداو به به والخليل عليه السلام شرب من شرب الخمر  
 بكاسات الوصية في افواه الارواح ومع هذا ما زال قدمه في ادب من ادب  
 بعدونه في الخطور والقبض من كمال صحو بسلطان الهبة فاجرم اكرم اليوم بكرانه  
 الشبهة ان اقول من شات نسبة ابراهيم عليه السلام ويجزم غدا بالكسوة اما اقول  
 من كسب ابراهيم عليه السلام ولا ابتلى في له بذل الخفاف وابتلى في ولده فاسلم  
 وقلة الجبن للفرمان وابتلى في نفسه اسلم لتجنين ان كسان وابتلى بجرير  
 عليه السلام فقال ما ايكف فاعند الامتحان فاجرم على فتيحة عند الامتحان  
 بكرم الرجل وبيان اكرمه بالامانة لان قال الله تعالى وابتلى ابراهيم  
 ربه بكلمات فاستمتم قال ربي جاعلك للفاس اما ومن امانه انه كان  
 اول من دق باب الطلب للحق وقال هذا ربي واول من سكت طريق الحق  
 وقال في ذهاب الى ربه سيدك واول من نطق بحبته وقال ربي لا احب  
 الا فليين واول من انظر الشوق وقال لين لم يهدني ربه لا كوت من القوم انقلب  
 واول من انظر العداوة مع غير المحبوب وقال فانهم عدوا لي الا رب العالمين  
 واول من استنار الى الرب وسأل الزوية وقال رب ارنى ولا تخبن  
 ان استنار الى الرب وتعتقه الزوية انما كان وقت سؤال رب ابراهيم

شعر ولست حديث العهد شوقا ولوعة شدة حديث هو اكم في حيا في يوم  
 فانه كان برهنة من انه مشغرفا في هذا البحر ولكنه من غابة الحكم والحب  
 في مقام الصدق والوفاء راعي حق اجلال العظمة والكبرياء ومن حفظ ادب  
 الاجلال لا يفتح على نفسه باب السؤال ويقول ربي من سؤالي علمه بجا والله تعالى  
 ربي فلفه ولقنه والعشوق وبسمع تحته وامة من الحرفة والشوق وبيت  
 تحته وتحته وتخلده اجمالا لاولاه فيقول الله تعالى ان ابراهيم عليه السلام  
 وهو في ذلك بمرصد فرصة بجد للسؤال فيها رخصة ان بساقة التقدير  
 ان حسن التدبير وساله عزود من بيت فاجري الحق على سانه من فضله وحسن  
 ربي الذي يحيي ويميت قال نمرود هيل رايست منه ما تقول اوربت برينه  
 ما به رايست فوجد الخليل عليه السلام فرصة بهذا المعال الحق رخصة السؤال فادج  
 في السؤال فطلب بهذا الطريق ما مولد فافشى سره وهو ربي في علمه وهو كيف  
 يحيي الموتى بحفظ الادب مع الرب وهو يعلم انه يعلم السر واخفى وكان  
 يعلم الخليل ما هو مقصود الخليل واول باب ففتح عليه من مقصوده بان علمه  
 واسمه بكلامه بفضل وجوده وقال تعالى اولم تؤمن وكان في هذه الكلمة  
 من عجاز القرآن فتمت اجوبة مضمرة وعلامة معان درجة منسبة للسؤال  
 واما الاجوبة فظاهروا لسؤال كان والاعلى طلب اجاب الموت فاجابه  
 وقال ولم تؤمن يعني ما امت عند نمرود با في اجبي واميت فما كان  
 ايمانك حقيقيا وال جواب انك وذكنت ان الخليل اخفى سره وهو طلب الزوية  
 وعين سؤاله فكذلك الرب تعالى اخفى سره وقال ولم تؤمن بمعاذ ربنا  
 في الجنة فاربك تمته والجواب انك ان الخليل ما كان شاكها فيما انفس ظاهرا  
 وكنت اري في نفسه من كماله في سؤال المرام في تامل الكلام فكذلك الرب تعالى  
 ما كان شاكها في مقصود الخليل المضمرة في سؤاله ولكنه اجاب شكك في اراة  
 نفسه كالمسك في المقصود المضمرة في سؤاله وقال ولم تؤمن يعني ما طلب

من الاجاء وتغاض عن ملام الخبيس من كلامه مجيبا فيما صنع واما المعاني الثلاثة  
فما لا اول في الاخر من في لفظ الغنى قال ولم تؤمن اي بل تؤمن  
كقولك است برزكم اي انا ربكم وانما ادرج فيها ما جواز الزوية يعني ولم  
تؤمن بانني اري يوم الميعاد فتراني انت ايضا تقصر في سواك طلب روي  
وانت انت اي مناسخ معالجة الخبيس بالصبر يعني اولم تؤمن بانجاز وعدي  
كذلك بالزوية فافسر فان الميعاد الخاضع للعباد ثم قال الخبيس في الاستفهام  
للمبالغة في تحصيل المرام بل ولكن لظن قلبه فاجاب عن الاستفهام بما يلي  
السر بالسر وتروى المفسرات في السؤال بقوله ولكن يعني ولكن مع الحديث  
فما علم واخر في لفظ لظن قلبه ضرورات السؤال ومما يعياضا بانما  
فما الجواب عن الاستفهام الاول في جواب المقوم الاول منه طلب الاجاء  
ومعنى الاستفهام اي ما انت عند غرو داني اي ما انت قال بل ما كان  
ايما حقيقيا ولكن كان مقصودا من السؤال عن اجاب الموت الا بالاولا والاثنا  
فانه حاصل في الاجاء الموت فانه فارغ من الموت واجابهم ليس اضطراب  
عليه بل هذه الاستياء في ظنهم وانك تعلم ما زيد والجواب عن مقوم  
الثاني بالاستفهام وهو قوله ولم تؤمن بجاء روي في البنية فاريك منه فقال  
او من هذا ولكن لا يمكن اضطراب قلبه في القلب فلفظ في السوء فانه  
ليظن قلبه فان بسب اضطراب القلب عين اليمان وكما ازداد  
يقينه بالزوية ازاد وشوقه وقلقه والجواب الثاني بل علم انك بهت  
الجواب عن سوال الزوية واظهرت التشكك عن معنى الزوية كما اظهرت السؤال  
عن الزوية واظهرت التشكك في معنى الاجاء وقلت اولم تؤمن بقدرتي على ان  
ولكن سالتك عن الاجاء سالتك عن كيفية الاجاء ان ترى كيف تحي الموت  
فني ذلك تحصيل مقصودا وهذا ان العاشق معشوقا جانا وهو يريد  
ان يرى مناهة معشوقه ويختم منه ان يقول له انه وجئت لانظر اليك

لانه يعلم ان الدلال في عين الجاهل وان الحسرة والحزن تؤمان وفي مذهب  
الملاح القلب رد والسبيل سدد وعلينا الشوق من عجز وطلبات العشق تحرقه  
فني يضطر السائل فيشتغل في طلب المقصود ومن صاحب الكمال يقول رب  
ارني كيف يحفظ الشباب وكل ما منع فاجز في منعه زيد ان يرى جودة صفة صاب  
بصيرة ويميز ويحب ان يظهر كما يبدى في ذلك فليجعل ان يرى كيفية صفة التوب  
والاستغفار عن هذا المعنى ليرى بان يحفره عنده بما يجاب وهو خط التوب يقول  
انظر في كيف اخبطه فالعاشق يعين بعدة المنع الى القناع ويحطى منه بلامع  
ولا يمنع ويظن قلبه بذلك فالخبيس لما اعتذر عن الخبيس من استغفار لا يضطر  
عالم في سؤاله وتفرغ بين يدي مولاه وهو من حيث المضطر اذا دعاه ففعل  
رجاه فقال لخذ اربعة من الطير فقصه عنك اليك ثم جعل  
على كل جيل من جيل جزءا ثم ادعوك يا ايها السعي والارادة  
فما انك محب بك بعين فحجاب صفاتك عن صفات محب وبك حجاب ذاك  
عن داني فتوقع منها موت عن صفاتك عن صفاتك واذا فنت عن ذاك  
ايقت بعاد فانه فخر اربعة من الطير وهي الصفات الاربعة التي تولدت من الاربع  
الاربعة التي تحترت طينة الانس منها وهي التراب والماء والشار والهوى فتولدت  
من زواج كل عنصر مع قوته صفات منها وهي التراب وقوته وهو الماء تولد  
الارض من النخ ومن النار وقوتها وهو الهوى تولد الغضب والشهوة وهو قوت  
الروح من النار وقوتها وهو الهوى تولد هذه الصفات زوج خلق منها بسكن ايسا كوا وادم وتولد  
منها صفات اخرى فالارض زوج الحسد والنفس زوج الغضب وقوتها الكبر  
ليس كاشهوة اختصام بزواج معين بل هي كالعشوة بين الصفات فتتعلق  
بها خلق من ذلك منها صفات بطول شرحها فني الاجاب التسعة للذرات التسع  
من جنتي التي لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسم يعني من الخلق فمن كان الغالب  
عليه صفته منها فيض في النار بذلك باب فانهم جدا فامرته تلتا عليه عليه السلام



يندرج هذه الصفات وهي الطيور الاربعه طاووس الخنزير والاسد والتمساح  
 كما يزين الطاووس لوانه ما يجلي به وغراب الخوص هو من غرضه بكرة في الملك فيكون  
 الشهوة وهو بها معروف ونشر الغضب نسبها لشرها في الطيران فوق الطيور  
 وهذه الصفات الغضب فلما ذبح الخيل يسكن الغضب في هذه الطيور وانقطعت منه  
 متولدا منها ما بقي له باب يدخل منها النار فلما اتى فيها بالجنين فهدا وفسادها  
 عليه برؤا وصلا لغيره ان ساء الله تعالى وحده والاسرة في قلبه من المبالغة  
 ونف ريشها وتفرين اجزائها وتخلط ريشها ودمائها ولحمها بعضها ببعض  
 اشارة الى حرمات الصفات الاربعه المذكورة وهم قواعدا على يد ابراهيم الروح  
 بامر الشريعة وذايل الحن وهو الشجر والامر تقسيم اجزائها وجعلها على كل جنس من  
 جزاء فالجبال الاربعه هي النفوس التي جبل الانسان عليها اولها النفس  
 النامية وتسمى النفس النباتية وثانيها النفس الامارة وتسمى الروح الجوانية وثالثها  
 قوة الشيطانية وتسمى الروح البهيمية ورابعها قوة الملك وهو الروح الانساني وبلور  
 الانسان لما ذبحت وقطعت وخلطت اجزاء بعضها ببعض ووضع  
 على كل جنس روح ونفس منها جزاء بامر الشريعة يكون بمثابة اشجار وزرع يجعل عليها  
 اقرب المخلوط بالزمن العادورات باستنوب وارتفاع ذي الشارة في  
 الروح فتنه بمقدار معلوم ووقت ثم يسفها بالماء ليتقوى الزرع بقوة التراب  
 والزرع وتنضج النفس النباتية في التراب المخلوط المينة فيجربها باذن  
 الله تعالى بقوله فانظر الى آثار رحمة ربك كيف يحيي الارض بعد موتها فلهذا كانت  
 الصفات الاربع وهي الخوص والشهوة والغضب منها كانت كل واحدة منها  
 على حالها غالبية على الجوهر الروحاني كما ذكره صفاؤه ومنعه من الرجوع الى مقام الاثني  
 ووطئه الخبيثي فاذا اكسرت سورتها وذهبت قوتها واميت شعورها  
 وحجت آثارها عليها بامر الشريعة وخلطت اجزائها المتفرقة بعضها ببعض ثم  
 شمت باربعه اجزاء وجعل كل جزء منها على قوة او نفس او روح فتقوى

كل واحد من هؤلاء يتقوى بها ويترجى برزخها فتصرف فيها الروح الانساني  
 بقوة الملك فيجربها ويبدل تلك الصفات التي هي من خصائص تلك الصفات الاربع  
 بنور هو من خصائص روح الانساني فاما الملكي كقوله ومن كان ميتا فاجينا  
 وجعلنا له نورا يعني به في الناس من منته في تلك تكون تلك الصفات  
 ميتة عن اوصافها حية باخلاق الروحانيات هذه الخواص التي هي التي غلب  
 على احوالهم الروح واما الخواص الخواص ولما ادركته العناية والله  
 تعالى على امره كما كان حال الخليل عليه السلام فان الله تعالى بعد حمد هذه  
 الصفات يتجلى له بصفة المهيبة فيجيب هذه الصفات الغالبية عن اوصافها بنور صفته  
 المحيية فيكون العبد في تلك الحالة جيا بجانته جيا بصفاته وهذا المقام مخصوص  
 بالجنة والجنة كما قال لا يزال العبد يتقرب الى بالتواضع في اجتهاده فاذا اجتهده  
 كنت له سمعا وبصرا ولسانا ويدا ومنزلة في سمع وبصر وبخط وخط وخط  
 في هذا المقام تجلي الجن تبارك وتعالى لابراهيم عليه السلام لينعم عليه بما موله  
 وبكرمه بسخطا مسؤل فينتج له بصفة الهيبة فكان في تلك الحالة جيا بجانته جيا  
 بصفاته وكان بطنه بالجن فقال له الجن قلت لي اني كيف يحيي الموتى فاكبر  
 كيف يحيي الموتى قل ايمن تعالىين يا ايمنك معيا لايتك عنك فان وياق  
 فيقول تعالىين لايتك ومثال هذا كما ان انبا يقول الكتاب اني كيف كنت  
 فيجعل الكتاب فله في بدالاتي وياخذ يده ويخذه بقوة يده بدالاتي على  
 الصفيحة فيقول انا الكتاب رايت كتابي هكذا اكتب في تلك الحالة  
 يظن الاثني انه صار كتابا اذا راى الكاتبة تلك من يده فيقول انا الكتاب  
 واني هذا المقام قال من قال عجب منك ومعني ايتني بك عني ايتني منك  
 حتى قلت تلك في فاذا رفع الكتاب يده عن بدالاتي فيعلم الاثني الاثني  
 والكتاب هو الكتاب ثم يستنقذ عن ذنب حسنة انه العانة كما كان  
 النبي صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى ان يتجلى لغيره بصفة واحدة وهي

المحجج فيه من بانه وهي حجة الاحياء فقد تجلّى بحجة صفاته ليله المعراج  
 كما قال له من بانه اي لغيره جميع اياتنا واعلم ان آيات الله تنقسم  
 الى قسمين قسم منها هي صفاته القدسية العلية بذاته وقسم لحياتنا صفاته وهي مخلوقاته  
 كالشمس والقمر والقول تعالى وجعلنا الليل والنهار آيتين واما تلك الكثرة وهي آثار  
 صفاته لقدر بكمالاتها فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيى الارض بعد موتها فكل  
 صفة الحق والماء الذي يحيى الارض آثار الرحمة والآيات التي هي صفاته من آيات  
 القرآن هي صفاته فانظر الى ما ارى بعده ليله وهي ليله المعراج ليرى جميع صفاته  
 كما قال الحبيب بقوله انا الانبياء كما هي فانه يطلب الرتبة ولكن بقدر  
 علو رتبته ورفعة مرتبته وكما هو رتبته فله قدر علو رتبته قال انا الانبياء كما هي  
 والاني وكان يرى ان نزل اناس من كل حده برفعة مرتبته وقال الانبياء راى  
 فيها معنيين معناه الادب وخفاء مقصوده غاية الاخفاء في قوله الانبياء ما تارة  
 الخليل في شبهة الى قول الحكيم كان نظريها والاباشية الى قول الحبيب كان نظريها  
 والمعنى ان يطلب كما اراد به بجميع الصفات التي لا يمتنع في الانبياء داخل فافهم  
 ولكمال المعرفة طلب رتبة الماينة فقال كما هي ولم يرد هذا هو الملك الحقيقي  
 الذي لا ينبغي لاحد من قبله ولا من بعده ويحيطه لا الرب تبارك وتعالى الملك القليل  
 بجميع صفاته كما قال تعالى اذ انشأ السموات والارض ما ينبغي من رتبة البصر وما طغى القدر  
 من آيات ربه الكبرى وانما خسر الآيات بالكبرى في فهم ان الآيات الصغرى  
 هي الآثار والآيات الكبرى هي الصفات العلية ثم قال تعالى فاعلم انه لا اله الا هو  
 هذا خبر عن ان ذاته وصفاته باكلية عند تجلّي الالهوتية بعبث  
 وحده فافهم بالالهية عن العبدية وابعاده بالوحدة ليعلم ماهية الاله لا اله الا الله  
 فافهم خبره عن غير الحق وما راي الحق الا الحق واستغفر له بك اي لطلبه سبحانه  
 تحت كتاب وتبني الحق في كتاب وجهه اشارات وبشارات عرفنا  
 من عرفنا وجعلها من جعلها واعلم ان سبقت بهذا التقرير والله اعلم ثم قال الحبيب

حتى يعلم انه ليس بكتاب واعلم ان الله عز وجل حكيم يعني بعد ان جئنا  
 بجائنا واكرمك بصفاته فاجبت الطهور وعلقت كبريتة اجابى الطهور عاقد راسه  
 واستحقاقك فاعلم اني اعز من ان يعرف كنه صفته من صفاته او كبريته ما اوتاهها  
 ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وانما يحيط بالعلمي لا يحيط بالحكمة الا على  
 لاهما موصوفان بالاعطاء القدم ثم اخبر عن الانفاق بالوفاء في قوله في  
 هذا السور من الانفاق بقوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في  
 سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة  
 مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم ثم  
 فيها ان الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله فالحلف لهم الجنة والذين ينفقون  
 اواحهم وقلوبهم في سبيل الله فيكون الحلف عنهم ولهم الجنة سبحانه ومن  
 يعطى عزة الى فقر يا هذا العبدية ويرتبه كما برقي احكم فلهذا انفسه  
 حتى يكون اعظم من الجبل كيف يمن يعطى قلبه الى الله تعالى وهو يرتبه بين  
 اصبعي جلاله فاجرم بعير رتبة اعظم من العرش بما فيه بل يكون العرش بما فيه  
 في عرسته كحقة في فلات فافهم هذا فان قوما بذلوا المال في سبيل الله  
 وقوما بذلوا المال في سبيل الله بآثار صفاته الاوقات وفتوحات المخلوقات  
 وطلب الحق وارباب العبدية للقيام بامورهم في شئ ما في صدورهم ويؤثرون  
 على انفسهم ولو كان بهم خصاصة فبذلوا ليجعلوا فضلوا ليعضدوا فضلوا الله  
 بفضله واتصلوا بفضله والله يضاعف لمن يشاء فضل وكرمه والله واسع  
 بالفضل والكريم عليم يا اهل فضل ثم اخبر عن اخلاق اهل الانفاق بقوله تعالى  
 الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون بما انفقوا  
 متناولا اذني الاتيين والاشارة فيها ان الانفاق في سبيل الله  
 هو الذي يكون في طلب الله لا في طلب غير الله مثل الشراء والتمسك في الدنيا والجزا  
 في الآخرة من الجنة وفيها كقولك انما نطقكم لوجه الله لا يزيدكم من جزاء ولا ينقصكم



شاة، وكذا في الدنيا وقال الله تعالى ان هذه ذكورة فمن مثا، اتخذ الله رباً يسيراً  
 أي اتخذ في طلب الله ويدل عليه قوله تعالى ثم لا يبينون ما انفقوا مثلاً ولا اذ  
 فالحق ان يمين به على الحق وظن ان المال كان له وانفاقه كان منه ولا يعلم ان المال  
 كان مال الله وهو نفسه عبد الله وانما كان انفاقه يتوفى الله فحق هذا الحق  
 عليه الله لا له منه على الله قوله تعالى يمتون عليك ان يسلموا من لا يتعلم على  
 اسماكم بل الله يمتن عليكم ان هذاكم لا يمان فاذا من العبد في الانفاق وكفر  
 الاعمال ان لا يعلم الا بالجنة الطمع في المكافاة وخوف العذاب كانه يقول انه علمت  
 لك هذا السر وجب عليك حق فاذا حق وهو غافل عن حقيقة الحال انه لا يعلم  
 الله شيئاً لاسية ولا يبينه وانما يعلم نفسه لقوله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم  
 وان ساءتم فلها ولا يعلم العمل من قدرة له او بمشيئة منه فانه قال الله تعالى  
 والله خلقكم وما تقولون، وقال تعالى وما تذاون الا انيت الله فابن للعبد حق  
 على الرب حقيقة حتى يطلب في طمع العذاب وخوف العذاب وقوله تعالى ولا اؤذ  
 فالاذى ان يطلب من الله عز وجل غير الله قبل اي احد من حضرة ربه في  
 التام فقال يا محمد كل من سئى يطلب مني الا يا يزيد فانه يطلبني ثم قال  
 تعالى لكم اجرهم عند ربهم ولا تخوف عذبكم ولا هم يحزنون  
 يعني اذ انفقوا في طلب ثم لا يبينون ما انفقوا مثلاً ولا اذ في طمعه في غيره  
 فهم اجازة في عملوا عند ربهم اي ينزلهم في مقام العبدية عند ربك مقدراي  
 لا ينزلهم عند الجنة والحمد ان الله عاقبهم جزا هو لا معروف ومعرفة  
 حجب من صدق ربهم اذني يعني قول من عارف يعرف قدر ربه بالعمرة  
 في طلب المعروف ومعرفة وان لم يكن له مال يصدق به غيره عند ربه في تزلزل  
 من صدقة فيها من الجواز في طلب غير الحق والله غني مع ان الله غني متغن  
 حكمكم كما لا وانتم مشفقون ابيه انفسكم بالكمال حكمكم على العبد بحكم الله عليه  
 منه ولولا علمه بالانزب ورب لا باب وحكم عن العبد ولا يحجزه عقوبة حتى

بنى رعدة الطلب غيره عليه وطلب منه غيره ثم اخبر عن ابطال الصدقة بالمنة والادب  
 وفسا والمنة بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى اشارة  
 في تحقيق الآية ان المعاملة اذا كانت مشوبة بالاغراض فبها نزع من الاعراض  
 ومن اعرض عن الحق فقد فسد على الباطل ومن قبل على الباطل فقد ابطر حقوقه  
 في الاعمال فماذا بعد الحق الا انفسا وقد نبت عن ابطال الاعمال بالزنا والاعراض  
 عن طلب الحق والاقبال على بقوله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى اي اذا  
 مننت بها على الفقير فقد اعرضت عن طلب الحق لان قد كنت في الصدقة ولو كان  
 طلب الحق لما مننت على الفقير بركت ربه من منته الفقير حيث كان يب وصرك  
 في الصدقة الى الحق ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لو لا الفقير لكنت الاغنيا  
 يعني لم يجزوا وسبلة الى الحق وقد فسر بعضهم قوله ايدي العليا خبر من اليد السفلى  
 بان اليد العليا هي يد الفقير والسفلى يد الغني لان الفقير ياخذ منه الدنيا وهي  
 السفلى وبعبارة اخرى وهي العليا فاليه العلى يكون يد الفقير واليد السفلى الغني  
 التي تعلقى السفلى وتاخذ العليا والاذى هو الاقبال على الباطل لاننا فسرنا في آية  
 اخرى ان الاذى هو طلب غير الحق عن الحق فحق هذا الحق طلب غير الله هو  
 الاقبال على الباطل لان كل شئ غير الحق فهو باطل لقوله صلى الله عليه وسلم  
 ان اصدق كلمة قالها العرب قول لبيد لا كل شئ ما خلا الله باطل فمن  
 عمل عملاً فقد ثم يشوبه بغرض في الدارين فقد ابطر عمله بان يكون لله تعالى  
 فانهم جزا كما ضرب الله به مثلاً قال كاذبي يفتن ماله وناو الناس  
 ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فله كمثل صفوان عليه تراب  
 يعني كاذبي باطل صدقة باليمن والاذى هو كاذبي يفتن ماله وناو الناس ومن  
 يفتن المال رناو الناس فليس له ايمان بالله واليوم الآخر لان اليسر من الزنا  
 شرك والمسكر لا يكون مؤمناً لانه لو كان مؤمناً بالله كان يفتن الله ولو كان  
 مؤمناً لاخرة يفتن لاخرة فلما انفق لاجل الدنيا وطلب لرفعة فيها ربي غابته

عنها انه لو كان مؤمنا لم يجز ان يثاب على الباطن فمثل عمل المرء كمثل صفوان عليه  
ترتب فاصابه وابل الطرد على تراب عمله فابطله كما بطل الواجر على الصفوان  
فكذلك صليدا اي ما عمل كما ان المرء لا يؤمن بالله واليوم الآخر حقيقة حين  
يعمل على الآخرة ويشتوي بغرض دنياه كمن يترك من عمل الله تعالى ثم يشتوي بغرض  
اخر او يجتني مؤمن بالآخرة ولكن في حقيقة لا يؤمن بالله فيقول ردا انا اغني  
السر كما عن السر كمن يطل ثوب عمله على صفوان حسبه انه فكر في هذا فغلب غايه  
خاسرا لا يقدر ان على شيء مما كتبوا بالشر في طلب غير الحق والله  
لا يهدي الى صفة جلاله القوم الكافرين فوما كلفوا بغيره من وجاله  
فحرموا على دولته وصاله وادبوا بعذاب الفراق ووباله ثم اجبر عن طلب  
المخلصين في الانفاق والعلم في الحسن من انفاق بقوله تعالى وَمَنْ لِّذَلِكَ  
يَفْقَهُونَ اَمْثَلُكُمْ اَبْقَاءُ مَرَضَاتِ اللَّهِ فَبِالْبَغْيِ مِمَّا مِنْ لَدُنْهُ  
سُوءُهُ مِنْ امْرِئٍ ذَنِّبًا وَالْآخِرَةُ وَتَشْتَبِهًا مِنْ اَنْفُسِهِمْ وَتَحْلِيصًا لِنِيَّتِهِمْ فِي طَلَبِ  
الْحَيِّ وَمَرْضَاتِهِ مِنْ مَخْطِئِهِمْ كَمَنْ يَحْتَبِئُ بِرُتُوبِهِ اَصَابَهَا وَابِلُ لَوَارِدٍ  
فَطَلَّ اَبْسَامًا قَامَتْ اَكْثَلُهَا ضَعْفَيْنِ قَالَهُ لَمْ يَصْبِرْهَا وَابِلُ فَطَلَّ بَعْضُ نَمْرُوتَ  
اخصاصه في طلب الحى ومرضاته يكون ضعفين بالنسبة الى من يفتنى ويهمل الجيز  
والنظام لا جوار الثوب الاخرى ورفعة الذرجات في الجنان فان من لم يكن  
من نعم الجنة فحسب الخلف في طلب الحى يكون له ضعف من قربته الى دونه  
لوصال مشهود ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر  
ضعف من نعم الجنة او في واو من ضعف طلب الجنة ونعيمها باشتغالها بغيرها  
بالبعثية فان الله تعالى كما يعطى اهل الآخرة نعيمها من الدنيا بالبعثية ولا يعطى  
لاهل الآخرة ما لا اهل الدنيا من القرية والوصلة بالبعثية فلهذا تفرقت اهل الله  
يكونون ضعفين ولا اهل الآخرة ضعفا واحدا واما معنى آخر فانه كانت اكلها ضعفين  
في الدنيا ضعف من ثمرات الكسوف والمشايدات والنوع الكثرات اثمرتها

جنة قلب المخلصين من ابل لواردات والنفقات الامنية او طل الجزبات  
والاها بها الزمانية والله بما تعملون بصير كيف تعلمون ولما اوتوا  
لاستقاء المراضات او لاستيفاء الجوزة ثم اجبر عن حال انفاق في الانفاق بقوله  
تعالى اَيُّكُمْ اَحَدُكُمْ اَنْ يَكُونَ لَهُ بَحْتَةٌ مِّنْ خَيْلٍ وَاعْتَابَ اِسَارَهُ  
في تحقير الآية ان الله تعالى ضرب مثلا لروح الانكافيه بجهنم له فيها من كل  
الثمرات او طلق في حسن تقديم مسند الجميع الكثرات والكمالات مرتبا بجميع  
الافعال من الشاغل كثر ما يعلم جميع الاسماء مشورا بانوار العقل والحواس  
منقورة وبجمل الامانة متوجدا يجعل الخلافة جنة هي منظور نظر العناية بغير  
من تحقيرها الا انها زكوة فيها من كل الثمرات واصحابها الكبر اثمار الهدية  
واساب ما جها ضعف الانبائه وكذا ذنوبه ضعفا من مشايد البشر  
وهم في غاية الاحتياج للشرية باخذية ثمرتها فاصحابها اعصاب من اعمال  
البرية فان من الزمان والنفقات فاحترقت الروحانية بامراض البشرية  
وطلعت جميع اسفلها وما بين الكمال بينها بنسب من خلاف الزمان في  
اوصاف الممكن الشبكي والحيوان فاهبط من اعلا عليين الى اسفل سافلين  
الجمع كذا لئلا يبين الله كثر الايات الطاعة واحسانه معكم في اصل  
الخلة من حسن استعداد الغفرة لعلكم تتفكرون في الاله ونعمانه  
معكم لا تطلوا حسن جاككم بغير افعالكم ولا تفردوا صالح خصالكم بغير اعمالكم  
وتولوا الى الله بصدق نياتكم واخضعوا لله مع ملائكم في طاعتكم ولا تضيعوا  
اعماركم في طلب ماكم واستعدوا للموت قبل حلول آجالكم ثم اجبر عن انفاق  
المال من كسب الخلق بقوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا انْفِقُوا مِمَّنْ طِبَّاتِ  
مَا كَسَبْتُمْ الاشارة فيها ان الله تعالى امر للتصدق في انفاق القلب من  
مال رعي صلاحه كثر ما رعي صلاح الفقر لان صلاح الفقر مقصور على ما يقول راجع الى  
نفسه وان صلاح المتصدق راجع الى سبعة امور احدها لو شربنا القرب بالحلل



فبعض البذر منه وان لم يكن طبيا فلا يعجل البذر منه كقول الله عليه الصلوة والسلام  
 ان الله طيب لا يعجل الا بالطيب واوفته ناه بالجودة وما يشاء ان يكون في  
 انفاق الطيب جانب الحق تكاثر عينا بالعظيم وقدموا بالعظيم لاحرا قد نبت  
 على ذلك ايضا وما كتبنا فيه رعاية جانب الفقير بالشفقة عليه وقدموا  
 بالشفقة عليه وقدموا بالشفقة على خلق الله فشاب على ذلك ايضا واربعا  
 ان يكون به مؤثر على الفقير فشاب ايضا وقامسا يستحق بذلك البر من  
 الله تعالى كقول الله لن شالوا البر حتى تنفقوا فما تجتثون والبر عزيد على الثواب  
 لان الثواب يحصل بانفاق البر حتى وادون شئ والبر لا يحصل الا بانفاق  
 الاجب والطيب هو حجب من الرقي فيحصل له ثواب الانفاق مع فريدها بالانفاق  
 الاجب وسادسا انه موجب لزيادة ايمان مع ايمانه لان المتصدق في فريده  
 كالزراع في زراعته فان للزراع ايمانا بان له من زراعته البذر ثمرة او في  
 من البذر ولكنه يحتاج بموجبا لزيادة هذا الايمان بحصول الثمرة فيبالغ في  
 الزداع بجوده البذر لتحقيق ان جودة البذر مؤثرة موجبة بجودة الثمرة وكثرتها  
 وكذلك المتصدق وكل ازيد ايمانه بالله والبعت والثواب والعقاب يزيد  
 في الصدقة وجودها لتحقيق ان الله لا يظلم متقال ذرة ويؤت من لذة ابرأ  
 عظيمها وسابعها انه لما يعطى الله حاجب ما عنده فان الله يجاوزه باحب ما عنده  
 كما قال تعالى من جاء الانسان الا الانسان واما تقديم كعب العبد على ذكر ما احب  
 من الارض فخصه بالطيب فبغير اشارة الى ان الطيب ما ياكل من ارض من كعب  
 بده كما قال عليه الصلوة والسلام وفي قوله انفقوا من طبقات ما كسبتم واما اخرا  
 لكم من الارض فلهذا كتموا الخبيث منه تنفقون اشارة الى معنى اخر في غاية  
 الدقائق يعني انفقوا من طبقات ما كسبتم من تركيبة النفوس ونصفه العلوب عن  
 خبائث صفات النفس الخبيثة ونفقات الشيطان الخبيث واما ارضنا لكم من ارض  
 طبقتكم في خبيثه سائركم بمكارم الاخلاق وانوار الوفاق لتكون الشفقة طيبة من خبائث

النبهات

الشبهات في نفسها طبيا انفاقا من خبائث الاغراض والحيل الربوبية والخرقية  
 طبيا منفسا من خبائث الانفات والنظر في الانفاق الى غير الله تعالى ولا يتموا ثبوت  
 يعني الشفقة بحسنه في نفسها بخبائث الشبهات بالنية الخبيثة بخبائث انفاقا من  
 النفس الخبيثة بخبائث الصفات الذميمة عن المنفق الخبيث وهو القلب المملوث بخبائث  
 الانفات والنظر في الانفاق الى غير الله منه تنفقون يعني لا تنفقوا الا من  
 الوجوه الطيبات كما قرنا حتى يكون مقبولا فان الله طيب لا يعجل الا بالطيب  
 وان الله تعالى يحب كل طيب فتونا طبيا فاذا كان الصدقة طيبة في نفسها الله  
 قبول طيب عن الوسائط فباخذ ما سده فيزنها قبل ان تقع في يد الفقير واذا  
 كانت النية في انفاقها فمقد قبول طيب فانها ابلغ عند الله من عملها واذا  
 كان القلب المنفق طبيا عن الانفات الى غير الله فمقد قبول طيب عن الاجبا  
 بين اصحاب من اصابع الرحمن فنهنا يتحقق لذو البصائر الطيبة ان الله  
 طيب لا يعجل الا بالطيب ومن مهنا تبين حقيقة الطيبات للطين ثم قال  
 ولستم باخذيه الا ان تفضوا فيه يعني وانتم ولستم باحدى هذه  
 الخبائث في اصل الفطرة ولا في عهد الخلق من النية الخبيثة لانكم خلقتم  
 من اصل طيب وطينة طينة والزوح من طيب لا طاب لانه ارب لا فبين  
 الى حضرت رب العالمين كرامة تزيين اضافة وتخت فيه من روي من  
 اطلب ممن منشاوه نقمة الحق ولجده من التراب الطيب قد خلق كقول الله تعالى  
 فيتموا صعبا طبيا ثم اجابكم بالايمان جوده طينة لقوله تعالى فخلقنا من جوده  
 طينة ثم ذرناكم من الطيبات وقال تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم فليس  
 منكم شئ خبيث في الظاهر وباطن ولستم باخذيه بالطبع الا ان تفضوا فيه  
 بالكفاف والقهر في قراءت من توافيتم الله وفتح الميم كما قال عليه الصلوة  
 والسلام كل مولود يولد على فطرة فابواه يهودانه وينصرانه ويجاهنه الكفر فمرا  
 وجها فلم يمكن الخبيثة ذائبة للان الا طارئة عليه عارئة له لده انزل الله تعالى

كله طية مطية وعني لا اله الا الله واحركم بالملوية عليها بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا لله قولاً سديداً وهو لا اله الا الله يصلح لكم اعمالككم ويغفر لكم ذنوبكم يعني قولوا هذه الكلمة الى ان يبقى فيها جملة قوله تعالى من اتقى الله وجعل لنفسه مخرجاً عن كلهم ومن يتباً طلب التوحيد والمعرفة فطلب اعمالككم وتغفر لكم ذنوبكم بطلب اخلاصكم فلما سلمتم من غيابة اعمالككم بطلب اخلاصكم فلو كنتم من سرورنا بل من غيرة منات عالم الحال سلام عليكم طينتم فادخلوها خالدين ثم قال تعالى واعلموا ان الله عني شديد يعني من كمال غناه يستغفركم جميعاً بطلبه من كمال غناه يغفر لكم كلكم ويانقص من كمال غناه من قال ذرة وظاهر قوله تعالى اتقوا من طينات ما كسبت يغفر انتم بطلب من غناكم وباطنة بني عن مطالبته اياكم لغنيكم بطلته وغرض يرجع اليه بان شكره والى نعمه او شكره على فضله وكرمه فانه في ذاته جمد وبصفاته مجيد ثم اخبر عن عدة الشيطان وعدة الرحمن بقوله تعالى الشيطان يهدىكم الله الله لا يبين الا نارة بنات ان الشيطان حين يهديكم بالفرق ظاهر فهو يامركم بالفتن حقيقة والفتن اسم جامع لكل سوء لان عدته بالغفر تقضت من مع الفتن وهي الفتن والحرص والباس من الخلق والشك في مواعيد الخلق بالارزاق والمخلف للفتن ومضاعفة الخسائر وسوء الظن بالله وترك التوكل عليه ومكذب قول الحق ونسب ان فضله وكرمه وكفران الشكر والاعراض عن الحق والاقبال على الخلف والانتطاع الرجا من الله وتعلق القلب بغيره ومتابعة الشهوات وابتعاد المخطوط وترك العقيدة والقناعة والتمسك بحت الدنيا وهو اس كل خطية وبذلك يفتنه ولينه القوم بالتخصيص لا بخلط من كل مقام على كل منزل وفي مثل الخرج عن قول الله وقوله الى قول نفسه وقوله والتمسك بالحق والتمسك بالحق ومن التزم الى الرخص والافلاك والركون الى غير الله تعالى بعد ان يكون معه والرجوع الى ما تركه الله بعد بركه في الله فهذا كلها واضعها مما تضمنت عدة الشيطان

بالفرق من فتح على نفسه باب وسوسة فسوف ينسب منها الاغاث والله اعلم  
مغفرة منه وفضلاً ومن ساء على نفسه باب وسوسة بالعدة وفتح  
على نفسه باب عدة الخن بالمغفرة وبعض الله تعالى من بجا فضله بحال نواله  
ويحفظه من هذه الاغاث ويخط على عكسها من انواع الكرامات ورفع الله له جلاله  
واسع فضله وكرمه وعطاؤه ومكره وغناؤه ورحمته ومغفرته عليه من ساء  
باب وسوسة الشيطان على نفسه وفتح باب الفضل والمغفرة والرضوان  
من ربه فينعم عليه بانواع ما له به عاجلاً واجلاً فمن ذلك يفتح الله تبارك  
وتعالى على قلبه باباً من خزان كرمه عاجلاً وبه مخفية مستترة لانه الخلق كما  
ظن الفاسقة والاطمئنان فانه تبارك وتعالى يوتي الحكمة من يشاء فظن  
قوم ان الحكمة مما يحصل بمجرد الفكر وهي نتائج الافكار وما فرقوا بين المعقولات  
والحكيمة والالهيّة فالمعقولات مستترة بين اهل الدين واهل الكفر وبين المعقول  
والمدود والمعقول الحكم عليه برهان عقلي وهذا يستلزم لكل عاقل بالدراسة والقوة  
فمن صفى عقله عن شوائب الوهم والخيال فذكر المعقول بالبرهان ودارية عقلية  
ومن لم يصف العقل عن هذه الاغاث فهو يدرك المعقول وانه يفهم ما يستد  
فانما الحكمة غلبت من هذا القبول فان العقل عن دركها بذاتها مستترة والبرهان  
العقلية والنقلية عنها مخفية فاشياء ملوّهة بتردد على قلوب الانبياء والاولياء  
عنه حتى صفات الجلال والجلال وفناء اوصاف الخلقية تلوها صفات الخلقية فيكأنها لا تلوها  
بحقائق معانيها وتساكنها لا تلوها سريرة اسرارها باضمارها فامارة مخفية معانيها  
لحبايق المآثر بل هي عين حبايق القرون كما قال عليه السلام واستموا ونبش القرون  
وبالله ناسر بهذا الحكمة ولهذا قال سهل بن فياذل الحكمة هي الشئ حقيقة  
الحكمة نور من انوار صفات الحق فلو تداند به بعض من اين من عباده فيكون له كما قال  
نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء فمن اكرم بهذا النور فقد وكله نور وسود  
داوود مع الحكمة فبركته كما قال تعالى ومن يؤتي الحكمة فقد اوتي خيراً كثيراً



بمعنى ذلك النور فايد ويزت كبره فمن جعلها الحكمة فمن يوت الحكمة فقد اعطى ذلك  
 النور فقد اوتى غير كبره فانهم جدا واعظم واجتهادان تخط به ويكون من ذوي  
 الابواب لانه كما قال وما يذكركم الا اولوا الابواب وهم الذين لم  
 بقسور العقول لان الله بل حو في طلب لبتا بمتابعة الانبياء عليهم الصلوة والسلام  
 فاجزواهم من ظلمات قسور العقول لان الله الى نور لب المواسم الربانية  
 فتخفى لهم ان من لم يجعل الله له نورا فانه من نور فانه به يا مغرور المغنون بدار  
 الغرور فلا يفرحكم بالله الغرور ثم اجر من توفيه الاجر للمنفقين في القروض  
 والله وبرقوله تعالى وما انفقتم من نفقة او نذرتم فان الله يعلمه  
 والظالمين من انصار الانساره فيما ان تقرب العبد الى الله فاما يكون  
 بفرض اوجه عليه وبفضل اوجه العبد على نفسه فكل كلا التقديرين ان الله يعلم  
 بهما فيجازي العبد بهما كما قال تعالى في حديث ربنا ان يتقرب الى المتقربون  
 بمن داء ما اقترضت عليهم ولا يزال العبد يتقرب الى بالقول حتى اجتهه فاذا  
 اجبته كنت له سمعا وبصرا ولسانا وبدا وموتدا فبني يسمع وبه يسمع وبه يظن  
 وبه يطمس ولكن لسان في خلاص العبد لانه من غير مشيئة بعلة دنيا ونية او  
 اخروية فانهما شرك وانما شرك الظلم عظيم فقل له تعالى وما انفقتم من نفقة او  
 مغرورتم ونذرتم من نذر اى من افعل واجتهدوا على انفسكم فان الله يعلم انتم  
 تقربتم به الى الله خالصا مخلصا بلا مشيئة بشرى ام لا فان كان غير مشيئ  
 بشرى فجازيكم بجزاء المخلصين وان كان مشيئا بشرى فانه ظلمكم بوضع طاعة  
 الله في غير موضعها فان الله يعلم بين الظلم منكم وما الظالمين من انصار ان  
 يتقرب اليهم بانواع الطاعة لانهم ما تقربوا اليه بطاعتهم ومن مشيئة ما حال من تقرب  
 الى بغير تقرب اليه ذراعا ثم شرح حال العبد في نياتهم بالقصد فما بقوله تعالى  
 ان يبدوا الصدقات في قيعاها وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير  
 لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم واخفاء الصدقات تاسار بالي غلبها عن رتب

الظلال كما اشار النبي صلى الله عليه وسلم في حديث سبعة يظلهم الله في ظله وقال عليه  
 الصلوة والسلام رجل تصدق بميمنه فافحاض لا تعلم ساله ما صنعت بميمنه ان افحاض الصدقة  
 عن ساله يعني يخبئها عن مخطوطة انفسه تكون خلاصة نفعها جها يكون في ظل الله كما  
 قال عليه الصلوة والسلام ان لم يكون في ظل صدقة يوم البعث يعني ان كانت صدقة الله تعالى  
 فيكون في ظل الله وان كانت صدقة للجنة فيكون في ظل الجنة وان كانت صدقة  
 لمسوي فيكون في ظل السابو به فانه جاز ان علمت اخفاء الصدقات فانه وان يكون  
 مشيئة بحظ الثوب فقال تعالى ان تبدوا الصدقات تظفوها بطمع ثواب الجنة فنهى عن هذا  
 مشيئة الابرار فان الابرار اى خسرهم وان تخفوها عن كل حظ ونصيب تؤتوها الفقراء  
 اى تعطوها بالوجه الله تعالى الى الفقراء لانها النفس فهو خير لكم يعني كما زدتكم على الصدقة  
 بالافضا عن المخطوطة وحي ان يكون في ظل الله وهو مقام المقربين لقوله تعالى الذين آمنوا  
 السني و زيادة الحسنى اى من اهل الجنة فاما من حسن السنة فهو الذي يكون مقامه مقام  
 الامسان والاشا ان تعبد الله كما كنت تراه يعني نظرك في الطاعة لا يكون الا الله  
 فيكون جزاؤه بعد الجنة الزيادة وهي لقاء الله عز وجل والله بما تعملون  
 كل طاعة من الابرار والمقربين خبير فيجازيكم على قدر عملكم من انفسكم فانما الظالم  
 بالشيء وكل اى ما نوى من علة ثم اجره عن الهداية وان ليس لاحد عليها  
 ولاية وان الله فيها ولى الكفاية بقوله تعالى ليس عليك هداهم ولكن  
 الله يهدي من يشاء الاشارة فيها ان با محمد كلف المحمود والقول المعقود  
 وكل السبعة وعلى الانبياء العقبية وكل السبعة المعراج والتقرب الى الله  
 وكل يوم العقبية الشفاعة والشفعة وانت سيد الاولين والآخرين وانت  
 اكرم عاربت العالمين ولكن ليس عليك هداهم فانك لانه من اجبت  
 ولكن الله يهدي من يشاء وما تفتقروا من خير فلا تفكروا وما تفتقروا  
 الا ابتغاء وجه الله وما تفتقروا من خير يوق اليكم وانتم لا  
 تظفون وهو عالم بجنات رزقكم وجنات منها رزقكم من غير ظن ووقصوره





خلوة وان قلنا انبت الربيع بفعل خطا او علم الا اكلته الحفرت اكلت حتى  
 اذا امتد حصرها استقبلت الشمس فاجفرت وتسلطت وبات ثم عادت  
 فاكلت وان هذا المال خلوة من اخذه بحقه ووضع بحقه فنعم الملعونة هو و  
 ان اخذه بغير حقه كان كالذي ياكل والبسج حديث مشفق على صحته وفيه مثلكان  
 ضرب احدهما للحرص المفرط في جميع الدنيا ومنعها من حقها والاخر ضرب للمقتصد  
 في اخذها ولا استقاع بها واما قوله عليه الصلوة والسلام نبش الربيع وباقبل  
 جنبا فهو مثل الحرص الذي ياخذها بغير حق وذلك ان الربيع نبش انواع الحب  
 فبسكر منها الماشية حتى تنفخ منها بطونها كما قد جاوزن هذا الاحسان فسق  
 اسعاذا فبهلك كذلك الربيع الذي يجمع الدنيا من عليها ويمنع ذلك الحق وحقه  
 فينتفع بطنه يوم القيمة وهو كل الربوا فلا يقوم ويكون عاقبة النار واما مثل المقتصد  
 قوله عليه الصلوة والسلام الا اكلته الحفزة وذلك ان الحفزة لبست من ضرب  
 البقول لا ينبت الربيع فبسكر منها الماشية وكلتها من كلام الصيغ التي رعاها  
 المؤمن بعد سيج العقول نبشنا من غير استكثار فحرب مثلا لمن يقتصد في اخذ  
 الدنيا ولا يملك الحرص المفرط على اخذها بغير حقها وان كان له حرص مثلا من الطلب  
 والمجمع ولكن لما كان باحر الشرع وطريقه ولا يمنع ذلك الحق وحقه ما اضربه كما اضرب  
 الربوا كقولنا فلان بالتمه قالوا انما البسج مثل الربوا يعني في طلب  
 الربح والزيادة وقال تعالى واحل الله البيع وحرم الربوا يعني  
 كيف يكون احل الله وازال الاخر ظلمه افراط الحرص منه مثل ما حرم الله وزاد  
 في ظلمه الحرص الذي فيه عيب الا من ركب بالربوا يكون في ظلمات ظلمة بعضها  
 فوق بعض ظلمة الحرص وظلمة الدنيا وظلمة المعصية فمن جاءه مؤنة عظيمة  
 من ربه بالقرآن والاخبار والهام الحق فانه يتوب الى الله ويرجع من  
 الربوا فله ما سلف من المعصية فتجوز عنه الحق وامره الى الله بان يرضه بديل الربوا  
 من لا يحب ومن عاد الى سؤم فعالة وغدوم فصاله وعرض عن الحق

ومعاله واستحل ما حرمه وقبل على ما حرمه فاولئك اصحاب النار هم  
 فيها خالدون فيستظروا وسبكت الاستبصار ونجاة الكمال بحق الله الربوا  
 اذا ارع فيه بمسألة الهوى ويرى الضد قاتل بائواع البر والبركات لا  
 مودنة بالخير على وفق الماورات والله لا يحب كل كفار شيعة  
 الشرع وانواره انهم عامل بالطبع مقيم في ظلمة اصراره ثم اخبر عن العالمين  
 بالشرع والخراب عن من يطيع بقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات  
 واقاموا الصلوة واتوا الزكوة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف  
 عليهم ولا هم يحزنون امنوا ايمان النعمين بالتحقيق مقرون بالتوفيق  
 وعملوا الصالحات فخرجوا بقدم العبودية على وفق الرتبة من ظلمات الطبع الى انوار  
 اركان الشرع فكان من خصائص ظلمات الطبع بشري اتباع الهوى والركون الى الدنيا  
 فخرجوا عن ظلمة اتباع الهوى باقامة الصلوة واقتراب المولى واقامة الصلوة فاستخرجوا  
 بنور المحضور وعالجوا ظلمة الركون الى الدنيا بانوار ايمان الزكوة والعظام عن الدنيا  
 واتوا الزكوة فنجذتهم الغاية عند فضل عندية البشرية الى ذروة عندية الرتبة و  
 لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم من الرجوع الى الظلمات الطبيعية ولا هم يحزنون  
 بعد الخروج الى انوار الشريعة فلما اخبر عن اهل الايمان المجتبي ومعاظمتهم اخبر عن  
 اهل الايمان المجازي وامنحنا انهم بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا  
 الله وذروا ما بقى من الربوا ان كنتم مؤمنين ولا سارة فيها  
 ان من شروط المؤمنين المجتبي اتقاؤه بالله في ترك زيادات لا يحتاج اليها  
 في امر الدين بل يكون ساعلة له عن الزاني في مراتب الذين كما قال صلى  
 صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يرضيه فقولنا تعالى  
 يا ايها الذين امنوا اي الذين يدعون الايمان اتقوا الله اي  
 اتقوا بالله وهذا كما جاء لنا اذا احمر الباس تقبنا برسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اي جعلناه قدما وذروا ما بقى من الربوا سارة

الى ربك ما سوى الله في طلبه كما قال تعالى قل الله نعم ذرهم ان كنتم منه بغير  
 بايمان تتقون وتؤمنون بان الله خلقكم لنفسه كما قال واصطغفكم  
 لنفسه وما خلقكم لشيء وخلق كل نبيكم لقوله تعالى خلقكم ما في الارض جميعا  
 فان لم تفعلوا اي ان لم تتركوا كل زيادة تمنعكم من الله ولم تقوا  
 عنها بالله فاذا لم يجز برب من الله ورسوله في طلب غير الله  
 وان كنتم اي رجعتكم الى الله وكنتم غيركم فلكم رؤس امواتكم وهي  
 الكرامة التي اكرمكم بها على العالمين قبل وجودكم كما قال تعالى ولقد  
 كرمنا بني ادم الالهة واعطاكم راسا لا اعطى لاحد من خلقه ولا الملائكة  
 المقربين وهو قوله تعالى بجهنم وبجنته فاذا تقررت اليه بركت ما سواه بتقرب  
 اليكم برؤس امواتكم الاصلية اليكم وهي الجنة لقوله تعالى لا يزال العبد  
 يتقرب الي بالنوافل حتى اجبه قوله تعالى لا تظلمون ولا تظلمون  
 يعني خلقكم لتجتنبوا واجبتكم فاذا لا تظلمون بوضع مجتنب في غير موضعها  
 من المخلوقات ولا تظلمون بوضع مجتنبكم في غير موضعها فانهم جدا وان  
 كان ذو عسرة يعني وان كان في وصول احد الله لكم عاجلا  
 عسرة فخطرة الى مبتسرة اي معة لكم الى اوان الميسر بغير اليكم  
 اجلا كما قال تعالى سيعمل الله بعد عسر يسرا وقال تعالى ان مع العسر يسرا  
 وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون يعني بانتمتون من  
 انواع برنا في الدنيا والبعث على قدر بكم الانانية فان تصدقوا  
 بها ببدلها فهو خير لكم لاننا نجازيكم على قدر مواهبنا الزبانية ان كنتم تعلمون  
 قدرها وتفتقون بانكما قال تعالى من شئنا ذكر عن مسألتي عطية فوق مسئلة  
 اسائلين ومن يتوكل على الله فهو حسبه ثم جبر عن الرجوع من المولى واكد  
 للقرود امر التقوى بقوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله  
 والاثارة فبنا ان الله تعالى جمع في هذه الآية خلاصه في القرآن وجعلها

حاشية الوجع الا انزال كما انتر جمع خلاصه ما نزل من الكتب على الانبياء في القرآن  
 وجعله خاتم الكتب كما ان النبي صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء عليهم السلام وقد  
 جمع فيها خلاصه الانبياء ثم نقول ان علم خلاصه جميع الكتب المنزلة وقايدتها  
 بالنسبة الى الانسان عابدة الى معين احدها نجاته من الدرجات السفلية وانها  
 فوزه بالدرجات العلى فبنا في فخره عن محاب النفس فوزه في ترقبه  
 على الدرجات العلى وهي ثمانية المعرفة والتوحيد والعلم والظن  
 والاخلاق الحسنة وجذبات الحق والفناء عن انانيته والبقاء  
 بهويته فهذه الالهة تسير في مجموعها اجمالا قوله تعالى واتقوا اي اخطئوا  
 لما ينفعك بالسعي الى الله من هذه المعاني لان حقيقة التقوى محابة بالبعد  
 عن الله تعالى ومباشرة بالقرينة اليه دليل قول النبي صلى الله عليه وسلم  
 اجماع التقوى في قول الله عز وجل ان الله يامر بالعدل والاحسان  
 وابا ذى القربى وبني عن الفحشاء والمنكر والبقي الالهة فيسجد تحت  
 التقوى على هذا المعنى الخروج عن الدرجات السفلية والارتفاع على الدرجات  
 العلى فتقوا العوام الخروج عن الكفر بالمعرفة وعن الشرك بالتوحيد وعن  
 الجهل بعلم وعن المعاصي بالطاعات وعن الاخلاق المذمومة بالاخلاق  
 المحمودة هيئته سيرة العوام لانها نهاية كتب الانسان وغاية  
 جهد المجتهدين في اقامة تزيين جاهد وابنا فمن هنا تقوى الخواص المجتهدون  
 بجذبات لهنديتهم سبلنا فتحهم الجذبة من محب او مافهم الى درجة  
 تحي صفات الحق فهنا ينفض سلوك الخواص من تطلون بلسان سرده  
 المنتهى عند حاجته المأوى في تقوى من مواهب ذبقت السدرة  
 بالخشية واما تقوى خاص الخاص فيجذب به روف العناية بجذبة ما بلغ  
 البصر واطلغ من سرده المنتهى الاوصاف الى قاب فكيف نهاية  
 محب النفس بداية النوار القدس فهناك من عرف نفسه فقد عرف



ربه فتقوى المحضين تجد الايمان الحقيقي فالان الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من  
 ظلمات الانانية الى نور الهوتية وهو مقام اودني ثم ليسر فبا وحى الى عبده فينبه  
 عنه ويحيا بى ما اوحى ببقية هويته فقولوا انقوا ابوا ما ترجعون فيه الى الله يسير  
 الى هذه المحالين معناه وانقوا جاهدوا فينا بجهادكم وطاعتكم بواجب اليوم فيه  
 لتهدى بكم بجزبات الغناية ترجعون الى الله انما بلفظ الرجوع اليه يعلم  
 ان الشروع كان منه كما قال تعالى ونفخت فيه من روحي فبدؤا وجودك كان بالنفخة  
 وافر وجودك بالجدبة وانت تحول الغناية بين النفخة والجدبة ولقد مضى  
 آدم وكرم اولاده بهذا الاختصاص على البرية كلها وقال ولكنكم خير البرية  
 وفي قوله تعالى ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر سعيا عظيما ان قال  
 تعالى بني آدم ما قال ولاد آدم اختص الرجال بالذكر دون النساء يعني  
 اهل الكرامة من بوصف الرجال لا بوصف النساء ثم وصف الرجال  
 بقوله تعالى رجال لا يلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فمن لم يكن بهذا الوصف  
 فهو من النساء في المعنى ثم في قوله وانقوا ابوا ما ترجعون فيه الى الله ثم توفى  
 كل نفس بما كسبت وحق لا يظلمون وعد وشارة للاوليا بوجوه  
 وانذار فان الجدبة في قوله تعالى ترجعون فيه الى الله شارة لكنا انما  
 انما انما للاوليا جدبة اللطف والغناية وللاعداء جدبة القهر والخذلان  
 فقال لاهل الغناية زرع درجات من ثبات وقال لاهل الخذلان سبحون  
 في النار على وجوههم قوله تعالى ثم توفى كل نفس ما كسبت فثبت رة لاهل  
 الغناية يعني لما يرجعون الى الله فيقدر اجتهاد كل واحد منهم وحده في كسب  
 العبودية بالتقوى بهدي الى مقامات القرب بانفناء حجاب نفسه عنه  
 وبإبقاء بقائه هويته وهم لا يظلمون وهذا ان من سعى في نقب جدار  
 بيته الى جهة الشمس يخرج بوار الشمس ظلمة بيته فلما فتح الرزقة على قدر  
 ضوء النور يخرج الظلمة من البيت ضررة فلا تظلم الشمس عليه فقال ذرة

وفيه تهديد وانذار لاهل الخذلان اذا استسلموا لهم الشيطان فلم يسلكوا طريق التقوى  
 واتخذوا الهتهم الهوى فلما يرجعون الى الله باتسلسل والاعمال سبحون على  
 وجوههم في سلسلة ذرعا سبحون ذراعا باللاهية والاذلان ثم توفى كل  
 نفس ما كسبت في مبالغه الهوى وطلب شهوات الدنيا بان يهيل النار اكبرى  
 ثم لا بدت فيها ولا يحصى وهم لا يظلمون لانهم انزلوا بحياة الدنيا على الدرجات  
 الصاعدة وفيه حضرت المولى فاخذهم الله كمال الآخرة والاولى ثم اخرجهم  
 ابا حنيفة سلم بعد الختم الرتوب بالفضل والكرم بقوله تعالى يا ايها الذين  
 آمنوا اذا كنتم بين ايديكم بين ايديكم فاكثروا وليكن  
 بينكم كاتب بالعدل ولا يات كاتب ان يكتب كما علمه  
 الله فليكن كاتب بالعدل والشارة فيها ان الله عز وجل من كمال راقته  
 ورحمته على عباده علمهم كيفية معاملتهم فيما بينهم والاخذ بالاحكام و  
 الاستقامة لئلا يخرج من بعضهم على بعض ضيف ولئلا يتهايموا ويتنازعوا  
 فيحق بعضهم على بعض فاحرصوا بحقوق الكسابة والشهادة وامرهم  
 بالتقوى ثم بالامانة وامر الكاتب ان يكتب على الله بالعدل ورضي في ذلك  
 وقابل بكرة كما ذكرنا في تفسيره من المعاني في غنى احوال اوليا حال الله  
 مع عباده فيظهر انما الطافه معهم وغاية عنايته في حقهم انه تبارك وتعالى  
 كيف يرفع بهم ويعلمهم كيفية معاملتهم الدينية حتى لا يكون في خسرة  
 من مردنياهم ولا يكون فيها بينهم عداوة وحقد وخصومة تؤدي الى التفتير  
 عيبتهم في الدنيا وبال عقوبة في الآخرة فيستدلوا بها ان تكاليف  
 الشرع التي احرابها ايضا من كمال عاطفته ورحمته واستعمالها بها ليعف  
 عليهم بجمال نعمه ويسخ عليهم ظلالا كره قوله بابر بريد الله يجعل عليكم  
 من خراج ما ولكن يري بيطر دليتم نعمته عليكم واما بها حال العباد مع الله  
 تعالى ليعلموا هذه الدقائق للاموال الدينية الغناية فيما بينهم ان لا امور

الدنيوية الغانية فيما بينهم ان لأمور الاخر ونية الباقية فيما بينهم وبين الله  
 تكا اربضا وقابن اكثر منها وادق والعبا بها محاسبون وعلى مقال دزة  
 من خبر من ابون وعلى مقال دزة من خبر ما معاقبون وانما بارعاية اخرون  
 واولى واخرون من امور الدنيا وان الله تكا كما امر العباد ان يكتبوا كتاب  
 المبالغة فيما بينهم ويستشهدوا عليهم لعدول كذالك كتب كتاب مباينة  
 حرت منه وبين عباد الله في الميتا فان الله مستر من المؤمنين انفسهم  
 واموالهم بان لهم الجنة وعلى هذا عهدهم واشهد الملائكة اكلام عليهم ثم انعم  
 الكتاب يا قوت من الجنة بالودعة وهي البحر الاسود ثم قال تعالى ومن  
 ادنى بعده من الله فاستشهدوا بكم الذي يبعثهم به واليوم انتم مطالبون  
 بالتمس فان تملوا اليه بالتمام فقد سلم اليكم المبيع وان حوسبتم غدا وبعث  
 عليكم مقال دزة من التمس فخبسون في سجن السجين حتى تخرجوا من عند  
 وان الله تكا امركم ان لا تاملوا ان يكتبوا معا ملائكم الصغيرة والكبيرة ثم عند  
 خروجكم من الدنيا يجعلون في اعناقكم قبضون يوم القيمة وكل ان الزمانه  
 طابره في عتقه وتخرج له يوم القيمة كتابا بقيقه مستورا انتم فودى من امره  
 الجلال يا قوي الظلم ضعيف الحال اقراء كتابك كفى بفتك يوم عليك حبا  
 فترى الجورين متفقين حافيه ويقولون يا ربنا ما لهذا الكتاب لا يغادر  
 صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربحا احدا  
 فما بال العالمين مع الله تكا بنامون غافلين عن الله وقد اسكرتم  
 مشارب الامال حتى تسوا قرب لا حال فرحم الله امراء تنبه عن يوم غفلته  
 ويعلم ان الكتاب بامر الله يكتبون عليه في صباحه ومساءه وما يكتبون الا ان  
 احلته وانه بالغليل والكثير فيما على نجا طيب بالخير والظهير على حاسب  
 عن الحق بجواب فحاسب نفسه قبل ان يحاسب ويعرف على نفسه هو حق  
 الحق فمبده على كاتبه بسان صدق من خبر نوان وفول لا نقصان وقصودا

١٤٨  
 من ربه في الاما عليه والجلال الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا  
 يتخس منه شيئا فعليه ان على الحق بالحق كما على الحق بالحق فان كان  
 الذي عليه الحق اي حق الحق بغيرها اي جاهلا باعلام الحق للحق من مثله  
 بالباطل للباطل وضعف اى عاجزا مغلوبا بغلبات سفاهة نفسه  
 او لا يستطيع ان يميل هو اى ممنوع بالموانع معوق بالعوائق ومغلوب  
 بالعللين لا قدرة له على اعلاء ما ينفعه ولا بقرة ولا قوة له في امناه ولا يجوز  
 وبشره فليعمل لربه بالعدل في كل مرجع الى ربه وليستك اليه بشه وخرنه ماله به  
 ويستعين به على اعلاء ماله وعليه فان كل قوم ولنا يخرجهم من الاثر ان لا تعود  
 ومن الاجان الى القصور والله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور  
 ومن الاجان الى الجور ومن الجور والقصور الى القوة والحضور واستشهدوا  
 شهداء من رجالكم اى استشهدوا من رباب القلوب ممن كان له  
 قلب والحق النعم وهو شهد من الذين هم بالنسبة رجاكم وانتم فاهم فان  
 لم يكونوا رجالين من رباب القلوب فجل منهم وامر اكان يعني  
 رجلين منكم وان لم يكونا من الرجال لبا الغيب ليكون صلاحية الرجلين  
 من اهل الصلاح بمثابة قوة رجل من اهل الولاية في بدو الصفة حتى ترضون  
 من الشهادتين يعني ان يكون من شهداء الله كما قال عليه صلوة والسلام  
 انتم شهداء الله في ارضه ان تفضل اخديكما وطريق الحق عن جادة الاستقامة  
 فتذكر اخديكما الاخرى ولا باب الشهاداء اذا ما دعوا ولا  
 يتاموا ان يكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله ذكركم افطع الله  
 الله واقوم للشهادة واذن الا تقاتلوا الا ان تكون حجارة  
 حاضرة تدبرون ما بينكم فليس عليكم جناح الا تكتبوها و  
 اشهدوا واذنبا يعظم ولا يضران كاتبة ولا يشهدوا ان  
 تفعلوا قاتية فسوف يكم فان الذكرى متفق للمؤمنين كما قبل الزين



ثم الطريق فان باويرة نفس ملوثة من اعراض الهوى ولها طين والاسكن  
 انا في خفارة من كعب هوه ويفر لشبه طين طين طين طين طين طين طين  
 الذين والتمه الهدى ومن في هذا ان بهم يقدي لانهم جردوا على كرت الدنيا  
 وعبروا عن الدرجات العلى وماراغ بصبرهم نعم جنة الماوى وما طغى فكونوا  
 بحفاين ايات ربهم كبرى وصاروا ائمة الهدى وقادة الطلقات الى الله  
 كما قال تعالى وجعلنا منهم ائمة يهتدون باحرنا لما صبروا وكافوا بما انشا  
 يوقنون. واما الى ان قال فهو حال العباد فيها بينهم فليست كل واحد  
 منهم من ملاطفات الحق معهم ليتحقق باخلاق الحق في حق القتم وليتوصل الى الله  
 بحسن من القتم ولحفظ حدود الله في موافقته ومخالفتهم ولتتمت بعبادة  
 مجتهد في الله وخدمته الله وصحبته الى الله ولتصحبهم بالله في الحوزة في رفقهم  
 صراطا مستقيما وبغور من زمرتهم فوزا عظيما وفي جميع الاحوال كونوا مع الله  
 كما قال تعالى واتقوا الله وعلماكم الله اي اتقوا الله في الاحوال الثلاثة  
 كما بعلمكم بالعبادات والامارات والله بكل شئ عليم في جميع الاحوال  
 من الاقوال والافعال عليهم يعلم مضمون ضمائرهم وكنون سرارهم فجازيهم  
 على حسن معاملتهم بقدر خلوصهم وصفا ذنوبهم وصدق طوابعهم ثم اخبر عن  
 الوتيرة في القروض بالزمن المقبوض بقوله وان كنتم على سعي ولم تجددوا  
 كتابا قرها من مقبوضة والاشارة في الايتين ان اهل الدين  
 طائفتان الواقفون والسايرون والواقف من لزوم عبادة الصورة ولم يقع  
 له باب عالم المعنى فهو كالفرح المحبوس في قعر البسطة فيكون مشربا من عالم  
 المعاني البدنية فلا يسيل الى عالم العلى ومعالمة فهو محبوس في سجن  
 الجسد وعليه لمؤكلان من الكلام الكائنين بكبان عليه من اعمال الظاهرية لا غير  
 والقيلير بالمقيد من قول لا تدبر رقب عبيد والسايرون من لانهم في  
 محفل لا ينزل في منزل فهو ساير من عالم الصورة الى عالم المعنى من مضيق

الاجسام الى متسع الارواح ولهم صفان صنف سبار وصف طبار  
 فان زمر من سبر يقدي الشرع والعقل على جادة الطريقة والطبار  
 من بطير جناحي العشق والتمه في قضاء الحقيقة ودرجته خيال الشريعة والطريقة  
 والاشارة في قوله تعالى وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا الى استنار الذي  
 تخلف من بين الجسد وقبة الخواص ورحمة التوكيل فلم يوجده كتابا يكتب عليه  
 قال بعضهم ما كتب على صاحب الشمال منذ عشرين سنة وقال بعضهم كان في  
 البهين وقال لي ابي علي شيئا من معاني فليكن لكاتبه فانه اريد ان اكتب  
 الى الله قال فعلت له حبك الفريض فالجسد والقيود والتوكيل لمن لم يزد  
 حق صاحب الحق او يكون بارا منه فيجس القيد ولو كل عليه فاما الذي  
 انما انزل واطراف التباريف وادبر وجه في طلب غريمه وما يبرح في حربه  
 فلا يحتاج الى التوكيل والقيود فانه هو على الهارب يكون للطالب  
 وكبلا وحفظا لمعقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله فانهم  
 جزا فليكن على السار برن الى الله كائنه ولهم بان مقبوضة عند الله رها  
 واتي رها بان فالزها فلوب ليس فيها غير الله وقبض في قبض مقبوضة  
 بين اصبعين من اصابع الرحمن فالاشارة في قوله تعالى ولم تجدوا كتابا فزها  
 مقبوضة الى استنار الذي له قلب فزها فاما الطبار الذي هو عاقل  
 مفقود القلب مطلوب العقل مجذوب الى سر فلا يطالب بالزمن فانه  
 مبطلون بطله الشريد مستهام ضاقي مذهبه في هوى من غير مطلبه كل امر  
 في الهوى عجب خلاص منه عجيبة وانما يجي الى الزمان المشرع بالجنة الايتين  
 الامانة فلم يوجد في السموات والارض لاني الدنيا والآخرة ايان بونين  
 لحمل اجزاء واما انه الا العاشق المسكين فاختارني عرضت على الحقيقة  
 فنظر اليها من ليس بعاشق متفق منها ودار فيها وابى ان يحلها والعاشق  
 المسكين لما نظر اليها فاش نكت الشمة عشق عليها وطار فيها واني ان

يحملها فلن حملها واستحسن منه ما تفرقه به من اصحابه زبدت له من محبة  
 القبا باثارة قد نب في البداية الى من يغير فيها ورسك الذما فلقب في  
 النسيان انه كان يظلموا جهولا هذا امر عجيب ونفس غريبة من الطبع  
 في حمل الامانة في قلبه المكان والطاعة والامانة وفعال له يمكن مطاع ثم  
 ادين من اطاع فنب الى الظلم والجور والفساد والنجاسة نعم انما يكون ذلك في  
 احد هما ان الذلة والسكنة وقعت في قسم العاشق كما ان العزة والعظمت وقعت  
 في قسم المعشوق بل حال عزة المعشوق لا يظلم كمال الا في مارة ذلة العاشق  
 وما بينهما ان من كمال العزة الامانة يفرم كمال ذلة المؤمن في الظاهر ونسبها  
 بتهمة الظلم والنجاسة كتمان الصلح امر لا مائة ولا يلبس في المؤمن بسنن عليه  
 بهمة الامانة فيكون عزة في الظاهر ذلة في الحقيقة بذلك على حقيقة هذا السر  
 خطاب بسجد وادوم وعقاب في اعلم ما لا تعلمون اي الظاهر حاكم وحاله  
 الحقيقة لتلك الحكمة وسانه سر تخفي انه عالم به في الحقيقة غير ما تعلمون في الظاهر  
 فلما امرتم بسجودكم لاصحاب الكعبة لعرفتموه بالفراسة التي المستحق لخلقنا  
 والمستغلا ماننا والاسخفاة بالخلق خاطباكم ان اسجدوا لادوم ولا خلاف  
 بالامانة طابنا فان آمن بعضكم بعضا فليؤد الذي آمنتم  
 امانته وليثق الله بربيعه لما اخترتكم من بين الخليقة واصطفيتكم  
 على تحمل الامانة فليؤد الذي آمن الامانة الى اهلبا كما صرح به وقال ان الله  
 يامركم ان تؤدوا الامانة الى اهلبا ثم اشار الى كيفية اداء الامانة الى اهلبا  
 بقوله تعالى ولا تحمقوا الشهاد التي اشهدكم على انفسكم عند قبول  
 حقيقة الامانة وكم ان الشهادة ان يكون شهودك من غير شواهد ربك وهذا  
 من نتائج حيوه فليكن في امانة ربك فلهذا قال تعالى ومن يكتمها فانه  
 انتم قلبه فليكون نقا فليكن في حفظ امانة ربك فلا يهد فليكن  
 الا شواهد ربك ولا تؤذي ترك حقيقة ما نكت الاله ربك فافهم جدا

واجتهد لعلك تؤذي بعض حقوقنا فتكون في زمرتهم ان لم يكن من جعلهم والله  
 بما تعملون في حفظ الامانة واداء حقوقها عليهم ثم اخبر عن محاسبته  
 ببدء وامن الضمير وما تخفي في السر بقوله تعالى الله ما في السموات وما  
 في الارض لا تترك الامانة فيها ان الله تعالى يطالب اجبا باستدانة المراقبة في  
 المحاسبة لتلايف خلقه عن حفظ حركات الظاهر وخطرات الباطن فيقول في  
 آفة ترك آداب العبودية فيهلكوا بسطوات قبل اللويزة ففج بديانة الالهية بنية العباد  
 على كنهه وملكته في السموات والارض بقوله تعالى قد ما في السموات وما في  
 الارض وكما وكما ثم خضم على رعاية آداب العبودية على اساطير الملوك ووعدهم  
 عليها واعد لهم بقوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم آو تخفوه فلنكشفكم  
 يد الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء واعلم ان الان لا كرب  
 من عالم الامر وخلق فله روح نوراني علوي من عالم الامر وهو الملكوت  
 الاعلى وله نفس ظلمانية سفلية من عالم الخلق وكل واحد واحد منها نزاع وسوق  
 وجعل الى عالمه نقص الروح وميل واغنة وسوقه بدلا الى عالمه وهو جوار رب العالمين  
 وقربه ويسل النفس وقصد الى عالمها وهي سفلى سا فليكن وغاية البعد  
 عن الحق نبغ الشبهى على الله عليه وسلم ليزكي النفوس عن ظلمة اوصافها  
 وسوء اخلاقها ويخلصها بكنية انوار الارواح ببدء انوار اخلاق الروح عليها  
 في تحليتها بها فلهذا مقام الاولياء مع الله يخرجهم من الظلمات الى النور وبعث  
 الشياطين الى اوليائه وهم اعداء الله يخرجهم من النور الى الظلمات  
 النفس في اخفاها انوار خالقها في ابداء اخلاق النفس عليها استحي بها  
 وكره سفلى سا فليكن وغاية البعد عن الحق فيخفى الالهية في الحقيقة ان تبدوا  
 ما في انفسكم مودع من انوار اخلاق الروحانية في الظاهر باعمال الشريعة  
 وفي الباطن بمؤثرات الطبيعة او مخفوه بنصرفات الطبيعة في مؤثرات  
 الشريعة ومخالفات الطريقة بحاسم به الله بطهارة النفس بقبول انوار



الروح افلاذ ونبوت الروح يقول ظلمات النفس واخلقنا بفقر لمن بنا  
 فنور نفسه بانوار الروح وروحنا بالروح والحق وبعث من بينا فيعاقب  
 نفسه بنار دركات النيران ونور بنار فرقة العلى الكبير والله على كل  
 من اظلم بالظلمة والفساد على تركيب على الخلق والامر قد بينتم انهم عن  
 كمال لطيف بالعلم على السبيل الرشاد بقوله تعالى آمن الرسول بما انزل  
 اليه من ربه ولا تاتين ان الله تعالى انما قال آمن الرسول  
 بما انزل اليه من ربه وما قال من الله وقال والمؤمنون كل آمن  
 بالله اراد ان يظهر الفرق بين الرسول والمؤمنين فان الرسول صلى  
 الله عليه وسلم قبل الموعود كان يؤمن بالله وما انزل اليه من ربه والمؤمنون  
 كل من آمن بالله وملكه وكتبه ورسله لا تفرق بين احد من رسله  
 وقالوا سمعنا واطعنا اى بعد ما امنوا بما انزل قالوا سمعنا واطعنا  
 ما امرنا وانما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم احوال يمان المؤمنين في تلك الحالة  
 لان ما بدى به من الكلام في ذلك المقام ان اكرم بالاسم ولهذا كان يقول  
 السلام قبل الكلام فلما سمع السلام عليك ايها النبي ورحمة الله  
 وبركاته فاجاب بقوله السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ففى  
 المرتبة الثانية لما اوحى اليه من الرسول بما انزل اليه من ربه فبدأ بذكر  
 المؤمنين في عرض احوالهم بالابان والسمع والطاعة لست استحقاق اسم السلام  
 والرحمة فوجههم لله عليهم وقال ما يطلبون منه جزاء الا ايمان والسمع والطاعة  
 حتى اجارهم به قال النبي صلى الله عليه وسلم غفر الله لكم ولجميع المؤمنين  
 المعصية يعني ما يطلبون منك شيئا وذلك لان مغفرتك لغيرهم عنهم  
 بسر ما غفرت غفرانك ربنا واياك المعصية ويكون معصيةهم ورجعهم اليك  
 لا الاذنين يعني كما كان معصية اياك يكون معصيةهم في متابعتك اياك  
 فقال الله في جوابه لا يظلم الله شيئا الا وسعها ما كتبت

وعليها ما اكتب يعني ليس لهم استعارة منازل هذا المقام معك وكيف  
 اكلهم بنى لا وسع لهم به فابنت في مقام معي لا يسلك فيه ملك مقرب ولا نبي  
 مرسل وكيف بهم لم ترالى جبريل عليه السلام حين اردت ان ترحم عليه بطا في وقتك  
 وبعثت ما فتئت بساط قرب خطوة فتئت لتقدم فقال نوة انما لا خرفت  
 وان الانبياء والمرسلين اصطفينا هم على العالمين كل طائفة منهم واثنين اثنا  
 سبقتهم رحمتي ثم كى لا جرحهم بحات وحى وبمخيم سطوت قدرى وكيف اكلت  
 في سما اكلت المذنبه المرحومة بهذا المعصية وانما يضعف عالمهم بصير ولكن الذي يملك  
 هذا المقام حتى جاوزت الانبياء والمرسل الكرام ووطعت موطئا ما طاعتك  
 انى خلقك وخلق الكون لخلقك لولاك لما خلقت اكون وبك مخصوص  
 بهذا المقام المحمود وان امكنك اكرم الامم على الخلق واجتمعت الى ولهم بيب  
 شفاعتك اختصاص بكمه محقق اياهم في ظل منابعتك ففعل لهم ان كنتم تتجرون  
 الله فاستحقوا بكم الله فان على قدر ما اكتب انتك من انوار منابعتك  
 تسحق بيل محقق فيقدر رجزات عدم محقق لهم يكون معصيةهم الى حضرت عليا  
 لها ما اكتب من نواهد جلالا وعلى قدر ما اكتب بالتوانى في ظل  
 منابعتك والتقصير في متابعتك ونقص عدم متابعتك تسحق المعصية  
 الى التسعير عليها ما اكتب فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم هذا  
 الجواب فآرة اسرته لذة هذا الخطاب واحوى فحمة سطوت هذا  
 العتاب قال ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا  
 يعني لا تعاقب احمى ان نبت عذرك اتى عاهدتهم في الميثاق على ان  
 يعبدوك ولا يعبدوا غيرك وطلبون ولا يطلبوا غيرك ويجتنبوا ولا يجتنبوا  
 غيرك واخطات طريق طلبك وطلبوا غيرك وطريق تجنبك فاجتنبوا  
 غيرك ولكن اخطات طريق عبوديتك فاعبدوا غيرك ولا تسركوا لعباد  
 وانت قلت ان الله لا يغفر ان يشركوا به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء





جعلك نوراً من نوري اللامعة ومكث القرآن كما قال تعالى قد جاءكم من الله  
 نور وهو محمد صلى الله عليه وسلم وكتاب مبين وهو القرآن فشقان بين نبي محمد  
 ويكون وهو بذاته نور ومعه كتاب وبين نبي محمد ومعه نور من كتاب ويقرئ بين  
 ما شرف به من كرام الحق وبين ما شرفوا به فقال تعالى تشریفاً لموسى عليه السلام  
 وتبناً له في الألواح من كل نبي موعظة وتفضيلاً لكل نبي وقال تشریفاً لك ما جئني  
 إلى عبده ما أوصي وقال تشریفاً لا تشك كتب في قلوبهم الأيمان فشقان بين  
 نبي يشرف بكتاب الموعظة في الألواح وبين نبي يشرف بكتابة الأيمان  
 لهم في قلوبهم **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ يَكْسِرُونَ كِتَابَ الْمَوْعِظَةِ**  
 وتفتيح الشهوات قلوبهم فعبث عن من هذه الآيات آيات التنبأ بالله لا  
 الواضحات والألوار اللامعات والبراهين القاطعات **لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ**  
 من ذلهم والحرمان وهم في الحزن المبين بالركون إلى النقصا وكرن المعالج بطريق  
 المناجاة والله عز وجل **وَأَنْتَ أَهْلُ الْكُرَامِ بِسَبِيلِ الْمَدَامِ** وبذل القيام  
 أهل تشرية الانعام فينعم منهم بغيره بحجاب العزة وبعدهم بغيرهم عنه  
 بقباب العزة ثم أخبر عن فضل ذكره الغمام مع سائر الأنام بأن بصره في  
 الأرحام بقوله تعالى **إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ**  
 والآيات فيها أن الله هو الذي قدر المعاد وير في الأزل كيف يشاء وود بزال الحول  
 على آيات ثم خلق الأرض والسماء وبث فيها كل نبات فلما خلق عليه نبي من  
 الآيات لا في الأرض لا في السماء هو الذي يصوركم في الأرحام في الظلمة  
 اثنتي عشرة سنة **كَيْفَ يَشَاءُ فِي الْأَزَلِ حِينَ قَدَّرَ الْخَلْقَ وَالزَّيْنَ وَالْبَلَّ**  
 فإدام يخفى عليه شئ مما في الأزل لا في تصوركم في الأرحام في الظلمة كيف يخفى عليه  
 ما هو في الخارج ثم قال تعالى **لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُخْفِي مَا يَكُونُ خَفِيًّا عَلَيْهِ**  
 أم يتعجب حكمه فضاؤه بالنقص وبما راض بقدراته وتدبيراته في كل شئ من الأشياء  
 لا بهما الرض لا اله الا هو المقدر والمدير **أَجْمَزُ عَنْ نَقْضِ الْأَحْكَامِ الْعَجَبِ**

فيها يجري من الأزل إلى المابد وحققت به الأقدام وفيه إشارة أخرى وهي أن الله  
 تعالى يصور الجنين بصورة الإنسان على النطفة سقطت في الرحم بتدبيره لا بعينيات  
 فكذلك إذا سقطت من صلب لآية الرجل جال النطفة أرادته في رحم قلبه حديد  
 صادق والمريد يستسلم لتصرفات ولاية الشيخ وهي بمثابة ملك الأرحام فأنهم  
 جدا وبسط المراد حواله ظاهره وباطنه على وفق أمر الشيخ ويخار الخلو والوفاة  
 لتدبيره من حركة عبققة ويجدر بوجه غريبة يذم منه سقوط النطفة وفسادها ويقعد  
 بأمر الشيخ وتدبيره فالتدبير بغيره ولاية الشيخ المؤبد بتدبيره بغيره وكل أربعين  
 عليه بتدبيرها بحولها من حال إلى حال فيبقها من مقام إلى مقام إلى أن يرجع إلى  
 حضرة القدس ورياض النفس التي منها صدر إلى عالم الألسن يقدم الأربعيات الأولى  
 فتم ومن المقام الأول أيضاً يقدم الأربعيات كما جاءتم خلق الجنين في  
 رحم العقب هي نفس خفيفة الله في أرضه فيستحي الآن أن يفتح فيه لروح الحيوان  
 بأجسادها وأولادها وهي روح القدس الذي هو منو إلى القائه كقوله تعالى يلقى الروح  
 من أمره على من يشاء من عباده وقال تعالى كتب في قلوبهم الأيمان وأنهم يروح منه  
 ولله الغاية العظيمة والنعمة الجسيمة أبسط الروح من على علبين القرب إلى  
 أسفل فاذن بعد كما قال تعالى أبسطها جميعاً فأتا بآيتكم متى هدى فمن تبع  
 هدى فلا خوف عليهم ولا هم حزون فاذن في الروح يكون آدم وقته فيسجد له  
 بالخلقة الملائكة كلهم فجمعون نعمته الله تعالى ونعمته ثم أخبر عن آيات نبات  
 أنها حكمت ومن نبات بقوله تعالى هو الذي أنزل عليك الكتاب فيه  
 آيات خفيا **ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ مَكِينًا** والآيات منها آيات  
 ان الله تعالى أنزل الكتاب على من يشاء من عباده من آيات حكمت من أم الكتاب  
 أي ظاهره وضمه تنزيهه فيه مشرب الخواص العلوم بسط السمع والاهتداء وقسم  
 منها بهما غامض من كثرنا وبه فيه مشرب الخواص والخواص لا تقا والاسرار  
 عن الأغيا لا تلاءم **فَأَقْصَى الْبَصَرِ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغُ الْبَصَرِ** فلو علم غطاء

الرب وخرموا نورا لغيرهم بل الهوى والبديع فيبتغون ما تشاء منه  
 ابتغاء الفتنة يفسدوا بها انفسهم وابتغاء نورا ويلة يفسدوا انفسهم  
 والفتنة اكبر من النفس واما الذين ابتدوا بالنور انفسهم وخرموا نورا لغيرهم  
 وهم الذين في العلم فيلقون السمع بحضرة نفسه فيما يسمع لغيرهم من الامم والنجس  
 بواعث نور الحق وما يعلم نورا ويلة الا الله والذين يبتغون في العلم يقولون  
 انما يريد الله ليضلوا من نور الحق فيحقق النور بل كل من عنده رتبة التعريف  
 للتحقيق والتفهم للنور وما يذكر الا لولا الباب ففي التذكير اشارة  
 الى ان العلوم التي تحصل للراغبين في العلم من غير القرآن وغيره انما هي من تعليم  
 المعلم في عمدة ايات في اذكار بعضه الربوبية للذات وشهدهم على انفسهم ليشوا به  
 الربوبية الست بركم فهو ذلك الشهادة كرت في عبادة الذرات علم التوحيد  
 فيه فالويل فقلت النفوس علم التوحيد ونطق به في ذلك العهد والعلوم كلها  
 مدبرة في علم التوحيد كما قال تعالى وعلم آدم الاسماء كلها فلما ردت الذرات الى  
 الاصلاط والمحجبات بصفات البشرية ثم نقلت الى الارواح وجبت فيها رتبة  
 اسهر في كل اربعين تمر عليها تنقل من حال الى حال من عام الى مقام من مقامات  
 بعد من حضرت الحق الى ان مكنت عليها بسطة الطوار وكمل الطلق ووضع حجر فوزه  
 انقل الى عالمه بعلم التوحيد الناطقة بها مع الذرة الى اسفل قلبي القالب  
 محجبة بحجب البشرية الطوار بسطة بامية تلك العلوم والنطق بها ثم ابواه بذكر  
 انه تلك العلوم بالرموز والاشارة وينطقان بها بالتدريج حتى يتذكر بعض تلك  
 العلوم من وراء حجب البشرية استار الطوار وينطق بها بالذات الابواب والابواب  
 الذي اجاب الرب وقال لي فان ذلك الذي كان لب هذا التذكير وهذا فسر  
 ذلك فكذلك جميع وجودها بالانسان وباطنه فسر لباب ذلك الوجود  
 المسع الحجب في الياقوت فسر ذلك السمع الذي في خطابه الحق وبصره فسر ذلك  
 البصر الذي ابصر حال الحق وقبه فسر ذلك اللعب الذي في خطابه الحق وعقله

فسر ذلك العقل الذي في خطابه الحق وبصره فسر ذلك البصر الذي ابصر حال الحق وعقله  
 ادرت خطاب الحق وتكلمت لغيره وعلومه فسر تلك العلوم التي اعلمت من الحق فكما ان  
 ابويه كانا يذكرا ان الطفل من تلك العلوم وينطقان بها من وراء الحجب والقشور  
 فالتجسس على الله عليه وسلم انما بحث لتذكرة حقيقة تلك العلوم كما قال تعالى  
 فذكر انما انت تذكر وقال تعالى وذكرهم بايام الله فالتذكير عام ولكن التذكير خاص  
 وما يذكرا الا لولا الابواب وقال تعالى انما يذكرا ولولا الابواب وهم الذين  
 اخبروا في متابعه النبي صلى الله عليه وسلم من ظلمات قشور وجودهم النفس في  
 النور وجودهم الروحاني وهم الذين في قشور العلوم الموصولين الى حجابات لبا  
 العلوم الدينية التي تعلم من لدن خبرها واسطة كما قال تعالى الرحمن علم القرآن فافهم  
 جدا وما اراكم ان انفسهم وانت مجوس في قشور الوجود المجاز والله اعلم ثم اخبر  
 عن طلب الهداية لاية التاويلا بالذرية ربنا لا تزعج قلوبنا اشارة في تحقيق الايات  
 ان الله تعالى بعد ان ذكر الراغبين في العلم وذكر اولوا الابواب وذكر وظيفة عالمهم  
 شكر الله وحفظا للنعمة والهم لمزيد النعمة بقوله تعالى ربنا لا تزعج قلوبنا فهدنا  
 هذا الحال لمن يهدي الى صراط مستقيم ربنا اي حالنا وحربنا وهدينا لا تزعج قلوبنا  
 عن صراطك المستقيم باستسلامنا وعلبات شهواتنا وظلمات طبائعتنا  
 بعدا وهدينا الى حضرت جلالك ونورت قلوبنا بالنور جالك حتى سمعنا صوت  
 التبريل وانصرنا بلب انصارنا بالناويل وذكرنا بلب عقولنا بالعلم  
 علمنا انك ارزقت قلوبنا بعدا وهدينا في الياساق الى شهود شواهد جالك استماع  
 معاكك وحسن جابة سنوكتك وجبت علينا من جمال نواكك ونقص فضلك  
 وادفنا لك محبتنا بشهودنا عن شهودك ووجودك ووجودنا عن وجودك  
 ونفقنا عن تفقدك وغشنا عنك باوصافنا عن وصافك وبذواتنا  
 عن ذواتك وهب لنا من لذة رحمة انك انتا لو كان محجبا عن  
 لدنا الى لبيك عفا ونقينا بك عفا عن صفاتنا وبذاتك عن ذواتنا وبذاتنا



وظننهم انهم لا يبالون بالاحوال ان لا يسكنوا ولا يقفوا مع حال كون يعلمون ان  
 لانها به لمواهبته ولا غاية لمطاب طلبه فيكونوا الى الابد طلبا بما كان الله  
 تعالى من لا زل الى الابد وما با في قوله تعالى رَبَّنَا اِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ  
 لا ريب فيه اشارة الى ان بعد هذه الدار والدار والدار والدار والدار والدار  
 وان الحليم للنجار وان مكب البتر والفجر هذه الدار وان ابراهيم والفجر في يوم  
 لا ريب فيه ولله الحمد بحسبهم ليقيمهم اجورهم انهم كسبوا من الخير والشر بالثواب والعتاب  
 كقولهم تعالى كَيْفَ تَصْفِيهِمْ يَوْمَ لا ريب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يعلمون  
 فلو انك تسمع عن القلب وتجدد بالثواب وتزودوا بالمعاد وتزودوا في القلب فلو انك تسمع  
 الارباب بقدر رغبة الارباب في القلب وتفسد القلب والفتن وتزودوا بالمعاد  
 من زاد التقوى فاقبضوا من الله لا يخلع المسعاد ثم اخبر عن قوم لم يزدوا  
 وانما زادوا للمعالي في نعم الاموال الاول لا يقولون تعالى اِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ يَخِفَّ  
 عَنْهُمْ اَمْوَالُهُمْ وَلَا اَوْلَادُهُمْ مِنْ لَدُنْهُمْ اِنَّ اشارة في تخفي الانبياء ان الذين  
 كفروا في سائر النور روحانيته نظمات الصفات نفس انهم من جود الحق وانكاره  
 واتباع الهوى الى الشهوات من النساء والبنين والقناطر المقطرة من الذهب الفضة  
 والالعام والحوت ذلك ما عالجوه الدنيا وهي الطامعون انهم قال الله تعالى والذين  
 كفروا اولياءهم الطامعون يخرجونهم من النور الى الظلمات لن تخفي عنهم اموالهم  
 ولا اولادهم من عند ربنا يعني من انوار الله التي تجو عنها وسوءها الزبونية كما كان  
 تعالى انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون واولئك هم قوم لا يرجع صفاتهم  
 انفسانية واستينافا لذاتهم الشهوانية وافعالهم الجسائية وقودا نار العزوة والقطيعة  
 واعلم ان النار نار الله ونار الجحيم واما نار الله فهي نار القطيعة عن الله فيها  
 يفتذب قلوب المحجوبين عن الله تعالى كقولهم نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة  
 واما نار الجحيم فهي نار السموات والمعاد على الغفلات من الخلفات فهي نحو  
 قنور الجلود كما قال الله تعالى انضجت جلودهم بدلناهم غير باليد وقول العذاب

ان الله كان علما حينما ولا تخلص هذه النار الى لب القلوب فان عذاب حرقه  
 الجلود بالنسبة الى عذاب فزرة القلوب كنسبهم الحية ومموم المات ففي فؤاد الحب  
 نار جوتي اخر نار الجحيم ابرو كذاب ال فرعون والذين من قبله يعني نازب  
 جمع الكفار وواحد من المتقين والشارحين فذاب من في عهدك يا محمد  
 كذاب ال فرعون الذين كانوا في عهد موسى والذين من قبلهم كانوا في عهد  
 ابراهيم وغيره من الانبياء عليهم السلام ثم اخبروا بهم وقال تعالى كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا  
 يعني كل قوم من هؤلاء المسترور وحاشيتهم باستار ظلمات نفس بنيتهم عو واصلوا  
 فاستبدوا وسوء النور وما كانوا يستفهمون اسرارنا فحرموا عن تهودنا رأينا  
 واذا نيت عليهم كذبا يا ناسا فَاخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وطردهم عن القرب  
 وابعدهم وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ اي شديد عقاب فزاد وبعده الهم عذاب  
 الحمران عن جواره وقريب ثم اخبر عن حاصل امرهم يوم حشرهم بقوله تعالى الَّذِينَ  
 كَفَرُوا سَتَلْقَوْنَهُمْ وَنَحْشُرُونَهُمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَيُنْشِرُ اللَّهُ آيَاتِهِ فِي آيَةٍ  
 ان المتبقي بالكفر مغلوب حكمه الا زل بالشفاعة لقوله غلب علينا فنحن انهم لم يزلوا  
 والنفس الشيطان ولذة الدنيا فغلبت الهوى والنفس رزق الاسفل فليكن الطبيعة  
 فيعش فيها ثم يموت على عايش عليه ويحشر على مات عليه في جحيمهم ومن  
 المعاد ومعاودة وانه مهده في معاش ثم اخبر عن برهان ادعى من الامم فاعلموا  
 يوم بدر بقوله تعالى فَذَكَرَ لَكُمْ آيَاتِهِ فِي فَتْنَيْنِ لَتَنفَكَنَّ تَفَاقُلُ فِي  
 سَبِيلِ اللَّهِ اشارة في آية ان الله تعالى فتين في الظاهر من المؤمنين والكفار  
 وفتين في باطن من القلب صفاته الحمدة واخرى كافرة وهي النفس النارة  
 بالسوء وصفاتها الذميمة ولهم الحرب والالتقاء على الدوام وهو الجهاد الاكبر فارة  
 برب الله تعالى فتنة القلب بالنصر وبرهم في عين فتنة النفس كبر وقوتهم فيكبر  
 راي العين ومارة برب فتنة النفس بالنصر فيهم في عين فتنة القلب كبر  
 برونهم متبهم راي العين فيقولون وينهزمون وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَن يَشَاءُ

من القلب جنوده وهم الروح والسر والاد صاف المجده والملاكه ومن النفس  
 واعوانها وهم الهوى والذنب والاد صاف الذميه والتباطين والايه في نفس  
 ان لو كان المنصور في القلب المغلوب فنه النفس سبهم الحنج ويولون الذبر لا ترى  
 النفس في نفسها الا قبلا بنهم الشيطان والذنب والهوى فليبقى مع النفس من  
 جنودها واعوانها لا بعض وصافنا فيظنون ان جنود القلب مجتمعين بآيين  
 يعاقون في سبل الله كما نهم ببيان موصوص برودهم منبهم راي اعين ولو كان  
 المنصور فنه النفس والمغلوب فنه القلب برى القلب من فنه الا قبلا من وصاف  
 فيظنون ان اعوان النفس برودهم منبهم راي اعين لان الهوى والذنب والتباطين  
 اوصاف النفس مجتمعين بآيون مع النفس في نال القلب بان الله تعالى وقضائه  
 ولو شاء الله ما قتلوا وفي الحبه ولكن الله يفعل ما يريد ان في ذلك لعبرة  
 من روية الحق في الاحكام اللاذية واجرامنا على وفي الحبه لا في الاقتصار  
 الموقفة بصبارهم بالوارس منهم يا تاسا في الافاق وفي انفسهم حتى يبين لهم انه  
 الحق ثم اخبر عن جنود النفس واعوان الفرقين بقوله تعالى زين القاسم  
 انهم من الانبياء انارة في آيين ان الله تعالى خلق الخلق على طبقات  
 تحت عوام وهم ارباب النفوس والغالب عليهم الهوى والشهوات والخواص وهم  
 ارباب العقول والغالب عليهم الهوى والشهوات والخواص وهم ارباب العقول  
 والغالب عليهم الهوى والتقوى وخواص الخواص وهم ارباب العقول عليهم الحجة  
 والشوق وان الله تعالى يدرك كل صنف منهم باسم تاسا حالهم فيكره العوام  
 بهم اناس كرهه تعالى يا ايها الناس وقوله تعالى زين للناس مشق  
 من انفسهم ان يدرك الخواص باسم المؤمنين يا ايها الذين آمنوا وقوله تعالى  
 والمؤمنون كل آمن بالله ويذكر خواص الخواص باسم المؤمنين كقوله تعالى الان  
 اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثم شرح احوال العوام المردودين  
 الى اسفل درجات القرب بقوله تعالى

نفاس حب الشهوات لا يه تم اعلم ان الجنم سبع درجات مخوفة كما قال  
 عليه الصلوة والسلام خفت النار بالشهوات والشهوات سبع لكل ذكر شهوة فاذا  
 ابتلى المرء شهوة منها يكون من اهل درجة منها والشهوات سبع ما عده الله تعالى  
 في هذه الآية اشار في كل واحد منها الى شهوة بقوله تعالى من النساء وهي شهوة الفرج  
 والبنين وهي شهوة الطبيعة الحيوانية المادية الى الولد والقنا طير المسقط من  
 الذهب وهي شهوة الحرص على جمع المال والفضة وهي شهوة الرزبة بالجملي لا بالحق  
 المتخذة منها والتجمل المسوقة وهي شهوة الجاه والرفعة بالركوب عليها والاعانم  
 وهي شهوة النجلا بالتمول بها والحزن وهي شهوة الحكم والاوامر والنواهي على الرغبا  
 فنه سبع شهوات خفت سبع درجات النار بها ذلك متاع الحيوة الدنيا  
 يعني متمتعان اهل الدنيا الذين ياكلون الدنيا كما تاكل الانعام وتمتع بها والقنا  
 منقوي لهما ثم شرح احوال الخواص وخواصهم المقبولين بقبول العناية المجزوبين  
 عن شهوات نفوسهم والطابع الحيوانية بجذبات الهداية الربانية والولاية بقوله تعالى والله  
 عنده حسن العتاب قل اني انتم من ذككم الآية يعني كل ارباب  
 النفوس المتشيعين بالحيوة الغانية انتم من ذككم فما انتم فيه الذين اتقوا احدوا  
 واختروا من الشهوات والشبهات وما يشغلهم من الدنيا وهم الخواص عند  
 ربهم بجات تجزي من تحتها لانها رزق الذين فيها وازواج مطهرة  
 ورضوان من الله فكلما ان بآرباب النفوس الغيبات الشهوات انفسانية  
 سوء حظ من درجات الحجب عاجلا ثم يصلونها عاجلا كما قال تعالى وان العجائز  
 بحجم يعني الان عاجلا واهم عنها بخائين اليوم فكل كذا لارباب العقول بعبات  
 الاخلاق الروحانية حسن حظ من درجات الجنات ونعيمها عاجلا ثم يدخلونها  
 عاجلا كما قال تعالى ان الابرار لفي نعيم يعني الان عاجلا النعيم الذي يقتضون بآرباب  
 العقول ثمانية وقد ذكرها الله تعالى في آيين وما بعدها وهي لايمان بقوله تعالى  
 ربنا اتنا آمنة والتقوى لقوله تعالى والفا دقون والفا علقوله تعالى والقائنين



أي الطبعين والافتقار في ملاحة الله لقوله تعالى والمستغفرين والمستغفرين  
 لكما والمستغفرين بالانكار والرضا بالقول لكما ورضون من الله هذه صفات  
 في قلوب الخواص تجري من تحتها الامانة والاطمئنان وادوات تروى على القلوب  
 فيسقى بها جنات الاخلاق والجنات ولهم زواج من نظرات الحق مطهرة من محذورات  
 من كل حدث كما قال تعالى وقاهم ربهم شرابا طهورا فمن تلك الانوار المطهرة  
 تتولد الاخلاق المطهرة ثم تشار الى احوال خواص الخواص مستورة من نظر الخواص  
 محفوظة من فهم العلوم بقوله تعالى والله عنده حسن الكتاب يعني لارباب الارواح  
 جذبهم عنهم كجذبات الجنة فما استخلوا لهم لانه لا ينال بسكونها كما قال تعالى  
 اني انجي اليه من يشاء ويهدي اليه من يشاء وقال تعالى من يشاء انخذ الى ربه ما بنا  
 والله بصير بالعباد اي بعوهم ومشاوهم وفواضهم وبابهم وفواضهم  
 وبابهم وجنتهم كما قال تعالى ان الى ربك الرجوع فانهم قد انتم اخبر عن قولهم  
 من شئنا جحيم قولنا ان الذين يقولون ربنا اننا امنا فاغفر لنا  
 ذنوبنا وقنا عذاب النار مرة في الايتين ان الذين يقولون ربنا  
 اننا امنا ما هم من الذين يقولون بانواهم باليس في قلوبهم بل انما هم من  
 الذين قالوا ربنا بانواهم ثم استقاموا بقلوبهم على الايمان والصابرين  
 على حقوق الايمان وعن حفظ الانسان والصابرين بعد قتل  
 والاركان والجنان والقائمين لله بالله في كل زمان ومكان والمؤمنين  
 من وجودهم في الله بقدر الامكان والمستغفرين بالانكار عما كان منهم  
 كيف كان فاغفر لنا ذنوبنا فاغفر بك عنا ذنوبنا وقنا عذاب النار  
 انما يتنا الضابرين بك عنا والعاديين فيك والقائمين لك بك والمؤمنين  
 مشايك والمستغفرين بالانكار عما عنت ثم اخبر عن حقيقة الشهادة انها لا  
 ولنا العبادة بقوله تعالى شهد الله ان لا اله الا هو والملائكة واولو  
 العلم قانما بالقسط اشارة في الآية ان الشهادة الحقيقة هي شهادة الله

بكلامه الا اني ان الله الحق عن علمه التبريد على ذاته الاحدى وكونه القدر في ذاته لا اله الا  
 هو وهي شهادة الحق بالحق ان الله الحق وهو مغزى هذه الشهادة اللازمة لابن كنه فيها احد  
 وكما ان ذاته لا تشبه الذوات وصفاته لا تشبه الصفات فبها ذاته لا تشبه الصفات  
 انما سبحانه شديدا قدر على كل عزة جين لا جين ولا عقل ولا جمل ولا كفر ولا كفر  
 ولا عرس لا فرس ولا جنة ولا انار ولا انسان لا ملائكة ولا اولو العلم ولا  
 الانكار ولا الاقرار فاولو من شهد على الله هو الله جين لم يكن الا الله فاجبر  
 بالذي كان كحاكم كان وهو لا اله الا هو ثم ابدع الموجودات وانشرع المخرجات كما  
 شاء لما شاء ففطر العقول مجردة على الله واحد عزز ما جدد باجباره اياها وخلق الذوات  
 شهادت على ربوبية بانها ذاتها وكل جز من جميع حافظ وخلق على اسات ومن  
 الاعيان والاعراض تحت وانطق فهو لوجوده مضجع وربوبية موضع وعلى قدرته  
 شاهد ولكن يمنع ماء التوحيد من التقدم فخرى في شيوخ العلم في مجاريها المجدية  
 الى ظلم من عبود والملائكة واولو العلم فان الملائكة وان كانوا منظر التوحيد  
 كما ان اولو العلم ولكن اقتضوا اولو العلم منهم بمسيرة والزمهم كلمة التقوى وكانوا  
 احق بها واهلها شعر لي سكران وللندمان واحدة حتى خضعت به من منهم  
 وحدي في حقيقة معنى الآية شهد الله ان لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قانما  
 بالقسط على امور عبادة حتى شهد على شهادته الملائكة واولو العلم ثم فائدة  
 انكار بقوله تعالى لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الذين عند الله  
 الايلاف عانده الى اولو العلم الذين لهم شركة مع الملائكة في منظر ماء  
 التوحيد بالشهادة ولهم اختصاص بالمسيرة لما بالتوحيد شاهد حقيقة الا اله الا  
 هو العزيز الذي لا يشاهد عزة الا عزة الذين اغفرهم بهذه العزة من بين البرية  
 الحكيم الذي حكمت اختارهم لهذه العزة من بين الحقيقة ثم اخبر عن عزة اختلاف  
 اهل العلم بكلمة بقوله تعالى وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا مئتين  
 بعد ما جاءهم العلم اشارة في حقيقة الآية ان اختلاف عالم الصورة

من الشايع انكار في عالم الارواح كما قال عليه الصلوة والسلام الارواح جنود  
مجتدة فما تعارف منها ائتلف فما تناكر منها اختلف فالارواح تعا في بعضها  
بعضا عند تهادناتها فما تعارف منها في الدنيا في القفار بهم في القف  
والقفا بهم في المنزل يتلف وما تناكر منها باعدهم في القفار والتدبرهم  
في المنزل خلف فاذا كان الاختلاف من ذلك انكار لو اتفقت ما في الارض  
جميعا ما اتفقت بين قلوبهم وان كان اختلف بباب حادثة في الظاهر فكذلك  
التعارف لا يسلي ثابت في الباطن فاذا اتفق الشخسان نظر كل واحد منهما الى سماء  
الآخر فتعرف روحه روح الآخر والقلوب تتاه فتاقت كما كان حال وليس  
الفرق لما رايهم بن جنان فقال سلام عليك يا هم فقال كيف عرفني فقال  
عرف روعي وروحك وقال تعالى لنبينه صلى الله عليه وسلم تعرفهم بجاههم فظهر ان  
الاختلاف من تناكر الارواح فلما كان بين الارواح للمؤمنين تعارف روحاني ما فهم  
العدوة الجسمانية الحادثة كقولهم تعالى الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم اشارة الى  
ان العلم مظنة الحسد واعلم ان مساهل العلم قسمان مذموم وجود وقال عليه  
السلام لا حد لافئ اثنين جلالة الله ما لا يفسد على حكمته في حق ورجل ما الله  
حكمه فهو يقضي بها ويعلمها متفق على حجة رواه ابن مسعود رضي الله عنه فالمراد من الحسد  
ههنا البغضة ان يمتنى الرجل ان يكون له مثل ما لا فيه فعمل به مثل ما يعمل اخوه فهذا النوع  
من الحسد محمود والمذموم ان يمتنى الرجل ما لا فيه وعلمه لنفسه وذو الهمما لا فيه  
ومن يكفر بايات الله بكتاب الله تعالى ومجرات الشبه صلى الله عليه  
وسلم والبرهين الواضحة والدلائل اللامحة بالحد وطلب الجاه والرفعة في  
الدنيا وعلو المرتبة على الاخوان فان الله سبحانه في الحسد ابى يحاسبه بالعقاب  
سريعا في الدنيا عاجلا بان يعاقبه بقسوة القلب مؤدوه والبعد عن الحق و  
شبهانه واستبداد الشيطان وسلطانه واستبداد الدنيا والحوص عليها ومنا بعة  
النفس هو ما واجلا بان يعذبه بعذاب الحجاب ومدة العقاب ثم اخبر عن شرط

الاسم

الاسم انما الشبه ليس على الشبه صلى الله عليه وسلم الا التبليغ والتعظيم  
بقوله تعالى فان حاجوك فقل انك انت وجنتي الله اشارة في الآية ان  
حقيقة الاسلام والدين هو الاسلام بكلمة الوجود الى الله تعالى ايضا بقضائه صابرا على  
بلانه سكر الانهيار منقادا لادامه منجز النواهي محكوما لاحكامه الازلية  
حريرا لارادته القدية مقوضا اليه امور الدنيوية والاخرية وبهذا الترتيب  
عليه الصلوة والسلام ولين شجرة فعل اسلمت وجبت لله ومن اتبعني ولا يصح الاسلام  
والتابعة للعبد الا بهذه الشروط بهذا البغض لاقتدار وعلى هذا يكون الالتماس كما قال  
تعالى وقول الذين اوتوا الكتاب اآسلتم فان اسلموا بهذه الشروط  
فقد اتهموا فان تولوا عن هذه الشروط فانما عليك البلاغ اي  
عليك التبليغ بهذه المعايير والشرائط الى قلوبهم بالحكمة والموعظة الحسنة ونصرتنا  
النسوة ظاهرة وباطنة والله بصير بالعباد من يستحق الهداية فيهديه  
ومن يستحق الضلالة فيضلّه ثم اخبر عن غاية جملة اهل الضلالة  
بقوله تعالى ان الذين يكفرون بايات الله ويقولون الذين يغيرون  
ويقولون الذين يارون بالافسط من الناس فيفسدوا عذاب لهم  
الاستدراك في الايتين ان القلب الانسان في بطلان يستعد بقبول فيفسد  
الحج حارب منها ما يحجب من الغيظ فاذا زال الحجاب رجع الى صفائه وهو لمعنا  
بحجب القلب عن الغيظ كالسحاب يحجب الارض عن غيظ الشمس فاذا زال السحاب  
رجع الغيظ كذا كان اذا زال الحجاب لمعنا عن القلب بالثبوت رجع اليه فيفسد  
كما ان الاله الشبه صلى الله عليه وسلم بقوله ان تاب من الذنب كمن لا ذنب  
له ومنها ما يزيل عن القلب فيخرج عن قبول الغيظ كالعدا مع المرات وهو  
الكفر والترك فحاج في ازالة صليع الكفر الى مصفر كلمة التوحيد كما قال عليه  
الصلوة والسلام ان كل شئ محالة القلوب ذكر الله وقال عليه الصلوة والسلام  
الاسلام يحجب ما قبله ومنها ما يحجب الاستعداد الاصل في قبول الغيظ بوجوب الحجاب



كما كانت النقطه بطل استعدادها في قول العكس الا ان يطبع مرة اخرى ويضع كما  
 كان كذلك انقلب ذابطل استعدادها لا يقبل العكس الا ان تداركه الغاية الاولى  
 سبب المشبه وهو نفس النفس التي حرم الله الا بالحق كما قال تعالى ومن يقتل مؤمنا  
 متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها فنفس النفس غير الحق وان كان عظيم عند  
 الله والفاعل كما بطل شيان فخص مقتولهم هدمه فقد بطل استعداد الكمالية  
 عن نفسه ولكنه قابل لتذكر مشبه الله تعالى فان المشبه على الله عليه  
 وسلم منا قراءه فجزاؤه جهنم خالدا فيها قال ان جازاه بعض جزاؤه مخلود ان شاء  
 ان يجازيه فخرجه ومنها ما يبطل الاستعداد الاصل بالكلية فلا يقبل التذكر  
 بمشبه كما حكم في الازل سنة الله التي قد خلت من قبل ولن يجد لسنة الله نقدا  
 وهو نفس الانبياء عليهم السلام كما قال تعالى اولئك الذين حبطت انعامهم  
 في الدنيا والاخرة اي كل عمل وعائنه حصل منهم في الساطع على وجه  
 الاستكمال وما لله من تاصير يبع بسببهم من سنة الله ان يضر  
 من بطل استعدادها بالكلية بمثل هذه المعاشاة في الدنيا والاخرة في اصل  
 الامر والافان خلق مستعدا لقبول بعض احدى الصفتين انما يكون بعدا  
 الظاهر والباطن على وفق متابعه الانبياء في قبول بعض اللطف بان يغذي  
 نفسه في متابعه الانبياء ليكون من خبر البرية ونقصان الان في قبول بعض  
 القهر بان يقبل الانبياء ليكون من البرية ولهذا الاختصاص في قبول كمال القهر  
 ان لا يقبل توبته في الدنيا والاخرة ويحتمل ان يرجي للبس الخفات ولا يرجي  
 ابد الابد ثم اجبر عن غواهيل الغفلة والفتور بقوله تعالى ألم تر الى  
 الذين اولوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم  
 بينهم ثم يقولون فربنا منكم وهم مغضون ذلك بانهم قالوا  
 لن نمت الشان لا انا ما معدودات وعثرهم في دينهم ما كانوا  
 يقترون اشارة في الآيات ان من دني نصيبا اذ ادعى الحكم من احكام

الله ابد على ان ترك الدنيا ومخالفة الهوى وتقي من الورع والتقوى والقربة الى  
 المولى كما انزل في كتاب الله اخذ الاثمة وضعة العزة ان يقبل الحق وينفذ له  
 فيقول عليه السلام وبعض في الاتباع فهو مغرور في الدنيا بما يقترى الشيطان ويغوي  
 وتمتة النفس وتسهو به فكيف اذ اجتمعنا في حال المفرد راذا جميعهم الله  
 ليوم لا ريب فيه ووقيت كل نفس ما كتبت في حرزها الدنيا  
 من الدرجات العلى والدرجات السفلى وهم لا يظنون بان ينزل اهل الدرجات  
 في الدرجات واهل الدرجات في الدرجات لان الظلم وضع التي من غير  
 موقعه وانما خسر الذين اولوا نصيبا من الكتاب بهذا الاختصاص لان اكثر ما دني  
 نصيبا من العلم الظاهر ولم يوت نصيبا من العلم الباطن فانهم اهل العزة بالله  
 بالظاهر ويغفلون عن الاحوال الباطن فيستولى الشيطان على بواطنهم ويزين لهم  
 الدنيا وشهواتها وسكرهم بلذاتها ورفعة الدرجات فتفككهم في واد من وادتها  
 ثم اجبر عن كمال عناية مع اهل الانية بقوله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي  
 الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وترفعه من تشاء اشارة في الآيات ان  
 الله تعالى هو الملك في الحقيقة ولا ملك ولا ملك الا له لانه ملك له ملك العدم  
 والوجود بالما كنية فانه كان ما كفا ولم يكن معه وجود ولا عدم فابدى بالملك  
 فان ملك الوجود في مرتبة شتى فتها وجود قابل للفناء والعدم وهو عالم الكون  
 والفناء ومنها وجود قابل البقاء غير فان ولا عادم وهو عالم القبول والافضل  
 الفناء فكان ملك الوجود والعدم بالما كنية لابعاده ففعله ففنى الملك  
 من حيث ابعده ففنى ملك الوجود الباطني الذي لا يقبل الفناء من حيث ابعده بالما كنية  
 والافان فان شخص الان قابل للفناء ولكن روجه لا يقبل الفناء كمالا كمالا وعالم  
 الارواح والملكوت وهو عالم الآخرة وتنزع الملك ممن تشاء ويعز الملك  
 الوجود الباطني ممن تشاء من الحيوانات وعالم الكون والفناء وتزج من تشاء  
 يعز بقرة الوجود والحقيقة الذي لا يقبل الكون والفناء من تشاء من الانبياء والاولاد

وبسبب قوله تعالى ونفذ العزة وارسوله للمؤمنين فافهم جدا وتذلل من قسائه  
 يعني تذلل بذل الغضب والسخط من ثبات من الكافرين والمنافقين بان يظلم  
 استعدوا بهم عن قبول فض الجود والحيث في بسببه قوله تعالى ضرب عليهم الذلة انما اتفقوا  
 الا بحسب من الله وياوا بغضب من الله الآية وفي قوله تعالى بيدك الخير  
 اياك على كل شيء قدير تفسيره لانه عاينهم ما لك الملك توت من ثبات  
 انت الذي بيدك الخير كله فانك الملك فبمن ثبات وان ثوبه واعزته فبمن ثبات  
 ان قوته انك على ثبات من لا يابا والمنع والاعزاز والا ذلال قدير وقوله  
 تولى البطل في التمار اى تولى في ظلماته البشرية النفسانية في نهار النور  
 الصفات الروحانية وتولى التمار في الليل النور الروحانية في ظلمات  
 الصفات النفسانية وتخرج القلب الحي بالجوهر الحقيقة من النفس الميتة  
 وتخرج القلب الميت من الجوهر الحقيقة من النفس الحي بالجوهر المجازية  
 الجوانية وترزق من ثباته بغير حساب اى ترزقه من عالم الجود والحيث  
 من النفس الميت وتخرج الذي هو غير متناه ولا بدخل تحت العدد والحساب ثم  
 اخبر عن اهل الغاية من حافظي الولاية بقوله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين  
 الاشارة في الاتيين لا يتخذ المؤمنون الكافرين اوليائه من دون المؤمنين  
 اى من مارة الايمان ان لا يمكن للمؤمن من سؤالات الكفار ومودتهم لانهم  
 اوتقوا عدا الايمان الحب في الله والبغض في الله وان مودة الكفار ومولاهم  
 كفر كما ان الرضا بالكفر كفر والفسدان لا يجتمعان فلا يجتمع في قلب المؤمن حب  
 الله ورسوله والمؤمنين وحب الكافرين ابدا لقوله تعالى ومن يفعل ذلك  
 يعني من يتخذ الكافرين اولياء فليس من الله في شيء اى من محبة الله في  
 شيء وفيه اشارة اخرى ان القلب المؤمن هو الذي لا يتخذ الكافرين من النفس الامارة  
 والشهوات الهوى والدينا اولياء من دون المؤمنين من الرزق والسرور وصفاتها  
 ومن يفعل ذلك قلب من العلوب فليس ذلك القلب من الله من انواره والظلمة

ومواهب ونظر غانية ورحمة في معنى الله ان تشقوا عنهم ثقاة يعني لان تحقوا  
 من هلاك النفوس اى مركب الروح فرجوعها الى الحضرة الربوبية تسير الى الحق  
 فيواسيها وبدا رجاها لتلا بعجز عن تسير في الرجوع وبهك في الطريق من كثرة  
 معاداة القلب مخالفة هواها وسنة ارتياضها ويخبركم الله نفسه  
 اى ذاته والمرا منه صفات فتهه لان ذاته تعالى موصوف بصفات لا تطف  
 وصفات القهر والتخدير ليكون الا من صفات القهر والاسارة فيه ان مولات  
 النفس معاداة الحق فمن كان حاله معاداة الحق فلا بد من المصير اليه في يوم  
 يكون والى الله المصير اى من الله الا القهر والعداوت ولا يخطئ  
 منه الا بغضب بعد وعقاب لهجوان قل ان تخفوا ما في صدوركم  
 من معاداة الحق في ضمن مولات النفس يدعو الايمان والاسلام والاهل  
 محبة او بتدوية مخالفات وامره ونواهي وموافقات ودا على النفس ونهوها  
 وما بقية هواها يعلمه الله بالقليل والكثير والنفير والقطير ويعلم ما في  
 السموات فلوكم من مولات النفس ومعاداة الحق وما في الارض  
 والله على كل شيء قدير نفوسكم من مخالفات الحق وموافقات الهوى  
 فجازيكم على قدر المولات والمعاداة بقوله تعالى يوم يحكم كل نفس ما عملت  
 من خير محضرا اشارة في الآية ان يوم القيامة يوم يحسد كل نفس ما عملت  
 من خير محضرا وما عملت من سوء فود لو ان بينها وبينه امدا  
 بعيدا اترى في ذاتها وصفاتها وكذلك عملت من شر وذلك لا شر  
 كان معها في الدنيا محضرا ولكن نظر النفس كان محجوبا بحجاب الغفلة لم تكن  
 تجده محضرا معها فاذا كسف عنه الحجاب تجده حاضرا معها كما قال تعالى  
 لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد  
 وقال تعالى ووجدوا ما عملوا حاضرا فمن عمل اليوم غير انور نور ذلك الخير  
 في قلبه فبص من قلبه ومن عمل شر انور ظلمة ذلك الشر في قلبه فيستود



وجه وهو في غفلة من هذا فيكون وجوه اهل الجبر يكون قلوبهم كما قال تعالى قَوْمٌ  
فَسِحْرٌ وَجُودٌ وَتَسْوَدُّ وَجُوهٌ وَجُوهٌ اهل الشرك يكون قلوبهم كما قال  
تعالى تَسْوَدُّ وَجُوهٌ فَأَقْأَ الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وَجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ مَا كُنْتُمْ  
فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ فان حجة الكفر غنمهم وهم في غفلة  
انفس بنام فلم يدقوا عذابها فلما ماتوا اتبهم و قبل لهم فذوقوا العذاب  
لعطف نبيه وَحَذِّذْكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبَادِ فمن رافته  
مع عباده يجذرهم نفسه اي يجذرهم عما لا و احوال تمنعهم عن الوصول اليه  
و ينذرهم اكراما عن رافته المخصوصة بعباده الواصلين اليه ثم اخبر عن طريق  
الوصول انه متابعة الرسول بقوله تعالى قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي  
يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَالتَّسْوِيَةِ ان المؤمن من يكون اشتد حبا لله عما سواه والمحبة  
على قدر محبة شئ في الله صلى الله عليه وسلم وعلى قدر اتباع المحبة بحجة  
الله بغيره فالاتباع ثلث درجات والمحبة لله المحبة التابعية عاصبة لاتباع  
ثلاث درجات فالأولى درجات التابعية الأولى درجة العوام المؤمنين وهي  
مباشرة أفعاله صلى الله عليه وسلم والثانية خواص المؤمنين وهي متابعة  
أخلاقه صلى الله عليه وسلم والثالثة اخص الخواص وهي متابعة أحواله صلى  
الله عليه وسلم والثالثة درجات محبة الحب فالأولى محبة العوام وهي مطالعة  
المنة من روية الحس كقوله عليه الصلوة والسلام جلت القلوب  
على حب من احسن اليها وهذا حب يتغير بتغير الاركان وهو من باب الافعال  
السابغ الاعمال هم يطعمون ابراهيم على ما يحبون من متابعة الحب فاني ابو الطيب  
ثم اخبر وانا بابا عنى على الحب رتبة ضعيف الهوى برحى عليه ثواب  
والثانية محبة الخواص هي محبة الخواص هي محبة تشاء من مطالعة شواهد الكمال  
عن تحلي صفات الجلال والجلال وهذه محبة المقربين يحبون عظاما واجلا لانه لا يعلم  
على كمال حاله وعظمة صفات كماله وهذا حب التعظيم والاجلال لوجه الله تعالى

فذلك هو الباقى على الابد بقاء الصفات على السرد ويزيد بازدياد المعرفة  
فالت رابعة القدوة اجتناب جنس الهوى وحب التملك اهل التكا وهذه  
المحنة هي التي نعت على ابناء الرحمن تعالى على غيره لما يتجلى له من معاصفاته مدرج  
اياته وهي المنبع اخلاصه صلى الله عليه وسلم فيضبط هذا المحب في هذه الدرجة  
الى اوضح ذكر بطريقه عن قلبه متقبلا بين النظر الى اجماله مرة والى جلاله اخرى ايجالا  
بما نبذكره موقوفه اعضاؤه على تعذبه اجمالا واعظا ما ساعد اعتدلا  
اجوانه لئلا يكون بعد عظامه واجلاله انما لست محبة اخلاص الخواص هي غاية القبول  
للعبد ولا غاية لها وهي محبة حافظه تقطع العبارة وترفع الامارة ولا تنتهي  
بالشعور وهذه بخلاف المحبتين الاولين ذلست هذه منشاء عن روية النعم  
والامر التقي من باب الافعال لا من روية الصفات من الجلال والجلال جذبة  
من جذبات الحق المنشأة من المحبة القديمة في سر كثر أختفانها فاجت  
ان عرف فخلقت الخلق لا يعرف واهل هذه المحبة هم المستعدون لكمال  
المعرفة بسبق العناية كما قال تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى وقد  
سمى الله تعالى محبة لهم في الاوّل بلا علة بالحسنى منه في حقهم وقال جبرائيل  
محبة لا ذلّة لهم بجهنم وبجودته اشارة منه الى انهم ما اجوده معنى اجتهاد هو لا الختم  
له المحبة لهم وذلك ان محبة لهم في الاوّل من غير علة فلما استحو بهم من ظهر  
اودم تخلت محبة على قلوبهم فنجذبها عنهم ليه واقسم عن انفسهم قد خلوا الدنيا  
على ذلك الحق قال بعضهم غدينا بالمحبة يوم قالت له الدنيا اينما طابنا  
وحيث المحبة ان انفع المحب بسلطونها وبقي المحبة منه بلا هو كما ان الثاني في الطلب  
بسلطونها وبقي التبار بلا هو فان المحبة تار لا تبقى ولا تذر واما درجات محبة  
الله للعبد فاعلم ان كل صفة من صفات الله تعالى من العلم والقدرة والارادة  
وغيرها وان اتفقت في اسماء صفات خلقه فلا يسيب حقيقتها واصاف الخلق البتة  
حتى الوجود والذى اقيم الخلق والمخلوق جميعا وذلك لان الوجود والخلق عن عدم ووجود





الى خواص اولاد آدم عليه السلام الذين نزلت نعمة اللسانية كما سئل عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم من اكل كل يوم من ثمرتين وثقني وقوله  
 ثقل ذنوبه بعضها من بعض يعني ورتبة النبوة والعلم والدين باخذ  
 بعضها من بعض بالوراثة الدينية كقوله ثقل برئتي وبرت من آل يعقوب  
 وقال عليه الصلوة والسلام العلماء ورتبة الانبياء لم يوزنوا دنيا ولا دينا  
 وانما ورتبة العلم فمن اخذه فقد اخذ بحظ وافر والله علم واعلم ان العالم  
 بما فيه نعمة وعمرها اهل المعرفة فهم ذرة صدقة العالمين وخلاصة الكونين  
 وزيد الى ثقلين ولتب قدر الوجود وقلب شخص الوجود وسر فاختفت الخلق  
 لا عرف والله سبحانه له عانهم استعانهم عليهم باحوالهم وخصالهم  
 بهم بطون و بهم برزقون ثم اخبر عن تحرير بنت عمران لرضاء الرحمن بقوله  
 ثقل اذا قالت حوت عمران شارة في الالة ان تعلم ان الله تعالى في كل ذرة من  
 ذرات الموجودات حكمة وكونها اسرار لا يعلمها ان الله سبحانه يظهر بعضها  
 لتعريفه ونفيس الباقى عليه مثل ما رأت حنة طاريا يعلم فرخا فخرت لذلك  
 نفسها للولادة وهي عجوز فدعت الله تعالى ان يهب لها ولدا كما هو ذكره فانظر  
 ما اذا خرج الله من الاسرار عن طعام ذلك الطائر فرخه وظهر من لآيات والمعجزات  
 من كنهات الساعة الى يوم القيمة بواسطة مريم وعيسى عليهما السلام كقوله تعالى وجعلنا  
 ابن مريم واثمة الالة فاو لا الالة منها ان حنة حملت بمريم مع كبر سنهما  
 ثم قالت رب اني نذرت لك ما في بطني محررا فان تحررا انا يا  
 ما كان الالهام رباني قالت فاقبل مني انك انت السميع العليم  
 وما قالت فاقبل مني لان معنى القبول ارجع الى التحرر اي فاقبل مني تحررا  
 اياها واعطى عليه الثواب ومعنى التقبل ارجع الى التحرر اي تقبلها مني بان تقبلها  
 وتزيتها بربية المحزون بيانه قوله تعالى تقبلها بها اي تقبل الله مريم ان يربها  
 انما انت السميع الذي يسمع دعاء المضطرين ويحييهم العلم الذي يعلم ضمير الداعي

قبل ان يدعوا به ويعلم ما تحرر في بطنها والاعلم لخاص هو ويعلم ما في بطن المحرر  
 ما اودع من كنهه وروح منه وهي لا تعلم قلنا وضعتها قالت رب اني وضعتها  
 انثى اي روت ان يكون المولود ذكر ابعلم للمحرر فكان نثى عا خلافت رادى والله اعلم  
 بما وضعت وليس الذكر كالا نثى وانما يسميها مريم واني اعيد لها  
 يان وذريتها من الشيطان لانه لم يسميها الله فبقولها ربها يعني  
 مريم بقول الحسن يعني بقول ذكر وفيه معنى اخر اي قبل الله مريم بدعاء  
 حنة بقولها فاقبل مني وزبنا يا زينة القبل والتفضل ثم قبلها القبول  
 حسن يعني اخرج منها مثل عيسى عليه السلام ويحتمل ايضا ان يقال وانما انا  
 حسنا اي بنت لسانا حسنا يعني عيسى عليه السلام وبليد قوله تعالى والله ينكم  
 من الارض نباتا اي بنت لكم ثم اخبر عن اية اخرى من اياته الكبرى بقوله تعالى  
 كقوله ان كرتا اشارة في الالة ان الله تعالى اراد ان يخرج عيسى عليه السلام  
 من مريم بلا اب فمن كمال كنهه جعل كفيل مريم الى ذكر يا عليه السلام لئلا يدخر  
 عليها غيره فيكون بعد من الشبهة عند الخلق وجعل كقوله ادخل عليها ذكرنا  
 المحجرات وجد عندكها رزقا اظهارا كبريتها لئلا يكون برية عن التهمة  
 عند ذكرها فيقول لها قال يا مريم اني لك هذا قالت هو من عند  
 الله اي يا مريم وطاعة وجدت هذه الكرامة قالت ليس هذا ب  
 من عند بل هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب  
 حساب يغيب من الحساب وفيه معنى اخر وجد عندك رزقا من فتوحا  
 الغيب الذي يلهم الله به خواص عباد الذين يستنون عنده لاخذ انفسهم  
 ولا عند الخلق كقوله عليه الصلوة والسلام ابيت عند ربك بطعني ونفسي قال اني  
 كذب هذا قالت هو من عند الله فان من يست عند الله يكون رزقه من عند  
 الله يعني مما عند الله من فضل الطاعة وحسن العطاء ان الله يرزق من يشاء بغير حساب  
 بغير حساب بالكم من رزقها من ولا عيسى عليه السلام بلا اب وفا كنهه التفتا

في النصف وفكاهة العصف في اثنا بلاجرة والعلوم الدينية بلا سطة والمجرات  
 بلا نبوة نظيره قوله تعالى ومن بين النجوم جعل من خوا وبرزقة من حيث لا يحتسب ثم اجهر  
 عن ياتيه بعد فري من لانه تكبري بقوله تعالى ههنا لك دعا ذكر ياتيه الاشارة في  
 الايتين ان الله تعالى جعل بعض الاشياء ببعض البعض فكما ان جعل الطعام الطائر  
 فخره بخرمك فبذكر يالطلب الولد هناك دعا ذكر ياتيه قال تعالى  
 هب لي من لذك ذرية طيبة االك تسمي الذكاء والاشارة في قوله من  
 لذك ان الارواح التي هي جنود مجنونة بعضها في العف الاول وهي ارواح الانبياء  
 عليهم السلام وفواضل الاولياء واليسر منها وبين الله حجاب وبعضها في العف الثاني  
 وهي ارواح الاولياء وفواضل المؤمنين ومنها وبين الله حجاب العف الاول  
 وبعضها في العف الثالث وهي ارواح المؤمنين وفواضل المسلمين ومنها وبين الله حجاب  
 العف الاول والعف الثاني وبعضها في العف الرابع وهي ارواح الشافقين من سائر الامم  
 والكفار والمسكرين بقوله رب بلي من لذك هي من العف الاول الذي لا واسطة  
 بينه وبينك ذرية طيبة اي ولد يكون روحه من اهل العف الاول مطهر من آثر  
 يعقوب عليه السلام يعني النبوة كما وبه لحنه حريم ولحمه رزق الجنة انك سمع  
 الدعاء اي يجب الدعاء كما اجت دعاءه فاذنك انك كذا وهو قائم  
 بصلواته سره في الملكوت فسمع نداء الملائكة وهو محارب نفسه وهو في  
 الخراب ان الله يبعث اليه يحيى اي يعلم اسمه يحيى وانما سمي يحيى لانه متولد  
 ما استل بالعبودية لتلايموت لقب بالمعاصي كما ذكره الحديث انه ما هم بمعبودية قط  
 ولا يموت الصورة لانه استشهد والشهداء لا يموتون بل اجاء عند ربهم برزقون فهو  
 حي يحيى في حال الدنيوى والاستقبال الاخرى ومصدقاً بكلمة من الله  
 وهي قوله يا يحيى خذ الكتاب بقوة وسيداً اي حراً من رقي الكونين بل سيداً  
 لرفعي الكونين وحضور نفسه عن خلق الكونين ونبينا من العالمين  
 لقبول لفيض لاوتيه بلا واسطة لانه كان من اهل الاول ثم اجهر عن ظهور الآيات

انما موجبه لمزيد الطاعات بقوله تعالى قال رب انى يكون لى  
 علام الاشارة في الايتين ان اسعدا ذكر ياتيه السلام  
 الولد ونجته في قوله انى يكون لى غلام ما كان من قبل قدرة الله تعالى  
 ولكن من قبل استحقاقه ليس هذه الكرامة بمعنى باقى استحقاق يكون  
 لى غلام وقد بلغني تكبر واحد انى عافى قال كذلك الله يفعل  
 ما يشاء اي هكذا يعطى بقدر من يشاء لمن يشاء فضلاً منه ورحمة  
 الاستحقاق فى نفي من الاشياء كقوله تعالى ذلك فضل الله يؤتيه  
 من يشاء قال رب اجعل لى آية اسند لى بها على ان لك  
 معى هذا الفضل تخفى ببل هذه الكرامة من العالمين قال  
 آية لا تكلم الناس ثلثة ايام الا زمناً وانما جعل  
 آية في احتسابه عن الكلام لغلبات الصفات الروحية عليه سبلاً  
 سلطان الحقيقة على قلبه فان النفس الناطقة تكون مغلوقة في تلك الحالة بمشاهدة  
 الحق في الغيب فلا تفرغ الى اجلاء عادتها في الشهادة في الكلام الارضى و  
 بهذا يتقوى الروح الطيب والروح الجوفى وتخدمه القوى البشرية فيجى الله  
 به الشهادة المبته التي احياها الله تعالى يحيى الاستبصار هذه الحالة واستمرها  
 اخر في هذه الايام الثلثة بان يستمد من كثرة ذكر ربه واقامة المراقبة  
 بالليل والنهار واقامة الصلوة واذا كررت كثير وسبح  
 بالاشياء الى ان كان ثم اجهر عن الاصطفاً من النساء بقوله تعالى  
 واذا قالت الملائكة يا مريم ان الاشارة في الآيات ان المصطفى  
 من الخلق من اصطفاه تعالى فضلاً منه ورحمة لا استحقاقاً واستعداً  
 كما ظن لميس لانه مسخى للجنة ومستعد بقوله انما خبرته خلقى من  
 نار وخلقته من طين واعلم ان الاصطفاً على انواع مختلفة منها اصطفاً  
 على غير الجنس كاصطفاً آدم عليه السلام على غير جنسه من المخلوقات بقوله تعالى



ان الله اصطفى آدم ولم يكن له جنس حين خلقه واصطفاه واسجد له ملائكته و  
 منها اصطفى علي بن الحسن عليا الجنس كما صطفاه محمد صلى الله عليه وسلم  
 على جميع المكنون بقوله لو لاك لما خلقت الافلاك وقال صلى الله عليه وسلم  
 انا جيب الله ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيمة تحته آدم ومن دونه  
 ولا فخر وانا اول ما فزع بنفع يوم القيمة ولا فخر وانا اول من يفرع  
 باب الجنة فيفتح لي فادخلها ومعى نفس المؤمنيين ولا فخر وانا  
 اكرم الاولين والاخرين على الله ولا فخر ومنها اصطفى الجنس كاصطفاه  
 مريم على نساء زمانها بقوله تعالى ذقالت الملائكة يا مريم ان الاله  
 اصطفاك وطهرتك على نساء العالمين اصطفاك صطفاه  
 بكنايته وطهرتك عن اللغات لغبره واصطفاك على نساء العالمين  
 لنبيل درجة الكمال فانه ليس من نساء النساء كما قال عليه السلام كما لم  
 الرجال كبر ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران ونسبته بنت مريم  
 امرأة فرعون وفضل عابته على النساء كفضل الزبد على سائر  
 الطعام يا مريم اقنتي لربك واسجدي واقربي وادركي  
 وانكسري من انابتك لجدى الانبيى فانى انا عند المنكسة قلوبهم  
 من اجلى مع الزاكين ابالفين من الرجال درجة الكمال ذلك  
 احوال من انباء الغيب من الاحوال الغيبة على نواظر اهل الشهادة  
 نوحه اليك يا محمد نوحى لبيان وكشف العيان وما كنت لديهم  
 اذ يلقيون اقلامهم ايهم يكفل مريم وان لم يكن عندهم ذليسون  
 بالقاء الا قوم يستعدون كما لم يريم وما كنت لديهم اذ يخضعون على ادرك  
 هذه السعادة ثم اخبر عن ميامن الاصطفاء رتبها مبنى من الانبياء بقوله  
 تعالى واذا قالت الملائكة يا مريم ان الله يبعث لك بكلمة منه  
 والاشارة في الانبياء ان الله تعالى جعل خلقا كلمة مركبة من حروف تفيد معرفة

ذاته وصفاته فان كل صفة من صفاتها مظهرية من آياتها وصفة من صفاته  
 او صفتين فصاعدا كقوله تعالى كنت كزرا مخفيا فاجبت ان اعرف فخلقت  
 الجنى لا عرف وكل صفة من صفات العالم فهو حرف من حروف كلمة المعرفة  
 وكلمة خلقه نسخة العالم بما فيه وركب من صفات العالم فهو ايضا كلمة المعرفة  
 كالعالم بما فيه وليس للعالم ولا نصف من صفاته هذا الاستعداد وكما ابتداء الله  
 تعالى للسان بقوله تعالى سنبرهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم الآية  
 وهذا مقام مخصوص بالانسان الكامل المكنى بتسمية الترتيب المرتب  
 بتسمية ارباب الطريقة وانما خضع عليه السلام بهذا الاسم اعني الكلمة من بين  
 سائر الانبياء والاولياء لمعينين احدهما انه خلق مستعدا لهذا الكمال  
 في بداهته وحال طفولته من غير احتياج الى الترتيب كقوله تعالى في المهد  
 انى عبد الله اتانى الكتاب لآية فقد فهم من كلمة نفع معرفة ربك كما قال  
 عليه الصلوة والسلام من عرف نفسه عرف ربه والى الله انما كان الله شاكيا  
 متولى القاء روح عيسى عليه السلام الى مريم كما قال تعالى فتحننا فيه من روحنا  
 و متولى امر تخليق طينة جده بابداع كن من غير نقطة اب كما قال تعالى  
 ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون  
 سماه كلمة وشرفه باضافة الى نفسه وقال تعالى كلمته القا الى مريم و  
 بقوله تعالى ان النبى بشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم  
 فكان من اختصاصه بالكلمة انه غلب الكلام كما اخبر عنه وبكلم الناس  
 في ائمه وكهلا ومن الصالحين وجهه في الدنيا  
 والاخرة ومن المقربين حتى روى مجاهد قال قالت مريم بنت  
 عمران صلوات الله عليها كنت اذ خلوت انا وعيسى حدثته وحدتنى  
 فاذا تغلبنى عز ان سبى في بطني وانا اسمع وسبى المسبح لانه  
 مسح الله تعالى ظهر آدم عليه السلام فاستخرج منه ذرات وزيات

واشهدهم على أنفسهم التبركهم قالوا بل جأ في الجزأين للذرات بازجوع  
 الى ظهر آدم عليه السلام وحفظ ذرة عيسى عليه السلام وروحه عنده حتى القاها الى جرم  
 فكان قد بقي عليه السلام المسحوق وقوله تعالى وكهنا من الضالين اي حاله  
 البتة لان بلاغة الانبياء عليهم السلام كان عند كهولتهم كقولهم حتى اذا  
 بلغ سنه وبلغ اربعين سنة ومن الضالين اي صلاحته بقول الفيض بلا واسطة  
 كما هو حال جميع الانبياء عليهم السلام ثم اخبر عن نجس حريم من امرن بشرها بما  
 بشرها ولم يمنها البشر بقوله تعالى قالت رب اني يكون لى ولد  
 الاشارة ان الله تعالى خلق اظهارا للقدره آدم من تراب بلا اب وخلق  
 حواء بلا اب ولانهم وخلق عيسى بن مريم بلا اب حتى قالت رب اني يكون لى  
 ولد ولم يمسن بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء اذا قضى  
 امره يعنى في الازل فانما يقول له كن فيكون في الحال قوله  
 تعالى كلام ازل يعلق بالارادة الازلية على وفق الحكمة القدية بالشي  
 عند التكوين فيكون الشيء كما شاء الله تعالى كما تعلق بعيسى عليه السلام لقوله  
 تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن  
 فيكون وعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل  
 ورسولا الى بني اسرائيل اني قد جئتكم باية من ربكم اني اخلو  
 لكم من الطين كهية الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن  
 الله واربى الاله والارض واجي المولى باذن الله وانتمكم  
 بما تاكلون وما تذخرون في بيوتكم ان ذلك لا يهكم  
 ان كنتم مؤمنين من غير واسطة كما علم آدم الاسماء كلها  
 واعلم ان الروح الانساني الذي هو خليفة الله في الارض معلم من  
 ربه وتختلف العلم والحكمة والكتابة والقراءة بل هو قابل النوار  
 جميع الصفات خلافة عنه حتى القدرة على الخلق والاحياء والابرار والانبياء

وغير ذلك من الآيات التي هي من تدبير القدرة ثم اذا تعلق بالقباب  
 المنشأ من اعضاء الاربع وجب الظلمات المنشأ من شهوات الالبون  
 اجتب عن القلوب النوار الصفات الى ان يخرجها مد الغاية بطريق الهدية  
 وان كان الروح روح النسي صلي الله عليه وسلم من حب الظلمات الى  
 النوار الصفات كما قال تعالى يخرجهم من الظلمات الى النور فيصير في خلافة  
 قابل انوار تلك الصفات بقوة الاستعداد الروحاني والجسماني فيظهر  
 على النبي صلى الله عليه وسلم آيات المعجزات وعطا المولى آيات  
 الكرامات فلما كان روح عيسى عليه السلام وذرة طينة السبع انجبت  
 من ظهر آدم عليه السلام محبته عند الله تعالى ولم نزل الى ظهره حتى القاها  
 الى جرم متوليه من غير شوب بظلمات شهوات الالبون ولهذا سمي  
 روح الله كان قابل انوار الصفات في بداهة امره وحالة طفولته  
 ويكلم الناس في المهدي وكهلا ويكتب ويفر التورية والانجيل  
 من غير علم ويخلق من الطين كهية الطير وبري الاله والارض  
 ويحي المولى باذن الله وكذلك جميع الآيات الظاهرة منه كما قال  
 تعالى ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين بان الله هو مقدر  
 هذه الاسباب ومدبرها ومنبها وكان عيسى عليه السلام بهذا الاستعداد  
 ومصداق لما بين يدي من التورية ولا حل لكم بعض  
 الذي حرم عليكم وجئتكم باية هور بكم فانقوا  
 الله واطيعون ومخلأ بني اسرائيل بعض الذي حرم عليهم وجاءهم  
 بالآيات الدالة على رسالته وقال لهم انقوا الله اي انقوا معا صبه  
 واطيعوا امرى ان الله ربي خلقني مستعدا لاظهار هذه الآيات  
 وربكم خلقكم عاجزون عنها فاعبدوه بالوحدانية من غير  
 الشرك به هذا صراط مستقيم توصلكم الله اليه ثم اخبر



عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من انصاري الى الله استأجره في الآخرة ان  
 عيسى الروح احسن من النفس وصفاتها الكفر قال من انصاري الى الله  
 اعوانى في الله قال الحواريون يعني القلب وصفاته نحن انصار  
 الله اى اعوان الله في نصرته الحق امنا بالله اى بوجدانيته والبري  
 عن غيره واشهد باننا مسلمون اى نعلمون لاحكامه راغبون بفضله  
 صابرون على بلائه رتبنا امنا بما انزلت من حكمه والاسباب  
 والظانف والمخافون واتبعنا الرسول الوارد من الفتحات الظاهر  
 ومخات اعطاك فاكنتنا فاجعلنا مع المشاهدين  
 الذين يشهدون شواهد جلاكت ويشاهدون انوار جلاكت وكروا  
 يعني انفس وصفاتها وانتباطين وعنائها في هلاك الروح و  
 مكر الله بخلي صفاته فخره في فنا النفس وصفاتها والله خير  
 الماكرين في قهر النفس وصفاتها بالسوء وفنا صفاتها وقمع هواها  
 وقمع شهواتها ثم اخبر عن رفعه عيسى عليه السلام جبا وهو المتوفى بقوله  
 تعالى اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعتك الى  
 والاسرة في الآيات ان الله قال لعيسى اني متوفيك عن الصفات  
 النفسانية والادوات الحيوانية ورافعتك الى بجذبات العناية  
 وهذا كما اسرى بعبدته صلى الله عليه وسلم الى قباب قوسين اودنى  
 ومن خواص جذبه الربوبية تطهير الصفات البشرية بدل عليه قوله تعالى  
 ومطهرتك من الذين كفروا اى ومطهرتك من اخلاق  
 الذين كفروا وادوا صفهم وجاعل الذين اتبعوك بالاعمار  
 الظاهرة وهى الشريعة والاحوال الباطنة وهى الطريقة فوق الذين  
 كفروا الى يوم القيمة في التحقيق بالعهد والغلبة والعزة

والبرهان والمحنة وهم اهل الماسد لانهم الذين اتبعوا دينه وسنته  
 وما اتبعه حقيقة من دعا ربنا وابن الله ثم الى مرجعكم باللفظ  
 واقهر والافئدة على قدم التلويح وبالاضطرار عند نزاع الروح فاحكم  
 بينكم بالقبول الرزق والثواب والعقاب فيما كنتم فيه  
 تختلفون من الحق والباطل واتباع الهدى والهوى فالقائل الذين  
 كفروا سرة والحق بالباطل واتباع الهوى فضلوا عن طريق الهدى  
 فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا بحجاب الغفلة والانتفاء  
 بغير الله تعالى والآخره بالقطيعة والبعد عن الله تعالى وما لهم  
 من ناصرين في الدنيا والآخرة على خلاصهم من العذاب  
 واقا الذين امنوا واخترنا الحق على الباطل وعملوا الصالحات  
 اتبعوا عن طريق الهدى ونهوا النفس عن الهوى فتوفهم اجورهم  
 عن جنه المناوى ونقرهم اليان زلفى والله لا يحب الظالمين  
 الذين يظلمون انفسهم بانفقتا العمر في طلب غير الله ذلك تملوه  
 عليك اى هذا نقص عليك من نبأ عيسى وقومه من الآيات  
 والذكر الحكيم من عيسى عليه السلام وان منكم منكم آدم بقوله تعالى  
 ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال  
 له كن فيكون الحق من ربك فلا تكونن من الممتزجين  
 بغير راد واجاب واتم واسطة لطفه وامساج من ماء وافق يخرج من  
 بين القلب والتراب كما جرت سنة الله تعالى خلقه الانك وانما  
 كونه يتكون بمركن فكان وهذه سنة جرت في تكوين الارواح والممكنات  
 لا في الاجساد والممكنات فانه تعالى اجري هذه السنة في آدم وحواء وعيسى  
 انهما را القدرته وكذلك في نوحان موسى ناقة صالح كونهما بمركن  
 حرقا للعادة ليكون آية نبوتها ودلالة من ربك يا محمد فلا تكونن من

المؤمن في امره انه عبد الله ومن الحق انه فاعل بخلافه لما يريد ليس  
هذا من شأنه عن شئت كان في التنبؤ صلي الله عليه وسلم ولكنه منى كمنوبة  
قال فلا يكون من المؤمنين قال في الازل انه كلام ازل في ما كان من المؤمنين  
ولا يكون الى الابد فمن حاجك فيه جادك في ام عيسى انه ليس  
بعبد مخلوق من بعد ما جاء له من العلم بحقيقة حاله فقل تعالى  
ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم  
ثم نبتهل فنجعل لعنت الله على الكاذبين وجاؤك فانا نعلم  
الى المباهلة فامتنعتم فاضية بالحق بميرة بين الصادقين والكاذبين  
فكانت دعواه اتيهم الى المباهلة وامتنعتم عنها منظر حقيقة دعواه  
وبطلان دعواهم ان هذا هو القصاص الحق وما دونه الباطل  
وما من اله خالق الا الله بخلق ما يشاء كما يشاء اجراء على السنة  
او على اظهر القدرة الا الله الذي هو خالق كل شئ ولا خالق له وان  
الله لهوا لعز زليس له ضد ولان الحكيم فيما يخلق ويحكم ولا عجب  
في خلقه وحكمه فان تولوا عن حكم من احكامه واعرضوا عنه فان الله  
عليهم بالمفسدين الذين شهد عليهم الملائكة بالفساد في قوله ان جعل  
فيها من يفسد فيها فاجابهم بقوله تعالى اني اعلم المصلح منهم والمفسد  
ولا تعلمون منهم الا المفسد كقوله تعالى والله يعلم المفسد من المصلح  
فيجعل المفسد فداء المصلح كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذ كان  
يوم القيمة لم يبق احد منكم الا اعطي بهودنا فيقول هذا فداؤك من  
التاريخ صحيح اخرجه مسلم ثم اخبر عن جواب اهل الاعراض بقوله تعالى يا اهل  
الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا  
الله ولا نشرك به شيئا اشارة في الايات ان الله تعالى  
استأمر بقوله قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الى ان

اصول الايمان كلها اخلاص لعبودية في التوحيد وما امره الا بالعبادة  
الله مخلصين له الدين وقال ان لا تعبد الا الله لا تطلب منه غيره  
ولا يستخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله في طلب  
الرزق ورؤية الامور من الوسايط فان تولوا يعني من اعرض  
عن هذا الأصل فقولوا اشهدوا انتم لنا باننا مسلمون  
مسلمون لما دعانا الله اليه من التوحيد والاخلاص في العبودية  
ونفي الشرك والتسرف في الاشهاد على الاسلام بشهادة الكفار لهم يوم القيمة  
على الاسلام والتوحيد كما شهد لهم المسلمون كما قال صلى الله عليه وسلم  
لا يبي عبد الخدرني رضي الله عنه اني اراك تحب الغنم والبادية  
فاذا كنت في غنمك وبادية كنت فاذا كنت بالصلوة فارفع صوتك  
بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن حق والنس والاشي الا تشهد  
له يوم القيمة وفي رواية اخرى لا يسمع صوتك تجر ولا تجر ولا جن ولا انس  
الا تشهدك كنت وفي رواية اخرى لا يسمع مدى صوتك فانه المؤذن  
يفقر له مدى صوته وشهدك كل طب وبالس يكون شهادة الكفار  
لهم بالتوحيد يوم القيمة حجة على انفسهم والله اعلم وقوله تعالى يا اهل  
الكتاب لم يحتاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة  
والانجيل الا من بعدهم افلا تعقلون وتزعمون انه علمكم  
وبس لكم به علم ولا حجة فيما انزل عليكم من التوراة والانجيل في لغته  
وصفته ها انتم هؤلاء حاججتم بما بطل فيما لكم به علم  
فلم يحتاجون فيما ليس لكم به علم حقيقة بئس محمد صلى الله عليه  
وسلم فلا تعلمون بما تعلمون ولا تعلمون فيما لا تعلمون والله يعلم  
ما تعلمون وانتم لا تعلمون ما تعلمون جهلا منكم ثم اخبر عن ابراهيم  
عليه السلام وما هو عليه من الدين القويم بقوله تعالى ما كان ابراهيم



يهودياً ولا نصرانياً في الآية ان الله تعالى نزه ابراهيم  
 عليه السلام عن اليهودية والنصرانية براه من الشرك لان اهل الملثمين كانوا  
 مشركين لهذا قال تعالى لما كان من المشركين وقال تعالى ولكن كان  
 حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين حنيفاً يعني ما يدين عن غير الله  
 مسلماً وجهه لله بدل عليه قوله اسلمت وجهي لله وقوله تعالى من احسن  
 ديناً ممن اسلم وجهه لله يعني بالافتقار الى غير الله في الطلب لا يشرك بشيئاً  
 ان اولي الناس بابراهيم يعني في الائمة له للذين اتبعوه اقتداء  
 به في الصورة والمغزى وهذا النبي صلى الله عليه وسلم والذين  
 آمنوا معه يعني الذين اتبعوه لانه صلى الله عليه وسلم والذين آمنوا معه  
 مشبهون بصفته صورة ومعنى لقوله تعالى انكم ابراهيم هو منكم المسلمين  
 ولفظه الحقيقة هي الحق كما قال تعالى واتخذ الله ابراهيم خبيلاً وكان النبي  
 صلى الله عليه وسلم اولي الناس به حين قال لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذ  
 ابراهيم خبيلاً ولكن الله سبحانه وصاحبي ولقد اتخذ الله صاحبكم خبيلاً ثم  
 المؤمنون كانوا اولي الناس به لقوله تعالى والله ولي المؤمنين  
 والولي هو الخليل وذات طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم  
 عن ملة ابراهيم عليه السلام وهي الحق والاسلام وما يضلون الا انفسهم  
 بهذا المودة مودة الاضلال وما يشعرون ان مودة اضلال  
 اهل الله كف فان الرضا بالكفر كفر ثم اخبر عن كفر اهل الكتاب في آيات  
 الخطاب بقوله تعالى يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله  
 وانتم تشهدون والامارة في الآيتين ان الله عز وجل  
 يظهر ان الهداية منه تبارك وتعالى لامن قراءة الكتب وتفهم الفاظها  
 شهادة اللسان واقراره وانما هي بشهود القلب عند ظهور رسوله  
 الحق فقال تعالى يا اهل الكتاب يعني الذين يظنون انكم اهدىتم الى الحق

بالكتاب

بالكتاب وانتم تشهدون على انفسكم بالهداية فان كما تزعمون لم  
 تكفرون بآيات الله ببراهينه وحجة الظاهرة الدالة على نبوة محمد صلى الله  
 عليه وسلم ويا اهل الكتاب لم تكفرون الحق يا لباطل  
 وهو ما يدعوك اليه محمد صلى الله عليه وسلم بالباطل وهو انكم واراكنكم  
 الفاسدة وهذا تنبيه من الله تعالى لعباده هدى الله هو الهدى من هدى  
 فداضل ومن يضل فلا يهدي له ثم قال تعالى او تكفرون الحق  
 وانتم تعلمون يعني لا يمكن ان تكفرون الحق وانتم تعلمون حقيقة لان  
 ظهور الحق يقضي زهوق الباطل كما قال تعالى قل يا اهل الحق وزهق الباطل  
 ان الباطل كان زهوقاً ثم اخبر عن فساد اعتقادهم بقوله تعالى  
 وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على  
 الذين امنوا الامارة في الآيات ان الحمد وان كان مركزاً  
 في جيلة الان ولكن له اختصاص بعالم يعلم العلم بما يرى به التفهيم  
 وبما هي به العلماء ويجعله وسيلة لجمع المال لحصول الجاه والقبول عند  
 ارباب الدنيا فحمد على كل عالم اتاه الله تعالى حكمه فهو ينشر ما  
 يفيد خلقه كما قال صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين رجل  
 اتاه الله تعالى لافسطه على هلكته في الحق ورجل اتاه الله تعالى  
 حكمه فهو يقضي بها ويعلمها اي لا حسد كالحسد على هذين الرجلين  
 وكان حجاب اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم من هذا  
 القبيل حتى قالت طائفة من اهل الكتاب وهي اخبارهم لاتباعهم  
 آمنوا بالذي انزل على الذين آمنوا وجه النهار كمرأ وخداها  
 وكفروا اخبركم تعلمون يعني المؤمنين على النبي عليه  
 الصلوة والسلام وعن دينه حسداً على اتاه الله من فضله وقالوا هذا  
 المعنيين احدهما شكك المؤمنين في امر النبي صلى الله عليه وسلم

ونبيهم والثاني نبي اليهود على دينهم ومتابعة اخبارهم بدل عليه قوله  
 تعالى ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم ارادوا به انفسهم ولا يصعدوا  
 غيرهم ولا تبعوا لهم حسدا من عند انفسهم فقال تعالى رغبا لا غم ورضا  
 على قولهم قل يا محمد معاترة المؤمنين ان الله يهدي هدى الله  
 ان الهدى الحقيقي بالهدى للاضلال بعض هؤلاء من الله فضلا ورحمة  
 كما ذكرتم به وما ان يؤتى احد من اهل الملل والاديان مثل  
 ما اوئيتكم كما قال تعالى كنتم خيرة اخرج للناس آية او  
 يحتاجوكم عند دينكم وان يحاجوكم فيما آتاكم الله من غنمه  
 قل يا محمد ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء  
 والله واسع عطاء ورحمته عليهم بمسخي عطائه واهل رحمته  
 يختص برحمته من يشاء بمنزلة ازلته والله ذو الفضل  
 العظيم معكم يا محمد ومع انفسكم ينفعكم كما قال وكان فضل  
 الله عليكم عظيما ثم اخبر عن بعض اهل الكتاب بالامانة وبعضهم  
 بالجحانة بقوله تعالى ومن اهل الكتاب من ان تاحته بغير نظر  
 يؤذيه البتة اشارة في الايتين ان من اهل القصة من ثمانية  
 امتحانا بكنز من الدنيا يؤذيه البتة بالخروج عن عهدته وعدم الالتفات  
 به اليه وقطع النظر عنه ومنهم من ان تاحته بدينار لا يؤذيه  
 البتة لرموز الخرص غلبة الهوى وخسة النفس وكثرة العقل وذنابة  
 الهمة الا ما دمت عليه قائما بمطابقة الحق منه اخبارا  
 ذلك بانهم قالوا بسوا النفس والقاء الشيطان ليس  
 علينا في الايتين سبيل من مبصرة الدنيا ومعاينة الحق  
 خرج ولا يحسن ان الله تعالى هذا التصرف والالتفات ويقولون  
 على الله الكذب بهذه المقالة وهم يعلمون عن انفسهم هذه

المحالة ويخبرون على الله ويغفرون بلى من اوفى بعهد من الله  
 الذي دأبهم في المباني بان لا يعبدوا الا الله ولا يطلبوا منه الا هو  
 والفتح عن غير الله بالله فان الله يحب المتقين به عن غيره واعلم  
 ان اهل الكتاب الحقيقي في الحقيقة هم اهل هذه القصة كما قال تعالى ثم اوتينا  
 الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية وانهم عندنا من المصطفين  
 الاخبار فافهم جدا ثم اخبر عن اهل الاخرة بقوله تعالى ان  
 الذين يشتركون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اشارة  
 في الايتين ان الذين يشتركون بعهد الله الذي عاهدهم الله يوم  
 المباني في التوحيد وطلب الوحدانية والى يكلفون بها ههنا  
 ثمنا قليلا من متاع الدنيا وزخارفها فما يداكم الحواس والخصائص  
 النفسانية اولئك لا خلاق لهم في الاخرة الروحانية  
 من نسيم رواج الاخلاق الربانية ولا يكلم الله قوما  
 وكريما ونفسي ولا ينظر اليهم يوم القيمة بنظر العناية والرحمة  
 فيرحمهم ولا يذكركم عن الصفات التي يستحقون بها دركات  
 جهنم ولا يذكركم عن الصفات الذميمة التي هي وقود النار الى الابد  
 فلا تخلصون منها ابدا ولهم عذاب اليم فيها لا يكلمهم الله  
 ولا ينظر اليهم ولا يذكركم وان منهم من ندى اهل المعرفة لغيرها  
 بلوون السنتهم بالكتاب بكلمات اهل المعرفة ليحسبوه  
 من الكتاب اي من اهل المعرفة وما هو من الكتاب  
 الذي كتب الله في قلوب العارفين ويقولون من عند الله  
 وما هو من عند الله ويقولون على الكذب باظهار  
 الدعوى عند فقدان المعنى وهم يعلمون ولا يعلمون انهم يقولون  
 ما لا يفعلون ثم اخبر عن صدق صدقهم بقوله تعالى ما كان لبشر



ان يؤنبه الله الكتاب والحكمة والنبوة اشارة في الانبياء  
 ان ليس من شان بشر ان يؤنبه الله الكتاب جفتنا من اهل النبوة كما قال تعالى  
 ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ولكم يعني الحكمة التي هي من  
 نتائج ابناء الكتاب والنبوة اي النبوة ثم يقول الناس كونوا  
 عبادا لي من دون الله ان هذه المقالة من صفات البشر وعبادة  
 النفس وتربا ومن يوث الكتاب والحكمة فقد اوتي خبرا كثيرا فالخير الكبر  
 من صفات البشر وعبادة النفس وتربا وصدق لها بالحق الروحية  
 والاخلاق الزبانية ولكن يقول لهم كونوا ربانيين يعني من ذاب  
 القوم وبهجرتهم تربية الانبياء والمردين ليكونوا ربانيين متخلقين  
 باخلاق الروحية عالمين بما كنتم تعملون من الكتاب واما  
 كنتم تدرسون من العلوم ولا يطلبون عن راسها ولا يفرون  
 بمقالات اخذوها من افواه القوم وفيه اشارة اخرى وهي ان بعض  
 مدعي هذا الشأن الذين غلبت عليهم احوالهم وصفات بشرتهم يدعون  
 الشجوخة من عبادة النفس قبل آوائها ويخدعون الخلق بتأويلات  
 الجبل ويستحبون بعض الجملة ويبعدونهم بكمالات اخذوها من افواه  
 ويكرهون بعض اهل الصدق من الطلبة ويبعدونهم بالارادة ويقطعون  
 عليهم طريق الحق بان منحوا من محبة اهل مسانج الطريق وبنامهم بالسياسة  
 والرضا فيما يعلونهم ولا يعرفون خبرهم فيعبدون من دون الله كما  
 هو ذاب اكثر اياي مسانج زماننا هذا فانه ليس من ذاب من يوث  
 الحكمة والكتاب والنبوة ثم قال ولا يا كرم يعني من يوث الكتاب  
 والحكمة والنبوة ان تتخذوا الملكة والنبئين اربابا  
 فضل عن انفسهم ايا كرم بالحق وهو التثبت بما يصدقكم عن النبيل  
 بعد اذ انتم مسلمون رب العالمين في الطلب ثم اخبر عن

اخذ المباني لنصرة اهل الوفا بقوله تعالى واذا اخذ الله ميثاق  
 النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول  
 مصدق لما معكم اشارة في الايات ان الله تعالى لما اخرج  
 ذرية آدم عليه السلام من صلبه كما اخذ المباني عليهم بالوحدة لثقة فذلك اخذ  
 المباني عليهم بالرسالة لمحمد صلى الله عليه وسلم فاستوى فيه الانبياء والامم  
 وان قال واذا اخذ الله المباني النبيين فان الخطاب مع الانبياء واممهم  
 عليه قوله فمن تولي بعد ذلك بعض الامم فاولئك هم الفاسقون وفي قوله  
 تعالى ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لقوم من به وتقصير في الخطاب  
 مع الله النبي بالايان به والنصر له وان ناصر كل نبي امته بالايان والنصر  
 بان تؤمنوا به وان لم يدركوا زمانه وتواصوا ولادهم بان تؤمنوا به ان  
 ادركوا فانه وان لم يدركوا فينبض واديه في الغيبة والحضور بقوله تعالى وفي  
 بها ابراهيم بنبيه ويعقوب الاية فلما اخذ الله تعالى على جميعهم المباني لمحمد  
 صلى الله عليه وسلم قال اقررتكم واخذتكم على ذلكم اصرح  
 قالوا يعني الانبياء والامم اقررتنا يعني الانبياء على انفسكم وعلى  
 بعضكم بعضا وعلى الامم كلها والهنك الاية خاصة وعلى الناس كافة والنبي  
 صلى الله عليه وسلم اتم شدة الله في رضى قال فاشهدوا وانا  
 معكم من الشاهدين يعني مع كل طائفة منكم في كل زمان من  
 الحاضر معكم اسمع واري تقولون به وتعملون معه فمن تولي بعد  
 ذلك يعني عن الايمان والنصر له معكم معاخر الامم فاولئك هم  
 الفاسقون الخارجون عن عهدي والفاكون افعين دين الله  
 يبعون يعني الذين يتولون عن الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وعن  
 دينه الاسلام فان دينه هو دين الله كقول تعالى ان الذين عند الله الاسم  
 فمن تمسك بغير متابعتي محمد صلى الله عليه وسلم ففضل عن طريق الحق

وابني غير بن الله فان الذين هو الايمان برسالة محمد صلى الله عليه وسلم  
 مع الاسلام لله تعالى بالوحدانية وله اسلم من في السموات  
 والارض طوعا وكرها يوم الميثاق فمن ساء الحال اسلم له  
 طوعا ومن ساء الحال اسلم له كرها فليس للاعتبار بذلك الاسم الفطري  
 بل الاعتبار بهذا الاسم المكتبي في متابغة النبي صلى الله عليه وسلم  
 طوعا وكرها كما قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم  
 ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما قال تعالى واليه  
 ترجعون يعني الكافر والمؤمن يرجع الى الله تعالى طوعا وكرها فانما  
 الذي يرجع اليه طوعا فهو الذي يتمتكت بمتابغة محمد صلى الله عليه وسلم  
 ثم اخبر عن سريرة صلى الله عليه وسلم يتمتكت بسيرة بقوله تعالى الى  
 قل امنا بالله وما انزل علينا اشارة في الآيات ان الله تعالى  
 قال للنبي صلى الله عليه وسلم قل يا محمد اكلت وان لم يعقبه الحار  
 بالقال ليقدر وابتك وبعرفوا دينك امنا بالله ليلة المعراج ايماننا عيانا  
 لا بآياتنا وما انزل علينا حين فادعى الى عبده ما ادعى وما انزل  
 على ابراهيم واسماعيل ويعقوب والاسباط  
 واتاني ما اوتي موسى وعيسى والنبون من ربهم ايتا  
 حقيقا حتى فضلت على الانبياء بما اوتيت جوامع الكلم وما اوتي احد  
 قبلي لا يفرق بين احد اى لا يفرق بين احدنا وبنى منهم  
 من الانبياء بالايان لهم ونحن له مسلمون اى مسلمون  
 جميعا وامرهم ونواهيهم واحكامهم وفضائلهم في الدنيا والآخرة ومن يتبع  
 غير الاسلام ديننا اى غير الاسلام الذي هو سيرة النبي صلى  
 الله عليه وسلم ودينه في المنطق والمكره وغيره فليس له الى الله تعالى  
 في حلق فضائه وجزره فلن يقبل منه وهو في الآخرة من

خلاص

الخاسرين الذين خسروا دولة من بعدهم ان الواهب مقام المجبوبة ومهندوا  
 الى الله به كيف يهدي الله قوما كفرا بعد ايمانهم قد انجوا  
 بالصفات لان آية والطابع المجبوبة عن الاطلاق الربانية بعد ان  
 امنوا بالله وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات  
 ايمانهم الدلالات الواضحات وشاهدوا الآيات المعجزات وكفروا  
 بهن مع النعم وما عرفوا قدرها وما قاموا بحق شكرها والله لا يهدي  
 اقوام الظالمين الذين عرضوا عنه وقبلوا على اهلهم اولئك  
 جزاؤهم ان عليهم لعنة الله الطرد والبعد ولعنة الملكة  
 الطعن فيهم كما قالوا ان جعل فيها من بعد فيها ولسنك الدماء لعنة  
 الناس لغزتهم وتباعدهم وتفرقهم ولومهم اجمعين خاينين  
 فيها لا يخفف عنهم العذاب اى عذاب الطرد والبعد والعن  
 ولا هم ينظرون لحظة من لحظة من العذاب الا الذين  
 تابوا راجعوا الى الله وقبلوا بكلمتهم اليه واعرضوا عما سواه من بعد  
 ذلك الظلم على انفسهم واصححو اعمالهم واحوالهم مع الله  
 تعالى فان الله غفور رحيم يعقلهم ذنوبهم ومجوا عنهم  
 خطاياهم ويسر بهم برحمته وكرمه ثم اخبر عن الامعان في الكفر  
 بعد الايمان بقوله تعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا  
 كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون اشارة  
 في الاثبات ان الذين ستروا النوار الارواح باستار الصفات البشرية و  
 حجب الاوصاف الجوانية بعلمها منهم باقرار التوحيد عند الميثاق اذ قال الت  
 ربكم قالوا لمي تم ازداوا وكفرا بآية الهوى ومخالفة الشرع والحق وقرينة  
 الصفات النسيجية والشبظية لن تقبل توبتهم القادرة منهم باللسان  
 دون امانة القلب وسلامته من اوصاف الكفر وهي من احب الدنيا وابتغى



الهوى والافعال على شهوات النفس والاعراض عن الحق واولئك هم الضالون  
 في هذه البهيمية والاخلاق السبعة حالة الثوبه ولا يهتمون ان يخرجوا منها  
 بقدم الانانية ان الذين كفروا وضلوا في هذه البهيمية وما نواى  
 مات قلوبهم وهم كفار فلن يقبل من احدكم ملوا الارض  
 ذهباً ولو افتدى به اى بملى الارض ذهباً من عذاب موت  
 القلب اولئك لهم عذاب اليم بموت القلب وقد  
 المعرفة وما لهم من ناصر على احياء القلب بنور  
 المعرفة كما احيى الله تعالى قلب المؤمن بنور المعرفة بقوله تعالى ومن كان  
 ميتاً فاحياه وجعلناه نوراً الاية ثم اخبر عن مثل البر وانه من انفاق  
 ما احب الى البر بقوله تعالى لن تسالوا البر حتى تنفقوا منها  
 تخشون اشارة في الاية انكم لن تسالوا البر والبار وهو صفة حتى  
 تنفقوا ما تخشون من انفسكم وهي احب الاشياء الى الخلق وما تنفقوا  
 من شئ يعنى انفسكم في الله فان الله به عليم فبقدر ما يكونون  
 له يكون لكم كما قال من كان الله كان الله ان الفرائض انما من  
 بر الشئ وهو عند حتى انفق مما احبه وهو نفسه فافهم جدا انتم انتم انما كان  
 حلالاً من بني اسرائيل وميزه من الحرام بقوله تعالى كل الطعام كان  
 حلالاً لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل  
 ان تنزل التوراة قل فانوا بالتوراة فانقلوها ان  
 كتب صاديقين اشارة في الاية ان الله تعالى خلق الخلق على  
 ثمة اصناف صنف منها الملك الروحاني العلوي اللطيف التوراني وجعل  
 غداؤهم من جنس الذكر وخلقهم للعبادة وصنف منها الحيواني الجسائي السفلي  
 اكثف الظلماني وجعل غداؤهم من جنس الطعام وخلقهم للعبادة والخدمة وصنف  
 منها الانك المكتب من الملك الروحاني والحيواني الجسائي وجعل غداؤهم من جنس

الروحانيهم الذكر وجعلهم الطعام وخلقهم للعبادة والمعرفة والخلافة وهم على  
 ثمة اصناف فمنهم ظالم لنفسه وهو الذي اغلبت جوارحه على روحانيته فبالغ  
 في غدا جسدانية وقصر في غدا روحانيته حتى مات روحه واستولى  
 نفسه فاولئك كالانعام بل هم اضل ومنهم مقصد وهو الذي تساوت  
 روحانيته وجوارحه ومنهم سائر بالجرات وهو الذي غلبت روحانيته  
 على جوارحه فبالغ في غدا روحانيته وهو الذكر وقصر في غدا جوارحه  
 وهو الطعام حتى مات نفسه واستر في قوى روحه واولئك هم غير المرية  
 فكان كل الطعام حلالاً كما كان حلالاً للحيوان لما خرم الانسان التابى  
 على نفسه لموت النفس وجاة القلب واستلاء الروح من قبل ان ينزل  
 عليه الوحي والالهام كما قيل المجاهدات نور المشاهدات وقال تعالى  
 والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلاً فمن افترى على الله الكذب  
 من بعد ذلك بان يهتدى الى الحق من غير جهاد النفس فاولئك  
 هم الظالمون الذين يضعون الشئ في غير موضعه وقد قال لقاد حادوا  
 في الله حق جهاده قل صدق الله فيما قال لن تسالوا البر حتى  
 تنفقوا ما تخشون فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفاً وكان ثمة انفاق  
 المال على البهيمية وبذل الروح عند الامتحان وتسلم القربان وهدى  
 ثمة الخلة وما كان من المشركين من الذين يتحدون مع الله الهياً  
 آخراً ويجعلون الشراكة في الخلة ثم اخبر عن اول بيت وضع للناس  
 ما بناه لاهل الافلاك بقوله تعالى ان اول بيت وضع للناس  
 للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين لا الله فانه لغنى عن البر  
 وعن العالمين وان كل ما خلق الله في العالم خلق انموذجاً منه في الان  
 وان انموذج بيت الله فيه القلب الذي هو اول بيت وضع بمكة صدر  
 الانسان مباركاً عليه وهدى بهدى به جميع اجزاء وجوده الى الله بوجه





المعاملة وسلوك بسبب اختلاف التابع بالتابع المتبوع وينبغي ان  
عوجا اي وتطلبون عوجا جاز طريق الحق بالسير في طريق الباطل  
وانتم شهداء تعلمون فساد احوالكم ما لكم فيما تعملون وما الله  
بغافل عما تعملون بعلمكم كما تعلمون وهو الذي فني عليكم به في  
البدية ويحاذيكم عليه في النهاية ثم وصي الله المؤمنين وقال  
تعالى يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين  
اوتوا الكتاب يعني علماء التوبة متابعي الهوى يرفقوكم عن طريق  
الهداية بعد ايمانكم كافرين اي ما بعد ائمتهم وطلبتم منهم طريق  
الحق فاضلوكم بسيرتهم واتباعهم الهوى عن سبيل الله كما ضلوا من قبل  
واضلوا كثيرا وضلوا عن سبيل السبيل ثم في صفة النجس وكيف  
تكفرون بالله وكنتم امواتا ولا تؤمنون وانتم تتلى عليكم آيات  
الله ان من خواص علاوة آيات الله ان تزيد في ايمانهم كما قال تعالى  
واذا تبين عليهم آياته زودتهم بها نارا وعظمتهم يتكفرون وفيكم رسوله  
ومن خاصية انه نور يهدي به الله كما قال تعالى قد جاءكم من الله نور  
يعني الرسول صلى الله عليه وسلم وكتاب مبين يعني القرآن يهدي  
به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام يعني يهدي الله بالرسول للمؤمنين  
سبيلا وهو السلام ثم قال تعالى ومن يعصم بالله يعني ومن  
كان اعتصامه وتمسكه بالله في كل الاحوال لا يطلب منه الا هو  
فقد هدى الى صراط مستقيم الى الله ثم اخبر عن الاعتصام  
بالله وهو تقوى الله بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا  
الله حتى تقابله اشارة في الآية اتقوا حتى تقابله اي اتقوا عن  
وجودكم بالله وبوجوده فان وجودكم مجازي ووجوده حقيقي و  
ان الذين الحقني الذي عند الله الاسلام وهو ان يسلم العبد وجوده

المجازي في ابتناء الوجود الحقيقي لغيا للشركة وابتائنا للوحدانية وتحقيق قول تعالى  
ولا تمنعوا الا وانتم مسلمون اي لا تمنعوا وجودكم المجازي  
الا بسلامكم للوجود الحقيقي فافهم جدا ثم اخبر عن طريق التسليم الذي  
هو الدين القويم واعتصموا بحبل الله جميعا اشارة في الآية  
ان اهل الاعتصام طائفتان احدهما اهل الصورة وهم المتعلقون بالاسباب  
لان مشربهم الاعمال والثانية اهل المعنى وهم المنقطعون عن الاسباب  
لان مشربهم الاحوال فقال تعالى واعتصموا بالله هو موليكم اي منضوكم  
ومقصودكم وفيه معنى آخر اي ناصركم ومعينكم على الاعتصام وقال المتعلقين  
بالاسباب الذين مشربهم الاعمال اعتصموا بحبل الله جميعا وهو كل سبب  
يتوصل به الى الله فالاعتصم بحبل الله هو المتقرب الى الله باعمال البر  
ووسائط القرينة والمقصود بالله هو الغائي عن نفسه الباقى بربه ثم  
قال تعالى ولا تفرقوا لان ترك الاعتصام باعمال البر ووسائط القرب  
موجب للفرق في الظاهر والباطن فاما في الظاهر فيلزم منه مفارقة الجماعة  
وقد قال عليه الصلوة والسلام من فارق الجماعة فافكوه كايضا من كان  
واما في الباطن فيظهر منه الاهواء والاراء هو الخنفه التي توجب تفرق الامة  
كما قال صلى الله عليه وسلم مستغرق اثنى اثنين وسبعين فرقة الناجي  
منهم واحد قالوا يا رسول الله ومن الفرقة الناجية قال انا وعليه الصحابة  
ثم قال تعالى واذكروا نعمة الله عليكم وبادوا شكرها مع الله  
وهي نعمة تاليف القلوب اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم  
بنعمة اخوانا بنعمة تاليف بين قلوبكم وبين نعمة الايمان الذي  
كتب في قلوبكم اصبحتم اخوانا في الدين وكنتم على شفا حفرة من النار  
وهي عداوة بعضكم لبعض عداوة كنتم لله ولا تفككم فانقذكم منها بالهداية  
وتاليف القلوب كذلك بيان الله لكم اياته مثل ما بين للاوس

والخروج حتى صاروا اخوانا بين الله كما انهم ايتنا الطلأ آياته التي بهدي  
 بها اليه اعلمكم تهتدون تلك آيات الله وهي الجذبات للآية  
 وتجلي الصفات الربانية فيكونون المعصمين بالله فافهم نعم اخبر عن مقام  
 اهل الاعتصام بقوله تعالى ولكن منكم امة يدعون الى الخير و  
 يامرون انارة في الآيات ان لآية التي يدعون الى الخير بالافعال دون  
 الاقوال هم الذين يستحقون ان يامروا بالمعروف وينهون عن المنكر  
 واولئك هم المفلحون من وجد من يامر بالمعروف ولا ياتيه  
 والذي يدل عليه ما روى سامة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال سمعته يقول يجاب بالرجل يوم القبة فيلقى في النار فتدلى  
 اقناب في النار فيرد ويكره ويدور كالحمار برحاه فيجتمع اهل النار عليه فيقولون يا فلان  
 انت تامرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر قال فيقول كنت امركم بالمعروف  
 ولا اتبه وانما كنتم عن المنكر واتيه متفق على صحته قال تعالى انما مرون الناس  
 بالبر وتنسون انفسكم قال تعالى لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله  
 ان تقولوا ما لا تفعلون ولا تكونوا كالأذين الذين نفي قوا بعد ما  
 اجتمعوا واختلفوا بعد ما اتفقوا من بعد ما جاءهم البينات  
 الموجبة للجمعة والوفاء واولئك لهم عذاب عظيم من التفرق  
 والاختلاف بعد الجمعة والوفاء يوم تبيض وجوه وتسود وجوه  
 الذين اسودت قلوبهم بالكفر والتفرق والاختلاف من الله تعالى وذلك  
 لان الوجوه تحترقون القلوب كقوله تعالى يوم تبلى السرائر اي يحيل  
 ما في الضمائر على الظواهر فاما الذين اسودت وجوههم  
 فيقال لهم كذبتم بعد ايمانكم واهم ارباب الطغيان يرون الى  
 الله الذين انقطعوا في ابدية النفس اتبعوا الهوى وارتدوا عما اوباهم  
 انفقوا فذوقوا لعذاب بما كنتم تكفرون تسرون الخ

بالباطل وتقرضون عن الحق في طلب باطل كنتم معذبين بنار الجحيم والقطعة  
 في الدنيا ولكن كنتم تزدون عذابها انفس نيام فاذا ماتوا انتبهوا  
 لا يدقوا المجرعة الانقطاع والاعراض عن الله تعالى واما الذين  
 ابيضت وجوههم ففي رحمة الله فكانوا في رحمة الجفنة والوفاء  
 مع الله في الدنيا فخالدون في الآخرة لانه يموت الانسان على  
 ما عاش فيه ويحضر على مات عليه تلك الاحوال آيات الله  
 مع خواصه تتلوها عليك بالحق نظرا على قلبك بالحق وما الله  
 يريد ظلما للعالمين لا يظلم على اهل الدنيا والآخرة بان يضع سود  
 الوجه وذوق العذاب في غير موضعه ولا يبيض الوجه وخلقوا الرحمة  
 في غير موضعه والله ما في السموات وما في الارض ملكا  
 وملكنا وخلقنا وقدره وكلما ونصرفا وبجادا اواعدا ما وقضا وقدرنا  
 والى الله ترجع الامور يعني كل امر يصدر في السموات والارض الدنيا  
 والآخرة فانه تعالى مصدره يرجع اليه عاقبة ليس لاحد فيه حكم وتقرن  
 حقيقته بغيره سبحانه ثم اخبر عن خيرية الآمة على البرية بقوله تعالى كنتم  
 خيرا امة اخرجت للناس انارة في الآيات انكم كنتم خيرا امة  
 اخرجت من عدم الى الوجود مسعدة لقبول كماله الان ان تأمروا  
 بالمعروف اي تأمرون بطلب المعروف وهو الله فانه معروف العارفين  
 وتنهون عن المنكر وهو طلب ما سوى المعروف وتؤمنون بالله  
 ايمان القلب اي تطلبون الله تعالى ولو امن اهل الكتاب  
 انارة الى علماء السوء يعني لو طلبوا الله فيما تعلمون العلم ويعلمون الناس  
 ولا يطلبون الرياسة والتقدم والتميز كان خيرا لهم يعني كان خيرا  
 في الامم لهم ثم قال تعالى منهم المؤمنون يعني منهم المحققون المستحقون  
 للكمال واكثرهم انفسا سقون الخارجون عن طلب الحق وطلب الكمال



لذاتهم وقصر نظرهم أن يضروكم ايها المحضون المستحقون للكار  
الا اذى من طريق الانكار والاعراض والحد وان بقا تلوكم  
بخاصكم وبنار عوكم يولوكم الادبار من صدق يتاكم ينهزوا  
عنكم ثم لا ينصرون عليكم لانكم اهل الحق وحب الله اهل البون  
ضربت عليهم الذلة ذلة الطمع وسكنة الحرص ايما تقصوا  
الاجل من الله الا ان يعصوا بحجة الله وطلبه وجل من الناس  
يعنى متابعة النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته وبقا وبغضب  
من الله يعنى وان لم يعصوا با وبغضب من الله وهو بعد عنه والعدو  
وضربت عليهم المسكنة ذلك بانهم كانوا يكفرون  
كفران الشبهة بايات الله التي اظهرها الله على اوليائه واكرمهم  
بها على سائر الخلق تبين الحق ويقتلون الانبياء بغير حق اي  
يمتنون سغن الانبياء وسيرهم باظهار باطلهم في طلب الدنيا والحرص  
عليها وكان الحق بترك طلبه ذلك بما عصى اي بسبب انهم عصى  
الله في امره بطلبه وترك غيره كما قال تعالى قل الله ثم درهم وعصوا  
الرسول في دعوتهم اياهم الى الله وكان داعيا الى الله باذنه وسراجا  
مبيرا وكانوا يعتدون بخلافه عن سغن الاستقامة ويتكلمون  
عن الصراط المستقيم الذي هو صراط العزيز الحميد ثم اخبر عن الفرق  
بين الفريقين التفاوت بين الفريقين بقوله تعالى ليسوا سواء  
اهل الكتاب والاشارة في الآيات ان الله تعالى فرق بين  
العلماء الزانين في علمه سواء المداينين في حال تساويهم سواء من اهل الكتاب  
يعنى من العلماء منهم امة اي فرقة قائمة بالله يتلون آيات  
الله يتبعون آيات اناء اليل لربهم الله آياته في الاتفاق وفي  
الفهم حين يتبين لهم انه الحق وهم يسجدون يتقادون لاجلها

الازلية وقدراته الآتية يؤمنون بالله واليوم الآخر ايمان اطلب  
وتصديق تضاف في الازل ووقور قدره الى الابد وبنا حرون بالمعروف  
اي يطلبون الحق وينهون عن المنكر اي طلب ما سوى الله وبنا حرون  
في الخيرات اي فيما لوصلهم الى الله واولئك من الصالحين  
الذين يصحون لقبول الغرض لا الهى وما تفعلوا من خير ففعلوا  
به الى الله تعالى فلن تكفروه بل شكروه فان اقربتم اليه شرب اقرب  
اليكم ذراعا وان اقربتم اليه ذراعا اقرب اليكم باعا والله عليم بالمتقين  
ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا  
الذين يتقون به غمساواه وعليم بالقاسقين الذين كفروا بنعمة واستغفوا  
بالاموال الا ولا شيئا مانفعهم في اصابة اللطف اليهم ودفع القهر  
عنهم واولئك اصحاب النار يعنى نار القليعة هم فيها  
خالدون يعنى لا يفارقونها لانهم صلبوا بالقلوب والارواح  
لاستغفار شهوات النفوس والاشباح ثم اخبر عن نفقات اهل الشهوات  
بقوله تعالى مثل الذين ينفقون في هذه الدنيا كمثل ربح  
فيها صر اصابا حث فوه ظلموا انفسهم اشارة في الآيات  
ان الله تعالى ضرب مثل بانفقون في هذه الدنيا اي استغفار الذات  
النفية وتمتعات الشهوات الحيوانية واستغفار المخلوقات الدنياوية كمثل  
رجل منها صر بالانفاق في تحصيل المراتب النفائية فاهلكته اي  
الرجح التي فيها صر الشهوات النفائية اهلك حوث الروحاني وآثاره  
وما ظلمهم الله في الخلة اذ اعطاهم حسن الاستعداد الروحاني  
وآثاره وما ظلمهم ولكن انفسهم يظلمون بابطال استعداد الروحاني  
واهلاك ربح حرمته ثم اخبر عن ثخا والغريطة فانه يورث الخيانة بقوله  
تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم

إشارة في الآيات ان الله تعالى نهي عن مباينة اهل السنة من الحديث  
 وقال لا تتخذوا بطانة من دونهكم لا ياتواكم خبالا اي لا يفترون  
 في انكاركم والاعتراض عليكم والظن بكم وذا ما اعنتهم اي اجتروا  
 من غيبي الدنيا وزحازها وشبهات النفس ومسخات الهوى  
 ما نعموه وتركوه ويشهد عليكم انكارهم لدناءة قلوبهم وعلو قلوبهم وفجوا  
 بما فاسبتم من الجاهلات ومخالفات النفس وترك الشهوات والذوات  
 والتمزام الفرو وتخل الاذي والبصر على المكروهاات وبغضوهم لتكرار الاداء  
 واختلاف احوال الاشباح قد بدت البغضاء من افواههم باعترافهم  
 الفسدة وما تخفى صدورهم قلوبهم الحاسدة من الغل والحسد  
 والحقده اكبر قد بينا لكم الآيات اي اظهرنا عليكم انما الطائفة  
 وامارات احقادهم ان كنتم تفتلون تدركونها ومن انما الطائفة  
 معكم ها انتم اولاء تحبونهم محبة الرحمة والتقية وتدعونهم الى  
 ما انتم عليه من الشوق والمحبة وصدقوا لطلب الخير والفرق للشويع  
 ومن امارات احقادهم انهم يكرهون عليكم ولا يحبونكم ويدعونكم  
 الى ايام عليهم من الحرص والحسد والغفلة وطلب الدنيا واستيفاء اللذات  
 والشهوات وتؤمنون بالكتاب كله اي يجمع ما في القرآن من  
 ترك الدنيا وجهاد النفس ومنها عن الهوى وبذلها في اعلاء كلمة الله  
 العليا والخلق مع الخلق والصدق في طلب الحق واذا القوكم اهل  
 الغلو قالوا امنا يعني يظهرون معكم الايمان بما انتم به وعلمتم  
 وبهم لا يعلمون واذا خلوا وعضوا عليكم الانامل من الغيظ  
 انذي في قلوبهم منكم حسدا عليكم قل موتوا بغيظكم وعار عليهم  
 ان الله عليهم بذات الصدور يعني يعلم ما في القلوب التي  
 في الصدور ان موتها في الغيظ والحسد من حسدكم عليكم ان تمسكم

حسنة كرامة من الله تعالى فضل منه وقبول من الحق وظهور  
 الطائفة الحق على معادكم واخلأكم التي من نتائج كما لاكم تسوهم  
 وان نصيبكم سبقة مساة من الخلق والانتكار والرز والظعن  
 والاعتراض بفرجها وان نصبروا على اصابكم من المأذي  
 والمصائب وتنفوا عنهم بالله لا يضركم كبدهم شيئا  
 بل بضرهم ان الله بما يعملون محيط اي مهيكم بكيدهم لقوله  
 تعالى ولا يحين المكر السني الا باهلك ثم اخبر عن النصر بعد البصر  
 لقوله تعالى واذا غدوت من اهلك اشارة في الآيات  
 ان الله تعالى يشير الى جوهر التاكث القادق ان ير العائن  
 واذا غدوت في طلب الحق والزروع الى مقام الهرب من اهلك  
 اي من صفات نفسك الحيوانية والبهيمية تنبؤ المؤمنين  
 اي صفات الروحانية مقاعد للقتال اي لقتال النفس الشيطانية  
 والدنيا والله سميع لادعائكم بالانخلاص عن الزبا وبترك الهلاك  
 في تبة الهوى عليهم بصدق نبأكم في طلب الحق اذ همت طائفتا  
 منكم ان تفتشلا يعني القلب واصافه والروح واخلقه و  
 الله وليهما اخرجهما من ظلمات البشرية والخلقية الى انوار الربوبية  
 والخالقية وعلى الله فليتوكل المؤمنون في احوالهم من  
 الظلمات لا على انفسهم ولقد نصركم الله ببدر الدين  
 وانتم اذ لة من غلبات الشهوات النفس وكثرة الوسواس  
 واستغتم ربكم فانهكم بنصرة القرية فافتقوا الله اي اتقوا  
 غما سوء لينصركم على كل شئ يحول بين الله وبينكم لعلكم  
 تشكرون اي لكي نجسم نعمته الهداية اليه فتكونوا ساكرين  
 لنعمته وجود المنعم به ثم اخبر عن امارة لنصرة عباده بقوله تعالى



اذ تقول للمؤمنين ان يكفكم اشارة في تحقيق الآيات  
 ان نور نبوة النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ارواح المؤمنين  
 على الدوام عند مقابلة الشيطان ومجاهدة النفس ومكابدة الشيطان  
 والهوى والركون الى زخار الدنيا والميل اليها ان يكفكم ان يمدكم  
 ربكم بثلاثة الاف من الملكة منزلة من الجن يعني الجنود  
 الروحانية المكونة التي لا تدركها الحواس لقوله تعالى وانزل  
 جنودا لم رؤوا فتقوى بها قلوبكم لدفع خوف البشري ورفع عجز  
 الجوانيته وبجها بروح رباني كما قال تعالى وايدهم بروح  
 منه على ان تصبر على مخالفة النفس ونهبها عن هواها  
 تنقوا بالله عما سواه يمدكم ربكم بخمسة الاف من الملكة  
 وثباتكم من فورهم هذا يمددكم ربكم اي يزودكم في  
 الامداد بالجنود الروحانية وهم مستومين بسوم الربانية  
 وما جعله الله اي ما ذكر الله الملكة وعدوهم لا يشعروا  
 لكم اي لا يشعركم بالمدد الا اني ولتطمئن قلوبكم به  
 بذكر الملكة وكثرة عدوهم لانكم ارباب الوسايط المحتجون عن  
 الله برؤية الوسايط واما القلوب الذين تطمئن قلوبهم بذكر الله  
 فانه تعالى رفع الوسايط منهم وبينهم وقال ليس الله بكاف  
 عبط ولهذا التحقيق قال الله تعالى وما انقص الامن  
 عند الله يعني ليس النقص من الملكة وعجزهم الامن عند الله لانه  
 هو العزيز الذي يغفر من يشاء بالنقص ويذل من يشاء بالنقص  
 فله الغلبة جميعا الحكيم الذي حكته يغفر من يشاء على من يشاء  
 كيف يشاء مني من يشاء على من يشاء ليقطع طرفا من الذنوب  
 كفروا يعني وما انقص الامن عند الله ليقهر بعض الصفات

النفسانية وهي الكفر بنصر الروح وصفاته او يكفهم اي يغلبهم  
 ويغفرهم كما قال تعالى والله غالب على امره فيقبلوا يعني النفس  
 وصفاتها خائبين فما كانوا يرجون ان يظفروا بالروح وصفاته  
 ويغلبوهم ثم اخبر عن اختصاصه بالامر في القهر والنصر بقوله تعالى  
 ليس لك من الامر شيء اوتوب عليهم او يعذبهم  
 فانهم ظالمون اشارة في الآيتين ان الله تعالى اظهر  
 كمال زافته ورحمته على عباده بحيث ان الكفار كانوا يشعرون  
 زاس نبيه وجبهه صلى الله عليه وسلم ويدعون وجهه ويكبرون  
 ربايته وهو اراد ان يدعوا عليهم خاطبه الله تعالى تعظيفا وترغما  
 عليهم بقوله نف الى ليس لك من الامر شيء اي ليس لك من امر  
 العباد شيء تغلبهم وتدعوا عليهم انما امرهم الى الله نظره قوله تعالى  
 ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لبث منهم في نهي انما امرهم  
 الى الله اي بل امرهم الى الله ان يشاء يغفر ذنوبهم ويحجب كفرهم بالقوة  
 بان يتوب عليهم فانهم عباده وانه حكم بسلامهم في الازل  
 وان يشاء يعذبهم على كفرهم وظلمهم فانهم ظالمون وقد حكم  
 بكفرهم في الازل لانه والله ما في السموات وما في  
 الارض من الملك والملك والامر والخلق والمنع والعطا  
 واللفظ والقهر يغفر لمن يشاء بلفظه وفضله ويعذب  
 من يشاء اي يقهره وعدله والله غفور رحيم اي ولكن  
 الله غفور يغفر الذنوب جميعا رحيم وسعت رحمته كل شيء لانه  
 سبقت رحمته غضبه ولهذا ما وكل امر العباد الى احد ولا حسابهم  
 يوم القيمة وقال تعالى ان الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم  
 ثم اخبر عن طريق اهل الصلاح للصلاح بقوله تعالى بالآية الذين

أمنوا لا تأكلوا الرِّبوا ضاعفاً مضاعفاً إشارة في الآيات  
حرم الربوا وقال لا تأكلوا لأنه يؤدي إلى الحرص على طلب الدنيا ضاعفاً  
مضاعفاً إلى ما ينبغي كما قال صلى الله عليه وسلم لو كان لابن آدم  
واديان من ذهب لا نبتغي لهما مائلاً ولا يبلى خوف ابن آدم الآخرة  
والحرص دكت من دركات البقران ولهذا قال تعالى واتقوا  
النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ قدم عليها واتقوا الله لعلمكم  
تفعلون وهذا خطاب للناس أي اتقوا بالله عن غير الله في  
طلب الله لعلمكم تفعلون عن حجب ما سواه وتقوزوا بالوصول  
إلى الله تعالى ثم خاطب العموم الذين هم أرباب الوصول بط  
بقوله تعالى واتقوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ لأن المؤمنين لأن المؤمنين  
وهي النار التي أعدت للكافرين دون المؤمنين لأن المؤمنين  
وان يرد نار الحرص المكون في جبلته بداية آخرة كما قال ان منكم  
أثا وادها ولكن ينبغي الله تعالى منه بالقناعة والتقوى بقوله تعالى  
نتم بنحى الذين اتقوا ولقوله تعالى واطيعوا الله وأطيعوا  
الرسل من غلب نار الحرص لا تغفلون  
بنار القطيعة كما ان الكفار مخصوص بهذا العذاب المعذلة وحاصل  
معناها ان الحرص على الدنيا والتسعي في جمعها مذموم منهي عنه والندب  
والإبصار وترك الدنيا والقناعة فيها محمود تامور به بدلاً  
عليه قوله تعالى بحج الله الزبوا ويربى الصدقات  
ثم أخبر عن المسارعة إلى الجنان بقوله تعالى وسارعوا  
إلى غفرة من ربكم إشارة ان الله تعالى خلق الناس  
لدخول الجنة ودرجاتها والنار ودرجاتها والوصول إلى حضائر  
القدس والقرية ومقاماتها ثم أرسل المسلمين مبشرين

بالجنة ومنذرين عن النار وخض من بينهم نبيا محمداً صلى الله  
عليه وسلم بالدعوة إليه فقال تعالى وداعياً إلى الله ففهم  
بالإقناع والحذر عن النار كما قال تعالى واتقوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ  
لِلْكَافِرِينَ يعني هم مخصوصون بها لأنهم ما اتقوا عن الشرك ومتابعة  
الهوى فان ترك الهوى ينجي به من النار وهو التوحيد والابتعاد  
بإحرام الله تعالى في الانتهاء عن نواهيهم وحرصهم عن المسارعة  
إلى الجنة بقوله تعالى وسارعوا إلى مغفرة من ربكم أي سارعوا  
بعدم التقوى إلى مقام من مقامات قرب ربكم وجهته  
عرضها السموات والأرض والإشارة فيها أن الوصول  
بها بعد العبور عن ملك السموات والأرض هي المحسوسات التي تذكرها  
الحواس الخمس العبور عنها إنما يكون بعدم التقوى الذي هو تركية  
النفس عن لافظها الذميمة الحيوانية والسبعية والشرطية كما قال  
تعالى أعدت للمتقين فانما التقوى الذي يوجب به في عالم  
الملوك هو التركية لقوله تعالى جنات عدن تجري من تحتها  
الأنهار خالدين فيها وذلك جزاء من تركي وبدل عليه ما قال  
الشعبي صلى الله عليه وسلم عن عيسى عليه السلام لن ينج ملكوت  
السموات والأرض من لم يولد فريين فالولادة الثانية هي الخروج  
عن الصفات الحيوانية تركية النفس عنها وولوج الملوك هو  
التخليت بالصفات الروحانية فانهم جدا وقوله تعالى أعدت  
للمتقين أي هم مخصوصون ومطربهم في الدرجات العلى بقدر  
تقوى النفوس وتركيتها ثم شرح أقسام التقوى والتركية بقوله تعالى  
الذين ينفقون في السراء والضراء أي ينفقون أموالهم  
وارواحهم في السراء ينفقون المكونات في طلب الملوك و



الكاظمين آفط اي عند القدرة على الفاقة لطلب رضا الله  
 تعالى والعافين عن الناس يعني يصبر منهم برؤية مصدر  
 الافعال انه هو الله تعالى والله يحب الحسنيين  
 يعني الذين لهم هذه الاخلاق والذين اذا فعلوا فاحشة  
 وهي رؤية غير الله او ظلموا انفسهم وذلك تعلقاتها بما  
 سوى الله ذكره الله بالنظر اليه ورؤيته واستغفر الذنوب  
 التي ذال اليه في قطع العلاقات عما سواه ومن يغفر الذنوب  
 الا الله اي ومن يستر كنه عواطفه ذنوب وجود الاغيا رانا الله  
 ولم يصروا على ما فعلوا ولم يبتوا على رؤية الوسائط والتعلق بها  
 وهم يعلمون ان كل شئ ما خلا الله باطل اولئك يعني الذين  
 فيهم هذه الاقسام جزاؤهم مغفرة من ربهم اي هم يستحقون  
 لمقامات الغربة وجنات تجري من تحتها الانهار يعني من  
 مياه الغابة خالدين فيها متقنين الى الابد فيما يسارعون اليه ونعم  
 اجر العاملين الذين سارعوا لما لا من الدرجات العلى قربات  
 المولى الاشارة فيه ان نيل المقصود في بذل المجهود كما قال تعالى  
 وان ليس للانسان الا ما سعى ثم اخبر عن سنن اهل التن بقوله تعالى  
 قد خلت من قبلكم سنن اشارة في الايات ان الله تعالى  
 خص السابرين الى الله تعالى بالمهاجرة عن الاوطان والمسافة  
 الى البلدان لمفارقة الخلق والاختار ومصاحبة الاخوان غير الخوان  
 فيعبثوا عن سنن اهل التن فقال تعالى قد خلت من قبلكم سنن  
 اي ام لهم سنن فسيروا على سنن اهل التن في الارض  
 نفوسكم الجوانية بالعبور من اوصافها الدنية واخلاصها الرذيلة لتبلغوا  
 سماء قلوبكم الروحانية وتخلقوا بالاخلاق الزانية فانظروا اي

١٦١  
 ثم انظروا كيف كان عافية المكذبين اي صار حاصل  
 امر النفوس المكذبة بهنغ المقامات الروحانية والمكاشفة الزانية  
 عند الوصول اليها هذا بيان للناس اي لاهل الغفلة والغيبه  
 انفسهم عند المباني وهدى وموعظة للمتقين لاهل  
 الهداية والشهود والذكرين للعبود الذين انقطعوا بالتجارب وانفقوا  
 عما سوى الله ولا يهتموا بسايرين الى الله في السيرة ولا يخلو  
 على فائتكم من نعمات الدنيا والكرامات الاخرية وانتم لا تلتفتون  
 ان كنتم مؤمنين يعني وانتم الاعلون من اهل الدنيا والاخرة  
 في المقام عند ربكم ان كنتم مصدقين بهنغ الاخبار تصديق  
 الابرار ان بمسكم فرج في اثناء السيرة من المجاهدات  
 وانواع البلاء والابتلاء فقدمتم القوم من الانبياء والاولياء  
 فرج من المحن مثله وتلك الايام ندا ولها بين الناس  
 اي من المحن والبلاء والابتلاء والامتحان ندا ولها بين السابرين  
 التي بونا نعمة وبونا نعمة وبونا نعمة وبونا محنة وليعلم  
 الله الذين امنوا اي لتخبرهم بالابتلاء والامتحان ويجعلهم  
 مستعدين لمقام الشهادة ويخبركم بامتلاكهم بالنعمة والنعمة  
 في آيات السيرة شهداء ارباب الشهود والتمهدة والله  
 لا يحب الظالمين يعني الذين يصرفون استعدادهم في طلب  
 غير الحق والتسبر اليه ثم اخبر عن فوائد الابتلاء والاعداء بقوله تعالى  
 وليخلص الله الذين امنوا ويحقق الكافرين ام حسبتم  
 ان تدخلوا الجنة اشارة في الايات ان قوله تعالى ليخلص  
 الله الذين امنوا ويحقق الكافرين والى على ان كل يتم ونعم وبلاء  
 وعناء ومحنة ومجبة نصيب المؤمنين في الله يكون كغير الذنوبهم

ونظيراً لقلوبهم ونخبها لارواحهم ونخبها لاسرارهم وما يصب  
 الكافرين من نعمته ودولته وجور وسرور وغنى ومنى في الدنيا  
 يكون سبباً لكفرانهم وفزاداً لظلماتهم وغروراً لخدلانهم وعمى  
 لقلوبهم وتمرداً لنفوسهم ومحقاً لارواحهم وقلوبهم ومسحوقاً  
 لاسرارهم وفيه سارة أخرى ونخبها لقلوبهم وقلوبهم وقلوبهم  
 لاهل الولاء ونخبها لقلوبهم عن ظلمات العيوب وتنويرها بانوار  
 الصبوح ونخبها لالكافرين بالبلد يعني بمحن صفات نفوسهم  
 الكافرة وبمحوسات اخلافتهم الفاجرة ليتخلصوا عن عثرات حس  
 قفص الانساج ويفوزوا بتقديس رياض حضار الارواح كما قال تعالى  
 ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ان تجوا عالم الملكوت ورباح الارواح  
 ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين  
 ولم ير الله منكم مجاهدين ثورث المهادت ولم ير الله منكم  
 عند تركبة النفوس عاودن التريفة ونفعية القلوب على قانون  
 الطريقة وتخليته الارواح بانوار الحقيقة ولقد كنتم  
 بارباب الضيق واصحاب الطلب تمثون الموت  
 يعني موت النفوس عن صفاتها تركبة لها من قبل  
 ان تلقوه يعني قبل ان تلقوا مجاهدين ورياضات في  
 خلاف النفس ومتر باعند لقاء العدو في الجهاد الاصغر ظاهراً وفي  
 الجهاد الاكبر باطنياً فقد رايتوه وانتم تنظرون  
 يعني اذا رايتهم هذه الاسباب التي كنتم تمثون عياناً وانتم  
 تنظرون ولا تغفرون ارواحكم ولا تجاهدون الجهاد في الله باموالكم  
 واسبابكم في قوله تعالى وما تحجد الا رسول قد خلت  
 من قبله الرسل اف ان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم

اشارة الى ان الایمان التقليدي لا اعتبار له فبطل المقلد عن ایمانه  
 عن انعدام المقلد به فمن كان ایمانه بتقليد الوالدین والاستاد  
 واهل البلد ولما يدخل الایمان في قلبه ولم تشرح صدره بنور الاسلام  
 فعند انقطاعه بالموت عن هذه الاسباب المقلد بها يخرج عن جواب  
 مسائل المكلفين في قولها من ربك فيقول يا ه لا ادري واذا يقولان  
 ما تقول في هذا الرجل فيقول يا ه لا ادري كنت اقول لا يقول لنفس  
 فيقولان له لا ادريت ولا علمت كما ورد في الحديث ومن ينقلب  
 على عقبيه اي ومن يرد عن ایمانه التقليدي فلن يضرك  
 الله شيئاً يعني لا يضرك الله ارتدادك ولكن بغض المرتد  
 المقلد وسبب في الله الشاكرين يعني الذين  
 شكروا نعمته الایمان التقليدي باذنه حقوق الایمان باذنه امر الشريعة  
 والانتها عن نواهيها سبحانه الله بالایمان عزه اكما قال  
 تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم ثم اخبر عن المؤمن المقلد انه هو الذي  
 يريد العقبى بقوله تعالى وما كان لنفس ان تموت الا  
 باذن الله اشارة في الآية انه لا يكون النفس ان تموت عن  
 اوصافها الدنية واخلاصها الرتبة وتخلص منها بطبعها الا باذن الله  
 تعالى وامره ونظر عنايته وجذبه فضله ورحمته كما ان ظلمة البس  
 لا تنتهي الا بامتراق طلوع الشمس فكذلك ظلمة ليل النفس لا يغيب الا بامتراق  
 انوار الربوبية كما قال في اشرف الارض بنور ربها كتاباً موجلاً  
 اي كتاباً من الله موجلة بوقت يقينه مشبه كما قال تعالى كنتم في  
 قلوبهم الایمان اي بقلوبهم العناية من نور الهداية ثم امنت للعبد  
 كسباً في طلب الهداية واستجلاب العناية بقوله تعالى ومن  
 يرد ثواب الدنيا فؤده منها ومن يرد ثواب الآخرة فؤده



منها والاشارة فيه ان ثواب الدنيا هو انواع الكرامات التي  
 خضع الله تعالى لبعض خواصه في الدنيا من العلوم الدينية الزاينة  
 والكسوف والشهود الروحانية الثورية وغيرهما مما لا عين رأت  
 ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولكن الذين فقدوا الله لهم  
 الوعد كما قال الصوفي ابن وقته في معناه انه واخيه هل يصرتا  
 او سمعتا باكرم من مولى نسي الى عبد اتى زيارا من غيره وعد وقال  
 لي يا صونك عن تعذيب قلبك بالوعد يعني من كان اتقته في  
 الطلب التمثل الى الله تعالى بالكيفية والتوحيد اليه بخلوص النية وصفاء  
 الطوية ويقطع بغير الصدق مغاورة البشرية يستقبله الطاف الربوبية  
 وتتر له مقام العندية قبل وجه بالصوره عن لادار الدنيا ومن يرد  
 ثواب الآخرة يعني من كان مشربا من الاعمال لامن الاحوال  
 ولا يرجع الشوق المبرح عن الوفاة الطبع فبغير يقدم الشرح  
 ومقصود نعيم الجنان لا مقصود بوجه به يدل على هذا التصريح قوله تعالى  
 ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ولنموتن ما اشرنا اليه  
 في معنى الثواب وحمل الثواب على هذا المعنى اولى من حمله على معنى  
 ارادة الدنيا لان الثواب يستعمل لضد العقاب وادارته هي  
 عين العقاب ولانه ما ذكر الله تعالى عقوب قوله ومن يرد ثواب  
 الدنيا ثوبه منها قوله وما له في الآخرة من نصيب كما قال تعالى في قوله  
 ومن كان يريد ثواب الدنيا ثوبه منها وما له في الآخرة من نصيب  
 ولا نظاير كثيرة وقال في عقبة وسببها الله الشاكرين  
 وهذا وعد لا وعيد والوعد يذكر عند فعل مقبول محمود والوعيد يذكر  
 عند فعل مردود مذموم والمعنى سوف تجزي كلا الفريقين على قدر  
 شكرهما وهو رتبة النعمة وجزاء الشكر اذ ديا والنعمة فمن عمل

شوقا الى الجنة فقد راي نعمة الجنة فتوا به في الآخرة ومن عمل شوقا الى الجنة  
 تعالى فقد راي نعمة وجود المنعم فتوا به في الدنيا لانه حاضر لا غيب له  
 قريب لا بعيد وهو معكم أينما كنتم وقال لا من طلبني وجدني ومن  
 تقرب الى شبرا تقرب اليه ذراعا ثم اخبر عن امانة الشكر في  
 ادائه الصبر بقوله تعالى وكاين من نبي اشارة في الآيات  
 انه وكم من نبي قاتل العدو واعدى العدو هي النفس التي بين جنبي  
 اللسان قاتل معه ربيون كثير قاتلوا العدو والريون  
 هي المخلقون بافلاك الرب فاضاوه فلو لما اصابهم من  
 تعب مجاهدات النفس ونظر ربا ضنها وما ابتلاهم الله به من الجوع  
 والجوع ونقص من الاموال والافس والتمت في سبيل  
 الله اى في سبيل الوصول الى الله تعالى وما ضعفوا  
 يعني في طلب الحق وما استكانوا يعني وما رجعوا عن  
 الطريق بالجزوا وما اذلوا نفوسهم بالثقات الى غير الحق والقد عن  
 سبيل الله بل شتوا على قدم الطلب واستقاموا كما اعدوا وصبروا على  
 ما نهوا عنه والله لا يحب الضابرين عند احكام مجازي  
 القدر المسلمين لفضائهم وتخليق اعباءهم وما كان قولهم  
 عند اصابته الالام والاسقام ونزول لافضيه والامكام الا ان  
 قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا اى استرد ثواب وجودنا  
 بسان مغفرتك واسرنا قلنا امرنا اى امح عنا سرف  
 امورنا وثبت اقدامنا على جادة الطلب وانصرنا  
 على القوم الكافرين متمردون صفات النفس الكافرة  
 فاتاهم الله بضيعهم وقولهم ثواب الدنيا اى ثواب  
 الغيب والمواهب في الدنيا وحسن ثواب الآخرة

اى احسن المراتب واعلى المقامات فى الآخرة والله يحب المحسنين  
 الذين يعبدون الله على بصيرة كأنهم يرونه وفيها اشارة اخرى وهى ان الله  
 تعالى لما اراد بخواص عباده كرامة الخلق باخلاقه استلهم بقاى العبد  
 ومنهم عند الملائكة كما يخرج من معادن ذواتهم جواهر الصفات المكنونة  
 فيها المكرم بها بنو آدم البقر والامسان فهما صفتان من صفات الله  
 تعالى وبخلقها بها هذا من ثواب الذي اتاهم الله تعالى والله يحب  
 صفاته ويجب من خلقه بصفاته ولهذا قال تعالى والله يحب المحسنين  
 ثم اخبر عن طاعة الكافرين انهم خذلان المحسنين بقوله تعالى  
 يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا اشارة  
 في الآيتين ان الخطاب مع القلوب المؤمنة المستخلصة من صفات  
 النفس لا تارة بالتوبة ان تطيعوا النفوس الكافرة وتبعوا هواها  
 برؤسكم على اعقابكم الى اغل سافلين بشرتكم وبنتكم كما كنتم  
 كقول الله تعالى ثم ردونا ما سفل سافلين فتقلبوا خاسرين بل الله  
 موليكم كقول الله تعالى والى الذين آمنوا يجرهم من الظلمات  
 الى النور وهو خير الناصرين لا يخجل عليه غير الله من الناس  
 وقال تعالى سئلنى في قلوب الذين كفروا والزعج  
 بما اشركوا بالله اى سبب انهم بالله نظره قوله تعالى فلما  
 راوا انهم لا يغلبونهم اى سبب زعيمهم وقال تعالى جعلنا منهم  
 ائمة يهدون باحرنا لما صبروا اى سبب صبرهم وامثالهم في القرآن  
 كثيرة ثم قال تعالى ما لم ينزل به سلطانا وما وحيهم  
 الا ان يشعروا من شئ الظالمين اى مرجع الذين اشركوا تارة  
 الفطبيعة ومن شئ منوهم لظلم عظيم ولهذا لا يغفران بشرت به  
 يغفر ما دون ذلك لمن يشاء ثم اخبر عن الهزيمة انهم من طلب

الغنية بقوله تعالى ولقد صدقكم الله وعده والاشارة  
 في الآيتين ان الله تعالى صدقكم ايها الطلاب وعده وهو قوله الامن  
 طلبنى بدنى اذ تحسبونهم اى تقتلون وتقتلون الصفات البشرية  
 باذنه على وفق امره لا على وفق الطبع حتى اذا فشلت اى حشمت  
 وزكتم قال النفس وصفاتها وتنازعتم في الامر اى خالفتم  
 احرال الطلاب وعصيتهم من بعد ما اركم ما يحبون اى عصيتهم  
 امر الذليل المودى من بعد ما اركم الذليل بالترتبة ما يحبون من  
 دلائل الطريق الثوبة من التليك وارث الخروج من محاب الدنيا  
 والآخرة تنكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة  
 بعنى انما عصيت امر الذليل اذ وكلم على الله لان منكم من كان  
 همته في طلب الدنيا وزخاها ومنكم من كان همته في طلب  
 الجنة ونعيمها ثم صرح فكم عنهم اى مجاهدة النفس وقصد  
 صفاتها باستلهاها عليكم ليتليكم اى ليتحكم بالترتبة ما يحبكم  
 النوارى هات وبالفقر بعد ما اسكركم باقداح الواردات  
 او بالانعام بعد ما ارضعكم بجان الملاطفات ولقد عفا عنكم  
 بعد استلهاكم عفا عن انتقامكم الى الدنيا والآخرة فانه علم ضعف  
 الانسان وعجز بشرية في طلب الحق وادرككم العناية الالهية  
 التي بها قدركم الايمان وجعلكم مؤمنين والله ذو فضل على  
 المؤمنين في الاول اذ تصعدون بعنى بفضل الله وعنايته  
 تصعدون اذ تصعدون طريق الحق طالبين بعد ما كنتم بارزين  
 ولا تلوون على احد اى لا تفتنون الى احد من الامرين طلب  
 الدنيا والآخرة والرسول يدعوكم في اخركم بعنى رسول الوارد  
 من الحق يدعوكم اى عبادى الى فانكم فجاؤكم بفضل غيا بغير



اى بدل نعم الدنيا والآخرة بنعم طلب الحق والوصول اليه لئلا لا يفتروا  
 على ما كنتم من الدنيا وزخارفها ولا ما اصابكم من نعم الجنة  
 ايا فيه فان لذة نعم طلب الحق يزيد على لذة نعيم الدنيا والآخرة  
 مفضل من لذة الوجدان وسرور الوصول نعيم الشهود والله  
 خير بما تعلمون من ترك نعيم الدنيا والآخرة في طلب  
 وجدانه فلا يحب رجاكم ويوفى جزاكم ثم اخبر عن ازال النعيم  
 بعد النعم بقوله تعالى ثم ازل عليكم من بعد النعم امانة  
 فاعسا يعني طائفة منكم وطائفة قد اتمت انفسهم  
 اشارة في الايتين ان الله تعالى ينزل حقايق اصناف الطائفة  
 على عبادته في صور مختلفة كما ازل حقيقة ائمة والقبور والنبات  
 والشجاعة على الصفاة يوم اخذ في صورة النعاس يعني طائفة منكم  
 يعني المؤمنين فجعل النعاس معدن جواهر الطائفة من الامم وغيره  
 مما ذكر الصفاة جعله معدن جواهر الوقايع اشارة الى ارباب القلوب  
 من الكاشفات والشاهدين والواردات وانواع المواهب  
 فان اكثر النفع في النعاس بين النوم واليقظة وطائفة منهم  
 يعني المنافقين قد اتمت همى اشارة الى ارباب النفوس  
 الذين لا يهتم بهم الا اتم انفسهم من استيقاظ حلوها وتبع شهواتها  
 ولذاتها الجسدية وتمتعانها الجوانية بحسن طبعها وركاكة  
 نظر بالحس يظنون بالله غير الحق يعني الظن الباطل  
 ظن الجاهلية اى كظن اهل الجاهلية وهوان الامور الى الحق  
 لا الى الله بغضاً له وقدره يقولون هل لنا من الامر من شئ  
 اى لنا مدعى الاسلام من النصرة والنظر من شئ مما وعدنا الله ورسوله  
 ان النصر لامن عند الله والبداهة قل ان الامر في الذابين

كلمة لله منه واليه وبه يخفون في انفسهم ما لا يدرون  
 تلك بل تدرون بعضهم بعضاً هو قوله تعالى يقولون لو كانت  
 لنا من الامر من شئ النصرة والحقيقة في الدين شئ ما قلنا  
 ها هنا بالباطل على ايدى حزب الشيطان والمبطلين قل  
 لو كنتم تهابون الله لكانت الاحكام الازلية وسر القدر  
 في يومكم لبرز الذين كتب عليهم القتل اى قضى  
 وقدر عليهم القتل بانكم بالازلية الى مضاجعهم  
 ليعقبي الله امر اكان مغولاً وليست الله ما في صدوركم  
 ايها المنافقون فما تخفون في انفسكم من الشقاق والانكار والافتراء  
 على الله ورسوله والكفر بايات الله والاخلال في الرزية والادب  
 الذبته ويخرجها عنكم قولا وفعل ايها المؤمنون فما تظنون  
 في قلوبكم من الايمان والابقان والتصديق بالقرآن والسليم  
 لله ورسوله وتفويض الامور الى الله والرضا بقضائه وقدره  
 والاخلال في الحمد والامواف الكريمة وبسخر جبايتكم خلفاً  
 وعملاً بتخصيص هذا التخصيص وفيه معنى آخر وهوان معنى التخصيص  
 الظاهر والمقصود ما في قلوبكم من دنس الانساق وغيره  
 من الصفات الذميمة عند التولي فيستغفرون منها فيغفر فيطهرهم  
 منها كما قال تعالى عفا الله عنهم والله عليم بذات  
 الصدور يعني قبل استخراج ما فيها عليهم بما فيها فتخرجها  
 بهذا لاظهار ما فيها على العالمين حجة عليهم ولهم والكنة في  
 ذكر اصحاب النفوس هم المنافقون باستلزام ما في الصدور وفي  
 ذكر اولي الاباب وهم المؤمنون بتخصيص في القلوب ان الصدور  
 معدن الشقاق والغش وسوسة الشيطان وتسوية كقوله تعالى

ونزع ما في صدورهم من غل واذا القلوب محل التقوى والابحان  
 قال تعالى امحن قلوبهم للتقوى وكذلك قال تعالى كتب في  
 قلوبهم الايمان وقال الابكر الله نظمان القلوب ولذلك ظهر الله  
 تعالى تجسسا في قلوب المؤمنين ثل صفات من صفاته العلى  
 واسماه الحسى وهو العفو والعفو رزيم بقوله تعالى ان  
 الذين تولوا منكم يوما التقى الجمعان انما استبزلهم  
 الشيطان بعض ما كسبوا ولقد عني الله عنهم ان الله  
 عفور حلیم من التولى لجعله حارة ظهور صفاته العفو والمغفرة  
 والحلم وهذا من قوله عليه الصلوة والسلام لو لم تذنبوا لآل الله  
 بقوم فيذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم يعلم ان الله تعالى  
 في كل شئ من الخير والشر اشرارا لا يبلغ كنهها الا هو ولا يحيطون  
 بشئ من علمه الا بما شاء ثم اخبر عن كفر من فزع الغزاة في الجوة  
 والمقات بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين  
 كفروا وقاتلوا الاخوانهم في الطلب والسيرة الى الله اذا ضلوا  
 في الارض اى سافروا في البلاد فجدوا واكفروا وارجعوا عن طريق  
 الحق واستهوا الشيطان وغلته الهوى وكفروا استارة في الآيات  
 يا ايها الذين خطاب امنوا مع السابرين الى الله لا تكونوا كالذين  
 مستغدين للآل وسلكوا في ارض نفوسهم سبيل الرشاد او كانوا  
 غفرا مجاهدين مع كفا النفس والهوى والشيطان او كانوا  
 عندنا اى موافقين معنا في الرفع ماما تو من مقاساة  
 الشدائد وما قتلوا رباطه وهذا ليحصل الله ذلك القول  
 حصة في قلوبهم اى قلوب الصديقين والله بما تعملون  
 ايها المتكبرون في تعب الصديقين وايها الصديقون في الثبات على

قدم الصديق في طلب الحق بصبر فيما يجازى الفرياق على قدر الاختلاف  
 ولين قلتم في سبيل الله لبيغا الصديق او منته عن صفات  
 النفس لمغفرة من الله ورحمة يحكم الله بها خير مما يجمعون  
 ارباب النفوس اهل الاوه من اوزان جمع الدنيا والحرص عليها والتجمل  
 بها ومن مال النعم والتذنب لهنواتها ولين متم ايها المجاهدون  
 في جهاد النفس او قلتم ايها الصديقون في سبيل الطلب  
 لا اله الا الله مخشرون يعني خسر المقتول لبيغا الصديق والذيات  
 انفسه عن صفاتها يكون الى الله لا اله الا غيره من الجنة والنار وان  
 كان عبورا عليها لقوله تعالى ان المتقين في جنات ونهر  
 في متعة صدق عند ملكك مقتدر ثم اخبر عن لين القلوب  
 انتم رحمة علام الغيوب بقوله تعالى فيما رحمة من الله  
 ليت لهم اشارة في الآية ان كل لين يظهر في قلوب المؤمنين  
 بعضهم على بعض فهو رحمة الله وينجته لطفه مع عباده لان  
 خصوصية انفسهم فان النفس لا تارة بالسوء الا ما رحم ربي فان  
 كانت نفس الانبياء عليهم السلام حتى قال الله تعالى لجيبه فخصلي  
 الله عليه وسلم فيما رحمة من الله ليت لهم يعني لين قلبك  
 للمؤمنين كان من رحمة الله التي ارسلنا على قلبك عليهم لامن  
 رحمتك فان الله تعالى بمن على النبي صلى الله عليه وسلم  
 جهزا ويقول له واوكت فظا غلظ القلب يعني ولو كنت  
 باقيا على فظاظة خلقك وفسادة قلبك قبل ان تشرح صدرك  
 ونفس قلبك ونظر اليه بنظر الجنة ورسا اليه نور الرحمة لتلين بهالهم  
 لا تفضوا من حولك ونفروا عن محبتك من حسنة قلبك  
 وغلظة فعلك وقلة صبرك وتعلمك على اذاهم وكما انك انت لهم



يرتجى فاعف عنهم بعفوهم واستغفرهم بمغفرتنا وشاورهم  
 في الامر فان القلوب للعفو عنها المغفور منورة بصفات  
 عفونهم ومغفرتنا فهو منور في الاشارة منها فانها تنظر بنور ربها  
 وكل قلب ينظر بنور الحق لا يرى الا الحق فيكون صادقا فيما يرى كما قال  
 تعالى لا كذب الفواد ما رآي فعنناه اي فتشاور ارباب القلوب  
 المنورة الملهمة من الله ليكون رآي قلبك المنور بنور الوحي هو كذا  
 بالاراء التي منشأها القلوب المنورة بنور الالهام فانه تلو الوحي نظره قوله  
 تعالى فاسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق  
 من ربك فلا تكونن من الممترين ثم قال تعالى فاذا عزمت  
 يعني بعد المشاورة لاستصواب الآراء المنورة بنور الوحي والالهام  
 فتوكل على الله لا على نفسك لآراء فيما يظهر من الامور فاعلمكم به  
 ونجته فانه اعلم بالقلوب منه لكثرت كقوله تعالى عسى ان يكرهوا  
 سنينا وهو خير لكم وعسى ان ينحسروا سنينا وهو شر لكم والله اعلم وانتم  
 لا تعلمون وفيه معنى آخر فاذا عرفت الخرج من نشر الوجود  
 فتوكل على الله الى تفويض امر نشر الوجود اليه لا تفقد ان تخرج عن  
 نفسك بل هو الذي يخرجكم عن ظلمت وجودكم المخلوقة الى نور القدم  
 كما قال تعالى الى الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور  
 وقال تعالى يهدي الله لنوره من يشاء والتوكل تفويض الامور  
 الالهية التي لا يمكن غير الله تعالى ان الله يحب المتوكلين  
 الذين جذبتهم العناية برسن المحبة الى غيبت الخرج من حجاب الوجود  
 للوصول الى المحبوب ففوضوا امر اخراجهم عن الوجود الى الله تعالى لا سبيل  
 لغيره اليه لانه هو الذي يخرجهم من عدم الوجود فهو يخرجهم منه بفضله  
 وكرمه ويهديهم اليه ثم اخبر عن النعمة والحمد لان انما اليه لا اله الا هو

بقوله تعالى

بقوله تعالى ان ينصركم الله انه ان الله ان الله تعالى  
 ان ينصركم بجذبات العناية ويخرجكم من حجب الوجود فلا غالب لكم  
 من اوصائكم واحواكم وافواكم ومن نعمته الدينية والاخرية التي  
 هي من الوجود وان ينصركم بترك الجذبات لآخراكم فمن  
 ذي الذي ينصركم يخرجكم من جميع الانبياء والمتنح من بعده  
 من بعد فضل الله وكرمه وعلى الله فليتوكل المؤمنون  
 اي فليفوض الى الله تعالى امر اخراجهم من الوجود المؤمنون الذين  
 يعتقدون ان الله هو القادر على اخراجهم عن الوجود كما انه القادر  
 على الادخال في الوجود ولوقنون ان الخلايق عاجزون عن هذا الادخال  
 والاخراج الا باذنه واليهج التوكل على الله الا المؤمنون بان الله  
 الى الله نصير الامور كلها في معنى الخلق والخلق والرزق والاهل وغير  
 ذلك كفوض الى كل من عند الله ثم اخبر عن نفى غلغل الانبياء  
 في نفى من الانبياء بقوله تعالى وما كان لنبينا بفعل  
 اشارة في آيات ان الله تعالى بنفى الغلغل عن الانبياء في  
 قوله وما كان لنبينا بفعل من نعمة اوجدها بنفى الغلغل  
 من افعالهم واقوالهم لان فاعل الغلغل امر به وهو منكرو  
 والانبياء امردون بالمعروف فالامر بالمشكر لا يصلح ان يكون نبيا وانبياء  
 بنفى الغلغل من خصالهم لان الغال غايب والانبياء امناء الله على  
 وجهه والخاصين لا يصلح ان يكون نبيا والثالث بنفى الغلغل من  
 احوالهم لان حال الغال ان يكون الغالب على امره النفس  
 وهو لا ومن حال النبي ان يكون غالبا على امره كما اخبر عن حال يوسف  
 عليه السلام بقوله والله غالب على امره فغلب النفس والهوى  
 لا يصلح للنبوة لان النبي صلى الله عليه وسلم من يكون تقيعا لآتمته

يوم القيمة والشفيع هو الذي يخوفه ثم يخفي عنه ومن حال الغال قال  
 الله تعالى ومن يغفل يات بما غل يوم القيمة  
 اي ياتي به عاونا على ظميره ثم توفى كل نفس اي بجازي كل غالة  
 ما كسبت من الغلول وهم لا يظلمون في مجازاة عقوبة  
 الغلول لبسلة قوله تعالى ما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون  
 فالعاقب بجازاة الغلول كيف يخفى عنه من العقوبة ولما يؤكده  
 في المعنى قوله تعالى افمن اتبع رضوان الله اي وحي  
 الله دليله من اتبع ما اوحى اليك من ربك كن بآية بسخط  
 من الله اي الغلول معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 من اتبع ما اوحى اليه طلب رضوان الله لا الغال الذي يتبع لغلولة  
 سخط الله وما وبيده جهنم وبئس المصير من هذا حاله فلا  
 يساوي حال الغال احوال الانبياء هم درجات عند الله  
 يعني هم الدرجات في مقام عندية الحق وهو مقعد الصدق بقوله  
 تعالى في مقعد صدق عند عبيك مقتدر والله بصير بما يعملون  
 اهل الدرجات من الانبياء واتباعهم واهل الذرعات من المؤمنين  
 القائلين فجازهم على قدر اعمالهم ونباتهم فانما الاعمال بالنيات  
 ثم اخبر عن خاصية النبوة والتمتع بها على الامة بقوله تعالى  
 لقد من الله على المؤمنين اشارة في الآية ان الله تعالى  
 من على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم اي  
 من جنسهم من بني آدم لا ملكا من الملائكة فانهم لا يدركونه بالحواس  
 الخمس ولا يتفهمون به الا من غير جسم وكين الانتفاع الا من النفس  
 كما قال تعالى ولو جعلنا ملكا لجعلنا رجلا وللبسنا عليهم ما يستر  
 يعني من الكسوة البشرية لكي يتفهموا به حين يتلو عليهم آياته

لان جبريل عليه السلام كان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم  
 ويلو عليه آيات الله وبعض الصحابة كانوا حاضرين ولكن لا يسمعون  
 تلاوته ولا يتفهمون بها الا ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 كان يلو عليهم بلسان الظاهر فيسمعونها ويتفهمون بها فلما اراد الله  
 تعالى ان يعلمهم معالم دينهم بواسطة جبريل عليه السلام بسبب  
 الصورة حتى جاء على صورة اعرابي قد اسند ركبة الى ركبة النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الايمان ما الاحسان  
 ولم يعرفه احد من الصحابة فلما خرج من المسجد قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم هذا اناكم بعلم معالم الدين فلهذا امن الله تعالى  
 عليهم بعث النبي صلى الله عليه وسلم من جنسهم ليلو عليهم  
 كل يوم لبسلة آياته وزيكهم عن اخلاقهم الذميمة النفسانية  
 ويعلمهم الكتاب اي القرآن ويبين لهم معانيه واسراره كما قال  
 تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم والحكمة يعني الشرايع  
 والسنن كما ذكره في سورة البقرة وان كانوا في الجاهلية  
 من قبل بعثه لفي ضلال مبين انا وجدنا آباءنا على افة وانا  
 على امارتهم ثم اخبر عن صابة المصيبة انما من شوم النفس الخسيسة  
 بقوله تعالى اولما احببتكم مصيبة قد احببتم مثلها  
 اشارة في الآية ان المؤمن اذا اصابته مصيبة يحب مثلها من  
 كفارة الذنوب ورفعة الدرجات وان اصابته تلك المصيبة  
 من شوم ما اكتسب ابريكم ان الله على كل شيء قدير ان يجعل  
 المصيبة كفارة للذنوب ورفعة للدرجات وان بغفر الذنوب  
 ويرفع الدرجات من غير مصيبة كقوله تعالى يغفر عن كثير وقال  
 تعالى فضع الدرجات ذو العرش يلقي الزوج من امره على منبت



من عباده وما اصحابكم يوما لتقا الجمعان فباذن الله  
 اي بسلامه وابسلامه لكم وليعلم المؤمنين وليعلم الذين  
 نافقوا اي يسبى المؤمنين منه بسلامه حسن في هذا الروح و  
 الصبر والقبائل على قدم الجهاد في سبيل الله ويميزهم عن المنافقين  
 ويظهر ثقتهم الذين نافقوا بقعودهم عن القتال حب الحياة وخيار  
 الدنيا على الآخرة واظهار نفائهم وكذبهم عند قولهم وقيل لهم  
 تعالوا فالتوا في سبيل الله او ادفعوا فالتوا لو تعلم  
 قتالا لا تبعناكم هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايات  
 يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم يدعون بانهم  
 اتباع المجاهدين في سبيل الله وليس في قلوبهم توفى الى الله ومحبة  
 ولا يتقربون لذكر الروح متوقفا الى لقاءه وطلب رضائه ولا توارى الايمان  
 والله اعلم بما يكتمون اي علم منهم بما يكتمون في انفسهم من صفات  
 الكفر والنفاق وما جلت عليه انفسهم في اصل الخلقة وتجبر طينتهم  
 الذين من نتائج صفاتهم الذميمة وفساد اعتقادهم الذين قالوا  
 لاخوانهم وفعدوا لوطاعونا ما قتلوا وانفقا بالنفاق  
 وسوء الاعتقاد والقعود عن طريقة الحق ما قتلوا قل فادرؤا عن  
 انفسكم الموت موت القلوب الذين من خصايصه النفاق وسوء الاحقاد  
 وفساد الاعتقاد ان كنتم صادقين في دعواكم انكم مصيبون  
 في نفاقكم واخوانكم مخطئون على هذا الروح في سبيل الله ثم اخبر  
 عن حال من رزق الاستشهاد ومن قتل في الجهاد بقوله تعالى  
 ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا انارة  
 في الآية ان ارباب القلوب الذين قتلوا انفسهم سيف الصدق في  
 سبيل الله تعالى فلا تحسبن انهم الغفلة والبطالة انهم

اموات واموات قلوبهم بل اجاء قلوبهم عند ربهم  
 بنور جماله كما قال تعالى او من كان منا فاحسناه وجعلنا  
 له نورا يمشي به الالة يذوقون من كوس تجلى الصفات  
 ساقهم شراب الشهود فرحين بما آتاهم الله من فضله  
 اي بما جازتهم الغاية الالهية الى عالم الوصول وتبشرون  
 بالذين يتبعون من خلفهم من اخوان الصدق ومريدهم لم يلحقوا  
 بهم من خلفهم وهو بعد في سلوك الطريق الى الله تعالى الا  
 خوف عليهم من الانقطاع في الطريق لانهم شايدوا وعابوا ان  
 متابعتهم مجتهدون يجذبات الحق وانه لا انقطاع بها فيصلون  
 اليهم ولا هم يحزنون على فوات الحياة النقصانية لفوزهم  
 بالحياة الربانية ثم اخبر عن الاستبصار بفضل الملك الغفار  
 بقوله تعالى يستبشرون بنعمة من الله وفضل  
 وان الله لا يضيع اجر المؤمنين والاشارة في الايات  
 ان الشهيد الذي استشهدوا في طلب الحق سيف الصدق يستبشرون عند  
 لقاء البشارة بنعمة من الله وهي البقاء بقاء الالهية لانه قال  
 تعالى بنعمة من الله لا من الجنة وغيرها وفضل اي عطايتهم  
 هذه النعمة انما كان بفضل منه لا مجازاة اعمالهم على الحقيقة لان  
 المجازاة انما تكون بالامثال الاضافات كقوله تعالى من جاء  
 بالحسنة فله عشر امثالها وليس كذلك شي فاعلم جدا ان الله لا يضيع  
 اجر المؤمنين يعني اذا عطايتهم نعمة البقاء بفضل منه لا مجازاة  
 اعمالهم فلما يضيع اجر اعمالهم فيجازيتهم بالجنة وقيمها جزاء بما كانوا يعملون  
 كما قال تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة الحسنى عن الجنة والزيادة  
 هي النعمة التي هي من فضل الله وفضل الله منه ثم وصفهم وقال تعالى

الذين استجابوا لله عندنا في الاول اذ قال استجبوا  
فاجابوه قالوا بلى اقرنا بالزينة والوحدة والرسول  
فاجابوه بقبول دعوة اتباعه في اخذ ما آتاهم وانتهى ما تمناهم عنه  
من بعد ما صابهم القرح اى جراحة المفارقة من حضارة  
القدس وجوار رب العالمين فان الخلايق استجابوا لله عاقبتهم  
اذ قالوا بلى نيل اصابهم قرح المفارقة من تلك الحضرة وما استجاب  
للرسول من بعد ما صابهم قرح المفارقة الا خاضعهم وهم الذين تقوا  
الشرك الجلى والحقى منهم واحسوا في العبودية كما قال تعالى للذين  
احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم وهو لغة البقاء بالله انى  
هى العفص من الله بدل عليه قوله تعالى وكان فضل  
الله عليك عظيما تم وصفهم بصفة اخرى هى تمتة كلامهم  
وقال تعالى الذين قال لهم الناس معنى بالنفس  
الانارة بالسوء النسبة تلك المخاطبة عند المباح ان المناس  
قد جعلوا لكم فاشوشا واهلوا منهم وفى الحقيقة القلب  
ودواعى الحق قد قصدكم اينها النفس اللوامة لغتكم بحكم بسطة ذكر  
الله وتجلي صفاته فاشوشهم برك الذكر والملازمة فزادهم ايمانا  
اما لاهل الظاهر بالتفكر فى عواقب الامور فاعلموا ان الدنيا فانتهى وان  
كل من عليها فان وتحققوا ان المقتولين فى سبيل الله اجابهم ربهم فزادهم  
نورا لايمان وشاهدوا بذلك النور الزايد مقامات اهل الزيادة عند  
ربهم فزادهم فى الدنيا وما فيها طلبا مقام العندية فى قعد الصديق وقالوا  
سبنا الله ونعم الوكيل واما لاهل الحقيقة فتشاهد الغيب كوثقوا ان الحجاب  
الاسمى والموانع الحقيقية لهم من المقصود والمقصود هو النفس صفاتها فاستقوا  
الى فنانها وارتحلوا عن فنانها ونادى الغزاة ان يا اهل الغزاة التبت

ذلك انقام وع تشك وتعالى فزادهم صارا لايمان عيانا فزادهم  
المؤمنات وظفوا المكونات وقالوا حسبنا الله ونعم  
وكيل كما قال النبيل عليه السلام مع جبريل عليه السلام والذى انار  
اليه النبى صلى الله عليه وسلم قوله كان آخر ما تكلم به ابراهيم  
عليه السلام حين القى فى النار حسبى الله ونعم الوكيل يعنى آخر مقام  
الغزة ان يكبر عن نفسه وما سواه كما قال بعضهم حب لواحد انفراد الواحد  
نعم خبر عن حالهم فى ما لهم بقوله تعالى فاقبلوا بركة من  
الله وفضل اى مع قبضته وكما ليه لم يكونوا متصفين عند خروجه  
من مكان من الغيب الى عالم الشهادة بالتجارة لهذا الرجوع وذلك  
فضل الله بونه من بشار لمن اشيع رضوانه كما قال تعالى بهدى  
به الله من اشيع رضوانه سبيل السلام والسلام هو الله ببارك وتعالى  
انما ذلكم الشيطان يعنى على طريق الحق اليه يخوف ولياؤه  
بعضى من لم يكن لدى الشيطان لا يجوز كقول تعالى ان عباده  
ليس لك سلطان فلا تخافوهم لانه ليس لاحد من الامر  
شى وحافون ان كنهه مؤمنين باقى انا الضار النافع  
وانما المعطى واما المانع بهن الافعال فانتهى ونفى الارادة والمشيئة  
الازلية ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد  
تدين بساركون فى الغنى اشارة الى كمال التسليم والرضا  
بالعفا وما يجرى فى العالم من الكفار وغيرهم مما يسارع به فى الكفر  
من النفس والتهب والاسر واما لهجت لا تخزن على شئ منها  
انهم اى لانهم ان يصبر الله شيئا القدرة فاعلموا بحرك  
عليهم هذه الافعال لموقفه لانه يريد الله ان لا يتجلى  
لهم حظا فى الآخرة من الجنة وغيبها ويريد ان يكون هم



عذاب عظيم من الفطيرة وجبهها الزم الجنة على العذبة وان  
 الجبروت من الله تعالى بسطة الآية ثم الزم الجنة على الجبروتية  
 اخرى قال تعالى ان الذين اشكروا وكفروا بالآيات  
 ان يضلل الله شيئا انبت لهم الكلب والاختيار والشر  
 لهم عذاب اليم من فقدان الايمان ووجدان الكفر بما اشكروا  
 الكفر بالايمان ثم اخبر عن ملايهم لا يتلايهم بقوله تعالى  
 ولا تحسبن الذين كفروا انما عملى لهم خيل لا انفهم  
 الاشارة في الآيات ان ازدوا واثم الكفر وتماويه في الكفر  
 من نتائج قدر الله وخذلانه في صورة امتثاله في العيان الكفر  
 انما عملى لهم ليزدادوا انما ولهم عذاب مهين في الدنيا  
 بالقتل والنهب والاسر والنبي في الآخرة بالسلاسل والاعلال  
 يسجون في النار على وجوههم ثم ذكر من نتائج فضل الله وكرمه  
 مع المؤمنين قال تعالى ما كان ليدرك المؤمنين على ما  
 انتم عليه الخطاب مع اهل الخذلان يعني لا يذرك المؤمنين على ما  
 انتم عليه من الخذلان والكفر بل يجذبهم بجذبات العناية من  
 حفيظ الضلالة الى ذروة الهداية حتى يمتلئوا خيرات الخذلان  
 المقهور من الطب المجذوب المنكور وما كان الله  
 ليطلعكم على الغيب لتفتمر المقبول من المردود والنعيم من  
 التقى ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فتظلمون  
 بهم على الغيب ان المجتبي هو المقبول التعبد فامنوا بالله ورسوله  
 لتكنوا من اهل الاجابة ثم قال تعالى وان تؤمنوا وتقولوا  
 بنحو صورة الايمان والاقرار لا تكونون من اهل الاجابة بل بجملة نفوس  
 الظاهر والباطن تناولون كرامة الاجابة كما قال الله ان كرم عند الله

فكم اجر عظيم على قدر عظيم التقوى فان السيرة الى المقصد الاعلى  
 والوصول الى منازل الرقي لا يكون الا بقدمي الايمان والتقوى ثم اخبر  
 عن النجس وحاله اذا نجس بقوله تعالى ولا يحسبن الذين  
 يخلون بها انهم الله من فضله اشارة في الآية ان  
 النجس كبر الشقاوة كما ان السخا كبر السعادة فبا كبر النجس يعبر  
 العنفس فها والسعادة شقاوة كما قال تعالى هو خير لهم  
 هو شغلهم با كبر النجس يجعلون جبرته ما اتاهم الله من فضله  
 شرهم ولو اتاهم طرخوا على ما هو من فضله من المال كبر السخا لجعله  
 خيرا لهم فيصروه سعادة ولصاروا بها اهل الجنة اذ لا ينجس النجس  
 ثم اخبر عن افة حب الدنيا والمال بالطوف وقال سيقتلون  
 النجس بربوع الفجيرة وانما سبها بالطوف لانها تخط  
 بالقلب ومنابت معظم الصفات الذميمة مثل النجس والحرق والحد  
 والحد والعداوة والكبر والتعجب وغير ذلك ولهذا قال عليه الصلوة  
 والسلام حب الدنيا راس كل خطية فبالمنع بصيرة الروح الشريف العلوي  
 النوراني تحفوا بهن صفات الخبسة السفلية الظلمانية مطوقا  
 بانفاتها وجبهها وعذابها يوم القيمة وبعد المغارفة فان مات قد قفا  
 قيامته ولله ميراث السموات والارض يعني ان الله تعالى  
 خلق الانسان وارث الدنيا والآخرة استعدادا وقال كما علمهم اولئك  
 هم الوارثون لو ارث اذ مات من غير وارث فبما ان لم يترك  
 فالاشارة فيه ان من غلبت عليه هذه الصفات ومات قلبه فقد  
 بطل استعداد وارثه ميراث السموات والارض فان التبدد من  
 العبد ميراثه والله بما يعملون من الاعمال التي غلبت القلوب  
 خبير لا يخفى عليه شيء ثم اخبر عن امثال هذه الاعمال من الافعال لا تترك



بقوله تعالى لقد سمع الله قول التي قالوا ان الله فقير اشارة  
 في لا يتبين ان العبد اذا غلبت عليه الصفات الذميمة واستولى عليه  
 الهوى الشيطان ومات قلبه تكاملت الصفات الامارة بالسوء لم يبق  
 فما تطلق الا عن الهوى ان هو لا يوحى اليه الشيطان لقوله تعالى وان  
 الشياطين ليوحون الي وليائهم والنفس اذا تكلمت بالهوى تدعى الربوبية  
 او دعا فرعون وقال ان انا ربكم الاعلى فيكون كلامها من صفات الربوبية  
 وان من صفات الربوبية قوله تعالى والله الغني وانتم الفقراء  
 فاذا تم فساد حال النفس الامارة بالسوء غلبت صفات الربوبية  
 لنفسها وصفات العبودية لربها كقوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا  
 ان الله فقير ونحن غنياء استولوا لانفسهم صفات الربوبية  
 وهي الغنى وامتنوا لله صفة العبودية وهي الفقر <sup>كتاب مقادير</sup>  
 وسميت قلوبهم بقولهم هذه كما امتنا بها بافعالهم فهي قلوبهم  
 الانبياء بغير حق يشير الى ان جزءا من هذه الاحوال في حق الله سبحانه  
 مثل جزاء هذه الافعال في حق الانبياء عليهم السلام ونقول  
 ذو قوا عذاب القلب الميت المحرق بنار الغفيرة والقطيعة  
 ذلك بما قدمت ايديكم اي بسوء معاملتكم القولية والفعلية  
 على وفق الهوى الطبيعية وخلاف الرضا والشرعية فان الله ليس  
 بظلام للعبيد بان يضع الشيء في موضعه لهم يعني لا يجعل المصلح  
 منهم مظاهرة فخره ولا المفد منهم مظاهرة لطفه كما قال تعالى  
 الله اعلم حيث يجعل رسالته الآية ثم اخبر عن حالهم وسوء  
 معاملهم بقوله تعالى الذين قالوا ان الله عهد الينا الاشارة  
 في لا يتبين فاعلم اولاً ان الانسان هو العالم الاصغر في جديده  
 النموذج من كل ما في العالم الاكبر وفي قوله تعالى قالوا ان الله

عبدالب اشارة الى ان في اليهود صفات البهيمية والسبعية والطينية  
 ان لا تؤمن اي لا تسلم ولا تنقاد لرسول اي خاطر وعقلهم  
 ربك اودعني حتى ياتينا بقرآن وهو الدنيا وما فيها بخلها سبكه  
 عز وجل فافله افسار مما راعه الموقدة التي تطلع على الافئدة التي  
 تفتح من زنادجهم فان كثير من الطالبين الصادقين يجعلون الدنيا  
 وما فيها قربانا لله تعالى فلا تاكل مما راعه قلب با وادع الحق قد  
 جاءكم رسول من قبلي اي وروايت من الحق بالبينات والبرهان  
 الظاهرة والنجيب الباهرة وبالذبيحة التي هي اي ببيان الدنيا قربانا فاقبل  
 قلوبهم على سمعهم وخرق قلوبهم حتى لم يبق اثر من تلك الواردا  
 ان كنتم صادقين انتم تنقادون بالواردا الحق فاعلم  
 ان الله تعالى كما قد ران بعض الامم يغلبون بعض انبياءهم يقتلونهم  
 قبل الايمان او بعد الايمان بهم كذات قد ران بعض الصفات  
 النفسانية تغلب على بعض الالهيات الزبانية والواردا  
 الرحمانية فتجربها كما قال تعالى بمحو الله ما يشاء وميت قبل  
 انقادها لها وبعد ما انقاد لها يقضي الله امرها كان مفعولا فان  
 كثرت ايها الوارد الرحيم والصفات النفسانية فقد  
 كثرت من قبلك في الصورة والمعنى جاؤا بالبينات  
 والبرهان والكتاب المنير اي بالمعجزات الظاهرة والباطنة  
 وغايب العلوم وكشف الاسرار واستخراج الحقائق واستنباط المعاني  
 التي تفجر عن آياتها فحول جمهور الحكماء ولا يعلمها الا العلماء بالله  
 ثم اخبر عن فوت كل نفس بالموت بقوله تعالى كل نفس ذائقة  
 الموت والاشارة في تحقيق لا يتبين ان كل نفس متفوسنة ذائقة  
 الموت يعني قابلة للفناء ثم اعلم ان النفوس على ثلثة اقسام قسم منها



يموت ولا حيلة له فيها كبر الجوانات وقسم يموت في الدنيا ويحترق  
 في الدنيا والآخرة وهي نفوس خواص الناس كما قال عليه الصلوة  
 والسلام المؤمن حتى في الدارين على ان لها مونا معنونا كما اشار  
 اليه صلى الله عليه وسلم بقوله موتوا قبل ان تموتوا وهو الفناء في الله  
 بالله لله ولها حياة معنوية في الدنيا كما قال تعالى ومن كان ميتا  
 فاجنناه وجعلناه نورا يعني به في النفس هو البقاء بنور الله تعالى  
 نفى قوله عز وجل كل نفس ذائقة الموت اشارة الى ان كل نفس  
 مستعدة للفناء في الله ولا بد لها من موت فمن كان موته بالسبب  
 يكون حياته بالسبب ومن كان فناؤه بالله يكون بقاءه بالله  
 وانما تقوم اجوركم يوم القيمة على قدر تقواكم وفجوركم  
 فمن خرج عن انوار القطيعة واخرج من حجم الطبيعة على قدمي  
 الشريعة والطريقة وادخل الجنة المحيطة فقد فاز في عظم  
 وما الحجة الدنيا وبغيتها الامتاع الغرور اى متاع بغيرها  
 المغرور والمكهور لتبلون في اموالكم وانفسكم بالجهد  
 والمغرم تجاهدون بها وتتقون في سبيل التمام لا وبالجهاد  
 الاكبر اما الاموال فليس تؤززون على انفسكم ولو كان بكم خصاصة  
 واما النفس فليس تجاهدون في الله حتى جهاده ام لا والله اعلم  
 من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم يعني اهل العلم الظاهر  
 ومن الذين اشرى اهل الزمان من الفراء والزهاد اذى كثير  
 بالغيبة والملازمة والانتكار والاعتراض وان تصبروا على جهاد  
 النفس وبذل المال واذية الخلق وتيقوا بالله عما سواه فان ذلك  
 الصبر والتقوى من عظم الامور الذي هو من مولودى العزم كما  
 قال تعالى فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل ثم اخبر عن سبب

اهل الميثاق بقوله تعالى واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب  
 اشارة في الآيات ان الله تعالى اخذ ميثاق ذوات من رضى  
 عليهم من نوره يوم السبت بربكم واعطاه على قدر ذكركم الرسل  
 علما بآثار ان لا تسلم ومعاظما الذين يهدى الايمان وطريق السكون  
 اليه لئلا يفتن للناس اى للناس من ذكركم الميثاق ولا يكون  
 عن مطالبه وسخفه وذلك لانه تعالى بنى امر هذا الذين على الصفة  
 كما قال عليه السلام نعم الدين النصيحة فنبذوه وراء ظهورهم  
 اكثر الخلق لعل بالميثاق فاشترى به ثمنا قليلا فبئس  
 ما يشترون من متاع الدنيا وزخارفها فانه قبل كما قال تعالى  
 قل متاع الدنيا قبل فاني بعذاب كثير ياتي لا تحسبون  
 الذين يفرحون بما اتوا بمتاع الدنيا ويحتنون ان يحملوا  
 بها لم يذعوا من اعمال فلا تحسبهم بمفارقة من العذاب  
 لان هذا من صفات ارباب النفوس الامارة بالمغربين بالحياة الدنيا  
 ونموها لشيطان المحجوبين عن السعادت الاحزوية والقرابات  
 الحضرية وانما يريدون خرب الدنيا فالهم في الآخرة من غضب  
 وان من صفات القلوب المنورة بنور الايمان المزين برشته  
 العرفان ما اخبر الله تعالى عنهم بقوله تعالى لكيلا تحزنوا على ما فاتكم  
 ولا تفرحوا بما آتاكم يعني من معادة الدارين ونعيم المنزلة  
 فانهما يحزنكم عن الله تعالى ولهم عذاب اليم اى لمن حجب  
 عن الله بغيره وبما سواه والله ملك السموات والارض  
 يعني من حجب بالملك فانه ملك الملك ومن حجب بالملك  
 فدايفوته الملك كما حجب بعض الكتب المنزلة من طلب ما لنا لم يكن  
 له ومن طلبنا كماله وكان له ما لنا او كلام هذا معناه والله على كل



شئ من الدنيا والآخرة فليس اني بنعم به على طالبه ثم اخبر  
 عن خلق السموات والارض واظهار العذرة والآيات بقوله تعالى  
 ان في خلق السموات والارض اشارة في الايات ان في خلق  
 السموات اى في خلق سموات القلوب والطوارى وخلق ارض النفوس  
 وقرارها واختلاف اهل البشرية وصفاتها والنهار والليل حاشته  
 وانوارها لايات للامارات بينات ودلالات واضحات لاولى  
 الايات الذين عجزوا بقدم الذكر والفكر من شتر الوجود الجسماني  
 انظروا في الغاني ووصلوا الى باب الوجود والروحاني الباني فتا هدا  
 يعيون البصائر ونواظر الضمير ان لهم وللعالم انما فادراجنا علما  
 سميعا بصيرا متكلفا باقيا وانما نالوا هذه المرات لانهم يذكرون  
 الله في كل ما وقعوا وعلى جنوبهم وفي عبارة عن جميع حالات  
 الايمان ان يذكرون الله على كل حال بالظاهر والباطن و  
 يتفكرون في خلق السموات وهي الافلاك الدائرة و  
 الارض وهي الكرة الارضيه مستوية الاضلاع ساكنة الحركات  
 معققة في وسطها وان كيف خلق فيها الكواكب المنيرة انوارات  
 خلق بنايرها وخواصها في الارض المعادن والنباتات والحيوانات  
 تزيين متناسبات معقولات ويقولون ربنا ما خلقت  
 هذا باطلا اى خلقته بالحق اظهارا للحق على الخلق ووسيلة  
 للخلق الى الحق سبحانه تزيينها لك في حقك عن  
 المنية بخلقك والاحتياج ببريتك ففنا باستغنى عنا عذاب  
 النار ماى عذاب نار قهرت وظلمت وكبرياك ثم اخبر  
 عن خبر اهل النار في تلك الدار بقوله تعالى ربنا انك من تدخل  
 النار فقد اخرجته اشارة في الآية ربنا انك من تدخل النار

اى من تدخل نار قهرت فخرجته واهلكته بالقهر واضلته عن طريق  
 المستقيم فوقع في تيه الضلالة والغواية ويظلم نفسه بالشر والظلم  
 وما لا يخفى من على انفسهم بالخذلان من انفسهم بنصرهم  
 ويخرجون من نار القهر بدل عليه قوله تعالى ان بنصركم العذاب عذاب  
 لكم ولان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعد ثم اخبر عن ارتباط  
 العبودية في استجلاب فضل الربوبية بقوله تعالى ربنا  
 سمعنا اشارة في الايات ربنا اننا سمعنا اى من بانفس  
 الحق في الغيب بالنسبة للحققي مناديا بنا دى المؤمنين اى  
 بنا دينا لاجل الايمان ان امنوا بربكم وهذا امر صريح موافق للامانة  
 القدسية مناديا معنى بالارادة العذبة وباسماع الحق ابانا نداء  
 منادى الحق معنا نظره قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لامنعهم  
 ربنا فاعفونا اذ لقينا معنى يا ربنا كما سمعنا منادى الابناء  
 بفضلك ورحمتك وكفرنا بعبادتنا يا ربنا وطاعتنا  
 في حال الحيوة وندوة مع الابرار معنى مع التوفيق بمعاملة  
 الابرار ومن جملتهم وطريقهم الهداية اى اعدت لعبادتك  
 الصالحين مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب  
 بشر ومما قلت من اقرب الى التوافق حتى اجته فاذا اجته كنت له  
 سمعا وبصيرا ولا تخزننا يوم القيمة بانظها رسوخ اعمالنا وعدم  
 توفيق الثوبة والاجتهاد في طلبك لئلا تخلق الميعاد  
 الذي وعدتهم للعباد والمؤمنين فاستجاب لهم ربهم معنى  
 من كان هذا به مع الله كافيا على باب بصديق العبودية والافلا  
 وطلب لطاف الربوبية يستجيب لهم ربهم ما سئلوا وذلك لاضاع  
 عمل حاصل منهم بالظاهر والباطن في السر والعلانية من ذكر



وانفق بعضهم من بعض يعني على قدر قوتكم وجهدكم ورجوتكم  
 وضعفكم في الاعمال والنيات جازيكم فالذين هاجروا عن  
 الاوطان والاديار والاعمال السنية والاخلاق الثمينة وجاهدوا  
 بالاشباح والارواح واخرجوا من ديارهم يعني هاجروا من  
 معاشها الطبيعية تقربا الى الله تعالى فاجزوا من ديار الطبيعة الى عالم  
 الحقيقة بسطوات تجلي صفات الربوبية تقربا الى العبد كقوله تعالى  
 تقرب اليه ذراعا واودوا في سبيي اي في طلبى اودى  
 بالاشباح والنواح البلاء وقاتلوا مع النفس وقتلوا بسيف  
 الصدق لا كفر عن سبيلها وجودهم ولا دخلهم  
 جئات الوصول بخير من تحتها الانهار انها الغنى  
 ثوابا عند الله اي كرامات من مقامات العندية الخاصة  
 والله عند حسن الثواب اي غنى حسن ثواب لا يكون  
 عند الجنة وغيره ثم اخبر عن ذلة اهل الدنيا وعزة اهل الشقى  
 في العقبى بقوله تعالى لا يغفر لك تلك الذين كفروا في البقاء  
 اشارة في الايتين ان الله تعالى خاطب النبي صلى الله عليه وسلم  
 بخطاب لا يغفر لك لعينين احدهما خطاب لتكون اذ قال لا يغفر  
 فكان كما قال لا تغفر ابد انتم الذين كفروا وتمتعتم بنعيم الدنيا  
 بدل عليه قوله انما قولنا لنبي اذا اردناه ان نقول له كن فيكون  
 والثاني خاطبه بهذا الخطاب ليعلم ان الله صلى الله عليه وسلم  
 مع كمال رتبته وقوته خطب بهذا الاحتمال وقوعه في ورطة الغرور  
 بالدنيا وتمتعها فلا يمان احد على نفسه وثوقها عن ورطة الغرور  
 بها ولا يغفر لغرور الشيطان كما قال تعالى فلا تغرركم الهوة الدنيا  
 ولا يغركم بالله الغرور فانها متاع قليل وهي مرب الشفوس

الامارة بالسوء وصاحبها ذكيت بام قدامهم ثم ما وبيهم جهنم  
 البعد عن المحفرة ودركاتها وبس الهاد لكن الذين اتقوا  
 احترزوا عن الدنيا وما فيها تقربا الى ربهم لهم جئات العزبة  
 بخير من تحتها الانهار والكرامات والتعاقبات قال الذين  
 فيها فخذين فيها لا انقطاع لتلك القربات والكرامات نزلا  
 من عند الله اي بسبيل النزول من عند الله هذه كلها وما عند  
 الله من كمالات القرب ومنها ذلة الجلال خيل الشجران  
 من نعيم الجنان والوقوف مع ما هو نزل لعباد الرحمن وان مسنت  
 الابرار مسنت المقربين ثم اخبر بفصل الخطاب عن معنى اهل  
 الكتاب بقوله وان من اهل الكتاب اشارة في الآية وان من  
 اهل الكتاب هم العلماء المشفقون لمن يؤمن بالله يعني يكون بمانه  
 من نتيجة نور الله الذي دخل قلبه وما انزل اليكم من الواروات  
 والالهامات واكتشف بآباب القلوب وما انزل اليهم من الخواطر  
 الرغائية خاشعين لله اي خاضعين له تجلي الله لاسرارهم بصفا  
 الجلال فعاثوا متواضعين له كما قال صلى الله عليه وسلم اذا تجلى  
 الله بنبي خضع له لا يشتركون بايات الله اي بما اودوا من العلم  
 والحكمة ثمنا قليلا عوضا من العوض الدنيوية اولئك هم  
 ابرارهم اي ثوابهم وجزاؤهم عند ربهم يعني مقام العندية  
 عند ربك مقتدر ان الله سريع الحساب اي يعجل في جزاء  
 اعمالهم يجب ثباتهم ليبلغهم الى مقاماتهم في القرب قبل فاتهم ولا  
 تؤجل الى بعد وفاتهم فان من كان في هذه اعمى فهو في الآخرة  
 اعمى واضل سبيلا وقال صلى الله عليه وسلم كما تعيشون تموتون  
 وكما تموتون تخشرون ثم اخبر عن سباب النجاة وارباب الفلاح

بقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا صبروا إشارة في الآية ان  
الصلاح الحقيقي لا يهل الايمان موقوف على هذه الخصال الاربعة وهي قوله تعالى  
اصبروا على مجاهدة النفوس بنهبها عن حولها وامرنا ببطاعة سيدنا ومولانا  
وصبروا على مراقبة القلوب مع التسليم والرضا بالاحكام الالاهية  
عند البلاء والابتلاء ورابطوا رابطات الارواح الى الوصول بالله وبالانقياد  
عما سواه واتقوا الله بحفظ الاسرار عن الالتفات الى الاغيار  
والفتن في الله لعلمكم بظنون عن حجب الوجود بالفتن في الله  
وتفوزون بالبقاء بالله بتوفيق الله تعالى وجذبات عنايته  
فان العناية الالهية كفاية الابدية

سورة النور

بسم الله الرحمن الرحيم  
يا أيها الناس اتقوا ربكم إشارة في الآية ان الله تعالى  
يذكر انفس بذكر خلقهم بالاسباح والارواح بقوله تعالى  
يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة  
فاثمهم كما خلقوا بالاسباح عن نفس واحدة وهي شجرة آدم عليه السلام  
كذلك خلقوا بالارواح عن نفس واحدة وهي روح محمد صلى  
الله عليه وسلم لقوله اقول يا خلق الله روحى تكلم ان آدم عليه  
السلام بالشجر كان بالابن سر كان محمد صلى الله عليه وسلم  
بالروح بالارواح وخلق منها زوجها وهي النفس خلقها  
من اوفى ريعان من اشعة انوار روح محمد صلى الله عليه وسلم  
وبث منها رجالا كثيرا وهم ارواح الرجال ابائهم الكافرين  
في الذين بقوله تعالى رجال لانبيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله  
ونساء اي ارواح ما قصات غير لغات في الذين كما اخرج من

من آدم عليه السلام المقبول المردود اخرج من روح محمد صلى الله عليه وسلم  
روح الكائنات الناقص واتقوا الله الذي تسمون به والاله  
اي اتقوا ان تبالوا بغيره فبالا بعينه والارحام ولا تفتقروا اصله  
رحم جنتي بصلته عزى دل عليه قوله عليه السلام قال الله تعالى انا الرحمن  
خلقنا الرحم وتنقنا لها اسماء من اسمى فمن وصلها وصلته ومن قطعها  
بنته ان الله تعالى خلق الخلق برحمته ولولا سبقت رحمته غضبه  
ما خلق احد من العالمين فالواجب على الخلق ان يصلوا رحم رحمة  
بطلبه والانقطاع عن غيره ليصلهم برحمته وكرامته ان الله كان عليهما  
ايها المتقون رقيب لتدبوا بغيره الى غيره بالاعراض عنه بل كان عليكم  
رفيقا لتتقوا به عن غيره ولتصلوا به بالانقطاع عن غيره ثم اخرج عن التقوى  
بأحرار اموال البنات بقوله تعالى واتقوا البتاعى اموالهم إشارة  
في الآية ان الله تعالى في بنيها بين الاخلاق الذميمة والافعال  
الطيبحة وبها زكى النفس عن اقامتها وهي الحسد والذميمة والخسة  
والطمع والخبائث والمكر والخديعة والجور والظلم والشهوة والغضب  
وسوء الخلق والنحل والكبر والافتقار وحلها باضدادها تكبيل للخلق باخلاق  
الحق فقال تعالى اتقوا البتاعى اموالهم تركبة عن آفة الحسد والذميمة  
والخسة والطمع وتخلية بالقناعة والمرزة وعلو الهمة والعافية وقال  
تعالى ولا تنبدوا الخبيث بالطيب تركبة عن آفة الخبيث  
والمكر والخديعة وتخلية بالامانة والديانة وسدادة الصدور وقال  
تعالى ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم تركبة عن الجور  
والجبن والظلم وتخلية بالعدل والانصاف فان اجتماع هذه الرذائل  
في نفس الامر ان الله كان حيا كبيرا مجابا عظيما وقال تعالى  
وان خفتم الا تفسدوا في البتاعى فانكم حوا ما طاب لكم



من انفساء مثني وثلاث ورباع تركبة عن الزنا والفواحش  
 التي تعلق بالشهوة وتخلب بالعتنة والاحسان وقال تعالى  
 فان خفتن ان لا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايماكم  
 ذلك ادنى ان لا تقولوا واتوا النساء صديقاتهن بخلافه  
 فان طبن تركبة عن الحدة والغضب وسوا الخلق وتخلب بالوفاق والتخالف  
 وقال تعالى فان طبن لكم عن شيء منه نفس فكلوهن  
 حرياً تركبة عن الكبر والافتة وتخلب بالتواضع والخشوع والرحمة والنفقة  
 واللين في الحقيقة هذه كلها اشارة الى تركبة ياتي في القلوب والنفس  
 بآيات حقوق تركبتهم عن هذه الاوصاف وتخلبهم بهذه الاخلاق لتحقيق  
 الامثال باحرف تخلقوا باخلاق الله والله اعلم ثم اخبر عن صيانة  
 هذه الاخلاق من التفریط والافراط بقوله تعالى ولا تؤنوا النساء  
 اموالكم التي جعل الله لكم قياماً وارزقهم فيها والسرهم  
 اشارة في هذا الايتين ان الله تعالى جعل المال قياماً لمصالح دين  
 العباد ودنياهم فان العاقل منهم من يجعل قياماً لمصالح دينه  
 ومصالح دنياه بقدر حاجته للضرورة اليه والتعب من عبادة قياماً  
 لمصالح دنياه ما امكنه فهو المنهي عنه وان تؤنوا اليه اموالكم كما بنا  
 من كان وانما قال اموالكم وما قال اموالهم لان الخطاب مع  
 العقلاء الصالحين الاتقياء وقد اضاف المال اليهم لانه تعالى خلق  
 الدنيا وافيها لهم قياماً لمصالح دينهم كما قال تعالى خلق لكم ما في  
 الارض جميعاً وقال تعالى ان الارض برمتها عبادي الصالحون  
 وانفساء لتغنياً من جعلها في مفاسد دينه ودنياه وهي النفس المايرة  
 بالسوء واقما هي عدى عدوك لانها اسفة الشبهة وكل ما انفق الاثر  
 نفسه هو ما فنيه مفاسد دينه ودنياه الا المستغنى منه كانت اليه

تعالى بقوله ولا تؤنوا اموالكم التي جعل الله لكم قياماً وارزقهم فيها  
 بعني يا سيد به جوعة النفس وكسوهم بعني يا سيد عورتها فان  
 ما زاد على هذا يكون سرفاً في حق النفس والاسراف منهي عنه وقولوا  
 لهم قولا معروفاً قول المعروف مع النفس ان يقول لها اكلت رزقاً  
 ونعمه فاذا شكرت بامتثال وامره ونوايه وبإي طاعتك  
 بذكر الله كما قال صلى الله عليه وسلم اذ يواطعك بذكر الله  
 والامتارة قوله تعالى وابتلوا اليتم حتى اذا بلغوا مبلغ الرجال لكاظمين  
 اي قلوب السابرين الى الله تعالى حتى اذا بلغوا مبلغ الرجال لكاظمين  
 البالغين وابتلوا بامورهم باوفاي توسع في المعيشة بعد ما كانوا محجوبين عن  
 التصرف مدة مديدة فان انقسم منهم رشتاً بان استمدوا  
 بذلك على دينهم وزادوا في اجتهادهم وجهدهم في الطلب وكان  
 كما قال الجيد اشيع الذبحي وكده فادفعوا اليهم اموالهم  
 وهما اضاف المال اليهم لما بلغوا حد الرجال الذين يكون المال  
 لهم فدا يكونون في المال كالشعبة فالعبد في هذا المقام يكون جائز  
 التصرف في ممالك سيده كالعبد المأذون وفي قوله تعالى  
 ولا تأكلوها اسرافاً وبدار الاشارة في الخطاب الى تركبتهم  
 من المشايخ فانهم اولياء اطفال الطريقة واصباؤهم بعني فان  
 انتم من البربون البالغين رشت التصرف في اصحاب الارادة  
 وارباب الطلب فادفعوا اليهم عنان التصرف باجازه الشيخية  
 ولا تمنعواهم مقام الشيخية اسرافاً وبداراً غير غبطة على المريد  
 ان يكبروا بالشيخية فكذلك اسواقهم ومن كان غنياً  
 بالله من قوة الولاية مستظراً بعنايته فليست يغف عن امثال  
 هذه العبرة والغبطة ومن كان فقيراً يفتقر بولاية المريد والافتقار

في الصفة فليكل بالمعروف اي يتفح به بان يجزله  
 بالشيخوخية ولا يغار عليه ويحده بالمظاهر والباطن وبابمانته  
 ينزل الى الله تعالى فان الله يكون في عون العبد مادام في عون  
 اخيه وقال تعالى ما بقوا اليه الوسيلة فاذا دفعتم اليهم  
 مقام الشيخوخية فاشهدوا عليهم الله ورسوله وارواح الشهداء  
 واصصوهم بسراط الشيخوخية ورعاية حقوقها مع الله والخلق  
 وانفسهم وكفى بالله حسيبا مكانيا ومجازيا لكم حسن  
 صنائعكم ومحاسنهم فيما راقبون الله تعالى في حفظ حدوده  
 وبراعون الخلق باؤاء حقوقهم وترك حفظ انفسهم ثم اخبر  
 عن نصيب كل نسب بقوله تعالى للرجال نصيب مما  
 تركوا الوالدان والاقرابون اشارة في الآيتين ان  
 للرجال هم اقربا الطلبة والترك نصيب بقدر صدقهم في الطلب  
 ورجولتهم في الاجتهاد مما ترك الوالدان والاقرابون وهم المشايخ  
 والاخوان في الله والاخوان على الطلب وتركهم سببهم في الذين  
 والنوار يمتهم العلنية ومولاهم ولايتهم السنية وللنساء  
 نصيب مما ترك الوالدان والاقرابون يعني ضعفاء  
 القوم فما قل منه واكثر نصيبا مفروضا اي قدرا معلونا  
 على قدر وفق صدق التمامهم وجدتهم في الطلب وحسن استعدادهم  
 لقبول فضل الولاية وهذا حال المجتهدين الذين هم ورثة المشايخ  
 كما انهم ورثة الانبياء فانما المنتهون الى ولايتهم بالارادة حسن  
 الفطن والمقتضون من انوارهم والمقتضون على آثارهم والمتبهنون  
 برتبهم والمتبهنون بهم على تفاوت درجاتهم فهو بمثابة اولي  
 القربى واليتامى والمساكين اواضر القسمة عند محافل

صحتهم ومجامع سماعهم وجالس فيهم فانها مقام خبرتهم وبركانهم  
 فورا قوتهم منه اي من مواهب ولايتهم وانوارها بينهم واعطاهم  
 رعايتهم وقولوا لهم قولا معروفا في المشي والارشاد والاطمين  
 والحن على الطلب والتوجه الى الحق والاعراض عن الدنيا ونفري ريوها  
 على الله وخسارة اهلها وعزة اهل الله في الدارين ومحال سعادتهم  
 في المنزلة الذين لو تركوا من خلفهم ذرية  
 ضعفا من مبدى المردين ومتوسطهم خافوا عليهم آفات  
 المفارقة تامرهم وانما توان فليتقوا الله اي يوصونهم بالترك  
 فان التقوى جماع كل خير وليقولوا اي يامروهم بقولوا قولا  
 سديدا وهو كلمة لا اله الا الله والمعنى انهم يامروهم بملازمة  
 التقوى ومداومة الذكر فانها الخطوتان اللتان توصلان الالبعد  
 الى الله تعالى وفي قوله تعالى ان الذين ياكلون اموالهم  
 السامح ظل اشارة الى الذين يفتنون اطفال لطيفة ولا يركون  
 حقوقهم بالنصيحة والوصية والارشاد الى سبيل الرشاد ويخبرونهم  
 عن مشارب ولايتهم بقبول او مهابتها انما ياكلون في بطونهم  
 نارا لحمة نخرا وتغابنا وسيصلون سجيروا في التقصير  
 اذ في اذ حقوقهم غرامة ولا ينفعهم الندامة ثم اخبر عن وصاية  
 اهل الولاية بقوله تعالى بوصيكم الله في اولادكم اشارة  
 في الآيات ان المشايخ المرادين لمشايتهم الالباء للاولاد فان  
 الشيخ في قوم كالنبي في امته على ما قاله عليه السلام وقد قال  
 صلى الله عليه وسلم انا لكم كالوالد لولده ففي قوله تعالى  
 بوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين والآيات  
 كلها اشارت الى وصايا المشايخ والمرادين ووارثتهم في قرابة



ادين كقول تعالى اولئك هم الوارثون فكما ان الورثة الذموية  
 بوجوبهم بالنسب والنسب فلذلك الورثة الدينية بوجوبهم انما  
 السبب فهو الارادة وليس خرقهم والبشر بزيهم للشبهة بهم وانما  
 السبب فهو العجبة معهم بالتسليم لتصرفات ولايتهم ظاهرة وباطنة  
 بصدق النبوة وصفاء الطوية مستلما لاحكام التسليم والترتبة  
 ليتولد التاكث بالشفاعة الثانية فان الولادة تنقسم على ثلاث  
 اول هي لادة جسمانية بان يتولد المؤمن من رحم الام الى عالم  
 الشهادة وهو الملك والشفاعة الثانية وهي لادة روحانية بان  
 يتولد التاكث من رحم القلب الى عالم الغيب وهو الملكوت  
 كما حكى النبي صلى الله عليه وسلم عن عيسى عليه السلام انه قال  
 لم ينج ملكوت السموات والارض ما لم يولد مرتين فالشيخ هو  
 الاب الروحاني والمريدون المتولدون من صلب ولايتهم لاولاد  
 الروحانيين وهم فيما بينهم اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض  
 لقوله انما المؤمنون اخوة وقال عليه الصلوة والسلام الانبياء  
 اخوة من علافة واهلهم شتى ودينهم ولهذا قال صلى الله  
 عليه وسلم كل حسب ونسب يقطع الاحسب ونسبي لان نسب  
 كان بالدين كما سئل النبي صلى الله عليه وسلم من اكل قال  
 الى كل مؤمن تقى وانما يتوارثون اهل الدين على قدر تعلقاتهم  
 السببية والنسبية والذكورة والانوثة في الجدة والاجتهاد وحسن  
 الاستعداد وانما موازينهم العلوم الدينية والدنيوية كما قال صلى  
 الله عليه وسلم اعلموا ورثة الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما  
 ورثوا العلم فمن اخذ فقد اخذ بحظ وافر وقال موسى للخضر عليها السلام  
 هل اشبعك عما ان تعلمن فما علمت رشدا وفي قوله تعالى

تلك حدود الله اشارة الى ان تلك الورثة والانباء حدود  
 حد ما الله لورثة الدين على قدر تعارف ارواحهم في عالم الارواح وعلى  
 نسبة مناسبتهم في القرابة النسبية والسببية كما قال صلى الله عليه وسلم  
 الارواح جنود مجتدة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف  
 ومن يقع الله ورسوله فقد حق نسب في الدين يدخله نسب  
 جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها على قدر  
 استحقاقه في الورثة المحققة بالطاعة لانه من الوارثين الذين  
 يرثون الفردوس وذلك الورثة والميراث هو الفوز  
 العظيم ومن يعص الله ورسوله فقد حق ابطال النسب في الدين  
 ويتعد حدوده في الورثة بقرابة الذين عصيانه وبعدية بظفر  
 نار اى نار القطيعة والحرمان على قدر استحقاقه في المعصية والتعدي  
 خالدا فيها وله عذاب مهين من هذا الخلود في نار الحسرة  
 والحرمان وفوات نعيم الجنان ولقاء الرحمن ثم اخبر عن مهار  
 اهل الفواحش بقوله تعالى واللاتي ياتين افواحهن من  
 النار اشارة الى الاتيين ان اللاتي ياتين افواحن من النار  
 هي النفوس النارية بالنسبة والفاحشة محرمة شرعية من اعمال الظاهر  
 هي المعاصي محرمة الطريقة من احوال باطن وهي التكون الى غير الله تعالى  
 بدل عليه قوله تعالى انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن  
 فما ظهر منها فهو الاعمال وما بطن منها فهو الاحوال قال عليه الصلوة  
 والسلام لسعد بن عبيدة ولا اغتر بغير الله فلو لم يحرّم الفواحش ما ظهر منها  
 وما بطن فاستشهدوا عليهم اى على النفوس باتباع الفاحشة  
 اربعة منكم اى من خواص العناصر الاربعة التي انتم منها مركبون وهي  
 التراب ومن خواص الحسنة والركاكة والذلة والطمع والمهابة والقوم

والأكل والمشرب والهوا ومن خواصه الحرص والمجد والبخل والنفقة  
والعداوة والشهوة والزينة والشار ومن خواصها البتة والكبر  
والعجز والصلف والغضب والحدة وسوء الخلق وغير ذلك مما يتعلق  
بالأخلاق الذميمة ورأسها حب الدنيا والزينة واستغناء لذاتها  
وسوءها فان شهدوا أي يظهر بعض هذه الصفات من  
النفوس فامسكوهن في البيوت فاجسوهن في سجن  
المنع عن الفتحات الدنياوية فان الدنيا بمن المؤمنين وأغلقوا عليهم  
ابواب الجحيم الحس حتى يتوفاهن الموت أي يموت النفس  
إذا انقطع عنها حظوظها دون حقوقها إلى هذا أشار بقوله صلى الله  
عليه وسلم موتوا قبل ان تموتوا او يجعل الله لهن سبيلا  
بافتتاح رؤيته القلوب إلى عالم الغيب فتنت منها الطائف التي  
وجذبات لا لوته التي جذبة منها توازي عمل الثقلين والذات  
بأبصارها منكم أي النفس والغالب للذات ببيان الفواحسن  
في ظاهرها لأفعال والأعمال وباطن الأحوال والأخلاق فأذوها  
بظاهرها بالحدود وباطن بترك المحظوظ وكثرة الرغبات والمجاهدة  
فان تابا بظاهرها وباطنهما واصلا كذلك فاعرضوا عنها باللطف  
بعد العنف وبالرفق بعد الحرق وباليسر بعد العسر فان مع العسر يسرا  
ان الله كلن توابا لمن تاب وحجبا لمن اصرح ثم خبر عن التوبة  
والتواب والتائب التائب إلى الباب بقوله تعالى انما  
التوبة على الله اشارة في الآيتين انما التوبة على الله التي  
اوجب الله تعالى بفضلها طاعة ذكره قبولها انما هي توبة  
الذين يعملون التوبة بجهالة فحب فان للنفس الامارة مغترب

الظلمة بالجهولية داخلية في الظلمة لان الظلمة تقتضي المعصية والاصرار  
عليها والاصرار على المعصية تؤدي إلى الشرك والشرك يمت القلب  
ولهذا وصف الله تعالى الشرك بالظلم العظيم وقال ان الشرك  
ظلم عظيم والجهولية تقتضي المعصية فحب فاعمل اذا كان مصدره  
الجهولية فحب يكون على عقبه التوبة كما قال تعالى ثم يتوبون  
من قريب ولا قريب ههنا معنيان احدهما ان يكون التوبة  
عقب المعصية فيقبلها الله فيمحو بها كما قيل في قوله تعالى  
ان الحسنات يذهبن السيئات والحسنات هي التوبة بعقبها  
في قوله صلى الله عليه وسلم اتبع السيئة الحسنة تمحها الحسنة  
هي التوبة والمعنى الثاني من قريب أي قبل ان يموت القلب  
بالاصرار فان الله لا يقبل التوبة من قلب ميت لانها تكون  
باللسان اضطرارية وبالقلب اختيارية فاوئلك يتوب  
الله عليهم يعني هذا الذي وجب الله تعالى بفضلها طاعة  
كرمه قبل خلقهم ان يوفهم للتوبة وكان الله في ذلك التقدير  
عليها بمن يتوب عقب المعصية حكما فيما قدر ودبر من  
الامور وليست التوبة بمعنى المقبولة للذين يعملون  
التوبة المشرين عليها من الظلمة حتى اذا حضروا  
احدهم الموت يعني موت القلب بالاصرار وقال  
ان تبت الا ان باللسان اضطرارا او يتوب بترك العمل التوبة  
تكلفا ولا يرجع قلبه إلى الله تعالى فان اصل التوبة الرجوع بالكلية  
إلى الله تعالى بظاهرها وباطنهما ولا الذين يموتون وهم كفار  
يعني ولا يقبل توبته من يموت وقلبه ميت بالكفر اولئك  
اعتدنا لهم أي قدر قبل خلقهم عذابا ايما أي عذاب الكفر



في الدنيا وهو مودع في الآخرة ثم اخبر عن اهل الايمان ومنها هم عن  
 عقل النشوان بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا يجل لكم ان تروا  
 النساء اشارة في الآيات ان الله تعالى اراد بقوله يا ايها  
 الذين آمنوا لا يجل لكم ان تروا النساء كرها الى ان  
 هذه المعاني من عقل النشوان ومنع من زواج طلعها في ميراثهن  
 او اضارهن بفقدين منكم ولا يفضلوهن لتذهبوا ببعض  
 ما اتيتموهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن من المهور او تخذون  
 ما اعطيتكموهن من المهر ولو كان قنطارا الا ان باتين فاحشة  
 مبينة ثم ارشدهم الى سبيل المؤمنين اخلاق المؤمنين بقوله  
 تعالى وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فغى  
 ان تكرر هو شيئا وتصور عليه الله تعالى ويجعل الله  
 فيه خيرا كثيرا في الدنيا والآخرة فان الجزاء الكثير ما يكون باقيا  
 ولا يكون الغاني الا قليلا وان اردتم استبدال زوج  
 مكان زوج واتيتم احداهن قنطارا فلا تخذوا منه  
 شيئا اناخذونه بهتانا او غما مبينا وكيف تلتخذونه  
 وقد افضى بعضكم الى بعض واخذن منكم ميثاقا غليظا  
 في رعاية حقوقهن هذه كلها وامثالها ليست من مارة الايمان  
 ونتائج وعلمته لان المؤمن اخو المؤمن لا يظلم ولا يظلمه قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا  
 وقال عليه الصلوة والسلام الذين انصبتهم وقد صرح بنفي الايمان عن  
 لا يحب لآخيه ما يحب لنفسه بقوله صلى الله عليه وسلم من غشنا  
 فليس منا ثم ارشدهم الى سبيل المؤمنين واخلاق المؤمنين  
 بقوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء اشارة

في الآيات ان الله تعالى اراد ولي طهر نفس المؤمن ان ينفي عنها ما يوجب  
 الفت وسوء السبل وهي الغفوس اسطابة للجوهر الآتي واستنارة  
 لنور الزباني لانه خلق محل عجا امانة المعرفة بحبل المحبة والسبيل  
 الى المعرفة الا بالوصول الى المعروف ولا يمكن التحلية بالوصول الا بعد  
 تركية عن مانع الوصول وهي لوت اوصاف الوجود فان الله يطلب  
 لا يقبل الا الطيب ولذلك منها هم عن نكاح المحارم ولا تنكحوا  
 ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة  
 ومقتا وساء سبيلا وفيه اشارة اخرى وهي ان العلويات  
 وهي الآباء والتغليات وهي الاقربات وبارود واجها يخلق  
 الله تعالى المتولدات منها فيما بينهما ففى قوله تعالى ولا تنكحوا  
 ما نكح آباؤكم من النساء اشارة الى منى التعلق والتصرف في التغليات  
 التي هي الاقربات المتصرف فيها آباءكم العلوية الا ما قد سلف  
 من التدبير لا اله الا هو وازدواج الارواح والاشباح بالحاجات  
 القرويات الان في مشنة منه انه كان فاحشة ومقتا وساء  
 سبيلا يعنى التصرف في التغليات والتعلق بها والزكون اليها  
 مما لوت الجوهر الثواني بعوث الصفات الحيوانية ويجعله  
 سفل الطبع بعد اعن الحضرة تجبا للدنيا ناسبا للموت معقونا  
 للموت وساء سبيلا الى الهداية بالضلالة حرمت عليكم الآباء  
 فيها كلها اشارات الى منى التعلق ومنع التصرف في الاقربات  
 التغليات والمتولدات من اوصاف الان وصفات الجوان  
 واخلاق السوء وترك الشهوات الدنياوية واللذات الحيوانية و  
 التمتع الجمانية والاجتناب عن مكابدة الشيطانية والابدات  
 السعية فان تركية النفس بالاحتراز عن هذه الاقارب والتعلق

ونصفه القلب منها موجبة للتخليق بالافلاق الرومانية والاولى  
 الزمانية ان الله كان عفورا ورحيما يستر بالوارع غفرا  
 ظلمات الصفات الانانية التي تنولد من تفرقات الحواس في  
 المحسوسات عند الضرورات بالامر لا بالطبع رجبا فما اضطرب  
 من التفرقات بقدر الحاجة الضرورية والمحسوسات من  
 الشك اسارة في الآلية ان الله تعالى حرّم المحسوسات من  
 النساء ومن ذوات الازواج على الرجال غفلة للمحسنة وصحة  
 الشب وتراية لوض الرجال عن خفة الاستراحت في الفرائس  
 علو الهمة فان الله يحب معالي الامور ويبغض سفاهها وقد  
 تعالى الاما ملكناكم بعنى ملكتم بالقوة والغلبة  
 على اذوا جهن من الكفار واقتطعت من جنه الاستراحت فساد  
 نسب الاولاد وتخلط ولهذا اوجب الشرع فيها الاستبراء بحقه  
 كتاب الله عليكم اي كتب الله في الازل للاجتماع بين بعد فضا  
 او طارازوا جهن منهن كقوله تعالى كان ذلك في الكتاب  
 مسطورا او كما كان حال النبي صلى الله عليه وسلم مع زيب  
 رضي الله عنها فان الله تعالى فلما مضى زيب منها وطارز وجنا كها  
 وفيما شارة اخرى وهي ان قد قرنا ان في قوله تعالى ولا تنكوا  
 ما كبح آباؤكم من النساء اسارة الى منى التعلق والتفرقة في التفتت  
 التي هي لاقبات المتفرقة فيها آباؤكم العلوية فهي في الحقيقة  
 الدنيا وما يتعلق بها والمحسوسات من النساء وهي الدنيا بهذه النسبة  
 معطوفة عليها لا تعلقوا وتنصرفوا في نهي من الدنيا وهي تحسن بملكيت  
 الغير لا ملكناكم منها بطريق صالح كتاب الله عليكم اي لما كتب  
 الله عليكم التفرقة فيها كقوله تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا اي كلوا

واشربوا بقدر الحاجة لغوام القالب فانه لا واء الواجب عليكم ولا تسرفوا  
 بالاكثار ومبشع الشهوات الجوانية فكا كما كان كل الانعام والشار  
 منوى لكم بل تصرفوا فيها بقدر تحصيل النفعة الواجبة عليكم للعباد  
 واحل لكم ما وراء ذلكم اي ما وراء الذي احصن بملكيت  
 الغير بخلق حقه ونظرة وبقية فانه يقطعكم عن الحق ان تبتغوا  
 باموالكم اي تبتغوا بملككم حصين يعني حراز من الدنيا  
 وما فيها غير مسجون في الطلب معناه لا تبتغوا الا انفسكم عند  
 الخلق بطلب الشهوات ولا تسجون مباح وجوهكم عند الله تعالى  
 لئلا المراتب الانانية واستغفار القذات الجوانية ما استغفرت  
 به فيمن اي من ضرورات الخلق من الدنيا ما كولا ومشربا  
 وملبوسا ومنكوحا على هذا الوجه فانوهن اجورهن ورضية  
 اي قاطعو حقوق ملككم المحظوظ بالطاعة والشكر والذكر كما قال  
 عليه الصلوة والسلام اذ يواطعكم بذكر الله ولا جناح عليكم  
 فيما تراضيتهم به من بعد الفريضة اي فيما تقصرون  
 انفسكم من المجاهدات والرياضة واحتمال لا ذى في الله  
 تقربا الى الله تعالى من عبادا ما فرض الله عليكم ان الله  
 كان علما بنباتكم وقصوركم حكما فيما يهديكم الى مطلوبكم  
 ومقصودكم ثم اخبر عنكم المستطاع بقوله تعالى ومن لم  
 يستطع منكم طولا ان ينكح اشار في الآية ان الله  
 تعالى كما احب تزايه فرائس المؤمنين وليس التفاح قد احب  
 زايته عن غشنة الاموة عند القدرة على النكاح الحراز ثم رخص برحمت  
 في نكاح الاما عند عدم الاستطاعة فقال تعالى ومن لم يستطع  
 منكم طولا ان ينكح المحسنات المؤمنات فمتما ملكناكم



من فنياتكم المؤمنين وشرط فيه الايمان ولم يجز ان يكون  
 فراس المؤمنين فلو ما بولت الشرك والافوة جميعا رخص عند القدرة  
 بانفرادهما فوسعا ورحمة بنحو زكاج الكتابية المشركه ويجوز زكاج  
 الامة المؤمنة وفيه اشارة اخرى وهي ان الله تعالى احب نزاهة  
 قلب المؤمن عن دنس حب الدنيا كما احب نزاهة فراسة فعال  
 ومن لم يسطع منكم طولاً اي قدرة ان يكبح المحسنات المؤمنات  
 ان يستخرجن من الدنيا الضالمة بأسرها ويخلصها من كونه له ويجعلها  
 بتصرف شرايع الاسلام والايمان بحيث لا يكون لها تصرف في قلبه  
 بوجه ما فاما ملكاتكم اي تصرف في القدر الذي ملكت بهن  
 قلبه من الدنيا فلا يملك قلبه من فنياتكم المؤمنين اي اذا كانت  
 الدنيا له امه مأمورة بخدمته وهي مؤمنة له بالخبرة كما قال صلى  
 الله عليه وسلم حكاية عن الله يا دنيا اخدي من خدمتي واستخدي  
 من خدمتي والله اعلم بايمانكم بمراتب ايمانكم وضعفكم  
 في الايمان بعضكم من بعض في الضعف فانه خلق الان ضعفاً  
 فانكوهن باذن اهلن اي فليصرف في الدنيا وزهراتها  
 باذن سيدها وانكوهن اجورهن بالمعروف اي ادوا  
 حقوقها الى الله تعالى بالشكر ومرفها في رضى الله تعالى والى الخلق  
 بالشفقة في الانفاق عليهم وصلة رحم الاخرة في الله من غير مشبه ورعاية  
 محسنات باحصان الصدق والاخلاص غير مسافحات  
 بالشد والاسرف ولا مقتذات اخدان يعني من ان  
 يتخذوا الدنيا خزان النفس والهوى ويحبسوها حب الاخذون فاذا  
 احسن يعني اذا احسن دنياكم باحصان الصدق فان  
 اتين بفاحشة وانت الدنيا وزهراتها بفاحشة وهي

غلبات

غلبات شهواتها على القلب فليهن نصف ما على المحسنات  
 من العذاب يعني يذل نصف ما ملكت به من الدنيا في الله  
 جنباً وعزاً لما اظهر في الفاحشة فانه نصف ما على المحسنات  
 في اول لايه تجرنا بانكوسة ذي الطول المستطيع وهي الحيرة  
 وقتل هي عجوز الدنيا وكما ان حدة الحيرة المحسنة في اتقان الفاحشة  
 اهلاكها بالرحم وهذا الامة المحسنة نصف ما على المحسنات فلكذلك حدة  
 عجوز الدنيا اذا احسها ذا الطول من الرجال فان انت بفاحشة اهلكها  
 بالكلية في الله كما كان حال ابي بكر رضي الله عنه وهذا الامة المحسنة  
 من الدنيا يهلك نصفها كما كان حال عمر رضي الله عنه والذي يؤكد  
 هذا التأويل حال سليمان عليه السلام اذا عرض عليه بالعشي الصفات  
 الجياذة فلما شغلته عن الضلوة وانت بفاحشة حب الجلب فقال اني  
 احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب راي ان  
 جذباً باهلاك كلها فقال رزوها على نطق مسحا بالسوق والاعمال  
 ذلك يعني التعرف في قدر من الدنيا لمن خشي العنت منكم  
 اي لمن يخاف من ضعف النفس فله صبر على المجاهدة وذكر الدنيا  
 بالكلية مما بي نصف عن قبول اللوامر والنواهي ونظر امارتها  
 بالسوء فنهك وان قصروا يعني عن التعرف في الدنيا بمراتبها  
 كما قال صلى الله عليه وسلم يا طلاب الدنيا لتهوا بها زكاسا  
 بزواجر والله غفور رحيم يعني لمن يصرف في الدنيا بمراتبها  
 التي مر ذكرها بفقر ذلاله وبرحم عليه بالحفظ عن افئتها ثم اخبر  
 عن مراده لعباده بقوله تعالى يريد الله ليبين لكم آياته  
 اشارة في الآيات ان الله تعالى انعم على هذه الامة بمرادة  
 انبائهم اقلها التبيين بقوله تعالى يريد الله ليبين لكم وهو

وهو ان يبين لهم الصراط المستقيم الى الله وتاينها الهداية بقوله  
 تعالى ويهديكم سفل الذين من قبلكم يعني من الانبياء  
 والاولياء. وهو ان يهديهم الى صراط المستقيم بالبيان بعد البيان  
 وتاينها التورية عليهم بقوله تعالى والله يريد ان يتوب  
 عليكم والله عليهم حكيم ويريد ان يتوب عن الشهوات  
 ان تملوا مبالا عظيما يريد الله ان يخفف عنكم وخلق  
 الانسان ضعيفا. يعني ان يرجع بهم الى حضرته على صراط الله  
 تعالى واربعا التخفيف عنهم بقوله تعالى يريد الله ان يخفف  
 عنكم وهي ان يوصلهم الى حضرته بالمعونة ويخفف عنهم المؤنة وهذا مما  
 اخفف به نبينا صلى الله عليه وسلم وائمه لوجهين احدهما ان الله  
 تعالى اخبر عن ذهاب ابراهيم عليه السلام الى حضرته باجتهاده  
 وهو المؤنة وقال تعالى ولما جاء موسى ليقاتلنا فاخبر تعالى عن  
 ان نبينا صلى الله عليه وسلم بقوله سبحانه الذي سري بعبد له من  
 المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي وهو المعونة فحفف عنهم المؤنة واخبر  
 عن حال هذه الامة بقوله تعالى سترهم اياتنا في الآفاق وفي الضم  
 حتى يتبين لهم انه الحق وهذا ايضا بالمعونة وهي جذبات العناية  
 فقال عليه الصلوة والسلام جذبة من جذبات الحق توازي عمل الثقلين  
 وقوله يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية هو ايضا  
 جذبة العناية وافهم جدا والوجه الثاني ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم وائمه مخصوصون بالوصول والوصول مخفون عنهم  
 كلفة الفرق والانقطاع فاما النبي صلى الله عليه وسلم فقد  
 خفف بالوصول الى مقام كان قاب قوسين أو أدنى ولقد رآه ليلة  
 اخرى وبقوله كاذب الفواد ما رآني والقطع سائر الانبياء عليهم السلام

في السموات سبع كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ليلة اسرى  
 قال رأت آدم في سماء الدنيا الى ان قال ايت ابراهيم في السماء  
 السابعة فبصر عنهم جميعا الى كمال القرب والوصول انا الاله فعال  
 تعالى في حقهم من اقرب الى سبر اقرب الى ذراعنا وقال تعالى  
 لا يزال العبد يتقرب الى بالقوافل حتى اجته فاذ اجبته كنت له  
 سمعا وبصرا الحديث وهذا هو حقيقة الوصول والوصول ولكن الفرق  
 بين النبي والولي في ذلك ان النبي مستغن عنه في سبر الى  
 الله ويكون خطه من كل مقام بحسب استعداد الكمال والولي لا يمكنه  
 السبر الى الله الا في متابعة النبي صلى الله عليه وسلم وسلكه  
 في سبيل ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني ويكون خطه من المقامات  
 بحسب استعداد فافهم جدا ثم في قوله تعالى وخلق الانسان  
 ضعيفا على عقب هذه البشارات والاشارات اشارات انه لو لم  
 يكن جذبات العناية اللازمة في حق الان لما وصل سبر حشيه  
 الى سر دقات جلال صمدية ولو قدر لواحد قوة سبر الثقلين الى الابد  
 وهذا احد معاني قوله عليه الصلوة والسلام جذبة من جذبات الرحمن  
 توازي عمل الثقلين ان المجذوب يصل بقوة جذبة من جذبات  
 الحق الى مقام لا يصل اليه الثقلان بسببهم لان لان خلق ضعيفا  
 وغيره اضعف منه فان ضعف لان انما هو بالنسبة الى قوة  
 جلال الله وكما له واذ اقوى من السموات والارض والجبال والالهيا  
 في حمل الامانة المعروفة عليهم كلهم فابين ان بجلتها وانفق منها  
 وحملها الان فافهم جدا وتاينها ان الان خلق هلو عا  
 ضعيفا لا يبصر على الله لحظة فيما يكون على العطرة الان بيته فطرت  
 الله اني فطر الناس عليها فانه يجتهد ويجتونه وقال تعالى عرهم اذ لعب



الرجال كل منى ربت الب بلعب بالرجال والبصر في سائر الاشياء  
 محمود وقال بعضهم البصر سجد في المواطن كلها الا عليك فانه لا يجد  
 وكان لشيخ سلطان وقتة حجت الذين شرف ابن يزيد البغدادي قدس  
 الله روحه يقول بوما في اثنا مجلسه ان ابا الحسن الخوافي رحمه  
 الله كان يقول لولم ابق نفسا لم ابق ثم قال لا يعظم عليكم هذا المقام  
 فاني رجعت لقد كثير من اصحابي عن هذا المقام ثم اعلم ان الانسان  
 محمود بهذا الضعف يعني لان لا يصبر لضعفه عن الله تعالى فانه مخصوص  
 عن العالمين بشرف هذا الضعف فان من عداه يصبرون عن الله تعالى  
 لعدم اضطرابهم في المحبة والانسان مخصوص بالمحبة بدليل محبتهم وحقونه  
 وتالها ان الانسان مع اخفاصة بقوة حمل الامة واجتذابة العفة  
 خلق ضعفا عند سلطات على الصفات من صفات الله تعالى الم تركب  
 حال موسى عليه السلام فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا ورا بها  
 ان البصر عن الله وان كان شديدا فالبصر مع الله استد واستلان  
 الان ان خلق ضعيفا ونقصان هذا الضعف فيه بكمال قوة سلوة تجلى  
 ربه ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يغان على قلبه لضعف  
 خلقته فكان عند استغراق الشهود وغلبات الاحوال يقول كلمني يا جبر  
 او كان النبي يقول لا معك قرار ولا منك قرار المستعان منك  
 بكنايك واعلم ان الضعف مخصوص بالانسان وهو بكماله  
 ومعادته وبب نقصانه وتفاوته يتغير من ضعفه من حال الى حال ومن  
 صفته الى اخرى فيكون ساعة بصفة بهيمة ياكل ويشرب ويجامع ويكون  
 ساعة اخرى بصفة ملك يستجج بحد ربه ويقدر له ويفعل ما يوفى ولا  
 يعصى فيما منه عنه وهذه التغيرات من شايح ضعفه وليس هذا الاستعداد  
 لغيره حتى الملك لا يقدر ان يصف بصفات البهيمية والبهيمية لا يقدر

ان تصف بصفات الملك اعدم ضعف الانسانية وانما خسر لان  
 بهذا الضعف لا يستكمال بالخلق باخلاص الله وانصافه بصفات الله  
 تعالى كما جاء في الحديث الرباني اما ملك حتى لا يموت ابدا عبيدا  
 اطلعني اجعلك جينا ملكا لا يموت ابدا فعند هذا الكمال يكون خبر البهيمية و  
 عند انصافه بصفات البهيمية يصير خبر البهيمية فافهم جداته اخبر عن البصر  
 حاله ومنها بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بائنا  
 اشارة في الآية من خصائص الايمان لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل  
 اي في غير طلب الحق بالهوى وتشييع الشهوات واستيفاء اللذات الا  
 ان تكون تجارة عن نراخي منكم يعني الا ان يكون تصرفكم في  
 اموالكم تجارة بكم من غدا بالخرة فتمننون بالله ورسوله وتجاهدون  
 في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خبركم ان كنتم تعلمون ثم قال تعالى  
 ولا تقتلوا انفسكم اي بصرف اموالكم في هوا وسهواتها فانها تنهبها  
 القاتل للملك ان الله كان بكم رحيم اذ بين لكم هذا الانا  
 قبل ان تفعلوها وذلك على هذه التجارة لتربحوا بها التعادلات و  
 من يفعل ذلك اي يصرف المال بالهوى عدوانا اي بعدوا  
 امر الله تعالى وظلما اي يظلم على نفسه بمناجاة الهوى فتوف  
 نصليبه نار العقوبة وكان ذلك اي حرمانه وقطيعه عن  
 الله تعالى على الله يسيرا لا يبالي به ثم اخبر ان الاجتناب  
 عن الكبار المنهي عنها بقوله تعالى ان تجنبوا كما امرت من هذه  
 عنه بوجوب كبح الصفات لقوله تعالى تكفروا عنكم سيئاتكم  
 وتدخلكم مدخلا كريما وعند انقضاء الصفات والكبار يمكن  
 الدخول في المدخل الكريم وهو حضرة اكرم الابرار بقوله تعالى  
 الطيبات للطيبين وقال عليه الصلوة والسلام ان الله طيب

لا يقبل الا الطيب ونفائس الكلام قد ذكرنا ولت جعلها من جهة في  
 نعمة اشياء احديها اتباع الهوى فقد يقع الانسان به في حيلة  
 من الكبار من البدعة والفسالة والارتداد والشبهة وطلب  
 الشهوات والذوات والتمتعات وخطوط الانفس بترك القلوة  
 والطاعات كلها وعقوق الوالدين وقطع الرحم وقذف المحضات  
 وامثالها ولهذا قال لا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله وقال تعالى  
 اقرب من اتخذ الله هوادة واهله الله على علم وقال عليه الصلوة والسلام  
 ما عجل له بعض عاقل من الهوى وما ينهات الدنيا فانهما مظنة كبيرة من  
 الكبار من القتل والظلم والغضب والنهب والسرقة والزنا واكل مال  
 اليتيم ومنع الزكوة وشهادة الزور وكتمانها واليهين النفوس والجف  
 في الوصية وغيرها واستحلال ونقض العهد وامثاله ولهذا قال تعالى  
 ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال تعالى  
 ان الشرك لظلم عظيم وقال عليه الصلوة والسلام ان اكبر الكبائر  
 الاشراك بالله وقال صلى الله عليه وسلم السير من الزنا شرك وقال  
 المشايخ وجودك ذنب فمن تخلص عن ذنب وجوده فلا يرى غير  
 الله فلا يشاء منه الشرك ولا حب الدنيا وتخلص من الهوى فيحقق له  
 الوصول واللقاء كقوله تعالى فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل  
 عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا اخرى ان هذا هو المدخل الكريم  
 والفوز العظيم والتعظيم المقيم ثم اخبر ان ينزل هذه المقامات  
 واكرامات ليس بالتمني بل بالجد والتسبيح لقوله تعالى ولا تمنوا  
 في الاين ان ما فضل الله به بعض الاناس على بعض من  
 كلمات الذين وارتب اهل البقيان لا تحصل بحول التمني كما قال عليه الصلوة  
 والسلام ليس الذين بالتمني فقال تعالى ولا تمنوا ما فضل الله به

بعضكم على بعض فانه لا يحصل بالتمني ولكن للارجال نصيب  
 مما اكتسبوا اي الذين لا يهيمهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله والقاتلين  
 باء الله المجتهدين في طلب الله المعشرين عن غير الله نصيب مما جادوا في  
 طلبه واجتهدوا في الجهاد واستحق الجحيم والقصر الجزل بدل عليه  
 قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى فان سعى سوف يرى  
 والنساء نصيب اي من فيه نوع الانوثة من التواني في الطلب  
 ودناءة الهمة في المطلوب والمقصود وهو الذي يطلب من الله  
 غير الله فلهن نصيب مما اكتسبن على قدر الهمة في الطلب كقوله  
 تعالى ومن كان يرد رجس الدنيا لفته منها ثم علم عباده حسن  
 السؤال بعلو الهمة بقوله تعالى واسئلو الله من فضله  
 وفيه معنيان احدهما اسألوه من فضله الخاص الذي ذلك فضل  
 الله يؤتية من يشاء ليؤتكم وفضلكم به على اهل زمانكم وحقيقة  
 الفضل هي المعرفة والعلم الذي بدل عليه قوله تعالى وعلمك  
 ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما والثاني فاسئلو الله  
 اي سألوه منه ولا تسألوه من غيره فانه يعطىكم من فضله وكريم وان  
 اجتهدتم في الاكتساب وجاهدتم في الله حتى جهادوه ولا يجهدكم وسبكم  
 فانه بالجهد يهدي الى سبيله كقوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم  
 سبلنا وبالفضل يهدي اليه كمال قال تعالى يجزي اليه من يشاء  
 ويهدي اليه من يشاء ثم قال تعالى ان الله كان في الازل  
 بكل شيء عليم يعلم ما علم القديم الا اني اعطى  
 كل واحد منهم في بداخله استعداد القول الغيظ لا اله الا الله  
 بقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته وكان علما عن يسئل من  
 الله غيره ممن لا يسئل منه الا هو فاشاء اليهم وفاضلهم على قدر استعدادهم



واسئلوا الله ثم قال ولكن طالب صادق جعلنا مولى ابي جعفر  
 في الازل مستعدا للوراثة وسخفها فماتت له الوردان والافرن  
 بعني فماتت والدته واقر به طلبه لعدم الاستعداد والمستهتم  
 اورثناه له فضلا منا ورحمة من عندنا ثم قال تعالى والذين  
 عقدت ايمانكم فاقوهم نصبهم يعني الذي جرى بينكم ومنهم  
 عند الاخوة في الله واخذكم بايمانكم بالارادة وضد الانجاء  
 وما يوا على ابدكم فاقوهم بالتصريح وحسن التربية والاهتمام بهم والقيام  
 بمصالحهم على شريطة الشجاعة والتسليم ثم نصبهم الذي اودع الله  
 تعالى لهم عندكم بعلمه وحكمته ان الله كان على كل شئ  
 من الودائع ابنا اودعه ولمن اودعه شهيدا يشهد عليكم يوم  
 القبلة ان تحذروا في اعطاء ودايعهم بالخيانة وبكلمكم عنها ويشهد  
 لكم بالامانة ويجازيكم عليها خير الجزاء ثم اخبر عن احوال الرجال  
 بالفضل والنوال بقوله تعالى الرجال قوامون على النساء  
 اشارة في الايتين ان الله تعالى اجعل الرجال قوامون على النساء  
 لان وجودهن تبع لوجودهم وهم الاصول من الفروع فكما ان  
 الشجرة فرع النمرة فاشبهت منها فكلت النساء فروع الرجال  
 فانهم خلقوا من ضلع فلما كان قيام حواء قبل خلقها وهي ضلع آدم  
 عليه السلام وهو قوام عليها فكلت الرجال قوامون على النساء  
 بمصالح امور دينهن ودنياهن كقوله تعالى قوا انفسكم واهليكم  
 ما رزقتم قال تعالى بما فضل الله بعضهم على بعض اى بما  
 فضل الله الرجال على النساء وهو استعداد الكلمة للخلافة والنبوة  
 كما قال تعالى اتي جاعل في الارض خليفة وما صلت انتا للخلافة  
 والنبوة واختص الرجال بهما فكان وجودهم الاصل ووجودهن تبع

لوجودهم للشوال والتفاضل قال صلى الله عليه وسلم كل من الرجال  
 كبير وماكل من النساء الا اتسبه بنت حرا ثم اودع فروعهم  
 عمران وفضل عابته رضى الله عنها على النساء كفضل ابراهيم على  
 سائر الطعامة ومع هذا يبلغ كما لهن الى حد يصلحن للخلافة والنبوة  
 وانما كان كما لهن بالنسبة الى النسوة لا الى الرجال لانهن بالنسبة  
 الى الرجال ناقصة عقل ودين حتى قال صلى الله عليه وسلم  
 في حق عابته رضى الله عنها مع فضلها على سائر النساء خذوا مني  
 دينكم من هذه الحجة فهذا بالنسبة الى الرجال نقصان حيث قال صلى  
 الله عليه وسلم خذوا مني دينكم ما قال كمال دينكم ولكن بالنسبة الى  
 النساء كمال لانه على قاعدة قوله تعالى للذكر مثل حظ الانثيين  
 يكون حظ النساء من الذين اثلث نكاحها كان لها الثلثان منها  
 الذكور مثل حظ الانثيين وبما انفقوا من اموالهم يعني يخرجون  
 عن الدنيا وتفرغهم للمولى ففضلوا على النساء فالضاحكات يعني  
 الذي يصلحن للكمال بعد الرجال هن فائتات اى مطبات الله  
 تعالى مستدمات لاحكامه تعالى حافظات لوارثات الغيب  
 بما حفظ الله عليهن حقايق الغيب والنوار واهله والامم  
 يعني منهن تخافون لشؤونهن يعني اذا وارت عليهن كوس  
 واروات الغيب وسقين باقراح الارواح تترب طهور النجس من  
 ساقى وسقايم ربهم ثم انما طهورا فكلوشغن بلغة الجمال وانكرن  
 بشهود الجمال كما قال بعضهم فاسكر القوم واور كتابس وكان سكرى  
 من التبر فخذ غلبات السكر كخفن الشوز والنور لضعف الحار  
 وقوة سطوة النوال فعضوهن واهجرههن في المضاجع  
 واضربوهن فالخطاب بالغة واليهان لاهل الكمال من الرجال

القوي بين عايشي النيران وبين الضعفة من الطلاب بشير إلى التوفيق  
 بالبحر لنائب الشكر كما كان حال الحضر مع موسى عليه السلام  
 فلما وارت بينهما كوس المعاجزة وبلغ الذي سبيل المرافقة شكر موسى  
 عليه السلام وقال بسان المعجزة آخرتها التوفيق اهلهما لقد جئت سبنا  
 اعز فتوة الحضر بضرب من توفيق البحران فقال لم اقل انك لن  
 تستطيع معي صبرا الى ان عارضه مرة اخرى ووقع الحاضر الكدى  
 ضربه بعد الامتحان بعصا البحران وقال هذا فراق بني وبينك  
 هذا قانون ارباب الكمال المسكين بالهجاب الى حضرة الحمار  
 فان اطلعكم فان راعوهم في اثناء السكون نشوزا من الملام  
 او عربة من غلبات الاحوال يعطوهم بالمقال فان لم يتفطروا انبا الغدا  
 فان لم يتفطروا فبا لا متقال فلهن متفطروا بان يطعنكم ويتاوتون  
 فلا تبتغوا عليهم سبيلا بانتقام ماجرى فيهن ان الله كان  
 عليا كبيرا لا يؤخذ ضعف الطلبة عند العجز والضعفة وان  
 خفتم شفاق بينهما بشير الى خلاف يقع بين الشيخ الواصل في المرح  
 المتكامل فابعدوا حكما من اهله وحكما من اهله  
 متوطين احدهما من المتكاملين المعبرين واتقاني من معبري  
 المتكاملين لينظر الى مقالها ويحقق احوالها ان يريها اصلاحا  
 بينها مارا يافيه صلاحها يوفق الله بينهما بالارادة وحسن التربية  
 ان الله كان في الازل علما باحوالها خيرا بجمالها فقدر  
 لكل واحد منهما ما عليها وبما لها ثم اخبر عالمها وعليها بقوله  
 تعالى واعبدوا الله الايات اشارة في الايات ان  
 العبد مأمور بعبادته الله تعالى وعبوديته بالاخلاص دون الشرك  
 فيها بقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا فالعبادة

ان اعبدوا الله وحده بطريق او اخره ونوايه ولا تعبد معه شيئا من  
 الدنيا والعقبى فانك لو عبدت الله خوفا من شيء او طمعا في شيء فقد  
 عبدت ذلك الشيء لقوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف  
 قال تعالى يدعون ربهم خوفا وطمعا والعبودية طلب للمولى  
 للمولى بركن الدنيا والعقبى التسليم عن غير ما بين العقائد كرايا بار  
 في النعماء والبلوى لقوله تعالى يدعون ربهم بالغداة يرجعون  
 وجهه فاذا حصل المقصود وصل العابد الى المعبود فحينئذ يفتح  
 عنه وبالله الدين احسانا وبذلك القربى واليتامى  
 والمسكين والجار ذي القربى والجار الجنب واليتامى  
 بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم لآية لان  
 الانسان من صفات الله تعالى كقوله الذي احسن خلقي  
 خلقه والاسماء من صفات لان فان النفس الانارة بانوار  
 فالعبد لا يعبد ربه الا ان يكون متعلقا باخلاق الله تعالى  
 فانها عن اخلاق نفسه كما قال تعالى ما اصابك من حسنة فمنني  
 الله وما اصابك من سيئة فمن نفسي وفيه اشارة اخرى وهي  
 ان لشرط العبودية الاقبال الى الله تعالى بالكلمة والاعراض  
 عما سواه حتى يخرج عن عبادة العبودية بالوصول الى حضرة البرية  
 فتقضي عنك به وتقرب به للوالدين وغيرهما محسنا باحسانه لا لغير  
 ورية فان الشرك والزنا بما النفس فاذا ثبت النفس ثبت  
 اوصافها ولهذا قال تعالى عقيب الآية ان الله لا يهت من  
 كان خيلا لا خجورا لان الاحبال والفخر من اوصاف النفس  
 والله تعالى لا يهت النفس ولا اوصافها لان النفس لا تحت الدنيا  
 ولا المحبة من اوصافها فان النفس تحت الدنيا وتخل بها وتاخر



يا نخل فقال تعالى في صفة الفوز الذين ينجلون ويثامرون  
 الناس بالجل ويكتبون ما اتاهم الله من فضله واعتدنا  
 للكافرين عذابا مهينا الى ان قال تعالى والذين ينفقون  
 اموالهم رياء الناس لان النفس مجبوبة عن الله تعالى  
 بهواها فانها اتخذت الهها هواها ولا يؤمنون بالله ولا  
 باليوم الآخر فان الهوى يضدها عن سبيل الله تعالى كالشيطان  
 فوام هو يكون قرينا لها فهو شيطانها ومن يكن الشيطان له  
 قرينا فسادا قريبا ثم اخبر عن انفاق اهل النفاق بقوله تعالى  
 وماذا عليهم اشارة في الآيتين ان الله تعالى يخبر عن  
 دناءة همة الانقياد وقصور نظرهم انهم يتفنعون بقيل من الدنيا  
 ويحرمون عن كثير من المقامات الاخرية التنية ولا ينفقون في  
 طلب الحق فقال تعالى وماذا عليهم يعني من المشقة والنقل ظاهر  
 لو آمنوا بالله واليوم الآخر ظاهر او باطنا وانفقوا ممتا  
 وزفهم الله اي بعض رزقهم الله لئلا لو اتعاده الكبر والرجحان  
 العلي فان الله لا يظلم متقال ذرة وفيه اشارة اخرى بالظلم عليهم  
 ضرر من انفاق ما رزقهم من المال الجاه والنفس في طلب الحق لو آمنوا  
 بالله واليوم الآخر اي لو كان لهم بمان بوجدان الله ومعا  
 الآخرة وبطلبه وتركوا الدنيا وتحقق لهم معنى وكان الله بهم  
 وانفاقهم وقصدتهم ومقصودهم وصدقهم في الطلب علما لا يخفى  
 عليه نبي من احوالهم ان الله لا يظلم متقال ذرة على عباده و  
 طائبيه وان تلك حسنة منهم باستعنى في الطلب بضاعتها  
 كما قال تعالى من تقرب الي شبرا تقرب اليه ذراعا ومن تقرب  
 اليه ذراعا تقرب اليه باعانا ومن اتى بشئ اتى به هراول ويوت

من لدن اجر اعظما اي بؤيته من جذبات العناية بجذبه عنه اليه  
 وهو الاجر العظيم فافهم جذبا ثم اخبر عن احوال المنافقين والمؤففين  
 بقوله تعالى فكيف اذا جئنا اشارة في الآيتين ان مرة  
 القلوب اذا تخلصت عن شين بين الخلق الجواني وصقلت عن  
 طمع الطبع الروحاني وتنورت بالثور الزباني ينعكس فيها نقوش  
 ما تجرى في العالمين ومن يدنو من الله معاملات الثقلين ولهذا قال  
 من قال كوشف الغطاء ما اذودت نفسا فقال تعالى لجيبه محمدني  
 عليه وسلم اظها را الفضل على الانبياء عليهم السلام فكيف اذجنا  
 من كل اقرب شهيد اي بينهم ليشهد عليهم لائتراف بجمرة القلب  
 ونور الرب على احوالهم وجئنا بك يا محمد على هؤلاء شهيدا  
 لشهد يوم يحجج الله الرسل فيقول اذ اجتمعت قالوا لا علم لنا لا تراك  
 على احوالهم ولا اشراف لهم على احوالكم فكما ان كلف فضيلة بهذا الاشراف  
 على الانبياء فكذلك لا تكت فضيلة على الامم بالاشراف على احوالهم  
 كقوله تعالى وكذا كلف جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس  
 يعني على الامم ويكون الرسول عليكم شهيدا يعني تشهدون  
 انتم على الامم ولا يشهد عليكم الا رسوكم وهو بالمومن رؤف رحيم  
 يومئذ يعني يوم شهادة هذه الامة على من كفر من الامم في الدنيا  
 ومجد الكفر في الآخرة بعد كفرهم وجحودهم واقامة البينة بشهادة  
 هذه الامة عليهم يود الذين كفروا وعصوا الرسول  
 اي كل فرقة رسولهم لو تنوى بهم الارض حجارة عن الله  
 والاشهاد وخوفنا عن العذاب والقار وحسرة على ما فرطوا في  
 جنب الله باطل استعدوا الفطرة التي فطر الناس عليها وتفسيرا  
 استعمال صرفه في الاستكمال الذي صرف اليه غيرهم ولا يكتبون

الله حديثاً يعني اذا حمدوا مع الله وكنتموا كفرهم بقولهم والله  
 ربنا ما كنا مشركين ثم اخبر عن خسران التكرار بقوله تعالى  
 يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى  
 اشارة في الآية ان الصلوة هي معراج المؤمن وبيقات مناجاته  
 والمصلي هو الذي يناجي ربه فقال تعالى لا تقربوا الصلوة و  
 انتم سكارى يا اهل الايمان حتى تعلموا ما تقولون في مناجاتكم  
 مع ربكم فيه دلالة على ان من يصلي ولا يعلم ما يقول ومع من  
 يقول فحكمة حكم التكرار انما هي عما يقول فيكون حاصله من الصلوة  
 الويس كما قال تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلواتهم ساهون  
 وفيه اشارة اخرى يا ايها الذين آمنوا يا مدعي الايمان لا تجدون القربة  
 في الصلوة وانتم سكارى من الغفلات وتبغ الشبهوات حتى  
 تعلموا ما تقولون في مناجاتكم مع ربكم ولما ذاقوا قولون كما تقولون  
 الله اكبر لتكبره الاحرام عند رفع اليدين ومعناه الله اعظم  
 واجل من كل شئ وان كنت تعلم عند القول به فيغني ان لا يكون  
 في تلك الحالة في قلبك عظمة شئ آخر وامارة ذلك لا تجد ذكر  
 شئ في قلبك مع ذكره ولا محبة لشيء مع محبته ولا طلب لشيء  
 مع طلبه فانه تبارك وتعالى واحد لا يقبل الشراكة في جميع  
 صفاته والاكث كاذباً في قولك انك اكبر بالنسبة الى حالك  
 وكذلك عند قولك وحمت وجهي للذي نظر السموات والارض  
 حيفاً وما انا من المشركين فان كان في قلبك توجه الى شئ  
 من الدنيا والآخرة وكل مطلوب غير الله فانت كاذب في  
 ذلك فقتل الباقى على هذا فان جميع محاسنكم في انشاء الصلوة  
 وكلما كنت تنسب الى نهر من اسرار الرجوع والعروج من مقام البشرية

الى حفرة الزبونية فان كنت غافلاً عن هذه الاسرار والاشارات  
 فتكون كالسكران لا تجد القربة من صلواتك لان القربة مشروط بشرط  
 التجدد كما خطبت واسجدى تنزل حركب اوصاف وجودك لتخلص  
 على رفرف وجوده الى قاب قوسين اوصاف وجوده لشهوده وجماله  
 وجلاله وهذا هو سر التجدد بعد التجدد ثم قال تعالى ولا حجب  
 الا عابري سبيل يعني كما انكم لا تجدون القربة وانتم سكارى  
 من الغفلات ايضا لا تجدونها مع جنابه استخفاف العبد و  
 هي ملائمة الدنيا الدنيئة الاعطال طريق العبور بقدم ظاهر الشرع  
 سبيل الاوامر والنواهي حتى تغسلوا بماء التوبة والامانة وصدق  
 القلب وحسن الارادة وخلوص النية جنابه ملائمة الدنيا وشهواتها  
 وان كنتم مرضى بالخوف مزاج القلب في طلب الحق  
 او اسفر كثر ذوب بين طلب الدنيا وطلب العقبى والمولى اوجبه  
 احد منكم من الغائط من غائط تبغ الهوى اولا مستم  
 النساء اي لاستم الاستغال الدنيوية فاجبتكم وتبا عدتم  
 عن الله تعالى العبد ما كنتم جي وري حضاب القدس ونفتم  
 في رياض الانس فلم يجدوا ماء صدق الانابة والرجوع  
 الى الحق بالاعراض الانقطاع عن الخلق فبتموا اي فاقصدوا  
 صعيداً طيباً وهو تلب اقدام الرجال الطيبين من سوء الاخلاق  
 والاعمال فامسحوا بوجوهكم تراب اقدامهم وتسلوب  
 ايديكم اذ يبال كرامهم مسلمين بعدد الارادة لاحكامهم  
 ان الله كان عفوياً عنكم القفسير والانقطاع اليه بالكلية ولعل  
 يعفونكم لتلوث بالدنيا الدنيئة بهن الخصلة المرضية  
 عفواً لكم آمار الشقوة من غبار الشهوة فانه بعدد بهم انبيهم



لا تهم قوم لا ينفع بهم جلسهم ثم أخبر عن جملة اهل الضلالة بقوله  
 تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من امارته في الايتين  
 ان الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشير الى ان من رزق شيئا  
 من علم الكتاب ظاهرا ولم يرزق اسراره ومقابله وهم علماء الشواهد  
 المداينون في دين الله صرنا على الدنيا وطعنا على المال والجاه  
 وجنا للرياسة والقبول يشتركون في الضلالة وهي المداينة  
 واتباع الهوى فيبعون الدين بالدنيا ويريدون ان يفسدوا ما مضى  
 العلماء الاتقياء ورثة انبياء وطلاب الحق من بين الخلق عن  
 التيسيل الحق بما يجدونكم ويكرهون عليكم ويكرهونكم ويؤذونكم  
 بطريق الفصح واظهار الحق والله اعلم باعدائكم اي بعدوانهم  
 ايتاكم هو اعلم منكم ومنهم كما لكم وعالمهم فلا تقبلون نصيحتهم فيما  
 يقطعون عليكم طريق الحق ويردوكم عنه ويصدوكم عن الحق بالتحريف  
 على طلب غير الله ورعاية حق غير الله واطيعوا امر الله تعالى  
 فيما امركم به قوله قل الله ثم ذرهم وكفى بالله وليا فلا  
 يضركم ان لم يكن غيره وليا لكم وكفى بالله فصيلا يعني محكم  
 الله بالنصرة والولاية فان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم  
 فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون  
 من الذين هادوا يعني ذاب علماء التوراة قريب من  
 ذاب الذين هادوا يخرجون الكلم عن مواضعه بالفعال  
 لا بالمقال ويقولون سمعنا بالمقال فيما امر الله من ترك الدنيا  
 وزينتها واتباع الاوامر ومن اثار الآخرة على الاولى والانعطاع  
 عن الخلق وطلب المولى وعصيته بالفعال لا لايتهمون رؤس  
 هذه المعاملة ولا يدورون حول هذه المقامات ويكره على اهل الكرامات

ويقولون لهم استنزه في المقالات واسمع غير مسمع وراعنا  
 ليا بالسننهم وطعننا في الذين واهل الذين ولوانهم  
 فلو سمعنا واطعنا في القرآن قولنا ونفعلنا واسمع وانظرونا  
 اي اجب دعائنا ولا تجنب رجائنا لكان خيرا لهم واقوم  
 في قوام اخلاقهم واستغاثه احوالهم ولكن لعنهم الله بخصهم  
 بعدهم الله عن الحفرة وطردهم عن القرية يشوم انكارهم وكفران  
 نعمته ايتاء العلم فمما يبصر البصيرة عن رزية الحق وصحوا بالاذان  
 الواجبة عن استماع كلام الحق فلا يؤمنون به فقلوب التسليمه  
 الا قليلا منهم بان يكفروا بهوى نفوسهم ويؤمنوا بالباطل الحقني  
 الذي من نتائج الارادة والصدق في طلب الحق والاخلاص في  
 العمل لله وترك الدنيا وزخارفها بل بذل الوجود في طلب المعبود  
 ثم اخبر عن الايمان الحقني والاحراز عن الشكر الجلي بقوله تعالى  
 يا ايها الذين اوتوا اشارة في الايتين يا ايها الذين اوتوا  
 الكتاب ظاهرا ولم يوتوا علم باطن الكتاب فان للقرآن ظاهرا وباطنا  
 آمنوا وصية قوا بما نزلنا على الاولياء من علم باطن القرآن وفهم  
 مصلته قال ما معكم من العلم الظاهر فاما انبياءهم رحمة من عندنا  
 وعلمناهم من لدنا علما ولا تتبعوا ان توفى الاولياء علما علماء  
 الدنيا يجتاجون اليهم في ارتدادهم الى ذلك العلم ايتاكم فان موسى  
 موسى عليه السلام مع رسالته فانه كان كلمه الله احتاج الى تعلم الحضر  
 عليه السلام حتى قال هل اتبعك على ان تعلمني فما علمت رسدا  
 ومع هذا قال له الحضر انك لن تستطيع معي صبرا لان اهل العلم الظاهر  
 كما معهم من الكتاب وعلمهم يكون مصدقا لما معهم ولكن اهل العلم  
 الظاهر يصعب عليهم تصديق علوم الاولياء وقيل منهم بسطيعون القبر

مع قوة العلم وفعالهم لا يتناول متناسب عقولهم فالواجب على اهل  
علم ظاهر القرآن فصدق اهل علوم باطنه والاستفادة منهم والبصر  
على قدر قوتهم فهم والتسليم لاحكامهم في البرية وتركبة نفوسهم  
وصدق الارادة في حمل اعباء الصلوة لتلك يكون علومهم الظاهرة  
الغريبة من فوايد العلوم الباطنية وبالا عليهم كما قال صلى الله  
عليه وسلم كل علم بلا عمل وبال وكل عمل بلا علم ضلار  
فمن فوايد العلوم الباطنية معرفة العلم بالايمان المتجليات الاعمال  
المهلكات ومعرفة العلم بالعلوم المتجليات والعلوم المهلكات وقوة  
حمل النفس على العمل بالمتجليات وقوة منعها عن العمل بالمهلكات  
بالصدق والاخلاص فالعلم اذا كانا حارين عن هذه المعاني  
والقوة والاخلاص يجلبان حب الدنيا ويربسانها وشهواتها ولا ينالها  
الى القلب فتعيقه ونقصه كما قال صلى الله عليه وسلم حبك التي تعي  
ويضم وكذلك قال الله تعالى من قبل ان ينطق وجوها  
اي وجوه القلب وطسها عماه وصمها بدل عليه قوله تعالى  
فاصمهم واعمى ابصارهم وقال فاشيا لا تعي ابصارهم بكن تعي  
القلوب التي في الصدور فنزدها على ادبارها اي فبرز  
وجوههم انظارا الى الله عما كانوا عليه في الدنيا على ادبارها  
وهي الدنيا والهوى او نلغهم اي بنعمهم عن الحضرة ونظرهم  
ونسخ صفاتهم الانانية بالسبعية والبطانية كما اعتنا اصحاب  
الكتب اي نسخناهم بالصورة ونسخ هؤلاء بالمعنى ونسخ المعنى  
اشد واصعب من نسخ الصورة فان اعمى الصورة يمكن ان يكون  
في الآخرة بصيرا ولكن من كان في هذه اعمى بالقلب فهو في الآخرة  
اعمى اضل سبيلا وفوض الربا هو من من فوض الآخرة وكان

۱۹۲  
امر الله اي حكمه ونفاذه في الازل مفعولا لا محض عنه لوقوع  
الفعل في الابد نظيره وكان امر الله قدرا مقدورا ولما لم يكن  
جواب اعظم من الانانية فانها الترتي الخفي قال الله تعالى  
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك  
لمن يشاء واعلم ان الشكر مراتب وللغفرة مراتب فمراتب  
الشكر ثلاث الخفي والخفي واخفي وكذلك مراتب المغفرة فالشكر الخفي  
بالايمان وهو للعوام وذلك تغدثن من دون الله كالاصنام والكوكب  
وغيرها فلا يغفر الا بالتوحيد وهو اظهر العبودية في انبات الربوبية  
مصدق بالسر والعلانية والشكر الخفي بالاوصاف وهو الخواص وذلك  
بنوت العبودية بالالتفات الى غير الربوبية والى العباد كاللذات  
والهوى وما سوى المولى فلا يغفر الا بالوحدانية وهي افراد التوحيد  
بشخص الواحد والشكر الاخفي وهو للاخص وذلك روية الاخبار  
والانانية فلا يغفر الا بالوحدانية وهي فنا الناسوتية في ابقاء  
اللاهوتية ليعي بالهوية دون الانانية فان الله لا يغفر بمراتب  
المغفرة ان يشرك به بمراتب الشكر ومن يشرك بالله  
بمراتب الشكر فقد افترى ثما عظيما اي جعل بينه وبين  
الله حجابا من انبات وجود الانسية والانانية وهي اعظم  
الحج كما قيل وجودك ذنب لا يقاس به ذنب ثم اجبر عن ذنب  
زكي نفسه ونسي امره بقوله تعالى لم تر الى الذين يزكون انفسهم  
اشارة في الايتين ان الذين يزكون انفسهم من اهل العلوم الظاهرة  
بالعلم وينباهون به العلماء وبما روي به المتفاني لا تترك انفسهم  
بجز تعلم العلم بل يحفل لهم ذكوت صفات اخرى من المذمومات  
مثل المباهات والممارات والمجادلة والمفاخرة والعجب والكبر



والمحمد والزياد وجب الجاه والرتبة وطلب الاستيلاء والغلبة على  
 الاقران وايدانهم وامثال ذلك فيقسم هذه المذمات مع سائر  
 الصفات النفسانية وتزبد في امارية النفس بالسوء وتغرد بها عن الحق  
 بل الله يزكي من يشاء لا تزكية وتهيبا لها تسليم النفس الى ارباب  
 التزكية وهم العلماء الراشون والمتشيخ المحققون كما يسم الجدل في الذباغ  
 ليجعله اديما فمن سلم نفسه للتزكية وبصبر على فقراته ويسعى الى  
 اشاراته ولا يتعرض على معاملاته ويقاوم شدايد اعمال التزكية فقد افلح  
 بما تركي ولا يظنون فيلدا يعني ولا يفتنون ما علوا في التزكية  
 بمقدار القيل بل يرون انزه في تزكية نفوسهم بدل عليه قوله تعالى  
 فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره انظر  
 كيف يفترون على الله الكذب في ادعاء تزكية انفسهم  
 بمجرد تحصيل العلم وماسكوا طريق الله في تزكية النفس تسليمها الى  
 مرتبتها وهي النبي صلى الله عليه وسلم في ايام حياته كما قال تعالى  
 هو الذي بعث في الانبياء رسولا منهم يلوا عليهم آياته ويكرهم الآية  
 وبعده هم العلماء الذين اخذوا التزكية ممن اخذوا منه فربما بعد قرن من  
 الصحابة والذين اتبعوهم باحسان الى يومنا ولعمري انهم في هذا الزمان اعز  
 من الكبريت الاحمر وكفى به باذعا التزكية لنفسه او تعليم التزكية لغيره  
 انما للمذبحين باطلا في هذا المعنى مبينا فظاهر الكذب دعواهم على  
 اعمالهم واحوالهم ثم اخبر عن آيات كذبهم في دعويهم وعظما ماته  
 بقوله تعالى ألم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب  
 يؤمنون بالحجت والطاغوت اشارات في الآيات ان من  
 اوتي نصيبا من العلوم الظاهرة ولم يؤت نصيبا من العلوم الباطنية  
 لابد وان يؤمن بحجت النفس لا تارة بالسوء وطاقوت الهوى فيصدفها

فيما حوته وبهيباته بالاعراض عن الحق وطلبه والاقبال على الدنيا وفارها  
 وبهذا يخرجها من نور الهداية الى ظلمات الضلالة بدل عليه قوله تعالى  
 اولياءهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات وقال تعالى  
 اقرب من اخذ الهه هواه واضل الله على علم وقال تعالى ولا تتبع  
 الهوى فيضلك عن سبيل الله وهذا كما كان حال الجيس فانه اوتي نوعا  
 من العلوم الظاهرة حتى استكبر بها وقال ما خير منه خلقني من نار وخلقته  
 من طين فلما لم يكن اوتي شيئا من العلوم الباطنية بالنسبة اليه تنفرس  
 في آدم عليه السلام بنصف علم الاسماء واخفاصة ونفت فيه من روي نفهم  
 من قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة كما لبت مرتبة الخلافة كان حاكمه  
 من مجرد على الظاهر لا بالآ والاسكبار والكفر واللعن والطرد والافاء  
 والاضلال ومن اضلال المحرومين من دولة علم الباطن المفروبين بعلم  
 الظاهر قال الله تعالى ويقولون للذين كفروا من اين لنا هواء  
 والمبتدعة والتفاسد ومن عبد الهوى والدنيا لمناسبة فيما بينهم من  
 عبادة الهوى والدنيا هولة هدى من الذين امنوا صدقوا  
 الرسل فيما اوحى بهم بالاقبال على الله والاعراض عن الدنيا واهلها  
 سبيلا طريق الحق لانهم لا يعرفون الباطل من الحق واتخذوا  
 الحق باطلا والباطل حقا ثم اخبر عن سبب خذلان من يظهر على اعماله  
 هذه الامارات ويوجد من احواله هذه العلامات بقوله تعالى اولئك  
 الذين هم لعنهم الله يعني هم الذين لم يؤمنوا بما نزلنا على الاولياء  
 من العلوم القدسية الذي ودعناهم الطمس واللعن بقوله تعالى من قبل  
 ان نطمس وجوههم فنزلنا على اديبارها اولعنه فمما اضروا على الجود  
 والانكار والالاء والاسكبار ادر كتمت اللعنة والطمس وشتمت صورهم  
 كما ادر كتمت الجيس وشتمت صورته فظهرت منهم هذه الافعال والاحوال

ومن يلعب الله فلن نجد له نصيرا يعني من اصابه لعة  
الله بطلت استعداده وقبول الحق فيسقى في انكاره وجوده فكل من يجد  
لنفسه من الانبياء والاولياء ليعالجه ويخرجه من هذه الظلمات ثم اخبر  
عن اماره اخرى بقوله تعالى لهم نصيب من الملك يعني  
امارة المغرورين بعلم الظاهر الممكورين بمكر النفس والشيطان  
بل بمكر الحق ان لو كان لاحد منهم المال والملك لفسد وانفسه  
فاذا لا يوثقون الناس فقيرا من اهل الحق والعلم الحقيق  
فغير امن الحمد والبغض والحمد لارباب الحقيقة وللمنافاة لثباتهم  
نما خسر عن اماره اخرى فيهم وهي الحمد بقوله تعالى ام يحسدون  
الناس وهم ارباب الحقيقة على ما اينهم الله من فضله  
اي من علوم لادبته من غير تعليم هو اعطاهم وعلمهم فضلائهم ورحمة  
فما يضرهم حسد الجاهدين فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب  
والحكمة والارشاد في آل ابراهيم اهل الحق والخيرة فانهم آل  
ابراهيم في الحق كما سئل النبي صلى الله عليه وسلم من لك بارك  
الله فقال كل من آمن بشيئ من الكتاب والحكمة الى العلم الظاهر الذي  
يتعلق بالكتابة والدراسة والعلم الباطن الذي يتعلق باحكام الابدان  
من شواهد الغيب يعني فان ارباب الحقيقة الذين يقفون بهم في  
هذا الشأن من اعطاهم العلم الظاهر من علم الكتاب والسنة  
والعلم الباطن الذي هو الحكمة واتينا ملكا عظيما يعني  
معرفة الله تعالى فان الملك الحقيقي هو المعرفة العظيمة على الاطلاق  
نما خسر من علماء الظاهر لقبول القبل منهم والمردود والمدبر منهم بقوله تعالى  
فمنهم من امن به يشير الى من صدق العلماء المحققين بما اعطاهم  
الله واستفاد منهم بالصدق والارادة واحسد عليهم ومنهم من

صدغنه واعترض عليه وانكره وحسده واذا به بالقول والفعل  
فما قدر عليه وكفى بجبهتهم نفه لشكره الملعونة الحاسدة سعيها  
تشرع على سنانهم نار الحمد فان الحمد باكل الحسنات كما تاكل النار  
الحطب فنجس يوم القيمة بحسنات واحاطت بخطيئته فاولئك  
اصحاب النار هم فيها خالدة ون بل يكون هو سعيهم بسعيهم على  
اهلها بقوله تعالى نارا وودها الناس والحجارة فانهم جزاء  
واعتبه ثم اخبر عن حال من كفر بهذه الآيات ونوحده في هذه  
الامارات بقوله تعالى ان الذين كفروا باياتنا سوف نصيبهم  
نارا اشارة في الآية ان الذين كفروا اي محمدا ومن تدعى العلم  
باياتنا يعني باياتنا وان الاولياء هم مظنة آيات الحق ومظهرها  
وهم بذواتهم مظنة آيات العالمين وحجج من الحق على الخلق بقوله تعالى  
وجعلنا ابن مريم واقية آية فسوف نصيبهم يعني في الدنيا نار الحمد والانكار  
كلما انضجت جلودهم اي صفاتهم بنار الحمد بذلتناهم جلودا في  
غيرها من الصفات وذلك لان لان جلود بعضها نورا  
وهو الصفات الحميدة الروحانية وبعضها ظلماتي وهم الصفات  
الذميمة النفسانية ولكن للنوراني جلود وجميعها بالنسبة الى نور  
التوحيد والمعرفة وهو نور الله جلود ولهذا ذكر الله تعالى  
النور بلفظ الوجدان والظلمات بلفظ الجمع في مواضع من القرآن  
بقوله تعالى وجعل الظلمات والنور وقوله تعالى يخرجهم من  
الظلمات الى النور وجميع الصفات النورانية الروحانية والظلمات  
النفسانية حجاب بين العبد والرب كما قال تعالى ان الله تعا  
سبعين الف حجابا من نور وظلمة فاذا عمل العبد عملا على وفق  
الشرع وخلاف النفس والهوى يجعل الله تعالى باكير الشرع



بعض نحاس الصفات الظلمانية النفسانية على قدر العمل فضة الصفات  
النورانية الروحانية وبعض صفه الروحانية غير لولائية النورانية الربانية  
وهذا سر قوله الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور يعني  
ظلمات الخلقية الى نور صفات الخلقية فان صفات الخلقية بالنسبة  
الى نور صفات الخلقية كلها ظلمات بعضها فوق بعض وهي جلودات  
نور الالهية فافهم جدا فالعبد يتقرب الى الله بآداء الفرائض والابتن  
والنوافل ويجعل صفات نفسه وفضة صفات روحه مستعدا لقبول  
نقرفات كبر الشريعة والله تعالى يتقرب اليه بطرح اكبر الغيب  
الرباني على نحاس صفات نفسه وفضة صفات روحه فيصير جلود صفات  
لب صفات الروح وجلود صفات نور الالهية الى ان يصير الجلود  
وقوله كنت له سمعا وبصرا لانا نفهم ان شاء الله وكذلك اذا عمل العبد  
على وفق الطبع ومتابعة الهوى ومخالفة الشرع يصير باكب الشقاوة  
بعض فضة الصفات النورانية الروحانية نحاس الصفات الظلمانية  
النفسانية على قدر العمل فيصير قلبه جلدا وقسرا الى ان يصير للالباب  
النورانية كلها جلودا وظلماته وهذا سر قوله تعالى اوليا ذهم  
الطاعون يخرجونهم من النور الى الظلمات فالامارة في قوله  
كلما نفخت جلودهم ان جلود الصفات الروحانية كلها نفخت  
بنار الحسد والبخل والحقد والكبر والانكار والجود وغيره من الاخلاق  
الذميمة ومخالفات الشريعة بدلناهم جلودا غير بها من الصفات  
النفسانية الظلمانية ليدوقوا عذاب البعد والمجوعة عن  
الله تعالى وعذاب البعد من الصفات النورانية الروحانية الى  
الصفات الظلمانية النفسانية ان الله كان عزيزا فلعزته  
لا يهتدى اليه كل جنار متكبر بغية النفس وفي الهمة قصير النظر

ربك العقل عابد الهوى اسير الشهوة فيل النخوة كبر الحسد والجحش  
طالب الدنيا المعجب براية الجنت في ذاته المفسد في صفاته حكما  
هدى حكيمه اوليا ذ الى حضرة كل بن سهل قريب متواضع فانه صبا  
شاكريم سكرم كرم النفس رقيق القلب خفيف الروح على الهمة  
دقيق النظر الطبع الطبع واهم السرور الشريف في ذاته الكريم في اخلاقه  
وصفاته فمن جعل لباية الروحانية هنا في الجلود من الصفات  
النفسانية فحشر يوم القيامة وكل وجوده جلود لالت له فيصير  
النار كما نفخت جلودهم بدلناهم بدل جلود غير ليدوقوا العذاب  
وهذا النضج والتبدل كان حاصله في الدنيا ولكن لم يذق المصطفى  
ينته فالتاس يناس فاذا ما اتوا انتهوا فافهم جدا ونسبه بامسكين  
لعلك تفتح ثم اخبر عن الذين انتهوا بقوله تعالى والذين آمنوا  
وعملوا الصالحات اشارة في الايتين ان قوله والذين آمنوا  
معطوف على ما قبله من ذكر العلماء اتوا المنكرين يعني الذين صدقوا  
منهم اوليا الله عليهم من المواهب الربانية والعلوم اللدنية ووصفوا  
الى كلامهم واقبلوا على احبهم وابعوهم في التبر الى الله تعالى  
وعملوا الصالحات يعني بانسانهم اعمالا صالحة تكون سبيل الله و  
الوصول سندخلهم يعني ستجرهم بحذبات العناية الى  
جنات القرية والوصلة تجري من تحتها الانهار من ماء  
الحكمة ولين لظفرة وخر الشهود وعمل الكسوف خالدين فيها  
مخلدين في الوصلة من غير ان يبدلوا من غير الفرق لهم فيها ازواج  
من تخلي صفات الجمال والجمال مطهرة من الوهم والخيال  
ونخلهم بالجنة من ظن الوجود المجازي خلا ظليلا من  
الوجود الحقيقي الذي لا يجاز بعده بدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم

سبعة بظلمهم الله في ظلمه يوم لا تفلح الاظلمة الحزيب والاشارة في  
 قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤذوا الامانات الى اهلها  
 عقيب قوله ونذرهم ظلاما ظليلا ان الوجود المجازي كان عندكم  
 امانة من الله تعالى كما ان وجود الظن مجازي بالنسبة الى الشمس  
 وهذا امانة من الشمس عند الظن فاذا انجلت الشمس للظن يقول بسان  
 الجلال للظلال ان الشمس يامركم ان تؤذوا الامانات الى اهلها  
 فتنازلت الظلال واضمحلت وانخفضت الامان وبقى الواحد القهار  
 وهذا احد اسرار قوله تعالى وتدرسجد من في السموات والارض  
 طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال ثم قال تعالى  
 واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل يعني يامركم  
 بعقوبة الوجود المجازي وبقاء الوجود الحقيقي ان تحكموا بالعدل بين  
 الروح والقلب والبدن كما يظلم بعضهم على بعض ويؤاخذ لبدن  
 على وظائف شريفة وتناوب النفس باواب الطريقة ويراقب  
 القلب بتواضع للقاء ولا يزم الروح عن غيبة الفتا بواروات السلطان  
 بقاء ان الله تعالى يعظكم به اي نقابا يعظكم بطلبه فيعظيم  
 قدر المطلوب وتعظيم قدر طريق الطلب ورعاية المطلوب بعد  
 وجوده ان الله كان في الازل سميعا بقلالات اصحاب الحاج  
 عند استدعاء الحاجات من ربهم قبل وجودهم فاعطاهم اياهم  
 قبل السؤال بصيرا بمعاملاتهم فيما اعطاهم وصرفه في الحق و  
 الباطل فجازيهم بها الى الابد ثم اخبر عن طريق صرف ما لا يحق  
 في الحق بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا  
 الرسول واولي الامر منكم والاشارة فيها ان الخطاب في قوله  
 تعالى يا ايها الذين امنوا مع القلب والروح والسر فانهم آمنوا على

الحقيقة ولهم استعداد قبولهم للامان ونوره وهم المخاطبون بقوله تعالى  
 اطيعوا الله فطاعت القلب لله في ان يحب الله وحده ولا يحب معه  
 احدا له وطاعة الروح ان لا يلتفت الى غير الله في الطلب والطلب  
 منه الا هو وطاعة السر في ان لا يري غير الله في الوجود كما قال بعضهم  
 ما في الوجود سوى الله واطيعوا الرسول يعني كونوا بحكمه واداء الوقت  
 فكما ان طاعة الرسول لظاهره هي قوله تعالى وما اناكم الا رسول قد خذوه  
 وما نهيكم عنه فانتهوا وكذلك طاعة رسول الله في الباطن هي  
 ان ياخذوا ما اتيهم وادوا الحق بحكم الوقت خرا كان او علوا لا يعصوا  
 عليه ولا يعرضوا عنه ويصبروا عليه صبر الرجال يستهوا عما فيها من الشوا  
 والاشارة واما بالاحوال او وقوع الوقعات بدل على هذا التاويل  
 قوله صلى الله عليه وسلم لو ابصرت بن معبد استفتيت قلبك يا ابصرت  
 ولو افانك المفتون واولي الامر منكم يعني من اجلكم ومن يبدل  
 امر ربكم فان اولي الامر المراد شيخ في الترتيب فينبغي للمريد ان بكل  
 واردين يدق باب قلبه واشارة والهام وواقعة تبني وتجبر عن  
 اعمال واحوال في حقته تقرب على محض نظر شيخ فيما يرى فيه  
 الشيخ فاذا في الامر الكتاب والسنة فينبغي له ان ما سخ له من  
 الغيب لوارد الحق من الكشوف والشواهد والاسرار والحقائق ان  
 يقرب على محض الكتاب والسنة فاصدقاه ويجعلان عليه فله  
 يكون بحكمه فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول  
 يتحمل معنيين احدهما منازعة النفس مع القلب والروح والسر فيما يرد  
 عليهم من الحق او فيما يحكم به الشيخ فردوه الى الله والرسول يعني الى  
 الكتاب والسنة والثاني منازعة القلب فيما يحكم به الكتاب والسنة  
 نزاعا من قصور الفهم والذراية وادراك ذواقيها والكشف عن



حقاً بينهما فزوه الى الله بمراقبة القلوب بشهادة الغيوب والى رسول  
 وارواح الحق بصدق النية وصفاء الطوية عن كد ورت البشرية  
 ان كنته يؤمنون بالله اى بنور آمنتم الذى نخرج الله به صدوركم  
 لاسم ورسول وارواح الحق الى قلوبكم للايمان واليوم الآخر فاهتم  
 بنور الله اليوم الذى بعد يوم الدنيا وأمنتم به ذلك حين يعنى  
 ذلك الايمان الايقان بنسود نور الزمان حتى يعلم الكتاب  
 ولسته بالتقليد دون الحقيقة واحسن تأويلاً عاقبة وجزاء  
 فى الحال والمآل ثم اخبر عن حال الحال من غير الاحوال بقوله تعالى  
 لم ترالى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزلنا اليك الى قوله  
 يصدون عنك صدوداً والاشارة فيه ان اهل الطبيعة يزعمون انهم  
 آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يعنى باركان الشريعة  
 بالانتم ثم يريدون ان يتحكموا الى الطاعوت طاعوت الهوى  
 فلو كان حالهم مناسباً لقالهم لكان تخاكم الى الله والرسول  
 فى جميع الاحوال لا الى الهوى ولا الى العقول المشوبة بشوائب الخيال  
 والهوى والهوى وقد امروا ان يكفروا به وهذا الاحوال المتفلسفة  
 فى اهل هذا الزمان انهم يزعمون ان آمنوا بالله ورسوله بما انزل  
 اليهم من القرآن ثم يتحكمون فى الامور الاخرية والمعارف الالهية  
 الى العقول الملينة بآفات الهوى والخيال المشوبة بالهوى  
 ويريدون لشيطنان فى ذلك ان يضلهم من طريق الحق ضلالاً  
 بعيداً من الرجوع الى الحق واذا قيل لهم اى لاهل لا هوأ و  
 البعد ولا لاهل الطبيعة فقالوا نتحكم فى الامور الى ما انزل  
 الله والى الرسول اى الكتاب ولسته رابت لنا فحين  
 يظهرون غير ما يصدون عنك اى متابعتك وشكك وسببك

صدوداً اعراضاً ثماناً وهذه الثمان وابهم فى جميع الاحوال وصلى  
 الله على سيدنا محمد وآله قوله تعالى فكيف اذا اصابهم  
 مصيبة علافة من الحق وسببته من الشيطان بما قدمت  
 ايديهم ثم جاؤك يخلفون بالله ان اردنا نجعلنا الى العفر  
 وبراهين العقلية دون الشريعة الا احساناً ايقاناً فى الادلة  
 وتوفيقاً بطريق القلوب وسبيل الحق اولئك الذين يعلم  
 الله فى قلوبهم من الشهوات واخفا والتمس والصدود  
 عن الحق وكتمان نفاقهم فاعرض عنهم فى الظاهر بالكملة والموعظة  
 الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن لهم فى الرجوع الى وترى التنازع  
 فى الباطل وقل لهم بصلابة الدين فى انفسهم فى قلوبهم  
 وبهاكم اى خوفهم بالقتل ان لم يرجعوا الى الحق قولاً بلغة  
 فى الموعظة والتحذير وما ارسلنا من رسول الا ليظاع  
 باذن الله ولا يظاع العقل باذن الهوى فانهم جدا ولو  
 انهم اذ ظلموا انفسهم بتابعة الهوى وتحكمهم الى العقول دون  
 الكتاب ولسته جاؤك تاركين هواهم تابعين كل لما  
 جنت به فاستغفروا الله اى تابوا الى الله وطلبوا منه  
 طريق الحق والوصول الى الحقيقة فى متابعتك واستغفرهم  
 الرسول اى ينفع لهم فى الحضرة ويهديهم بقوة النبوة والرسالة  
 الى صراط مستقيم فى الطلب لوجدوا الله ووصلوا اليه لانه  
 كان قوياً بهم لما تابوا واجد لهم اذ طلبوا رجماً بهم اذا  
 وصلوا ثم اخبر عن خواص الايمان لخواص الانسان بقوله تعالى  
 فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الى قوله  
 صراط مستقيماً والاشارة فيه ان الله تعالى اكمل الكلام بالقسم

والقسم بذاته تبارك وتعالى فلا وربك لا يؤمنون بعني الذين  
يزعمون انهم يؤمنون ليعلم ان الايمان الحقيقي الذي ينفع العبد  
ويجبه ليس بمجرد التصديق والاقرار بل له محك بضرب عليه  
نقود الايمان فيظهر الخالص من الغشوش والتجسس من الردي و  
البر من النهرج وهو قوله تعالى حتى يحكموك فيما شجر بينهم حتى يحكموا  
الشرع لا الطبع والنبوة والمولى لا الهوى ودار الحق لا دار  
الخلق فيما ينس عليهم واختلف ارادهم فيه ونجرت عقولهم عنه  
وتنازعوا امرهم بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم خطيئة  
وقضت يعني وان كان القضاء على خلاف الطبع وهو النفس  
لا يجدوا في مآلة انفسهم صورة كراهية ولا خيال نزاهة من قضاء  
الحق بل من القضاء بالازلية والاحكام الالهية وبسبب التسليم  
للحق واحكامه لازلية باستسلام النفوس وطمى القلوب ونونا كبتنا  
عليهم ان اقلوا انفسكم بسيف الصدق والجاهدة ومعاذ من  
اذا خرجوا من دياركم بالغنا في عالم البقا المعنى بسلامة التسليم  
ولوا ان كبتنا عليهم ان اقلوا انفسكم ثم الكلام ههنا في محك نقد  
الايمان وعبارته ثم قال تعالى ما فعلوه اي وما فعلوه الا  
فيلنا من مدعى الايمان يعني باصحه على هذا المحك الا نقد الا  
قليل منهم ولو انهم ما فعلوا ما يوعدون به من قتل  
النفس بسيف الصدق عن شهواتها واتباع هواها لكان مقام الجهاد  
وشهادة النفس وبيل درجة الصديقين خبرنا لهم من شهوات  
النفس واستغفار اللذات الجسدية الحيوانية واشد تنبها في  
مقامات الروحانية وقربات الزبانية واذا لا يتبهاهم من  
لذتنا اجر اعظيما وهو العلوم اللدنية وهديناهم صراطا مستقيما

للوصول الى حضرة الربوبية بجذات الالهية ثم اخبر عن فضل الطاعات  
كل على قدر الاستطاعة بقوله ومن يطع الله والرسول الى  
قوله وكفى باقدي عليهما والاشارة فيها ان من يطع الله في احكامه الالهية  
وافعاله الابدية والرسول في مطاوعته فيما جابه ومتابعته في سلوك  
المقامات والوصول الى القربات فاولئك مع الذين  
انعم الله عليهم في المقامات والقرب والوصول من  
الذين قد انعم الله عليهم بالنبوة والتدقيق وهم  
ارباب الوصول والوصول قد انعم الله عليهم بالولاية فان لهم قدم  
صدق عند ربهم والشهداء وهم اصحاب الجهاد والقتال قد  
انعم الله عليهم بالشهادة والصلحين وهم المستعدون  
للولاية وقد انعم الله عليهم بالصلاح والستاد فان ذلك لهم المطعون  
رزقوا مقبلة هؤلاء السادة على قدر الطاعة لله تعالى وعلى قدر  
المحبة لهؤلاء ومتابعهم لسلوك المقامات والوصول الى القربات  
لقوله صلى الله عليه وسلم من احب قوما فهو معهم وقال عليه  
الصلوة والسلام المر مع من احب وقال تعالى قل ان كنتم  
تحبون الله فاتبعوني يحبك الله وحسن اولئك المطعون  
مثل هؤلاء الرفقاء في سلوك طريق الحق رفيقا فان هذا الطريق  
غير مسلك بغير رفيق من هذا الفريق ذلك الرفق والرفاقه ثانيا  
هي الفضل من الله لامن احد غيره وكفى بالله علما  
من استعداده لهذه الرفاقه فيوقفه لتخصيل هذه السعادة  
فيطيع الرسول عليه الصلوة والسلام ويحب جميع الصغابة وتدل هذه  
الآية على خلافة ابي بكر رضي الله عنه وذلك ان الله تعالى ذكر  
مراتب اوليائه وانبيائه على الترتيب فقدم الانبياء على الاولياء



فليس لاحد ان يوزن الانبياء على الاولياء وجعل راتب الاولياء ثلثا  
 النقص وهم الصديقون والخواص وهم الشهداء والعلوم وهم الصالحون  
 فكما لا يجوز ان يقدم الاولياء على الانبياء فكذلك لا يجوز ان يقدم  
 الشهداء على الصديقين فكما يجوز ان يقدم الشهداء وهم عمر وثمان  
 وعلى رضي الله عنهم على ابي بكر رضي الله عنه لانه اول من صدق النبي  
 صلى الله عليه وسلم فيما جاء به بدل عليه قوله تعالى والذي  
 جاء بالصدق وصدق به يعني محمدا صلى الله عليه وسلم وصدق  
 به ابي بكر رضي الله عنه فلما فتح الله الصديق وانه ثامن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وجب ان يكون خليفته رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ولا يجوز ان يقدم عليه حجة بعده كما يجوز في عهده واجمعوا  
 على خلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده صارت  
 الخلافة في الشهداء كما رتبهم الله تعالى بالذکر فلا يكون من علامة التفاضل  
 تغيير هذه المراتب وتقديم بعضهم على بعض في هذا الزمان وهذا مما لا  
 يمكن لان الله تعالى اجرك كما قدره في الازل فلا راد لحكمه لا سيما  
 بعد وقوع الامر ليعضد الله امر اركان مفعولنا وقال تعالى وكفى بالله  
 علما فلم يبق لمجوز تغيير تلك المراتب الا الاعتراض على الله تعالى  
 فيما جعله مخصوصا بهذا الفضل لقوله تعالى ذلك الفضل من الله  
 وكفى بالله علما اي من يعطيه فضله والاعتراض على النبي صلى الله  
 عليه وسلم حيث اختصت ابا بكر رضي الله عنه بهذا الفضل قال  
 فضلكم ابو بكر والاعتراض على جميع الصحابة فانهم اجمعوا على فضيلة ابي بكر  
 وخلافته فانهم جدا وتكفر في هذا الترتيب بلا تعقب ولا يمكن من اهل  
 التغيير ثم اخبر عن اهل الفضل واهل العدل بقوله تعالى يا ايها  
 الذين آمنوا اخذوا حذركم الاشارة فيها ان الله تعالى يفضل

ذكر يعلم الذين آمنوا ان باخذوا حذرتهم واسلحتهم في جهاد كافر  
 النفس والشیطان لنفح الروحاني عن اسير الهوى النفساني بقوله تعالى  
 خذوا حذركم هو ذكر الله عز وجل لقوله تعالى واذكروا الله كثيرا لعلمكم  
 تفكرون قال تعالى فانفروا بنات اي جاهدوا انفسكم بالرباطة  
 ونجح الهوى متفرقين اي وان كنتم بوصف التفرقة والاجتهاد لكم فان  
 بالرباطة يحصل الجمع بينه وانفروا جميعا يعني جاهدوا على الجمعة  
 والحضور فان الجهاد ماض مع النفس مدة العمر في كل قتله لها جوده  
 اخرى طيب واعز من الاولى بقوله تعالى فانفروا بنات الى الخروج  
 من عالم الحيوانية الى عالم الروحانية ومن التفرقة الى الجمعة  
 وانفروا جميعا الى الخروج من عالم الروحانية الى عالم الوحدة والوحدة  
 الربانية ومن الجمعة الى الوحدة وان منكم ايها الصديقون  
 لمن يبطن من المذبحين المتكاسلين في السيرة القانعين بالاسم  
 النازلين على الرسم فان اصابكم مصيبة شدة وبلاء وجمد  
 وعناء قال قد انعم الله على اذ لم اكن معكم شهيدا من المحنة  
 والشقاوة والشدة والعناء ولئن اصابكم فضل من الله  
 فتوحات ومواهب غيبية وعلوم لدنية ومرتبة رفيعة عند الخواص  
 ومحنة وقبول عند العوام ليقولن هذا المرأى قول حاسد كاسد كان  
 لم يكن بينكم وبينه مودة اي كن لم يكن بينكم وبينه محبة ونسبة  
 في هذا ان ولم يكن له انتهاء الى هذا الفرق اذ انقطع في الطريق  
 باليتنى كنت معكم في جهاد النفس وتركيتها وزينة القلب ونفسه  
 وتنقية الروح وتخليته وتخليته الشر ونفسه فا فوز فوزا عظيما  
 اي فا فوز العظيم وهو الله جل ثناؤه فليقاتل هذا الى سدة  
 ان اودم في سبيل الله اي في طلب الله فليجأ به نفسه هو واولاده

الذين يشرون الجوة الذبا بالآخرة اي يبتزون مخطوط  
النفس بحقوق الرب ويخارون القاع الباقي ومن يقاتل  
في سبيل الله يحارب نفسه في طلب الحق فيقتل نفسه بسيف الصدق  
والحق او يغلب بالظفر فلم يحارب نفسه فسوف توثيه بجذبات  
العناية اجر اعظم وهو الفوز العظيم ثم اخبر عن المستضعفين  
وحث على تحلبصهم من المشركين بقوله تعالى وما لكم لا تقاتلون  
في سبيل الله الى قوله كان ضعيفا والاشارة فيها ان ماكم ايها  
المدعون الاسلم والذين ان لا تقاتلون في سبيل الله لا تجاهدون  
انفسكم في سبيل السبيل الى الله وهو يحرض على طلب الحق والتبر  
الى الله لكيلا تقفوا بجزء الاسم والرسم وتشتروا عاقبة الحق  
والاجتهاد في طلب المقصود والمراوغان المجاهدة فودت المشاهدة  
في قوله تعالى والمستضعفين من الرجال اشارة الى تقوية  
الارواح الضعيفة التي استضعفتها النفوس بسبلاتها عليها و  
النساء اي القلوب فان القلب للروح كالزوجة لتصرف  
الروح في القلب كتحرف الزوج في الزوجة والولدان وهي  
القفاة المحبذة التي تولد من ازدواج الروح والقلب يستغيثون  
الى ربهم الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية اي قرية  
البدن انظالم اهلها وهي النفس لا تارة بالسوء واجعل  
لنا من لدنك وليا اي كن لنا من فضلك وكرمت ونبأنا بخرجنا  
من ظلمات البشرية والخلق الى نور الربوبية والائتية واجعل  
لنا من لدنك نصيرا من ولادة النبوة سنجاء من الضلال على النفس  
والهوى والشيطان والدينا وفي قوله تعالى الذين امنوا يقاتلون  
في سبيل الله بسير الى ثمة انما امر بها والنفس لان اماره الذين

امنوا ايما حقيقيا لا سمينا ومجازنا ان يقاتلوا ويجاهدوا انفسهم في  
سبيل السبيل الى الله تعالى وامارة الذين كفروا كفران النعمة  
يفاتلون القلوب في سبيل الطاغوت طاعوت الهوى  
فقاتلوا فجاهدوا اولياء الشيطان وهم النفس والدينا  
والهوى ان كيد الشيطان ومكره ومكر اوليائه كان ضعيفا في  
جنب مكر الله تعالى معهم كقوله تعالى ومكروا ومكر الله والله خبير  
الماكرين اي غالب عليهم ثم اخبر عن رغب في القتال كالرجال  
والابطال ثم رغب عنه في تناف الخال من الملامه بقوله تعالى الم تر  
الى الذين قبل لهم كفو ايدكم والاشارة فيها ان الذين قبل  
لهم من اصحاب السلامة كفوا ايدكم عن الانضمام بجبل اهل الملامه  
ولا تقدموا اقدام الابطال في معركة الرجال واقبوا الضلوة  
واتوا الزكوة فكم لهم في بذل الروح من الغزاة ولا يجوز  
في هذا الميدان الا اهل الغرام فاقنعوا انتم بدار السلام فتمسكوا باذيال  
الرجال واسرعوا مع النفس في الجهاد واسلكوا سبيل الرشاد فلما لم  
يكن وليهم العظام قطع الطريق عليهم يوم النمام وانتهى النيام  
فلما كتب عليهم القتال اذا فرح منهم يخشون الناس كخشية  
الله او خشية خشية ويخافون لوم الانسان وكان من عظمهم  
ان لا يخافون لومه لا يسم ولا ينامون لومه نائم فبقوا عن فزعهم كالجم  
وقاوا ربنا لم كتب علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب  
فنبوت بالاجال فان لنا كل لحظة موته في ترك حظ فلما ناع  
الدينا قليل والفتن بها في الآخرة لمن اتقى عن كل نهي بالهوى  
ومن كان في الله قتيلا يجي به ولا يظلمون قتيلا ثم اخبر ان  
اجالهم تدركهم بالهم بقوله تعالى ايما تكونوا يدرككم الموت



اشارة في الاتيين ان با اهل البطالة في رضى الطلبة والبطلة الذين  
غلب عليكم الهوى وحب الدنيا فاقعدكم عن طلب المولى ثم رضىتم بالجوهر  
الدنيا واطمانتم بها اينما كنتم ابدركم الموت اضطرارا ان لم  
تموتوا قبل ان تموتوا اختيارا ولو كنتم في بروج مشبهة  
اجساد مجسمة قوية افرضا وان نصهم بعنى اهل البطالة من  
مضى الطلب حسنة من سواها الغيب وفتوحاته يقولوا  
هذه الفتوحات من عند الله لا يرون للشيخ فيها عليهم  
حقا وان نصهم سبينة من الزمان والجاهات يقولوا  
للشيخ هذه من عندك اى بك وسبك قل كل  
من عند الله القبض البسط والفرح والنزخ والفتوح والخرج  
فما لهؤلاء لا يكادون يفقهون حديثنا خاصة هذا الحديث  
وما يعانى اهل من الفايده والحنى اورتهم الفوائد والمنع  
ما اصابك من حسنة فتوح وموهبة فكن الله اى من  
مواهبه فضلا وكرما وان كان ينصرف الشيخ وقوة ولايته وناظر  
هتته فيك وما اصابك من سبينة شدة وبلاء وهم  
وعن هن نفسك اى من صفات نفسك وخاصيته امارتها  
بالسوء وشوب معاملتها بالهوى وسبها واكتسابها في طلب  
شهوات الدنيا ولذا انها لقوله تعالى وعليها ما اكتسبت ثم اعلم  
ان الاعمال اربع مرات منها مرتبان لله تعالى وليس للعبد  
فيها مدخل التقدير والخلق وان الله تعالى قدر الاشياء قبل خلقها  
كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى فرغ من الخلق والخلق  
والرزق والاجل بعنى قدر هذه الاشياء وفرغ من تقديرها  
لا تخلق كل يوم وساعته لحظة خلقا آخر كيف فرغ من الخلق

فانهم جدا ومنها مرتبان للعبد وليس لله فيها مدخل وهما الكسب  
والفعل فان الله تعالى منزلة عن الكسب والفعل السنة وانها  
يتعلقان بالعبد ولكن العبد وفعله وكسبه مخلوقة خلقها الله تعالى  
كما قال عز وجل والله خلقكم وما تعملون فهذا يحتج بقوله تعالى قل كل من  
عند الله خلقا وتقدير لا كسبا وفعل فافهم واعتقد فانه مذنب اهل  
الحق وارباب الحقيقة وليس بقوله تعالى وارسلناك للناس رسولا  
اى للناس الذين نسوا الله وشواما شادوا منه وعاهدوا عليه الله وارسلنا  
رسولا اليهم لتفهم كلامنا وتذكرهم ايماننا وتجدوهم عبودنا وترغبهم  
سبوتا وتذمهم الكينا ونهذبهم الى صراطنا فكون لهم سر جابيا مبهنا ون  
وبقون خطاك الى ان توصلهم الى الدرجات العلى تنزلهم فى القصد  
الاعلى وكفى بالله شهيدا اى ما لا جابيه واوليا له لستنا  
بمفقوا براحة دون لقائه ثم اخبر ان الوصول فى طاعة الرسول  
بقوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله اشارة في الاتيين  
ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يوصف الفنا فانيا في  
الله باقيا بالله فانما مع الله وكان خليفة الله على الحقيقة فيها  
يعامل المخلوق حتى قال تعالى وما ريت اذ رميت ولكن الله رمى  
يعنى وما ريت من حيث كنت بنات اذ رميت بخلافه الله  
بالله لا يبت ولكن الله رمى اذ كنت به انت وكان الله خليفة  
فيما يعامل المخلوق حتى قال تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون  
الله لان الله بخلافك باق عنك فكونه كان خليفة بكت  
عنك للمخلوق فكان يد الله فوق ايديهم وكان من يطع الرسول  
فقد اطاع الله لان الرسول فانيا عنه باقيا بالله والله خليفة  
ولهذا كان يقول صلى الله عليه وسلم الله خليفة على امتي ومن

تولى يعنى عن طاعة الرسول فقد تولى عن الله تعالى فما ارسلناك  
 عليهم حفيظا اى حافظا فانك لست بذلك حافظا فكيف لهم فانهم  
 تولوا عنى لا عنك فانما على مسابهم لا عليك لقوله تعالى فذكر انما انت  
 مذكر لست عليهم الى آخر السورة وفى قوله تعالى ويقولون طاعة  
 اشارة الى احوال كثر مرىدى هذا الزمان اذ كانوا حاضرين فى الغيبة  
 بنعكس عليهم لما لا اشارة انوار الولاية فى مرات قلوبهم فبهروا دون  
 ايمانهم مع ايمانهم وارادة مع ارادتهم فيصفون باذانهم الواعية  
 الى الحكم والمواظفة الحقة ترى عنهم تقبض من الذم مع ما عرفوا من  
 الحق ويقولون النعم والطاعة فيما يسمعون ويخاطبون به فاذا  
 بهروا من عندك وبنت عليهم رياح الهوى والشهوة  
 والحرص وتمايلت قلوبهم من مجازاة انوار الولاية عام المنوم  
 الى بلغة بتت طائفة منهم اى تقدر وتقرر مع نفسه غير  
 الذى يقول والله يكذب بغية عليهم ما يبتغون اى يغتربون  
 على انفسهم لان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فاعرض عنهم  
 اى فاصفح عنهم واصبر معهم وتوكل على الله لعن الله بصلح بالهم  
 ولا يجعل التغير وبالهم وكين عاقبتهم وما لهم وكفى بالله وكيدا  
 للمتوكلين عليه والمتجدين اليه ثم اخبر عن الداء كما اخبر عن  
 الداء بقوله تعالى افلا يتدبرون القرآن والاشارة فيها  
 ان العباد لولم يتدبرون ويتفكرون فى آياته ومجراته وانوار هدايته وظهر  
 آياته وكمال فصاحته وجمال بلاغته وجزالة الفاظه ورزاقه معانيه  
 ومتانة مبانيه فى اسراره وحقايقه ودقة اشاراته ولطائفه وانواع  
 معالجاته لأمراض القلوب فى إزالة ضرر الذنوب لوجود الله لكل  
 داء وواء وكل مرض شفا وكل عين قررة وكل نفس وجرة والذواك

موصوفا باصفا محفوظا عن العدا بجزا لا ينقض بحاجبه وبرا لا ينقض غايه  
 روحا لا يتاغمض فيه ولا خلافا وحشة لا انتقاض فيها ولا اختلافا  
 ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا  
 ولم يوجد فيه تغيرا وقطيعة وفى قوله تعالى واذا جاءهم امر من  
 الامن او الخوف اذاعوا به اشارة الى رباب التسكوت وابناء  
 السبر الى الله اذ افترق لهم من الناس والهبة والحضور والغيبة  
 من انا صفات الجلال والجلال تغشوا لاسرار الى لا غبار واساعوا  
 فى الاقطار ولوردوا الى الرسول والى اولى الامر منكم  
 يعنى ولو كان جوهرهم فى حل مثل هذه المشكلات وكشف  
 هذه المعضلات الى من الرزول صلى الله عليه وسلم والى سبه  
 اولى الامر منهم وهم المشايخ الباقون والواصلون ومن كان له  
 شئ كامل فهو لى امره لعلمه الذين يستنبطونه منهم  
 وهم رباب المكشوف بخبايا الاشياء فهم العالمون بعلوم الواقع  
 الغيبية القواصون فى بحار اوصاف البشرية المستخرجون من اوصاف  
 العلوم ورروق وقايق المعرفة ولولا فضل الله عليكم  
 ورحمته بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم لا تبعثهم  
 الشيطان الا قليلا وفى الحقيقة كان الشئ صلى الله عليه  
 وسلم فضل الله ورحمته يدل عليه قوله تعالى هو الذى بعث فى  
 الامم قبلك رسولا منهم بلوا عليهم آياته ويزكيهم الى قوله ذلك فضل  
 الله يؤتيه من يشاء وقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين  
 فلولا وجود الشئ صلى الله عليه وسلم وبعته لبقوا فى تيه الضلالة  
 تامهين كما قال تعالى ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا  
 من قبل لى ضلال مبين قبل بعثته وكانوا قد اتبعوا الشيطان



الى شفا حفرة النار وكان صلى الله عليه وسلم فضله ورحمته عليهم فأنقذهم  
 منها كما قال تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها  
 وقوله تعالى الا قبلنا لعل تستن. راجع الى بكر الصديق رضي الله  
 عنه فانه كان قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم مرا فقفا  
 في طلب الحق قالت عاتكة رضي الله عنها لم اعقل ابواي قط  
 الا وهما يدنان بدين الاسلام وبن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ولا يخر علينا يوما الا ياينا فيه رسول الله عليه وسلم  
 طرفة النهار بكثرة غيبته وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 كنت وابوبكر كغرسي رمان فبقية فبقية ولو سقي لبغته  
 والله اعلم وفي قوله تعالى فقاتل في سبيل الله لا تكلف  
 الا نفسك المعنى فجاهد في طلب الحق نفسك فان في طلب  
 الحق لا تكلف نفس اخرى الا نفسك وفيه معنى آخر لا تكلف  
 نفس اخرى بالجهد ولا بعمل نفسك لان جاهدك من نفسك لا من  
 نفس اخرى فدفع نفسك وتعال فانك صاحب يوم لا تملك نفس  
 لنفس شيئا وذلك لانه صلى الله عليه وسلم اخضع بهذا المقام  
 من جميع الانبياء والمرسلين ان يكون فاني النفس والذي يدل  
 عليه ان الانبياء عليهم السلام يوم القيمة يقولون لبقا. فنوسهم نفسي  
 نفسي يقول النبي صلى الله عليه وسلم لفتا. نفسي امني امني  
 فافهم جدا ثم قال تعالى وخرضا المؤمنين على اقتال  
 يعني في الجهاد والاعز والجهاد الاكبر عسى الله ان يكف باس  
 الذين كفروا ظاهرا وباطنا فالظاهر الكفار والباطن النفس  
 والله اشهد باسا واشهد تنكبا في استبطاء سلطات صفات  
 فخره عند تجل صفته جلالة للنفس من باس الكافر عليها ثم اخبر عن

بضاعة اهل الشفاعة بقوله تعالى من يشفع شفاعة حسنة  
 يمكن له نصيب منها الاشارة فيها ان من يشفع شفاعة للبصا  
 نوع من الخيرات الى الغير فامنها من خصوصيتها ان يكون له نصيب  
 منها اي فيه نصيبا من هذه الحسنة فمن تلك الخصوصية قد يقع شفاعة  
 حسنة ومن يشفع شفاعة سيئة يمكن له كفل منها يعني من  
 تلك السيئة التي هي اربال نوع من الشر الى الغير فيها قد يقع شفاعة سيئة  
 كما قال تعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي جنب لا يخرج  
 الا انكرا ان الله تعالى وكان الله في الازل على كل شيء مقبلا  
 شبيها في ايجاد الخلق والمشي مقدر اعلمنا حفظا فيها استعداد شفاعة  
 حسنة وسبب لا يقدران اليوم على تبديل استعدادهما القابلية للخير والشر  
 فافهم جدا واذا جئتم بحسنة من الخير والشر فجتوا باحسن  
 منها اما الخير فخير احسن واما الشر فبخل احسانه وليس بمساواة  
 اوردوها يعني كافوا الحسن بمثل احسانه وليس بمساواة  
 بدل عليه قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وقال تعالى وان  
 تغفوا اقرب للشقوى وقدر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 عن جبريل عليه السلام عن الله تبارك وتعالى في تفسير قول الله تعالى  
 خذ العفو واعرف بالجاهلين قال تغفون عن ظلمك  
 ونصل من قطعك ونعطى من حرمت ان الله كان على كل شيء  
 من العفو والاحسان والاساءة حسيبا محاسبا فمن يعمل مثقال  
 ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره الله لا اله الا  
 هو يعني كان الله في الازل لا اله الا هو اي لم يكن معه احد يوجد  
 الخلق من العدم ليجمعكم في العدم مرة اخرى الى اخرى  
 الى يوم القيمة فيفركم فيها فرب في الجنة وفرب في السعير في

مفعد صدق عند بكت مقدر لا ريب فيه لاشك في الرجوع الى  
هذه المنازل والمقامات ومن اصدق من الله حديثا ليجزكم  
بمصلح دينكم ودنياكم ومفاسد اخراكم واولاككم ويهديكم الى الهدى ويخبركم  
من الردى ثم اخبر عن اهل الردى ومن اضل الله عن الهدى بقوله تعالى  
فما لكم في المنافقين فئتين اشارة في الايتين ان الاختلاف واقع بين  
الامة في ان خذلان المنافقين انما هو من عند الغفلة واهل الردى من عند الله  
وفضائه وقدره فبيننا الله تعالى فما لكم في المنافقين فئتين  
وانتدركهم الى قوله فاجعل الله لكم سبيلا فبين ان صرتم فئتين  
فرقة يقولون الخذلان في النفاق منهم وفرقة يقولون من الله وفضائه  
وقدره والله اركسهم بما كسبوا يعني ان الله تعالى تكبهم  
بقدره وردتهم بقضائه الى الخذلان للنفاق ولكن بواسطة كسبهم ما بين  
النفاق في قلوبهم ليهلك من هلك عن بينة ولهذا امثال وهو ان  
القدر كقدر النقاش الصورة في ذهنه والقضاء كرسمة تلك الصورة  
التكملة بالاسرب ووضع التكملة الاصابع عليها متبعارسم الاستاد  
هو الكسب والاختيار والتكملة في اختياره لا يخرج عن رسم الاستاد  
كذلك العبد في اختياره لا يمكنه الخروج عن القضاء والقدر ولكنه  
متروك وما يوجب هذا المثال التاويل قوله تعالى فاقولهم بعذبهم الله  
بأيديكم وقال تعالى واصبر واصبر كذا لا يأت الله ذلك من باب الفعل  
الى السبب الا قرب تارة والى السبب لا بعد اخرى فالامر بعذبهم  
قطع السبب بدفعه وان لا بعد قولهم قطع الامر بدفعه وان نظره فلو لم يكن  
ملك الموت الذي وكل بكم وفي موضع الله يتوفى الانفس حين موتها  
قال ابن عباس اذا ما الى له نفس امره فانت لما قضاه السبب  
فعلى هذا القضية من نعم ان لا عمل للعبد اصلا فقد عانده وجد ومن

زعم انه مسبه بالعلم فقد اشركتم قال تعالى اتريدون ان  
نهدوا لان تهتدوا من اضل الله اي قدر له بالضلالة  
في الازل ومن يضل الله بغضائه وقدره فليس ينجو  
بما محمد له سبيلا الى الهداية لانك لا تهدي من اجبت لان  
وانتهى الى الان من بقاء بالهداية في الازل فان مشيئة الالبته  
فما علم ان اختيار العبد بين طري الجبر لان اقل الفعل واخره الى  
الله فالعبد بين طري الاضطرار مضطر الى الاختيار فافهم جدا ثم قال  
ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء اشارة الى من ود  
الكفر لغيره فذلك من مارة الكفر في باطنه وان كان بظهوره لا سلام  
لانه يود تسوية الاعتقاد فيما بينهما وهذا من خاصة الانسان انه  
يجب ان يكون كل الناس على مذهبه واعتقاده ودينه وقال عليه  
الصلوة والسلام الرضى بالكفر كفر ثم نهى المؤمنين عن موالات  
المنافقين لئلا يتعدى نفاقهم اليهم وقال تعالى فلا تتخذوا  
منهم اولياء حتى يهاجروا يعني يهجر الخلائق السوء ويغارقوا  
عن النفاق في سبيل الله اي في طلب الحق والرجوع في سبيل  
الهوى وفيه اشارة الى ان باب الطلب السارين الى الله تعالى ان  
لا يتخذوا من اهل الدنيا واتباع الهوى اولياء واجداد لا يجالطونهم حتى  
يهاجروا عما هم فيه من الخرس والشهوة وحب الدنيا وبقوا في طلب  
الحق وترك الدنيا وزخارفها فان قولوا غما انتم عليه من التوجه  
الى الحق والتوا الى عن الباطل فخذوهم بالعدة الحسنة والنصح والتبليغ  
واقبلوهم بسيف صدقكم وموعظتكم عن جدلكم بالحجج وجعلوهم  
كلما رايتوهم وفيه معنى اخرى واقبلوا انفسكم من حب وجدكم صفته  
من صفاتها غالبه فان تركية النفس في اعتدال صفاتها ولا تتخذوا



منهم ولنا اي صدقنا وخلصنا فان المراد من خيله ولا نصبر  
 اي معاونا في امر من الامور الدينية لتلايتوب نصحكم وعظمتكم لهم  
 بعلمه وبنوية فلا يتصرف ولا يؤثر فيهم ثم استثنى منهم قوما بقوله تعالى  
 الا الذين يصلون الى قوم بينهم وبينهم ميثاق المعنى لا قوم من  
 اهل الدنيا يصلون بالارادة التقرب والتودد الى قوم من اهل الدين  
 من الذين ينسلكون بينهم عهد ودية وصداقة في الدين وفي الحرفة والصحة  
 فان الخاطئة معهم شعبة الاخوان قبول الرضى منهم جائز ثم قال تعالى  
 وجاؤكم حصرت صدورهم وقاتلوا قوتهم بمعنى اوجادكم  
 طائفة اخرى من اهل الدنيا وما فهم ان ينكروكم ويجادلوك على ما انتم فيه  
 ولو شاء الله لسلطهم عليكم بالانكار والاعتراض فلقاتلوكم  
 اي فلما نزعكم وخصمكم بالباطل فان اعتزلوكم اي اعتزلوا  
 نزعهم عنكم فلم يقاتلوكم اي خصمكم ولا يستنون الوقت عليكم  
 والقوا اليكم التلم اي التلاية فاجعل الله عليكم سبيلا  
 في غيبتهم والظعن فهم وتخبرهم بمعنى اذا سلمتم منهم فبغى انتم لمسلمون منهم  
 فان لم تكونوا لهم فلا تكونوا عليهم كما لم يكونوا عليكم اذا لم يكونوا لكم  
 ثم اخبر عن خمسة اهل الفتنه بقوله تعالى يستجدون اخرين يريدون  
 ان ينامنوك الآية والاشارة فيها انكم اصحاب الولاية وارباب  
 الهداية يستجدون من اهل الارادة اخرى غير اصحاب الجنة والاجتهاد  
 يريدون ان ينامنوك عن رذال الولاية فينردون اليكم ويجذونكم ونظرون  
 الصدق والاخلاص معكم وهو اصحاب الاموال والاولاد والقوم القبيحة  
 ويريدون ان ينامنوا قوتهم عن الملاية والتغيير في تصبغ الاموال  
 والاولاد كالمادة والخالقة اي دعوا الى الفتنه وهي الاموال  
 والاولاد يدل عليه قوله تعالى فما اموالكم واولادكم فتنه فانهم اعدوا

بالخذ منهم او كسوا فيها اي جعوا البهاضغا في القلب فزنا  
 من الملاية فان لم يعتزلوكم اي بقلوعكم ويزودون اليكم  
 بصدق الارادة وان يلقوا اليكم التلم اي يسلموا لكم ونفقا  
 ويقتوا ايديهم بالارادة عن اموالهم واولادهم فخذوهم بالارادة  
 واقتلوهم بالزينة واقتلوهم اي اقتلوا انفسهم بالمجاهدة والزينة  
 ومصصام الولاية حيث تفقهوهم بمعنى توبتهم عوهم كما يقوم  
 الزمان بالثقاف واولئكم يعني اهل الارادة يعني اذكونوا  
 ذوي العلايق كبر العوايق جعلناكم عليهم سلطانا مبينا في  
 قطع علايقهم ووقع عوايقهم بحسن التربية وسطوة الولاية ثم اخبر  
 عن المؤمنين انه لا يقبل مؤمنا بقوله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل  
 مؤمنا الا خطأ والاشارة فيها ان ليس لمؤمن ان يقتل  
 قتل مؤمن القلب لان قتل خطأ وذلك ان الروح اذا خلص  
 عن حجب صفات البشرية يتجلى الروح للقلب فتشور بانوار الروحانية  
 ثم تنعكس انوار الروح عن مرآة القلب الى النفس لاهارة فتقوت  
 عن صفاتها الذميمة الظلمانية ويجي بالصفات الحميدة النورية  
 وتطمان الى ذكر الله كطمان القلب به ففي بعض الاحوال يتأيد  
 الروح بوارور روح قدس رباني ويتجلى في تلك الحالة الروح للقلب  
 فيخترقوى القلب صغافيرا بسطوة تجلي روح القدس الزماني  
 ويجعل جيل النفس الكافر وكما ومن قتل مؤمنا خطأ اي  
 قتل مؤمنا فتجرب رغبة مؤمنة وهي رغبة السر الزماني  
 فتصير رغبة السر محررة عن ورق المخلوقات ودية مسلمة الى اهلها  
 يعني يسلم العاقلة وهو الله تعالى ودية القلب الى اهلها وهم اوصاف  
 الحميدة الروحانية من جمالات الاطراف لتصير الاوصاف بها اخطا

ربانية الا ان يصدقوا يعني الا ان يصدقوا الاوصاف الروحانية  
 القلبية هذه الدية على فقر. وساكن اوصاف النفس الحيوانية و  
 الشيطانية فان كان لمعنى القيل بالتحل من قوم عدوكم اي  
 صفة من صفات النفس هي عدوكم وهو مؤمن يعني هذه  
 الصفة بانوار الروح القدس دون احوالها من الصفات فخير  
 رتبة مؤمنة وهي رتبة القلب نصير محررة عن رقب حزن الدنيا  
 ولادبة لاهل القيل وهم بصفة اوصاف النفس لانهم كفار بخاربون  
 القلب واوصافه وان كان بعنى القيل من قوم بينكم وبينهم  
 ميثاق وهم صفات النفس وميثاقها قول احكام الشريعة ظاهر او  
 ترك المجازية مع القلب واوصافه باطن فدية مسلمة على عاقلة  
 الرحمة الى اهله الى اهل تلك الصفة المقولة بهم بصفة صفات  
 النفس كما قال تعالى الا امارم بنى وتحرير رتبة مؤمنة وهي  
 رتبة القلب محررة عن رقب الكونان فمن لم يجد يعني رتبة مؤمنة  
 من القلب والروح والشر لحرر رقابهم عن رقب ماسوى الله فصيham  
 شهرين متتابعين يعني فعله الامساك عن مشارب العالمين  
 على التتابع والدوام مراقبا قلبه لاي دخل من الدنيا والاخرة راعيا  
 وقته لا يفتوته طرفه عين بحيث لو افطر باو منى من مشارب كلها  
 يستأنف الصوم بالامساك ولا يفتقر بشئ دون لقاء الله تعالى  
 كما قال فانهم لقد صام طرفي عن شهوة وسواكم وحتى له لما اعداه  
 فواكم بعينه قوم حين يبدا هلالهم ويهدوا هلال القيل حين  
 يراكم وفي قوله تعالى فمن لم يجد فصيham شهرين متتابعين اشارة  
 اخرى وهي ان تربية النفس وتركها ببدل المال ترك الدنيا مقدرة  
 على تربيتها بالجوع والعطش وسائر المجاهدات فان حب الدنيا

زاس كل خطية وهو عقبة لا يفتحها الا القول من الرقاب كقوله تعالى  
 فلا استج العقبه وما اوركب ما العقبه فكت رقبه الآية وان اقول  
 قدم ان ساكن ان يخرج من الدنيا وباقها ونانية ان يخرج من النفس  
 وصفاتها كما قال وع نفسك وتعال قال تعالى ومن جت حرج  
 قول وجئت سطر المسجد الحرام وفي قوله فصيham شهرين متتابعين  
 نوبة من الله اشارة الى ان الامساك عن مشارب كلها  
 من الدنيا والاخرة على الدوام وهو جذبة من الله تعالى وكان الله  
 في الاذل علما بمن يصلح لهذه الجذبة حكما فيما اختارها بفعل  
 بات. وحكم ما يريد ثم اخبر عن قصد قتل المؤمن بالعمل بقوله تعالى  
 ومن يقتل مؤمنا متعمدا الآية والاشارة فيها ان القلب  
 مؤمن في اصل الفطرة والنفس كاذبة في اصل الخلقة وبينها عداوة  
 جبلية وقال اصلية وقضاء كلية فان في جوة النفس موت  
 القلب وفي جوة القلب موت النفس فلما كان نفوس الكفار  
 حين كانت قلوبهم ميتة فتم الله تعالى الموتى كما قال تعالى  
 انك لا تسمع الموتى ولما كانت نفس الصديق رضى الله عنه ميتة  
 وقلبه حيا قال النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر  
 الى ميت يمسي على وجه الارض فلينظر الى ابيه بكر رضى الله عنه فالأ  
 في قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا اي القلب والنفس  
 بعنى النفس لكافرة اذا قتلت قلبا مؤمنا متعمدا للعداوة الالهية  
 باستيلاء صفاتها البهيمية والسبعية والسبطنة على القلب  
 الروحاني وغلبت هواها عليه حتى يموت القلب فانها ستمها القاتل  
 فخر قوم اي جزاء النفس جهنم وهي سفل عالم الطبيعة الد  
 فيها لان خروج النفس عن سفل الطبيعة انما كان بجعل الشريعة و



التمسك بكل الشريعة انما كان من خواص القلب المؤمن بالله بقوله  
 تعالى ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فاما  
 والعمل الصالح فمن ان القلب وصيغته فاذا مات القلب وانقطع  
 عمله تحل النفس في جهنم رطل الطبيعة ابدا وغضب الله عليه  
 ولعنه بان بعد ما وبطرد ما عن الحضرة والقرية ويجرمها عن الصلوة  
 الجيرة والرحمة اليها بخطاب رجعي الى ربك واعذله عنا باعطاء  
 عن حضرة العلاء العظيم والربات عن جنات النعيم ثم اخبر عن سبل  
 اذا اتى اسم بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبل  
 الله الآية والاشارة فيها الى الباطن لواصلين بالسير الى الله  
 تعالى اي بايتها الذين آمنوا وما تنفخوا على مجرود الايمان بالغيب اذا  
 ضربتم في سبل القد يعني بل ستم بقد السكون في طلب الحق  
 حتى صار انا بمان العيان والايقان احسانا والاحسان عيانا والعباد  
 غيبا وصار الغيب شهادة والشهود مشهودا والشهود من هذا الاشياء  
 مشهودا وبها اقسام الله تعالى بقوله وشاهد ومشهود فافهم جدا وهذا  
 مقام التجويف فبينوا عن حال المريدين وتبشروا في الرزق والقبول  
 وفي قوله تعالى ولا تقولوا من اتى السلم است مؤمنا  
 والحق اليكم السلم بالانقياد والاستسلام فلا تقولوا است مؤمنا  
 اي صادقا مصدقا في التسليم لاحكام الصلوة وقبول النصف في  
 المال والنفس بمنزلة الطريقة ولا تزود ولا تنفرد بمثل هذه الشدايد  
 وقولوا كما امر الله موسى وبارون عليها السلام فقولوا له قولنا ليس  
 فاما انتم اعز من الانبياء ولا المريدين المبتدئ اذل من دفعون ولا  
 يهود لكم امر رزق فحشون منه للتحقيق والى هذا المعنى اشار بقوله  
 تعالى تبغون عرض الحياة الدنيا فلا تهتموا لا جمل الرزق

فعند الله مغنايم كثيرة ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من  
 حيث لا يحتسب كذلك كنتم من قبل اي كذلك كنتم ضعفاء  
 بالصدق والمطلب محاجين الى الصلوة والترتبة والارادة من قبل  
 فمن الله عليكم بصحة المشايخ وقبولهم اياكم والاقبال على تربيتكم  
 والوصول رزقكم اليهم وتفقدهم وعطفهم عليكم فبينوا ان رزقوا  
 صادقا اهتماما الرزقوا وقبولكم كما ذبا خرضا على كبره المريدين ان  
 الله كان في الازل بما تعملون اليوم من الرزق والقبول والاشياء  
 الى الرزق تهتمون له خبير فبذل الامور وقدرها في الازل و  
 فرغ منها كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى فرغ من الخلق  
 والخلق والرزق والاجل وقال عليه الصلوة والسلام الصلوة اذا  
 نزل نزل برزقه واذا ارسل يذوب مصنفه ثم اخبر عن فضل  
 المؤمن المجاهد على المؤمن القاعد بقوله تعالى لا يستوي القاعدون  
 من المؤمنين الى قوله غفورا جينا والاشارة فيها ان لا يستوي  
 القاعدون عن طلب الحق وان كانوا اولي العذر من المؤمنين  
 العالمين لتقنين والمجاهدون في سبل الله في طلب الحق  
 القاعدون في اداء حقوق الطلب باموالهم اي بترك الدنيا وانفسهم  
 اي ببذل الوجود في طلب المعبود غير اولى الضرر غير بالرفع صفة للمجاهدين  
 يعني في الله حق جهاده ولا يرون ضررا لجهاد وضررا على انفسهم من  
 بذل المال لانفس بدل عليه قوله تعالى ثم لا يجروا في انفسهم خربا  
 فما قضيت ثم قال تعالى ففضل الله المجاهدين باموالهم و  
 انفسهم يعني فضلهم بفضيلة الولاية والتوفيق لبذل المال والفسر  
 على القاعدين بدل عليه قوله تعالى وقيل قعدوا مع القاعدين وذلك  
 اقبل ما كان من طريق القول الخذلا في ما خذلهم الله تعالى ولم يوفهم

للقيام كان قبل لهم افعدوا وقوله تعالى على القاعدين درجة يعني  
 للمجاهدين فضيلة ودرجة الولاية على القاعدين ثم عظم القول في المجاهد  
 والقاعد بلا عذر فقال تعالى وكلا وعد الله الحسنى يعني  
 الجنة فيما بين الواصلين الباطنيين والظالمين المنقطعين بعذر وعظم  
 المؤمنين القاعدين عند الطلب بلا عذر ثم خضع المجاهد بالانفراد  
 في نيل الدرجات والوصول الى قربات فقال تعالى وفضل  
 الله المجاهدين بعد الظالمين والواصلين مطلقا على القاعدين  
 يعني المنقطعين بعذر وبغير عذر مطلقا اجر عظيم وعظم الاجر على  
 قدر مراتب الظالمين والواصلين وخصهم بدرجات منه لامن غيره  
 فقال تعالى درجات منه اي قربات منه ومغفرة منه لبعضهم وهي  
 ان يتجلى بصفتهم الغفران لهم فيكونوا مستورين بصفاته لامتقنين بصفاته  
 عن صفاتهم لا فانين عن ذواتهم بذاته وكان الله غفورا رحيما  
 يعني يكون الله تعالى بذاته غفورا والغفور للباطنية يعني  
 كبر الغفران لبعضهم حتى يغيبهم عن ذواتهم ويبعثهم برحمته ذاته تعالى  
 واقدس فافهم واعلم هذا الجهاد والاكبر ثم اخبر عن القاعد الظالمين  
 لانفسهم بقوله تعالى ان الذين توفيقهم الملائكة ظالمي انفسهم  
 الى قوله غفورا والاشارة فيها ان المؤمنين عوام وخواص وخاص  
 الخاص كقوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه وهو العاتم ومنهم مقصد وهو  
 الخاص ومنهم سابق باليزات وهو خاص الخاص فالذي توفيقهم  
 الملائكة ظالمي انفسهم فهم العوام الذين ظلموا على انفسهم بتدبيرها  
 من غير تركيتها عن اخلاقها الذميمة وتخليتها با لاخلاق الحميدة ليعلموا  
 فجاوبوا وحسدوا كما قال الله تعالى فقل من ذكها وقد خاب من  
 دنيها قالوا فيهم كنتم اي قالت الملائكة حين قبضوا ارواحهم في

اي غفلة كنتم تصنعون عماركم وبطلون اسعداكم الفطري  
 وفي اي واو من اودية الهوى يهيمون وفي اي روضة من رباه  
 الدنيا تهجون كنتم توثرون الفاني على الباني وتسون  
 الطهور والساني واخوانكم يجاهدون في سبيل الله باموالهم  
 وانفسهم ومجاهدون عن الاطمان ولغارفون الاخوان الاخوان  
 قالوا كنا مستضعفين في الارض اي عاجزين عن  
 استيلاء النفس الامارة وغلبة الهوى سوري الشيطان في  
 جس البشري قالوا لم تكن ارض الله واسعة اي  
 ارض القلب واسعة فتهاجروا عن مضيض ارض البشري  
 فتسلكوا في فسيحة عالم الروحانية بل تطهروا في هواء الهويية  
 فاولئك يعني ظالمي انفسهم ما فهم جهنم البعد  
 عن مقامات القرب وساءت مصير جهنم البعد تارك  
 القرب والقاعد عن جهاد النفس الا المستضعفين  
 من الرجال والنساء والولدان الذين صفتهم لا يستطيعون  
 حيلة في الخروج عن الدنيا ككرة العيال ضعف الى ر  
 وعلى هذا النفس غلبة الهوى ولا على قمع الشيطان في طلب  
 الهدى ولا يهتدون سبيلا الى صاحبه ولا يهتدون سبيلا  
 بعروة الوثقى ويعتصمون بحبل رادته في طلب المولى فيخرجهم  
 من ظلمات البشرية الى نور سماء الربوبية على اقدام العبودية  
 وهم المقصدون المتنافون ولكن نجح الانانية محجوبون  
 عن شهود جمال الحق محرومون فغدرهم الله وودعهم الله  
 رحمة وقال تعالى فاولئك عسى الله ان يظفرهم  
 لتكون عن الله والركون الى غير الله وكان الله في الازل



عفوًا ولعفوكم انكم التفسير في العبودية غفورًا ولغفرانهم  
 في اعطاء حق الربوبية ثم اخبر عن المهاجرين وهم السابقون بقوله  
 تعالى ومن مهاجرين في سبيل الله يجد في الارض  
 مراغما كثيرا وسعة والاشارة فيها ان من غاية ضعف  
 الانسان وجانته الحيوانية واستهوا الشيطانية يكون خوف البرية  
 غالبا على الطالبا الصادق في بد طلبه فكما اراد ان يباشر  
 عن الاوطان ومهاجرين عن الاخوان طالبا فوايد اشارة ان يباشر  
 تصحوا وتغنموا الا ازالة مرض القلب وبطل صحة الدين والفوز  
 بفتح كامل مكمل وطيب حاذق مشفق ليعالج مرض قلبه وبلغه  
 كعبه طلبه فشول له لتفرض اعواز الرزق وعدم الصبر وبعده  
 الشيطان بالفقر فقال تعالى على نفسه والله بعدكم مغفرة منه  
 وفضلًا ومن مهاجرين في سبيل الله اى في طلب الله يجد في  
 الارض مراغما كثيرا اى بلاذا اطلب من بلاده واخوانا في  
 الذين احسن من اخوانه وسعة في الرزق وفيه سارة اخرى  
 وهي ومن مهاجرين عن البشرية في طلب حضرة الربوبية  
 يجد في الارض الاثانية مراغما كثيرا اى مستحلا ومنازل  
 مثل القلب والروح والشر وسعة اى وسعة في تلك العوالم  
 الوسيعة وسعة من رحمة الله كما اخبر تعالى على لسان نبية  
 صلى الله عليه وسلم عن تلك العوالم الوسيعة بقوله لا يعنى  
 ارضي ولا سمانه وانما يعنى قلب عبدي المؤمن فافهم يا كبر الفكر  
 قصير النظر قليل العبر ثم قال تعالى دفعا للهوى جس النفس  
 ووسوس الشيطان في التحويلات بالموت والابعاد بالصوت  
 ومن يخرج من بيته اى ببيت بشرية برك الدنيا وقع الهوى

209  
 وفي النفس بهجران صفاتها وتبدل اخلاقها مهاجرا الى الله  
 وطائبا له في متابعة ورسوله ثم يدركه الموت قبل وصوله  
 فقد وقع اجره على الله يعنى فقد اوجب الله تعالى  
 على ذمة كرمه بفضل ورحمته ان يبلغه الى اقصى مقاصده وعلى اية  
 في الوصول بنال على صدق نية وقلوص طوية اذا كان المانع  
 من اجله ونية المؤمن يبلغ من غل وكما ان الله غفورا  
 لذنب بقيقته انانية وجوده رجما عليه تكل صفته جود وبلغ العبد  
 الى كمال مقصوده بمنته وكرمه وسعة جوده ثم اخبر عن خوف الاعداء  
 على طريق الاولياء بقوله تعالى فاذا ضربتم في الارض  
 فليس عليكم جناح ان تقصروا من افعالكم ان خفتم  
 ان يقتلكم والذين كفروا ان الكافرين كانوا عدوا مبينا  
 الى قوله عذابا مهيئا والاشارة فيها ان الله تعالى خلق الخلق  
 للعبودية والمعرفة وقد جعلها مقاة فاما العبودية ففي صورة  
 الصلوة واما المعرفة ففي التكبيرات والتسبيحات وسائر  
 اركان الصلوة وشرطها مودعة وليس هذا موضع شرحها  
 وسببها في موضعها ان شاء الله تعالى فلهذا المعنى فرض الصلوة  
 في الخوف وشدة القتال والحضر والسفر والصح والمرض فان  
 الصلوة صورة جذبة الحق ومعراج العبد ليكون العبد محبوب  
 العناية نحل الدوام متقيا مقامات العبودية والمعرفة كما قال تعالى  
 ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا يعنى واجبا في  
 جميع الاوقات حين فرضت بقوله تعالى اقيموا الصلوة  
 اى اقيموا رخص فيها خمس صلوات في خمسة اوقات بضرورة  
 ضعف الاثانية كما كانت الصلوة خمسين صلوة حين فرضت

لبسة المعراج فجعلها بقاءة النبي صلى الله عليه وسلم خيرا  
 وهذا العوام الخلق وابنت دوام الصلوة للخواص بقوله الذين  
 هم على صلواتهم دائمون واذا كنت فيهم فافت لهم الصلوة  
 اشارة الى هذا المعنى يعني ما دمت بالصلوة بينهم وهم ينظرون اليك  
 فقد اومت لهم الصلوة لان النظر اليك عبادة كما ان الصلوة  
 تنهى عن الفحشاء والمنكر فانك تنهاهم عن الفحشاء والمنكر وكذلك  
 لمن يكون له نور يتوكل في قلبه متصرف على الدوام فادمت  
 له الصلوة فلما لم يكن هذا المقام يسترجع الخلق ان يكون منهم  
 لا بالصلوة ولا بالمعنى قال الله تعالى فلتقم طائفة  
 يعني من الخواص منهم اى من عوامهم معك لكونوا دائمين  
 في الصلوة فائمن مع الله على الدوام فان من يكون معك  
 فقد يكون مع الله لانك مع الله لقوله تعالى اذ يقول لصاحبه  
 لا تحزن ان الله معنا وليأخذوا بعنى طائفة من بقیة  
 القوم اسلمتهم من الطاعات والعبادات وفعالعدو  
 النفس والشيطان فاذا سجدوا بعنى من معك ونزلوا  
 مقامات القرية فليكونوا اى هؤلاء العوام من ورائكم  
 فى المرتبة والمقام والمتابعة ويحفظكم باستغفارهم بالامور الدينية  
 لحوالكم الضرورات الانسانية وثالث طائفة اخرى  
 بعدكم لم يصلوا معك فى الصلوة فليصلوا معك فى  
 الوصلة وثناخذوا حذرهم وهو اداب الطريقة واسلمتهم  
 وهى اركان الشريعة بنظر شيخ كامل من اهل الحقيقة فانه من جملة  
 الحذير بقى العبد محروسا عن مكاييد كفار النفس والشيطان وذو الذین  
 كفروا لو تغفلون عن اسلمتكم وامتعتمكم اى عن اركان الشريعة

ومراقبة القلوب فى حفظ مواهب الحق وفروعات الغيب  
 فيصلون عليكم بعنى عدد النفس وصفاتها والشیطان وأعداء  
 ميلة واحدة ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من  
 مطهر او كنتم مرضى بعنى من كثرة استغفار الذنبا وضربا  
 البشرية تمطر عليكم فى بعض الاوقات ان تضعوا اسلمتكم  
 من اركان الشريعة عند الضرورة ساعة فساعة وحذوا حذرکم  
 ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا من التوجه الحق ومراقبة  
 الاحوال وحفظ القلب وحظوره مع الله وحملوا السرى والاتقان  
 بغير الله ورعاية التسليم والتفويض الى الله تعالى والاستمداد  
 من هم المشايخ والاتجا الى ولاية النبوة ثم اخبر عن معنى اخر من  
 معاني الحذر وهو المداومة على الذكر بقوله تعالى فاذا قضيتهم  
 الصلوة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم الى قوله عليا  
 جليها والاشارة فيها ان الله تعالى يامر من لم تكن صلوة دائمة  
 فاذا قضيت الصلوة المكتوبة المفروضة المعدودة فلا تحسبوا انها  
 تكفيكم فى اقامة العبودية او تصلون بمجرد الى حضرة الربوبية  
 ولكن فاذكروا الله فى جميع حالكم ولا تخلوا خالاكم من هذا التثبت  
 انتمكونوا قياما وقعودا وعلى جنوبكم فاذكروا الله قياما وقعودا  
 وعلى جنوبكم حتى تظلمن قلوبكم بذكر الله فاذا اطأتم فاقموا  
 الصلوة اى فادعوا بعنى فاذا اطأتم القلب بذكر الله فقد  
 اقام القلب الصلوة ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا  
 اى مكتوبا ازلنا موقوتا اى موقتا الى الابد فاعلم ان الله تعالى  
 عباده قد منحهم ديمومة الصلوة فهم فى صلواتهم دائمون من الازل  
 الى الابد وليس هذا من مدرك عقول الجنان فلا يعقلها الا العاقل



وقد اشار الى هذا المعنى بقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا عليك مبنا  
اي بنينا لك لبغفر الله بما فتح منه عليك ما تقدم في الازل من ذنبتك  
بان لم تكن مصليا وما تناظر الى الابد من ذنبتك بان لا يكون مصليا  
ويتم نعمته عليك بعني نعمة المغفرة وانما هما ان يجعل بها سبيلك  
وهي عدم صلوتك في الازل الابد مبدلة بالحس وهي الصلوة المقبولة  
من الازل الى الابد وبهديك صراطا مستقيما من الازل الى الابد ومن  
الابد الى الازل ينصرك الله بالظفر على هذا الكبر الا عظم نصر عزيزا  
لا يعزبه غيرك ولا ينضم رايحه الا بسم متابعتك فهداهما من  
فهما وجهلها من جهلها ثم قال تعالى ولا تنهوا في ابتغاء  
القوم اي في طلب النفس وصفاتها والجها ومعها ان تكونوا  
تألمون في الجها ومعها وتعبون بازياضات والمجاهدات وملازمة  
الطاعات والعبادات ومدادته الذكر ومراقبة القلب في طلب  
الحق والوصول الى المقامات العلية فانهم يألمون بعني النفس  
والبدن في طلب الشهوات الدنياوية واللذات الجوانية والملاذات  
الجسمانية ويألمون ويتعبون في طلبها كالتألمون وترجون من  
الله العواطف والعوارف الابدية حالاً يرجون النفوس الروحية  
من بهما الدينية التي لا تجاوز قصورها من المقاصد الدينية و  
كان الله عليهما في الازل باسعاد وكل طائفة من اصناف  
الخلق حكما فيما حكم لكل واحد منهم من المقاصد والامشارب  
قد علم كل اناس مشربهم وجعل كل حزب بما لديهم فرحون ثم اخبر  
عن انزل الكتاب بالفتح انه علم من انزل من الخلق بقوله تعالى  
انا انزلنا اليك الكتاب بالفتح والاشارة فيها ان انزل  
الكتب من الله تعالى على الانبياء عليهم السلام كان بواسطة الالواح

والصفحة وجبرئيل عليه السلام وكان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة  
المعراج بلا هذه الوساطة كما قال تعالى فاحملي الى عبده ما اوحى  
بعني من القرآن وما يعدله بدل عليه قوله تعالى الرحمن علم القرآن  
ليلة المعراج وقال صلى الله عليه وسلم اوتيت القرآن وما يعدله  
فقال تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بعني القرآن بلا واسطة ليلة  
المعراج بالفتح اي الحق تعالى انزل اليك نظير قوله تعالى وبالفتح انزلنا  
وبالفتح نزل فكان النبي صلى الله عليه وسلم مخصوصا بهنوع  
الكراهة من جميع الانبياء والرسول عليهم الصلوة والسلام بدل عليه  
قوله تعالى صلى الله عليه وسلم فضلت الانبياء بسبب فقال  
اوتيت جوامع الكلم وتؤكد ما قلنا في تاويل انا انزلنا اليك  
الكتاب قوله تعالى لتعلم بين الناس بها اريك الله بعني  
بما احبنا وحي اليك بلا واسطة واربك يا نبي الكبري وقوله تعالى  
ما كذب الفؤاد ما راى بآراء الله تعالى ولا يمكن للثانين  
خصما بعني ولا يمكن ابدال الثانين خصما بما اريك الله من الحق  
وفي الآية تقديم وتأخير تقديره ولا يمكن للثانين خصما ولا تجادل  
عن الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا  
ايما واستغفر الله بعني الذين يختانون انفسهم بالمعاصي ان  
الله كان في الازل غفورا كلف لمن استغفرهم من اثمك  
رجما بك وبهم وبرحمته ارسلك اليهم ولطفهم يستغفون  
من الناس اي ممن هو باس يستغفون مع احتمال سبائهم وذنوبهم  
ولا يستغفون من الله وهو معهم في جميع الاحوال العلم غائبة  
الاعين والحق الصدور برى عالم وسمع اقوالهم اذ يثبتون  
ما لا يرفع من القول ولا ينشئ افعالهم وكان الله في الازل

غفورا كف لمن استغفرهم من انكس وجههم ورحمتهم  
 اليهم ولغفلتهم يستغفون من انكس اي تمن هو انكس يستغفون  
 مع احسان نبيانهم ذنوبهم ولا يستغفون من الله وهو معهم  
 في جميع الاحوال بعلم غانية الاعيان وما تحي الصدور برى اعمالهم ويبع  
 اقوالهم اذ يثبتون ما لا يبرح من القول ولا ينشئ في اعمالهم وكان  
 الله في الازل بما يعلمون اليوم محظا عليه قبل وقوع الاعمال انتم  
 هؤلاء يا اهل الجنة عن الله جادتم عنهم عن اهل الباطل  
 لغيتكم عن الله وحضوركم في الحياة الدنيا والغالب عليكم  
 روية الحق فمن يجادل الله عنهم يوم القيمة في حضور الحق وقد  
 وقع عليكم الفرع الاكبر اتم من يكون عليهم وكيدا يتكلم بكالهم  
 يوم لا تملك نفس نفس شيئا والامر يومئذ لله ثم اخبر عن الذوات بعد  
 الله بقوله تعالى ومن جعل سودا وبظلم نفسه والاشارة  
 فيها ان من جعل سوداى عملا من نامورات النفس وشواتها فان  
 النفس الامارة بالسوء او بظلم نفسه بان يشرك بالله في عبودية  
 احدا فان الشرك لظلم عظيم ثم يستغفر الله بقر من ثمانية  
 ويطلب من الله ان يغفر بهوته بجدا الله عند الطلب  
 فانه قال من طلبني وجدني غفورا بهوته ثمانية رجما  
 فيرحم ثمانية بهوته ومن يكسب اثما ولا يستغفر الله فاثما  
 يكسبه على نفسه فان دين الاتم يظهر في الخال في صفامة  
 قلبه فنجيه عن روية الحق ويصنه عن سماع الحق كما قال تعالى  
 بل ان على قلوبهم ما كانوا يكسبون وكان الله في الازل  
 عليا بكسب ثمة حكما فيما افله اتركه في زين قلبه ومن  
 يكسب خطيئة وهي كسب نفسه من مذمومات الصفات بغير

عمده وفصده او اثما ذنبا بعده ومعبه ثم يرم به برسا اي قلبه  
 البرى من مذمومات الصفات وعمده الذنب فان من شان  
 القلب الطاعة والعبودية والصفات الحميدة يعني نسي النفس  
 وتبع شهواتها واستغفا حظوظها الى ان يؤثر ظلمة طبيعتها في  
 صفات القلب ويسلذ القلب من مشتهيات النفس  
 فيتصف القلب بصفات النفس فينت عنها ويقع في ورطة  
 الهلاك فقد احتل صاحب النفس بهتاناً مما بهت  
 القلوب عن العبودية والطاعة واثما مينا مما انبت بهت  
 من المعاصي وانتم بها قلبه فيكون بمنزلة من جعل القلب وهو القلب  
 جلداً وهو النفس وهذا من اكبر الشقاوة فلا ينقطع عنه العذاب  
 اذا صار كفل وجوده جلوداً فيكون من جملة الذين قال الله  
 تعالى فيهم سوف تضليهم نار اكمل انفجرت جلودهم بذلك جلوداً  
 غير بالانهم بذلوا الاباب بالجلود وباهنا كما فرزنا والله اعلم  
 ثم اخبر عن فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم وانه بالفضل  
 جعله خير البرى بقوله تعالى ولولا فضل الله عليك  
 ورحمته لكنت طائفة منهم ان يضلوك والاشارة  
 فيها ان فضل الله موهبة من هواهب يونيه من بيا وليس  
 لاحد فيه مدخل بالكسب والاستحلاب وبذلك مهدي اللابان  
 وبوقفة الله للعمل الصالح ولهذا قال سيد الاولين والاخرين ولولا  
 فضل الله عليك ورحمته من الازل الى الابد بهت طائفة  
 منهم ان يضلوك عن طريق الوصول الى الله ولولا انا اننا فينا كن تحت  
 بل عن كل ذرة من ذرات المخلوقات من الرزق حائبات و  
 الجسائبات حتى تفكك وروحك لكان حجابك عن الحضرة



وما معك من الوسيلة فيجذبك الفضل ابتغاءك وعن حب المكنون  
 وبكرامات الرحمة جعلنا ذرات المكنونات حركات لك في الوسيلة  
 وابتغناك بنا حتى كنت فضلنا ورحمتنا فارسلناك رحمة للعالمين  
 وقتنا لهم ولو فضل الله عليكم ورحمة كنتم من الخاسرين فلا يقدر  
 احد ان يضللك وما يضلون الا انفسهم من اراد ان يضللك  
 لانهم بارادة اضلاكت يضلون انفسهم عن متابعتك ومطاولتك  
 وانت فضل الله ورحمة عليهم فيضلون عنك وما يضره ذلك  
 من شي بل يضلون انفسهم بالحمان عما وازل الله عليك  
 الكتاب وهو القرآن والحكمة وهي حقايق القرآن واسرار  
 ولطائفه واثارته وعلمك ما لم تكن تعلم وهو علم ما كان  
 وما سيكون فانه صلى الله عليه وسلم ما كان يعلم قبل ان اسرى  
 به علم ما كان وما سيكون وهذا هو حقيقته وعلمك ما لم تكن  
 تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً والعظيم هو الله  
 والاشارة ان الله العظيم هو فضل الله عليك ورحمته كما انك  
 فضل الله ورحمته على العالمين ولهذا قال لولاك لما خلقت  
 الا فلان فانهم جدا ثم اخبر عن نجوى صاحب الهوى بقوله تعالى  
 لا خير في كثير من نجوهم اشارة في الاتيين ان لا خير في كثير  
 من نجوهم اي الذي يتناجون من النفس الهوى والشيطان  
 لانهم شر ولا فيما يتناجون به لانهم يأمرون بالسوء والنهي والنهي  
 والمنكر ثم استثنى فقال الا من امر بهداه الخيرات فانه فيه الخير وهو الله تعالى  
 بين الناس الا فبين امر بهداه الخيرات فانه فيه الخير وهو الله تعالى  
 فانه يامر بالخيرات بالوحى عموماً وبما امر بالحق والارواحاني والالهام  
 الزباني خواص عباده والخاص يكون بواسطة الملك وبغير الوسيلة

كما قال صلى الله عليه وسلم ان الملك لله وللشيطان خلقه  
 الملك يعاونه ولله الشيطان ابعد بالشر والالهام ما يكون من الله  
 تعالى بغير الوسيلة وهو على ضربين ضرب منه ما لا تغور للعبده به  
 انه من الله تعالى في ضرب منه ما يكون بالاشارة صريح يعلم العبد  
 انه وارده من الله تعالى بتعليم نور الهام وتعليمه لا يحتاج الى معرف  
 آخر انه مع الله تعالى هذا يكون بالوحي وبغير الوحي كما قال بعض  
 المتأخرين من قولي عن ربك وقال عليه الصلوة والسلام ان الحق  
 ينطق على لسان عبيد وقال كادت فراسة عمران تسبق الوحى ثم قال  
 ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله اى من يفعل ما الله  
 الله تعالى طلباً لمرضاته فسوف يؤتيه اجر عظيم ذكر بقاء  
 التعقيب قوله فسوف يعقب الفعل يؤتيه اجرا عظيماً وهو  
 جذبة العناية التي تجذب عنه وتوصله الى العظيم ثم قال تعالى ومن  
 يشاقق الرسول اى يخالف الهام الزباني الذي هو رسول  
 الحق تعالى اليه من بعد ما تبين له الهدى بتعريف  
 الهام ونوره ويشيع غير سبيل المؤمنين المؤمنين بالالهام  
 بان يشيع الهوى وتسويل النفس وسبيل الشيطان قوله اى تكلم  
 بالخذلان ما تولى ونضله بسلاسل معاملاته التي تولى بها  
 الى جهنم سغليات البهيمية والسبعية والشيطانية و  
 ساءت مصيراً اى ما صار اليه من عبادة الهوى واتباع النفس  
 والشيطان واشركهم بالله في المطاوعة ثم اخبر عن حال اهل  
 الشرك بالضلال بقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به  
 والاشارة فيه ان الله تعالى خلق الجنة وخلق لها اهلاً وخلق النار  
 وخلق لها اهلاً فمن خلقه اهلاً للجنة فقد عفر له قبل ان خلقه ومن عفر له

فانه لا يترك بالله فاشارة في قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به  
 به ان لم يغفر فاشرك به ولو كان مغفورا لم يشرك به وبغفر  
 ما دون ذلك لمن يشاء يعني وقد غفر ما دون من اشرك  
 به في الازل فلم يشرك به الا ان وما يدل على هذا التأويل قوله تعالى  
 ولو شئنا لاتي بنا كل نفس هدايا الآيات وامثاله في القرآن وبدر  
 عليه ايضا بقية الآية وهي ومن يشرك بالله فقد ضل  
 ضلالا بعيدا يعني ومن يشرك بالله الا ان فقد ضل  
 ضلاله في الازل هو الضلال البعيد الازل بمشنته في تحقيق  
 وبضل من يشاء ولهذا قال تعالى وبغفر ما دون ذلك لمن  
 يشاء ومثبه ازلية ابدية فافهم جدا ثم قال تعالى ان يدعون  
 من دونه الا انا انما نعني ما يعبدون من دون الله والابليس  
 من الدنيا والاخرة ومثافعهما الا هو بمثابة الامات كهم يتولد منه  
 الشرك المقدر بمثابة الازلية وان يدعون اي وان يعبدون  
 شيطانا مريدا لعنه الله يعني وما يعبدون شيئا الا هو شيطان  
 لهم يضللهم عن طلب الله والوصول اليه وقد لعنه الله وابعده  
 عن الحضرة اذ كان سببه ضلالهم كما قال صلى الله عليه وسلم  
 الدنيا ملعونة وملعون ما فيها الا ذكر الله وما وآله وانما لعن  
 الله الدنيا وابغضها لانها كانت سببا للضلالة وكذلك الشيطان  
 فافهم جدا وقال لا تتخذون من عبادك نصيبا مفروضا  
 والنصيب المفروض من عبادهم طائفة خلفهم الله اهل النار  
 كقوله تعالى ولقد ذرانا لجهنم كثير من الجن والانس وهم اتباع  
 الشيطان همنا والنصيب المفروض في الازل اذ قال تعالى  
 بكلام الازلني القديم لا ملائكة جهنم منك وممن تبعك منهم

اجمعان وبليس مع كفره ظن انه قد برى اذ قال ولا ضللتهم و  
 لا متبعهم ما علم انه بعث مرثيا وبليس اليه من الضلالة ثم كما قال  
 صلى الله عليه وسلم بعث لمبلغا وبليس الي من الهداية  
 ثم من يرى حقيقة الاضلال مشبهة من ابليس فهو ابليس وقته  
 وقد قال تعالى بضل من يشاء وبهدي من يشاء وقال بضل به  
 كثيرا وبهدي به كثيرا ان اهل الايمان اتباع النبي وانه لا يهتد  
 من اجت فكذلك اهل الضلالة هم اتباع ابليس وانه لا يضل من  
 اجت فافهم جدا ثم اول اضلال ابليس بقوله تعالى ولا تهم فليكن  
 اذان الانعام ولا امرتهم فليخترن خلق الله فليس على الاضلال  
 للشيطان قدرة وقوة الا بطريق الفتنة والتزيين والامر و  
 الدعاء كقوله تعالى وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم  
 فاستجبتم لي فلا تمومون ولوموا انفسكم فاني ما كنت لكم في الضلالة  
 الا عونا وولينا وانتم اتخذتموني في ذلك ولنا ومن اتخذ الشيطان  
 ولنا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا من نواة سعاده  
 الدارين لان الشيطان يهديهم برحمة الله وعفوه من غير نوبة على الاعمال  
 والكف عن الذنوب ويمينهم بما يلائم طباعهم وبعدهم  
 الشيطان الا غرورا الا ان يغتروا بالحموة الدنيا وزينتها ويغتروا  
 بكرم الله وعفوه وقد تعالى فلا تغربكم الجحوة الدنيا ولا يغربكم  
 بالله الغرور والغرور هو الشيطان ومن يغتر به فاولئك  
 ما وبهم جهنم اي مقامهم ومسكنهم لانهم خلقوا لذلك انما  
 اغتروا بقول الشيطان لهذه الخاضية ولا يجدون عنها محجبا  
 اذ هي ما وبهم ولها خلقوا على التحقيق بالكملة البالغة والمستبة  
 الازلية فافهم ثم اخبر عن خلق الجنان وانهم اهل الايمان بقوله تعالى



والذين آمنوا وعملوا الصالحات والاشارة فيها وهي ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يعني الذين آمنوا اتقوا ولازموا ذكر الله الا الله فثبت لهم ان عملوا الصالحات وبدل عليه قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا وهو لا اله الا الله يصلح لكم عما كنتم اي يخلص فان اصلاح الاعمال في خلاصها ثم اعلم ان بالايمان والتقوى وملازمة الذكر يكون العمل صالحا وبالعمل الصالح يصعد الذكر الى الله تعالى كما قال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فبالذكر والعمل الصالح يجذب الذكر عن امانته الى هويته المذكور بقوله تعالى فاذكروني اذكركم فيغير عن اذل حربه المذكورة بقوله تعالى سند خلم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا وبغير عن مراتبها ابايته بقوله تعالى اننا لنثقين في جنات ومنه في مقعد صدق عند طيبك مقتدروا عدا الله حقا وعده ما قال هؤلاء الى الجنة ولا ابالي ومن اصدق من الله قولا اي لمن قوله بصدق قوله ولو من بوعده وليس بامانتكم بعني باماني عوام الخلق الذين يذنبون ويعلمون ان يغفرا الله لهم والله تعالى يقول واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ولا اماناتي اهل الكتاب بعني علماء التوبة الذين يغفرون بالزحاة المذموم ويقطعون عليهم طريق الطلب والجد والجاه من اجل سوء بجنه في الحال باظهار المزن على امره قلبه بقدر الرتب كما قال صلى الله عليه وسلم اذا اذنب عبد ذنبا نمت في قلبه نكته سودا فاذا تاب ورجع منه فصل ولا يجده من دون الله بعني ولا يجده الا الله وليا يخرج من ظلمات المعصية الى نور الطاعة بالتوبة ولا نصير

سوى الله بالظفر على النفس لانا مرة بالتوبة فيزكها عن صفاتها وعلى الشيطان يندفع سره وكبده ومن يعمل من الصالحات اي الخالصات من ذكرها وانني بشير بالذكر الى القلب والاني الى النفس وهو مؤمن مخلص في ذلك الاعمال فاولئك يدخلون الجنة المعنى ان القلب اذا عمل ما وجب عليه من التوجه الى عالم العلوي والاعراض عن عالم السفلي وغض البصر عن سوى الحق بسوجب دخول الجنة القربة والوصلة والنفس اذا عملت ما وجب عليها من الانهية عن هواها وترك حظوظها واداء حقوق الله في العبودية واطمانت بها السخى الرجوع الى ربها والدخول في جنة عالم الارواح كما قال تعالى يا ايها النضر المطمئنة ارجعي الى ربك لاية ولا يظنون غيرا فيما قدر الله لهم من الاعمال الصالحات ولامن الدرجات والقرابات فليس من تمنى نعمة من غير ان يشعني في خدمته من يتقني نعمته وان ينهيا بونا بعيدا من على مراتب القرب الى رسل سافلين البعد ثم اخبر عن حسن الذين لاهل البقاين بقوله تعالى ومن احسن ديننا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن والاشارة فيها ان لا احد احسن ديننا ممن اسلم وجهه لله اي اسلم ذاته وحقيقته بالكلية بدل عليه قوله تعالى كل شئ باكت الا وجهه اي ذاته وحقيقته وهوى من اسلم حسن محمد صلى الله عليه وسلم وانما سنا حسن لمعينين احدهما انه صلى الله عليه وسلم كان مخصوصا من بين سائر الانبياء عليهم الصلوة والسلام بالزوية والمناجاة وانه نمر الاحسان بان لعبده الله كانك تراه فسماه الله تعالى محسنا لاختصاصه بالزوية والمناجاة والثاني لانه صلى الله

عليه وسلم حسن الذين فاجملته بجلته العظيم الى ان بلغ الذين بعده  
 حد الكمال فكان صلى الله عليه وسلم احسن الذين من سائر الذين  
 من سائر الانبياء عليهم السلام فتمناه نحن فمعنى الآية على التحقيق  
 ان لا احسن دينا من محمد صلى الله عليه وسلم وقد استسم ذاته  
 وحقيقته بالكلية حتى اسلم سره وروحه وقلبه ونفسه وحيثا كان  
 قال صلى الله عليه وسلم اسلم شيطاني على يدي ومن اسلم نفسه  
 يقول يوم القيامة امني امني حتى يقول الانبياء نفسي نفسي فما بدر  
 على هذا التاويل قوله عقب وهو حسن واتبع مله ابراهيم حنيفا  
 والاحتمال الذي يتبع مله ابراهيم وامره كان محمد صلى الله عليه وسلم  
 بقوله ان اتبع مله ابراهيم حنيفا وقال صلى الله عليه وسلم بعثت  
 بالحنيفة السهلة السمحة ثم شرع في شرح مله ابراهيم التي اتبعها  
 محمد صلى الله عليه وسلم وقال تعالى واتخذ ابراهيم خليلا  
 ومن شرط الخلة استسلام العبد في عموم احواله لله تعالى وان لا يدخر  
 شيئا عن الله لا من ماله ولا من جسده ومن روجه وجمده ولا من اهله  
 وولده وهذا كان حال ابراهيم عليه السلام ومن شرط المجتبه فناء المجتبه  
 في المجتبه وبعبارة بالحبوب حتى لم يبق المجتبه من الحب الا الحبيب هذا  
 كان حال محمد صلى الله عليه وسلم قبل مجيئ بليل بن عامر ما استك  
 قال بليل قبل لمحمد صلى الله عليه وسلم جيبا خيلا فقرا من الخلة وهي  
 الخلة والفقرى مفتقرا بالكلية الى الله في كل احواله ليس له منتهى بل  
 هو الله بالله كما قال صلى الله عليه وسلم انا من الله وقال تعالى  
 من يطع الرسول فقد اطاع الله فانهم جدا وافرقت بين مقام الخليل  
 ومقام الحبيب ان الخليل اتخذ الالهة عدوا في الله وقال فانهم  
 عدوا لي لا رب العالمين والحبيب اتخذ نفسه وقال ليت رب محمد

صلى الله عليه وسلم لم يكن محمد انما قبل قريب بهذا المعنى  
 بيني وبينك اني براحمي فارفع بحدك اني من ابيك قال  
 الشيخ الامام مصنف هذا الكتاب رحمه الله فلما ان رايت  
 وجودك رحمه الله من الله ان ليت لم اخلن وفي قوله تعالى  
 والله ما في السموات وما في الارض اشارة الى انه تعالى  
 يوجد عند كل ذرة من ذراتها بالاجاد والحفظ والابقاء والافناء  
 والكل يقولون انا الله وانما اليه راجعون فمن طلب الحق عند  
 كل شئ يجده مع كل شئ وفي قول كل شئ واذل كل شئ واخر كل  
 شئ وظاهر كل شئ والى هذا يشير بقوله تعالى وكان الله بكل  
 شئ محيطا وكذا قوله الا انه بكل شئ محيط ففهم ان شاء الله تعالى  
 ويستفتونك في الشاء قل الله يفتيكم فيهن وما ينلى  
 عليكم في الكتاب اعلم ان النفس بمنزلة المرأة لزوج الروح  
 ففي قوله ويستفتونك في الشاء يسر الى الاستخبار عن النفوس  
 وفي بناحي الشاء عن الصفات اللاتي لا تقوتون  
 ما كتب لهن يعني ما اوجب الله تعالى على العبد الطالب  
 الصادق من الحقوق النفس كما قال صلى الله عليه وسلم لعبد  
 عمر وصي الله عنه حين جاهد نفسه بالنيل بالقيام وبالنهار بالقيام  
 ان لنفسك عليك حقا صم واقط ونم ونم والمعنى قل الله  
 يفتيكم فيهن انما ما اكلمكم في الشاء الى الله فلا تقبلوا على ربه  
 بالكلية فجاهدوا بالزباضات فتقطع عن السير بل الجواب  
 ان يقطعوا باواحقها وتواسوا بالزفوف في تركيبتها كما قال  
 صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين فادخل فيه برفق  
 يريد لا تجملوا على انفسكم ولا تكلفوا مالا تطيقه فتعجزون عن الدين



والعمل وترغبون ان تكونون يعني ولا ترغبوا عن مصاحبة النفس  
 وصفاتها والمدارة معها في تهذيب اخلاقها وربيته صفاتها  
 الى ان تروها الى هذا الاعتدال فان قطع هذه الصفات وبقيها  
 بالكيفية ليس بمجود وانما المجود عند لها في ان نفي الى امر الله  
 احكام الشرع وكذا والمستضعفين من الولدان وهو  
 الافعال المتولدة من صفات النفس كالاكل والشرب والكلام  
 وامثالها فان لكل واحد منهم حقا ورعاية حقوقهم وان تقوموا  
 للبتاحي بالفسط يعني وان تقوموا رعاية حقوق النفس  
 وصفاتها وافعالها بمنزلة الشرع فيما بالحق والعدل وما  
 تفعلوا من خير في حق النفس وصلاحيها واصلاح صفاتها  
 فان الله كان به عليما وكذلك ما تفعلوا من شر في التفریط  
 والافراط فيجازيكم به وان امرأة يعني نفس خافت من  
 بعلمها يعني من الروح المتصرف فيها فتشور في رعاية  
 حقوقها والمدارة معها او اعراضا بالكيفية باظهار عداوتها  
 وتشديد في اجتهادها وقصد هلاكها فلا جناح عليها ان يصلح  
 بينهما صلحا بان يطيع النفس الروح في عبودية الحق ويترك بعض  
 حفظها رعاية لحقوقه في طلب الحق وتؤثر حقوقه عليها معاونة  
 على حصول مقاصده من جنيته وبواسطتها الروح بان لا يعرض عنها  
 بالكيفية ويباعد عنها في بعض الاوقات مساعدة الراكب في اثناء  
 الطريق لاستراحة عن التعب واستئطاف للنسب والصلح  
 حين للروح من الانقطاع طلب المقصد والمقصود والنفس  
 من الهيمنة في اعراض الروح عنها والمبالغة في اجتهادها وارتباها  
 واحضرة الانفس الشح يعني كل نفس مجبولة على التفریط فيها

وحفظها فالروح ينتج بركة حقوق الله تعالى من النفس والنفس  
 تنتج بحفظها من هواها وان تحسنوا يعني بالشهوة منها في الصلح  
 والعبودية للحق وتتقوا الجحيم والجور على كل واحد منها فان  
 الله كان في الازل يعملون اليوم خبير فانه اعطى لكل واحد  
 منها استعدادا لسان والاتفاق في الازل الا ما كان لها الازل  
 والاتفاق اليوم فانهم قد انتم قال تعالى ولن تستطيعوا ان  
 تعدلوا بين النساء ولو حرصتم يعني لا تعدلون على تركيبة  
 النفوس وشهوة الصفات وتعدلها ولو حرصون عليها وهذا نظير قوله  
 صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا ثم قال تعالى فلا تملوا  
 كل الميل في رعاية حقوق الروح واستيفاء حظوظ النفس فتدرونها  
 يعني النفس كالمعلقة بين عالم النفس وعالم العلو وان تعلقوا  
 على العبودية وامثال الشرع في حفظ الحدود وتتقوا طرفي التفریط  
 والافراط في الحقوق فان الله كان في الازل عفوفا  
 للروح برش النور المقدس رجما بالنفس حتى صارت ثامرة  
 بعد كانت تارة كما قال تعالى الا ما رحم ربي وان يتفردا  
 يعني الروح والنفس بجذبات الالهية فالروح تجذب عن  
 النفس بجذبة دفع نفسك وتعال الى راحة غنى الله في عالم هويته  
 فيستغنى عن كرك النفس بالوصول الى المقصود والنفس تجذب  
 عن الروح بجذبة ارجعي الى ربك راضية مرضية الى راحة غنى الله في  
 عالم فادخلي في عبادي وادخلي حتى تستغنى عن ركب الروح  
 بعناية يغني الله من سعته وكان الله في الازل واسعا  
 لهما لهما في راحة رحمة حكيم حكم عليهما بالاجتماع والافراق  
 الى ربك يومئذ المتاني ثم اخبر عن وصاية اهل الهداية بقوله

والعمل وترغبون ان تنكحوهن يعني ولا ترغبوا عن مصاحبة النفس  
وصفاتهما والمدارة معها في تهذيب اخلاقها وترتيب صفاتها  
الى ان زدوها الى هذا الاعتدال فان قلع هذه الصفات وبقيها  
بالكلية ليس بمجود وانما المجود اعتدالها في ان يفي الى امر الله  
احكام الشرع وكذا والمستضعفين من الولدان وهو  
الافعال المتولدة من صفات النفس كالاكل والشرب والكلام  
وامثالها فان لكل واحد منهم حقا ورعاية حقوقهم وان تقوموا  
للبتاعي بالانفس يعني وان تقوموا رعاية حقوق النفس  
وصفاتهما وافعالها بمنزلة الشرع فيها بالحق والعدل وما  
تفعلوا من خير في حق النفس وصلاحها واصلاح صفاتها  
فان الله كان به عليما وكذلك ما تفعلوا من شر في التفریط  
والافراط فيجازيكم به وان امرأة يعني نفس خافت من  
اعلمها يعني من الروح المتصرف فيها لشعور في رعاية  
حقوقها والمدارة معها او اعراضا بالكلية باظهار عداوتها  
وتشديد في اجتهادها وقصد هلاكها فلا جناح عليهما ان يصلحا  
بينهما صلحا بان يطيع النفس الروح في عبودية الحق ويترك بعض  
خطوطها رعاية لحقوقه في طلب الحق وتوتر حقوقه عليها معا وتة  
على حصول مقاصده من حيثته وبواسطتها الروح بان لا يعرض عنها  
بالكلية ويساعد في بعض الاوقات مساعدة الزاكن في انشاء  
الطريق لاستراحته عن التعب واستنشاقه للتبريد والصلح  
حين للروح من الانقطاع طلب المقصد والمقصود والنفس  
من الهلكة في اعراض الروح عنها والمبالغة في اجتهادها وارتباطها  
واحضرة الانفس الشح يعني كل نفس مجبولة على التجرد بنفسها

وحفظها فالروح ينتج بترك حقوق الله تعالى من نفسه والنفس  
تنتج بحفظها من هواها وان تحسنوا يعني بالشرعية بينهما في الصلح  
والعبودية للحق وتثقفوا الجف والجور على كل واحد منهما فان  
الله كان في الازل تعلمون اليوم خبير فانه اعطى لكل واحد  
منهما استعدادا لسان والاتفاق في الازل الا ما كان لهما الات  
والاتفاق اليوم فافهم جدا نعم قال تعالى ولن تستطعنوا  
تعدلو بين النساء ولو حرصتم يعني لا تعدون على تركية  
النفس وشهوة الصفات وتعديلها ولو تحرصون عليها وهذا نظير قوله  
صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا ثم قال تعالى فلا تميلوا  
كل اصيل في رعاية حقوق الروح واستيفاء خطوط النفس فتدروها  
يعني النفس كالمعلقة بين عالم النفس وعالم العلو وان تصلحوا  
على العبودية وانتال الشرع في حفظ الحدود وتقوموا في التفریط  
والافراط في الحقوق فان الله كان في الازل عفوفا  
للروح برش النور المقدس رجما بالنفس حتى صارت نائمة  
بعد كانت نائمة كما قال تعالى الا ما رحم ربي وان يتفقا  
يعني الروح والنفس كجذبات الالوهية فالروح تجذب عن  
النفس بجذبة دفع نفسك وتعال الى سعة غنى الله في عالم هويته  
فتستغنى عن مركب النفس بالوصول الى المقصود والنفس تجذب  
عن الروح بجذبة ارجعي الى ربك راضية مرضية الى سعة غنى الله في  
عالم فادخلي في عبادي واودعني حتى فتستغنى عن ركب الروح  
بعناية يغني الله من سعته وكان الله في الازل واسعا  
لها لهما في سعة رحمته حكما حكم عليهما بالاجتماع والافراق  
الى ربك يومئذ المتفان ثم انبر عن وصاية اهل الهداية بقوله



تعالى والله ما في السموات وما في الأرض إشارة في الآيتين  
 ان الله ما في السموات من الدرجات العلى وجات لماوى والغروب  
 وما في الأرض من نعيم الدنيا وزينتها وزخارفها والله مستغن عنها  
 وانما خلقها لعباده الصالحين كما قال تعالى وسخر لكم ما في السموات  
 وما في الأرض جميعا منه وخلق العباد لنفسه كما قال تعالى لصلحتك  
 لنفسى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم بعنى  
 جميع اهل الايمان وايها المومنون ان اتقوا الله ولا  
 تطلبوا منه غيره فان الله تعالى هما يكن لكم يكن ما في السموات  
 والأرض لكم واتقوا الله من الله غير الله وان تكفروا بهنق النعمة  
 العظيمة واكره الله الحسنة وتطلبوا غير الله فلن تجده فان الله  
 ما في السموات وما في الأرض فلا تملكون الا بالله فانه  
 خلقكم لاكم كنتم محتاجين وكان الله في الازل الى الابد  
 غنيا عنه وعنكم جميعا في ذاته وصفاته فلا يحتاج الى احد منكم  
 ولا الى ان يسبح له ما في السموات وما في الأرض لانه ليس لشيء وجود  
 حقيقى قايم بنفسه الا الله والله جنود ما في السموات وما في  
 الأرض وقباهم ببقونته قايم وكفى بالله وكيفا في ايجاده  
 وحفظه وتديره لكم فيما تحتاجون اليه من الدنيا والآخرة فاحذروه  
 وكيفا فان لم ترضوا بولائه وتوسون وميتاته فله ان يثابذهمكم  
 ايها الناس ايها الناسون وصية والطالبون غيره وثبات  
 بالآخرين ولا يطلبون منه غيره كما قال تعالى فسوف يات الله  
 بقوم يختمهم ويثبتونه وكان الله في الازل على ذلك اى على  
 انبات جميع الخلق بهذه الصفة قديرا كما قال تعالى ولو شئنا لانا  
 كل نفس هدايا ولكن حق القول منى لا ملان جهنم من الجنة والناس

٢١٧  
 جميعين والناس اى الناسين نوصيه بسله قوله تعالى فذوقوا  
 بانسيتم وصيتنا ولقاء بولكم هذا ثم اخبر عما عنده لبعده بقوله  
 تعالى من كان يريد ثواب الدنيا اشارة في الآية ان من  
كان وثق الهمة فقصير النظر حتى يطلب من الله الدنيا الدنية وبانها  
فعند الله ثواب الدنيا والآخرة يعنى لا يختص علم منافع القليل  
 الدنيا من عهده كرم الله وجوده وان عنده الدنيا والآخرة وهو كرم  
 يحب ان يبال بعد منه شيئا ويحب معالى الامور ويغضض عنها  
 فلما تقصوا منه بالدنيا الدنية فان من كان يريد حث الدنيا لثمة منها  
 فاطلبوا منه الآخرة فانه يزيد فيها لانه قال تعالى من كان يريد حث  
 الآخرة نزل له في حرة اى لعل به بالبحاج اليه من الدنيا بالبقية ثم اشار  
 بقوله تعالى فعند الله ثواب الدنيا والآخرة الى مقام العندية  
 يعنى لا تطلبوا من الله الا مقام العندية فان من يكون منزله  
 من عند الله في مقعد صدق عند مليك مقتدر فعد وجد الله تعالى  
 ووجد ما عنده من الدنيا والآخرة وكان الله سمعا لحاجات  
 طالبه ومناجات راجيه بصحا بمصالح دينهم ودنياهم ثم اخبر  
 عن قسط الشهداء ولو على الآباء والاقربا بقوله تعالى يا ايها  
 الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله اشارة في الآية  
ان احرا الله في خطابه مع المؤمنين حيث قال يا ايها الذين امنوا  
كونوا قوامين بالقسط شهداء لله امر كوين وكجبل فلا بد وان يكونوا  
كما كونهم نظيره وقوله تعالى قلنا يا ناركونى بردا وسلاما تكات  
 كما امرت وكونت قلنا قال تعالى للمؤمنين الذين كونوا مستدرا بهم  
 بذكر الامان كونوا قوامين بالقسط فيكونوا قوامين بملكته البالغة  
 وفي قوله شهداء الله اشارة الى عوام المؤمنين ان كونوا شهداء لله بالثبوت

والوحدانية بالقسط بونا ولو كان في آخر نفس من عمرهم على حسب  
 ما قدر لهم ويكونهم كما شاء متى شاء بمشيئة الازلية والى الى  
 الخواص ان كونوا شهداء الله حاضرين مع الله بالفردانية وشار  
 الى اخص الخواص ان كونوا شهداء في الله غائبين عن وجودكم في  
 شهوده بالوحدة ثم اعلم ان في اشارته الى الخواص شركة للملائكة  
 كما قال تعالى شهد الله ان لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم  
 قائما بالقسط وهي تدل على هذا التاويل واما اشارته الى اخص  
 من الانبياء وكبار الاولياء وهم اولوا العلم فمختصة بهم من سائر  
 العالمين وفي هذا سر عظيم لا يخل بالافعال المجردة فضلا عن العقول  
 المركبة المدركة بدنس الوهم والخيال والجنس والاولى العلم سيرة في  
 شهود شهد الله ان لا اله الا هو وليس للملائكة واولوا العلم في  
 هذا الشهود مدخل لانهم قائمون بالقسط في شهود الوحدانية والفردانية  
 كما حزننا وهم بمعزل عن شهود الوحدانية فانهم جدا في قوله تعالى  
 ولو على انفسكم والوالدين والاقربين اشارة الى ان كونوا  
شهداء الله في شهود الوحدة ولو على انفسكم باقتناءها او والوالدين  
 بنفيها في طلب الحق عن الالتفات والتعلق بهما والاقربين  
 اى والاقربين ان يكن الوالدين غيبا لا يحتاجون الى التفاتك  
 اليهما اوفيقا يحتاجون اليك في النفقة وغيرها قال الله  
اولي بها فانه خالفهما ورازقهما لانهم فلا تتبعوا لهوى  
 في رعاية حقوقهم ان تعدلوا عن طلب الحق ورعاية حق الربوبية  
 بالعبودية فان الله قدم العبودية على حقوقها وقال لا تعبدوا  
 الا الله وبالوالدين احسانا ثم قال تعالى وان تلووا اي واث  
 تتولوا امرها او تعرضوا عن الله وطلبه فان الله كان في الازل

ما يفعلون

بما يفعلون اليوم خبركم واثرة اعطاكم استعداد هذه الاعمال  
 واثرة ما يفعلون اليوم بجازيكم غدا واليوم بالخير خيرا وبالشر شررا  
 والله اعلم ثم اخبر عن الايمان الحقيقي دون التقليدي وعلم اهل  
 الايمان بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله  
 والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من  
 قبل فغناه من امن بالتقليد ظاهرا ينبغي له بالتحقيق والتصديق  
 باطنا وبالعقول ظاهرا ان يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله  
 وما نطق به الكتاب والرسول من الوعد والوعيد والبعث والنشور  
 والحساب والميزان والقراط والجنة وغير ذلك بدل على هذا المعنى  
 قوله تعالى ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله  
 واليوم الآخر فقد اوجر جميع ما ذكرناه وجعلناه من شرط الايمان  
 فيه وحكم ان عدم الايمان بهؤلاء لا كفر بعيسى عدم الايمان  
 بكل ما ذكره كفر ثم اعلم ان مراتب الايمان ثمة العوام  
 ومرتبة الخواص ومرتبة الاخص فمرتبة العوام في الايمان ما قال صلى  
 الله عليه وسلم ان يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالبعث  
 بعد الموت والجنة والقار والقدر خيره وشره وهو ايمان غيبى  
 ومرتبة الخواص في الايمان هو ايمانى وكان ذلك ان الله تعالى  
 اذا خلق بعقة من صفاته وخلق جميع اجزاء وجوده وامن بالكتابة عبانا  
 بعد ما كان يؤمن قلبه بالغيب ونفسه بكفر بما آمن به قلبه فكانت  
 النفس عن شتمه وواجب الغيب بمعزل فلما خلق الحق تعالى لجل القلب  
 جعله دكا وخر موسى النفس صعبا فلما نفس في هذا يكون بمنزلة موسى  
 عليه السلام فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المسلمين  
 فانهم جدا ومرتبة الاخص في الايمان غيبى وذلك بعد رفع حجب



الانانية بسطوات تجلب الجلال فاذا انناه عنه بصفة الجلال بعينه  
 نصفه الجلال فلم يبق له الدين وبقى في العين فتكون ايماننا عينا كما  
 كان حال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج فلما بلغ مقام  
 قوسين كان في جيزاين فلما جذبه العناية من كينونية الى عينونية  
 او ادنى فاحس الى عبده ما اوحى من الرسول بما انزل اليه من رب اى  
 صفات ربه فامت صفاته بصفاته وذااته بذاته فصار كل وجوده  
 مؤمنا بالله ايماننا عينا ذاته وصفاته فاجبر عنهم فقال والمؤمنون كل  
 آمن بالله يعني آمنوا بهويته لا بانيته وجودهم فالتد عت وجل من  
 كمال رافته ورحمته على عباده المؤمنين لبشر اليهم بحقيقة هذا الايمان  
 بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا يعني من انانيتكم امنتهم ايماننا عينا  
 آمنوا بالله يعني فاسمعوا الى الله بقدم ذكر اعلم بذكركم بفيتكم  
 به عنكم فتؤمنوا بهويته ايماننا عينا وتؤمنوا برسوله والكتاب الذي  
 نزل على رسوله يعني من لم يكن للايمان عيني في متابعة الرسول  
 صلى الله عليه وسلم لا يعرف الرسول عند هذا الكمال فلا  
 يكون ايمانه بالرسول حقيقيا ولا بالكتاب الذي نزل على الرسول  
 تكتم القبله ولا بالكتاب الذي نزل من قبل وذلك ان الكتب المنزلة  
 كلها كانت مندرجة في الكتاب الذي انزل على الرسول تكتم القبله  
 في سر فاحس الى عبده ما اوحى وهذا قال صلى الله عليه وسلم  
 اوتيت جوامع الكلم ولذلك ذكر الله الكتاب الذي انزل من قبل  
 عقيب قوله والكتاب الذي نزل على رسوله ولم يذكر رسلا الذي  
 انزل عليهم الكتب ليعلم ان المثار اليه في ذكر الكتاب الذي  
 انزل من قبل هو ايضا الرسول فالمؤمن مؤمن على هذا الرسول  
 المنزل عليه جميع الكتب ليكون ايمانه بالله ورسوله وكتبه حقيقيا لا تقليديا

نعم ان الله وتؤمن بهذا الايمان ان لم تؤمن بحقيقته فان  
 من يكفر بهذا الايمان فقد ضل في تبه انانيته ضللا لا يعيد  
 عن الله ومعرفة ومعرفة رسوله وكتبه والايمان بهم فافهم جدا  
 ثم اخبر عن التقليدي لا التحقيقي بقوله تعالى ان الذين آمنوا  
 ثم كفروا والاشارة فيها ان الذين آمنوا يعني بالتقليدي  
 ثم كفروا اذ لم يكن للتقليد اصلا ثم آمنوا بالاسند لا العقل  
 ثم كفروا اذ لم يكن عقولهم مؤيدة بالشاهد لا الهى ثم  
 ازدادوا كفرا باستهبات العقلية اذ تنسكوا بالعقول  
 المنسوبة بالهوى وحب الدنيا فوقوا ورطة الهلاك مع البسطة  
 والمتسفة والانعوذ بالله من الجور بعد الكور وفي قوله تعالى  
 لم يكن الله ليخفر لهم بسير الى ان من يكون ايمانه تقليديا ذلك  
 بان لم يكن الله في الازل عا فرأ لهم بنوره عند العرش كما  
 قال ثم رشح عليهم من نوره فمن صابه فقد هدى ومن خطاه  
 فقد ضل فلما اخطاهم ذلك النور فاما آمنوا بالله بالحقيقة وان  
 آمنوا بالتقليد كفروا كما كانوا على اصل الضلالة ولا يهديهم  
 سبيلا الى الهدى اليوم لان اصل الخطي اذ اخطاهم ذلك  
 ثم قال تعالى بغير اثنافقين بان لهم عذابا اليما لان اصل  
 نفاقهم من اخطاهم ذلك النور ايضا يعني بسرههم بان اصل جوهرهم  
 من جواهر الكفار ولهذا الذين يتخذون الكافرين اولياء  
 من دون المؤمنين فان ابتلاهم ههنا نتيجة تعارف ادعهم  
 هناك لقوله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجنونة فمن  
 تعارف ادواح الكافر والمنافق هناك ياتفون ههنا ومن تفرق  
 ادواحهم ادواح المؤمنين هناك يمتثلون ثم استبرقوله تعالى

ابْتِغَوْا عِنْدَ الْعِزَّةِ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لَهِ جَعَلَا الْمِنْ يَطْلُبُ  
 الْعِزَّةَ فِي الدَّارَيْنِ فَلَيْسَتْ الْعِزَّةُ عِنْدَ الدُّنْيَا وَاهْلِيهَا فَلَا تَطْلُبُهَا  
 عَنْدهُمْ وَلَكِنْ تَطْلُبُهَا عِنْدَ اللَّهِ فِي مَقَامِ الْعِنْدِيَّةِ فَإِنَّ عَنْدهُ  
 غَيْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ جَعَلَا مِنْ تَابِغِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 حَقَّ التَّابِغَةِ إِلَى عِنْدِ مَلِكٍ مُقَدَّرٍ يَقَالُ لَهُ فَتُعْطَى الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ  
 وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَقَدْ نَزَلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَيُّ فِي  
 كِتَابِ الْعَهْدِ يَوْمَ الْمِيثَاقِ إِنْ أَذِ اسْمَعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يَكْفُرُ  
 بِهَا وَيَتَهَوَّنُ بِهَا أَيُّ النَّفُوسِ أَرَابَهَا فَلَا تَقْعُدُوا وَ  
 الْخَطَابُ لِلْقُلُوبِ وَأَرَابَهَا مَعَهُمْ أَيُّ مَعَ النَّفُوسِ أَيُّ الْأَصْبَاحِ  
 وَلَا تَوَافَقُوا فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثِ  
 غَيْرِهِ فَإِنْ تَفَعَّلُوا أَتَيْهَا الْقُلُوبُ وَأَرَابَهَا أَنْكُمْ إِذَا مَثَلْتُمْ  
 مِثْلَ النَّفُوسِ وَأَرَابَهَا يَعْنِي يَكُونُ الْقَلْبُ كَالنَّفْسِ وَصَاحِبُ الْقَلْبِ  
 كَصَاحِبِ النَّفْسِ بِالْخَفِيَّةِ وَالْخَالِطَةِ وَالتَّابِغَةِ إِنْ اللَّهَ جَامِعَ  
 الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا لَا تَنْهَمُ كَانُوا فِي عَالَمِ  
 الْأَرْوَاحِ فِي صَفٍّ وَفِي الدُّنْيَا بَذَلَتْ التَّشَابُهِ وَالشَّعَارِفُ فِي  
 فَنٍّ وَاجِدٍ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا تَقْبَلُونَ تَمُوتُونَ وَكَمَا تَمُوتُونَ  
 تَحْتَرُونَ فَافْهَمُوا جَدًّا تَمَّ آخِرُ عَمَّا خَلَقَ أَهْلَ الثَّقَافِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِكُمْ الْآيَةُ إِشَارَةٌ فِيهَا أَنَّ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ  
 بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فِتْنَةٌ مِنَ اللَّهِ مِنَ الْفِتْنَاتِ الدُّنْيَوِيَّةِ قَالُوا  
 أَلَمْ يَكُنْ مَعَكُمْ طَعَامٌ قَبْلَهُ لَمَّا مَوَّعَلُوا الْهَمَّةَ فِي الدِّينِ وَعَدَمُوا خُلُوصَ  
 الْعَقِيدَةِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ تَرَبُّصُوا لِلْفِتْنَاتِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَذَهَبُوا عَنْ الْفِتْنَاتِ  
 الْآخِرِيَّةِ وَالْحَضَرِيَّةِ وَهِيَ نَفْخٌ مِنَ اللَّهِ بِعَيْنِي مَا يَنْفُخُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ  
 وَمِنْ فِتْنَاتٍ لِيُغَيِّبَ مِنْ هَدْيِ الْحَقِّ حَتَّى وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ

٢٢٠  
 مِنَ الدُّنْيَا وَالْمَرَاوَاتِ الدُّنْيَوِيَّةِ قَالُوا الْحَسَنَةُ عَقْلُهُمْ وَدُنَاةُ نَفْسِهِمْ  
 وَنُصُورُهُمْ أَلَمْ نَسْتَحْوَزْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعَكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ طَارُوا  
 بِجَنَّةِ الْأَطْلَاعِ وَالْحَدِّ لَأَنْ عَنْ تَكْثَارِ الْإِيمَانِ إِلَى مَنَازِلِ الْكَفَرِ وَدُرَكَاتِ  
 الْبُتْرَانِ تَمَّ يُؤَدِّي بَانْتَهُمْ أَهْلُ الْمَلَامَةِ فَإِنَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 لِيَعْلَمَ مِنْ أَهْلِ الْعِزَّةِ وَالْكَرَامَاتِ وَمِنْ أَهْلِ الْفِرَّةِ وَالْقُدَامَاتِ وَلَنْ  
 يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا فَإِنَّ وَبِالْكَيدِ  
 أَيْهِمْ مَصْرُوفٌ وَجَزَاءُ مَكْرِهِمْ عَلَيْهِمْ مَوْقُوفٌ وَنَحْنُ مِنْ بَنِي الْخَيْبِ سَجَا  
 وَتَعَالَى مَنْصُورُهُمْ وَالْبَاطِلُ يُضَرُّ الْحَقَّ حَيْثُ أَهْلُهُ تَمَّ آخِرُ عَنْ مَارَاتِ  
 الْمُنَافِقِينَ عِلَامَاتُ الْخِيَانَةِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ الْمُنَافِقِينَ  
 يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ إِشَارَةٌ فِي الْآيَاتِينَ أَنَّ الْمُنَافِقِينَ  
 أَمَّا يُخَادِعُونَ فِي الدُّنْيَا لَأَنَّ اللَّهَ خَادِعُهُمْ فِي الْآزِلِ عِنْدَ رِشِّ  
 نُورِهِ عَلَى الْأَرْوَاحِ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْخُلُقَ فِي ظِلَّةٍ تَمَّ رِشِّ  
 عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ فَلَمَّا رِشَّ نُورُهُ أَصَابَ الْأَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ وَآخِطَاهُ  
 الْأَرْوَاحَ الْمُنَافِقِينَ الْكَافِرِينَ وَلَكِنْ الْفَرْقُ بَيْنَ الْمُنَافِقِ وَالْكَافِرِ  
 أَنَّ الْمُنَافِقِينَ رَأَوْا رِشَاشَ النُّورِ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ يَصِيبُهُمْ فَآخِطَاهُمْ وَأَرْوَاحُ  
 الْكَافِرِينَ شَا هَدُوا ذَكَكَ الرِّشَاشَ وَلَمْ يَقْبِهِمْ فَكَانَ الْمُنَافِقِينَ خَدَعُوا  
 عَنْهُمْ هَدَتْهُمْ الرِّشَاشَ إِذَا مَا أَصَابَهُمْ مِنْ نَتَائِجِ هَدَتْهُمْ الرِّشَاشَ  
 وَإِذَا لَوْ إِلَى الصَّلَاةِ مِنْ نَتَائِجِ حَرَامَتِهِمْ أَصَابَتْهُمُ النُّورُ قَامُوا  
 كَمَا لِي بِرَأْيِ النَّاسِ كَأَنَّهُمْ يَرَوْنَهُمُ النُّورَ وَلَا يَذْكُرُونَ  
 اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا لَا تَنْهَمُ بِذِكْرِهِ بِلِسَانِ الظَّاهِرِ الْقَالِي لَابْسَانِ الْبَاطِنِ  
 الْقَلْبِي وَالْقَالِبِ مِنَ الدُّنْيَا وَهِيَ قَلِيلَةٌ قَلِيلٌ بِأَهْلِهَا وَالْقَلْبُ مِنَ  
 الْآخِرَةِ وَكَبِيرَةٌ كَبِيرَةٌ بِأَهْلِهَا فَالذِّكْرُ الْكَبِيرُ مِنْ لِسَانِ الْقَلْبِ كَبِيرٌ وَالْفَلَاحُ  
 فِي الذِّكْرِ الْكَبِيرِ لَا فِي الْقَلْبِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا بِلِسَانِ



القلب لعنكم نفوسهم ولما كان ذكر المنافقين بلسان الغالب كان قليلا  
 فلما انفجروا به وانما كان ذكر المنافق بلسان الظاهر لا يثبت مدرش النور  
 ظاهرا من العبد ولم يصبه فلو كان اصابته ذلك النور لكان صدره  
 مشعرا به كما قال تعالى فمن نرحم الله صدره للاسلام فهو على نور  
 من ربه اي على نور مما رشح به ربه ومعدن النور هو القلب  
 وكان قلبه ذكرا عند النور فانه يصير لسان القلب فصيل الذكر  
 منه يكون كبريا فافهم جدا فلما كان ارواح المنافقين مترددة متجزة  
 بين رشايش النور وبين ظلمة الخلق لا الى هؤلاء الذين اصابهم النور  
 ولا الى هؤلاء الذين لم يهدوا الرشايش كذلك كانوا مذنبين  
 بين ذلك المؤمنين والكافرين لا الى هؤلاء ولا الى  
 هؤلاء ومن يضلل الله بظلمة ذلك النور كما قال ومن اخطاه  
 فقد ضل فلن يجد له سبيلا ههنا الى ذلك النور بدار  
 عليه قوله تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور فسمه من  
 ذلك النور المستش فماله اليوم نصيب من نور الهداية والله  
 اعلم بما خسر عن منازل المنافقين بالحق ذمهم الاوليا من الكافرين  
 ومن عن المؤمنين بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا  
 الكافرين اولياء من دون المؤمنين والامارة فيها ان  
 انتهى في قوله تعالى لا تتخذ الكافرين اولياء من دون المؤمنين فهي التكوين  
 يعني كونهم مستغدين لا تتخذ الكفار اولياء من دون المؤمنين  
 لان المؤمنين خلقوا واحدا في غير صف ارواح المؤمنين حيث كانت  
 الارواح جنود مجتدة فكان بين ارواح المؤمنين وارواح الكافرين  
 تعارف بالتفوق به ههنا من دون المؤمنين انما قبله موالا لهم  
 بقوله تعالى من دون المؤمنين لان موالا لهم على نوعين احدهما

يكون بمناسبة كنية بين الارواح بان يكونوا في صف واحد فذلك  
 المناسبة بين الكافرين والمنافقين موالاة حقيقة وهذا هو الذي نهى عنه  
 المؤمنون نهى لتكوين وبهذا النوع تتخذ المنافقون الكافرين اولياء من  
 دون المؤمنين والنوع الثاني ما يكون من ادق مناسبة يكون بين الارواح  
 وانما يكونوا في صف واحد بل يكون للمحاذاة ارواحهم في الصفوف فذلك  
 المناسبة يكون بين المؤمنين والكافرين صورة موالاة دينية معلولة  
 في بعض الاوقات ولا يكون لها ثبات ولا ينقطع موالاة مع المؤمنين  
 في الدين البتة وجميع المؤمنين من موالا لهم البتة يوما ثم قال نعم لمن  
 آمن بلسانه ولم يؤمن قلبه واتخذ الكافرين اولياء من دون المؤمنين  
 يريدون ان يجعلوا الله عليكم سلطانا مينا يعني بعد ان  
 خلقكم في صف ارواح الكافرين واخطاكم رشايش النور حتى انبغتم ههنا  
 مع الكفار تريدون ان يجعلوا الله عليكم في عقابكم يوم القيمة يخادكم  
 الكفار اولياء سلطانا عذرا وضحا وبرهاننا لا يجال به ملك من ملك من  
 بيته ويجي من حى عن بيته ثم قال تعالى ان المنافقين في الذر  
 الاسفل من النار يعني الذين آمنوا باللسان ولم يؤمن قلوبهم  
 وهذا احوالهم فانهم المنافقون ومنازلهم في الذر الاسفل من النار  
 لان ارواحهم كانت في آخر الصفوف واسفلها ولن يجد لهم  
 نصيبا في الاخر من الذر الاسفل لانهم افسدوا استعداد  
 صفاء الروحانية الكلية بالنفاق ودينه بخلاف الكافر لان الكافر  
 وان افسد برب الكفر صفاء روحه ولكن ما اضيف الى ربه كفرة برب النفاق  
 فكان لرب كفرة منفذ من القلب الى اللسان فيخرج بجاره من لسانه  
 باظهار الكفر وكان للمنافق مع كفرة ودين الكفر ودين النفاق  
 واحد ولم يكن لرب منفذ الى لسانه فكان لخارج الكفر ودين النفاق

منفذة بقدرها صفاء الروحانية فلم يكن له الخروج عن هذا الاصل ولم ينصره  
 نصير بخرجه لانه مخدول الحق في آخر الصفوف وقال تعالى ان ينصركم  
 الله يعني في خلق ارواحكم في صفاء روح المؤمنين فلا غالب لكم بان  
 يردكم الى صفاء روح الكافرين وان يخذلكم بان يخلق ارواحكم في صف  
 ارواح الكافرين فمن الذي ينصركم من بعده بان يخرجكم الى صف المؤمنين  
 ثم استثنى منهم من كان كفره ونفاقه عارية وروحه في اصل الخلق خلق  
 في المؤمنين ثم ياد في مناسبات في المجازات بين روجه وارواح  
 الكافرين والمؤمنين ظهر عليه من تباينها مالا معلولة مع القوم  
 انما معلولة مع القوم انما معدودة فافادت صفاء روحانية  
 بالكلية وما انسند من قلبه الى عالم الغيب فثبت له من اهل العناية  
 نفحات الطاف الحق وبهتته عن نوم الغفلة ونباتة عن الرجوع الى الحق  
 بعد الهدى في الباطل ونودي في سوره بان لا ينصر لمن يتنار الا من  
 ولا يخرج منه الا الذين تابوا وندوا على افعالهم وجوعا عن تلك  
 المعاملة الرذيلة واصطلحوا ما اسندوا من حسن الاستعداد وصفاء  
 الروحانية بترك الشهوات النفسانية والحفظ الحيوانية واعتصموا  
 بالله بحبل الله استعانة على العبودية واخصوا دينهم لله في  
 الطلب لا يطلبون منه انما هو نعم قال تعالى من قام بهذه الشرايط  
 فاولئك مع المؤمنين يعني في صف ارواحهم خلق روحه لانه  
 صف ارواح الكافرين وسوف يؤت الله المؤمنين الثوابين  
 ويتقرب اليهم على تقبته من تقرب الى سبيل تقرب اليه ذراعا وقال  
 من اتاني بمشيئته اهدول هذا هو الذي تمام اجر عظيم والله  
 اعظم ثم اخبر عن كمال فضله وجلال عدله بقوله تعالى ما يفعل  
 الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم الاية والاشارة فيها ان الله

عز وجل ذكر العباد المؤمنين من نعمة السابقة منها اجرهم من عدم  
 بديع فطرته ومنها انه خلق ارواحهم قبل خلق الانسباء ومنها انه خلق  
 ارواحهم نورانية بالنسبة الى ان خلق اجسادهم ظلمانية ومنها ان  
 ارواحهم لما كانت بالنسبة الى نور القدم ظلمانية رشح عليهم من  
 نور القدم ومنها لما اخطأ بعض الارواح ذككت النور وهو ارواح الكفرة  
 وهولنا فحين فقد اصاب ارواح المؤمنين فيقول يفعل الله بعذابكم  
 ان شكرتم هذه النعمة التي انعمت بها عليكم من غير استحقاق منكم  
 فانكم ان شكرتم هذه برويتها ورؤية المنعم بها فقد امنتكم بي  
 ونحوكم من عذابي وهو الم الفرقان فان حقيقة الشكر رؤية النعم  
 والشكر على وجوده بلغ من الشكر على وجود النعم قال واشكروا لي  
 اي اشكروا لوجودي وكان الله في الازل اشكرا لوجوده  
 ومن شكر لوجود اوجد خلقه بجلوه عليم بمن يشكر ومن كفر  
 فاعطاه جزاء انكاره قبل شكرهم لانه منكورا واعطى جزاء الكافرين  
 قبل كفرهم لان الكافر كفور ثم اخبر عن محبة المظلوم بقوله تعالى  
 لا يحب الجهر بالسوء الاشارة فيها ان الله تعالى لا يحب الله  
 الجهر بالسوء من القول من العوام ولا من النخس من  
 الخواص لانه من الخطرة التي يحظر بالبال من الاخس من القول الامن  
 ظلمت بها من داعي البشرية من غير اختيار او ابتلاء من اضطاررو  
 ايضا لا يحب الله الجهر بالسوء من القول فشا باسرار الربوبية واظهار الحق  
 الا لو بهتة وايضا لا يحب الله الجهر بالسوء من القول فشا باسرار الربوبية  
 بكشف القناع من مصنوعات الغيب ومكنونات غيب الغيب الامن  
 ظلم بغيبات الاحوال تعاين كونس عقار الجلال والجلال فاضطر الى  
 المقال فقال باللسان البتة لا باللسان الضاني انما الحق بسبحا وكان



الله في الازل سميعا لمقامهم عليا قبل اداء ما لهم ثم قال تعالى  
 ان تبدوا خيرا بعني فاكوتنتم به من لطف الحق تبينها للخلق  
 وفادت بالحق او تخفوه صيانة لنفوسكم عن آفات التواب  
 ونظامها من التاراب او تعفوا عن سوء مما بدعواكم اليه هوى  
 النفس الامارة او تتركوا اعلان ما جعل انذاره سوء فان الله عفو  
 فتكون عفو متخفا باشارة متصفا بصفاته وايضا فان الله كان  
 في الازل عفوا عنك بان لم يجعلك من المخذولين حتى ضرر  
 عفو عما سواه وكان هو قديرا على خذلائكم حتى لا تغدرا على ان  
 تعفوا عن متقال ذرة بكفر انك ان الانسان للظلم كفار ثم اخبر  
 عن لوم الانسان وكفرانه وعن كرم الحق وغفرانه بقوله تعالى ان الذين  
 يكفرون بالله ورسوله اشارة فيها ان الذين يكفرون بالله ورسوله  
 ومنها ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسوله ويقولون نؤمن  
 ببعض ونكفر ببعض ومنها ويريدون ان يتخذوا بين ذلك  
 سبيلا يعني بين ان يؤمنوا ببعض من الكتب والرسول ويكفرون  
 ببعض فيضنون ذنبا وذهبوا بضلوا به الخلق عن لفظ المستقيم  
 والذين القويم فلما افردوا وكفروا وضلوا حتى آل امرهم في الكفر  
 الى ان يصنعوا الذنبا في الضلال ليضلوا الناس به عن طريق الحق وصار  
 كفرهم حقيقيا فتناهم الله في كفر حق وقال تعالى اولئك هم  
 الكافرون حقا يعني الذين خطاهم النور عند انشائه على الارواح  
 واعتدنا للكافرين في يوم رشح النور عذابا مهينا لحماهم  
 عن تلك السعادة اذ كرم المؤمنين باصابتهم ذك النور واهل الكفر  
 بحرمانهم عنهم وفي الآية دلالة على ان الايمان لا يتجزى ولا ينقسم  
 وان كان يزيد وينقص لانه لو كان متجزيا لكان من يؤمن بالله وبعض

الكتب والرسول جز من الايمان فلما لم يكن لهم من الايمان شئ علم ان  
 لا يتجزى ولا ينقسم وان كان يزيد وينقص بحسب من نور الشمس  
 ضياء ما زاد دخل البيت من كوة فيزيد وينقص بحسب زيادة الكوة  
 ونقصانها ولكن لا يمكن تجزئتها البتة بحيث لو خذ جزء منه فحذف في شئ  
 اخر غير محاذي الشمس والاية تدل على ان الايمان لا يحصل بزعم المرء  
 وصيانته انه وانما يحصل بحصول شرائطه بما يكسبه من كماله عن الايمان  
 ونتائج فقال تعالى والذين امنوا بالله ورسوله فكان  
 من نتائج ايمانهم ولم يفرقوا بين احد منهم اى من رسل  
 ومن نتائج قبول من الله والجزاء عليه كما قال تعالى اولئك  
 سوف يؤتيم اجورهم ومن تزيين الايمان ما قال تعالى  
 وكان الله غفورا رحيما يعني كان في الازل غفورا باصابتهم  
 النور ارواح المؤمنين ولو لا ذلك لما آمنوا رجما بهم بافاضة  
 النور عليهم ثم اخبر عن الكفر ونتائج بقوله تعالى بئسك اهل الكتاب  
 الآية الاشارة فيها ان من نتائج كفرهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سألوا موسى من نتائج كفرهم  
 اكبر من ذلك من بعد ما سمعوا كلام الله فقالوا ان الله جهم  
 وما لم يسلوا الزينة على وجه التعظيم او على وجه التوبيخ ولا حملهم عليه مدة الشوق  
 او لم الغرائف كما كان الفراق كما كان لموسى عليه السلام حين قال رب ارني  
 انظرايك ولعل ضربة موسى عليه السلام في جواب لمن رآه كانت  
 من ثوم القوم وما كان في انفسهم من سوء ادب هذا السؤال لئلا يطعوا  
 في مطلوب لم يعطه نبيهم فما تعطلوا بحال نبيهم لانهم كانوا اسقياء  
 والتعبد من وعظ بغيره حتى ادركتهم الشقاوة الازلية فاخذتهم  
 الصاعقة بنظيرهم بان طمعوا في نفيته وكراته ما كانوا مستحقينها

ثم من نتائج كفرهم اتخذوا الجبل اعقل لها وعبدوه من بعد ما جاءتهم  
 البينات فعفونا عن ذلك فانهم البينات والمعجزات ايضا  
 من نتائج كفرهم طبع كافرا ولوري الله جمة فانه لا يؤمن به ومن  
 طبع مؤمنا عند رسائل الثور باصابت فانه يؤمن بنبي لم يره وكتاب لم يراه  
 بغير معجزة او مبته كما كان الصديق رضي الله عنه حين قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم بعثت فقال صدقت ولم يتلعتكم وكما كان حال ايلس رحمه الله  
 فانه لم ير النبي صلى الله عليه وسلم ولا المعجزة فقام من بهتم قال  
 تعالى واتينا موسى سلطانا مبينا وهو الظاهر لآيات النسخ  
 وفي الباطن برهاننا من واراد الحق مظهرا بقدر النفس عن تكذيبه والتلف  
 المبين الحق الظاهر بركت لا يجيب نبي ولا يجيب نبي ثم اخبر عن بقية نتائج  
 الكفر بقوله تعالى ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم والاشارة فيها لارباب  
 العنانية يد اية على اية تكون على اصحاب الجبال ضلالة على ضلالة قوله  
 تعالى ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم وقلنا لهم ادخلوا كانت  
 آية عظيمة من آيات التي انشأ بها مبنا اسرائيل وكان من خذلانهم  
 وشوم كفرانهم انهم كلما راوا آية في الظاهر زادوا بحديثهم في الباطن  
 فلم ينفعهم زيادة غضب الاعلام لما لم يفتح لشهودها بصاير قلوبهم قال  
 الله تعالى وما نقن الآيات والتذرع من قوم لا يؤمنون فكلمنا ازداد  
 جودهم زواياهم فازداد ابتلاؤهم فابتلوا بدخول الباب  
سبعا فخرجوا عن عهدته فزاد البلاء والابتلاء فابتلوا بترك  
 اصطياد الحوت وقلنا لهم لا تقعدوا في السبت فاعتدوا  
 فيه فزادهم البلاء والابتلاء فابتلوا بالاختار واخذنا منهم ميثاقا  
 عظيما فنقضوا العهد وارادوا الجحود فحقهم شوم الخلفات ترك  
 المواعظ الى ان جبرهم الى الكفر بالآيات ثم بنوم كفرهم خذلوا حتى قتلوا

الانبياء بغير حق ثم بنوم ذكك بخاسر واضحى ادعو اليه النعم وقالوا  
 قلوبنا غلفت او حية العلوم فزاد الله عليهم فقال بل طبع الله  
 عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا اي ختم قلوبهم بخاتم  
 كفرهم وسوء معاملاتهم كما قال تعالى بل ان على قلوبهم ما كانوا  
يكسبون الآية محجوبون على العرفان حتى بالغوا في الخذلان واوقفوا  
 في البهتان كما قال تعالى وبكفرهم وقولهم على مرهم بهتان  
 عظيما فقوم تقولوا على مرهم فزموها بالزنا واخرون جاوزوا  
 الحد في تعظيمها فقالوا انهم ابن الله وكلما الطائفتين وقفوا في  
 الضلال ويقال حريم عليها السلام كانت ولية الله فتشقي بها فرقنا  
 اهل الافراط واهل التقريط وكذلك كل ولي سبحانه وتعالى  
 فنمكرهم حتى تركوا حرامهم وطلبوا ذنوبهم والذين يعقدون فيهم  
 بالاستحسان ينقون بالزيادة اعظامهم وعلى هذه الجملة درج  
 الاكثرون ثم بلغوا في الكفر حد المنتهى غاية القصدى حتى قتلوا القدر  
 عيسى عليه السلام روح الله وكلمته العلييا وقولهم انا قتلنا المسيح  
 عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبهه  
 لهم وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم  
 الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا بل دفعه الله اليه  
 وانهم عليه بالافاضة قتاله به وكان الله عزيزا اعز من ان  
 يتخذ ولدا مثل عيسى عليه السلام او غيره ان كل من في السموات والارض  
 الا الله الرحمن عبدا حكيما يخلق بكلمته بآية وبخار ويرفع  
 اليه من يشاء ويجبر ولا يجار عليه ثم اخبر عن نزول عيسى عليه السلام  
 يعلم ان ليس في الموتى بقوله تعالى وان من اهل الكتاب الا  
ليؤمنن به قبل موته اي وقت نزوله والاشارة فيها ان الله



عز وجل لما ذكر من كمال عيسى عليه السلام بقوله وما قتلوه بقتل بل رفعه  
 الله اليه يعلم قوما من الذين قالوا المسيح ابن الله اذ سمعوا هذا القول  
 يسبقونهم الي القديس معالهم فاشارة في قوله وان من اهل الكتاب  
 الا لئولئك من الي نزول عيسى عليه السلام من السماء والى موته يعلم الله  
 لو كان ابنا كما زعموا لما نزل الى الارض بعد ما رفع ولما مات  
 وفيه معنى آخر وان من اهل الكتاب الا لئولئك من قبل موته و  
 ذلك ان اليهود يؤمنون به بعد نزوله وقتله الدجال اظهارة ونفزه  
 دين الاسلام وتقوية المسلمين ومتابعة النبي صلى الله عليه  
 وسلم وصالوته خلف المسلمين وكسره الصليب وقتله الخنزير وامانة  
 هذا فيحقق لهم صدق نبوته بهذه الدلائل وبأظهار العبودية  
 فيحقق لهم انه عبد نبي لو كان ابنا لما كان متابعا لنبي آخر  
 لاستغفاره عنه ولوم القصة يكون عليهم بالايمان  
 شهيدا ثم اخبر عن ثمة نتائج كفرهم بقوله فظلم من الذين  
 هادوا الى قوله اجرا عظيما كمنه قال تعالى لهم حرمت عليهم  
 طبقات احلت لهم قال تعالى ويحل لهم الطيبات وقال تعالى  
 وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا فلم يحرم علينا شيئا بذنوبنا وكما امتنا  
 من تحريم الطيبات في هذه الآية نزجوا ان بومتن في الآخرة من  
 العذاب لانهم لانه جميع منها في الذكر في هذه الآية وقال اهل  
 الاشارات ارتكاب المحظورات بوجوب تحريم المباحات وقال  
 الشيخ رحمه الله الاسراف في ارتكاب المباحات بوجوب  
 حرمان المناسبات والاشارة فيها ان الظلم من سببته الان ان  
 بعني نفس الانسان لانه خلق ظلوما جهولا فانظلم من يظلم  
 غيره وانظلم من يظلم نفسه والى هذا اشار بقوله تعالى

فظلم من الذين هادوا وحرمتنا عليهم طبقات احلت لهم يعني لما ظلموا  
 انفسهم بنقض الميثاق والكفر بايات الله وقتل الانبياء بغير حق  
 والكفر بعيسى ونقول البهتان على مريم بقولهم اتنا قتلنا المسيح ابن  
 مريم وبصلمهم عن سبيل الله كثيرا واخذهم الزلوا وقد  
 نهوا عنه واكلمهم اموال لقاس بالباطل وغير ذلك من  
 المخالفات حرمتنا عليهم بابطال استعدادهم طبقات من مقام  
 القربات والدرجات والفرقات احلت لهم اي لارواحهم  
 الطيبين لظاهرين قبل التلوث بقدر المخالفات فان الطيبين  
 للطيبين فان الله طيب لا يقبل الا الطيب وانهم لما اشركو باجساد  
 فان المشركين نجس فخرموا عن تلك الطيبات وصعدوا عن سبيل  
 الله وكفروا به واعتدنا للكافرين منهم اي من الذين ظلموا  
 انفسهم بهذه المخالفات عذابا اليما بالحرمان عن الدرجات  
 والقربات لكن الرايخون في العلم منهم اي من الذين  
 هادوا والرايخون في العلم هم الذين رسخوا بقدمي الصدق و  
 العل في العلم الى ان بلغوا معاون العلوم فانصرفت علومهم  
 المكتسبة بالعلوم العظائية الذميمة كما كان حال عبد الله بن  
 سلام رضي الله عنه فانه كان عالما في التورية وقد قرأ فيها  
 صفة النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان رايا في العلم  
 انفس علم قرأته بعلم المعرفة فقال لما رايت وجه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عرفت بانه ليس بوجه كتاب  
 فامن به ولما لم يكن للاخبار راسوخ في العلم وان قرأوا صفة النبي  
 صلى الله عليه وسلم في التورية فلما راوا النبي صلى الله عليه وسلم  
 ما عرفوه فكفروا به كقوله تعالى فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فظلم

الراسخين في العلم مومني اهل الكتاب ووصفهم بقوله تعالى  
 والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك  
 والمقيمون الصلوة والمؤتون الزكوة والمؤمنون بالله  
 واليوم الآخر الى ولدتك ستوتهم اجرا عظيما والاجر العظيم  
 هو المبوق بالعبادة الازلية وهو ثمرة بذر رسائس النور في بدنة الخلقة  
 وقد عظم الاجر لكل واحد على قدر مكانة الثمرة وبلاغتها فانهم جدا  
 ثم اخبر عن الجائز الى الانبياء للجنة على الامة بقوله تعالى انا اوجنا  
 اليك كما اوجنا الى نوح والنبين من بعده و اوجنا  
 الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وعيسى  
 وايوب ويونس وهرون وسليمان وايشاداد و ذبور  
 الى قوله وكفى بالله شهيدا والاشارة فيها ان افراد النبي بالذكر  
 في الوحي في قوله انا اوجنا اليك كما اوجنا الى نوح والنبين  
 من بعده لاختصاصه بالفضائل من جملتهم واما افراد نوح عليه السلام  
 واشتركه مع النبي صلى الله عليه وسلم فلانه اقول الرسل النبي  
 صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء والمرسلين واما افراد ابراهيم  
 عليه السلام ومن ذكر بعده فلا اختصاصهم على غيرهم بالفضيلة كما قال  
 تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض ومعناه انا اوجنا اليك  
 كما اوجنا الى جميع الانبياء ولكن فضلك بالفضائل ومنهم قال  
 صلى الله عليه وسلم فضلنا على الانبياء بسبب وفيه اشارة  
 اخرى انا اوجنا اليك في ترفادحي الى عبده ما اوجي افرادناك  
 عن جميعهم ورسلا قد قصصنا عليك من قبل اي ليلة المعراج  
 فيما اوجي اليك قصص جميع الرسل ورسلا لم نقصصهم عليك  
 في القرآن باستأنهم واحوالهم مفضلة وكلم الله موسى تكليما يعني

كما اوجنا الى نوح والنبين من بعده و اوجنا اليك وكلناك  
 كما كلمنا موسى مع اختصاصه بالكلمة عن غيره الا انك فكانوا جميعا  
 ورسلا مبشرين بالجنة ونعيمها ومنذرين من النار وجميعها فلكم  
 اشترك معهم بهذه البشري والانذار في الجنة والنار والفراد  
 بالتبشير بالوصول الى الله والانذار من الانقطاع عن الله تعالى  
 كقوله تعالى انا ارسلناك مبشرا ونذيرا ونذيرا وداعيا الى الله  
 يعني الله عوهم الى الله بالانقطاع عن غيره للوصول اليه بالتبشير  
 بالوصول والانذار عن الانقطاع <sup>لئلا يكون للناس اى للنا</sup>  
 على الله حجة بعد الرسل المذكورين لهم بالعبود السابقة  
 والتم السابقة بان يقولوا انا نسبنا تلك العبود التي جرت بيننا  
 يوم الميثاق فان الرسل يذكرونهم كقوله تعالى وذكر اسم بآيات الله  
 وقال تعالى فذكر انما انت مذكر وايضا لئلا يكون للناس على  
 الله حجة في الانقطاع عن الله وعن عبوديته بان يقولوا كنا مشركين  
 الى افانك ومحاجين الى افانك ولكن لم يكن لنا دليل يدنا  
 اليك وبيننا عما لك بك مبشرنا بك وبما عندك وبطعننا بالصور  
 اليك وبما عندك وببذرنا وبخوتنا عن الانقطاع عنك والحرمان  
 عما عندك فان من طبيعة الانسان يدعون ربهم خوفا وطعنا فنفت  
 الرسل مبشرين به طمحين فيما لديه ومنذرين عن الانقطاع  
 مخوفين بما اعد لهم من العذاب وكان الله عزيزا فيما  
 يعزوا وليا لله بالوصول فيغفر عن اعطائه بالانقطاع والافطار  
 حكما فيما حكم على الاولياء والاعداء بكلمته كيف يشاء وفيما  
 بعث الانبياء والرسل من قالهم في البعثة وسعادة المخلوق في  
 بعثهم عونا لكن الله يشهد لك خاصة بما انزل اليك



فيما اوحى اليك ما اوحى سائر راضا باضمار ثم بين شطيه منه  
 بقوله تعالى انزله بعلمه يعني انه انزل اليك القرآن وانزل  
 في القرآن بعلمه القديم الذي هو غيرتناه وذلك انه تعالى تجل له بالقصة  
 المعاني حتى علم بعلمه ما كان وما سيكون فافهم هذا والملئكة  
 يشهدون على تلك الخفة كلف مع الله وان لم يسبقون فيها لانك  
 قد عبرت عليهم بالعروج عند الدخول والخروج وان لم يبدوا تلك  
 الاحوال لم يبدوا تلك الاسرار وكفى بالله شهيدا على  
 جري فجري جري عند الانبساط على بسا واودى اذا اوحى الى عبده  
 ما اوحى قد كان ما كان سرا لا يوح به فظن خرا ولا لئال عن الجبر ثم  
 عن المحرومين عن هذه القضية والمهموبين بهذه القضية بقوله تعالى  
 ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله الى قوله ليرى الاشارة  
 فيما ان الذين كفروا استروا الحق انما استروا اليوم الحق لان ارواحهم  
 بقيت مستورة في ظلمة الخلقية عند رتاس النور لربانته وما اصابهم  
 ذلك النور وانما صدوا عن سبيل لان نور الله صد عنهم فالتد عليهم  
 سبيل الله قد ضلوا ذلك اليوم عن سبيل الله ضلالا بعيدا  
 من ذلك اليوم لا يقابلان قريبا من هذا اليوم لان الضلال اليوم من  
 نتائج ذلك الضلال من ذلك اليوم وفيه اشارة اخرى وهي ان الذين  
 كفروا وان كانوا قد صدوا عن سبيل الله بكفرهم لا ريب في انهم ضلوا  
 ضلالا بعيدا عن الهداية ولكن يمكن ان يكون هذا الكفر والصد عنهم  
 عارته والعارته حروقة فيمكن انهم من مناسبتة ما وقعوا في هذا  
 الكفر او بالتقليد اخذوا من آباءهم وما اخطاهم ذلك النور عند  
 الرتاس فيرجعون الى الحق ويؤمنون به كما آمن كثير منهم وبغفر الله  
 لهم ويهديهم طريق الحق ان الذين كفروا وظلموا على انفسهم بالانواع

المعاني التي قد استعدواهم الاسل بنطل صفا ارواحهم بالقر  
 لم يكن الله ليغفر لهم حين رشح على الارواح نور مغفرة ولا  
 يهديهم اليوم طريقا الى الحق والفرقة الا طريق جهنم  
 الفرقة والقطيعة باتباع الهوى وحب الدنيا خالدين فيها ابدا  
 وكان ذلك على الله جسيما اذ لم يكن فيه ذرة من ذلك النور يخرجون  
 به من النار كما قال صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من كان في قلبه  
 مثقال ذرة من الايمان وكان ذلك السبب الذي خلقهم في النار  
 ثم اخبر عن صورة ذلك النور في هذا العالم ورثاته على العالمين  
 بقوله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من  
 ربكم والاشارة ان الله تعالى جعل ابتداء اصابة النور المرشش  
 على الارواح بالنسبة الى الله عليه وسلم فغير عن هذا السر  
 بقوله عليه الصلوة والسلام اول ما خلق الله نوري وكان صلى الله  
 عليه وسلم اكملهم نورا فخرج الله صدره بذلك النور فخلق واستطاع  
 النور بادا والنور الالهي حتى احاط بجميع اجزائه ظاهرة وباطنة فحصل  
 بكل نور كما كان يدعوا الله ويقول اللهم اجعل في قلبي نورا وفي  
 سمعي نورا وفي بصري نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا وانامي  
 نورا وخلفي نورا وفوقي نورا وتحتي نورا واجعلني نورا فلما جعله  
 نورا ارسله الى الخلق فصار صلى الله عليه وسلم صورة ذلك النور  
 الغيبي المرشش على الارواح فهو النور المرسل الى الاجساد فمن كان  
 قابلا لا فاضة نور دعوته فقد اهتدى ومن خطاه فقد ضل والذي  
 يدعى على هذا التناول قوله تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين  
 فالنور هو محمد صلى الله عليه وسلم يهدي به الله من اشيع رضوانه  
 سبيل السلام والسلام هو الله تعالى فامنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم

اليوم يمكن خيرا لكم من اصابة ذلك النور المشرق وانتم على  
 دين غير دينه لان بالايان يتصل ذلك النور يعني بهذا الشاهد  
 المستفاد من الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم فيكون نور على نور  
 يهدي الله نوره من نبي يعني ان كان الانبياء يدلون من الامم  
 من كان اصابه النور المشرق الى دار السلام وهو في متابعتهم يصلون  
 الى دار السلام فان من آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم متابعا  
 يصل الى السلام لان نوره الغيبي يبدى بالنور بالشاهدي مضارحة كفلين  
 بفض من اجره وصل الى الجنة ويكفل آخر وصل الى الله والذي يدل على هذا  
 قوله تعالى ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين  
 من رحمة يعني من آمن من اهل الكتاب اتقوا الله في تكذيب محمد صلى  
 الله عليه وسلم وآمنوا برسوله وهو محمد صلى الله عليه وسلم يؤتكم  
 كفلين من رحمة يعني من النور الذي انفس به عليكم فما اصابكم  
 عند الرشاش حتى آمنتم بانبياءكم به وكفلا من الايمان بمحمد صلى الله  
 عليه وسلم حتى فصلوا به الى الله تعالى وان تكفروا يعني بمحمد صلى  
 الله عليه وسلم وتؤمنوا بجميع الانبياء فلا يفتكم ايمانكم وتقررون  
 انفسكم وفي قوله تعالى فان الله ما في السموات والارض  
 عقيب قوله وان تكونوا نارة الى ان ما في السموات والارض يكون  
 لكم ان تؤمنوا وفي ميزانكم لانكم بنور الايمان تشهدون آيات  
 الله ال على الوحدة كما قبل فني كل شيء له آية تدل على الله واحد  
 وان تكفروا فكم يكن ما في السموات والارض لكم ويكون الله عليكم  
 فافهم جدا وكان الله علما باحوال من يعصيه ذلك النور فيؤمن  
 ومن لم يعصه فكفر حكما فيما ذكر عند رشاش ذلك النور واصاب  
 ارواح مؤمنى اهل الكتاب على قدر ان يكون لهم كفلا من الرحمة واصاب

ارواح المؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم بمقدار ما يكون كفلين من الرحمة  
 لانه كان صورة ذلك النور وهو الرحمة المهداة الى خلق بقوله تعالى  
 وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ثم اخبر عن اهل الغلو وهم اهل  
 الاستغلو بقوله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم الاشارة  
 ان الغلو والمبالغة في الدين والمذهب حتى يجاوز حده غير مضي كما  
 ان كثير من هذه الاقعة غلوا في مذاهبهم فمن ذلك مذهب الغلاة من  
 الشيعة في امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه حتى ادعوا له  
 فقالوا له فيهم قوم غلوا في علي لا ابا لهم واجتمعت النفا في  
 عبده لقبا قالوا هو الله جل خالقنا عن ان يكون بشي او يكون ابا  
 وكذلك المعزلة غلوا في الشريعة حتى افترافات الله وكذلك  
 المتهمة غلوا حتى في اثبات الصفات حتى جنموه تعالى الله عما  
 يقول الظالمون علوا كبيرا ولدفع الغلو كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول لا تطروا كما اطرت النصارى عيسى بن مريم فقال تعالى  
 يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق  
 وذلك لان الغلو من العصبية وهي من صفات النفس المذمومة والنفس  
 هي تارة بالسوء ولا تاحدا بالباطل والاشارة في قوله تعالى  
 ولا تغلوا في دينكم الى ان لا تتكلموا في الدين باحر النفس لانها لا تادكم  
 بالقول الحق ولا تقولوا على الله الا باحر القلب فانه ياحكم بالقول الحق  
 لانه بين اصبعين من اصابع الرحمن فلا ياحدا بالقول الحق انما  
 المسيح عيسى بن مريم رسول الله لا ابن الله وهذا هو القول الحق  
 وكذلك ما قال عيسى عليه السلام اني عبد الله وفي قوله تعالى وكلته  
 القاها الى مريم وروح منه اشارة الى ان عيسى عليه السلام  
 كان بكلمة الله تعالى وهي قوله كن فيكون بكلمته من غير واسطة اب



فان تكون الخلق كلمة بكلمة كن ولكن بالوسائط بان يخلق كن يكون  
الاباء فلما كان يخلق امر كن عيسى عليه السلام في رحم مريم من غير خلقه  
بكون اب لانه يكون عيسى عليه السلام بامر كن وكن هي كلمة الله فجبر كن  
بقوله تعالى وكلمته القا الى مريم يدك عليه قوله تعالى ان من عيسى عند  
الله يعني في التكوين كمثل آدم خلقه من تراب يعني سوي جسمه من تراب  
ثم قال له يعني عند بعث روحه الى القلب كن فيكون وانما ضرب مثله  
بآدم في التكوين لانه ايضا يكون بكلمة من غير واسطة اب وشرف الروح  
على الاشياء باثباته يكون بامر كن بلا واسطة شئ اخر فلما يكون بامر كن  
يكون كن يعني روح منه لان الامر منه كما قال تعالى قل الروح من امر  
ربي وكما ان اجبا الاجسام الميتة من شان الروح ان ينفخ فيها فكذا كن  
كان عيسى عليه السلام من شان اجبا الموتي وازلاكم والابرص باذن الله  
وكذا كن ينفخ في الطين كهينة الطير فيكون طيرا باذن الله ثم اعلم ان  
هذا الاستعداد الروحاني الذي هو من كلمة الله مركز في حبة اللؤلؤ  
وخلق منه اي من الامر وانما ظهره الله تعالى في عيسى عليه السلام من  
غير تكلف منه في السعي لاستخراج هذا الجوهر من معدنه لان روحه لم  
يركض اصلا بالاباء وارجام الاتهامات كما رواهنا فكان جوهره  
ظاهرا في معدن جسمه غير مخفي فيه بشرية اب وجواهرنا مخفي في معدن  
جسمنا بشرية ابائنا الى آدم عليه السلام فمن ظهوره نوار جوهر روحه  
كان الله تعالى يظهر عليه انواع المعجزات في بدء طفولته ونحن نرى  
في استخراج الجوهر الروحاني عن المعدن الجسماني الى نفع صفات البشرية  
المتولدة من بشرية الاباء والاتهامات من معادنا باوامر الاستاذ  
هذا الصفة ونواهبه هو النبي صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى  
وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فمن تخلص جوهر

روحانية من معدن بشرية وان بشرية يكون عيسى وقتة فنجي الله بانفسه  
العلوب الميتة ويفتح به آذاننا وعيوننا عيانا يكون في قومه كالنبي  
في امته فافهم جدا ثم قال تعالى فامنوا بالله ورسوله ولا  
تقولوا ثلثة انتم واخلوا كن يعني ان اردتم ان توحيد الحق  
فامنوا بالله الذي خلقكم وجعل بشرية معدن جوهر روحانيكم وجعل  
روحانيكم معدن جوهر وحدانية فنور وحدانية يحقق لكم ان لا تقولوا  
ثمة يعني نفوسكم والرسول الله تعالى فتشبهوا بنظر الوحدة عن دية  
الاشنة فكيف كنتم انما الله اله واحد سبحانه ان  
يكون له ولد اي ان يولد من وحدانية شئ له ما في التثنية  
وما في الارض الجاوا واقتدارا وبه ظهر ما ظهر ومنه صدر ما  
وليس لنا وجود حقيقي ولا الوجود الحقيقي القايم الدائم اذ لا وآخر اذ  
ظاهرا وباطنا على شئ باكت لا وجهه وهو الكوكل كل باكت  
وكفى بالله كيلا ثم اخبر عن تيقاض ربوبية وعن استكف  
عن عبودية بقوله تعالى كن يستكف المسيح ان يكون عبدا لله  
ولا الملكة المقربون الى قوله ولينا ولا نصير والاسارة  
فيها ان كن يستكف المسيح ان يكون عبدا لله لان العبدية كانت  
من شان في رضاعه وان يخلق بها قبل اوان نطقه بقوله اني عبده  
وعادة تدفع بروحها ترفع وكيف يستكف عن عبوديته  
وقد اتر عليه نار ربوبية باجبا الموتي وازلاكم والابرص باذن الله  
ولا الملكة المقربون ما ذكرهم للفضيلة على عيسى عليه السلام وانما ذكر  
ذكرهم لان بعض الكفار قالوا بان الله كما قالت النصارى المسيح  
ابن الله كما قال تعالى انكم الاكبر وله الانبياء فكنا اذ اسمته خبير  
بل فضل الله تعالى المسيح عليه السلام عليهم بتقديم الذكر لان المسيح

نسب اليه بالنبوة ونسبته الملكة بالنسبة والذكر فضيلة وتقدم  
على الامات كقوله تعالى فلذكر مثل حظ الانثيين فقدم الذكر على  
الانثى وجعل له سجين ولانثى واحدا فكما ان للذكر فضيلة على الانثى  
فكذلك للشيخ فضل على الملائكة وفضيلة على الملائكة اكثر واعظم يدرك  
عليه ما صنع عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه  
وسلم لما خلق آدم عليه السلام وذريته قالت الملائكة يا رب خلقهم باكل  
ونسرون ويكفون ويكفون فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة قال الله  
تبارك وتعالى لا اجعل من خلقه يدعى وتخت فيه من روحي من  
قلت لكن فيكون قال الشيخ المصنف رحمه الله وهذا من فضيلة  
عيسى عليه السلام فافهم جدا ثم تعالى ومن يستكف عن عبادة  
ويستكبر فيجزيهم اليه جميعا الى اشارة ان المستكف  
والمستكبر والمؤمن والوفى والنسب محترم ورجعهم الى جميعا كما  
صرح به بقوله تعالى ثم الى مرجعكم وقال تعالى ان الى ربك الرجوع فالولي  
مرجه الى لطف الله ورحمته والعدو مرجعه الى فخر الله وعقوبته وصور  
الجنة او النار كما اخبر بقوله تعالى فاما الذين آمنوا بالعبودية  
وعملوا الصالحات لنقربهم الى حضرة الربوبية فيوفهم بحججهم  
بجذبات الغاية ويزيدهم من فضله بتجلي صفات اللويزة  
واما الذين استكفوا عن قسام القاسية واستكبروا  
عن الانحاء اللاهوتية فيعذبهم عذابا اليما في درجات  
من الحرمان عن الحضرة الربانية ويجدون من دون الله  
اليوم ولينا بالخروج من الانانية الى نور الربوبية ومن الحرمان عن  
الحضرة الربانية ولينا ولا نصير بنصرهم على قمع النفس  
والهوى للوصول الى المولى ثم اخبر عن اخيرة ولبه بعبية بنية بقوله تعالى

يا ايها الناس قد جاءكم بهرمان من ربكم الى قوله  
مستغنيا ولا اشارة فيها ان الله تعالى اعطى لكل نبي آية وبرهانا  
ليقيم به الحجج على الامة وجعل النفس النبي صلى الله عليه وسلم برهانا  
منه وقال يا ايها الناس قد جاءكم بهرمان من ربكم وذلك لان  
برهان الانبياء عليهم السلام كان في الاشياء الى رضاء عن انفسهم  
مثل ما كان برهان موسى عليه السلام في عصاه في الحجر الذي انفجرت  
منه اثنتي عشرة عينا وكان نفس النبي صلى الله عليه وسلم  
برهانا باكلية وكان برهان عيسى عليه السلام بالبقية  
بالركوع والتسبيح فاني اراكم من خلفي كما اراكم من امامي وبرهان  
بصره ما زاغ البصر وما طغى وبرهان الفقه انه قال عليه الصلوة والسلام  
اني لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن وبرهان بضاعة قال جابر  
رضي الله عنه اعروم الحندق لا يجنح عجبكم ولا تترلون برمتكم حتى احني  
فجا فبصق في العجين وبارك فاقسم بالله انهم لاكلوا وهم الف  
حتى تركوه والفرقوا وان برمتنا لنتخطاى نجل كما هي وان عجبتنا  
لنجنر كما هو وبرهان تغلة انه تغل في عين علي رضي الله عنه وبها  
زهد فبرهان الله تعالى يوم خبر وبرهان بده ما قال الله تعالى  
وما ريت اذ ربيت ولكن المقدري وانه سبغ الحصى في يده وبرهان  
اصبعه انه اشارة باصابعه الى الفقر فالشيخ فافهم حتى روى  
بينهما ويزبان بين اصابعه انه كان الماء ينبع من بين اصابعه حتى شرب  
منه ورفعه خلق عظيم وبرهان صدره انه كان يصلي ولم صدره ازيد  
كازيد المرحل وبرهان قلبه انه شام عنيه ولا ينال قلبه وقال تعالى  
ما كذب لغوا وما راى وقال تعالى لم نشرح لك صدرك وقال  
تعالى نزل به روح الامين على قلبك وامثال هذه البراهين كثيرة



فمن اعظمها انه عرج الى السماء حتى جاوز قباب قوسين وبلغ اواقي  
 وذكنت برهان لنفسه بالكلية وما اعطى نبي قط وكان بعد ان اوحى  
 اليه ما اوحى ففزع العرب والنجم وكان من قبل امينا لا يدري  
 ما الكتاب والابان فأتى برهان اقوى من هذا ووضح واظهر  
 ان الله تعالى اكرم هذه الامة به ومن عليهم به فقال قد جاءكم برهان  
 من ربكم وانزلنا اليكم بعنى مع هذه البرهان الواضح  
 نوراً مبيناً وهو القرآن سماه نوراً لانه من صفاته القديم  
 الذي به يهتدى الى القراط المستقيم وهو صراط الله العظيم وكلمته  
 التي بنورها اهتدى الانبياء من عدم الى الوجود كما يهتدى بالنور  
 يدل عليه سياق الآيات فاما الذين آمنوا بالله ايماناً حقيقياً  
 بنور الله لا بالتقليد واعتصموا به اى وتخلقوا بخلق القرآن  
 فهو الاعتصام به على التحقيق فيدخلهم في رحمة منه  
 بعنى بجزبات الغاية يدخلهم في عالم الصفات فلان رحمة صفته  
 وفضل اى في فضل اذ هو ايضا صفته لانه ذو الفضل  
 العظيم ويهديهم بعنى بنور القرآن وحقيقة التخلق بخلق  
 اليه اى الى الله صراطاً مستقيماً وهو في الحقيقة صراط  
 انزل به القرآن فبالاعتصام به يصعد السالك بهذا القراط المستقيم  
 الى حضرة الله الحكيم الكريم فافهم جداً ثم اخبر عن الاستغناء  
 عن هل البقاء بعد الاخبار عن هل الفناء بقوله تعالى يستفتونك  
 قل الله يفتيكم في الكل لانه لا يعرف هلك ليس له ولد وله  
 اخنت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن له ولد  
 فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك وان كانوا  
 اخوة رجالاً ونساءً فللذكر مثل حظ الانثيين بين الله

لكم ان تضلوا وان الله بكل شئ عليم والاشارة ان الله تعالى  
 لم يخل ببيان قسم التركات الى النبي صلى الله عليه وسلم مع انه  
 تعالى وكل ببيان اركان الاسلام من الشهادة والصلوة والزكاة  
 والحج اليه صلى الله عليه وسلم واحكام الشريعة ما اكمل الرسول فخذوه  
 وما نهاكم عنه فانتهوا وولاه بيان القرآن العظيم وقال ليتين  
 للناس ما نزل اليهم ونولي قسم التركات بنفسه جل جلاله كما قال  
 عليه الصلوة والسلام ان الله لم يرخص بكم مغرب ولا نبي مرسل  
 حتى نولي قسم التركات واعطى كل ذي حق حقه الا فلان وصية لوارث  
 وانتم لم تولوه قسم التركات لان الدنيا مرتبة للناس المال محبت  
 الى الطباع وجبت النفوس على الشئ فلم ينقض الله على مقادير  
 الاستحقاق وكان القسم موكولاً الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 لعقل الشيطان اوقع في بعض النفوس كراهة عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم لانه لا يكون كفراً كقوله صلى الله عليه وسلم لا يكون احدكم  
 مؤمناً حتى احب اليه من نفسه وماله وولده والناس اجمعين كما اوقع  
 في نفوس بعض شبان الانصار يوم حنين فاجاب الله ورسوله اموال هو  
 اذن وطلق النبي صلى الله عليه وسلم يعطى رجلاً من قرىس المائة  
 من الابل كل رجل منهم فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يعطى قرىس ويتركنا وسبوننا نعطى من دماهم قال النبي صلى الله عليه  
 فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم ما رسل الى الانصار  
 فجمعهم في قبته من ادم ولم يدع احداً من غيرهم فلما اجتمعوا جاءهم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا حديث بلخني عنكم كذا وكذا  
 الذي قالوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما اعطى رجالاً  
 حديثاً عهد بهم بغير فالنعم وقال استألفهم فها هم من ان يذهب

الناس بالاموال ترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى حالكم  
فوالله ما تقبلون به خير فاولوا اهل برسول الله قدر ضيقنا بالشئ  
صلى الله عليه وسلم ازالا وقع الشيطان في نفوسهم بهذه اللطائف  
فلو كان قسم الشكرات اليه كان كلهم للشيطان الى آخر الدنيا  
ان يوقع الشر في نفوس لامة ولم يكن اذا لمة عن النفوس  
لنعد الوصول الى الخلق في حال الجوة وبعد الوفاة فتولى تعالى  
ذلك لانه بكل شئ عليم وعباده غفور رحيم فتمت تلك المجلة بانقضاء  
على المقادير في المرات فضلا منه وقطعا لمواد مخصوصا بين ذوي  
الارحام ورحمة على الشوان في التورث لضعفين وعجز عن

على الكلب واطهار التقصيل المذكور عليهن في دينهن  
ونبينا للمؤمنين لنكلموا بظن الشوا

بالتبني صلى الله عليه وسلم كما قال الله تعالى

لكن ان تفضلوا والله بكل شئ عليم

ثم كاتب على سورة الفاتحة

بسم الله الملك

المكان



تفسير

٤٦

التأويلات النجبية :

وهو تأويل القرآن الشريف على مقتضى قواعد الصوفية

واعطاهم

تأليف بهم اغاضل الصوفية وصل فيه الى اشاء سورة الزاوية

واتمه الخليفة علاء الدين السمناني

فمنه تاملت

محمد باقر

دار الكتب

دار الكتب والوثائق القومية

قسم التصوير

١٩٦٨

حادي

٢٤٤

اوراقه  
٢٤٤